وَقَالُوا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس غرة المحرم ١٣٤٩ ﴿ فاتحة السنة الخامسة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك ، لا اله الا أنت ﴿ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من أبرك الاوقات وأسعدها عندي هذه الساعة من كل عام ، عند ما أخلو بنفسي لاناجي قراء ﴿ الفتح ﴾ في المرحلة التى قطعناها ، والواجبات التى نستقبلها

ان سنة ﴿ الفتح ﴾ أمرها عظيم عند محرر الفتح ، وعند كل قارىء من قرائه ، لأنها سنة من تاريخ الحركة الفكرية الاسلامية ، تقف هنيهة لنرى أين نحن منها ، وما هو الشوط الذى قطعناه في سبيلها ، وما هى الآفاق التى نستقبلها في عامنا الجديد

لما توكلتُ على الله ووطّنتُ النفس على نشر هذه الصحيفة قبل خمسة أعوام ، كنتُ أعلم أن عبئها أثقل مما يراه أهل هذه الصناعة اذا عزم الواحد منهم على أن يزيد عدد الصحف العربية صحيفة جديدة . ولو كنتُ أرى رأيهم لكنت في غنى عن اصدار الفتح ، لأن الصحف كثيرة ، وتكاد تكون سواسية في مجاراة التيار الذى يجرف في طريقه ما يعترضه ، ويعين الشيطان على تزيين مملكته بأبهج المغريات

كانت الصحافة في أصل وضعها مقصوداً بها الارشاد ، وكان من أول شروطها أن يستمدّ كتابها أحكامهم ودعاياتهم من روح الحق ومقتضيات المصلحة ، وان يعملوا على رفع الجمهور الى الذروة التى أرشد اليها وحيُ الانبياء ، وهَدْيُ الحكماء ، وتعليمُ المصلحين . ولكننا ما لبثنا أن صرنا الى زمان انحصرت فيه وظيفة الصحفى بارضاء شهوات القراء ، والاستمداد من طبيعة الهوى ، والانحدار من المرتقى الصعب الى القرارة التى لا نحن نعلم ولا هم يعلمون أين تكون غاياتها

صار من همّ الصحفي أن يقدّم لقرائه صوراً جميلة ، وان يرضى شهوات الجمهور بعرض محاسن النساء المتبرجات بأجسامهن ، ويموّه على نفسه

وعلى قرائه بأنه يبشر ذلك لخدمة الفن: اسم قديم لمسمى جديد، كالاستقلال في لغة الاستعمار صار يطلق على غير مدلوله في المعجم، وهكذا تعبث السياسة باللغة، وهكذا يعبث أدعياء التجديد بالفضائل

وبعدُ فان «الفتح» لم تؤسس لتزيد في عدد الصحف صحيفة أخرى فتكون ضريبة – غير رسمية – على الامة، وانما هو مكان في الصحافة كان خالياً وكان يجب أن يملأ بمبشرات الصحف، ولا تزال الحاجة داعية الى التعاون على ملئه، لأن الصحافة اليوم هي التي تكون الرأي العام وتملى عليه عقيدته. وما هذا الانقلاب الثائر الهادم العاصف الا أثراً من آثار العمل التدريجيّ البطيء الذى قامت به صحافة تعمل على علم وبقصد لازالة شيء كان موجوداً واحلال شيء آخر في محله لم يكن موجوداً. وبتعبير أصرح ان هنالك مؤامرة صغرية تفاهم أصحابها فيما بينهم بلسان الحال لا بلسان المقال على تقليص ظل الاسلام من الوجود، وهم يهاجمونه بأسلحة كثيرة طلي بعضها بطلاء العلم وبعضها بطلاء الفن وبعضها بطلاء النهضة والتجديد وبعضها بطلاء الازياء والجمال والذوق وبعضها بطلاء روح العصر التي قال فيهـا أحد المحسوبين علينا انها « نفحة الهية »

هذا بعض آثار الصحافة فينا وفي تكوين عقائدنا، وانما جاءت «الفتح» قبل خمس سنوات بحجم ضئيل وحَوْل ضعيف لتحتل بقعة صغيرة من ذلك الموضع الخالى فتطلّ على العالم الاسلامى منادية بروح الاسلام، وداعية الى الخير والنهضة والتجديد والقوة – من الوجهة الاسلامية

كان على هذه الصحيفة الاسبوعية الصغيرة أن تقف في وجه تيار عظيم يدفعه موج من خلفه موج ومن بعده موج: ظلمات بعضها في إثر بعض. وان من يتقدم لهذه المهمة الشاقة وهو على بينة من أمره لابدّ أن يكون موطناً نفسه على تلقى صدمات عظيمة وعلى تحمل مشاق جسيمة لم يكن يخطر على بالي قطُّ – قبل خمس سنوات – أن أكون أنا الذى يصدر هذه الصحيفة

كنّا في رمضان سنة ١٣٤٤ نفكر فيمن يتمّ على يده أمر الصحيفة الاسلامية. وكان المرحوم أحمد تيمور باشا قد خرج من عزلته التي اضطره اليها مرض القلب، فأخذ في رمضان تلك السنة يقضي لياليه مرّة عند المرحوم الشيخ ابى الفضل شيخ الجامع الازهر، ومرّة عند ذوى الجاه والاقدام من أكابر القاهرة وعلمائها، باحثاً عن الفرد – أو عن الافراد – الذين ينزلون إلى هذا الميدان. وانقضى رمضان وشوال، والرجل المنشود غير موجود. عندئذ قلت لفقيدنا المظيم: توكلتُ على الله. وذهبت إلى أحياء القلعة أبحث عن منزل المرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم لأدعوه الى التعاون معي على هذا الامر. وأعاننا تيمور باشا على أخذ امتياز الفتح، ثم كانت الفتح بين أيدى قرائها بحجمها الضئيل وصوتها الضعيف. ثم هى اليوم تطاردها ثلاث حكومات في شمال افريقيا، وتطاردها أعظم الحكومات في جنوب المملكة المصرية، وتراقبها مكاتب الاستخبارات في جميع دول الاستعمار. ويؤتىٰ بصاحبها الى قفص محكمة الجنايات، ويكون في ضيافة الحكومة ليشاهد عيشة الناس في السجن. هذا والفتح لا تزال صحيفة صغيرة فكيف بها لو بلغت أشدّها

قال لي مرّة أحد المشايخ المناصرين للتجديد: انك تتجر بالفتح. فقلت له: ان قيمة اشتراكه لا تدل على أن الغرض منه التجارة. ثم ان التجارة الرابحة اليوم هي تجديدكم المملوءة به الصحف الاخرى. ولو كانت هذه التجارة محمودة السوق لما تركتها أنت أيها الاستاذ الى غيرها. وان زمانا يكون فيه موقفى وموقفك من موضوع الفتح بالهيئة التى نراها الآن لا شكّ أنه زمن عجيب …

فهل يرى قارىء الفتح كم ذا أمام الفتح من صعوبات يقيمها له أعداء الاسلام والمنتمون إلى الاسلام؟ ولولا الله عز وجل واخوانُ صدق في كل بلد من بلاد الله يرون من أسباب رضى الله العمل على نشر هذه الصحيفة وادخالها إلى كل منزل لكانت المهمة شاقة حقاً

لقد قلت غير مرّة ان صحيفة الفتح ليس لصاحبها منها الا قدر ما لكل قارىء من قرائها، وإنما هي رمزٌ لمعنى اجتمع عليه من يكتبون الفتح ومن يقرأونها. ووظيفتها بين الصحف أن تزن الحوادث بميزان هداية الاسلام لأن في هداية الاسلام كفاء لكل ما تحتاج اليه الامة من تقدّم ورفعة. وكما أن الفتح ليست لفرد دون فرد من المسلمين كذلك ليست لطائفة دون طائفة من المسلمين بل هى لاهل القبلة

تُسرّ بكل خير يتمّ لأهل أيّ مذهب من مذاهب الاسلام، ونحزن لكل شر ينزل بأية طائفة من طوائف الاسلام، ونحمد كل خير يصدر من أي ناحية من نواحي الاسلام، ونرجو من يكاتبها أن يلاحظ هذا المعنى فلا يحاول ادخالها في مناقشات مذهبية توقظ الخلافات بين أهل القبلة، فنحن في وسط حريق لا متسع فيه لغير مكافحته. وقد يتقارب أهل الطوائف بهذه الطريقة ويزول ما بينهم من سوء التفاهم، أكثر مما يحاوله كل منهم من طريق الجدل واللدد والحجاج

كنتُ أريد أن أناجي قرائي في فاتحة هذا العام بأمور كثيرة، ثم تذكرت أنني أرجو مكاتبي الفتح أن يلتزموا الايجاز ما أمكنهم، لذلك خجلت من التطويل، وأرجأت كثيراً مما كنت أريد أن أقوله الى فرصة أخرى، والسلام على قراء صحيفتي من مشرق الارض الى مغربها، ورحمة الله وبركاته

محب الدين الخطيب

احصاء سكان ألبانيا

جرى احصاء سكان البانيا في يوم السبت ٢٥ الماضي وقد حظر بهذه المناسبة على كل انسان أن يبرح منزله بدون اذن خاص وأقفلت جميع المقاهي والمطاعم. وقد كان عدد سكان البانيا حتى الآن ٨٣٣،٠٠٠ نسمة ولكن الاحصاء الذي جاء بهذا التقدير كان ينقصه عدد وافر من الاشخاص وحتى من قرى على بكرة أبيها لم يدخلوا في الاحصاء ومن المرجح ان الاحصاء الحالي سيكشف عن نصف مليون على الاقل زيادة في عدد السكان

الفتح في عامه الخامس

يا فتحُ واجهْ عامَكَ الخامسا ... لا مشفقاً منه ولا يائسا
وكن كما كنتَ حديد الخطا ... تعقّب الباطل أنى رسا
تنبهه الحق فلا ينثني ... الا إذا أبصره خانسا
كم باطل تفاخر مخضرة ... أعواده غادرته يابسا
بينا يرى ضخما منيع الذرى ... اذا به صار لقىً دارسا
أنت شجا حلق أساطينه ... أقامك الدين له حارسا
قد أوضعوا قبلاك في هجرهم ... راجلهم فيه غدا فارسا
ظنوا هداة الحق في غفلة ... وطرفهم عن أمره ناعسا
أو أنما اليأس مبيد القوى ... لا بسوم منه الذي لابسا
أو حسبوا الميدان ملكا لهم ... فخرضوا الناهش والناهسا
مارس تضليل النهى حزبهم ... يا ويله ما ذا الذي مارسا
حزب الهوى نافس حزب الهدى ... أظنه خولط إذ نافسا
قد بسم الدهر له مدة ... حتى تصديت له عابسا
فاستشعر الخوف وأفضى به ... الى بني جلدته هامسا
ما ذلك الصوت الذي راعني ... وما به صار نهاري مسا؟
اذلك الفتح نصير الهدى ... جاء لما جئت به طامسا؟
أهو الذي يكشف عن حيلتي ... وان تراءت عذبة الملتسى؟
أهو الذي يخرجني للملا ... بصورتي رغم طلاء الكسى؟
أهو الذي بدل مجهوده ... في نصرة الحق سروري أسا؟
أرسب في الماء انتكيزه ... فلا يبالي ان هوى قامسا

***

يا فتح أهل الدين قد قصروا ... أقسُ عليهم لم يجزْ من قسا
ما انتفعوا النفع الذي ينبغي ... من أيكة كنت لها غارسا
لم يفعلوا الواجب تلقاءها ... أنشطهم يأتي به جالسا
ما بال من تنصحه منهم ... يفر من واجبه شامسا
يا فتح بالغ في مداواتهم ... عسى تدب الروح فيهم عسى ...

محمد صادق عرنوس

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٥ —

مطاعن المبشرين

يطعن المبشرون بكل جرأة في الاسلام وفي الرسول ﷺ ، ويتفوهون بألفاظ بذيئة تذهب بحلم الحليم . وتثير غضب العالم ، ويصوبون الى القرآن الكريم سهاماً مفلولة ولكنها مملوءة قحة وسبابا ولولا أن الاسلام ألجمنا بلجام الادب لكان الميدان أمامنا فسيحا في كتبهم . ولما كان شرهم قد استطار وخيرهم قد طار فاني سأناقشهم ملتزماً الحق في كل ما أقول ، وشتان بين محق ومبطل

قارن بين كتبهم وبين الروايات الباريسية الخليعة تنجح الروايات الباريسية وتنهزم كتبهم فهي تحوي ما يحمر له وجه الفضيلة خجلا ، ولمن ينسب ذلك ؟ للانبياء المطهرين والرسل الكاملين . وإني وايم الله كلما قرأت سفراً من أسفارهم انتفضت غضباً لأنبياء الله ووددت لو أمسكت بعنق الكاتب فدققته دقاً

فلوط ﷺ قد زنى بابنتيه وهو سكران لا يدري ، ويهوذا ابن يعقوب قد فسق في امرأة ابنه بغير حياء ولا خجل كأن ذلك شيء عادي ، وداود يخطف امرأة أوريا من سطح بيتها لينام معها فوراً كأن في جسمه ناراً موقدة ومن هو داود ؟ حبيب الله ونبيه البار وصفيه الذي أبقى ملكه لولده وحفيده لاجله ، وسليمان يجري وراء بنات الامم الكافرة ويعبد الاصنام ويذبح لها . ومن هو سليمان ؟ الحكيم المشهور صاحب الامثال الجليلة والمواعظ الطيبة باني الهيكل الذي يسكنه الرب ، وابن داود يتمارض لتجيئه اخته فاذا جاءته هجم عليها فاغتصبها واعتدى على عفافها . ماهذا ؟ سبحانك ربي هذا بهتان عظيم

وكل أسفار القوم من هذا النوع المزرى المخجل وكثير منها لا لزوم له كسفر استير وراعوث وغيرهما . فقل لي بالله ما الذي يستفيده الناس من أن يهودية تزوجت ملك فارس وتمكنت من قتل وزيره والانتقام لابناء جنسها ؟ وما هي الجدوى التي تعود على العالم من فتاة مات زوجها ثم رجعت مع حماتها وأخذت تلتقط السنابل من حقل أحد كبار بني اسرائيل فرآها صاحب الحقل فاعتنى بها وفي الليل تزينت ونامت تحت رجليه فاستيقظ ورآها فتزوجها الخ

ألا يستحى المبشرون من هذا كله ويمتنعون عن ضرب بيوت الناس بالحجارة وبيوتهم من زجاج ؟

ألا يستحون وهم يقرأون في كتبهم الفجائع والمصائب التى يأتيها الصالحون من الرجال ؟

ألا يحسون أنهم يفتحون على أنفسهم أبوابا يصعب عليهم سدها ، ويعجزهم ردها ؟

ألا يفهمون أنهم بعملهم ينفّرون أبناء جنسهم أنفسهم الذين لا يعرفون معايب كتبهم ؟

ألا يعرفون أنهم يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي مناظريهم فاعتبروا يا اولى الابصار ؟

وهأنذا أذكر بعض مطاعن المبشرين التى يتشدقون بها وأرد عليها بالتى هي أحسن :

ا

تعدد الزوجات

من مساوىء الاسلام عند المبشرين أنه أباح للرجل المسلم أن يتزوج من النساء إلى أربع وتراهم يطيرون بهذا الامر كل مطار كأنهم ظفروا بكنز ثمين والحقيقة أنهم مساكين لا تتعدى أبصارهم أسفل أقدامهم : فتعدد الزوجات له حكم سامية ستظهر في الغرب نفسه بعد حين قصير . وان الحرب الكبرى التي أكلت ملايين الرجال أخذت تبين بجلاء السر الاعلى في إباحة الله تعدد الزوجات ومن هذا السر حماية النساء الزائدات على عدد الرجال من مزالق الفساد وموارد الطغيان . واني أسأل المبشرين سؤالا وهو : ما قولكم يا هؤلاء في قرية يسكنها مائة رجل ومائة امرأة فشبت

حرب أهلكت خمسين رجلا ، فما الذي نفعله في الخمسين امرأة الباقيات هل نزوجهن للرجال حفظاً لهن من الضياع الاجتماعي والخلقي والمادي أو نتركهن للزمن يفعل بهن ما يشاء ؟ افتونا ان كنتم للحق تنقادون. وسؤال آخر : ما قولكم في رجل تزوج امرأة فوجدها عاقراً لا تلد وهو مشوق الى الاولاد ؟ أيطلقها فلا يتزوجها أحد ؟ أم يتزوج عليها فيلد باذن الله وتكون زوجه الاولى في كنفه ورعايته ؟ نريد الجواب والرجوع الى الصواب

وسؤالا ثالثاً : ما قولكم في رجل مرضت امرأته مرضاً عضالا مزمناً استمر طويلا وهو قوي البدن لا يستطيع الصبر على بعد النساء فهل تفضلون له الزواج لتصول زوجه الثانية الاولى على الاذى وتحفظه من الدنس ، أو يكون متزوجاً صورة ويفسق فيمن شاء من النساء تحت ستار القانون المدني الذي يحلل ما حرم الله ؟ نطلب الجواب الصريح الذي لا مواربة فيه ولا تلويح. وأقول للمبشرين أيضا : هل أتاكم نبأ النائبة الانكليزية التي طالبت علانية بتعدد الزوجات وهي أعلم طبعاً بمصالح بنات جنسها ؟ أو هل قرأتم خبر الجمعية النسوية التي اجتمعت من نساء البلاد المنكوبة بالحرب وجعلت من مواد برنامجها تعدد الزوجات رأفة بالنساء العوانس واللاتي مات أزواجهن ولا معين لهن ، فهن عرضة للاخطار الجمة ، والصحف الاوربية طافحة بأخبارهن والمبشرون يقرأون عنهن كل يوم ولكنهم قوم يتغافلون ، وحيلهم انكشفت ولم تعد تغش أحداً . والاطفال غير الشرعيين الذين يعدون بالملايين وحكومات أوربا تعترف بهم على الرغم منها دليل ساطع على ما في تعدد الزوجات من الرحمة والحكمة البالغة الدالة على أن الله حكيم عليم بمصالح خلقه

ودليلك على أن تعدد الزوجات ليس أصلا في الشريعة الاسلامية الغراء بل شرع لظروف تتجدد وتحصل في امة دون اخرى . ان الله عز وجل قيد اباحة التعدد بقيود ثقيلة فشرط العدل وأوجب الزوجة الواحدة عند الخوف من العجز عنه ، وحث على الاكتفاء بواحدة لان العدل متعذر على عموم الخلق . اذن فالتعدد ضرورة شرعية لا بد منها وقد تكون واجبة في ظروف كثيرة . فسبحان الله القوي القدير الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فشرع شرعا وافيا بحاجات جميع البشر على اختلاف أنواعهم وطباعهم وأمزجتهم

(ب)

تزوج رسول الله ﷺ بنساء كثيرات

المبشرون لا يعرفون من تاريخ النبي ﷺ إلا النزر القليل وهذا القليل مشحون بالخطأ والغلط والتدليس والتضليل . يقرأ المبشرون أن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه تزوج بتسع نسوة أو إحدى عشرة فيقولون طاعنين عليه : انه رجل شهواني يحب النساء وعلى ذلك فليس هو بنبي . والرد عليهم في هذا الامر لا يحتاج الى كبير عناء لان طعنهم على جرف هار . وأنا أقول لهم مداعبا : ان داود نبي عظيم عندكم بل ومن كبار الانبياء ، وقد ورد في كتبكم أنه كان عنده مائة من النساء . وابنه سليمان الحكيم نبي أيضا عظيم ونساؤه معدودات بالمئات . ولم تنف النساء عن داود وابنه سليمان نبوتهما . حقا ان كلمة المسيح ﷺ واقعة عليكم فأنتم تحاولون اخراج القذى من أعين الناس تاركين الخشبة الطويلة في أعينكم . أترك الآن مداعبتهم قائلا لهم : اتدرون متى تزوّج النبي ﷺ أولى زوجاته أمهات المؤمنين ؟ وكم من السنين بقيت معه وحدها ؟ ولم تزوج النساء الاخريات ؟ طبعا أنتم لا تدرون وإذا دريتم فانكم تتجاهلون . وهاأنذا اتولى عنكم الجواب غير طالب منكم جزاءاً ولا شكوراً

تزوج المصطفى ﷺ السيدة خديجة عليها الرضوان وسنه خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة على ارجح الاقوال ، فاستمر معها خمسة وعشرين عاما لم يتزوج عليها غيرها . فلما ماتت رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ قد بلغ الخمسين من عمره الشريف الطاهر وفي عام موتها مات عمه ابو طالب الذي كان يدافع عنه جهده وقدر طاقته فصار رسول الله ﷺ فريدا فأخذ يعرض نفسه على القبائل يدعوها الى الله تعالى . وكان من سياسته الحكيمة الرشيدة أن صاهر البيوتات القوية ذات العصبية ليتقوى على ما يريده من الجهاد في سبيل الله وسبيل شريعته فلما قويت دعائم الاسلام وتوطد مركزه صارت نساؤه معلمات لنساء المسلمين

أمور دينهن مما لا يستطعن سؤال الرجال عنه . فما أعظم حكمة الاسلام ! وما أكبر جهالة الذين لا يدركونها ! وهل يعقل أن شاباً يكتفي وهو في عنفوان قوته بزوجة واحدة . فاذا بلغ سن الشيخوخة أقبل على النساء بالشهوة والغرام . حقا إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . وهل الافضل لرسول أمة أن يكون له نساء يقمن بالوعظ والارشاد أولا ؟ قولوا لنا أيها المبشرون إن كنتم تعرفون ، أو فدعوا المسائل العلمية لغيركم ممن يفقهونها . وإني أحمد الله اذ لم يجعل التشريع في أيديكم اذن لاضطرب العالم ولاهلكتم الحرث والنسل ولكتب على الناس بكم الفناء والبوار . والله يعلم وأنتم لا تعلمون

(ج)

الطلاق

من المعروف في الشريعة الاسلامية الغراء أن الطلاق أبغض الحلال الى الله ، وانه فرجة من الضيق يلتجيء اليها الزوجان اذا تعذر الاصلاح بينهما مع التذرع بجميع الوسائل التي ينتظر أن تؤدي الى الصلح والصلح خير . كان هذا يكفي المبشرين لولا العناد الفارغ والمكابرة السخيفة ، ولكن يجب أن نعاملهم من جنس معاملتهم لعلهم يرجعون

الديانة المسيحية تحرم الطلاق إلا لعلة الزنا فماذا كانت النتيجة ؟ موافقة كل امرأة للرجل الذي يتزوجها من المحال ، فلا بد من الخلاف على كل حال . يختلف الرجل المسيحي مع زوجته المسيحية فيتحير في كيفية الخلاص منها . فان كان شريرا يدعى عليها الزنا ويجلب شهوداً بالباطل فتطلق منه المرأة البائسة ، وينقطع عيشها الهنيء . ويا ليت الامر يقف عند هذا الحد بل يتحاماها الرجال لانها موسومة بالفاحشة والمنكر فتقضي بقية حياتها مغضوبا عليها من أهلها وأقاربها والناس أجمعين . وهنا أراني مضطرا لتقرير حقيقة واقعة : وهي أن مثل هذه المرأة تفر الى الاسلام الحنيف لتنجو من العنت والشدة والضيق الذي لا يطاق

وان كان الرجل عاقلا يهجر امرأته هجرا دائماً فيكونان في نظر الناس زوجين متصلين وفي الحقيقة غريبين مختلفين . فماذا يحصل ؟ يبحث الرجل عن نساء يقضي منهن لبانته وكذا المرأة عن رجال تروي غلتها بواسطتهم ، فتسوء الحال ويكثر غير الشرعيين من الاطفال وتكون البيوت مباءة فساد وفسق يسود عليها الرياء الذي يدعى المبشرون أن المسيحيين برآء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب

عرف ذلك الاوربيون فقالوا إن الطلاق مسألة مدنية لا دخل للدين فيها ونحن نداويها كما تقتضي المصلحة العامة فجوزوا الطلاق لاسباب قد تبلغ عشرين سببا في بعض الممالك فاتبعوا بذلك شريعة الاسلام ومناهجه من حيث يشعرون أو لا يشعرون . فكان ذلك صدمة قوية للمبشرين واعلاما أن الاسلام هو الدين الانساني الصالح لكل زمان ومكان ولجميع الامم والملل حتى التي لا تدين به . وهو الذي تشهد له الحقائق التي تظهر الفينة بعد الفينة في جميع الاقاليم والاقطار . فالحمد لله على دين الاسلام

وقد يقول المبشرون ان المسلمين في شقاء مع زوجاتهم أحيانا . وأقول لهم قولكم حق يراد به باطل . فان شقاء المسلمين لم يأتهم الا من مخالفة دينهم المبين . والمخالفة نتيجة انحلال أخلاقهم وانحلال الاخلاق لم يصبهم الا من اختلاطهم بالاوربيين أهل المبشرين . فالاوربيون ينتفعون بالاسلام والمسلمون يؤذيهم أهل أوربا غير الكرام . فما أعجب هذا المنطق الذي كان الواجب على المبشرين فهمه لاول وهلة . ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون

والطلاق كما شرعه الاسلام حسنة ولا كالحسنات . وطيبة تفوق جميع الطيبات . وعلم من أعلام النبوة المحمدية . وسر عظيم من أسرار الشريعة الاسلامية . وسيكون ان شاء الله تعالى سببا قويا من أسباب دخول الغربيين في دين الله أفواجا أفواجا من كل حدب وصوب . والله الذي لا اله الا هو ، لو أن المسلمين اتبعوا أوامر دينهم ووقفوا عند حدوده فلم يتعدوها لما كان لجهلة المبشرين وجه للتكلم بحال من الاحوال . بل لانقلبوا مسلمين يبشرون بالاسلام بين جميع الانام . فالمسلمون في الحقيقة حجة على دينهم الاقدس وعثرة في سبيل اعتناق الناس له . وهم الذين يتيحون الفرصة للكاذبين حتى يطعنوا بغير علم ولا معرفة ولا فهم . فالله أسأل أن يوفق المسلمين الى الحق واتباع تعاليم دينهم التي هي

أس السعادة . فاذا وفقوا فانا واثق أن المبشرين يولون الادبار منهزمين ويمطون أقدامهم فارين ؛ وهناك تظهر محاسن الاسلام لا يسترها حجاب فيستنير الناس بضوئها الوهاج ويتركون الباطل وقبح المنهاج . وينتظم الدين الحنيف الارض بأسرها فترقى الانسانية ويزول الشقاء والتعب ويكون الناس اخوانا على سرر متقابلين يتعاونون في السراء والضراء على البر والتقوى ويتركون الاثم والعدوان والضرر والبهتان . فتزول المصائب وتمحى المتاعب وتؤتي الارض أكلها كل حين باذن ربها وتتم ارادة الله ووعده بنصر المسلمين وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين . وكان حقا علينا نصر المؤمنين . وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون ﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المقامرة باسم السباق

وضع الاستاذ حسن مرور نائب كرموز استجوابا في مجلس النواب بشأن الترخيص بفتح مكاتب للمراهنات وانتشار فروع هذه المكاتب في الاحياء الوطنية وفي ذلك خطر يتهدد العمال وصغار الموظفين ، لان العمال الذين تستخدمهم مكاتب المراهنات يحملون دفاترهم ويتصيدون الموظفين ليغروهم على المراهنة ، وهي طريقة لاستلاب الاموال تخالف نظام أندية السباق وفيها ضرر من ناحية تحديد الارباح وتداول عمولة كبيرة

الحال فى الهند

* حكم على الزعيمة ساروجيني نايدو بالحبس البسيط تسعة أشهر

* حكم على كل من ماتيلال فاندي وبيارلال بالسجن مع التشغيل لمدة سنة وحكم على امام صاحب بالحبس البسيط لمدة ستة اشهر

* أقيمت في بومباي يوم ٢٤ ذي الحجة عند الساعة السادسة مساء مظاهرة هائلة اشترك فيها نحو مئتي ألف نفس نظمتها ثمان وعشرون هيئة تجارية سارت من حي الهنود ، فاعترض سبيلها عند محطة فيكتوريا ـ وهي نقطة ملتقي خمسة شوارع من أشد شوارع المدينة ازدحاما ـ اربعمائة وخمسون رجلا من البوليس . وقد صحت عزيمتهم ألا يسمحوا للمتظاهرين بدخول منطقة القلعة . ويلوح أن المتظاهرين كانوا أيضا مصممين على المرور فلبثوا في الشارع وأخذوا ينشدون أناشيد الاستقلال

* بعد ما ظلت الجماهير الغفيرة التى قامت بالمظاهرة الكبرى واقفة في الطريق مدة أربع ساعات سمح لهم باجتياز منطقة القلعة . وقد تعهد الزعماء أن تبقى المظاهرة سلمية . أما منطقة القلعة فتحوي مكاتب الحكومة والمحال التجارية الكبرى ووقف المتظاهرون في أحد ميادين المدينة وأصدروا قرارا باستنكار معاملة البوليس وقالوا انهم مصممون على الاستمرار في الكفاح حتى تنال الهند حريتها

* انتخب مجلس حرب جديد لحملة ضهرسانه . وأعلن أن الهجوم على مستودعات الملح سيجدد . وزار معسكر المتطوعين قاضى المركز فقال له امبالال أحد أعضاء المجلس الحربي : ان القائمين بحركة العصيان المدني ما داموا مطلقي السراح وفي قيد الحياة لن يبرحوا ذلك المكان

* صدر أمر في مدراس بحرم الاجتماعات العامة والمظاهرات لمدة شهرين بمناسبة تفاقم حركة العصيان المدنى . وصدر أمر من هذا القبيل في سورت لمدة شهر ، وهو يحرم أيضا حمل الاسلحة والعصي ، وانه لا يجوز اجتماع أكثر من أربعة أشخاص مما في القرى المجاورة لضهرسانة

* سحبت القوات العسكرية من شولابور ، وستلغى الاحكام العرفية في الاسبوع المقبل ، ولكن دوريات الخفراء والبوليس لا تزال تطوف المدينة نهارا وليلا

* تدل آخر الانباء على أن مائة جرحوا وستة عشر قتلوا في القلاقل التى وقعت في رنغون بين عمال الاحواض المتعصبين وبين زملائهم غير المتعصبين

* جرح مائة في الزحف على مستودعات الملح الموجودة فى خار أفوفا الواقعة على مقربة من احمد اباد

* اعتقل ثلاثون في وادالا وقتل ضابط من البوليس البريطاني على مقربة من مارادان

* قبض على الزعيم باتل قائد حملة العصيان المدني التى خلف السيدة نايدو بعد أن حكم عليها بالسجن أخيرا

بين تركستان وسيبريا

* كذبت شركة التلغرافات السوفيتية الخبر الذي ذاع عن أن النقل بالسكة الحديد التى انشئت حديثا بين تركستان وسيبريا قد تأجل وقالت انه منذ أول مايو يسير قطار ركاب وقطار بضاعة يوميا ومن أول أكتوبر سيزداد عدد القطارات اليومية الى ثمانية

تهنئة الفتح فى عامها الخامس

صحيفةَ الحقِّ قد أدَّيتِ ما وَجبا : … علا الرشادُ ، وبهتانُ الهوَى وَجبا

لا غروَ أن تظفري ، فالله جلَّ ثناً … للمؤمنين عليه النصرَ قد كتبا

فأبشري بثواب من لدُنه فقد … أوجبتِ ، وارتقبي من فيضه سُحبا

أعلنتِ حرباً على الالحاد طاحنةً … أتبعتِ نبها برأس الحية الذنبا

وصُلتِ صَولةَ جبّار أضحت بها … على المبشر من دنياه ما اكتسبا

أفسدتِ بالجملة الشعواء خطّتَه … فارتدّ يعدو على أعقابه هربا

يَرمي بخُفّي حنين طغمةً ذهبت … أحلامها حينما كالت له الذهبا

* *

بكى أبالسةُ التبشير خيبتَهم … في الشرق لما رأوا طرفَ الرجاء كبا

وبللوا الترب جهدَ الدمع اذ شهدوا … جهودَهم فيه طارت في الهواء هبا

وبات أشياعهم من مُلحديه بما … سيموا من الخزى تمثالا لمن نُكبا

ظنُّوا اسودَ الشرَى ألوَى بهم خَورٌ … عن الصيال ، وأن الغيل قد خَربا

وأنَّ ركنَ الهدى انحتْ بموئلها … عليه هدّاما فنونُ الغرب فاضطربا

فأوفضوا يذرعون الارض تحسبهم … قطعان أكلُبَ تشكو الجوعَ والكلَبا

يبغون نزعَ الهدى من خير أفئدة … لم تدّخر للعلى غيرَ الهدى سببا

تألفت حولَه أشتاتُها ، فاذا … باهت بأنسابها تاهتْ به نسبا

ضلوا ، فريح الهدى في الشرق ماذهبت … وحوضُه العذب — لا والله — مانضبا

ولن ينال العدا مهما أُتيحَ لهم … من ربعه الخصب في سودائه أربا

فليخسأ الكفر والالحاد ، وليلجا … بابا الى الرزق لا يستنزل الغضبا

ولا يسوما الهدى في دار عزّته … حربا إذا لقحت كانا لها سَلبا

فان من خلفه اسداً اذا زأرتْ … طارت قلوبُ العدا من بأسها رَهبا

توَارثتْ عن غرار السيف حدَّتها … فليس تعرف غيرَ المشرفيّ أبا

وقادة للنهى ما قال قائلهم … إلا رأيت السنا من فيه منسكبا

تثري بهم أرضها ، حتى تظل ترى … صحراءها تُنبت الزيتون والعنبا

والله من بَعدُ ، بل من قبلُ ، يكلأُه … بعينه ويقيه السوء والعطبا

فانه رحمةٌ منه أزاح بها … عن خلقه الظلم والآصار والكُربا

ومنحة من لدنه وهو أكرم من … أن يستردّ من النعماء ما وهبا

وكيف نخشى على الاسلام نازلة … والله في حفظه قد أنزل الكتبا

فكم له — جلّ — آي في حمايته … ألا ترى «الفتح» من آياته عجبا

فى الاوقاف

اجتمع مجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت وأقر ٩٦ مسألة عرضت عليه . ومنها :

• اعتماد مبلغ ٤٥١ جنيها و ٥٠٠ مليم لتعميم الانارة الكهربائية بالجامع الازهر الشريف وملحقاته

• استصدار مرسوم ملكي بالاذن بالخطبة واقامة صلاة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية بالمسجد الذي انشأته حرم حضرة يوسف بك نجيب بمصر الجديدة

• اعتماد مبلغ ١٦٣٠ جنيها لتوريد وتركيب ستة مصاعد كهربائية ماركة شندلر لمستشفى فؤاد الاول بالقاهرة

• اعتماد ٨٠٠ جنيه لعملية الحفظ والترميم اللازمة للمسجد الاثري برشيد و ٤٧٠ جنيها لتطهير الاطيان وقف خيري بالقصاصين

• زيادة اعتماد عملية اصلاح دورة مياه مسجد ومصلى الفلاحين بكفر الشيخ الى ١٤٦٤ جنيها و ٦٧٠ مليما واعتماد تكاليف عملية بناء محل الانجكتر وعمل ماسورة المياه لمصحة فؤاد بحلوان ١٩٠٠ جنيه واعتماد دورة مياه مسجد الكيلاني بالطور الى ٦٧٢ جنيها و ٦١٥ مليما

• اعتماد ٦٢٠ جنيها لاصلاح وترميم مسجد احمد المقيم بالاسكندرية

الايطاليون فى ألبانيا

نفت شركة استفاني خبر نزول الجنود الايطالية فى اشقودرة لبلوغ الحدود اليوغوسلافية

أقام مِن صَرْحِها العالى ومدَّ لها ... من كلِّ شيءٍ يؤدّي للعلى سَببا
وأيّد الدين تأييداً بها ، فاذا ... تنمّر الخطبُ كانتْ جيشَه اللجبا
أما تراها ـ ووجهُ العصر منصرفٌ ... عنها ـ توالى السُرَى لا تشتكي تعبا
وتعلن الصدقَ لا تخشى المغبّةَ في ... وقت تنطع فى تكريم من كذبا
وتقذفُ الزّيغ بالبرهان يدمَغُهُ ... وعن مراميه فينا تهتك الحجبا
وتبرز الدين في الروح التي رفعت ... من العزاء لاوج الرفعة العربا
تلك الحياة التي فاض الكتاب بها ... فنال من وأدها التخريفُ ما طلبا

***

فيا لسانَ الهدى في امة نزلت ... عن غارب المجد بينا خصمها ركبا
أباحها الله معراج الرقى فلم ... تُقبِل عليه وساء الجهلُ مُنقلبا
وضيعتْ جنّةً وهو الحقيق على ... أن يستردَّ لها أضعافَ ما ذهبا
ويا مجالا لارباب النهى نشروا ... به الحياة وبثوا العلم والادبا
أظلكِ الخامسُ الميمون من حُقب ... قطعتها فى ميادين العلى دأبا
سلختِ أيامها لا تبتغين بما ... لاقيت أثناءها مالا ولا نشبا
لكن لترمي خصوم الحق عن كثب ... حتى يفوزَ الهدى ، أو تسلخي حقُبا
وها هو الدهر قد لاحت بوادره ... ألم ترَى زَنْدَ هذا الشر كيف خبا
فاستقبلي الخير في وضاح طلعته ... فان فيها عن النجح الاكيد نبا
وابقىْ لواءً لهذا الدين ترفعه ... يدُ العناية حتى ينطح الشهبا
لا يقعدنّك عن بذل وتضحية ... في الله شُحّ على أخلاقنا غلبا
فانها غفوةٌ رانتْ سيعقبها ... فينا هبوبٌ أرى إبانه اقتربا
أثاب ربَّكِ ربُّ العرش جنّته ... وخص بالفتح مَن في فتحه كتبا

محمد حسين النجمي

ابطال الاذان فى تركيا

روت الصحف فى هذا الاسبوع أن الحكومة التركية أصدرت أمرا بابطال الاذان في جميع البلاد التركية والاكتفاء بمؤذن واحد فقط في جميع المملكة ومن شاء فى بقعة من بقاعها أن يعرف أوقات الصلاة فليشترك بالراديو (اللاسلكى) ليتمكن من سماع ببغبة الديك الوحيدة التى سمحوا لها بأن تقف على مئذنة من مآذن البلدة التى كانت فيما مضى دار خلافة ...

عاملات التلفون المصري

بلغ عدد عاملات التلفون المصري ١٠٥١ عاملة وسيستغني عنهن إذا أمكن تعميم التلفون الاوتوماتيكى فى كل أنحاء المملكة المصرية

الرحيق

شرعت جمعية منع المسكرات في مصر في نشر الدعوة لاستعمال شراب جديد مصنوع من عصير العنب أو عصير التفاح استحضرته من أوربا ودعته (الرحيق) أو « الشراب الصحي الطاهر » . وقد أصدرت رسالة مطبوعة في ١٦ صفحة تشرح فيه فوائد هذا العصير الغير المخمر . وقد وصفت فائدته للاطفال في سن الرضاعة وللكبار البالغين والنساء والمتقدمين في السن . وهو كما تذكر عنه دواء نافع فى حالات أمراض القلب . وتصلب الشرايين : واضطراب الاعصاب . والنقرس . والروماتزم . والامراض الجلدية

حادثة واحدة ، بل أقل من حادثة

تلقت وزارة الداخلية من الميرالاي محمد أحمد المسيري بك (مدير ادارة الحج والكورنتينات) تقريرا بالتلغراف من الحالة الصحية فى الحجاز يلخص فيما يلي :

قد ظهر فى براز احدى الحاجات ميكروب الكوليرا ، ولكنها لم تكن مريضة . وقرر مجلس الكورنتينات اعتبار الحج موبوءا هذا العام ، وطلب إلى الادارة أن تقوم بالاجراءات اللازمة ، فأخطرت شركة قنال السويس بالا تسمح بنزول الحجاج الاجانب في السويس . وقد أصبحت الحالة جيدة وسارة ولم تحصل وفيات بالكوليرا ولا باي أمراض معدية اخرى والمرضي الموجودون بالمستشفى الآن أمراضهم عادية

الى فراديس الجنان

شهداء الباخرة (آسيا)

مئات من حجاج بيت الله الحرام أموا مناسكهم وخرجوا من عبادة ربهم تائبين آيبين راضين عن ربهم مرضيا عنهم. ولما صاروا على ظهر الباخرة الفرنسوية (آسيا) لتذهب بهم إلى أوطانهم الافريقية شبت النار فيها وسدت عليهم المسالك فألقى بعضهم بأنفسهم الى الماء فماتوا غرقا، واختار الله الباقي موت الشهادة ليرفعهم الى أعلى منازل المونى، والموت حتم لا مفر منه لمولود، تقدم ذلك أو تأخر

تعددت الاسباب والموت واحد

ولاجل أن تعلم مبلغ الايمان من قلب المؤمن يكفي أن تقرأ في برقيات روتر أن فريقا من ركاب هذه الباخرة التي أحاطت بها النيران استقبلوا الموت بشجاعة لا تعرف الانسانية مزيدا عليها، وتوجهوا الى جهة الكعبة فأسلموا نفوسهم الى الله عز وجل يركعون له ويسجدون ويرتلون كتاب الله الذي أنزله على عبده محمد ورسوله ﷺ في تلك البقاع الطاهرة الى أن فارقوا الدنيا

فرحمة الله عليهم رحمة واسعة ينعمون بها في فراديسه وألهم آلهم الصبر والرضى؟

بوادر المعارضة في تركيا

يظهر أن مرجل المعارضة في تركيا على أهبة الانفجار، فان الصحف لم يؤثر عليها قتل محرر جريدة يارين بسبب رفعه لواء المعارضة بشجاعة، ولم يثن ذلك من عزم الصحف فأخذت تتنفس بين حين وآخر باطلاع قرائها على شيء من الحقائق، وقد بلغ عدد الصحف التي قدمتها الحكومة الى المحاكمة بتهمة القذف في الوزارة ثلاث عشرة صحيفة

الاستاذ النشاشيبي

كان أديب فلسطين الكبير اسعاف بك النشاشيبي موضع الحفاوة والاكرام من أعيان القاهرة ورجال الفضل فيها في الشهر الماضي فأقيمت له الحفلات الكثيرة اعترافا بفضله واجلالا لادبه. وفي هذا الاسبوع عاد الى القدس فغصت محطة القاهرة بالمودعين من رجال العلم وأهل الوجاهة، فنهنئه بهذه المكانة التي هو جدير باكثر منها ونبتهج بما نرى من ازدياد الروابط الادبية بين الاقطار العربية في هذه السنوات

شيخ يمدح المبشرين

كتب من الخليل (فلسطين) إلى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء أن أحد المشايخ يراسل جريدة (صوت الشعب) من الخليل وكتب فيها يمدح القائمين بالاحتفال بالمستشفى التبشيري هناك. والظاهر أن مراسل الرصيفة (الجامعة العربية) له أمل في أصحاب جريدة صوت الشعب وهم مسيحيون أعظم من أمله في الشيخ الذي يدافع عن المبشرين ولذلك وجه كلامه إلى أصحاب الجريدة باسم الوطنية طالبا منهم أن لا ينشروا للمنافقين ما يكون سببا في تفريق الكلمة والكيد للوطن

مصر في تونس

أقامت الجمعية الخلدونية في تونس حفلة تأبين حافلة لفقيد الادب العربي المرحوم محمد بك المويلحي مؤلف (حديث عيسى بن هشام) وكان ذلك في قاعة مكتبة الخلدونية يوم ٢٢ ذي القعدة فدل هذا الاحتفال على أن الوطن العربي جسم واحد كله

عقيدة مسيحي عربي

في محمد ﷺ

اجتمع صاحب جريدة الصراط المستقيم بالصحفي المسيحي المشهور الاستاذ نجيب افندي نصار صاحب جريدة الكرمل، ودار بينهما حديث قال فيه الاستاذ صاحب الكرمل، وطالما كرر ذلك في جريدته أيضاً:

«ان محمدا (ﷺ) أقدر زعيم في العالم وأبعده نظراً وأسده رأيا وقد أتى بتدبير لو سار عليه العرب والشرق أجمع لما وقع في يد أعدائه وذلك أنه جمع كلمة العرب وأنشأ لهم الدولة والسلطان واستظهر لذلك بالجامعة الاسلامية. فتعال ندعُ الى هذه الجامعة، ولنرسل الوفود الى الاقطار الاسلامية لنستنصرها ونستظهر على عدونا، فان ذلك أفضل من ارسالنا الوفود إلى أوربا وأمثالها»

المؤتمر الكاثوليكي

انما اختار طائفة الكاثوليك بلدة (قرطاجنة) من القطر التونسي لعقد مؤتمرهم التبشيري في الشهر الماضي لان هذه البلدة مدفون فيها لويس التاسع ملك فرنسا الذي يسمونه القديس لويس بسبب ما قام به من محاربة الاسلام في أوطانه؛ ولويس التاسع هذا هو الذي قبضت عليه مصر وسجنته في المنصورة في دار ابن لقمان، وقال في ذلك ابن مطروح:

قل للفرنسيس اذا جئته
مقال صدق من قؤول فصيح
دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشي صبيح

وأوسع ما كتب في هذا الحادث مقالة المرحوم أحمد تيمور باشا في مجلة الزهراء سنة ١٣٤٤

قانون الازياء

تقدم حضرة النائب المحترم محمد قرني بك نائب الطفيح بقانون الى مجلس النواب يرمي به الى معاقبة السيدات اللواتي يخرجن في الطريق بملابس لا تستر الجسم كله ، ما عدا الوجه واليدين . وهذه هي مذكرة القانون الايضاحية وتليها نصوصه ننشرها ليطلع عليها حضرات القراء :

انه من القواعد المسلم بها أن الاخلاق هي أهم ما يرتكز عليه مجد الامة وعظمتها . وبقدر سمو الاخلاق وانحطاطها تنال الامة من العز والسؤدد في عداد الامم . ولما كانت الازياء التي ترى بعض السيدات المصريات بها في الطريق والاماكن العامة تتنافى مع الاخلاق الكريمة ، ولا تتحد مناظرها والآداب العامة .

وبما أن الشرائع الالهية حتمت بالنص الصريح على النساء أن لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وان يضربن بخمرهن على جيوبهن ، وأن يدنين عليهن من جلابيبهن ، وأن لا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى

وبما أن الناس بفطرتهم مهما اختلفت أديانهم ومعتقداتهم ومذاهبهم مجبولون على حب ستر العرض ومناصرة الفضيلة وبغض الرذيلة ، وما يراه الانسان في بعضهم من مخالفة ذلك انما هو نوع من التهتك يتنافى مع الانسانية ويأتي على خلاف القاعدة الطبيعية – وما أظن الحالة التي أدت بحكومة ايطاليا الى التدخل في الازياء الا الغيرة الطبيعية وعملا بشريعة الهية تدين بها تلك البلاد ومحافظة على الآداب والاخلاق

وبما أن بمصر قانوناً يعاقب كل شخص يتعرض للنسوة في الطرق أو في الاماكن العامة فلا معنى لان نترك بعض السيدات يتبرجن ويسرن في الطرقات غير متسترات ، الامر الذي يكون محرضاً لفاسدي الاخلاق من الشبان على الوقوع في المحرمات الشرعية والقانونية ، ويجب في هذه الحالة وضع قانون لازياء السيدات في سائر البلاد المصرية

ان موافقة البرلمان على اصدار هذا القانون أمر يرفع شأن الانسانية ويجعل مصر في الدرجة الاخلاقية التي تتحد مع مجدها التالد وعظمتها التاريخية ويوافق ما تطلبه الاديان السماوية

لذلك

أتقدم للمجلس الموقر باقتراحي هذا راجياً الموافقة عليه حتى نكون قد أصلحنا المعوج في حالتنا الاخلاقية العامة وبذا نكون قد قمنا بالواجب نحو وطننا العزيز

وهذا مشروع القانون :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه

المادة الاولى – كل سيدة مصرية بلغت من السن الرابع عشرة يجب أن يكون لباسها الخارجي في الطرق والاماكن العامة موافقاً للشكل المنصوص عليه بالمادة الثانية

المادة الثانية – يجب أن تكون الملابس الخارجية للسيدات المصريات ساترة لسائر أعضاء الجسم (ما عدا الوجه والكفين) بحيث تكون مرسلة الى الكتفين واصلة الى الكعبين وأن لا تكون الملابس مفصلة لاعضاء الجسم وأن لا يسرن في الطرقات ولا يكن في الاماكن العامة متبرجات

المادة الثالثة – كل سيدة مصرية وصلت السن المنصوص عليها في المادة الاولى من هذا القانون ترى في الطرق أو في الاماكن العامة مخالفة لقانون الازياء تعاقب للمرة الاولى والثانية بالعقوبات الآتية :

ينذرها البوليس لاول مرة هي وولي أمرها أو زوجها ، فان عادت الثانية فالتعزير العلني بالقسم أو بالمركز ، فان عادت الثالثة فتقدم للمحكمة لتحاكم بالعقوبات المنصوص عليها بالمادة الرابعة

المادة الرابعة – كل سيدة مصرية خالفت قانون الازياء مرتين ولم ترتدع تعاقب بغرامة لا تتجاوز عشرين جنيهاً مصريا ، ويجوز للمحكمة استبدال الغرامة بالحبس لمدة لا تتجاوز اسبوعا

المادة الخامسة – على وزيري الداخلية والحقانية تنفيذ هذا القانون كل منهما فيما يخصه ويعمل به بعد شهر من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

سكة حديد الحجاز

من أنباء مكة أن جلالة الملك ابن السعود قد تسلم بعد وصوله عاصمة ملكه ، عريضة الدمشقيين التي رفعوها اليه لتجديد المطالبة برد سكة حديد الحجاز الاسلامية الى حيث تستلزمه قضية هذا الخط المسجلة في دائرة المشيخة الاسلامية بالاستانة . وان جلالته قد حفل بامر العريضة واعتزم فتح باب المفاوضات مع الدولة البريطانية للوصول الى تسوية حسنة في مسألة هذا الخط تحقق رغائب المسلمين . وان ذلك قد قوبل في محافل مكة بالارتياح التام

محمد الرسول صلى الله عليه وسلم

لما عاد صديقنا العالم الفاضل الدكتور نجيب الارمنازي من اوربا منذ عهد قريب أشرنا الى كتابه الذي الفه باللغة الفرنسية عن (الشرع الدولي في الاسلام) ووعده لنا بانه سينقله الى العربية . وقد بر الدكتور بوعده . وبعث الينا في هذا الاسبوع بفصل من فصوله الاولى يذكر فيها لمة من السيرة النبوية من وجهة التشريع الدولي ، وسبق الاسلام الى كثير من قواعد هذا التشريع التى يظن الكثيرون انها جديدة . قال الدكتور :

كان العرب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيهم امة على الفطرة البيضاء النقية ، لم يكدرها مكدر ولم يعبث برونقها عابث ، تطلع الى أمر عظيم وخطر جسيم ، قد استكنت من المواهب الشريفة والقوى الكامنة والعزائم الشديدة ما يسمو كالنار الى اشاعة ذكره وتعريف خبره فاستفاضت فيها روح الحياة ، وانقسر فريق عن عبادة الاوثان ، وشاع في الناس نبأ حادث ديني كبير يكون عنوان تاريخ جليل ، فان العرب لانتشار أمرهم وانحلال عصبيتهم وتضعضع جامعتهم ، كانوا محتاجين الى قوة فوق قوة البشر ، تخرجهم من الفوضى وتقودهم جميعاً الى سبيل مثل أعلى فتنزع ما في قلوبهم من ضغائن فادحة وتعفي آثار حروب متتابعة ، كانت تذهب بريحهم وتلقي بأسهم بينهم

وما أكثر ما ينطبق عليهم قول فوستل دي كولانج :

« لا ينبغي أن نجهل أن الشعوب الفطرية تحاول أمراً معضلا اذا أرادت انشاء جماعات منظمة ، وليس من الهين انشاء صلة اجتماعية بين مخلوقات شديدة التفرق كثيرة التقلب مغالية في الحرية ، ولا بد لجمع كلمتها ، وتأسيس قواعد عامة فيها وتعويدها على السمع والطاعة لاميرها ، واذلال هواها لعقلها وعقل فردها لعقل جمهورها ، من شيء أقوى من القوة وأجل من المنفعة ، وأوثق من المذاهب الفلسفية ، وأثبت من العقود المزمعة شيء يصل الى كل قلب ويأخذ بكل شغاف

هذا هو الايمان ولا شيء يستولي على النفوس مثله ... (1) »

كذلك كان شأن العقيدة الاسلامية في العرب ، فقد ظهر الاسلام في عنفوان تلك النهضة النفسية ، فأصاب بدعوته شاكلة القلوب ودانت له العرب فأصلح بينهم وجمع كلمتهم وحينئذ نفروا من البادية وانتشروا في أقطار الارض ، تنقاد لهم أعنة الامم انقياداً يشابه المعجزات ، وأخرجوا للناس على حين غرة ، عدداً كبيراً من الرجال الاكابر ومشاهير القادة ومؤسسي الممالك

ولما أظهر النبي صلى الله عليه وسلم دعوته قال لعشيرته الاقربين « ما أعلم ان انساناً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، فقد جئتكم بخير الدنيا والآخرة .. » وأخذ يجاهر باستنكار دينهم وينقد بآلهتهم وبما يعبدون من دون الله مما لا يضر ولا ينفع ويذم حرصهم على جمع المال ، وبغيهم على الفقراء وفساد نيتهم في المعاملة وقلة اكتراثهم بأمر الآخرة . كذلك قام محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي من صميم العرب ، يدعو قومه الى توحيد لا ريب فيه ولا مواربة ، منزه عن رموز الاحبار وزخارف الكهان ، ويحضهم على الاستكثار من الخير في هذه الدنيا والحرص على مدارك اخرى في الحياة ، أشرف منزلة وأبعد غاية

فلما سمع الملأ من قريش هذه الدعوة ؛ غضبوا لما فيها من سب آلهتهم وتسفيه أحلامهم ورأوها خطراً يصيب مقامهم الديني في العرب ويسلبهم ما يجتنونه من فوائد ومنافع ، فاجتمعوا على عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونصبوا له الحرب كبراً وعتواً ، وتمسكاً بما وجدوا عليه آباءهم وحرصاً على منافعهم أكثر من حرصهم على معتقداتهم ، فآذوه وآذوا أصحابه وكذبوه واستهزأوا بما جاءهم به ، ثم مشوا اليه ليكف عن شتم آلهتهم وبذلوا له ما شاء من مال وجاه وسلطان ، فكان يقول : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته » ، فأسرفوا في تعذيب المستضعفين ولم يبق بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين أعدائه الا حكم السيف

ولما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء وانه لا يقدر أن يمنعهم ، قال : « لو خرجتم الى أرض الحبشة فان فيها ملكاً لا يظلم أحد عنده ، حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه » ، فخرج المسلمون الى أرض الحبشة مخافة الفتنة

ومما يحسن ذكره في هذه الهجرة انه وقعت فيها أول حادثة يمكن تدوينها من حوادث المطالبة بتسليم المجرمين ، فقد روي عن جعفر بن أبي طالب انه قال : لما نزلنا بأرض الحبشة جاورنا خير جار وأمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نسمع شيئاً

(1) La Cité Autique ص : ١٤٨ - ١٤٩

نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا رجلين وأن يهدوا للنجاشي وبطارقته هدايا مما يستطرف من متاع مكة. ثم بعثوا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص يطلبان من النجاشي أن يسلمنا لهم. فلما جاءا الى الملك قالا له انه صبأ الى بلدك منا غلمان فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت. فأرسل النجاشي ودعانا وقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من الملل؟ فقلنا أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله لنا رسولا كما بعث الرسل الى من قبلنا، وذلك الرسول منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا الى الله تعالى لنوحده ونعبده، ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الامانة وصلة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعدا علينا قومنا ليردونا الى عبادة الاصنام واستحلال الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا، خرجنا الى بلادك واخترناك على من سواك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. وفي لفظ أن جعفر قال للنجاشي: سلهما أعبيد نحن أم أحرار؟ فان كنا عبيداً أبقنا من أربابنا فارددنا اليهم، فقال عمرو: بل أحرار. فقال جعفر: سلهما هل أهرقنا دماء بغير حق فيقتص منا؟ هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها؟ فقال عمرو: لا، فقال النجاشي لعمرو وعمارة: هل لكما عليهما دَين؟ قالا: لا. قال: انطلقا، فوالله لا أسلمهم اليكما أبداً.

هذا ملخص ما أورده صاحب السيرة الحلبية من حديث جعفر بن أبي طالب وملك الحبشة، وفيه تقرير قاعدتين من القواعد التي يدول عليها اليوم في تسليم المجرمين: الاولى أن النجاشي لم يجب قريشاً الى طلبهم قبل أن يكلمهم وينظر في امورهم. الثانية: أنه أبى تسليمهم لانه لم يجد ما يؤاخذهم به القرشيون جرماً خاصاً أو عاماً، ولكنه جرم يشابه ما يسمون في عصرنا بالجرائم السياسية أو الفكرية، لان فيه خروجا على قومهم وانكاراً لمعتقداتهم

ثم كانت هجرة المدينة بعد أن بايع أهلها النبي ﷺ على أن ينصروه. فهاجر فريق من أصحابه ثم تبعهم النبي مع أبي بكر في سنة ٦٢٢ المسيحية التي ابتدأ بها المسلمون تاريخهم. وما كاد النبي ﷺ يستقر قراره في المدينة حتى أصبح مع القيام بأعباء الرسالة الالهية والأمور الدينية محارباً وفاتحاً وصاحب دولة وزعيم جماعة تزداد كل يوم. فاصطبغ الاسلام بصبغته الاخيرة. وأسست القواعد الاولى لأوضاعه الدينية والسياسية والاجتماعية. فكانت هذه الاسس نبراساً يستضاء به في تشريع الاجيال المقابلة، واقتفى آثارها الفقهاء والعلماء وأضافوا اليها ما تطور من الامم الاخرى. فانتشرت المذاهب الاسلامية ذلك الانتشار الرائع: كزرع أخرج شطأه واستوى على سوقه يعجب الزراع

وكانت الحرب قائمة على قدم وساق مدة مقام النبي ﷺ في المدينة. فقضى عشر سنين وهو يبعث السرايا ويسير في الغزوات، فاعتز جانب الاسلام في أيام بدر والخندق والفتح وحنين وسواها حتى ثبتت أركانه واعتدل في نصابه، وكان النبي ﷺ عند الظفر باعدائه يعفو عنهم حيناً وينتصف منهم حيناً، الى أن كان فتح مكة فمنّ عليهم وتجاوز عما أسلفوه تجاوزاً قلما يذكر التاريخ شبيهاً له، ولم يستثن من عفوه إلا أفراداً قلائل، وشهد القرشيون تحطيم آلهتهم وهم سكوت حول الكعبة، فقال لهم النبي ﷺ:

يا أهل مكة ماذا ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء

حتى انه اكتفى من وحشي قاتل عمه حمزة أن قال له بعد ان أهدر دمه «أما تستطيع أن تغيب عني وجهك»

وقد خلد المسلمون صحائف بديعة لغزواتهم الاولى وأحاطوا شهداءها بأجل ما يكون من [illegible] فما أعظم وما أجل ذلك المشهد حيث [illegible] المسلمون على قتلاهم يوم أحد فكفنوهم بثيابهم الدامية وشهد لهم الرسول بحسن البلاء وحسن المثوبة عند الجزاء، وما أشجى ما قصوه عن جعفر وأصحابه لما أصيبوا يوم مؤته وانحاز بقيتهم الى المدينة

كان القضاء على الوثنية واستئصال جرثومتها شغل الرسول ﷺ الشاغل، فجرد السيف للذود عن دعوته ودفع العادين عليه، ولكن لم يكن له بد من استعمال السياسة أيضاً

الوصول إلى غايته . وقد دلنا صلح الحديبية على مقدار الحاجة إلى صناعة السياسة لانجاح المفاوضات بين طرفي أمة كتلك الامة . شديدة الريبة نافذة البصيرة

وقد عظمت مهابة النبي ﷺ وعلا أمره في العرب على أثر انتصاراته الاولى فتتابعت الوفود على المدينة . إما لمبايعة الرسول على الاسلام أو لمجادلته في الدين أو الدخول في عهده وذمته . ولم يعن الرسول ﷺ كثيرا بمناظرة أهل الكتاب إلا في المدينة فذهب يقرعهم بسبب ما حرفوه وما بدلوه ، ويبين انه جاء ليتمم الشرائع التي سبقته ويعيد الدين القيم دين ابراهيم وموسى . وقد ورد في البخاري في باب هجرة النبي ﷺ انه كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء لصدق الدين الاسلامي ما بين يديه من التوراة والانجيل ووافق اليهود في مسائل كثيرة ولا سيما التوحيد الخالص وخالفها بالبعد عن كل صبغة محلية وأرض معينة ، والاسلام دين عام للبشر كلهم وان كانت له مناسك الحج وأماكن مباركة في الحجاز ، وقد خالف النصرانية بانكار ألوهية المسيح ونبذه عبادة الصور وتقديس رؤساء الدين ، وهو من هذه الوجهة — كما يقول گروسّه في تاريخ آسية — تجديد للنصرانية واصلاح منطقي لها (١)

ولم تشتد عداوة اليهود للعقيدة الجديدة الا بعد أن استقرت في المدينة ، فحالفوا قريشاً وانتهزوا كل فرصة للايقاع بالنبي ﷺ وأصحابه بعد أن عاهدوه على أن لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه عدواً ، ولكنهم نكثوا وغدروا حتى اضطروا النبي ﷺ أن يجاهرهم بالعداوة ويصرح لهم عن ناجذ البغضاء ويقاتلهم قتالا شديدا كانت عاقبته وبالا عليهم فالرسول ﷺ الذي أبقى على أعدائه من قريش وأوسع لهم كنف رحمته ، لم يلن لليهود وعاملهم بقسوة شديدة . وكان ذلك موضع انتقاد الخصوم واستنكارهم ، ولكن غاب عن خاطر هؤلاء أن الدولة الاسلامية في بدء نشوئها ، وان الغوائل محدقة بها . وان منازل اليهود في قلب المدينة وفي أطرافها . فلما رأى النبي ﷺ انه مغدور بذمته مهدد في صلب ملكه ، لم يجد بدا من معاقبة أعدائه الشديدي الخطر من غير أن تأخذه بهم رأفة . وبالرغم مما خلفته تلك العداوة من أثر سيء في النفوس فان الاسلام لم يخرج في معاملة اليهود عن السنن التي وضعها لاهل الكتاب . وقد وصى النبي ﷺ معاذ بن جبل لما أرسله الى اليمن بان لا يضارّ يهودي في يهوديته

وكانت صلات النبي ﷺ بالنصارى ذات صبغة أخرى ، فالقرآن يقول في محكم بيانه : « ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » . وقد لجأ المسلمون في أول عهدهم الى الحبشة التي هي مملكة نصرانية وكانوا يرجون انتصار الروم على الفرس ويفرحون به كما تؤيد ذلك سورة الروم . وعلاوة على ما تقدم فقد كان لنصارى العرب مقام كريم في الجاهلية تربطهم بسائر الامة وشائج الارحام وروابط اللغة والعنصر : وقد يشاركونها في بعض العبادات الوطنية فيقضون مناسك الحج ويقسمون أيمانها ويجلون كعبتها . واهتزت جزيرة العرب لانتصار بني شيبان في ذي قار ولم يكن ذلك لانهم نصارى — كما قال الأب لامنس — بل لانه أول انتصار عظيم للعرب على العجم قبل الفتوحات الاسلامية الكبرى

وفي السنة العاشرة للهجرة (٦٣١ — ٦٣٢) استقرت قواعد الاسلام على أساس مكين من الآيات البينات التي أنزلت تباعا وكان ختامها : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » . وأدى الرسول ﷺ حجة الوداع في موكب لا يدرك الطرف آخره فخطب في تلك الساحات الجليلة خطبة كانت كوصية مودّع ، وجاءت لها القلوب وذرفت العيون ، فعلم الناس مناسكهم ووضع لهم أحكامهم ، وحضهم على أن لا يضلوا بعده وأن يعتصموا بكتاب الله ؛ ثم سألهم ما هم عنه قائلون ؟ فأجابوه : نشهد انك قد بلغت وأديت و نصحت

أي مرحلة طويت في هذه العشرين سنة التي قضاها الرسول عليه السلام في الدعوة والقتال : لقد طمست أعلام الوثنية ، وقامت على أثرها عقيدة جديدة . جمعت كلمة العرب وأصلحت ذات بينهم ، فانساحوا في أقطار الارض لبسط السلطان واعلاء كلمة الله : الاله الحق الواحد

الدكتور
نجيب الارمنازي

أقرأوا

« صحيفة الفتح »

يوم الخميس من كل اسبوع

---

(١) Grousset ص : ٢٨٦

البراق بقعة اسلامية

يجب أن تبقى كما كانت

لجنة دولية جديدة يجب على المسلمين رفض قراراتها

صرح المستر هندرسون بعزم الحكومة البريطانية على تعيين لجنة خاصة من أعضاء غير بريطانيين لدرس مشكلة البراق وتقرير حقوق كل من العرب واليهود فيه ! وهذه اللجنة برئاسة المستر لوفجرن (اسوجي) الذي كان رئيساً للخارجية الاسوجية ، وعضوية القاضي باردي (سويسري) أحد قضاة سويسرا ، والمستر كيمبي (هولاندي) حاكم سومطره السابق

ومعلوم أن الحكومة البريطانية كانت اقترحت في نوفمبر ١٩٢٩ على لجنة الانتدابات الدائمة بلسان وزير خارجيتها المستر هندرسون تأليف لجنة دولية لحل مشكلة البراق حلا نهائياً رامية بذلك إلى تحويل عبء هذه المشكلة عن عاتقها إلى عاتق لجنة الانتدابات . ولكن لجنة الانتدابات في ذلك الحين لم ترد ان تتحمل المسؤولية فيها

فلما عجزت الحكومة البريطانية عن تحويل عبء مشكلة البراق على عاتق لجنة الانتدابات لجأت أخيراً الى مجلس عصبة الامم وتمكنت بما لها من السيطرة على هذا المجلس من أن تحصل على موافقته على تأليف اللجنة الدولية التي ذكرنا أسماء أعضائها

وقد أنشأت زميلتنا (الجامعة العربية) مقالة افتتاحية بهذه المناسبة قالت فيها :

ان البراق الشريف مكان له قدسيته في نظر المسلمين ، وهو فوق ذلك السور الغربي للمسجد الاقصى المبارك الذي هو القبلة الاولى وثالث الحرمين الشريفين . فاذا كان المسلمون سمحوا لليهود بزيارة هذا المكان بفضل منهم ومنة ، فليس لليهود أن يحولوا هذا المكان الاسلامي الخاص الى كنيس يهودى ، وليس للحكومة البريطانية أن تساعدهم على هذا التحويل الذي يضطرب له العالم الاسلامى ولا يقبله بأية صورة من الصور

ثم ان موقف الحكومة البريطانية نحو قضية فلسطين السياسية ونحو حقوق المسلمين في البراق الشريف وصيانتها من عدوان اليهود ، هو موقف القوي المستهتر بحقوق الضعيف ومع أن الحكومة البريطانية اعترفت في الكتاب الابيض بملكية المسلمين القطعية للبراق الشريف ، وبأنها مصممة على تطبيق الستاتوكو ، ومع أن الستاتوكو معروف جيداً لديها بالوثائق التى ابرزتها السلطات الاسلامية وبعدم استطاعة اليهود ابراز أي شيء مثلها يؤيد أى ادعاء لهم ، فانا نراها نكصت على عقبيها أمام هجمات اليهود وأعلنت أنها ستشكل لجنة جديدة دولية لحل مسألة البراق

من أجل ذلك ندعو المجلس الاسلامي الاعلى والهيئات الاسلامية في فلسطين ، وغير فلسطين ، وبقية أفراد المسلمين في مختلف الاقطار والامصار إلى الاحتجاج على تعيين هذه اللجنة الدولية ، والى مقاطعتها وعدم الاعتراف بها

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا ، وحضرة الاستاذ الجليل السيد أحمد رافع الطهطاوى ، وحضرة صاحب العزة الاديب الكبير الاستاذ أنطون بك الجميل ، وحضرة صاحب العزة الاستاذ أحمد حافظ عوض بك صاحب جريدة كوكب الشرق الغراء وصاحب العزة الاستاذ محمد خالد حسنين بك كبير مفتشي العلوم الحديثة بالمعاهد الدينية وصاحب الفضيلة العالم الاديب الاستاذ السيد محمد سليمان نائب محكمة أسيوط الشرعية وصاحب العزة الدكتور أحمد بك فؤاد والشاعر المعروف الاستاذ عبد الله عفيفى المحرر العربى بديوان جلالة الملك وصاحب الفضيلة الاستاذ محمد الغنيمي التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية اعضاء في لجنة الاحتفال بتأبين المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فكرى يس

اليمن والانكليز

عاد من اليمن الكولونيل جيكوب الذى أقام في ضيافة جلالة امام اليمن مدة شهر يذاكره في القواعد التي يحسن أن تكون أساساً للعلاقات بين اليمن والانكليز في المستقبل وقد مر الكولونيل بالقاهرة في هذا الاسبوع ومعه مذكرة بالنقط النهائية التي انتهت اليها مذاكراته مع جلالة الامام يحيى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار الميسر من الوجهة الفردية والاجتماعية » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في النفوس » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الهجرة في الاسلام » في مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

١ فاتحة السنة الخامسة لصاحب الفتح
٣ الفتح في عامه الخامس (قصيدة)
للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٤ مناقشة هادئة للمبشرين
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٧ الحالة في الهند
٨ تهنئة الفتح في عامها الخامس
للاستاذ السيد محمد حسن النجمي
١٠ الى فراديس الجنان
١١ قانون الازياء
١٢ محمد الرسول صلى الله عليه وسلم
للدكتور نجيب الارمنازي
١٥ البراق بقعة اسلامية

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة
بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تصوير سريع ومتقن
(بأسعار معتدلة)

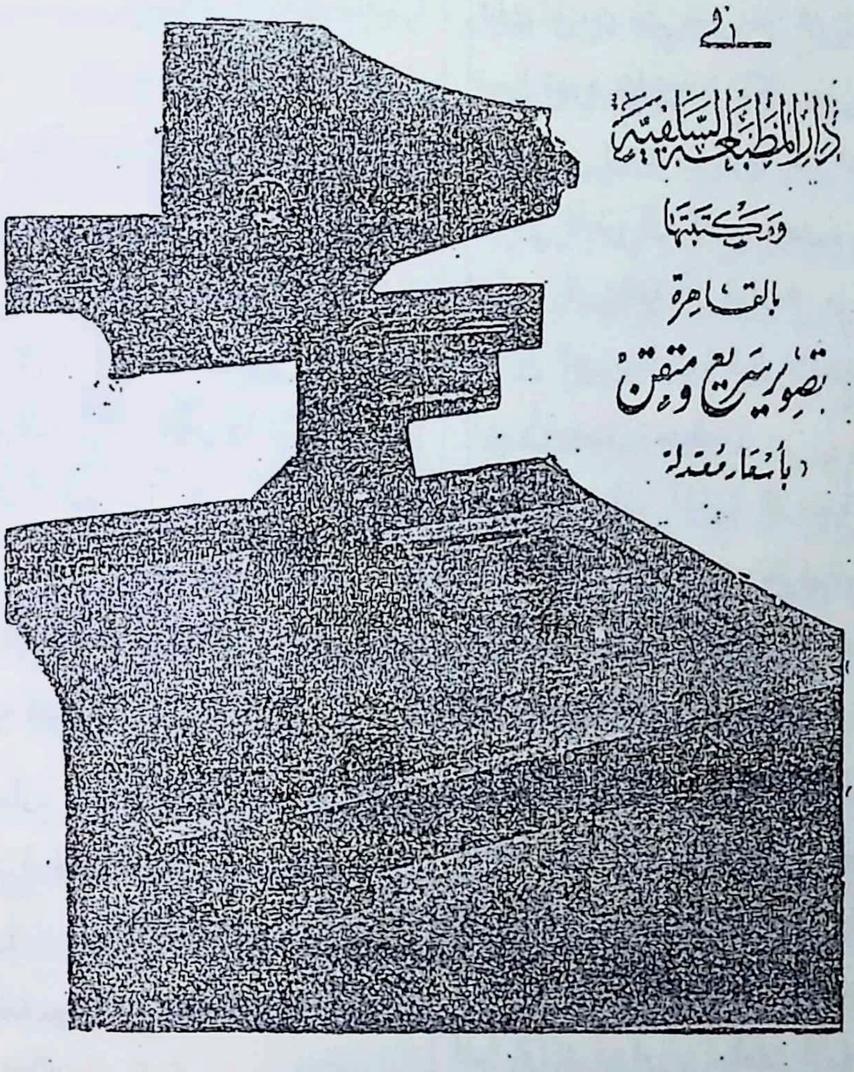

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بانتهاء سنته الرابعة بالمدد الماضي فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٨ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الشرق الادنى لا يريد الاستقلال

رأيت في إحدى صحف هذا الاسبوع صورة الزعيمة الهندية نايدو واقفة أمام شاب هندي تعنفه على لبسه ملابس الافرنج ، وتصمه - لاجل ذلك - بوصمة خيانة الوطن . رأيت هذه الصورة ورآها عشرات الالوف من القراء ، ولست أدري كم واحداً منهم خطرت في باله - عند رؤية الصورة - الخواطر التي أزعجتني وأقضّت مضجعي

نايدو تصم لابس الملابس الافرنجية بخيانة الوطن ! انّ هذا لامرٌ عظيم ، وكيف لا يكون عظيما والوصمة لاصقة بي أنا أيضاً ، ولاصقة بكل من أعرفهم من زعماء الوطنية في جميع أقطار الشرق الادنى . فنحن نزعم أننا طلاب استقلال والزعيمة نايدو تقول اننا بما نلبسه من ملابس الافرنج نطعن الاستقلال في الصميم ونخون عهد الوطن

وقفتُ أتأمل طويلا في كلمة نايدو ، وأرجع بذاكرتي إلى تاريخ آبائي وأجدادي ، فلم أجد أحدا من سلفي خان صناعة الوطن ، وخلع عن جسمه شعاره القومي ، وتسربل بملابس الافرنج ومنسوجاتهم ، ونقص من ثروة الشرق ليزيد في ثروة الغرب ثمن هذه الملابس المصنوعة في أوربا - أجل لم أجد أحداً من سلفي ارتكب هذه الجريمة ، بل أنا أول واحد ارتكبها في سلالة تبتدىء بآدم وتنتهي بوالدي . فما أعظم جريمتي وما أكبر ما أسأت به إلى الوطن !

أتدري لماذا فعلت ذلك ؟

انني لما أدخلني والدي المدرسة الاميرية لم تقبلني حكومة السلطان عبد الحميد بملابس الوطن ، وأجبرتني على أن أخلع تلك الملابس العربية وأن ألبس بدلا منها ملابس الافرنج ، اذن فحكومة السلطان عبد الحميد كانت سمسارة أو دلالة لبضاعة أوربا ؛ بل كانت بوليساً يأخذ من جيوب المسلمين والشرقيين نقودهم ويجبرهم على أن يقذفوها الى خزائن مصانع النسيج الاوربية ، فتغنى أوربا ويفتقر الشرق بمقدار ما يخرج من جيبي وجيبك

وجيوب جميع المسلمين والشرقيين ويدخل في خزائن مصانع الافرنج ومصارفهم

هنا مصدر عظيم من مصادر القوة والضعف : القوة لاوربا والامم المسيحية ، والضعف للشرق وللامم الاسلامية . والذي كان يدعو إلى تقوية أوربا وإضعاف الشرق هي حكومة أمير المؤمنين وخادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ثم حكومة أخيه السلطان محمد رشاد خان

أكملت الابتدائي وتملت في الثانوي وانتقلت الى التعليم العالي وأنا ألبس في كل صباح ملابس الافرنج إرضاء لحكومة السلطان عبد الحميد ، ولو خالفت ذلك يوماً واحداً لما أدخلوني مدرستهم

ولو أني - لا قدَّر الله - كان مكتوبا لي في لوح القدر أن أكون موظفاً في حكومة السلطان عبد الحميد أو في حكومة أخيه السلطان محمد رشاد ، وخطر على بالي أن لا أكون خائنا للوطن ، فلبست كما كان يلبس أبي وأجدادي وأردت أن أذهب الى ديوان الحكومة بالملابس الاسلامية ، لطردني رؤسائي ولعاقبوني على هذه الهمجية وهذا التوحش

وها نحن الآن في مصر ، وأمر الملابس بيد حكومة مصر فيما يتعلق بالمدارس ودواوين الحكومة . فهل تظن أن رأي الزعيمة الهندية نايدو في الملابس الافرنجية يخطر على بال أحد منا هنا ؟

أليس في إمكاننا ، في أسبوع واحد ، أن نتحول - في جميع المدارس وفي جميع دواوين الحكومة - من (زبائن) لمصانع أوربا الى (زبائن) للمنسوجات المصرية ؟

هذا شيء لا علاقة له بالسياسة ، ولا بالمفاوضات ، ولا بالتحفظات . وأقسم بالله العليّ الاعلى أننا لو فعلناه ولم يبق في مصر من يلبس منسوجات الافرنج ولا من يحتسي الويسكي الانكليزي ولا من يسمح لديناره أن ينتقل من مصر الى أوربا . أقسم بالله أننا لو فعلنا ذلك أو نصفه أو ربعه لكان انسحاب الاجانب من مصر مضموناً بعد عشر سنين ، ولكان ما يسمى (مصالح الاجانب) منسوخاً من قاموس السياسة وبرنامج المفاوضات ، ولاستراحت مصر من وجع رأس دائم لا دواء له الا في الصيدلية التي تشير اليها نايدو تلميذة غاندي

الشرق الادنى لا يريد الاستقلال ، ولو أراد الاستقلال حقاً لمنع أوربا من أن تتخذ من الشرق الادنى سوقاً لمصانعها ومتاجرها ، وما حُرم الشرق الادنى نعمة الاستقلال إلا منذ صار سوقاً للويسكي الانكليزي والمصنوعات الاوربية

للانكليز تحفظات في مشروع معاهدة الاتفاق مع العراق ، وفي مشروع معاهدة الاتفاق مع مصر ، وفي شروط الانتداب على فلسطين ، وفي قواعد الاحتلال في شرق الاردن ، وقد مررتُ بنظري على هذه التحفظات فلم أجد بينها ما يمنع حكومة العراق من اعلان عدولها عن أمر طلبة مدارسها بلبس ملابس الافرنج ، والتحتيم على موظفي وزاراتها ومصالحها أن يستعملوا منسوجات الافرنج . فاذا اجتمع مجلس وزراء العراق وأصدر قراراً بالرجوع الى الملابس الاسلامية - وان كنتم تخافون من كلمة اسلام فقولوا : الملابس الشرقية أو العربية - فالمستشارون الانكليز لا يجدون حينئذ سبيلا لمنع ذلك ، وغاية ما عندهم أن يقولوا ان هذه ملابس همجية ! فهل عند مجلس وزراء العراق - مثلا - من الشجاعة مايحمله على الرضا بعنوان الهمجية الوهمي الى أن تكون المصنوعات الوطنية سوق رائجة تشجع التجار على ترقيتها وتأسيس المصانع لها فتكون شيئا مذكوراً بين الامم في وقت قريب ؟

اذا كان لمجلس وزراء العراق - مثلا - هذه الشجاعة ، ويمكن من تحويل نقود العراق عن جيوب الاوربيين الى جيوب العراقيين ، فانا أضمن للعراق الاستقلال الحقيقي بعد عشر سنين ، وان لم يفعل فليسمح لي قرائي أن أقول أن العراق لا يريد الاستقلال

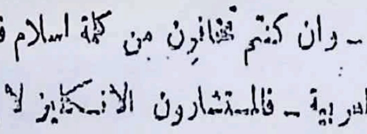

بين يهودي وابنه

الولد - لماذا غضب الله علينا ووزعنا بين شعوب العالم ؟

الأب - لا يا أبني ! ان الله لم يغضب علينا بل غضب على هذه الشعوب فوزعنا بينهم

الجامعة العربية

الى حضرات النواب المحترمين
وبخاصة الاستاذين عباس العقاد وزكريا مهنا

منذ أسبوعين أثار النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفاني مناقشة في مجلس النواب حول موضوع الدكتور طه حسين اشترك فيها كثير من حضراتهم ، وقد تناولت أمرين هامين : أولهما الابطاء في إعدام كتاب في « الشعر الجاهلي » ، وثانيهما وجوب إخراج الدكتور من الجامعة وإبعاده عن التدريس

فالى حضرات النواب المحترمين أتقدم بهذه الملاحظات التي هي شعور كل مسلم وعاطفة كل مؤمن وواجب كل مصري غيور على الدين والاخلاق راجيا أن يكون لها أثرها

يا حضرات النواب

قرر مجلسكم الموقر سابقا إعدام هذا الكتاب ومصادرته بناء على التقارير الرسمية التي أوضحت مفاسده وخلطه وجنايته على الفكر والعلم الصحيح ، وبناء على قرار النيابة العمومية المؤيد لذلك والمصرح بأن هذا الكتاب خطأ محض في مادته وفي أسلوبه وفي معانيه وفي غاية مؤلفه . فهل يسوغ لنا بعد كل هذا أن نتأخر في إنفاذ حكم الاعدام على هذا الكتاب وأن نلجأ إلى المناقشة والحوار وأن يقول البعض إن من مصلحة العلم بقاءه فهل سمع أحد أن من مصلحة العلم أن يكون الجهل مصدراً من مصادره ومادة من مواده ينبع منها ويؤخذ عنها وأن يعتبر آخر بحرية الفكر ولم يقل أحد ان معنى حرية الفكر ابطال الحق واحقاق الباطل وخرق النواميس وانتهاك حرمات الشرائع والقوانين والاساءة الى أربعمائة مليون من المسلمين كما فعل صاحب هذا الكتاب

ان الابطاء في اعدام هذا الكتاب يمس كرامة مجلسنا وينال من حرمة قراراته ويعطل حكم القضاء وأنتم حماته والقائمون عليه . وان الواجب أن تبادر وزارة المعارف الى اعدام نسخ هذا الكتاب وتقرير مصادرة الكتاب الثاني في « الادب الجاهلي » الذي لا يخالف سابقه الا بالتسمية فتكون بذلك قد احترمت قرار المجلس واعتبرت قول لجان انتدبتها من خيرة رجالها فحكمت على الكتاب بما يستحقه وأحسنت الى العلم وأنقذت طلبته من مهاوي الحيرة والضلال

أما اقصاء الدكتور عن التدريس والجامعة فأمر حتم يقتضيه واجب الوزارة من المحافظة على عقائد الطلبة وأخلاقهم فان المدرس ينظر اليه من جهات ثلاث : من مواهبه الخاصة في المادة التي يدرسها ، ومن مادته التي يقدمها لتلاميذه ، ومن طريقته في التفكير وما يبثه في نفوس طلبته من أخلاقه وطبائعه

والدكتور طه متهم في ذلك جميعا فهو لا يحسن الشعر وان حاول ذلك فأتى بالغث المتكلف الذي يمجه الطبع ويستثقله السمع على نمط لاميته التي يقرأ فيها

مالي وما تبدر أطلب رده
بل ما لأفلاك السماء ومالي
لادر در المال لو لم يدخر
لبناء مكرمة وحسن فعال
لادر در المال لو لم يدخر
الا لذات الطوق والخلخال
لادر در المال لو لم يدخر
الا لنيل مراتب الاجلال

الى آخر ما قال من هذا النظم المهلهل النسج المتنافر اللفظ الضئيل الغاية

وهو لا يجيد أسلوب الكتابة اذا حاكمته الى الذوق العربي والبلاغة اللغوية وقسته بما وضعه الأئمة من أوزان البيان ومقاييسه أما في حشو القول والاتساع فيه واطالته بالتشدق والتفيهق فالرجل في ذلك لا يشق له غبار واعتبر ذلك بما كان منه في قصة المطيين وقضيتهم التي كتب عنها في السياسة فأعيدت القصة وذكرت القضية بضع مرات فيما لا يزيد على عشرة أسطر من أسطر الجريدة

والشواهد على ذلك كثيرة وانما نشير هنا الى القصد في ايجاز واختصار

وماهو بالناقد الذي يحسن النقد الصحيح في الشعر والنثر وان أحسن التهجين والتجريح والزراية على غيره من الادباء والكتاب . وان الذي يقرأ بيت شوقي في ميميته التي يقرظ بها ترجمة كتاب الاخلاق

يالطف أنت هو الصدى
من ذلك الصوت الرخيم

فيفهم أن الشاعر يقول ان أرسطو كان ذا صوت رخيم ويورد على ذلك أنه لا هو ولا شوقي سمع هذا الصوت ثم لا يدرك

ما في هذه الاستعارة البليغة من عذوبة وجمال وتناسب ، حري به أن يدع النقد لاهله وأن يعلم أن دعواه فيه كدعوى آل حرب في زياد

وبعد فليس الدكتور متخصصا بدراسة تاريخ العرب : لم يتلقه عن أستاذ ، ولم يلم به في مدرسة ، وانما علم من ذلك ما يعلق بذهن من يطالع كتب الادب لا ليدرسها ولكن ليقرأها . وما نال الدكتور اجازته في تاريخ اليونان أو تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده أقوى الدعائم التي يستند عليها الكاتب اذا أراد أن يكتب في الادب العربي فمن فاته روايته ودرايته فقد فاته أس البحث ونبراسه وسار على غير هدى .

ذلك من ناحية مواهب أستاذ الجامعة في الادب العربي وتاريخه . وأما من ناحية ما يقدمه لتلامذته من المادة فقد كانت باكورة ذلك كتابه « في الشعر الجاهلي » وقد حكم عليه عقلاء الامة وأدباؤها بالخطأ والخطل والتفاهة وكشف المحققون من الادباء الفضلاء عن مغامز ومعايب فيه يبرأ منها العلم وأيد ذلك حكم القضاء

وأما طريقته في التفكير وما يبثه في نفوس طلبته من طبائعه وأخلاقه فما علم الناس من ذلك الا الشك والحيرة والانسلاخ عن العقيدة والدين وتسمية ذلك منهجا علميا رغم برهن العالم الضليع مؤلف (النقد التحليلي) أن هذا الاسلوب ليس من المنهج العلمي في شيء

فاي شيء بعد ذلك كله يسوغ بقاء أمثال هذا المدرس في منصب كبير كمنصبه الحالي

وان تعجب فعجب دفاع الاستاذ عباس العقاد عنه وزعمه أن الدكتور نابغة الدهر ونادرة العصر ! وأنه لا يمكن أحد أن يسد فراغه أو يملأ مكانه أو يدرس الادب كما يدرسه ! وانه قرأ كتابه فلم يجد فيه ما يمس الدين والاخلاق !

حنانيك يا أستاذ عباس فان الامر هام لا يفتي فيه بالرأي ولا يؤخذ بالظن . انها مسألة دليل وبرهان وحق يتبعه الجميع

انك بقولك هذا تتحدى الامة جمعاء وتسيء الى رجال وزارة المعارف الذين تخصصوا بدراسة هذه المادة وفيهم أساتذة الدكتور طه وأولياء نعمته وتطعن في تقارير تلك اللجان التي انتدبتها الوزارة لفحص عن الكتاب فحكمت عليه بالخطأ والتجهيل وأظهرت معايبه في عشرات المواضع وتحكم على الامة بالجدب الادبي حين تزعم أنه لا يستطيع أن يدرس الادب فيها إلا واحد . واول حكمك هذا على رجال الادب في مصر من نوع حكمك السابق على شوقي وحافظ وهما مفخرة أدب العرب وحاملا لواء الشعر العصري .

ولو كان لك وجه من الحق أو جانب من الشبهة فيما نفيته عن رجال الادب من كفاءة لهان الامر ولكن الذى تدعيه غير مسلم وليس من الحقيقة في شيء فان كنت لا تعتد الا بنفسك وبالدكتور وتدعان الحق والدليل والبحث جانبا فلكما شأنكما ، وان كنت تطلب الحقيقة فهي ما أسلفناه بالدليل من أن الرجل متهم في مواهبه ومادته وطريقة تفكيره وغايته جميعا

فاستغفر الله والامة ورجال الادب من دفاعك عن هذا الدكتور « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما »

وأما قولك ان الكتاب ليس فيه ما يمس الدين والاخلاق فاسمح لي أن أصارحك بأنك لست من أهل الدين المتخصصين به وقد أقر هؤلاء خلاف رأيك فايكما نتبع ! أليس الانصاف والواجب عليك وعلينا أن نتبع هؤلاء في شيء هم أخبر الناس به ؟ وإذا لم يعجبك هذا وأبيت إلا الدليل فاذكر قصة ابراهيم واسماعيل وتكذيب المؤلف للقرآن والتوراة والانجيل وتهوين شأن النبي ﷺ ونسبته إلى التحايل بالاساطير والتهكم بالاجلاء من الصحابة ورميهم بالمخاتلة وعدم التأثر بتعاليم الاسلام إلا ظاهرا « كذا يزعم صاحبك » وتكذيب صريح الاحاديث الصحيحة وتعطيل أحكامها والخلط في الاغراض والانساب والنتائج والاسباب اذكر كل ذلك وغيره مما يمس الدين والاخلاق ثم قل لنا هل اقتنعت بما نذهب اليه أم لا تزال تقدم الدكتور على الحق الصراح

وأعجب من موقف الاستاذ العقاد وقوف الاستاذ زكريا مهنا يدافع عن الدكتور ويعارض القائلين بوجوب إخراجه من الجامعة معترفا بأنه لم يقرأ الكتاب « وربما لم يره ؟ » وانما يعتمد في ذلك على شهادة الاستاذ العقاد

ما شاء الله - إن كانت المسألة يا أستاذ زكريا مسألة تقليد فما الذي يرجح تقليدك للاستاذ العقاد على تقليدك لغيره من النواب والادباء الذين ردوا على الكتاب وعدوه أكبر اهانة توجه للاسلام والمسلمين

ومن المناسب أن نذكر هنا بعض تلك الاحكام التي أصدرها كل أولئك على هذا الكتاب ومؤلفه اولي حضرة النائب المحترم بمعدل عن تقليده للاستاذ العقاد ويدع الامر لاهله

كانت مسألة الجامعة وكتاب « في الشعر الجاهلي » عرضت على المجلس في سبتمبر سنة ١٩٢٨ وفي جلسة الاثنين ١٣ سبتمبر تكلم الاستاذ عبد الخالق عطية في هذا الشأن فكانت شهادته على الكتاب « أنه ذلك الذي تضمن طعناً ذريعا على الموسوية الكريمة والعيسوية الرحيمة وعلى الاسلام دين الدولة المصرية بنص الدستور » وكانت شهادته على المؤلف « أن تصرفه كان مخالفا للذوق اذ لم يكن من المعقول ولا من المفهوم ولا من حسن الذوق أن يقوم هذا الشخص فيبصق في وجه الحكومة التي يتقاضى مرتبه من أموالها بالطعن على دين رعيتها من أقلية وأكثرية وانه على الذين يريدون حرق بخور الالحاد أن يحرقوه في قلوبهم أما أن يطلقوه في أجواء دور العلم ومنابر الجامعة فهذا ما لا يمكن أن يفهم بحال من الاحوال »

وتكلم في هذه الجلسة نفسها المرحوم الشيخ القاياتي فكان من قوله بالنص « لقد جاء في هذا الكتاب تكذيب صريح للقرآن ، ونسبة جريئة للنبي عليه الصلاة والسلام بأنه متحايل ، وكذب صريح على التاريخ لا يجوز أبدا أن نهمل ولا أن نترك صاحبه دون تدقيق معه في البحث ويكون حسابنا معه عسيرا

ان الدولة أعلنت في دستورها أنها دولة اسلامية وان دولة اسلامية لا تحافظ على دينها من أن يمس ولا على كرامتها أن يجرح لهي دولة أعوذ بالله أن تكون مصر من أمثالها »

ياسيدي الاستاذ في وزارة المعارف الآن تقارير كثيرة كتبها أدباء كبار وأعلام من أئمة الادب ندبتهم الوزارة للحكم على الكتاب ومؤلفه وكولت منهم لجنة تلو لجنة واتفقت كلمتهم بعد التحري العظيم والبحث الدقيق على جهالة الرجل في كتابه وخلطه في التاريخ والادب معا ثم حفظت هذه التقارير فيما حفظ وانبرى للرد عليه كل كاتب ، وحسبك برد الرافعي والخضر وشكيب والغمراوي وغيرهم كثير حتى قال الاستاذ الرافعي في هذا المؤلف : (كانت دروسه الاولى « في الشعر الجاهلي » كفرا بالله وسخرية بالناس فكذب الاديان وصفه وكثر غلطه وجهله فلم تكن في الطبيعة قوة تعينه على حمل ذلك والقيام به الا المكابرة والمجاجة فمر يهذي في دروسه لا هو يثبت الحقيقة الخيالية ولا يترك الحقيقة الثابتة وأراد أن يسلب أهل العلم ما يعلمونه كما يسلب اللص ما تملك بالجرءة لا بالحق ، وبالحيلة لا بالاقناع ، وعن غفلة لا عن بينة)

فهل بعد كل هذا يريد حضرة النائب أن يصر على متابعة الاستاذ العقاد وما نظن الاستاذ العقاد الا رجع عن رأيه ، أم يشايع الجماعة ويتابع السواد الاعظم؟

يا حضرات النواب ويا معالي وزير المعارف ، ان الامر واضح لا يحتاج الى بحث أو نقاش – فالكتاب مبتذل ممقوت والمؤلف متهم في عقيدته ومادته والادباء غيره كثير ، فاعدموا الكتاب واقصوا المؤلف عن بث تعصبه على الاسلام في أبنائنا وشباننا وأيدوا الحق وأريحوا الطلبة والامة من هذا العبء الثقيل

ان الامة جميعاً لتؤيد الاستاذ عبد العزيز الصوفاني بك في موقفه المشرف لاعلاء كلمة الله والانتصار لدينه وتتمنى له ولكل غيور النجح والتأييد

حسن أحمد البنا

فهرس للفتح

سيدي صاحب الفتح الاغر

السلام عليكم وعلى كل من يقوم بخدمة هذه الصحيفة وأمثالها ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فبما أن صحيفتكم الفتح قائمة بجهود عظيمة في خدمة الاسلام والمسلمين ، فاقترح تتمة للفائدة أن يكون لها فهرس عام في آخر السنة ، شأن غيرها من المجلات ، وأن يكون هذا الفهرس بحسب المواضيع لان أكثر قرائها يعنون بتجليدها ، ومنهم من يسعى لافادة إخوانه بعرض المواضيع المتسلسلة التي يصلح أن يكون كل منها كتابا مستقلا تثقيفا لعقولهم وترغيبا لهم في الاشتراك بهذه الفوائد الجمة ؛ وأملي أن أكون أصبت المرمى وحازت كلمتي لديكم محل القبول فلا نحرم جانبا من الالتفات والله ولي التوفيق

محمد عربي

من قراء الفتح في دمشق

أخي الفاضل الغيور

اقتراحكم وجيه جداً . وأنا أعرف أهمية الفهارس وفوائدها ، بدليل الفهارس التي وضعتها لمجلة الزهراء . ولكن شئون الفتح لاازال – بحكم الضرورة – أباشرها وحدي ، وأقوم معها بأعمال كثيرة أقلها تصحيح ٦٠ أو ٧٠ صفحة في كل يوم مما يطبع في مطبعتنا ، وإدارة أعمال متعددة واسعة النطاق . حتى صرت مقصرا في كثير مما يجب علي نحو من لهم صلة بي فالوقت لا يتسع لامور كثيرة أتمنى لو كان يتسع لها ، ومنها الفهرس الذي تشيرون اليه . وأعدكم بأنه اذا تهيأت الاسباب في سنة الفتح الجديدة فسنجعل لها فهرسا عاماً في ختام سنة ١٣٤٩ والله الموفق

محب الدين

مناقشة هادئة للمبشرين

ن

نشأة النبي ﷺ في قوم وثنيين

يقول المبشرون في كثير من مجادلاتهم إن رسول الله ﷺ نشأ في امة وثنية فلا بد أنه كان مثلهم يعمل عملهم. ولذا فلا يجوز أن يكون نبياً (كذا!) وجوابي للمبشرين من ناحيتين: ناحية إلزامية وناحية علمية متواترة مستفيضة، لأسد عليهم الباب من جميع النواحي وكل الجهات:

١: أيها المبشرون إن ابراهيم ﷺ نشأ وثنياً باعترافكم وكان يعبدها بادعائكم ولم يمنعه ذلك أن يكون نبياً عظيماً بل أبا المؤمنين فاليهود يدعونه أباهم والنصارى ينافسونهم ذلك ويرد المسيح ﷺ وأخوه يحيي عليهم أي اليهود بأن الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لابراهيم. فاذا كانت الوثنية المحققة (عندكم!) لم تمنع نبوة ابراهيم فلم تمنع الوثنية (الكاذبة كما سيجيء) نبوة رسول الله ﷺ. وأي منطق غريب هذا!!!؟

وان موسى ﷺ تربى في بيت فرعون الى الثلاثين من عمره وتعلم فلسفة المصريين وهي وثنية وكان يدخل معابدهم كقولكم ولكن ذلك كله لم يحل بينه وبين الرسالة الى بني اسرائيل وأن يكون من مفاخر المسيح ﷺ شبهه بموسى الذي لم يقم نبي مثله

فابراهيم وموسى عليهما السلام رسولان نبيان عندكم على الرغم من وثنيتهما المزعومة عندكم ولكن رسول الله ﷺ وأنتم لا تعرفون عنه الا ماتأخذون عنا وتحرفونه لايصح أن يكون رسولا. فيا للحسد الخاطىء! ويا للكذب الشنيع! (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد)

ألا قل لمن بات لي حاسداً ... أتدري على من أسأت الادب
أسأت على الله في فعله ... لانك لم ترض لي ما وهب
فكان جزاؤك أن زادني ... وسد عليك طريق الطلب

واصبر على حسد الحسود فانه
إن تمت غيظه فليس عليك براشد
فرضا الحسود زوال نعمتك التي
أوتيتها من طارف أو تالد

٢: أيها المبشرون هبوا أني اريد أن أكتب سيرة المسيح ﷺ فما هي المصادر التي أرجع اليها؟ أليست هي الأناجيل ورسائل أصحابه الذين رأوه وكتب المؤلفين الثقات الذين سمعوا عن الثقات وبحثوا ونقبوا وجدّوا واجتهدوا؟ نعم هو هذا ولا شك. كذلك أنتم اذا كتبتم في سيرة المصطفى ﷺ يجب عليكم الرجوع الى كتاب الله تعالى والصحيح من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام والكتب المحررة التي ألفها المسلمون الذين هم دون غيرهم العالمون بتاريخ رسولهم ﷺ. فهل فعلتم ذلك؟ وهل وجدتم أن الرسول الاكرم والنبي الاعظم ﷺ كان وثنيا؟ أنا أعلم أنكم لا تقرأون شيئاً مما بينت وجوبه عليكم واذا قرأتم فأنتم تغالطون بسوء نية أحيانا وبجهل وعماية أحيانا اخرى. اذ المشهور المتواتر عن رسول الله ﷺ أنه نشأ مبغضا للاوثان كارها لها ولعابديها فكان لا يشترك مع العابدين في عبادتها. بل كان لا يلعب كما يلعب الغلمان والصبيان الذين في سنه. ولقد هم بفعل ذلك مرتين في حياته الاولى فعصمه الله بأن أنامه الى الصبح. فلما شب عن الطوق ألهمه الله توحيده وفهمه أن الاوثان باطلة لا تضر ولا تنفع فكان يتعبد في غار حراء الليالي ذوات العدد متأملا في ملكوت الله ومخلوقاته حتى أتاه الوحي وهو على أتم ما يكون: صفاء باطن، ونقاء قلب، وطهارة ضمير، وتوحيداً خالصا. ولقد عاداه قومه بعد أن أرسل اليهم بكل كريهة استطاعوها ولم يرو عنهم أنهم عابوه بأنه كان وثنيا يشاركهم في عبادة الاوثان والخضوع للاصنام ولقد غالى كثير من كبار قومه وسراتهم في معاداته وهجوه بكل وسيلة فقالوا مجنون، وساحر، وغير ذلك، ولم يقولوا مرة انه كان معهم في شركهم. فيا عجبا قومه الكافرون وأعداؤه المشركون

ينزهونه عن الشرك والوثنية والمسلمون جميعا في كل عصر ومصر متفقون على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد لصنم قط صغيرا وكبيرا صبيا وشابا وكهلا. ثم يأتي المبشرون فيكتشفون بمهارتهم أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه كان وثنيا. يا سبحان الله! ويا للغرابة! ويا للامور العجيبة المدهشة! ألا ان المبشرين قوم يهزلون ويعلمون أنهم لا يجدون، ولكنهم العيش يطلبون، وللاموال الوفيرة يسعون؛ ويدهشني كبيرهم زويمر الذي يطلق عليه لقب رئيس المبشرين وكبير العلماء المسيحيين كيف خفي عليه الحق في المسألة فشحن كتبه المملة بهذه الاخبار الساقطة من تلقاء نفسها وجعلها دعامة تبشيره في العالم. ولكن كتب على المسيحيين التضليل والتحريف فعبثا نحاول هدايتهم الى الصراط المستقيم ما لم يكن ذلك بعناية من الله الغفور الرحيم. فهو قادر على ارشادهم وإنارة بصائرهم وهدايتهم الى الحق. وهناك يعترفون بكذب ما يدعون ويشهدون بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل آت قريب

مصطفى احمد الرفاعى

الامطار فى شرق افريقيا

كان ضرر الامطار في شرق أفريقيا عظيما جداً. وقد دمر سكك الحديد كلها ما عدا سكة حديد (بو بو بو) فى زنجبار. قالت (التايمس): وسبب ذلك أن سكة حديد (بو بو بو) مدت على قناطر ليس لها مثيل في شرق افريقيا

الى روح المرحومة المبرورة

عقيلة الاستاذ الامام رضى الله عنه

الا بلغي عنا الامامَ تحيـة ونولى له داء الحنيفية اشتدّا
مضى ربع قرن بعده ومكانه على كثرة فينا إلى اليوم ما سُدا
كثير ولكنا غثاء فحالنا كحال خشاش الارض لا ينتهي عدا
جموع ويغنى واحد عن جموعنا فأعزِز بقوم واحدٌ منهم أجدى!!
بمقـدار مازدنا خنوعا وذلة بمقدار ما زادت مهاجمة الاعدا
لقد فتحوا الثغرات في كل موضع حصين وكان البعض منالهم جندا
ولم يتحرج أن يبيع ضميره بشيء من الدنيا فيغدو لهم عبدا
هم خدعوا المستضعفين وألبوا على الدين من أبنائه السافل الوغدا
همُ حضنوا أقوى الجرائم شرة ألست ترى ظل الملاحدة امتدا؟
ألست ترى جيشا لهم عرمرما تصدى لدين الله يوسعه كيدا
فكم غمزت حرية الرأي نصه وكم طعنت أخلاقَ صاحبه عمدا

***

ألا بلّغي الاستـاذ أنا بفقده فقدنا الامام الفذَّ والعلم الفردا
وانا اليـه اليوم أكثر حاجة نراها عيانا فى المراح وفي المغتدى
قيادته كانت نسيجة وحدها ندوب اليها الآن من أسف وجدا

محمد صادق عرنوس

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

اجتمعت لجنة تأبين المغفور له فقيد الشرق أحمد تيمور باشا في دار جمعية الهداية الاسلامية يوم الخميس غرة المحرم سنة ١٣٤٩ للنظر في شؤون حفلة التأبين وترتيب الخطباء والخطب ثم قررت ما يأتي:

أولا – أن يكون موعد الحفلة يوم الجمعة المقبل ١٩ المحرم سنة ١٣٤٩ – ٦ يونيو سنة ١٩٣٠ الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر ذلك اليوم

ثانياً – أن تكون إقامة الحفلة في دار ترقية التمثيل العربي بحديقة الازبكية

وسينشر قريبا برنامج الحفلة مبينا به ما يلقى فيها من خطب رائعة وقصائد بليغة

السكرتير العام

فكرى يس

ميزانية فلسطين

ايراداتها: مليونان و ٣٢٣ ألفاً و ٥٧١ جنيهاً انكليزياً

مصروفاتها: مليونان و ١٤٠ ألفاً وجنيهان

هل حقا يرى زكي باشا رأيا لاتينيا في الحروف العربية؟

وهل يودُّ زكي باشا أن يحل الابجدية الافرنجيـة تحل محل الابجدية العربية في (دار العروبة) في جيزة الفسطاط كما حلت في الاندلس الذي يسميه الباشا « الفردوس الاسلامي المفقود » ؟

اجتمعت بصديق كريم منذ عدة أيام ، فما كدنا نفرغ من التحية حتى بادرني بقوله : أوَقفتَ على رأى زكي باشا في اصلاح الحروف العربية ؟

فقلت له : كلا ، فقال : وأي مذهب تظن يذهب اليـه في هذا الاصلاح ؟ فقلت : أليس من الغرابة أن تورد على هذا السؤال اذ لا يعقل أن يكون لزكي باشا رأى غير اسلامي في كل شأن خطير من شئون الاسلام . فقال : وقد لمح في اشتداد العصبيه والجد في القول ـ : ومن تظن يقول في معرض الكلام على اصلاح الحروف العربية : « ولنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل » و « انى اشجع كل حركة ترمى الى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها وأن نكتبها من اليسار »

فقلت : يقول مثل هذا غير زكي باشا

ثم دفع الي عدد ٢٤ أبريل من « مصر الحديثة المصورة » فاذا بهذا العدد يحتوي علي حديث حدَّث به زكي باشا المجلة المذكورة ، يقع في نحو ثلاثة أنهر في ص ١٤ و ١٥ ، وعمدة الحديث رأى الباشا في :

١ ـ الادب العربي في الوقت الحاضر

٢ ـ اسماء المخترعات الحديثة

٣ ـ الحروف العربية

***

أما حديث الباشا عن القسم الاول والثاني فليس من غرضنا بهذه الكلمة ولا يثيرها مناقشته . وانما نحصر عنايتنا بالقسم الثالث وهو الحروف العربية

وقبل أن نستحسن أو نستهجن شيئاً من رأي زكي باشا في هذا الامر الخطير ، نود أن يعلم الباشا أن مجرد ابداء رأيه الخاص في اصلاح الحروف العربية ، هو أمر خطير أيضاً بحد ذاته ، لما لمحدثه من المكانة في عالم الادب والتاريخ ، بل بعبارة أصرح لما لزكي باشا من المنزلة العزيزة في « الاسلاميات » على اختلافها . ثم بعد هذا ما أخطر المذهب الذي يذهب اليه عالم كبير ، نقادة نقريس ، ذائد من أحرص الذائدين عن العروبة والاسلام والمسلمين ، في أمر اصلاح الحروف العربية اصلاحا لا أدري كيف يسوغ تسمية هذا العمل اصلاحاً ما دام مستقره الاخير هو الدعوة الى أن يكون « لنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل » والمقصود بهذه الامة الشرقية هي ترك انقرة الجفاة على الاسـلام وحروفه ، وبهذا السبيل ، سبيل اتخاذ الحروف اللاتينية من العربية بديلا ، ومثل هذا يقصد الباشا بقوله « انى اشجع كل حركة ترمى الى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها وأن نكتبها من اليسار » يعنى أن كتابة (أحمد) بعد اليوم ينبغي اصلاحها بأن تكتب (AHMAD) وكفى الله الحروف العربية القتال

***

المجلة التى نشرت حديث زكي باشا هذا ، هي (مصر الحديثة المصورة) تصدر في القاهرة في مصر ، وهذا الحديث تلقته المجلة من الباشا تواً بلا فاصل ولا واسطة ، أي أن هذا الحديث لم تنقله المجلة عن مصدر آخر معزو الى زكي باشا حتى يقع احتمال الزيادة والنقص في النقل ، بل كما يؤخذ صراحة من قول المجلة تحت عنوان (حول الادب العربي) : ـ (حديث مع أحمد زكي باشا) أن زكي نفسه أدلى بهذا الحديث الى المجلة جواباً على أسئلة معينة طرحتها المجلة عليه وسمعت منه الجواب عنها عبارة عبارة . وعليه لا مجال للشك في أن هذا الحديث ليس هو لزكي باشا أو ليس معبراً عن رأيه تعبيراً صحيحاً الا أن يكون زكي باشا قد اطلع عليه فصححه أو أنكره في الصحف ، وهذا لم اطلع عليه الى الآن . فاذا صح ان زكي باشا هو محدث هذا الحديث عن الحروف العربية ، فلنا بعض الاسئلة نسوقها الى سعادته ، وبعض الملحوظات نود أن نبديها في

هذا الشأن الخطير :

أولا – قال زكى باشا جوابا على سؤال « ما رأيكم في الحروف الكبيرة التي يراد ادخالها على الحروف العربية ؟ »: ما يلي «هذه فكرة قيمة في ذاتها . واننا في حاجة قصوى الى تعديل في شكل الحروف العربية يلائم نهضتنا الحديثة وما يتطلبه العصر من السرعة والاتقان ان من الحروف العربية ما يتشابه بعضه مع بعض مما يوجب التصحيف والتحريف . وما يجده هذا وذاك من الخلط والغموض والارتباك ناشيء عن ذلك ، بل فلننظر الى الكتابة والقراءة ، فلا سبيل لان تكونا صحيحتين كاملتين لغير من أفنوا العمر الطويل على تفهم قواعد الاعراب ومعرفة ضبط الكلمات وحركات الحروف من المصادر والافعال . ولا نصل الى ذلك الا بعد أن نقضي جهداً شاقا ووقتا طويلا نحن في أشد الحاجة اليها للتمشي مع الامم الحية الراقية التى امتلكت ناصية العالم فى هذا الزمن . هذه هي النواحى التي يجب أن ينظر اليها ويعنى بها في اصلاح الحروف العربية . ولنا اسوة بامة شرقية ناهضة سبقتنا فى هذا السبيل . انى اشجع كل حركة ترمى الى اصلاح الحروف العربية ولو كان في ذلك أن تتبدل بجملتها وأن نكتبها من اليسار » اه جواب زكى باشا

ويؤخذ من هذا أن زكى باشا يقرر : –

١ – اننا في حاجة قصوى الى تعديل في شكل الحروف العربية، وهذا مسلم به

٢ – ان التشابه بين بعض هذه الحروف والبعض الآخر يؤدي الى التصحيف والتحريف والغموض ، وهذا مسلم به أيضا . وقد أوضح النقاد المتأخرون والمعاصرون هذه الوجوه ، وأشاروا الى هذه العلل ، ولعل المرحوم أحمد فارس الشدياق هو خير من أبان هذه الاحوال في الحروف المتشابهة فى مواطن عديدة من كتابه « الجاسوس على القاموس » والى هنا لم يزد زكى باشا في رأيه في متشابه الحروف العربيه على الحد الذي كشف عنه النقاد الذي هو حقيقة ظاهرة

٣ – ان لا سبيل الى أن تكون « الكتابة والقراءة صحيحتين كاملتين لغير من أفنوا العمر الطويل على تفهم قواعد الاعراب ومعرفة ضبط الكلمات وحركات الحروف من المصادر والافعال ». ان شيئا من هذا صحيح . ولكن زكى باشا غالى غلواً شديداً في مايلزم ابن العربية من « العمر الطويل » و « الجهد الشاق » و « الوقت الطويل » لاتقان الكتابة والقراءة . فان أمر تيسير تحصيل اللغة كتابة وقراءة يرجع عند تحري النظر المعقول الى الجهود الصحيحة التي تبذل في كل عصر ، وعلى التوالى لجعل قواعد اكتساب اللغة أقرب تناولا وأدنى قطوفا ، وهذه الجهود تتكيف في كل عصر على مقتضى الحاجة التى تتطلبها اللغة . فهل بذلت جهود ما في هذا العصر ، جهود أهل العلم والبصيرة ، لجعل الحروف العربية أكثر إيلافا لحاجة اليوم ؟ وهل ظهرت هذه الحروف – اذا كانت هذه الجهود قد بذلت – أنها مستعصية على التطور ، على شريطة أنها تظل حافظة لاصلها ؟

الحق أن جهودا صادقة لم تبذل قط والحروف العربية لم تزل ذات استعداد طبيعي للتطور ومسايرة حركة الارتقاء ، وهذا الاستعداد هو طبيعى بمعنى انه صالح لمد الحروف بالقوة على التطور مع بقاء هذه الحروف حافظة لعناصرها الذاتية وخصائصها الاولى . واذا تدبرنا هذا مليا وجدنا ان كل قول يرمى الى اتهام الحروف العربية بالجمود وبالوقوف ، خارج عن المعقول ومخالف لتاريخ هذه الحروف الذى يثبت نقيض مثل هذه الاقوال

ونحن في هذا القرن الرابع عشر للهجرة ، وان شئت فقل القرن الرابع عشر للحروف العربية في أدوارها الارتقائية ، مدينون لهذه الحروف في أشكالها الحالية التي بلغتها وأخذت زخرفها منها منذ أكثر من ألف سنة خلت . وبعبارة اخرى أكشف عن القصد : ان الاشكال الحالية للحروف هي بحقيقة الامر ذلك التكامل الذى بلغته الحروف منذ أكثر من ألف سنة ثم وقفت عنده لم تتعد حده ، فانقطعت حركة تطور الشكل انقطاعا دام الى اليوم . ولكن هذه الاشكال على علاتها على ما بدا من الحاجة الآن الى تعديلها تعديلا مجاريا لروح الزمن الذى يقضي بهذا التعديل ، ألا يصح أن يقال فيها انها استطاعت بل الاستطاعة ان تؤدي وظائفها حق التأدية ، وتسد حاجات ألف سنة تالية لآخر دور من أدوار نموها ، وهي – أى هذه الحروف – تستمد قوتها من رأس مالها الذي أثلته قبل اليوم بالف سنة ؟ أليس هذا حجة قاطعة للحروف علينا ؟ كيف نرمى هذه الحروف بالجمود ونحن نجحد مواهبها ، وننكر قابليتها للتطور ؟ أليس هذا معناه ان الحروف سبقتنا ألف سنة ونحن جمدنا ألف سنة . ثم نقوم اليوم نتهمها بكل نقيصة ؟ أيغيب عنا أن هذه الحروف الشريفة المنصرة ،

الكريمة الخلق ، النبيلة العرق ، المطاوعة ، المؤالفة ، المسايرة لحركة الزمن ، اذا قاضتنا وحاكمتنا الى المنطق والحق والتاريخ ؟ خرجت من القضية والحكم لها بأنها هي أوفر منا نصيباً من الاستعداد للتحول السليم والتطور الصحيح ؟

أليس من الآية العجيبة في أرض العروبة والاسلام ، أن تظل الحروف العربية أكثر من ألف سنة تسد حاجات أهلها وتنفق عليهم من عين مالها وسخاء طبعها ، وهم عاطلون عن العمل قاعدون عن السعي ، شحوا من حيث كرمت هي ، وأجمعت أمرها وذادت عن حوضها من حيث تفرقوا هم وذهبوا في كل درب وشعب ؟ وأي امرىء منصف يرمي هذه الحروف بالعجز والكلالة وما مصدر العجز والكلالة الا نحن ثم نحن ، بل كيف يطاوع الوجدان ، والضمير ، والجوارح ، في تأهبنا لاغتيال هذه الحروف الكرائم الحرائر لنستبدل بها اللاتينيات بنات روما وباريس ؟ وهي لم تبرح ملاذنا وحرزنا القرون العديدة ؟

ثانياً — اذا كان رأي زكي باشا الاصلاح ، فهذا الاصلاح ، وأي اصلاح سواه بمعناه لا يسمى اصلاحا ، ما دام سعادته يدعو لتكون لنا اسوة «بأمة شرقية ناهضة سبقتنا في هذا السبيل» وما دام سعادته يشجع كل حركة ترمي الى (الاصلاح) ولو كان في ذلك أن تتبدل الحروف العربية بجملتها وأن تكتب من من اليسار . ان هذا معناه ابطال الحروف العربية والاستعاضة عنها بالحروف اللاتينية ، وما دام هذا هو المستفاد بالصراحة من رأي زكي باشا ، فقد كان حريا به ، وقد قال هذا القول ، وصرح هذا التصريح ، أن يبسط لنا الاسباب المعقولة لاقناعنا :

١ — أن تسهيل القواعد العربية وتقريبها الى الذهن بطريقة علمية عصرية ، أمر مستحيل ممتنع الآن ، بعد أن كان ممكنا فيما مضى

٢ — وأن الحروف العربية جامدة على شكلها الاخير لا تحيد عنه ولا تقبل اجتيازه بالتحول والارتقاء ...

٣ — وأن جهوداً بذلت في هذا الصدد فاخفقت

٤ — وأن الاسلام شيء والحروف العربية شيء آخر لا علاقة بينهما ، وأن أقوال العارفين مغلوطة في تأييد النقيض من هذا ، حتى أقوال الافرنجة كالسير (دنيصن روص) الذي قال منذ مدة

حيال هذا الامر : « واذا مسستم الحروف العربية هدمتم وحدة الاسلام »

٥ — انه خير وأبقى للعرب والمسلمين حرصاً على العربية والاسلام أن يئدوا الحروف العربية وأداً جاهليا ويلجأوا الى اوربة ، أسوة بالترك يتمولون حروفا جديدة

***

هل لنا أن نرجو أن زكي باشا يتفضل علينا بتفصيل ما أجمل من رأيه في شأن عظيم وأمر خطير ، لنعلم ماذا يكون عنده من حجة وبرهان لتأييد ما ذهب اليه من مذهب (الاصلاح) في عالم الحروف العربية (..)

البعثة الطبية المصرية

في عرفات

قال مراسل الاهرام المرافق للحج هذا العام :

وانصافا للواقع ، نذكر أن البعثة الطبية المصرية قصرت تقصيراً معيبا في يوم عرفات لانها وصلت اليه من مكة في يوم الوقفة نفسه بعد أن كان الحجاج من مصريين وغير مصريين قد نصبوا خيامهم مشتبكة في بعضها ، وبعد ان لم نجد البعثة مكانا لخيامها قريبا من خيام المصريين ، فنصبتها حيثما اتفق لها في أمكنة لم يهتد اليها أحد من المصريين رغم البحث الطويل .

أما الصحة الحجازية فكانت قد سبقت بخيامها الى عرفات قبل يوم الوقفة بخمسة أيام وبذلك استطاعت أن تأخذ لها أمكنة بارزة استطاعت منها أن تقوم بأجل الخدم للحجاج

اجدادنا خير منا

يا حبذا عهد المطا — يا والازمة والخيام
يا حبذا لك من زما — ن فاض بالمنن الجسام
العرب أمرهم جميـ — ع فيه من غير انقسام
يتدفقون الى العلى — كتدفق السحب الهوامي
و يدافعون عن الحريـ — م ويأنفون من الحرام
لله أيام لهم — كانت كازهار الكمام
أرجت بريّاها الربى — وهمت لها عين الغمام

دمشق — أحمد عبيد

اطلاق المدافع

على سفينة تهريب

أصدر رجال خفر السواحل أمرهم الى الباخرة (دلدرايا) لتقف وهي سائرة في مياه الاسكندرية فلم تذعن للامر ، فأطلقوا عليها المدافع ، وحينئذ وقفت وصعد اليها رجال خفر السواحل فوجدوا فيها بعض المعروفين بتهريب الحشيش لكنهم لم يجدوا كميات الحشيش التي كانوا على علم بأنها مشحونة على هذه السفينة من بلاد اليونان .

وعند التحقيق اعترف بحارة السفينة بأن المهربين رموا الحشيش في البحر عند ما اطلقت المدافع على السفينة

وان السفينة (دلدرايا) لما أطلقت عليها المدافع كانت ترفع الراية الفرنسوية ، وكانت قبل ذلك تسمى (مدانية) وترفع الراية التركية ، ثم غيرت اسمها باسم (سعاد) وظلت تحمل الراية التركية . والآن صارت تحمل العلم الفرنسوي

نشيد سعد زغلول

في لبنان

منعت حكومة لبنان ان يلقى نشيد سعد في حفلة غنائية ، وتؤكد جريدة (النداء) البيروتية أن رئيس الوزارة اللبنانية قال :

« ان نشيد سعد فيه كلام صريح ومضر ، وفيه دعوة الى الوحدة العربية ، وان الحكومة عند ما منعت انه فعلت الواجب »

وقد أذاعت حكومة لبنان بلاغاً قالت فيه ان أمر المنع كان فيه سوء تفاهم

شهداء الباخرة آسيا

تبين الآن أن الحجاج الذين ركبوا الباخرة الفرنسية (آسيا) لتعود بهم الى أوطانهم فوقع فيها الحريق كان عددهم ١٥٢١ وهم من حجاج اليمن وحضرموت . وسبب نشوب الحريق أن حاجاً يمنياً كان في غرفته يصنع القهوة على وابور غاز فعلقت النار بوسادة من القطن فأطفأ ظاهرها ، وغطاها اطمأنت فخرج من الغرفة . وبعد قليل شبت فيها النار وسرت الى غيرها وعمت النار الغرفة وما جاورها. وبادر عمال الباخرة الى اطفائها فلما أعجزهم الامر أرسلوا صواريخ الاستغاثة فلبتها البواخر الراسية في مياه جدة ولا سيما الباخرة المصرية (الطائف) ولكن موظفي الميناء لم يسبق لهم معرفة أن هذه الاشارة لحريق فلم يحضروا الى الباخرة الا متأخرين

قلنا ان عدد ركاب الباخرة ١٥٢١ والناجون منهم ١١٤٦ والجرحى بجروح خطيرة ٦٠ والمجروحون جروحاً سليمة مائتان والشهداء ١١٥ منهم ١٠٧ غرقى والباقون احترقوا

ولما اتصل هذا الخبر المحزن بجلالة الملك ابن السعود اصدر أمره بايواء الحجاج المنقذين واطعامهم والباسهم على نفقة حكومة جلالته ، وقام قائمقام جدة بتنفيذ هذا الامر في الحال ، وعنى طبيب البعثة الطبية المصرية بمعالجة الجرحى في مستوصفه

ومما نحمد الله عليه أن الباخرة كان منتظراً أن يركب فيها حجاج آخرون فتأخروا عن الوصول اليها وصانهم الله من هذه الكارثة المحزنة

الكتاب الابيض عن فلسطين

صدر البيان الذى سيدلى به المندوب البريطاني في الجلسة الخصوصية التى ستعقدها لجنة الانتدابات الدائمة فى كتاب أبيض

ويحوي هذا البيان تصريح المستر مكدونالد في مجلس العموم بتاريخ ٣ ابريل وخطاب المستر هندرسن في مجلس جمعية الامم بتاريخ ١٥ مايو . وخلاصة القول أن انكلترا تقبل بوجه عام آراء لجنة فلسطين فيما يتعلق بأسباب الاضطرابات وشكاوي الصهيونيين ضد مفتى القدس واللجنة العربية التنفيذية والحكومة ، وكذلك فيما يتعلق بشكاوى العرب الثانوية ولكنها لا ترى أن تقرير اللجنة يتطلب أعمالا خصوصية تقوم بها الحكومة

وأن مسألتى المهاجرة والاراضي هي من المسائل الحيوية فى فلسطين ولا يمكن معالجتها بتسرع ، وهذا ما يدعو الى وجوب انتظار تقرير السير جون هوب سمبسون

وقد رأت الحكومة فى هذه الاثناء أن تقف نقل ملكية الاراضي من الاهالي ، وفى نية الحكومة أيضاً عند ما تتلقى تقرير السر جون هوب سمبسون أن تصدر بياناً جلياً واضحا عن سياستها

وقد زاد الكتاب الابيض على التصريح الذي أدلى به المستر هندرسن في جنيف فيما يتعلق بالدفاع عن فلسطين اذ قيل فيه ان التدابير قد اتخذت لارسال مدد عسكري الى فلسطين فى أقرب فرصة اذا مست الحاجة

البعثة البحرية الايرانية

قررت الحكومة الايرانية ايفاد بعثة بحرية مؤلفة من ٢٠ ضابطاً الى ايطاليا لتدرس العلوم والفنون البحرية في مدارسها البحرية والعمل في بعض سفن التدريب البحري الايطالية

الحكم على فخرى مخائيل

بالجهل والغباوة

نشرت الصحف أن محكمة الجنايات برأت الدكتور فخري مخائيل فرج من تهمة تطاوله على الدين الاسلامي. وقد اطلعنا على الحكم فوجدناها قد حكمت عليه ولكن بالجهل والحماقة وهذا بعض ما جاء في نص الحكم :

« ويتبين من الاطلاع على هذه المحاضرة المطبوعة أن المتهم تناول أبحاثا جمة تحت عناوين مختلفة .. وأن الرجل لم يكن واسع الفكر ولا راجح العقل بل هو دعي زج بنفسه في هذا البحث الذي لم تكن كفايته العلمية كطبيب مختص بالامراض الجلدية والتناسلية لتؤهله الى خوض هذا المضمار الصعب كما تدل على ذلك بعض العبارات التي ساقتها النيابة العمومية في مرافعتها . ومما تبينته المحكمة أيضا من هذه المحاضرة أن الرجل قد خانه حسن التعبير في اختيار الالفاظ والعبارات التي عبر بها عن رأيه في المسائل المتعددة الآنف ذكرها كما خانه حسن تقدير الظروف التي أحاطت به والوسط الذي يعيش فيه

« وحيث يتبين مما تقدم أن المتهم لم يعتد على الدين الاسلامي ولم يذكر النبي ﷺ في محاضرته وان ماحصل منه ان هو إلا محاضرة علمية صدرت عن رجل غير أهل لها فهو بحث علمي بريء لا طعن فيه على الشريعة الغراء التي أباحت الابحاث العلمية على أوسع منوال كما يدل على ذلك ما هو مدون في كتب الفقه والتاريخ والنبي قال صاحبها « اطلبوا العلم ولو في الصين » وجاء في الكتاب الكريم « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » صدق الله العظيم

« وحيث انه لذلك ترى المحكمة براءة الدكتور فخري أفندي فرج مما هو منسوب اليه عملا بنص المادة ٥٠ من قانون تشكيل محاكم الجنايات »

هذا بعض ما قالته المحكمة في أسباب الحكم . ونحن نرى أن بناء المرافعة على المحاضرة المطبوعة لا يأتي الا بمثل هذا الحكم . ولكن المستغرب أن لا يتقدم أحد من الذين حضروا المحاضرة وسمعوها فيكون مدعيا بالحق المدني ويقدم الادلة على أن فخرى مخائيل فرج عند القائه المحاضرة لم يتقيد بألفاظها المطبوعة وانما توسع بما أثار عليه حفائظ سامعيه

أما امتلاء المحكمة بالاقباط والامريكيين والامريكيات وتصفيقهم الشديد عند حكم المحكمة عليه بالجهل والحماقة ، فانما كان ناشئا عن اتفاق المرافعة في يوم الاحد حيث يكون هؤلاء متفرغين لحضور المرافعة والحكم ، ولا ندرى هل كان هذا من حسن حظ مخائيل فرج أم من سوء حظه . لان التصفيق يحتمل أن يكون لخلاصه من السجن ، ويحتمل أن يكون لبناء هذا الخلاص على جهله وحماقته

العرب في دار السلام

دار السلام من كبريات مدن شرق افريقيا وكانت للالمان فأخذها منهم الانكليز بمناسبة الحرب العظمى . وللعرب في تلك المدينة جمعية تبذل الآن همة في بناء ناد لها على ما قرأناه في رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية

الجرائم الصحفية

عزمت الوزارة الحاضرة على تعديل قانون العقوبات تعديلا تشدد فيه العقوبة في الجرائم الصحفية فتكون عقوبة الناشر في قضايا القذف الحبس والغرامة معاً أو احداهما في بعض الاحوال ، وأن تزاد الغرامة فيجعل حدها الادنى عشرين جنيها وتزاد مدة الحبس فيجعل حدها الادنى ستة أشهر والاعلى خمس سنوات

وقررت أن يشمل التعديل منع الصحف من نشر شيء عن القضايا المطروحة أمام المحاكم وتحقيقات النيابة ورجال البوليس والادارة ومن يخالف ذلك يحبس ستة أشهر على الاقل الى سنة وللنيابة العمومية منع الجريدة من الصدور خمسة عشر يوماً وتجديد المنع إذا قضت الحال

صوت من باريس

يدعو شريفاً حسنياً

الى استعمال تاريخ هجرة جده

لقد خجلنا كثيراً اذ سمعنا صوتا من جمعية الثقافة العربية في باريس يدعو سمو الامير عبد الله - أمير شرق الاردن - الى وضع حد لخذلان تاريخ هجرة جده ﷺ في الحكومة التي تحت امارته واستعمالها التاريخ المسيحي بدلا منه . والحق أنه من غير اللائق أن لا تستيقظ حكومة شرق الاردن إلى هذا الامر الا على صوت يأتيها من باريس ، ونخشى أن لا يوقظها هذا الصوت أيضاً

مسلمان عظيمان

الشيخ يوسف على كريمجي جيونجى

والشيخ جيونجى

يكتبان اسمهما في سجل الخلود

شرّ ما مني به المسلمون شحّ نفوسهم على مساعدة ما به قوام حياتهم العامة . وخير ما نهض بالغرب سخاء أغنيائه على ما به توطيد دعائم وجودهم وتقوية بنيان اجتماعهم . لذلك نسرّ اذا رأينا مسلماً يفهم أن من العبادة سخاء النفس بشيء من حطام الدنيا في سبيل اصلاح حال الامة التى هو منسوب اليها

وقد قرأنا في رصيفتنا (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار ثناء على المحسن الكريم (الشيخ يوسف علي كريمجي جيونجي) واشارة الى سخائه في الحرب الطرابلسية وفي الحرب البلقانية وفي مناسبات كثيرة

وأخيراً احتفل هذا الرجل العظيم بزفاف ابنه وبنته ، وفي أثناء الاحتفال الذى أقيم في زنجبار أعلن تبرعه بخمسين ألف روبية لبناء مستشفى الولادة للاسيويين في زنجبار .

ثم أعلن أن ابن اخيه طيب على ابن حسن على كريمجي تبرع بخمسين ألف روبية أخرى لبناء مستشفى للاسيويين في زنجبار

ثم قام المحسن الكبير الشيخ يوسف وأعلن تبرعه أيضاً بما يأتي :

خمس عشرة ألف روبية لمساعدة تعليم أولاد طائفته (البهرة) فى الهند

ألفان وخمسمائة روبية لمساعدة مدرسة البهرة فى زنجبار علاوة على مساعدته السابقة لها

خمسمائة روبية وروبية لمساعدة مكتبة بدري البهرة

خمسمائة روبية وروبية لمساعدة النزلاء

وتبرع بمنزل كبير فى (مكنازين) لسكنى الفقراء بأجرة خفيفة

وكان هذا المحسن قد تبرع بمثل ذلك قبل ١٣ سنة عند زواج ابنه الاكبر الشيخ عبد الله وابن أخيه الشيخ طيب علي

ولما انتهى الشيخ يوسف علي من اعلان تبرعاته . قام أخو صهره الشيخ جيونجي من تجار السكر المشهورين فى بومباي وأعلن التبرعات الآتية :

مائة ألف روبية وخمسة وعشرون ألف روبية لتعليم أولاد البهرة العلوم الراقية فى الهند بدفعها أقساطاً فى عشر سنين كل سنة ١٢٥٠٠ روبية

خمسة عشر ألف روبية لبناء جناح جديد فى المدرسة المحمدية للبهرة فى زنجبار

وتبرع علي روح والده بما يأتى :

خمسة عشر ألف روبية للتعليم فى الهند

٢٥١ روبية لمساعدة النزلاء

٣٢٥ روبية لمساعدة مكتبة بدري

١٥١ روبية لمساعدة النادي الرياضي البهري

***

(الفتح) : حياكما الله ياشيخ يوسف علي كريمجي ، وياشيخ جيونجي . ان المسلمين لو كان فى أغنيائهم نفوس كريمة كنفسيكما الكريمتين لانحلّ كثير من المشاكل التى ببقائها يصاب الاسلام بالانحلال . ولعنة الله على المال اذا كان فى يد كالليمونة اليابسة لا تقطر منها قطرة ماء ولو عصرتها بالحديد

يا شيخ يوسف علي كريمجي ، وياشيخ جيونجي . اعلما أنكما أحسنتما كثيراً بما فعلتما ، وكتبتما اسميكما فى سجل الخلود . أما الاغنياء الآخرون فانهم لا يملكون أموالهم ، ولكن الله نصبهم خفراء وحمالين لنقود هي ملك ورثتهم ، وسيأخذها ورثتهم ويصرفونها ثمن ويسكي ويعطونها للمومسات في أوربا ويضيع الباقي على موائد القمار ، والشواهد على ذلك كثيرة يراها كل من يحب أن يرى ...

كنيسة ترهن

جاء فى جريدة (مرآة الغرب) التى تطبع فى نيويورك أن افتيموس عفيش قسيس كاتدرائية السوريين فى بروكلن (أمريكا) رهن الكنيسة للمرة الثالثة على مبلغ قدره ٢٥ ألف دولار ، وكان على الكنيسة رهينتان قديمتان قيمتها ٣٦ ألف دولار فصار مجموع قيمة الرهنية ٦١ ألف دولار

والصحف تتعجب كيف أن الكنائس ترهن ...

جواب سؤالين في الزكاة

قرأت في العدد (١٩٥) من صحيفة الفتح الغراء نص سؤالين في الزكاة وردا من بلاد (اندونسيا) بامضاء الاستاذ الفاضل السيد عبد القادر الشبلي يطلب الافتاء عليهما على المذهب الشافعي قال: وذلك لوقوع البحث والمناقشة فيهما حتى لم يترجح لدينا الجواز من عدمه - فكتبت بما حضرني جوابا عنهما وأرسلت به اليكم لينشر في فتحكم الاغر رغبة في نشر أحكام الدين. وحبا بخدمة اخواني المسلمين

السؤال الاول

مدارس دينية اسلامية بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء لا يكفي دخلها لتسديد خرجها فيتوصل القائمون بادارة شئونها إلى طلب قسم من الزكاة فهل في هذه الحالة يجوز صرف الزكاة عليها؟

الجواب

لا يكفي على ما ذهب اليه السادة الشافعية صرف الزكاة على مثل هذه المدرسة وان لم يف دخلها لتسديد خرجها ولو كان بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء. نعم إذا أراد من وجبت عليه الزكاة مساعدة هذه المدرسة فيمكنه أن يدفع الزكاة لولي الطفل الفقير الذي يتعلم بهذه المدرسة ومتى أخذ الولي الفقير المال بنية الزكاة ملكه وكان له الخيار في أن يصرفه الى أي جهة أراد ومن ذلك أن يدفع راتب المدرسة عن ولده وبذلك تنهض المدرسة ويكفي دخلها لتسديد خرجها. ولا يجب أن يعلم الدافع للزكاة ولي الفقير ان ما دفعه له هو من الزكاة بل يكفي أن ينوي ذلك بقلبه عند الدفع أو عند عزل المال.

وهناك شروط أخر لصحة اداء الزكاة لا بد من مراعاتها لم نتعرض لذكرها لعدم سؤال السائل عنها

السؤال الثاني

جماعة من ذوي العقارات الكثيرة قد يبلغ حاصل أحدهم (١٥) الف ربية سنويا يبادرون قبل مرور الحول إلى شراء عقارات جديدة ببعض أو بجميع ربح ذلك المال فاذا كان ببعضه أخرجوا الزكاة عن الباقي، وإذا كان بجميعه لم يخرجوا عنه شيئا من الزكاة فهل يجب عليهم في مثل هذه الحالة اخراج الزكاة عن الربح كله أو عن بعضه الباقي أو لا تجب عليهم أبداً مع العلم بأن أكثر الاغنياء يسيرون على هذه الطريقة في كل عام

الجواب

اذا اشتري بهذا المال كله قبل أن يحول الحول عقارات أو نحوها كان ذلك مسقطا لحق الزكاة واذا اشتري ببعضه وجب اخراج الزكاة عن الباقي اذا بلغ نصاباً فاكثر وحال عليه الحول وسقطت الزكاة عما اشترى به هذا مذهب السادة الشافعية وقد نصوا على ان هذا وان اسقط وجوب الزكاة فهو مكروه ان اريد به الفرار من الزكاة بل قال الامام الغزالي من فقه الدنيا ان يهب ماله لزوجته آخر الحول ويستوهب ما لها اسقاطا للزكاة قال ولكن مضرة هذا الفقه في الآخرة أعظم من كل جناية ومثل هذا هو العلم الضار

دمشق — محمود يس

المؤتمر الوطني

لشرق الاردن

اجتمع المؤتمر الوطني الاردني الثالث يوم ٢٦ ذي الحجة في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر وحضره ٢٠٠٠ رجل وبحث في مواضيع عديدة وأهم مقررات هذا المؤتمر هي:

١ — تأسيس حكومة دستورية في البلاد

٢ — عدم الاعتراف بالمجلس التشريعي الحالي

٣ — عدم الاعتراف بالتصرفات التي وقعت وستقع مادامت الحكومة الحاضرة غير دستورية

٤ — تبليغ هذه المقررات الى جميع المراجع

٥ — اذا لم تجب طلبات هذا المؤتمر، يعقد مؤتمر آخر في المنطقة الجنوبية للبحث في الوسائل المشروعة لتنفيذ تلك المقررات

الحج نظيف

قال الجنرال ديجيه (المفتش العام لمجالس الصحة والمحاجر البحرية) من حديث له مع مراسل الكوكب في الاسكندرية:

«يمكنكم أن تذيعوا بأن الحج نظيف من كل وباء، ومن كل مرض أيضاً. ويبلغ عدد الحجاج - أي المصريين - ستة عشر ألفاً. وأؤكد لكم أنهم جميعاً في حالة جيدة، ومن الواجب أن يطمئن الناس الى هذه الحقيقة وهي أن الحج نظيف وأنه لم تقع أية اصابة بالكوليرا. وان الاجراءات التي اتخذت انما كانت على سبيل الاحتياط»

الحالة في الهند

* تألفت في بمباي يوم آخر ذي الحجة لجنة الدفاع عن الراية الوطنية في شولابور ، وأرسلت سبعة وعشرين متطوعا لتحدي الاحكام العرفية والاوامر العسكرية التي تقضي بعدم رفع الراية الوطنية . والمفهوم أن رئيس مجلس الامة بالنيابة موتيلال نهرو اقترح على لجنة حزب مجلس الأمة في مهراشتر أن تجعل كفاحها في مركز واحد

* تنوي لجنة العصيان المدني في بمباي ان تنظم هجوما جديدا على ملاحات وادالا ، وتحدي قوانين أخرى ، وتوسيع نطاق حركة التمرد . وبالرغم من أوامر الحكومة لا تزال نشرة الامة تصدر

* يسير المتطوعون من كل حدب وصوب نحو ضهرسانه وهم يترنمون بشعارهم « ضهرسانه أو الموت » . وقد وصلت فرقة متطوعين من الله آباد الى ضهرسانه واستولت على بقعة المعسكر التي صادرتها الحكومة

* ألقيت في يوم آخر ذي الحجة قنبلة على مكتب بلدية مادوره ، فحطمت الموائد والكراسي ، وأتلفت الدفاتر والسجلات ، وحفرت أرض الغرفة المبلطة بالسمنت ، ووجدت قطع من النحاس منثورة في المكان . وشرع البوليس في البحث والتحقيق

* فرق البوليس جماهير كانت مزدحمة تجاه البنك الامبريال في فالور بمدارس وجرح أربعة

* خطب اللورد ريدنج فقال ان الامر الجديد الخطر في حالة الاضطراب الحالي هو وجود ما يثبت ان تنظيم حملة العصيان المدني مدبر باتقان . والعصيان المدني لا يمكن أن يطاق ، ويجب ان تستخدم الحكومة كل أسلحتها لتقضي عليه

* يقال ان أربعة أشخاص قتلوا وجرح ثلاثون شخصا في اضطراب خطير وقع في لكنو . وقد نقل ١٤ نفراً من رجال البوليس المصابين إلى المستشفى

* أعلنت الاحكام العرفية في لكنو

* اعلنوا رسمياً أن المتطوعين اصطدموا مع البوليس والجنود في أشد أسواق لكنو ازدحاما . وقد صدت الجماهير وأرغمت على التقهقر وفرق شملها ولكنها عادت الى الاحتشاد بعد ما انسحب البوليس والجنود . وهجم المتجمهرون على نقطة البوليس . وقد أطلق رجال البوليس دفاعا عن أنفسهم ٥٧ عيارا من مجال قريب . وانقسم الجمهور الى جماعات وعصابات أخذت تطوف بالمدينة بشكل عدائي

* مات ٤ من المسلمين و ١٠ من الهندوسيين من الاربعة والاربعين جريحا الذين نقلوا الى المستشفى في (دكا)

لجنة تنظيم الازهر

والمعاهد الدينية العلمية

قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة من أصحاب السعادة وزير الحقانية ووزير المواصلات ووزير المعارف العمومية ووزير الاوقاف ، لبحث مشروع القانون الخاص باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية ، وتقديم تقرير للمجلس بآرائهم للنظر فيه

الملك ابن السعود

يعرف أخبار مصر

قبل قنصل مصر في الحجاز

قال مراسل الاهرام في الحجاز :

كان الحجاج المصريون شديدي الاهتمام بأمر المفاوضات المصرية الانكليزية رغم متاعب الحج ، وكانوا يوفدون أعيانهم في أيام منى الى منزل القنصل المصري ليسألوه عما تم من أمرها ، وكان القنصل لا يعرف شيئاً عنها

وفي ثاني أيام العيد ، زار القنصل جلالة الملك ابن السعود فاستقبله جلالته بالبشر والترحاب ، ثم فاجأه بقوله :

« ان قطع المفاوضات المصرية قد جرح قلبي جرحا عميقا » !

فشكر القنصل لجلالته هذا الشعور الطيب نحو مصر ، ثم عاد إلى داره وهو يفكر في السؤال تلغرافيا من القاهرة عن حقيقة الخبر ، ولكنه لم يفعل . وظل المصريون جاهلين أمر المفاوضات حتى عادوا الى جدة

الانسحاب من دمشق

كانت أنقرة تظن أن اقامة قنصلية لها في دمشق ينفعها في بث الدعاية التي أخذتها على عاتقها في الشرق الادنى ، وبعد تجربة طويلة تبين لها أن دمشق من أحصن معاقل العربية والاسلام ، فقررت الانسحاب منها وإلغاء قنصليتهم فيها وناطت بقنصلية بيروت النظر في شئون رعايا الترك في دمشق

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام يس عويس محاضرة موضوعها «الصدق في المعاملة» في مسجد سيدي عبد الله النجار ببندر بنها

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طاية حجازي محاضرة موضوعها «يوم عاشوراء وفضائله» بمسجد الزيتون بالزيتون

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «أسرار الهجرة النبوية» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الخير والشر» في مسجد ناحية ميت يزيد مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

١٧ الشرق الادنى لا يريد الاستقلال
لصاحب الفتح
١٩ الى حضرات النواب المحترمين
للاستاذ حسن أفندي أحمد البنا
٢٢ مناقشة هادئة للمبشرين
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٢٣ الى روح زوجة الاستاذ الامام
للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٢٤ هل يرى زكي باشا رأياً لاتينياً ؟
بقلم (..)
٢٧ اطلاق المدافع على سفينة نهرية
٢٨ الحكم على فخري ميخائيل
٢٩ مسلمان عظيمان
٣٠ جواب سؤالين في الزكاة
للاستاذ السيد محمود يس
٣١ الحالة في الهند

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

تصوير سريع ومتقن

باسعار معتدلة

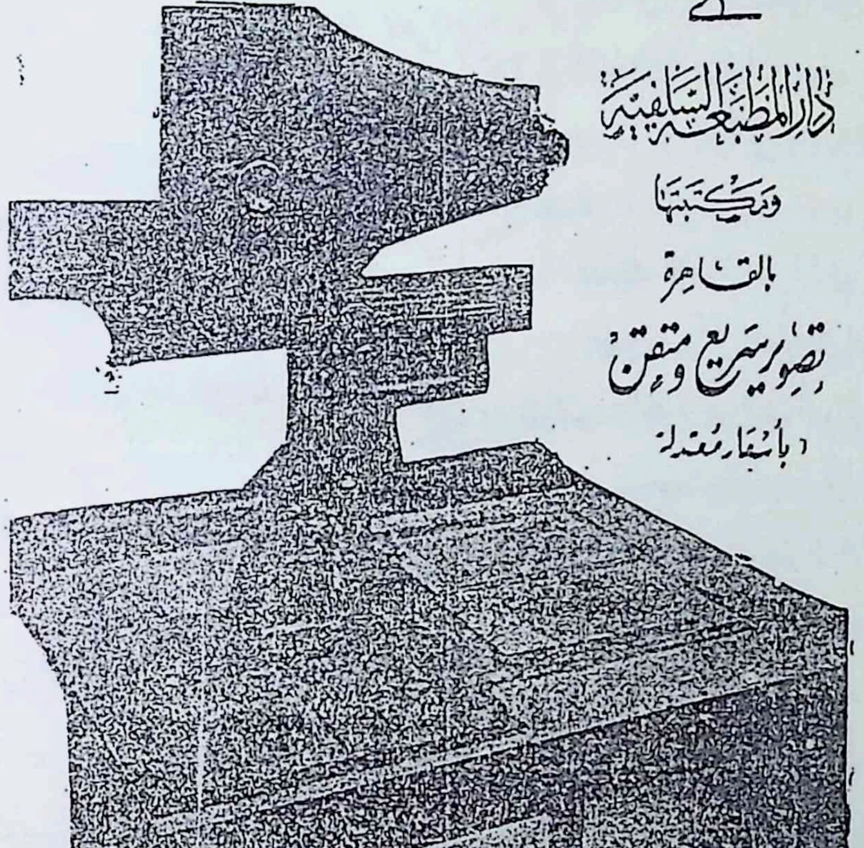

تذكير

قراء الفتح يقرأونه بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدته على أداء مهمته والسير به الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد ماله من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق له من أداء مهمته ، وخير البر عاجله

ان كنت لم تسدد ما عليك بعد فبادر الى ذلك حالا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٥ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

بكاء المنابر

القصيدة العصماء التي بعث بها أديب العربية الاكبر ، الأمير شكيب أرسلان الى لجنة تأبين فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا وألقاها أمس في حفلة التأبين الكبرى شاعرُ الفتح الاستاذ محمد صادق عرنوس

يُساوِرُني طول الدُّجى وأُساوِرُهْ   مُلالٌ وطَرْفي ساهِدُ الليل ساهِرُهْ
ولولا التُّقى ناديتُ باحبذا الرَّدَى !   وقلتُ متى تُلقى اليَّ بِشارُهْ ؟
لعمرُكَ ما بالعيش إِرْبٌ لعاقلٍ   توَغَّل في علم الحقيقة خاطرُهْ
تَسَلْسُلُ آلامٍ ، وتَزْدادُ محنةٍ   تُراوِحُهُ في كَرْبها وتُباكِرُهْ
وخَيْبَةُ آمالٍ وفَقْدُ أعِزَّةٍ   وبَعد طوال السجن فالموت آخرُهْ
لِيَهْنِكَ ياتيمورُ أنك جُزْتَها   الى مَلَإٍ لا يَعْرِفُ الموتَ زائرُهْ
وفارقتَ داراً لا يَزال قَطِينُها   يُفَكِّرُ في الهَولِ الذي هو غامِرُهْ
فانْ تَكُ عُقبى الدارِ قِسمةَ فاضلٍ   فأقصى أمانيكَ الذي أنتَ صائِرُهْ
تَخَطَّتْكَ في ذا الخطبِ داعيةُ الرثا   ولٰكنّها صارتْ الى مَنْ تُغادِرُهْ
جديرٌ بأن يُرْثَى الذينَ تركتَهُمْ   يُصابِرُ كلٌّ منهمُ ما يُصابِرُهْ
يُسائِلُ بَعْضاً بَعْضُهُمْ : أينَ أحمدٌ ؟   وأحمدُ قد ضمَّتْ عليه حفائِرُهْ
فأنَّى لهم تلكَ الخلائقُ بعدَهُ   وأنّى لهم مِنْ ذٰلكَ الوجهِ ناضِرُهْ

وأنى لهم تلك السكينة والنهى إذا عصفت من أي خطب أعاصره
يريدون في ذا العصر نداً لأحمد وأحمد فذ مفرد الخلق نادره
ينوحون نوح الثاكلات فكأنهم تدفق عن مثل السيول محاجره
على سيد في جنبه كل سيد يظل ضئيلاً باديات مفاقره
على ملك في صورة بشرية تعدته من هذا الوجود صغائره
إذا ما جرى في أي ناد حديثه تقول نتيت المسك شبت مجامره
حري بأن الشرق يظلم أفقه لمنعاه والاسلام تبكي منابره
وتنكس رايات الفضائل كلها عليه، وترخى للكمال ستائره
فمن بعده للعلم تنشق حجبه ويسلس عاصيه ويذهل داعره
وللغة الفصحى يصون ذمارها وتملأ فيها الخافقين مآثره
صباباته في حسنها وسهاده ومن كتبها أعلاقه وذخائره
وذوق جناها غبقه وصبوحه وجوب فلاها روضه وأزاهره
أوابدها طراً لديه أنيسة وشردها من كل فن معاشره
أقام لسان العرب فيما هوى به ولولاه حتماً ما أقيلت عواثره
ولو كان في عصر المؤلف لم يكن لديه ابن منظور بكفء يناظره
ولو كان قد وافى الصحاح مصححاً غلت فوق عهد الجوهري جواهره
وكان كتاب العين قد غاب جملة عن العين لو أن الخليل معاصره
ولو كان في القاموس لجج ما طما وما كان الا كالرقارق زاخره
ولو أن رب التاج عاش بمصره لحل من التاج الذي هو ضافره
ولو شمل المصباح يوماً بنقده خلاه ملقى ليس يزهر زاهره
مدى ليس فيه من يشق غباره وطائلة ما إن بها من يجاوره
فقد غيبت تلك الفضائل كلها ودارت على ذاك النبوغ دوائره
وبات يبكي كل صاب الى العلى وكان حرى أن لا تجف بوادره
أأحمد لا تبعد ففي كل مهجة ولاؤك عقد محكمات أواصره
لئن بنت عنا لم تزل متمثلاً عليك احتوت من كل شخص ضمائره
رحلت الى الدار التي أنت أهلها مكانك فيها مشرق الوجه سافره
ولا بأس من هول الحساب على امرئ له زرد من نسج أيديه ناصره
عليك سلام الله ما لاح بارق وجاد ثراك الغيث ما سح ماطره
على الناس دين من ثنائك لازم يؤدونه ما يذكر الحق ذاكره

شكيب أرسلان

جمعية الاصلاح الشرعية

ومسألة الازياء

اجتمع مجلس ادارة جمعية الاصلاح الشرعية بالدمرداش بكامل هيئته وقرر ما يأتي:

أولا: الجمعية تشكر وتؤيد حضرة النائب المحترم محمد بك قرنى لتقديمه مشروع قانون الازياء، ذلك المشروع الذى يرضى الله ورسوله والمؤمنين

ثانيا: الجمعية تناشد حضرات النواب المحترمين — وهم من أظهروا غيرتهم الدينية في مناسبات عديدة — أن يعجلوا بالموافقة على هذا المشروع لوضع حد لهذه الحالة السيئة التى وصل اليها بعض السيدات من التفنن في اختيار أزيائهن الخارجية مقتفيات في ذلك أثر الغربيات، مما لا يتفق مع الآداب العامة والاخلاق الكريمة وما يتنافى مع صريح نصوص الشرائع الالهية عامة والسنة المحمدية خاصة

ثالثا: ارسال خطابات شكر الكل من حضرات أصحاب جرائد (كوكب الشرق) و(البلاغ) و(الفتح) و(التقوى) لمناصرتهم الدين ومساعدتهم على نشر الفضيلة ومنع الرذيلة

السكرتير

عبد الظاهر محمد

مصر وشرق الاردن

طلبت حكومة شرقي الاردن الى الحكومة المصرية الموافقة على عقد معاهدة بين الحكومتين بتسليم المجرمين على مثال المعاهدة المزمع عقدها بين حكومتى مصر وفلسطين ولا يزال هذا الطلب موضع البحث

ملك العرب يخطب
على مسمع الالوف من الحجاج

في الحفلة الحافلة التي اقامتها أمانة العاصمة بمكة لجلالة الملك ابن السعود وللالوف من أعيان الحجاج وقف جلالته والقى الخطبة العظيمة الآتية :

« ... يقولون (الحرية) ويدعي البعض أنها من أوضاع الاوربيين ، والحقيقة ان القرآن الكريم قد جاء بالحرية التامة الكافلة لحقوق الناس جميعا ، وجاء بالاخاء والمساواة المطلقة التي لم تحلم بها أمة من الامم ، فآخى بين الصغير والكبير ، والقوى والضعيف ، والغني والفقير ، وساوى بينهم

ويقولون (التمدن) وأن المدنية الاوربية هى الغاية القصوى . وهذا وهم باطل ، فان الله جعل من كل شيء أفضله مباحاً لنا . واحب شيء الينا هو العمل الخالص ، والنية الحسنة والاخلاص في العمل هو أكبر سلاح لنا فيجب أن نعمل على طاعة الله بالاخلاص

لست ممن يفخرون بالقاب الملك ولا بأبهته . ولست ممن يولعون بالالقاب ويركضون وراءها . وانما نحن نفتخر بالدين الاسلامي ونفتخر بأننا دعاة لتوحيد الله مبشرون بنشر دينه ، وأحب الاعمال الينا هو العمل فى هذا السبيل . وكلما قمنا بشيء من هذا القبيل ولو بسيطا شعرنا براحة والاطمئنان ، شعرنا باننا نلنا فخراً يزيد من فخر الملك وابهته . أجل نحن دعاة إلى التمسك بالدين الخالي من كل بدعة ؛ نحن دعاة إلى العروة الوثقى التى لا انفصام لها

ان الله أمرنا أن ننظر في كل أمر من أمورنا ، وان لا ندخر جهداً في المحافظة على كياننا . قال الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . والدنيا درجات فاذا درسنا حالة الاوربيين وجدنا أنهم يعتصمون بالحديد والكهرباء وما شاكلهما . أما نحن فاننا نعتصم بحبل الله تعالى ، ومن اعتصم بالله فهو حسبه . نحن دعاة الى الايمان بالله تعالى وبرسول الله وبكتاب الله وبسنة نبيه . نحن ندعو إلى ذلك جهد طاقتنا ، في السر والعلن . وليس في ذلك من غش وتدليس

من غريب أمر الصحفيين أنهم اذا دخلوا فى جدل مع الاوربيين جادلوهم بالتى هى أحسن وألانوا لهم القول وانتقدوهم بهوادة ولين ، ولكنهم — أى رجال الصحافة — اذا أرادوا الدخول فى جدل مع المسلمين انقلبت الآية وجادلوا المسلمين جدلا ملؤه الكذب والبهتان وحشوه الاقذاع والطعن ، والهجو الشديد ، وانتقدوهم انتقاداً مراً ، بعيداً من آداب الجدل والبحث

أجل هذه حقيقة مؤلمة مرة يجب أن نعترف بها وان نقر بأننا نحن المسلمين لا يحب بعضنا بعضاً ، بل يكيد بعضنا لبعض حتى عند الاعداء [1] ولا نجد في ذلك غضاضة فى أنفسنا . انك لانجد رابطة بين المسلمين تشد أزر جامعتهم ولا الفة تدفع عنهم العاديات ، فالملك عدو للملك والتاجر عدو للتاجر وهلم جرا

(١) الفتح — أقرب شاهد على ذلك ماقرأناه في جريدة (الوزير) التونسية من أن بعض تجار تونس تطوعوا لوجه الشيطان بالوشاية بأهل الغيرة والدين يوم اقفلت تونس احتجاجاً على المؤتمر الكاثوليكى ، وذلك حسدا من الواشين وبغياً على مزاحميهم فى اسواق التجارة

انا ترعرعت فى البادية ، فلا أعرف آداب الكلام وتزويقه ولكن أعرف الحقيقة عارية عن كل تزويق . ان فخرنا وعزنا بالاسلام . والله لا يهمني لا مال قارون ولا غيره وكل همى هو موجه لاعلاء كلمة الدين واعزاز المسلمين . سنبقي مثابرين على هذه الخطة أنا وأسرتي إلى ما شاء الله ، ولن نحيد عنها قيد شعرة بحول الله وقوته ومن الله نسأل التوفيق والهداية

اعتراف ايران وبولونيا
بالمملكة العربية

عينت حكومة ايران ممثلا لها في الحجاز وهو حبيب الله خان هويدا ، وقد قدم الى جلالة الملك أوراقه ، وخطب ذاكراً عواطف حكومته نحو المملكة العربية

ووصل إلى جدة الكونت ادوارد راسنتكي معتمد جمهورية بولونيا وأبلغ جلالة الملك اعتراف حكومته بالمملكة العربية وتعيينها اياه معتمداً فى جدة وقدم أوراقه أيضاً

نسخ المخطوطات العلمية والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

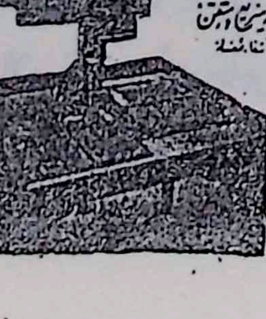

دار الطباعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تجديد بنسخ وحسن
أتقن عمله

مجلة الامة العربية

La Nation Arab

ظهرت في جنيف باللغة الفرنسية هذه الصحيفة الجامعة مدبجة بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان وزميله في الوفد السوري حضرة احسان بك الجابري. وقد كلفت صديقي الشاب الفاضل أمين أفندي محمود الشريف أن يعرّف قراء الفتح بها، فكتب ما يأتي:

اعتزم الوفد السوري أمام جمعية الامم أن ينشيء مجلة فرنسية هي مجلة (الامة العربية) لخدمة مصالح البلاد العربية والشرق بوجه عام والتعريف بالامة العربية كما هي عليه في الواقع واطلاع العالم الغربي على مطالب أمة رفعت منار المدنية في ظلمات العصور الوسطى وعلى انقاض الشعب الروماني والافريقي، وبيان أن هذه الامة جديرة - بماضيها وحاضرها - أن تتبوأ مكانها في صف الامم المتمدنة وأن ذلك مما ينهض بروح السلام والتضامن بين الشرق والغرب لمصلحة جمعية الامم

وقد أصبح من المعلوم بوجه عام أهمية الدعاية في الوقت الحاضر ولا سيما للأمم المغلوبة على أمرها كالأمة العربية الناهضة التي طغى عليها سيل المطامع الاوربية وأنكرت عليها حقها الطبيعي في الوجود وسلبتها مكانها تحت الشمس

ففي بلاد كبلاد الغرب مثلا حيث القوم تشغلهم شئون السياسة الداخلية عن مطالعة أخبار الامم الاجنبية نجد الجمهور لا يعلم الا قليلا من أحوال الشرق وبخاصة العرب الا أفكاراً مشوهة أو مقلوبة من التي تحملها اليه البرقيات العامة أو ينقلها اليه السائحون الاجانب ومراسلو الجرائد الذين لا يسرهم طبعاً أن يروا في الشرق عرقاً ينبض أو نفساً يتردد أو صوتاً يسمع

فمجلة الامة العربية التي أصدرها الوفد السوري في جنيف ويحررها عطوفة أمير البيان الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان الجابري بك قد أخذت على عاتقها القيام بهذه المهمة الشاقة لتنوير الرأي العام الاوربي بحقيقة النهضة العربية وأمانيها تلك النهضة التي فاض نورها وهبت ريحها على شبه الجزيرة العربية قاصيها ودانيها فقامت كلها على بكرة أبيها تدافع عن حقها في الاستقلال بشئونها وتقرير مصيرها

ونحن على يقين من أن هذه المهمة لا يضطلع بعبئها الا فحول الرجال من أمثال الامير شكيب وزميله، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

ولقد وصل الى قلم تحرير الفتح جزءان من هذه المجلة قرأتهما بامعان ولذة، فاذا هي مجلة حافلة بالبحوث السياسية الجليلة عن الامة العربية من سورية وفلسطين الى العراق إلى الحجاز، وبالتعليقات المهمة على بعض الاقوال أو الحوادث الجارية، وذكر الاخبار المختلفة مما له صلة بالعرب

وتتناول هذه البحوث بوجه عام الكلام في المواقف السياسية في شتى الاقطار العربية حافلة بأدق الآراء وأصوب النظرات بطريقة تحليلية علمية مؤسسة على ذكر الاسباب والنتائج، كل ذلك يعالجونه بروح عربية خالصة قوية الايمان بالحق شديدة التفاني في خدمة العرب عظيمة الامل في المستقبل تلك الروح التي لا توجد للاسف بين كثير من كتاب العربية بل ان في كتابنا من جرد قلمه لتجريحها وثلبها متخذين بالكتابين وأذنابهم من العرب أنفسهم

ان قيمة هذه المجلة من الوجهة التاريخية لعظيمة، وهي بما تحتويه من الآراء السياسية الناضجة والبحوث التاريخية الممتعة ستكون مرجعاً هاماً من المراجع التاريخية المهمة التي يستمد منها كل من يتصدى لكتابة تاريخ النهضة العربية الحديثة

نعم ان الحوادث الجزئية التفصيلية تنشرها الجرائد يوماً فيوماً ولكن المؤرخ لا يعنى بهذه عنايته بتفهم أسرار الحوادث وكشف عللها ومظاهرها وآثارها، وهذا كله هو ما نجده في مجلة الامة العربية

ولا يستطيع من يقرأ هذه المجلة الا أن يقر بأنها سدت فراغاً لا يستهان به، لاننا اذا استثنينا بعض المجلات والجرائد التي تكتب بروح تفهم حقيقة النهضة العربية الحالية وتعطف عليها فان مجلة الامة العربية تعد الوحيدة من نوعها اذ يحررها كتاب شرقيون أفاضل مخلصون لامتهم ويعالجون فيها شئون السياسة العامة بحكمة وحصافة عظيمتين لا كهؤلاء الطغام الادعياء المحسوبين على العرب الذين اذا قبض أحدهم على قلمه يريد أن يكتب عن أمر يتعلق بالعرب وثقافتهم ودينهم وقضيتهم العامة أتى بالغث البارد وتعمد مسخ الحقائق وبدت منه أمارات سوء النية معلنة عن نفسها

فنحن نرحب بمجلة (الامة العربية) ونهنيء الوفد السوري بهذا الفتح الجديد وعلى الامة العربية ولا سيما من يقرأون الفرنسية من أبنائها أن يرقبوا هذا الكوكب الذي سطع في سماء المجد، وتلك المأثرة للوفد السوري الامين التي خطها على صحيفة الحمد، ونرجو لها من الله توفيقاً وتسديداً

صوت السيدات المسلمات

في تأييد اقتراح النائب المحترم

محمد بك قرني

حضرة صاحب العزة النائب المحترم محمد بك قرني

أقدم لعزتكم على صفحات الفتح (رسول الفضيلة ونصير الآداب) اجل ايات الشكر وأسمى عبارات الثناء على غيرتكم الدينية التي تجلت في مشروع القانون الذي تقدمتم به الى مجلس النواب طالبين وضع حد لازياء النساء اسأل الله أن يحقق آمالكم ويكلل بالنجاح أعمالكم وان يوفق اخوانكم النواب لاقرار اقتراحكم الذي يستحق كل عناية وتأييد فلا يهملوه كغيره ليبرهنوا للملأ اننا أمة تغار على أخلاقها وتحافظ على آدابها واننا لسنا أقل حماسة وشمما من زعماء الغرب الذين أعلنوا سخطهم على هذه الازياء وحاربوها هذا وليثق سيدي ان بين السيدات من يتألمن من هذه الازياء التي أردت بكراماتهن ويعملن على الخلاص منها ويؤيدنه في مطلبه. فسر في طريقك أيها الشهم الهمام تحدوك الفضيلة مؤيداً من أنصارها ونصيراتها معترفا بفضلك مشكورا من الجميع

بهيجة ضيا

بلا عنوان ...

و دون تعليق أيضاً !!

...الاستاذ ... محب الدين أفندي الخطيب

اطلعت في جريدة «النداء» البيروتية بعددها الصادر في ٩ المحرم على نبذة ملخصة عن أنباء المصادر التركية، أخذني مزيد الدهش لتلاوتها وأحسب أن هي تكذبها النظر الصحيح، ولذا فقد بعثت بها اليكم بغير تعليق مني اذ هي تنطق بوضوح شامل، من أغرب ما لم نكن نتصور وقوعه من الحكومة الكمالية رغم ما نعرفه عن الحادها واسرافها في التقليد الاعمى

ولا أطيل بك فتلك هي النبذة الآنفة الذكر:

***

قانون حرق الموتى في تركيا

كانت الحكومة التركية عزمت في العام الماضي على تطبيق قانون يتعلق بحرق جثث الموتى عملا بالقاعدة المتبعة في أميركا الا أن الصحافة انتقدت هذا القانون وعارضت في تطبيقه معارضة شديدة مما اضطر الحكومة يومئذ الى ارجاء البحث فيه وتقول اليوم جريدة «بولوتيكا» ان الحكومة صممت نهائياً على تنفيذ هذا القانون وأوجبت على البلديات بناء الافران اللازمة على أن لا تحرق الجثث الا بعد تطبيق الشروط الآتية:

أولا: — أن يكون بيد الذين يريدون حرق الجثة شهادة من طبيب رسمي بنوع الوفاة، أكان مرضاً أم طبيعياً الخ

ثانياً — أن يكون بيدهم وثيقة بخط المتوفى تثبت ارادته بأنه طالب حرق جثمانه أو أن يتقدم ثلاثة شهود يثبتون ان المتوفى طلب ذلك

ثالثا — وثيقة من ادارة الشرطة تثبت ان الوفاة لم تنتج عن أي سبب جنائي

«فؤاد شاكر»

الكماليون والمعارضة

شعر الكماليون بخطر المعارضة واتساع نطاقها فسنوا مشروع قانون جديد للتنكيل بكل من تحدثه نفسه بالعمل للخلاص من الكابوس الحاضر

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

مناقشة هادئة للمبشرين

(٥)

السيف وانتشار الاسلام

ما ضمني ومبشراً مجلس فتكلمنا في الاديان إلا وجبهني بقوله: الاسلام لم ينتشر ولم يعتنقه الناس الا مرغمين بقوة السيف

كنت أسمع ذلك فأضحك طويلا وأحاول تفهيمه الحق جهدي فان كان من ذوي العقل الناضج فهم واقتنع فوراً، وان كان معانداً أو بليداً أتعبني جداً فاضطر لالزامه الحجة من طريق آخر فيهزم ويولي الادبار

ومسألة انتشار الاسلام بالسيف أغلوطة لم ينج منها مسيحي وإن علا كعبه في العلم وذاع صيته في الفهم. وأنا أشرح المسألة بوضوح كاشفاً عما فيها فلعل المبشرين يقتنعون

أرسل النبي ﷺ بدين يرتكز على الاقناع، ودعامته العقل والبرهان. وفي القرآن الكريم مئات الآيات التي تحض الانسان على استخدام عقله والنظر في الكائنات للاعتبار بها. فدعا رسول ﷺ قومه بالتي هي أحسن فكان يدخل في الاسلام الواحد تلو الواحد ممن صفت ضمائرهم وصقلت اذهانهم وخلصوا من ربقة التقليد. واستمرت الاكثرية الجاهلة متعصبة تقاوم رسول الله بكل طرق المقاومة والنبي ﷺ يجادلهم ويسفه آراءهم بالتي هي أحسن. فلما اشتد الاذى على أصحابه أذن لهم في المهاجرة الى حيث يجدون الحرية. وبعد ثلاثة عشر عاما من نبوته ﷺ هاجر الى المدينة المنورة حيث وجد أنصارا يذبون عنه ويفدونه بأنفسهم وأموالهم وأولادهم. وكاد الامر يقف عند هذا الحد ولكن قريشاً لم يتركوا المسلمين في راحة بل اشتد ضغطهم عليهم وايذاؤهم لهم، فشرع الله القتال لحماية الدعوة من الاذى لا لاجبار الناس على اعتناق الاسلام كما يدعي المبشرون. ولما أراد المسلمون الانسياح في الارض رأوا أن يتبعوا سياسة حكيمة فكانوا يعرضون على الامم أمرا من ثلاثة: الاسلام أو الجزية أو الحرب — ولا يصح لاحد أن يلوم المسلمين لانهم أرادوا نشر دينهم لان الحق معهم يحملونه الى الشعوب رحمة بهم وشفقة عليهم — فاذا قبلت الامم الاسلام صار أفرادها إخوة المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم: فان أبوا الاسلام فعليهم الجزية جزاء حمايتهم ورفع الاذى عنهم. فان أبوا الجزية فعلى جندهم القتال، ويعطي الله النصر لمن يشاء. وشتان بين هذا العدل والتسامح والفضل والانصاف، وبين ما هو منسوب الى موسى من هدم المدن بدون انذار وقتل النساء والاطفال والشيوخ والشبان سواء منهم المقاتل والمسالم وإهلاك الحرث والنسل. فواعجباه للمبشرين يرضون من موسى عليه السلام هذه الشدة والقسوة ولا يرضون من المسلمين هذه النصفة والرحمة! حقاً إن الذين يستحون ماتوا!

هم يقبلون من أهلهم كل سوء ومن غيرهم يقلبون كل خير شرا:
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضاً: انه لدميم

والتاريخ العدل يشهد أنه لم ير مثل الفتوحات الاسلامية رحمة وعدلا وإنصافا وشفقة ومودة اذ كانت تحمل في ثناياها الرحمة والحضارة والمدنية وبذور العلم والمعرفة

بعد هذه البراهين الساطعة أقول للمبشرين: أنتم تقولون إن الاسلام انتشر بالسيف أي بالقوة والضغط، وهذه قوة سلطان المسلمين ذهبت منذ القرن السابع الهجري. والمسيحيون الآن يملكون أغلب أراضي المسلمين ويتسلطون فيها عسفاً وظلماً وجبروتا فلمَ لم يترك المسلمون دينهم؟ بل لمَ يدخل الناس في دين الله أفواجاً من كل صقع من أصقاع العالم؟ بل لماذا أسلم منذ سنتين في يوم واحد خمسمائة ألف وخمسون ألفاً من الهنود؟ بل لماذا اسلم في افريقية القرن الماضي أربعون مليونا؟ بل لماذا تقاوم فرنسا انتشار الاسلام في افريقية بالقوة والاسلام الآن ينتشر بنفسه وسهولته، لا بسيف ولا بمدفع؟ بل لماذا حكمت بعدم اسلام عشرات الالوف من المدغشقريين الذين أسلموا حديثا بحجة أنهم لا يفرقون بين الاسلام والوثنية! بل لماذا تحارب هولندة الاسلام جهدها في جزائر الهند الشرقية؟ بل لماذا ولماذا ولماذا آلاف المرات؟

والله إن طعن المبشرين ساقط من تلقاء نفسه عند من له مسكة من العقل والفهم والاولى أن يقال ان المسيحية هى التي انتشرت بالسيف والقوة والضغط والتاريخ مملوء مفعم بالفظائع التي ارتكبها قسطنطين الاكبر وغيره وبالحروب التي جرت فيها الدماء أنهارا بل محيطات وبحارا . ويؤلمني قول جرجس سال في كتابه (مقالة في الاسلام) « مما يدل على أن الاسلام ليس من الله في شيء أنه لم ينتشر الا بالسيف . وان النصرانية من الله انها انتشرت بالاقناع » وهذا كلام غريب ولكن لا عجب فان جرجس سال لا يعرف عن الاسلام شيئاً الا ما لقنه اياه سادته المضللون . وكيف يعرف شيئا وهو لم يغادر بلاده انجلترا أبدا كما قال المدعو هاشم العربي جازاه الله بما يستحق لكذبه الشنيع في جميع ما يكتب وجهله المطبق بكثير من الحقائق التاريخية

هذه خمسة طعون يقولها المبشرون في غالب الاحيان متباهين بها ظانين أنهم منتصرون وقد رددتها عليهم ردا لا يمكنهم التخلص منه بأية حال . وهناك طعون اخرى لا تخرج عن هذه وكلها دالة على الجهل الفاضح والفساد المتمكن من القلوب . ولولا أني أخذت على نفسي الاختصار لكتبت مجلدات في الرد عليهم وتبيين شططهم وعدم معرفتهم ، وإن طال بي العمر فسأفرد كتابا في المسيحية والاسلام استوعب فيه الديانتين مبينا فضل الاسلام على المسيحيين وعلى الناس أجمعين من قديم وحديث ومستقبل إن شاء الله كما تدل الدلائل وتبشر البشائر وتبين الارهاصات ولتعلمن نبأه بعد حين

مصطفى أحمد الرفاعي

العداء للاسلام في مدرسة أجنبية في القدس

عيد الطلبة المسلمون – في مدرسة تراسانطة بالقدس – يوم ذكرى الهجرة النبوية ، فمنعتهم ادارة المدرسة من الرجوع الى دروسهم ، مع أن يوم رأس السنة الهجرية عيد رسمي لحكومة فلسطين وللامة الاسلامية في تلك الديار

وحسناً فعلت هذه المدرسة بطرد أبناء المسلمين من صفوفها بسبب وفائهم لذكرياتهم المقدسة ، لان آباءهم الذين زجوهم في هذه المدرسة العدوة للاسلام لا يمكن أن يفهموا خطأهم إلا بمثل هذا الطرد المخزي

سياسة الرياء

في فلسطين

أذاعت حكومة فلسطين النص الكامل للكتاب الابيض الذي أصدرته ببيان المندوب البريطاني المفوض أمام لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف

وقد قابل الرأي العام العربي هذا البيان بجمود ، ولم يستفزهم فيه شيء ، بل هم رأوا الحكومة المنتدبة تعترف بأخطائها السياسية التي ارتكبتها في فلسطين والتي تريد أن تتلافاها تبعا لما يوصي به السر جون سمبسن . وهم ينتظرون الآن صدور تقرير سمبسن ومبلغ الصدق في وعد الحكومة بان تنفذ شقي الانتداب على حد واحد وأن تقيم قسطاس العدل بدرجة متساوية بين جميع طبقات أهالي فلسطين

أما الرأي العام اليهودي فقد قابله بأشنع مما قابل به تقرير لجنة شو وتعيين السر جون سمبسن . وقد قالت عنه جريدة هاآرتس اليهودية :

« انه كتاب أسود يزيد في جرأة المحرضين ، وينسف الوطن القومي اليهودي من أساسه . وهو وثيقة يجب أن تحفظ في تاريخ الامبراطورية البريطانية كدليل على ريائها السياسي ، وقلة الشرف وعدم الاستقامة »

وقالت البالستين بوليتين اليهودية أيضا : « ان الحكومة البريطانية قد اذعنت للارهاب ، فكان الكتاب الابيض آخر هزة عنيفة للوطن القومي اليهودي . فهي لما لم تستطع ترويض الوحش .. جثت له ، وأحنت الرأس أمام الارهاب »

وقالت دوآرها يوم اليهودية : « ان مكدونلد قد ظهر في هذا الكتاب في رداء شو ، ذاك الذي وضع تقريرا لا يوجد له مثيل في التحيز وعدم الانصاف . فطهر به الحكومة والمفتي واللجنة التنفيذية العربية تطهيرا . ان هذا الكتاب قد قلب صفحة جديدة من تاريخ الصهيونية ، وتلك نتيجة أغلاط عديدة ابتدأ بها السر هربرت صموئيل وانتهى بها »

الحفلة الكبرى

لتأبين فقيد العربية والاسلام المغفور له احمد تيمور باشا

في مدرسة المعلمين العليا (قسم الآداب)

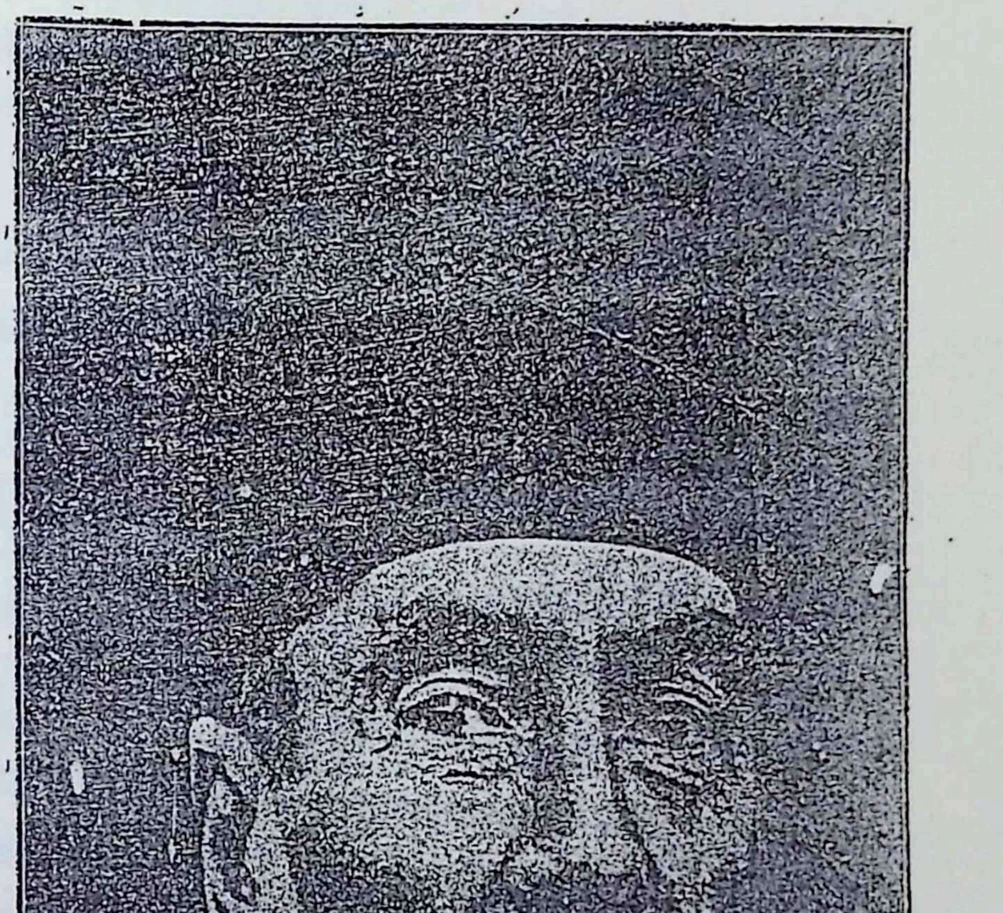

آخر صورة لفقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

بينما هذا الجزء من الفتح ماثل للطبع تكون مدينة القاهرة ـ عاصمة المملكة المصرية ـ ماثلة بعلمائها ورجال نهضتها وكبار أعيانها وأفاضل شيوخها ونوابها في حفلة التأبين الكبرى التي صمت لاقامتها جمعية الهداية الاسلامية. وكان المقرر اقامة هذه الحفلة يوم الجمعة الماضي في دار التمثيل العربي في حديقة الازبكية، لكن شاءت ارادة الله لروحانية هذا الفقيد العظيم أن يحتفل الناس باحياء ذكراه في معهد للعلم قديم هو الآن مدرسة المعلمين العليا، وكان قبل ذلك مدرسة ثانوية من أرقى مدارس القاهرة، وكان من قبل ذلك داراً للكتب المصرية. فنشأ عن التحول من ذلك الملهى الى هذا المعهد تأجيل الحفلة من يوم الجمعة الماضي الى يوم الاربعاء أمس.

وما وافت الساعة السابعة مساء حتى غص مكان الاحتفال بأكثر من ثلاثة آلاف من رجال العلم والحكم، والفضل والنبل، جاءوا ليقرأوا الرحمة على روح هذا الراحل الكريم

وافتتح الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم فكان الخشوع مالئاً قلوب الناس والسكينة مرفرفة عليهم بأجنحتها، ثم تليت برقيات واردة من أنحاء مختلفة يشترك أصحابها مع الحاضرين في عواطفهم. ووقف حضرة صاحب الفضيلة والسيادة العالم الجليل السيد محمد الببلاوي نقيب السادة الاشراف في المملكة المصرية. فخطب في بيان حياة الفقيد بصفته صديقاً له عرفه منذ طفولته الى أن اختاره الله

إليه ؛ ووصف مكتبته وعنايته بتكوينها وصفاً لا يقدر عليه الا مثل السيد الببلاوي الذي عاش بين الكتب وساير نشوء أنظمة المكاتب في الشرق. ومن خطباء هذه الحفلة الاستاذ أنطون بك الجميّل سكرتير وزير المالية ، فقد القى كلمة بليغة وصف بها الناحية الخلقية والادبية من حياة الفقيد العظيم أحسن فيها الاحسان كله

وكانت خطبة فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية تترجم عن روح صديقه الحميم المغفور له أحمد تيمور باشا وتصفها وصفاً دقيقاً لا يعرفه أحد كمعرفة السيد الخضر الذي أحب تيمور باشا وأحبه تيمور باشا حباً زاده وثوقاً وفاؤهما المتكافىء للهداية الاسلامية منذ بدا عدوان أعدائها وصار خطراً شعر كلاهما بوجوب مقاومته

أما شعراء الحفلة فأديب العربية الاعظم الامير شكيب أرسلان وقد تولى القاء قصيدته شاعر الفتح الاستاذ صادق عرنوس ، ويجدها القارىء في صدر هذا الجزء : ونابغة الادب ، وحجة العرب ، الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي ؛ وقد زينا هذا الجزء من الفتح بقصيدته

ومن قصائد هذه الحفلة قصائد الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفي ، والاستاذ محمد أفندي الهراوى ، والاستاذ الشيخ أحمد الزين وكلهم من أفاضل الشعراء وأعيان البيان

ووقف فضيلة الاستاذ الشيخ فكري ياسين كاتم السر العام لجمعية الهداية الاسلامية فناب عن اسرة الفقيد في الشكر للمحتفلين

ثم ختمت الحفلة بما بدئت به من آي الذكر الحكيم وانفض الجمع ودموعهم تسابق ألسنتهم في طلب الرحمة الى الفقيد العظيم نزيل جنات النعيم في جوار الرب الرحيم . ألهمنا الله وأسرته الكريمة الصبر الجميل على فقده انه أكرم مسئول

كما يرى مفرغاً في جسم السبع

القصيدة الغراء التي نظمها نابغة الأدب وحجة العرب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في رثاء فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا . وتلاها أمس في حفلة التأبين الكبرى الشاب الفاضل عبد المنعم افندي خلاف

لا الصبرُ عنه يُعزِّينا ، ولا الجَزَعُ ... ولا التجلُّدُ مُغنينا ، ولا الفَزَعُ
مَصائبُ الموتِ كالتقليدِ في نَسَقٍ ... أما مصيبتُنا هذي فتَخترِعُ
ياضَرْبةَ الموتِ ما باليتِ أن تَرْمي ... على امرئٍ فيه بُنيانٌ لنا يَقَعُ
على الذي كان حِصنَ (الضادِ) يمنعُها ... إن لم نجدْ صدرَ حُرٍّ فيه يمتنعُ
حِصنٌ بأسوارِه أنصارُها احتشَدوا ... وحولَ أسوارِه أعداؤُها انصَرَعوا
راسٍ على الصخرِ من دينٍ ومن خُلُقٍ ... فليس يُعرَفُ صخرٌ منه يَنقلِعُ
وما الهُوَينا لذاكَ الدينِ عازِمَةٌ ... ولا التراخي بذاكَ الخُلْقِ ينصدِعُ
ومَنْ يكنْ لدِفاعِ (الضادِ) مُنجرِداً ... فلينتصِبْ كالرواسي فيمن اتَّضَعوا
وليَجْنُفْ مثلَ جِناءِ القفرِ ممتنِعاً ... على المَذَلَّةِ في أخلاقِ من خضَعوا
وليَدَّرِعْ صدرُهُ الصحراءَ كاسِرَةً ... لمن بسفسافِ اوربَّا قد ادَّرَعوا

قالوا أبى الليثُ حلاقٌ يُعلِّمهُ ... قصَّ الأظافرِ تجميلاً كما ابتدَعوا .
ياليتُ قُلْها لذا الحلاقِ زَمجرَةً ... إن المخالبَ في كفَّي هي الشَّبَعُ
ياليثُ قلها لذا الحلاقِ هَمهمةً ... زِدْني بقَصِّكَ ظُفراً منه أنتفعُ
ياليثُ قلها لذا الحلاقِ دمدمةً ... الظُّفْرُ لليثِ بالدنيا وما تسَعُ

لو كلُّ مزمارِ فَنٍّ عندنا خَبُثتْ ... لنا بهِ ميذَعٌ فنأنَّهُ بشِعُ
إذَنْ لكانتْ لنا بين الورى لُغَةٌ ... مَتى تَقُلْ قولَها في العالَمِ اقتنَعوا
قُلْ للعصافيرِ في مِنقارِها نَغَمٌ ... منقارُ نَسرِكَ ما غنّى و يَبتلِعُ ...

وَيْحَ الفضائلِ من باغينَ لَوْ نَهُمُ ... هوى أوربّا فهم ناسٌ وهم بِقَعُ ...
يُجدِّدُون لنا أخلاقَنا زَعَمُوا ... ضَرُّوا لنفعٍ ، فقد ضَرُّوا وما نفعوا
يا من يحطِّمُ بِلَّوراً ليسمعَ من ... أنغامِهِ ، ويلكَ اسمَعْ أنه قِطَعُ ...

(تيمورُ) لو قلتَ في إنسانِهِ مَلَكٌ ... لكان حسبُكَ منه الطُّهرُ والوَرَعُ

من الرجال المصابيح الذين هُمُو   كأنهم من نجوم حيّة صنعوا
أخلاقهم نورهم ؛ من أيّ ناحية   أقبلت تنظر في أخلاقهم سطعوا
يحقق العلم في إنسانه مثلاً   من قوة الدين لا زيغ ولا بدع
دين تزعزع في جسم فوقّره   كما يرى مفزعاً في جسمه السبع
يا جهل من ظنّ أن العلم غايته   شكّ وزيغ وإنكار لما شرعوا
ما العلم الا حدود العقل تحبسه   والدين من خلفها بالعقل يتسع

أيّ العجائب في ضدّين قد جمعا   في العقل والسلب بالإيجاب مجتمع
للناس أخضعت الفاني عقولهمو   والناس للخالد الباقي بها خضعوا

يا راية اللغة الفصحى تقدّمها   على منابرها (الآحاد) و(الجمع)
ففي قلوب يقوم الدين يحرسها   وفي قلوب يقوم الحب والولع
فدتك نفسي قرآنية رفعت   بكفّ جبريل ما في مسّها طمع
وللنبيّ عليها لم يزل نفس   حيّ ومن وجهه في نورها لمع
لكاد والله في التنزيل قارئه   يحسّ صوت رسول الله يرتفع
إن النبيّ لحيّ في ضمائرنا   على الزمان يرى منها ويستمع
فكيف تمتهننا الأيام عن لغة   كتابها فيه صوت الوحي منطبع
صحائف (كفنغراف) الملائك إن   أنطقتها أقبلوا في الصوت واطّلعوا
تالله ما ناصب الفصحى سوى رجل   بالمكر يخدع أو بالجهل ينخدع
وقاحة المكر تأبى من طبيعتها   ردعاً وللجهل طبع ليس يرتدع
كم أجنبيّ غريب بات يحفظها   كحفظ عينيه أن يغشاهما الوجع
وكم نرى من بنيها ذا مكاشرة   لسانه كلسان النار يندلع
يا قوم لن يستحي مستنقع وخم   إذا جرت حوله الأنهار والترع

مصطفى صادق الرافعي

سخاء الملك ابن السعود في سبيل الله

أشرنا إلى مبرة الملك ابن السعود بمناسبة نكبة الباخرة آسيا التي احترقت . وقد جاء من جدة أن جميع الخياطين فيها يشتغلون في الليل والنهار على حساب جلالة الملك لاكمال الملابس للمنكوبين بأسرع ما يمكن . وبلدية جدة تصرف لهم الغذاء على حساب جلالته الخاص . وقد أمر جلالته فأعطي الى المنكوبين قيمة تذاكر السفر التي ضاعت عليهم وتبرع بألف وخمسمائة جنيه لاستئجار باخرة توصلهم الى بلادهم

بين جمعية الهداية الاسلامية والوفد الفلسطيني

أرسلت جمعية الهداية الاسلامية الى الوفد الفلسطيني يوم وصوله الى مدينة بورسعيد البرقية الآتية :

جمعية الهداية الاسلامية تحييكم وتسديكم جزيل الشكر على اخلاصكم في الدفاع عن حقوق العرب والاسلام ، وهي واثقة بأن المصاعب التي لا قيتموها في رحلتكم ستشحذ عزمكم وتزيدكم ثباتاً على ثباتكم كما هو شأن كبار الهمم المجاهدين في حقوق الامة أمثالكم

رئيس الجمعية

محمد الخضر حسين

مكافحة المسكرات

أرسل الاستاذ أحمد غلوش رئيس جمعية المسكرات العامة الى كل من وكيل الداخلية ومدير ادارة الرخص والوقائع وحكمدار الاسكندرية كشفاً بالاماكن التي يتجر أصحابها بالخمر من دون رخص في الاسكندرية وطلب اصدار أوامرهم لرجال البوليس بمطاردة هذه الاماكن

أئمة المساجد العلماء

دعا صاحب الفضيلة مدير المساجد بوزارة الاوقاف حضرات مفتشيها ومساعديهم للاستئناس بآرائهم في ترقية الأئمة العلماء الى الدرجة الاولى والثانية في الوظائف التي قرر البرلمان زيادتها في هاتين الدرجتين

استعباد البشر

في جزائر الهند الشرقية

ـ معلومات لم يسبق نشرها في الشرق الادنى ـ

مر ببور سعيد في طريقه الى مؤتمر العمال الدولي في جنيف الزعيم الجاوي الحاج أقوست سالم مندوب حزب شركة الاسلام . ومما قاله لمراسل الاهرام : ان جاوة وسائر جزائر الهند الشرقية تشكو السخرة . والسخرة في بلادنا هي أن الحكومة (الهولندية) هناك تكلف الاهالى اصلاح الطرق ، والعناية بها عناية مستمرة ، فيقضي الاهالى شهرين من السنة في أعمال السخرة ، وتكون نفقة معيشتهم على حسابهم الخاص . وياليت الشهرين محدودان ، بل ان الاهالى ملزمون بان يلبوا طلب السخرة في كل شهر ، أى أن الشهرين مجزآن على السنة

وطول هذه الطرق يبلغ ثلاثين الف كيلو متر تقريبا ، وعرضها يتفاوت ما بين الستة والثمانية أمتار

والسخرة على الاهالى عامة ويستثنى منها الاجانب ، والاغنياء الذين تقر الحكومة على اعفائهم منها يدفعون أجرا موازيا لسخرتهم

ان الهولنديين مائة سنة تقريبا في بلادنا والسخرة ما زالت باقية ، مع أن العالم أخذ في الرقى والعمران

ويسوءني أن أقول ان حاصلات بلادنا وفيرة جدا وهي تزرع السكر والبن وغيرها البترول وجميع المواد الكيماوية وغيرها مما لا يحصى ، وهذه الحاصلات محروم من أرباحها الاهالى من جراء تسخيرهم ويمكنني أن أقول ان الشركات الهولندية في بلادنا تبلغ ارباحها سنويا زيادة عن خمسة وعشرين مليون جنيه انجليزي ، ومع هذا فالاهالى فى انحطاط مادى شديد

الوفد الفلسطيني

عاد الوفد الفلسطيني من لندن إلى القدس ، وقد وقفت الباخرة التي تقله على ميناء بورسعيد فكان في استقبال الوفد كثيرون من رجال القاهرة وأفاضلها ، وقضى الوفد في فندق (الكازينو) في بورسعيد المدة التي وقفت فيها الباخرة هناك ، فأقيمت له مأدبة حافلة . وكان الوفد سافر إلى لندن لتحقيق المطالب الآتية :

١ — انشاء حكومة وطنية نيابية في فلسطين

٢ — منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين

٣ — منع بيع الاراضي لليهود

أما المطلب الاول فقد كان موضع المناقشة والمشادة اذ اختلف الوفد مع الحكومة البريطانية في شكل الحكومة التي يراد نشأوها في فلسطين ، فأصرت على ادخال تعديلات فى الدستور الذى تبني على أساسه ورأى الوفد أن هذه التعديلات لا تحفظ حقوق العرب الفلسطينيين كاملة ولا ترضاها الامة التى انتدبته ، فكانت نتيجة الاصرار من الجانبين انقطاع المفاوضات

وأما المطلبان الآخران فقد وافقت الحكومة البريطانية على وجوب منع كل ضرر يلحق بالاهالى من الهجرة اليهودية وبيع الاراضي ووعدت بانها ستعمل لايجاد وسائل تضمن هذا المنع ، وحققت الوعد بانها عينت لمتخصص بدرس هذين الامرين واقتراح الطرق المقتضية لذلك

اذا كان الكلام من نحاس

فالسكوت قد يكون أغلى من الراديوم

قدم الشيخ المولود بن الموهوب مفتى قسنطينة في الجزائر التماسا الى عامل تلك المدينة ليحصل له على إذن بالمثول بين يدى رئيس الجمهورية الفرنسية الذى جاء ليحتفل بمرور مائة سنة على وجود فرنسا فى الجزائر ولما صار بين يديه ألقى خطبة قال فيها :

أتشرف باسم رجال الدين بتقديم الاحترام الواجب لجنابكم العالى : لا على ماجرت به العادة فقط ، بل ذلك علي ما يلزمنا به ديننا الاسلامى ويفرضه علينا من الحب والنصح والاعانة لمن جعله الله حاكما قائماً بأمورنا معظما لديننا وشريعتنا ومستحسناً عوائدنا مربيا ومعلما لنا مثلما فعلته الدولة الفرنسوية من يوم استيلائها على الوطن الجزائرى الى الآن وهو تمام مائة عام

المسلمون فى روسيا

أذاعت لجنة الاستقلال فى « لابدال اورال » في روسيا نداء وجهته إلى العالم الاسلامى بينت فيه أن ثلاثين مليونا من المسلمين يسامون الخسف ويلاقون أنواع الاذى والاضطهاد فى روسيا . وان الحرب الدينية قائمة هناك على قدم وساق وقد أغلقت المساجد والمعابد وسدت المدارس الاسلامية وحولت مبانيها الى مسارح وحانات وثكنات للجيوش الحمر . والنداء صادر من شارلوتنبرغ بالمانيا

عمل فرنسا في الجزائر

في مائة سنة

احتفلت فرنسا بمرور مائة سنة على تحكمها بالعرب المسلمين في الجزائر، وحضر رئيس الجمهورية ليبتهج بهذه الذكرى، وجاءوه بالمفتي يزعم له أن شيئاً اسمه اسلام (غير الاسلام الذي نعرفه) يفرض عليه أن يطأطيء رأسه لهذه العظمة

وبهذه المناسبة نحب أن نشير إلى حديث خطير الشأن كان دار بين المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وبين صحفي فرنسوي يصدر جريدة في الجزائر اسمها لا بريش آلجريان وكنت اجتمعت به في فندق كانا نازلين به ببلدة فيشي في فرنسا صيف سنة ١٩١٣ فيما أذكر، وكان المترجم بينهما الاستاذ سيد بك كامل الدمنشي الآن في شركات بنك مصر

قال الصحفي الفرنسي للمرحوم صاحب المؤيد:

- بلغني أن صحيفتكم تنتقد دائماً عمل فرنسا في شمال افريقيا، فهل أستطيع أن أقف منك على الامور الجوهرية التي تنتقدونها علينا؟

صاحب المؤيد - نحن في مصر نجاهد في مقاومة الاحتلال الانكليزي لوادي النيل، ونذكر مضاره الكثيرة في بلادنا، مع أننا لا نعد شيئاً مذكوراً في جانب ما يلقى منكم اخواننا العرب المسلمون في شمال افريقيا. وانك تعلم أن مصر ميدان فسيح للصحافة والطباعة، وفيها المدارس العظيمة التي تخدم آداب اللغة العربية. وفي كل يوم يظهر في مصر نابغون في العلوم والآداب والشعر وسائر أبواب العرفان. أما البلاد التي تحت حكمكم ولا سيما الجزائر فلا نرى فيها مدارس تكفي حاجة الامة في آدابها العربية وثقافتها العالية وعلومها الاسلامية ولا نرى أدباء تلك البلاد متمكنين من الاشتراك في حركة الادب العربي العامة. وبالجملة فان النهضة هناك مضغوط عليها أو على الاقل لا تجد تنشيطاً. هذا ما رأيناه واعذرونا اذا نشرنا في صحفنا الحقائق التي رأيناها

فقال الصحفي الفرنسي: اننا نحب أن نرى من الجزائريين اقبالاً على التعليم العالي، وقد أسسنا لهم مدارس فرنسية وفتحنا لهم الباب واسعاً لاكمال دروسهم في فرنسا، واننا نتمنى أن يبلغوا درجتنا في كل شيء

قال صاحب المؤيد: انك لا تشير إلى اختلاف القوانين في البلد الواحد بالنسبة الى الوطنيين والمستعمرين، ولم تذكر التفاوت العظيم بين الامتيازات التي للاوربيين والقيود المضروبة على المسلمين. ومع ذلك فان التعليم الذي تشير اليه لا ينافي الشكوى التي ذكرتها لك فيما يتعلق بالآداب العربية والثقافة القومية

قال الصحفي الفرنسي: الحق أننا نود للجزائريين أن يصيروا مثلنا وأن يتأدبوا بآدابنا. وحينئذ ينهضون من الدرك الذي وضعوا فيه أنفسهم بمحافظتهم على تقاليدهم وأحوالهم. فان تركوا ذلك واتبعوا معنى الفرنسيين حذو القذة بالقذة تأهلوا لأن يكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا، والا فالى الصحراء!

وكذلك فعل الجنس السكسوني في أمريكا بالنسبة الى سكان أمريكا الاصليين

***

هذا معنى الحديث كما هو باق في ذاكرتي منذ نحو سبعة عشر عاما. وهذا هو عمل فرنسا في الجزائر في مدى مائة سنة وهو الذي جاءت فرنسا الآن تحتفل بنجاحها فيه

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

اجتمعت لجنة تأبين فقيد الشرق المغفور له أحمد تيمور باشا في دار جمعية الهداية الاسلامية يوم الجمعة ٩ المحرم سنة ١٣٤٩ ٦ يونيو سنة ١٩٣٠، وقررت ما يأتي:

أولا — اقامة حفلة التأبين يوم الاربعاء المقبل ١٤ المحرم سنة ١٣٤٩ - ١١ يونيو سنة ١٩٣٠ الساعة السابعة بعد ظهر ذلك اليوم

ثانيا — أن تكون اقامتها في حديقة مدرسة المعلمين العليا قسم الآداب بدرب الجماميز

استخدام الاجانب في ايران

قررت الحكومة الايرانية استخدام أربعة اخصائيين ألمانيين في المعامل العسكرية وستة اخصائيين مختلفي الجنسيات في دوائر المعادن والاقتصاد ومدرسة العلوم السياسية ومدرسة الفنون الجميلة

التحقيق الثاني في فلسطين

سافر السر جون هوب سمبسون المندوب البريطاني في فلسطين الى الدولة وفي صحبته معاون مدير التمليك وحاكم المنطقة الانكليزي لمقابلة الوجيه الوطني سليم بك علي سلام صاحب مشروع الدولة ليتحدث اليه عن مشروعه وعن حالة الاراضي والفلاح

فلم يشأ حضرة الوجيه أن يدلي اليه بمعلوماته الخاصة فقط بل رأى أيضا أن يحضر له بعض من أصابتهم بلايا الهجرة الصهيونية ، وذلك بان دعا الى مقابلته جمهورا من عرب قرية « زبيد » وذكر له شيئا عن عرب التابل والعالية فوصف له هؤلاء ضغط الصهيونيين وعسفهم الذي دفعهم الى ترك اراضيهم . فلم يجدوا في الشتاء الماضي ذراعا من الارض ينصبون فيها خيامهم وقدموا له حسابا عن اجورهم التي يتقاضونها من « الملاكين » الجدد وهي لا تزيد عن قرشين يوميا بحيث أن ما يأخذه الفلاح العربي في سنة لا يكفيه مدة شهر

واذا جاع العربي وهو صاحب الارض الاول ، فهل ينتظر منه بعد ذلك الاخلال بالامن ، ثم الثورة ؟

قال السر جون : وما ذا ترون واجبا لتلافي الحالة التي تصورونها ؟

قال سليم بك : ١ ـ منع الهجرة ، ٢ ـ ايجاد بنك زراعي ، ٣ ـ وقف البيع للصهيونيين

فقال السر جون : أما الهجرة قد أوقفت وأما ايجاد البنك فضروري جداً ، ولكن يتطلب مبالغ جسيمة . وأما وقف البيع فهو من شأن أصحاب الاراضي والبلاد

قال سليم بك : بل بالعكس أرى أن ذلك هو أول واجبات كل حكومة . وبالاخص حكومة منتدبة تدعي انها انتدبت لحماية مصالح الاهلين الذين تصفهم بانهم قاصرون

كلمة خطيرة

قال السر جون بعد أن جمع لديه بعض المعلومات ، ورأى بنفسه ما أصاب العرب من ارهاق : « لقد أرسلوني لكي أجد حلا لمشكلة الهجرة الصهيونية ، ولايجاد أماكن جديدة لاسكان مهاجرين جدد . فرأيت أن الآية معكوسة . فقد رأيت من واجبي أن أسعى لايجاد أراضي لاسكان العرب ! »

جمعية الشبان المسلمين

فرع الاسكندرية افتتاح قسم صيفي

للتعليم الابتدائي وخصوصا التعليم الديني

رأت الجمعية أن تفتتح أثناء العطلة الصيفية مدة الثلاثة شهور (التي تبتدىء يوم ٧ يونيو ١٩٣٠ وتنتهي يوم ٦ سبتمبر ١٩٣٠) قسما لتعليم التلاميذ الذين غادروا مدارسهم ويقوم بتعليمهم نخبة من المدرسين يوميا

وسيراعى في هذا القسم مطابقة مواد الدراسة للبرنامج الوزاري وستبذل الجمعية عناية كبيرة في تدريس تاريخ التمدن الاسلامي والديانة الاسلامية والاخلاق وهي من أغراض الجمعية التي تسعى اليها

والمخابرة مع سكرتارية الجمعية من الساعة السادسة مساء يومياً بدارها الكائنة بميدان محمد علي

السكرتارية

الحالة السياسية في سورية

موقف الوطنيين

بازاء الدستور الذي وضع في باريس

عقد في يوم الاثنين اجتماع كبير في دمشق في دار النائب زكي بك الخطيب حضره الزعماء الوطنيون وجمهور غفير من الشبان ، وخطب الاستاذ فارس بك الخوري فتكلم عن المادة ١١٦ في الدستور واظهر ما فيه من عيوب ومساوي . ثم رفع المجتمعون برقيات ارسلت الى جنيف بالاحتجاج على حل الجمعية التأسيسية واجلوا القرارات اللازم اتخاذها في الاحوال الحاضرة الى اجتماع اكبر مقرر عقده في دار فخري بك البارودي

الوزارة السورية والانتخابات

حدث تعديل فجائي في الوزارة السورية ، فاسندت وزارة الداخلية الى جميل بك الالشي وخلفه توفيق افندي شامية في وزارة المالية مع احتفاظه بوزارة النافعة بالنيابة . وقد نشر هذا التعديل بانه استعداد للانتخابات النيابية في سورية . وفي ذلك دليل على أن السلطة الفرنسية لاتنوي في الانتخابات القادمة تنحية الحكومة الحاضرة التي لا يثق بها الشعب

دمشق والضرائب

اقفلت دمشق يومين احتجاجا على الضرائب التي فرضتها البلدية . وقد توسط الشيخ تاج لحل المشكلة

الهند في أسبوع

اهم الانباء البرقية

* لا تزال بشاور في هرج ومرج من جراء قتل سيدة وطفلين خطأ بطلقات خرجت من بندقية أحد الجنود الذي كاد يقود الصفوف لاطلاق النيران على المتطوعين، وقد قتل خمسة وجرح كثيرون

* زادت الحال سوءاً بنشاط ذوي الاقمصة الحمراء وعنادهم وهم عصابات من الشبان المسلمين تسليحاً كاملا ويحتمل أن يكونوا تحت قيادة الشيوعيين الذين ينشرون كراسات على أهالي أقاليم الحدود الشمالية الغربية يظهرون فيها العطف الشديد عليهم

* في الوقت الذي ترتقب فيه الدوائر الحكومية أن يخفف موسم (مونسون) حملات أنصار غاندي على مستودعات الملح، فإنها تخشى من أن تزداد هذه الحملات شدة تحت قيادة العناصر الثورية التي ستعمل بكل نشاط على تحقيق برنامج المؤتمر الهندي بشأن الامتناع من دفع ضريبة الاراضي

* تخشى الدوائر الحكومية أن تؤدي التطورات الواقعة في أقاليم الحدود الغربية الشمالية الى تزايد استياء المسلمين في عدة انحاء من الهند، فينضمون الى الوطنيين الهنود ويرتمون في أحضانهم في مكافحة الحكم البريطاني

* هجم عشرة آلاف من أنصار غاندي على الملاحات في وادالا وشتت رجال البوليس شملهم

* ابتدأ الشغب الذي وقع في ورلى في الصباح، فقام المتطوعون المعتقلون في المعسكر بمظاهرات على عيد مولد الملك، ورفعوا الرايات السوداء على أكواخهم، وكانوا يطوفون في المكان الذي حصروا فيه وهم لابسون شرائط سوداء، وينشدون أناشيد تشم منها رائحة العداء للامبراطورية. وقد اجتمع على مظاهراتهم جمهور غفير. وبلغ عدد الاصابات في هذا الشغب ثمانية وثمانين وفي جملتهم امرأتان كسرت ساق احداهما، وبين المصابين (بغفارا) الرحالة المشهور بالطواف حول العالم بالدراجة، وجرح الميجر قائد الجنود في رأسه بحجر، وأقيم بالمكان من آلاي حيدر آباد و ١٤٠ رجلا من البوليس للمحافظة في ورلي

* عهدت حكومة بمباي الى النيابة العامة في الهند في استئناف حكم محكمة مركور ببراءة البيردى بيغارو، وسينظر في الاستئناف في ٧ اغسطس

* قال نائب الملك لوفد مؤلف من ثلاثين زعيما من المسلمين أصحاب الاملاك في البنجاب انه مرتاح الى تأكيد ولائهم، وأشار إلى ما يطلبه الوفد من توسيع نطاق الاستقلال الاداري في الاقاليم، وأكد لهم أن طلبات مسلمي البنجاب العادلة وطلبات الاقليات في جميع انحاء البلاد لا يضرب بها عرض الحائط، وانه رغما من حركة العصيان المدني لا يزال شديد الرغبة في تأييد التقدم الدستوري بسخاء، وقال « اذا كان الهنود الذين على شاكلتكم أنتم المستعدون للتعاون مع الحكومة للوصول الى هذا الغرض يستطيعون اقناع مواطنيكم من أي مذهب ديني كانوا بمشاطرتكم في جهودكم تخدمون بلادكم خدمة حقيقية

* جاء في الديلي ميل ان مقاطعة الهنود للبضائع الانكليزية آخذة في الانتشار وقد نزلت مبيعاتها إلى نصف ما كانت عليه

* افتتحت المحكمة العسكرية جلساتها في أبو تاد، ونظرت في قضية سبعة عشر جنديا من الهنود من فرقة جارر واهل الملكية حملة البنادق بتهمة عدم الولاء حين وقوع حوادث اضطرابات بشاور في الشهر الماضي

* دمر حريق نشب في دهلي ليلا دار البنك الاهلي الهندي وبعض الحوانيت المجاورة في حي تشاندنشوك أعظم الاحياء التجارية في المدينة. أما أسباب الحريق فمجهولة

* تطورت الحال الى أشد ما عرف عنها من الخطورة والخطر، وذلك لان المسلمين قاموا بمظاهرة شديدة في بومباي يؤيدون بها قضية الوطنيين الهنود ولعل هذا أول عمل مكشوف يقوم به المسلمون لمعاونة الهندوس

* اشتركت المدفعية البريطانية بعد غارة الطيارات في قمع حركة الثوار، فاطلقت القذائف على المواقع الجبلية التي تحصنوا بها في شمال بشاور

* لم تفلح غارة الطيارات نظراً لان ذوي الاقمصة الحمراء استطاعوا بمهارة أن يتقوا قذائف الطيارات بتغطية مراكزهم

* أجاب وزير البحرية البريطانية في مجلس العموم على سؤال وجه اليه عن الاسطول الانجليزي واضطرابات الهند الاخيرة فقال: ان القوات البحرية الموجودة في مياه الهند لم تتلق امتدادات أخيراً، ولم تطلب طرادات للهند من مياه البحر الابيض المتوسط. وأعلن

أيضا انه ليس في النية احداث أي تغيير في مركز مالطة كقاعدة بحرية

* قالت عقيلة المهاتما غاندي في حديث: ان الرد الوحيد على مظالم البوليس في دهرسانه هو قلب نظام الحكومة الحالي.

وقالت إنها مصممة على مواصلة ارهاب من لا يقاطعون المشروبات الروحية تحديا للائحة التي صدرت حديثا، وليقع بعد ذلك مهما يقع

* جاء من شولابور ان لجنة الدفاع عن الراية الوطنية انتدبت متطوعين لتحدي الاحكام العرفية التي تحرم رفع الراية الوطنية. ويقال: ان السلطة العسكرية فيها تضرب المتطوعين وتطلب منهم أن يسبوا غاندي ويشتموه! وإذا رفضوا عاملتهم اسوأ معاملة، ولا تسمح لهم بالرجوع ...

* أعلن قائد المتطوعين في دهرسانه انه بعد الهجوم التالي ستؤجل الحملة بالنظر إلى الرياح الموسمية التي تجعل الوصول إلى مستودعات الملح متعذرا

* هوجم حتى الآن ٢٣٠٠ متطوع أصيب منهم ١٢٠٠ نفس اصابات خطيرة وقتل واحد

* أرسل مراسل «التيمس» في بشاور تلغرافا يقول فيه ان جماعات مسلحة من قبائل أخرى زحفت على قلعة بارا وهي تبعد ٨ أميال إلى الغرب الجنوبي من بشاور وهذه القلعة تحمي مورد المياه للمدينة. والاخبار التي وردت عن هذا الزحف مقلقة لان قبائل (الافريدي) ظلت حتى الآن ملتزمة جانب الحيدة في النزاع الذي يدور في الهند، وذلك لان القبائل التي تسبب متاعب للحكومة هي قبائل غير اسلامية. وقد اكتشفت الطيارات وهي تقوم بالاستطلاع حركات الزاحفين فانطلقت ٤ طيارات وطابور الجوركا حالا لتعزيز الحامية المدافعة عن القلعة

* أرسل مراسل الديلي هيرالد في بومباي يقول: ان تحرج الحالة في الهند في بضعة الايام الماضية من شأنه أن يجعل مستقبل المؤتمر الذي يراد عقده للمناقشة في مسائل الهند أمرا مشكوكا فيه. وهذا المؤتمر كان اللورد ارون نائب الملك يعمل لتهيئة الاستعدادات لعقده

* تدل الحالة على تطور خطير النتائج فان الاحرار من الهنود الذين كانوا حتى الآن يلتزمون جانب الاعتدال أصبحوا يظهرون ما يدل على أنهم يريدون أن ينضموا الى الثوريين في مسلكهم تجاه الحكومة

* احتفلت الهند كلها بعيد ميلاد غاندي يوم الخميس الماضي (٨ المحرم) وقد طاف جمهور يقدر عدده بخمسة وسبعين الفا شوارع بومباي. ولكن لم يقع ما يخل بالنظام

* يقال ان ٦٠٠ مقاتل من قبيلة الافريدي هاجموا بشاور ووصلوا الى حيث يعسكر الجنود، فنشبت معركة بين الفريقين أسفرت عن اندحار المغيرين الذين ارتدوا الى التلال حيث ألقت عليهم الطيارات وابلا من القنابل يقدر بنحو ٥٠٠٠ قنبلة أسفرت عن ارتداد المغيرين الى ما وراء الحدود

* ثبت أن الحالة في بشاور كانت خطيرة الى حد أن الحكم البريطاني زال عنها مدة أسبوعين، والانكليز لم يسمحوا بخروج الاخبار الحقيقية عنها الى خارج الهند، ولا تزال المراقبة شديدة

فكرة العصيان المدني

تختمر في سوريا

كتبت الآنسة كلارا كاندياني للصحفية الفرنسوية مقالا قالت فيه: في آسيا كما في الهند ما زال اسم غاندي يدوي في أفواه الناس، وقد أدرك زعماء الحركة الاسلامية اليوم في الجزيرة العربية ما يستطيعون استغلاله من المثال الذي ضربه غاندي. ثورة مسلحة؟ لا! اذن فلا أفضل من العصيان السلبي. وهذه فكرة رائعة كثيراً ما تصلح لاهواء الخلق العربي بما فيه من اعتدال. وقد وضع البرنامج في جنوبي لبنان وفي سورية وسيبدأ بتنفيذه في أثناء العام الحالي.

ولقد قال لي أحد اللبنانيين أخيراً «ان أعمال غاندي وخطته ستحمل ثمارها إلى كل مكان ولكن العصيان المدني لعبة مسلية لا نرى ثمرها يمنعنا من الاندفاع نحوها

لقد ألقيت البذرة، ونحن نعرف كيف ننتظر أربعة أو خمسة أعوام لحصدها، وهناك تقوم الثورة العربية الكبرى»

قلنا: ان هذه الآنسة الفرنسية أبعد نظراً من الوصوليين في سوريا الذين لم ينتبهوا بعد الى أن في (الخواطر) الوصولية سما لا يقدم عليه الا العازمون على الانتحار

على حدود نجد

في خبر من عمان أن السلطات البريطانية تنشيء على الحدود بين شرق الاردن ونجد مطاراً، وأن ميناء العقبة ستصبح مرفأ بحرياً. والعقبة معدودة من الوطن الحجازي ولكن الانكليز كانوا أوعزوا إلى الشريف علي بن الحسين قبل انسحابه من جدة أن يهديها الى أخيه الامير عبد الله ...

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها (آثار الهجرة النبوية) فى المسجد الكبير بناحية ميت قادوس جيزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها (مضار العمل بالبدع) فى مسجد ابي حريبه بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ إمام يس دويس محاضرة موضوعها (الاسلام دين الرحمة) في مسجد بناحية كفر بهرمس مركز الجيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار وأثره السيء) فى مسجد التبة الفدائية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها (الانتحار وأثره السيء) بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها (عظة الحياة) في مسجد الشيخ جرده بمنيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

النقد التحليلي

لكتاب "فى الأدب الجاهلى"

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بمنهج علمي

تجد فيه "أساساً يصلح للبحث الأدبي ونبراساً صحيحاً للتفكير العلمي" بمنتهى الشوق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ومن أشهر مكاتب القاهرة

فهرس

٣٣ بكاء المنابر — لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أوسلان

٣٥ ملك العرب يخطب

٣٦ مجلة الامة العربية

٣٨ مناقشة هادئة للمبشرين — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٤٠ الحفلة الكبرى لتأبين فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

٤١ كما يرى مفزعا في جسمه السبع — للسيد مصطفى صادق الرافعى

٤٢ بين جمعية الهداية الاسلامية والوفد الفلسطيني

٤٣ استعباد البشر في الجزائر

٤٤ عمل فرنسا في الجزائر

٤٥ التحقيق الثاني في فلسطين

٤٦ الحالة في الهند

تذكير

قراء الفتح يقرأونه بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدته على أداء مهمته والسير به الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد ماله من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق له عن أداء مهمته ، وخير البر عاجله

ان كنت لم تسدد ما عليك بعد فبادر الى ذلك حالا

مجمع الانهر

شرح ملتقى الابحر * فى فروع الحنفية

الاصل للامام الحلبي ، والشرح للشيخ عبد الرحمن بن محمد سليمان الداماد

جزآن كبيران (١٢٠٠ صفحة) طبع الاستانة ثمنها ٢٥ قرشاً

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

نكون جيعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٢ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

كيف يفهمون حرية الفكر في اوربة

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يدعو كثير من الناس ـ ولا سيما من فئة المجددين ـ الى الاقتداء باوربة في حرية التفكير ، وعدم وضع عقال للالسن وللاقلام . ويقولون ان هذا هو الشرط الاول للرقي واننا ما دمنا لا ندع الخلق يقولون ما يشاءون ويكتبون ما يشاءون كما هى الحال في اوربة ! فان نبرح متأخرين ولن نصل من المدنية وترقي الفكر الى الشأو الذي وصلوا اليه

وكل شيء يدعون اليه انما يدعون اليه لانه من أوضاع اوربة ولانه قد سار عليه أهل اوربة . فيكفى الشرقي لاجل الاخذ بامر من الامور أن يقال له ان هذه لمن الامور التي اصطلح عليها أهل أوربة فهو حينئذ يتقبله بلا بحث ولا جدال ولا تدقيق هل يصلح له أم لا ؟

وقد وقر في أذهان عامة الشرقيين وخاصتهم ـ الا النفر العارفين بحقائق أحوال اوربة ـ ان الحرية في اوربة مطلقة لا حد لها ، وانه غير ممنوع في اوربة الا اعتداء فرد على فرد آخر ، أو أن يأخذ من الحرية لنفسه ما يضر بحقوق غيره . وما عدا ذلك فهو بأجمعه مباح

وليس شيء أعرق في الوهم من هذه الفكرة . فالحرية في اوربة هي مطلقة بالنسبة الى بعض البلاد الشرقية وبالنسبة الى القرون الوسطى . والحرية في اوربة تعقل في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل دقيقة بمختلف الاسباب والدواعي وتقيد من رجلها وتغل فى عنقها والحرية في اوربة تبقى مطلقة الى أن تصطدم بسبب من الاسباب السياسية أو الدينية أو الاجتماعية فاقل مدير أمن عام يقضى عليها

وكل شيء يضر بمصلحة المملكة يبحث فيه مجلس النظار فاذا تحقق ضرره صدر القرار بمنعه ولو كان القانون المعمول به في

تلك المملكة بجيزه . وكل عمل يحدث قلقاً في المجتمع أو ثورة في الافكار تحظره الحكومة ولا تبالي . وأحياناً تحظر تمثيل الروايات أو القاء الخطب التي فيها مساس بعلائقها الودية مع الحكومات الاخرى . وأحياناً تطرد من بلادها أشخاصاً لا يأتون بأدنى عمل مخالف للقانون ولا تجد على مسلكهم أدنى غبار وذلك اجابة لطلب حكومة ثانية . ولا يستطيع أحد تمثيل رواية ولا سيما فيها صخرية ظاهرة بأحد الاديان ، لا سيما الدين المسيحي الذى هو دين الاوروبيين قاطبة

وأما الامور المخالفة للآداب والاخلاق فالحرية مقيدة فيها من الاصل في صلب القانون . واذا نظرنا الى ذلك نظرة فلسفية وجدنا انه لا يخرج عن كونه تقييد حرية .

ويقول أدعياء حركة التجديد في الشرق : اننا نحن انما ندعو الى الاقتداء باوربة في حرية التفكير وان الجامعة المصرية مثلا لن تفلح ما دامت مقيدة بآراء ونظريات معلومة . فالواجب علينا أن نطلق لاساتذتها الحرية التامة ان يدرسوا ما شاءوا من النظريات بصرف النظر عن موافقتها الدين الاسلامى أو مخالفتها له

ونحن نجاوبهم انه لا يجوز لمدرس من المدرسين أن يلقي فى أذهان الطلبة مبادي، مخالفة للعقيدة الاسلامية أو للعقيدة الوطنية لمجرد ظن ذلك المدرس أنها صحيحة أو لمجرد أنها مبادىء لها مزية الجدة . فقد يكون المدرس مخطئاً في ظنه ولا يجوز لناشئة الامة ان تنشأ في الخطأ أو أن تربى على الضلال . ثم انه ليس في العلم قديم وجديد ، بل فيه صحيح وفاسد . هذا جوابنا من هذه الجهة

ومن حيث ان هذه الفئة تستشهد أبداً باوربة فاني أسوق اليها مثلا حديثا من أعمال الحكومة الفرنسوية التى تعد نفسها رأساً في حرية التفكير وتعليم الحقائق وتمنع التعليم الدينى في المدارس التابعة للحكومة - أما المدارس الاهلية والخاصة فالتعليم الدينى فيها على أتم ما يتصوره العقل - وتزعم أنها حكومة مؤسسة على قاعدة اللادينية وإن المعارف فيها لا ينظر فيها الا إلى الصحيح أو الفاسد لا الى اعتبار آخر

اطلع بعض رجال فرنسة على كتاب تاريخ لمؤلف يظهر أنه ينزع في أفكاره إلى الشيوعية ، وقد وضع هذا التاريخ في أيدي الاحداث في احدى المدارس . وفيه بعض كلمات تشتم منها رائحة ظلم الملئاء (جمع مليء أي ذي المال) للعملة والصعاليك . وكذلك فيه كلمات يؤخذ منها استهجان الحروب ونعت بعض وقائع بونابرت بأوصاف منفرة مثل أن المعركة الفلانية كانت مجزرة ... وكذلك فيها أن جول فري مثلا ضرب على تونس حماية فرنسا.. وانه ضرب الحماية الافرنسية على التونكين

فهذا كل ما في الكتاب أو أقصى ما خلا فيه المؤلف من اظهار مبادئه

فقامت قيامة الفرنسيس من مجلس النواب ، إلى مجلس الشيوخ ، إلى الجرائد الكبرى : مثل الطان ، والدبا ، وغيرهما . ونادوا بالويل والحرب ! كيف يجوز أن يعلم النشء الافرنسي في كتب تاريخ يقال فيها : ان جول فري أجبر تونس على قبول الحماية الافرنسية أو أجبر آنام في الشرق الاقصى على قبولها

فماذا يريدون أن يقولوا ؟ أيريدون أن يقولوا ان تونس هي من نفسها بنفسها قد التمست الحماية الافرنسية ، ولم يقع عليها استعمال قوة قاسرة ؟ أيريدون أن يقولوا ان آنام هي التى دخلت بمجرد ارادتها في دائرة الاستعمار الافرنسي ؟

انهم لم يبحثوا في ذلك ولا همهم شيء من الحقيقة التاريخية . ولا شك في أنهم يعلمون ما نعلمه نحن من أن استيلاء فرنسة على تونس انما تم لها بالقوة القاهرة ، وأن باى تونس محمد الصادق باي لم يمض معاهدة باردو إلا مكرها . وكذلك مستعمرات فرنسة في آنام والتونكين كلها كانت فتوحات بالسيف وبتسلط القوي على الضعيف

ولكنهم أنكروا أشد الانكار وأكبروا أعظم الاكبار أن تلقى إلى ناشئتهم دروس يفهمون منها أن فرنسة استولت على تونس وعلى آنام بالقوة ! فكان يجب بزعمهم أن يقال ان هذه الممالك هي التي طلبت حماية فرنسة من نفسها وأن فرنسة أجابتها الى طلبها وبسطت عليها أجنحة رحمتها !

ومن شاء فليقرأ مقالات جرائد فرنسة من نحو شهرين عندما قامت القيامة على هذا الكتاب ومنعت نظارة المعارف

التدريس فيه

اهذه هي حرية التفكير أيها الاخوان ؟

لنقل انهم يأبون أن يبثوا في ناشئتهم بعض أفكار تستنشأ منها رائحة ولو ضعيفة من الشيوعية . ولنقل ان هذا عين الصواب . فأما حمل ناشئتهم على الاعتقاد بان الحماية على تونس وعلى آنام انما كانت برضى تام من أهلها فهذا تعليم ليس فيه شيء من تلقين الحقائق كما لا يخفى

وانكار ان بعض وقائع نابليون كانت مجازر هذا انكار لقول الحق

ومنذ أيام قلائل شاع ان استاذاً افرنسياً اسمه Félicien Challaye مدرساً في مدرسة Condorcet ألقى محاضرة تضمنت بعض الغمز في سياسة فرنسة في مستعمراتها . فأمر ناظر المعارف العمومية باجراء تحقيق ابتدائي عن هذه المحاضرة . ويقال ان الاستاذ المذكور سيحال إلى المحاكمة

افرأيت أيها القارئ درجة حرية التفكير في فرنسة الحرة..

قد أوقعت الادارة الافرنسية في مستعمراتها فى افريقية من الظلم والعسف واهانة الاهلين وانتزاع أملاكهم والكيل بمكيالين والقياس بقياسين بينهم وبين الاوربيين ما هو واضح كالشمس الساطعة لا ينكره الا الاعمى . وهم يريدون أن يحاكموا استاذاً لغمزه ادارة فرنسة في مستعمراتها وقوله ما يشير الى أنها قد هضمت حقوق الاهلين أو أرهقتهم عسراً

وبمثل هؤلاء يدعوننا ان نقتدي في حرية التفكير واطلاق الالسن والاقلام في التأليف . وعلى منوال هؤلاء يهيبون بنا ان ننسج . أليس كذلك ؟

لا بل يقولون ان البلاد الاسلامية والشرقية محرومة الحرية الحقيقية وانها لا ترتقى الا بها ! وان اوربة ـ وفرنسة في مقدمتها ـ ما تقدمت ولا ترقت الا بها

والحرية الحقيقية هى هذه التى أوردنا لك الآن أحد أمثلتها

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

شكيب أرسلان

حتى الازهريون

الازهر المعمور قبلة الطلبة من العرب . يؤمونه من اقاصي البلدان لورود شرعته . وهو حصن اللغة الحصين . فيه تستقرى دقائقها . وتمحص حقائقها . وتحمى ذمارها . ويذاد عن حياضها

وكنت جد معتقد ان عرب الحجاز ونجد قد يحذقون اللغة الصينية قبل ان تجد العالم الازهري العربي الصميم يزدرى أساليب لغته وتعابيرها ويستبدل بها أساليب الفرنجة وتعابيرهم . وما زال ذلك معتقدي حتى قرأت مقالات لبعض الازهريين . خاض فيها مع الخائضين . فراح يقول كالكتاب المتفرنجين « أسفت وأسفت كثيراً » بدل « اسفت جداً » أو « اسفت جد الاسف » . و « فلان برخ وطنه من أجلك ومن أجلك فقط » بزيادة (من أجلك) الثانية بلا فائدة . و « انه رجل بكل معنى الكلمة » بدل « انه رجل أي رجل » و (هو شخصية بارزة) بدل هو (رجل وجيه أو عين) إلى غير ذلك من التعابير الباردة التى لم يأت بها عربى يغار على لغة قومه ويضن بها أن تزدرى وان لم يكن من الازهريين

اذا كان ربُّ البيتِ بالدفّ ضاربا
فشيمةُ أهل البيت كلهم الرقص

الصفا أمين بك ناصر الدين

جناية أب مسلم

كتبت رصيفتنا (اليرموك) التى تطبع في حيفا أن أحدهم انفق مع مدرسة شنلر الصناعية التبشيرية فى القدس على ادخال ابنائه الثلاثة فيها بمرتب قدره ١٢ جنيهاً فلسطينياً في السنة عنهم جميعا ، وان المدرسة اشترطت عليه بان لا يخرج ابناءه منها ولا يسمح له برؤيتهم الا بعد انهائهم دروسهم فيها ، فرضى هو بذلك حاسبا انه عاد بصفقة الرابح

عجب جدا أمر هؤلاء المسلمين الذين لا يفقهون حديثاً ، ولا يحبون أن يفهموا مقاصد هذه المدارس ، ولا ينتهون عن شيء فيه تمزيق دينهم اذا كان فيه أقل ترقيع لدنياهم بحسب نظرهم القصير

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٦ —

مستقبل الاسلام

المدنية الحاضرة اسلامية كما سبق ، وهي تتمشى مع قواعد الاسلام العامة . وفي هذا دليل على اتجاه الناس نحو الاسلام رويدا رويدا . فاوربا تتحرك ببطء ولكن باستمرار نحو التعاليم الاسلامية الطاهرة وأمريكا تتبع أو اوربا بسرعة فائقة ، وافريقية يضمها الاسلام بين جناحيه الرقيقين الكبيرين ولن يمضى الا عقود من السنين حتى تكون افريقية كلها مسلمة . وآسيا تنظر الى الاسلام على أنه الدين الذي صيحررها من كل سيطرة أجنبية ، ولذا فهي تحنو عليه حنو المرضعات على الفطيم ويدخل فيه أهلها مشتاقين فرحين مهللين

وفي استراليا وجميع الجزائر جاليات اسلامية قوية يزكو عددها وتنتشر الاسلام بين الشعوب والقبائل والامم . كل هذا يفهم منه الناقد البصير المنعم النظر أن الاسلام سيكون هو الدين السائد على البشرية جميعا . وذلك لاسباب عدة منها :

أولا — انه دين التوحيد الخالص الذي لا تشبيه فيه ولا تعطيل والعلم يسعى حثيثاً الى اثبات التوحيد اثباتا حسيا لا يستطيع ان ينكره أحد من العالمين وكلما تقدم العلم خطوة في هذا السبيل افتر ثغر الاسلام وتبسم بسمة الانتصار والغلبة والانتشار

ثانيا — مبادىء الاسلام تحمل في ثناياها جميع بذور الاصلاح والتجديد الصحيح المبنى على ترقيه الامم وتزويدها بوسائل القوة والعز . والامم الحاضرة تدرس تاريخ الاديان والاديان نفسها درسا مستفيضا من جميع الوجوه ، وسيكتب النصر باذن الله للاسلام فتعتنقه الحكومات رسميا والامم وراء حكوماتها

ثالثا — الاسلام دين الفطرة وصبغة الله وكل مولود يولد على الفطرة ، والفطرة السليمة لا تبتغي غير الاسلام دينا . وكلما انتشر العلم واختفى شبح الجهل نظفت الفِطَر وزالت عنها الحجب والغير فبحثت عن الدين الحق واليقين الصدق فترى نور الاسلام أمامها مشرقا فتسارع اليه وتستضيء به وتعتصم بعروته الوثقى التي لا انفصام لها

رابعا — المسيحية كدين وعقيدة في طور الاحتضار وقد عبر عن ذلك خطيب عيد الفطر في لندن منذ عامين . ومسألة الوهية المسيح تتقهقر شيئا فشيئا حتى ان كثيرا من كبار القسس باتوا لا يعتقدونها لعدم انطباقها على العقل من جميع الوجوه . وفي هذا انتصار للاسلام الذى بين هذا منذ أربعة عشر قرنا فالناس في هذه الحالة يشكرون للاسلام فضله ويعبرون عن هذا الشكر بقبوله دينا لهم

وقد قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رضي الله عنه ان الاسلام سيكون دين الانسانية جمعاء والحقائق تحقق نبوءته التي تفرسها بنور الله

خامسا — كثير من الفلاسفة والعلماء في أوربا وأمريكا أخذوا على عاتقهم نشر الاسلام الحنيف في القارتين وما طلب الفضلاء شيئا إلا وصلوا اليه وشيكا باذن الله . وما داموا يجدّون في نشره فانا أرجو أن ابشر المسلمين بانقلاب أوربا وأمريكا قارتين مسلمتين نقيتين تشهدان بانه لا اله إلا الله وأن سيدنا محمداً رسول الله

سادساً — الامم تظهر رغبة في قبول الاسلام ديناً . وقد قال ايطالي أسلم حين افتتاح جمعية الشبان المسلمين بان ايطاليا على أتم الاستعداد للدخول في الاسلام . وانما يحتاج الامر الى مبشرين يصرفون أوقاتهم وأموالهم في سبيل الله تعالى . فاذا فعلوا وجدوا الآذان صاغية والقلوب واعية والنفوس راضية والعقول متعطشة لهذا الدين المقدس

هذه كلمة يسيرة في مستقبل الاسلام سيتحقق مدلولها ان شاء الله تعالى وحين ذلك تقر أعين المسلمين ويفرحون بنصر الله

الخاتمة

هذا ما وفق الله اليه في هذا الوقت من مناقشة هادئة للمبشرين مدعمة بالحجج والبراهين التى لا تدفع فأرجو أن تكون نافعة للمسلمين فلا تغرهم سفسطة المبشرين الكاذبة ، ورادعة للمبشرين فيتركون الغي والعناد والمكابرة

والله حسبي عليه توكلت واليه انيب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحالة فى الهند

• كان عدد المغيرين على بشاور من قبائل الافريدي يتفاوت بين سبعة آلاف وعشرة آلاف فهاج زحفهم الخواطر جداً، واقتضى الحال اتخاذ التدابير الشديدة لمقاومتهم ووصل منهم نحو أربع مئة شخص إلى ضواحي قريبة على مسافة ميل وربع ميل من بشاور، ونقل النساء والاطفال البريطانيون القليلون الذين كانوا فى بشاور إلى النادي البريطاني في تلك المدينة. واشتركت كل الاسلحه من مشاة ومدفعية وفرسان وطيارات في هجوم شديد وأطلقت المدافع اطلاقاً شديداً مدة نصف ساعة فأصابت الكهوف التي اختبأ بها رجال القبائل. وألقت الطيارات القنابل حيث وجدتهم متجمهرين ويقال ان استعمال المدافع أوهن عزائمهم فتفرقوا وعادوا إلى جهة الحدود الافغانية

• اشتدت مقاطعة البضائع البريطانية فى بمباي وتطوع ألوف الهنود لمنع شرائها ووقف اثنان منهم عند كل مخزن ودكان حاثين الجمهور على عدم شرائها

• جاء في التلغرافات الواردة من كلكتا أنه قبض على ٦٢ شخصاً بعد غارة البوليس على مكاتب لجنة مؤتمر ولاية بنغال اتهموا بحيازة الاسلحة والذخيرة والاوراق الممنوعة. ومن الذين قبض عليهم رئيسا لجنتى العصيان في كلكتا وراجشاتا ومساعدوهما وملاحظ متطوعي بنغال واضطر البوليس الى اطلاق النار ولا يعرف عدد المصابين

• كانت النتائج الاولى للمرسوم الذى أصدره نائب الملك لقمع الارهاب اعتقال ٢٦ شخصا من أنصار غاندى كانوا واقفين أمام مخازن الاقمشة الاجنبية فى داخل الحي التجاري الاوربي فى بومباى وقد حكم على كل منهم بالسجن أربعة أشهر مع الاشغال الشاقة. ولكن متطوعين آخرين حلوا محلهم فى الحال أمام المخازن فاعتقلوا، وكانت الجماهير تهتف لهم. وقبض بعد ذلك على ٤٥ من أنصار غاندى بينهم ٢٤ سيدة فى احدى الضواحي حيث كانوا يراقبون الحانات والمقاهى التي تباع فيها المشروبات الروحية

(الفتح) أمة عظيمة تريد الخلاص من الحر أم الخبائث ومن امتصاص الاجانب لاموالها، والقوة الرهيبة تناصر الخمر وتناصر سالبي الاموال الوطنية: يالها من مدنية!

خسروا الدنيا والاخرة

استعانت لجنة تهيئة المساكن للقسيسين والرهبان القادمين الى الديار التونسية للاشتراك في المؤتمر الافخارستي بنفر من التجار المسلمين ظنوا أنهم سيربحون الدنيا ويخسرون الآخرة بالمساعدة على هذا العمل. فلما جاء وقت الحساب تحققوا من حصول خسارة لهم في دنياهم أيضا. وقد سمعوا كلمة تعزية لطيفة من رصيفتنا لسان الشعب التونسية اذ دعت لهم بأن يكون لهم من أسطورة الآب والابن والروح القدس ما يعوض عنهم ما فات

المؤتمر العام

لجمعية الشبان المسلمين

أرسل مركز جمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة كتابا إلى جميع جمعيات الشبان المسلمين فى القطر المصرى والخارج هذه صورته بعد المقدمة:

تعلمون حضرتكم ان العمل العظيم الذى أخذت جمعية الشبان على عاتقها القيام به وعر متشعب النواحي، ولا يمكن بحال القيام به على الوجه الاكمل إلا بالتعاون الوثيق بين مركز الجمعية وفروعها وبجهود رجالها الذين أصبحوا مناط آمال المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها. ولهذا نصت المادة ٦٨ من اللائحة الداخلية على عقد مؤتمر لمجالس الادارة كل سنتين. وقد عزم المركز العام بمشيئة الله على عقد هذا المؤتمر بالقاهرة فى أواخر الشهر الجارى قبيل عقد الجمعية العمومية مباشرة على أن يتناول البحث طائفة من المسائل التى تهم الجمعية بصفة عامة نذكر منها ما يأتي على سبيل التمثيل:

١ — الوسائل المؤدية إلى تقوية الرابطة الاسلامية بين شعوبنا

٢ — الوسائل المؤدية الى اخراج نشء مثقف ثقافة اسلامية صحيحة يغار بها على دينه ويعمل له

٣ — الوسائل التى تتبع لمقاومة الحملات المدبرة للنيل من الدين الاسلامي باسم الالحاد والتبشير

ونرجو أن تكون هذه المسائل وغيرها مما يجعل موضع عنايتكم، وأن يكتب بها تقرير مفصل يقدمه مندوبا فرعكم للمؤتمر الذى يحدد ميعاد انعقاده فيا بعد. وتفضلوا الخ

دمشق الباسلة

لا تؤخذ على غرة

أشرنا في العدد الماضي الى الاجتماع الكبير الذي عقد في منزل نائب دمشق زكي بك الخطيب احتجاجاً على دستور سوريا الاعرج المزيف وقلنا ان اجتماعا أكبر سيعقد في منزل فخري بك البارودي . وكنا نتوقع أن يكون الاجتماع الثاني مجتمعة فيه كلمة الامة في موقفها الحاضر . وأخيراً جاءتنا جريدة (النداء) البيروتية ، وفيها الرسالة الآتية تلقتها من دمشق بالتلفون :

أصبحت دمشق والحوانيت مقفلة والمركبات والسيارات مضربة عن العمل ، والمدينة في صمت وحزن احتجاجا على الدستور الذي عدله الافرنسيون وأعلنوه مشنوقاً بالمادة ١١٦ التي قضت علي سيادة البلاد وحريتها

وكان نائب الشباب فخري بك البارودي قد أذاع منذ أيام دعوة على أحرار الامة للاجتماع في داره بعد ظهر هذا اليوم (الاربعاء) وهو اليوم الذي افتتحت فيه الجمعية التأسيسية منذ عامين (١١ يونيو ١٩٢٨) فأثارت هذه الدعوة قلق الحكومة فبثت أذنابها وجواسيسها في كل زاوية تتسقط همس النفوس. واستدعت أمس بعض التجار كي لا يقفلوا ثم دعت أذنابها من الذين تربطهم ببعض التجار رابطة ما وطلبت اليهم أن يتوسطوا الى أصحاب الحوانيت ويقنعوهم بعدم اقفال محلاتهم . ولكن هذه المساعي فشلت جميعا ووقف سكان العاصمة جميعها الى جانب الوطنيين للاحتجاج على المهازل التي رافقت مأساة « الدستور »

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر كان شارع النصر يغص بمئات الوافدين على دار النائب البارودي لحضور الاجتماع المنتظر وقد ضاقت الدار على رحبها

وكان النواب والزعماء جميعهم قد وصلوا فافتتح صاحب الدعوة الحفلة وألقى خطبة ممتعة عن الجهاد الشريف الذي قامت به الجمعية التأسيسية لوضع دستور البلاد

وفي أثناء ذلك وصلت قوة من رجال الشرطة برئاسة المفوض حمدي افريبوز لمنع الحفلة ، إلا أن فخري بك رفض أن يتبلغ هذا الامر الجائر الذي يقضي على الحرية ، وقال للمفوض ما قاله ميرابو لرسول لويس السادس عشر ...

واشتد الصخب والنفور بين الحاضرين وأخذ الشبان يصرخون بسقوط حكومة الشيخ تاج ، وكان صراخهم يملأ الجو احتجاجا على التعدي على الحريات وانتهاك حرمة المنازل ، ولكن رجال الشرطة أبوا إلا إذكاء الفتنة فهجموا على بعض الشبان ليعتقلوهم ، فاصطدموا بالشعب وكانت الواقعة

وكانت الحكومة المؤقتة قد أعدت الاحتياطات الكافية لمثل هذا الاصطدام ، لانها كانت تتوقعه بل كانت تريده على ما ظهر من تدابيرها السابقة وتحميسها الاعوان في اثارة شعورهم واستنكارهم هذه الحالة فما كاد رجال الشرطة ينهالون على الشباب بالضرب حتى طوق الدرك وقوات الامن شارع النصر ومنعوا الدخول اليه أو الخروج منه ، ولكن المجتمعين استنكروا هذه القسوة وعزموا على خرق النطاق الذي ضربته قوات الحكومة فكان الاصطدام الثاني

وأرسلت الحكومة مضخات المطافىء لتساعد الشرطة والدرك على الشعب الآمن المحتج فأطلقت المياه من أفواه المضخات على الناس ، ولم تكن لتتمكن من تفريقهم فعمد بعض رجال الشرطة إلى اطلاق الرصاص . وقد اختلفت الرواة في هذه النقطة فمنهم من قالوا ان الشرطة أطلقوا النار في الجو إرهابا ، ومنهم من قالوا ان الرصاص أطلق للانتقام الوحشي . وسواء أصح القول الاول أم الثاني فقد أسفر هذا التحدي عن أن الشعب قابل رصاص القوات المسلحة برمي الحجارة وطالت المعركة بضع دقائق سقط فيها بعض الجرحى من الفريقين

وكان الزعماء والنواب يبذلون جهدهم لاقناع الشرطة بالتعقل وعدم استفزاز الجماهير فلم يفلحوا ، فذهب حضرة النائب فخري بك البارودي وطير برقية إلى مندوب المفوض يحتج فيها على منع عقد الحفلة في داره وعلى تصرفات الحكومة الجائرة

ولكن جمهور المدعوين ومن وقف في انتظار ما يسفر عنه الاجتماع ، لما رأوا تحرش قوات الشرطة والدرك بقصد الاثارة ، فضلوا أن يعقدوا اجتماعهم في دار جميل بك مردم

فلما خمدت النار بضبوطها ، وقف حضرته وطلب الى الناس السكوت خمس دقائق احتراماً وحداداً لذكرى فقيد الدستور المرحوم فوزي بك الغزي

ثم تكلم بعض الحاضرين وتذاكروا بما اجتمعوا لاجله وانتهت مباحثهم على كتابة احتجاج شديد اللهجة يتضمن استنكار الطاول التي لجأ اليها الفرنسويون ، وجاءت أهم نقاطه على ما يأتي :

١ — الاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من اكمال مهمتها

٢ — الاحتجاج على خلق دساتير ستة ، وتمزيق الوحدة السورية المطلوبة

٣ — الاحتجاج على المادة ١١٦ من الدستور

٤ — الاحتجاج على منع الاجتماع في دار فخري بك البارودي

٥ — طلب اسقاط الحكومة الموقتة الحاضرة

التذكار

فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار

تاليف الاستاذ أبي عبد الله محمد خليل غلبون وهو تاريخ لطرابلس الغرب جمع فيه مؤلفه ماوقع فيها من حوادث وما تعاقب عليها من الدول منذ الفتح الاسلامي الى سنة ١١٥٧ . وهذا الكتاب لم يطبع بعد . وقد شرعنا في طبعه في المطبعة السلفية وجعلنا قيمة الاشتراك فيه اثنى عشر قرشا عدا اجرة البريد . وسيكون حوالي ٣٠٠ صفحة على ورق جيد ، فنوجه اليه أنظار من تهمه أخبار تلك البلاد الاسلامية ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها ، ومن ناشره بالمطبعة السلفية الطاهر أحمد الزاوي

أمان الله

كما يراه رحالة عربي

مرَّ رحالة عربي بمدينة روما قبل اسبوعين وأمامنا كتاب خاص منه يقول فيه :

« أتعلمون من قابلت هنا ؟

— أمان الله ذلك الملك المنكود الحظ

وقد ظهر لي مرة اخرى أنه لا يحسن ضبط نفسه أمام الناس ، ويتهجم على رجال حاشيته ووزرائه لسبب وغير سبب . وقد أصبح الرجل كريشة في مهب الريح تتلاعب بها الاهواء والاغراض ، ويتعلق بكل شخص يتراءى له أنه يستطيع مساعدته ، فهو كما قال أبو ماضي

أو أنت أكثر حيرة \
من فارس ضل الطريق \
يرجو صديقا في الفلا \
ة وأين في القفر الصديق

نعم . لقد أمسى أمان الله .... فهو يهدد ويرعد ، ويرسل الحسرات من فم يقذف حمما ولعنات . على أنه لا يزال معتقدا بالرجوع الى كابل ! واعتلاء عرشه في دار الامان ... واقسم لو رجع الى هناك لتحولت كابل دار شقاء ، فان هذا الملك أثرت عليه الايام ، وأصابت منه الهموم صدراً يضمر أنواع العذاب والهوان لمن كانوا السبب — كما يقول — في مصيره المحزن وهو يرمي المسؤولية عليهم ولا يريد أن يعترف بانه هو وحده المسؤول عن كل ما نزل فيه

ولقد رجا مني أن أكتب عنه ، وأن أستميل له العالم . وليس غرضه من هذا الرجاء دعوة الناس الى السكوت عن خطيئاته الماضية بل هو يرجو من هذا العطف أن يعود الى عرشه ... (٥٥٥٥)

الشاب العربي

يقوم بواجبه في كل مكان

معركة في باريس

كتب الى رصيفتنا (النداء) البيروتية الغراء من باريس أن اليهود عقدوا اجتماعا حضره الفان منهم لتأييد مزاعمهم في فلسطين فذهب أربعون من عرب المغاربة والشام الى ذلك الاجتماع ، ولما سمعوا خطيبا صهيونيا يقول « كان أولى بانكلترا أن تزج مفتي القدس في ظلام السجن بدلا من أن تتركه يسرح في قصور لندن » هاج الاربعون شابا عربيا هياجا عظيما وصاحوا محتجين . وحاول اليهود حرمان العرب من حق الاحتجاج فدافع شباننا عن أنفسهم وتحولت المدافعة الى معركة انهزم فيها الالفان من اليهود ثم اعترضوا شباب العرب وعادوا وعاد خطيب آخر فلم يستطع أن يكتم تعصبه فعادت المعركة الى أشد مما كانت قبلا وجرح كثيرون من اليهود وهربوا بالمئات رجالا ونساء من القاعة الكبرى التي كانوا مجتمعين فيها وكاد يقضي على الخطيب اليهودي

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

لدى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة بتصوير سريع ومتقن

اعدام الثـــــــــــلاثة

وأخيراً ارتشف الثلاثة كأس الشهادة في سبيل الله ، دفاعاً عن حق سجله صحابة رسول الله ﷺ بدمائهم ، وأيده صلاح الدين الايوبي وجنوده الابطال بأرواحهم ومهجهم ، وكانت لا تزال في دفتر أسماء الشهداء الاولين صفحات كثيرة بيضاء نقية فسجلت فيها أسماء هؤلاء الثلاثة بحروف من نور مع من تقدمهم من الشهداء والصديقين . فهنيئاً لهم هذه المنزلة العالية ، ويا سعد من ينال مثلها من أمثالهم

لقد نفذ حكم الاعدام في سجن عكاء صباح أمس الاول (الثلاثاء) في الثلاثة الذين قيل لهم انكم قاتلتم لمثل ما قاتل لاجله جنود أبي عبيدة وخالد، وجاهدتم لمثل ما جاهد لاجله رجال صلاح الدين الايوبي ، فهنيئاً للثلاثة أن يكون ذنبهم عند الانكليز واليهود كذنب أبي عبيدة وصلاح الدين وجنودهما ، لان جزاءهم عند الله من جنس جزاء أبي عبيدة وصلاح الدين وجنودهما . واذا كان حكم الاعدام على :

الشهيد فؤاد حسن حجازي

والشهيد محمد خليل جمجوم

والشهيد أحمد عطا الزير

يراد به الارهاب فان المسلم يرى عكس ذلك في كأس الشهادة التي توصله الى ربه راضياً مرضياً عنه . فالشهادة في سبيل الله نعمة ، والموت حتم لا مفر منه للحاكمين والمحكوم عليهم

تعددت الاسباب والموت واحد

أراد المسلمون للسلطة البريطانية أن لا تلطخ يدها بهذه الفعلة ، فكانوا أرفق لها منها لنفسها ، وأدرى منها بمصلحتها . وهي الآن باعدامها هؤلاء الثلاثة أحسنت إلى المحكوم عليهم بالاعدام احساناً عظيماً ، لانها كانت سبب كتابة اسمائهم في ذلك الدفتر المقدس . ولكنها قطعت بذلك خيوطاً كان يرجى أن تتصل بينها وبين ثلاثمائة وخمسين مليوناً ، في وقت تحتاج فيه إلى وجود هذه الخيوط بينها وبين ثلاثمائة وخمسين شخصاً فقط

ثلاثة من المسلمين دافعوا عن أمانة أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي يشنقون فوق التربة المعجونة بدماء الشهداء الابطال جنود أبي عبيدة وخالد وصلاح الدين . وبوليس يهودي اسمه خانكين يلبس ثياب الحكم البريطاني ويطرق باب شيخ صالح من أهل السلامة والعافية اسمه الشيخ عبد الغنى عون فيذبحه ويذبح أخاه ابراهيم وزوجته وأخته ويودى بحياة الاسرة كلها ما خلا ولداً واحداً هو ابن الشيخ عبد الغنى جرحه جرحاً ظنه مميتاً ولكن الولد لم يمت . فهذا الوحش المجرم اللابس ثياب الحكم تحت سلطان الانكليز لايرونه أهلا للاعدام

ان ملكاً يقوم على مثل هذه المحاباة محكوم عليه بالزوال

وان بلاداً تسقى أرضها بدماء الشهداء المظلومين قد مضت سنة الله في الكون أن يعجل الله لها بالخلاص

وبعد فان الحزن العميق - الذي بسط سرادقه على فلسطين أمس الاول وأمس وفي هذا اليوم - ربما يحول بغمائمه القاتمة بين عيون القابضين على السلطة وبين قلوب هذه الامة فلا يرون ما وضعوا فيها بأيديهم من ضغينة ثابتة راسخة لن تزول . وان ما يوجد من ذلك في قلب كل عربي فلسطيني يوجد مثله في قلب كل عربي وكل مسلم على وجه الارض

من عادة الحياة القومية أن تأتي من طريق الضحايا ، واسم هؤلاء في لغة الاسلام « شهداء » لانهم يشهدون لامتهم على صك حقوقها أنها تأملت لاسترداد الحق وانقاذه من أيدي مغتصبيه . ألا فاشهدوا أيها الشهداء الثلاثة على أن فلسطين من حق العرب والاسلام ، وان صلاح الدين موجود في نفس كل عربي وكل مسلم على وجه الارض

محب الدين الخطيب

الى سمو الامير الجليل الفاضل

عمر طوسن

— بمناسبة الجهاد في سبيل تخليص مصر من الخمر —

لله درك من أمير　　لك كل جانحة سرير
يا ثروة الاسلام وآل　　أخلاق في بلد تقدير
أرضيت ربك في الجها　　د له وأرضيت الضمير
بقتال أكبر آفة　　خلقت لاذكاء الشرور
كل المصائب تضمحل　　وتمحي جنب الخمور
بذر من الشر اصطبر　　ه لقاح مختلف البذور
كم عاقل شرب الخمو　　ر فصار مختل الشعور
كم أسرة ذهبت ضحيـ　　تها على مر الدهور
الكأس طاح بربها　　في زهرة العمر النضير
وقبيل أن يقضي عليه　　قضى على الدخل الوفير
ما ان يكون لموته　　اسف ولا أثر كبير
بل كان خيراً عده　　من بين سكان القبور
لو لم يكن ذا أسرة　　فقدته ـ سيئة المصير
بالامس كانت ترتدي　　ثوب الهناءة والحبور
واليوم بدل فجأة　　بالبؤس والعيش المرير

❁❁❁

احمل على أم الخبائث　　حملة الليث الهصور
قل ان دين محمد　　خير ومرحمة ونور
قلها فديتك مسمعا　　فلها و لا تخش النكير
من كان يحسب أن امر　　يكا بسنته تشير
هو شرعه حق وان　　تبعوه في الزمن الاخير

❁❁❁

أبناء وادي النيل ما　　هذا التهاون والفتور
ما زلتم في سكرة　　حتى تحرجت الامور
وبقيتم جزر المهالك　　كلها نهب المغير
يلج الضعيف ثغوركم　　أين الرباط على الثغور ؟

حشراتهم　　فتاكة
هيهات ان وقفت نطير
ذهبوا بربح من شقا
ء الناس ليس له نظير
وأضر ما جاءوا به
الخمر بل نار السعير
ما عاد ينفع حبسها
وعظ قائلنا الكبير
فلنجزها حربا بحرب
مثل ما اقترح الامير

محمد صادق عرنوس

(الفتح) في تونس

مدفع عيار ٧٥

كتب الاستاذ السيد مصطفى بن شعبان في (لسان الشعب) التونسية يقول :

وتسمع يوم ٩ ذي الحجة ـ عند ما كان المسلمون وقوفا على جبل عرفات ـ صوت نائب البابا بيوس الحادي عشر يخطب داخل الكنيسة ، والسماعات مشتغلة بتكبير الصوت خارجها ، وما حولك وأمامك ووراءك الا البرانيط كانك في لندرة أو برلين

هذا الذى حاربته جريدة يرأس تحريرها رجل اسمه دوران ، وهذا الذي دعت اليه جريدة يرأس تحريرها رجل اسمه أبو بكر ، وهذا الذي كان من أهم الاسباب التى دعت الى منع بيع صحيفة (الفتح) القراء وحرم منها قراؤها الكثيرون . وما كان أحد يظن جريدة بعيدة عن السياسة وعن الحاكمين في هذه البلاد يقع الاهتمام بها ويمنع بيعها كأنها مدفع عيار ٧٥ أو غيره من آلات الفتك التي راجت سوقها في الحرب الكبرى بين دعاة الانسانية

الإسلام والمسلمون

في شمال افريقية

أهدى الينا سعادة العالم الفاضل المسيو اوجين جونغ Mr Eugène Jung نائب سفير الدولة الفرنسوية في تونكين سابقاً كتاباً له باللغة الفرنسوية عنوانه (الاسلام والمسلمون في شمال افريقية) ، وقد طلبنا الى الصديق أمين افندي محمود الشريف أن يطالعه ويعرف قراء الفتح به فكتب ما يأتي :

الغرض من تأليف هذا الكتاب هو ان المؤلف يريد أن ينبه بني جلدته الى بعض الحوادث الخارجية التي لا يلم بها الجمهور الماماً صحيحاً

وقد قصر المؤلف بحثه على شمال افريقية ولكنه مهد لبحثه بنظرة عامة على العالم الاسلامي من مصر الى سورية وفلسطين الى العراق الى الحجاز ، وهو يشرح بوجه عام الاخطار التي تهدد النفوذ الفرنسي في العالم العربي والعوامل الفعالة في النهضة الحاضرة التي شملت الاقطار الاسلامية

ثم ينتقل الى الجزائر وهنا يكشف المؤلف عن نفسه ويكتب بلهجة يشوبها شيء من المرارة عن البؤس الذي يعانيه المسلمون في الجزائر ، وعن حيف السلطة المحتلة واستغلالها موارد البلاد لمصلحة الاوربيين ، وانتزاعها أرض الوطنيين بثمن بخس أو بلا ثمن

ثم ينتقل الى تونس فيقول انه وان كانت تونس تختلف عن الجزائر في انها حماية خاضعة لوزارة الخارجية الفرنسية فالاساليب المتبعة واحدة في الاثنتين

وفي الباب السادس يتناول الكلام على الاصلاحات التي اقترح ادخالها ثم يفندها واحداً واحداً ويبين أن أي واحد منها لم يدخل في دور التنفيذ ثم يختم المؤلف كتابه بفصل سماه « الخاتمة » أبان فيه أن خير سياسة لفرنسا تتبعها في العالم الاسلامي أن تمد يدها لمحالفة المسلمين والعرب فانها ان فعلت ذلك كانوا لها عونا في وقت الشدة

ثم قال ان تاريخ اليوم هو تاريخ الامس فروما اتبعت نفس السياسة التي تتبعها فرنسا في مستعمراتها اليوم فكان مآلها الزوال

وفي الكتاب ملحقان : ملحق خاص بمقالة نشرتها جريدة الطان الفرنسية توجس فيها خيفة من شراء الاهالي للاراضي واملاكهم لها ثم رد جريدة الاخبار عليها تسفه فيه آراءها ثم ملحق ثان وهو خاص بحديث بديع للامير شكيب أرسلان أفضى به إلى الكاتب الفرنسيس جودار نشرته جريدة Le Pays Vaudois في لوزان

هذا هو ملخص المواضيع التي تناول المؤلف الكلام عليها في كتابه . ولنا ملاحظات عامة أخرى على الكتاب :

أولا — أن الكاتب مخلص لوطنه فهو يدل أمته في رفق واشفاق على ما يراه كفيلا بحفظ هيبة فرنسا وصيانة سمعتها في الشرق الاسلامي وهذه الروح يلمسها كل من قرأ هذا الكتاب في خلال سطوره

ثانيا — يرى المؤلف أن خير سياسة تتبعها فرنسا في العالم الاسلامي هي سياسة المهادنة والمحالفة والوئام اذ لو فعلت ذلك لوجدت من ورائها حلفا قويا من المسلمين يكون لها ردءاً في وقت الخطر

ثالثا — إن الكاتب لا يعتمد على نفسه كثيراً بل يذكر الحقيقة ثم يبرهن عليها بنقل نصوص لبعض الثقات أو يؤيدها ببعض المستندات التاريخية المهمة وبالادلة التاريخية القوية التي لا تدع مجالا للشك في قوله

رابعا — ان الكاتب يفهم روح النهضة الاسلامية التي هم أمرها في الشرق الآن ويرى أن فرنسا وغيرها يجب أن تقدر تلك الحالة فتعالجها قبل أن يستعصى عليها الدواء

هذا والكتاب يتضمن حقائق مهمة يحسن أن يعرفها المسلمون : والكاتب يعالج شتى المسائل بروح الانصاف وهو بعد ذلك محب لبلاده يقترح عليها خير سبيل للاصلاح

امين محمود الشريف

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

عدم اهتمام الحكومات الاوربية بالدين !

لا يخفى أن المضلين لا سيما الجماعة الذين يسمون أنفسهم بالمجددين لا ينفكون يلومون المسلمين على استمساكهم بدينهم ويقولون لهم : ان حكومات أوربة الراقية لا تنزل أنفسها لا إلى المباحث الدينية ولا إلى المشروعات التبشيرية . فهي بمعزل عن ذلك كله ولهذا قد صارت راقية !

وإذا أوردنا لهم الاثبات مشاهدات دول أوربة الراقية لجمعيات المبشرين والرهبانيات وما أشبه ذلك التمسوا لها وجوه التأويل أو كابروا في المحسوس . لأن المكابرة في المحسوس هي من بعض مميزات هذه الفئة

ولا ندري كيف يؤولون الآن المثال التالي :

انشأت الحكومة البلجيكية في مدينة انفرس معرضاً فيه قاعة خاصة بالكونغو دشنها المسيو جاسبار رئيس وزراء بلجيكا فخاطب بمناسبة ذلك وأطال في وصف أعمال الحكومة في الكونغو . ومما جاء في كلامه :

« وتجتهد الحكومة أن تخرج من البربرية ناشئة سوداء بأسرها . ففي السنوات الاربع الاخيرة زادت الحكومة ميزانية التعليم ١٥٠ في المائة . ويوجد في الكونغو نحو ٢٤٠٠ مدرسة حرة فيها ١٥ ألف طالب هذا عدا المدارس الزراعية وعدا مدارس البعثات الدينية غير البلجيكية . ومن المؤكد ان نحو مليون شاب في مستعمرة الكونغو قد تلقوا تعاليم المبشرين من البعثات المختلفة التي يديرها نحو ألف قسيس و ٥٠٠ راهبة »

نعم هكذا أهملت حكومات أوربة الدين !!!

(...)

صوت السيدات المسلمات

نداء

الى حضرات النواب المحترمين

نحن جمع من السيدات المسلمات نؤيد اقتراح حضرة النائب المحترم محمد بك قرني ونحمده على صفحات الفتح (علم الفضيلة ونصيرة الدين) ونرفع أصواتنا إلى حضراتكم بالموافقة على القانون الخاص بأزياء النساء المرفوع من زميلكم الذي أظهر غيرة عظيمة على دينه ووطنه عملا بقول الرسول ﷺ (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان)

فليكن لنا من الايمان مابه ندفع عن حياضه الهدامة ، وليكن لنا من نوابنا الافاضل ما نفخر به من أعمالهم الحميدة بين الامم الاخرى . وان امة كالامة المصرية أولى باتباع أوامر الشرع الشريف التى سبقها اليها أمم الغرب الافرنجية ونحن ازاء اقتراح المقترح نقدم لعزته جزيل الشكر ونحيى فيه الشرف والغيرة الدينية . وليثق حضرات النواب من أن بين نساء مصر كثيرات يتألمن شديد الالم من ازياء النساء الحالية لانها منافية للادب والدين ومخالفة لقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) ولقوله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) هدى الله المسلمين الى ما فيه نفع بلادهم والمسلمين

لفيف من السيدات المسلمات

عنهن : نفيسه ابراهيم

القاديانية وثورة الهند

من الاسس التي قام عليها بناء المذهب القادياني - مذهب أتباع مسيح الهند - تمزيق الصفحات المكتوب فيها باب الجهاد من كتب الفقه الاسلامى ، وحض أتباعهم على اعتبار الحكومة الانكليزية في الهند كأنها حكومة عمر بن الخطاب أو هارون الرشيد ، واعلان أن المسلم الذي يشترك في الثورة الهندية سيعاقبه الله يوم القيامة على ذلك ويدخله جهنم . وهذا هو موقفهم الآن في الهند تجاه الثورة الحاضرة . والانكليز يعدونهم من أخلص أوليائهم

وقد شكا لي مرة تاجر دمشقي في القاهرة أن داعية القاديانية استهوى أخاه وأدخله في نحلتهم التي تنكر أن محمداً ﷺ خاتم الانبياء . فقلت له : هل هو في البداية ، أم خالطته الحماسة والعصبية للضلالة الجديدة؟ فقال بل هو متحمس متعصب ، فقلت له : اذن فانصحه بأن لا يضيع نفسه فى الدنيا بعد أن ضيع نفسه فى الدين ، ولا أقل من يأخذ (كم قرش) فيستفيد كما يستفيد زملاؤه الذين يستميتون في اقناع مسلمي الهند بأن من يقاوم الاستعمار الانكليزي فان الله سيحرقه فى نار جهنم . فقال لى : ولا هذه أيضاً . فاجبته : اذن فقد خسر أخوك الدنيا والآخرة

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

الصليبيون في تونس

لما انعقد المؤتمر التبشيري في قرطاجنة أخرجت الكنيسة من كشافتها فرقاً من الاطفال يجولون الشوارع بلبس أبطال الحروب الصليبية في الشرق

ثم أصدرت الكنيسة نشرة باسم (المجلة الكاثوليكية) صرحت فيها بأن المؤتمر هو (حملة صليبية) ماؤها « المحبة والسلام » والعقيدة النيرة ، وأن الدافع الى عقده هو الفكرة العظيمة التي كانت تملأ جوانب نفس القديس لويس ، والتي حملها بعده الكردينال لافيجري ثم قيل في نفس هذه المجلة انه ستحصل السعادة لرجال الكنيسة (بتمدينهم) الاهالي مع الوقت ، وذلك بتصييرهم مسيحيين

وأصدر الراهب بولس كتاباً ضخماً بين فيه الخطط التي يراها لتنصير المسلمين ، وقال ان الاحتلال الفرنسوي لا يكون باتاً الا اذا تنصر المسلمون . وكتب له أسقف قرطاجنة مقدمة دليلا على تقديره هذا الكتاب

قلنا وقد علم القراء أن سان لويس هو ذلك الملك الصليبي الذي حبسه المصريون في دار ابن لقمان بالمنصورة ، وأن الكردينال لافيجري هو الذي قلب فضائل الاسلام في أمر الرق الى رذائل فملأ ماضيه عدواناً على الحقيقة فاشفق من ذلك كل من يعلم الحقيقة ، حتى أحمد شفيق باشا تكبرت من هذا العدوان فكتب رسالته (الرق في الاسلام)

صحفنا

النداء

صحيفة يومية اسست لا للتجارة ، بل للدفاع عن حق العرب في الحياة ، وقد خاض المعركة في الجهاد بها شاب من اسرة غنية بأهل الفضل ، ولكنه هو كان مختبئا ثم ظهر مع النداء . فالاستاذ السيد كاظم الصلح ينادي في ندائه بالروح الخالصة من الشوائب التي كان ينادي بها السيد رياض بك مع الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري في اوربا ثم جاء الى الوطن ينادي بها لتوحيد الصفوف

النداء ملأت فراغا في الصحافة اللبنانية وهي عربية ترى أن الاسلام أعظم مفخرة للعرب فهي اذن اسلامية أيضا . وكنا نود ألا يكون في عددها الصادر في نصف المحرم مقالة الدعاية التي نشرها السيد أديب في مصر لامان الله فان خبر أمان الله عند الامير شكيب وما ينبئك مثل خبير . والنداء يجب أن تتنزه عن أضاليل الدعايات . وعسى أن لا تنسى النداء أن جمال باشا هو زارع البذرة التي قضت على أمان الله . واننا أشرنا الى هذا لاننا نحب (النداء) ونرجو الخير بواسطتها

والنداء غير قسمها العربي الواسع قسم فرنسي أيضا ، ولا ريب أنها أكبر صحف سوريا . فنهنىء الزميل الجديد بالزملة الجديدة بل نهنىء القضية العربية بهما معا

اليرموك

اليرموك اسم نهر على أبواب القطر الشامي من ناحية الحجاز ، وفيه ذكرى جهاد المسلمين الاول لابلاغ الامانة التي وضعها الله في أعناقهم وايصالها الى الديار السورية ومنها الى ما بعدها

ولاحياء هذه الذكرى تأسست قبل سبع سنوات صحيفة في حيفا تداولتها أقلام متتالية من رصفائنا الكتاب الغيورين

والآن دخلت هذه الصحيفة في طور جديد ، اذ تولاها ثلاثة من أعلام المفكرين المخلصين أحدهم صديقي الاستاذ السيد حسني عبد الهادي المحامي الشهير الذي عرفت صدق لهجته في كل ما يعتقده منذ كنا في عهد الدراسة العالية في الاستانة قبل نيف وعشرين سنة ، والثاني صديقي السيد هاني أبو مصلح الذي كان من حملة أقلام الجهاد في دمشق في أيام استقلالها ، والثالث السيد صبحي فؤاد العالم في التربية وعلم النفس من جامعة ليون في فرنسا . ان اليرموك ستكون بعد هذا التضافر على تحريرها سيفاً من سيوف الجهاد نرجو لها من الله دوام التوفيق

الرحلة السعودية

الحجازية النجدية

لما أدى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد سعود العوري — قاضي القدس سابقاً — فريضة الحج في العام الماضي أراد أن يدون ذكرياته ، ويسجل مشاهداته ، ويشير الى كل من اجتمع بهم من أهل الفضل . فألف كتابه هذا ، وأهداه الى حضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود . وأضاف اليه تفصيل أحكام المناسك وآداب الحج . فجاء في نحو مائتي صفحة على ورق صقيل . فنرجو له الانتشار

لها منة في رقبة الكنيسة

قرأنا في رصيفتنا (لسان الشعب) التونسية الغراء أن جريدة النهضة التي تطبع هنالك ورد لها من نيافة اسقف قرطاجنة كتاب يقول لها فيه ان لجريدة النهضة منة في رقبة الكنيسة اكتسبتها بموقفها إزاء هذا المؤتمر وترويجها لدعايته

فنهنىء جريدة النهضة بهذه الشهادة التي ستتقدم بين يدي الديان يوم لا ينفع مال ولا بنون

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٨٩) من الفتح الاغر وهو ختام مقال (ومن لا يكرم نفسه لا يكرم) ولفظه :

أنا لا ألوم المستشا ر اذا تعلل أو تحدى
فسبيله أن يستبد وشأننا أن نستعدا

سرني هذا لانه قول حكيم عاقل فتل الايام خبراً ، وبلغ من الفصاحة والمرونة السياسية شأوا بعيدا فقد تمكن أن يبين الداء ويصف له الدواء ، بجمل مختصرة أخذت بقسطها من البلاغة ، وتعدت بمعناها عن الختل السياسي . والحق أنه لا حاجة لما يكتب عادة في مثل هذا الموضع من قوارص ولواذع ، وشكاية حال ، وتكهن عن الاستقبال فلا تثريب على المستشار ولا لوم ، وكيف يلام موظف كبير الوظيفة ضخم الراتب اختير من أذكياء قومه ، وقدم عليهم لما عرف عنه ، ولياقة اهلته لهذا المنصب السامي ، كيف يلام اذا صرف عنايته وبذل جهده في تأمين غايته وقام بما يراد وينبغي منه ، فسبيله أن يتعلل ويتحدى ، ويأمر وينهى ، ويحارب ويسالم ، ويحلم ويغضب ، ويلين ويقسو ، ويعمل كل ما ينفع امته ، ويعلي رتبته ، لا ينتظر منه غير زيادة النشاط ، ولا تزيده الايام الا تفانياً في انفاذ ما عهد به اليه ، وسبيلنا أن نستعد ونحرص الحرص التام على تأمين غايتنا ، ونجتهد الاجتهاد اللازم للوصول الى ما ينفعنا ويجعلنا في صفوف أمتنا أعضاء عاملين

سبيلنا أن نحذو حذو المستشار ، ونقتفي أثره ، ونعمل مثل عمله حتى نكون لامتنا ولغتنا مثل ما هو لامته ولغته : امناء صادقين ، نشيطين جريئين .

سبيلنا اذا أردنا الحياة ان ننشط نشاطه ونستيقظ استيقاظه فلا ندع فرصة تمر دون أن نستفيد منها ، ولا سانحة تلوح من غير أن نستثمرها . سبيلنا أن نعلم ابناءنا كل ما نعتقد أنه نافع لهم ، ورافع لذكرهم ، نعلمهم لغة دينهم وبلادهم ، ونمكن من قلوبهم آداب شرعهم ، ونشربهم حب وطنهم ونؤكد لهم ان الخير كله في المحافظة على النافع من عاداتنا ، والمفيد من مميزاتنا .

سبيلنا ان نعلم انه ليس لنا الا كسبنا ، ولا ينفعنا غير جدنا ، وان الموت والخزي وضياع الآمال وذهاب الدين واهلاك الوطن وخيانة الآباء والجناية على الابناء ، والفضيحة الابدية في ان ننتظر نفعاً من غيرنا ، وعناية منه بنشر آداب ديننا ولغتنا

سبيلنا ان نعلم ان الله تعالى أوجب علينا تعليم أولادنا أحكام شرعه ، وعقائد دينه . وتوعدنا على ترك ذلك بالوعيد الشديد ، وجعل قلوبهم امانة عندنا وهيأها لقبول كل ما يرد عليها من الصور النافعة والضارة ، فهي صحيفتنا يكتب كل ما يرسم في قلوبهم من ايمان وكفر ، ونفع وضر ، وخيانة وامانة ، وافساد واصلاح

سبيلنا ان نعلم ان حياتنا الفردية ومستقبل أمرنا العام مرتبط بعنايتنا بأولادنا وحرصنا على تثقيفهم وتهذيب اخلاقهم ، وان الغفلة عن ذلك هي الجناية الكبرى على الوطن وما فيه من اخلاق ومميزات ، والسبب الحقيقي في شيوع عادات الغير فيهم ، وضعف الدين في نفوسهم

سبيلنا ان نعلم ان حمل اولادنا على السير بسيرة الدين ، واخذهم بأحكامه وآدابه والضرب على ايديهم اذا قصروا في احكام لغتهم والتضلع بمناهجها وأساليبها لا ينكره علينا منكر ولا يجد بسببه علينا واجد ، بل هو من موجبات فخرنا وشواهد الرفعة والفضل لنا والتخلي عن ذلك علامة على ذلنا وموت شعورنا وفقداننا كل مميزات الانسان

اذا جاز لنا ان ننكر على الشاب من شباننا ابتعاده عن منهاج دينه ، وجهله بلغته ، ورغبته عن مميزات قومه - أفلا يجوز لنا ان ننكر على من سبب ذلك له ، وحببه اليه بغفلته عن تربيته وذهوله عن العناية به ؟ نعم يجب ان ننكر ذلك عليه وان ندعوه الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وان نجادله بالتي هي أحسن ، فان لم ينفع ذلك كله يجب ان نقلب له ظهر المجن ، وان نلقبه بخائن الوطن ، وننعته بعدو الدين ، ومتبع غير سبيل المؤمنين

دمشق — محمود ياسين

قضية فخري ميخائيل

طعن النيابة فى الحكم ببراءة المتهم

لم ترتض النيابة العمومية الحكم الصادر من محكمة الجنايات ببراءة الدكتور فخري ميخائيل فرج في قضية اعتدائه على الدين الاسلامي في المحاضرة التي القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية لذلك فقد طعنت النيابة في هذا الحكم بطريق النقض والابرام وأودعت أسباب الطعن قلم الكتاب . وسيعرض هذا الطعن على محكمة النقض والابرام بعد انقضاء العطلة القضائية الصيفية

حمى التجديد

- ٧ -

نحن لا نكره التجديد ، بل لا نفتأ ندعو اليه بصدق واخلاص ، ونكافح في سبيل نشره جاهدين مستبسلين ، لا نبالي الانتقاد ولا نكترث بالعتاب

ولا يسهل علينا تحمل الصعاب لاجل الا الاسلام الذي كان تجديدا لما خلق من الديانات الالهية ، وجابّاً الخرافات والاوهام التي لصقت بها ، وبحتّاً للعقيدة الخاطئة التي تقول : ان الانسان يجب أن يعكف على ما كان يعكف عليه آباؤه ولو كانوا جاهلين . والقرآن الكريم يفيض بلوم اليهود والنصارى وتوبيخ المشركين لما هم فيه من جمود وزجمية ميتة

ونحن لا نبغض اوربا ولا نقاوم حضارتها لاننا نعتقد - صادقين - أن الواجب الاخذ عنها في الصناعة والعلوم ، والتشبه بها في الاجتهاد والجد والنشاط والعمل على التقدم . وليس في ذلك عار علينا لان أوربا تتلمذت لنا فيما سبق ولم يضرها ذلك شيئاً

ونحن لا نكره ترك التقاليد التي لا سند لها من الدين الحنيف ولا عضد يقويها من عمل السلف الصالح . فان تجديدنا يحض على الرجوع الى بساطة الدين الاولى ونبذ ما لم ينزل الله به سلطاناً

ونحن لا نرضى لامتنا الجهل في وقت زخرت به بحار العلم واتصلت أجزاء الارض بوسائل المواصلات السريعة وناصرنا في ذلك القرآن الذي يرفع مرتبة العلماء الى درجة الملائكة الاطهار ويحث على الاختراع واعداد القوة الشاملة لكل شيء يفخر به الغربيون اليوم

إذن فلماذا نعيب سلامه موسى وطه حسين وأمثالهما وهم يقولون بالتجديد أيضا ويحضون على ترك القديم والاقبال على الحديث ؟

والجواب على هذا السؤال أن تجديدنا وتجديدهم على طرفي نقيض

سارت مشرقة وسرت مغربا
شتان بين مشرق ومغرب

فنحن اذ ندعو للتجديد نريد النافع منه الذي لا يمسخ قومية ، ولا يهدم ديناً ، ولا يعبث بالاخلاق الشرقية الكريمة ، ولا يبنى على الشك والالحاد والزيغ ، ولا يبرز المرأة غرضاً لسهام الاشرار وهدفا للفساق والفجار

نريد من التجديد إزالة الخرافات التي رانت على العقول ، وتقويم الاخلاق التي درست أو كادت ، والاهتمام بما يقوي الامة ويساعدها على نيل الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي

أما تجديدهم فيبنى على امور منها :

(١) الشك في الاديان ، والعبث بأحكامها وأخذ الناس بتركها وعدم الانصياع لاوامرها بحجة أنها لا تصلح لهذا العصر الذي يحب أهله الحرية والانطلاق حيث يشاءون وتشاء لهم أهواؤهم

ومن حملة لوائهم في هذا طه حسين وزكي مبارك الذي لم ترضه الاخلاق عند الغزالي فكتب كتابا طعن فيه كما أراد له شيطانه القائد له الى حفرة لا نجاة له منها ان شاء الله تعالى

(٢) السخرية بالشرق والشرقيين ، وهضم الحضارة الشرقية ، والعمل على دكها وتقويضها . والعبث الشديد بالكتب الالهية وتجريح ما فيها

ومن الساخرين من سلامة موسى الذي يعمل جاهدا لاثبات أن مصر امة غربية لا تمت الى الشرق بسبب فالواجب عليها البراءة من الشرق وأهله (أي الاسلام والمسلمين) والتحاق بالغرب بدون قيد ولا شرط

(٣) عبادة المادة الماثلة في الآلات الغربية والمخترعات الحديثة والزراية بالآداب الشرقية وبالروحانية المستمدة منها وجعلها خوراً وضعفاً وذلة واستكانة . والدعاية المستمرة لعبادة إله الغرب المذكور والخضوع له الى الابد

(٤) اطلاق المرأة من مملكتها البيتية الهادئة المنظمة الى الميادين والاسواق ونضو ثياب الحشمة والعفاف عنها واستبدال الابتذال والخلاعة والتبرج بها . والاذن لها بالمحادثة ومجالسة الاجانب والتبسط معهم ومشاركتهم في اللهو واللعب وكل شيء واستحسان العري تقليلا للشهوة في زعمهم وتحصينا للعفاف في حسبانهم

(٥) قطع الصلة بين السلف والخلف ووضع حجاب كثيف بينهما والانتقاص من فضل السابقين ورميهم بالجهل والانتحال والكذب والمداراة وانتهاز الفرص الباطلة لقضاء لباناتهم والوصول الى مآربهم

(٦) تربية النشء تربية خالية من الدين ليكونوا رجالا لادينين لاعتمد على رأى المجددين

وتمويهم على ما تطلبه نفوسهم بدون حجر عليهم ، ولو كان ما يطلبون قاتلا للفضائل مميتا للرجولة مفقداً للشهامة والاخلاق السامية

هذه دعامات تجديدهم وأساطين دعايتهم

فنحن وهم لا نلتقي قط . ولو تركناهم لقتلوا الامة وخربوا مقوماتها . فكان لزاما علينا أن نحاربهم جهدنا ونجاهدهم جهاداً لا هوادة فيه ولا رحمة حتى يضعوا أسلحتهم المفلولة ويسلموا صاغرين مستغفرين

والنصر لنا ان شاء الله تعالى . فانهم يطلبون المادة والشهرة الكاذبة ، ونحن لا نطلب الا خدمة امتنا ، لا نريد منها جزاءاً ولا شكورا

(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)

مصطفى أحمد الرفاعي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الشيوعية تنتشر في تركيا

كتب إلى (جورنال دي جنيف) السويسرية من الاستانة ما يأتي :

تتخذ السلطة تدابير شديدة ازاء الشيوعيين ، فان موسكو نظمت في الخفاء عملها الذي وضعت قواعده في خلال انعقاد مؤتمر «الكومنترن Komintern» السادس بواسطة لجنة سرية شهد جلساتها الوفد التركي المؤلف من فخري وكامل ونور الدين ، وتقرر السير في تحقيق واف دقيق في جميع الانحاء عن العناصر الهدامة التي يمكن أن يستخدمها «الكومنترن» وثبت أثر ذلك وجود صلة بين هذه العناصر بمساعدة بعض المخبرين الخصوصيين . وقد حاولوا القبض فوق ذلك على أعضاء الاحزاب الشيوعية والاشتراكية القديمة وأعضاء «الاتحاد والترقي» الباقين خارج حزب الشعب ، وكذلك على بعض الاتحاديين ولكن هؤلاء لم يتيسر الاهتداء اليهم

في سنة ١٩٢٩ انعقد اجتماع في دار الزعيم الاشتراكي رشيد رضا تقرر فيه تكوين «حزب عمال تركي» ذي نزعة شيوعية . ولكن توجد هيآت شيوعية محضة مثل (الشبيبة الشيوعية) و (الحزب الشيوعي) وصلتهم بموسكو وثيقة بفضل رجال البعثة التجارية والاسطول السوفيتي . ويجيء في مقدمة معتنقي البولشفية مساجين الحرب القدماء الذين أقاموا في روسيا زمناً وتعلموا اللغة الروسية وهم منتشرون في كل جهة

والدعاية منبثة كذلك في دار الفنون (الجامعة) وفي مدرسة المعلمين وبين اتحاد الاساتذة وفي وسط اتحاد الالعاب وقد أظهرت الحوادث الحديثة في الجامعة أن الطلبة الشيوعيين لا يكفون عن العمل

وقد ثبت كذلك أن الدعاية البولشفية منبثة في الجيش التركي وفي الاسطول . والحزب الشيوعي يعمل سرا ومجهوده الاساسي منصبّ على تكوين نقابات وجماعات عمال ثوريين في قلب كل مهنة

ومما هو جدير بالذكر أنه وجدت مباءات أجنبية شيوعية كشف بعضها في استنبول وأنقرة ، ووجدت واحدة فرنسية في كلجك وأخرى ايطالية في غلطه . وكل هذا ليس الا عملا تحضيريا ، ولكن نتائجه كما يظهر تبشر موسكو بحسن الآمال

(الفتح) هذا ما ترجمناه بالحرف من الصفحة ٣ ـ ٤ من جورنال دي جنيف الصادر يوم ٢٤ مايو الماضي . ولا عجب أن تفشو البلشفية في تركيا ورجالها الذين بأيديهم الزمام عاملون على هدم الاسلام ، وكان لهم في الاسلام عصمة من الشيوعية ومن كل المذاهب الهدامة

وأبواه يهودانه وينصرانه

قالت (لسان الشعب) التونسية صرح نيافة أسقف قرطاجنة أنه عرض على أولياء التلاميذ المسلمين في مدارسه التبشيرية ـ وهم من عظماء القوم ـ صلوات كنائسية فوافقوا عليها بزعم أنها لا تتنافى مع عقائدهم

الفقه الاسلامي
مع حكمة التشريع
تأليف
حضرة الشيخ محمد جابر
المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه صديقنا الاستاذ الفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه. وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة. وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد:

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

٤٩ كيف يفهمون حرية الفكر في اوربا
لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان
٥١ حتى الازهريون للاستاذ أمين بك ناصر الدين
٥٢ مناقشة هادئة للمبشرين للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٥٣ الحالة في الهند
٥٤ دمشق الباسلة
٥٦ اعدام الثلاثة
٥٧ الى صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون
٥٨ الاسلام والمسلمون في شمال افريقية
٦١ سرني وساءني للاستاذ الشيخ محمود يس
٦٢ حمى التجديد للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع «حياتنا وحياتهم»

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا — وفضيلة الاستاذ عبدالعزيز الخولى بمسجد أولاد عنان والاستاذ محمود صدقى والاستاذ محمد صادق عرنوس المراقبان بالجمعية بمسجد الاشرف وفضيلة الاستاذ عبد العزيز شريف بمسجد آمنة هانم بجزيرة بدران — والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طرى والاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلاني والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد البردينى — والاستاذ أحمد عزوز بمسجد الكاشف بمركز ملوى بمديرية أسيوط

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للامير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بحيث الى
تجد فيه "أساساً صحيحاً للبحث الأدبي ونموذجاً صحيحاً للتفكير العلمي" بمنطق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ومن أشهر مكاتب القاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٩ المحرم ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

خلق التضحيـــــــــــــــــة

تحتاج القوميات ـ في كثير من مواقفها ـ الى أن تُفدّي حياتَها بحياة أفرادٍ منها ، فاذا كان خُلق التضحية قوياً في أبناء الامة استمدَّت القوميةُ حياتها من حياتهم ، وتقدَّمت مسرعةً نحو مطمحها حتى تبلغه . وحينئذ تنبعث حياةُ أهل التضحية من جديد فيكتب اللهُ لهم خلودَ الابد

لما نشبت الحربُ العظمى كان الانكليزُ أمةً ليس لها جندية اجبارية ، ولم يكن لها من أبنائها المتعلمين ضباط كثيرو العدد كما للالمان من شبابهم . وما أن نُودي في بلاد الانكليز بأن الوطن في خطر ، وأنه يحتاج الى أن تتحوَّل الامة كلها الى أمة حربية ، حتى رأينا الموظف في الحكومة ، والعامل في المتجر الكبير ، والناعم في قصر الرخاء والثروة ، والمنصرف الى زراعته وضياعه ، والمؤلف ، والمدرِّس ، والشاعر ، والمحامي ، يتحوّلون كلهم في بضعة أشهر الى ضباط وطيارين ومحاربين ومديري مكاتب تموين ، فيتألف منهم لاشتهم جيش وطَّنَ رجاله نفوسَهم على اقتحام الموت في سبيل الوطن ، وما هي إلا بضع سنوات حتى وضعوا أيديهم على أزمّة الملك في مشارق الأرض ومَغاربها واستعملوا قوى الدنيا لفائدة قوميتهم وحياتها . ولو ان أبناء الامة الانكليزية لم يكن عندهم خُلق التضحية ولم يلبُّوا نداء الوطن في ساعة الخطر من صميم أفئدتهم ، لكان من المستحيل أن يكون لهم في الجهة الفرنسوية جيش مؤلف من خمسة ملايين رجل كلما أبادت منهم نيران الالمان الفاً نزل من سفائن بحر المانش الى الساحل الفرنسوي ألفٌ غيرهم ليملأوا مواقفهم في الخنادق . واستمرّت الحال على ذلك الى أن تغلبت بَلادة الانكليز الوطنية على مَهارة الالمان الحربية ، وقيل يومئذ : ويلٌ للمغلوب

خُلقُ التضحية في جمهور الامة ، وانتظام وظيفة القيادة ـ أو الامامة ـ في خاصتها ، هما مناط نماءِ القوميات وبقاءِ الممالك وان امة تفقد خُلق التضحية ويختل فيها نظام القيادة محكوم عليها بالفناء لا محالة

أرأيت — لما أراد الله للاسلام أن تنتشر دعوته من الحرمين الشريف الى الصين شرقاً والى المغرب وأسبانيا وفرنسا غرباً، كيف كان خُلق التضحية في سكان جزيرة العرب يُغذي جيوشَ خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ثم جيوش قتيبة بن مسلم ومَسلمة بن عبد الملك وطارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقيّ وغيرهم من أبطال الاسلام بمئات الالوف من العرب الذين باعوا نفوسهم لله بالجنة، فكان الخليفة يضرب بالالوف منهم قطراً فيقتحمون الموت ويحظى الاسلام من موتهم بالحياة في ذلك القطر، الى أن أضحوا سادة الارض بلا منازع. وهل كانت تكون للاسلام تلك السيادة لو أن أجدادنا لم يكونوا متشبعين بروح التضحية الى أقصى مدى؟

.... وكنتُ حزيناً منكسر الخاطر مقصوم الظهر بما كنتُ اعتقده من ضياع هذا الخلق في أمتنا العربية، الى أن زال بعض حزني وانتعشت روحي واشتدّ عضدي بما قرأته عن الشهداء الثلاثة (أنزل الله على جدثهم شآبيب الرحمة والرضوان) فعلمت أننا لا نزال أبناء الرجال الذين حاربوا في صفوف خالد ويزيد وعمرو وقتيبة ومَسلمة وطارق والغافقيّ، ولكن الجوهر أصيب بشيء من الصدأ وليهود والانكليز الفضلُ علينا بما جلَوا منه في فلسطين، فانكشف عن فولاذ أصيل حسن السبك متين

ودَعكَ من كلام فؤاد حجازي، فان فؤاداً شابٌ متعلم متشبع بروح القومية. بل دَعكَ من أقوال محمد جمجوم وعطا الزير، فانهما رجلان مؤمنان رأيا أمة كانت ذليلة تتطاول على حق صريح لامة كانت عزيزة، فتحرك فيهما دم النخوة وجاهدا في الله حق جهاده وأعربا عن معاني هذا الجهاد عند ما صُعد بهما الى شجرته ليقتطفا ثمرته

دَعنا من شهدائنا الثلاثة، فانهم جاهدوا والجهادُ طريق الشهادة، وهم منذ ساروا في الطريق كانوا يعلمون المصير ويغتبطون بالوصول اليه. ولكن ما قول قارئي في أقوال أمّ محمد جمجوم ساعة وقفت مع عماد بيتها وفلذة كبدها تنتظر صعوده أمام عينيها الى المشنقة، ما ذا تنتظر من هذه العربية المؤمنة أن تقول في هذا الموقف؟

ان خُلق التضحية الذي كان في أيام خالد وقتيبة والغافقيّ تجسّم في هذه السيّدة العربية الكريمة، فقالت لوحيدها وفلذة كبدها:

أتريد يا أبني أن تحزّنني؟.. وأيّ شيء أشرف من هذه الميتة! لقد مات أبوك ولم يذكره أحد. أما أنت فيكفيني فخراً أن اسمك ملء الافواه كلها، وأن ذكرك يبقى حيا مدى الدوران

ان أمة في نسائها من تقول هذا القول لابنها عند صعوده الى أعواد الشرف جديرةٌ بأن تطمئن بأن خلق التضحية موجود فيها، فهي لا تحتاج الا الى القيادة

ألا ان الصفوف موجودة فأين الامام!

ان المحراب لا يزال خاليا ويا للاسف...

صبحي الخضرا

البراق ولجنة عصبة الامم

كان يوم الاثنين أول اجتماع للجنة البراق المنتدبة من عصبة الامم تحت رياسة المسيو لوفنجرن السويدي وبحضور ممثلي المجلس الاسلامي الاعلى والحاخام الفلسطيني وحكومة فلسطين

وقد صرح المسيو لوفنجرن أن أعضاء اللجنة ينتمون لبلاد محايدة، وانهم يرغبون في فحص موضوع الخلاف القائم بين العرب واليهود لوضع تقرير نزيه عنه، ولهذا فانه يطلب معاونتهم له في العمل وسوف تتبع اللجنة الطريقة القانونية العادية وستجري جميع أعمالها علنا أمام الصحف والجمهور

ولقد أعرب المسيو دافيد يلان باسم المجلس الاهلي ليهود فلسطين عن سروره بحيدة اللجنة معلناً بان اليهود يطالبون أن يكون لهم مطلق الحرية لاتباع طقوسهم الدينية في مكان البراق

وصرح عوني بك عبد الهادي العضو باللجنة التنفيذية العربية باستعدادها لمعاونة اللجنة في مهمتها، مع الاحتفاظ بالحق في عدم قبول قرارها في مسألة البراق التي تهم العالم الاسلامي بأجمعه.

جنازة الشهداء الثلاثة

كان موكب جنازة الشهداء في (عكا) رهيباً جداً. وما كادت الحكومة تسلم الجثث الى ذويها حتى هرع الناس من كل حدب وصوب ليودعوا أبناءهم الثلاثة الوداع الاخير وقد عهد الى لجنة خاصة بترتيب موكب الجنازة فكان على الوجه الآتي:

في المقدمة تلاميذ المدارس، يتبعهم أعضاء الجمعيات الاسلامية والمسيحية، ثم العلماء فالرؤساء الروحانيون فوفود البلدان المختلفة. وسار في المؤخرة بقية الاهالي يتبعهم القرويون الذين جاءوا الى عكا للاشتراك في الموكب

وكنت ترى الجنود الحاشدة على أسطحة الجامع الكبير حيث صُلي على جثمان الشهداء

ابتدأ الموكب في سيره من ساحة الجامع، فشارع «ساحة اللومان»، فشارع البوابة الشرقية. وكنت كيفما أدرت نظرك في شرفات المنازل واسطحتها ترى الناس من رجال ونساء يردّعون الراحلين ويلوحون بأيديهم والعبرات تسيل من مآقيهم متتبعة سير الموكب تحفه المهابة والجلال والناس فيه كأن على رءوسهم الطير. وقد قدر عدد الموجودين بنحو ثلاثين الف نفس أو يزيد. ثم ووريت جثث الشهداء في الثرى

ووقف الخطباء على القبر يؤبنون الراحلين نداء الامة والوطن بخطب أسالت العبرات وأثارت الحماسة وجعلت الوطنيين يستعذبون الموت في سبيل القضية والواجب المقدس

ووري الشهداء الثلاثة التراب والكل يقسم على قبرهم بان يحفظ ذكرهم حيا خالدا أبدا في صدره

حفلة تكريم للبدو في فلسطين

احتفاء بختام حملة مكافحة الجراد التي كالت بالفوز والنجاح أولمت حكومة فلسطين في بير سبع وليمة دعت اليها خمسة آلاف شيخ يمثلون عدة قبائل وافخاذ من البدو من شرقي الاردن وشبه جزيرة سينا وفلسطين اعترافا بما قاموا به من الخدمات، وذبح أكثر من ثلثمائة رأس من الغنم لهذه الوليمة، واقيم سباق للخيل والابل وجرت مناورات جوية وصور متحركة وقد دهش كثيرون من المدعوين عند ما عرضت عليهم الصور المتحركة في بادئ الامر، الى طمأنهم ولاة الامور

جمعية الشبان المسلمين

(الاجتماع السنوي العام)

تعقد الجمعية العمومية في الساعة التاسعة من صباح الجمعة ٨ صفر لتلاوة تقرير الجمعية وانتخاب ستة أعضاء لمجلس الادارة والنظر في الاقتراحات. والحضور مقتصر على الاعضاء الذين سددوا اشتراك الثلاثة الاشهر الاخيرة

الهند ورسائل مكماهون

أكد الدكتور دراموند شيلس الخبير القائل بان حكومة لندن استشارت حكومة الهند في نشر الرسائل التي تبودلت بين الملك حسين والجنرال مكماهون. ووعد بان يقدم بياناً أكثر تفصيلا عن هذه المسألة في الشهر الآتي

مصر والسودان

تبرعات الامير عمر طوسون لمساجد السودان

تبرع حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون للمساجد الآتية بالسودان بما يأتي:

١٥ جنيها لعمارة مسجد «ميالى» بالسودان

٣٠ جنيهاً لمسجد آل هاشم بام درمان وقد افتتح يوم ٩ المحرم الجاري

٣٠ جنيها لمسجد السيد اسماعيل الولي بالابيض وهو يبنى الآن

الحالة المالية في الحبشة

تلقت التيمس من مكاتبها من أديس أبابا أنه نظراً الى هبوط قيمة الفضة صار الجنيه يساوى ٢٠ ريالا وكان في الاحوال الاعتيادية يساوي ١٠ ريالات فاصيبت التجارة باضرار بالغة ووقفت حركة الواردات وباتت تجارة الصادرات في أزمة ونشأ من نقص ايراد الجمارك ضيق مالى ويحتمل أن يطلب عقد قرض في الخارج بضمان دخل الجمارك مع وضعها تحت السيطرة الاجنبية

مئة ألف جنيه للتعليم

قدم راجا سرواك (وهو السر تشارلس أو بمر برون) الامير الانكليزي لبلاد بورنيو مئة الف جنيه للحكومة البريطانية لتنفقها بالاكثر على المساعدة في تعليم أولاد بلاد المستعمرات

أخبار الأسبوع

عدد سكان البانيا

اعلنت وكالة البانيا في روما ان عدد سكان البانيا بحسب الاحصاء الاخير يبلغ مليونا وثلاثمائة وثلاثين الف نفس ، ما عدا الالبانيين المقيمين في البلدان الاجنبية

مكتبة وزارة الحربية

قررت وزارة الحربية والبحرية انشاء مكتبة بديوانها العام للادارة ويسمح لضباط الجيش والموظفين والمستخدمين المدنيين في استعارة كتب هذه المكتبة للاطلاع عليها وتفتح في أيام الخميس من كل أسبوع

مطاليب القبائل النجدية

وصلت إلى ثغر جدة البارجة الحربية الانكليزية (كلجاس) وعليها المستر ماكدونيل المنتدب من قبل الحكومة البريطانية خصيصا لبحث مع حكومة جلالة الملك في طريقة حسم مطاليب القبائل النجدية من قبائل شرقي الاردن

ايطاليا والسنوسيون

اعتبرت الحكومة الايطالية زوايا السنوسيين في برقة بمثابة قنصليات تمثل العدو المحارب فأمر الجنرال غرسياني باقفال جميع الزوايا السنوسية الموجودة في برقة واعتقال مشايخها وحجز جميع الاملاك العائدة لها . ويزعمون انهم سيخصصون ريعها لانشاء مساجد ومساعدة فقراء المسلمين . واستثنيت زاوية جغبوب لان غير السنوسيين يحترمونها

هدية لدار الكتب المصرية

قد أهدى ورثة العلامة المرحوم الشيخ احمد ابي خطوه إلى دار الكتب المصرية مكتبته وفيها من الاسفار النفيسة ما يعد مرجعا لعلوم الفقه والادب والمنطق والتاريخ

صناعة السجاد في ايران

قررت الحكومة الايرانية تعيين رسامين فرنسيين لوضع نماذج جديدة للسجاد العجمي بقصد احياء هذه الصناعة في البلاد

متحف روكفلر

احتفل في القدس بوضع الحجر الاساسي لمتحف روكفلر

فتح شارع جديد

يفكر ولاة الامور في وضع مشروع يقضي بفتح شارع جديد في القاهرة على امتداد شارع دار النيابة لغاية شارع الخليج المصري

المصرف الوطني الايراني

وضع نظام جديد للمصرف الوطني الايراني ، فجعل رأس ماله خمسة ملايين تومان مقسمة على مائة ألف سهم وقيمة السهم الواحد خمسون تومانا

على روح تيمور باشا

تبرع الاستاذ مصطفى منير أدهم بك بمبلغ ثلاثة جنيهات مصرية لجمعية الهداية الاسلامية على روح فقيد العربية والاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا

حرمة الاديان

طلبت النيابة العمومية إلى رئيس تحرير مجلة روزاليوسف الحضور اليها للتحقيق معه بشأن مقال نشر بالمجلة بعددها الصادر في ١٧ يونيو الحالي بعنوان « السيد المسيح والامبراطور نابليون كما يراهما شارلي شابلن » ومصحوب بصورة تتنافى مع ما للمسيح عليه السلام من الاحترام والاجلال في النفوس

سليم بك عبد الرحمن

عاد سليم بك عبد الرحمن الى طول كرم بعد أن قضى في سجن عكا ثمانية شهور بتهمة التحريض في أثناء الثورة الفلسطينية الماضية وبقي في سجن عكا الى أن تم اعدام الشهداء الثلاثة ، فاستقبل في طول كرم استقبالا يليق بوطنيته وجهاده

لغة السياسة

تخالف لغة القاموس

قابل المسيو بريان وزير خارجية فرنسا المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي في سوريا الذي أعرب له عن تحسن الحالة في سوريا عقب اعلان النظام الدستوري

جنازة الشهداء

من أنباء عكا أن جمعية الشبان المسلمين هي التي قامت بنفقات موكب جنازة الشهداء . فهنيئا لها بهذه المنقبة المباركة

ضريح الشهداء

أرسل رصيفنا الاستاذ محمد علي أفندي الطاهر ٣١ جنيها مجموعة من أهل الحمية في مصر لتشييد ضريح الشهداء تذكيرا للأمة بالواجب الذي نالوا الشهادة لأجله بارك الله جميعهم

أمة الحرية والفروسية

شهادة رسمية للعرب

لما مثل الدكتور ادوار ما شنسكى (مندوب الجمهورية البولونية لدى حكومة الحجاز) بين يدي جلالة الملك ابن السعود في جدة ليقدم له اوراق اعتماده ، ألقى على مسامع جلالته خطبة قال فيها :

ان مملكة بولونيا تعرف جيداً الامة العربية الجسورة وفروسيتها ، وتقدرها حق قدرها وقد اشتهرت في العالم بحبها للحرية حتى بلغت شهرتها الى بولونيا فتغنى شعراؤها منذ العصور السالفة بفروسية هذه الامة الكريمة

ان الامة البولونية تقدر هذه الفروسية وهذا الحب للحرية لأنها هي أيضاً قاتلت متفانية لنيل استقلالها ، وتحملت آلاماً ومتاعب كثيرة لبلوغ غايتها من الحرية المنشودة . وقد كانت حياتها في خطر ، ولكنها استطاعت أن تحافظ على كيانها حتى أصبحت مملكة قوية يتمنى العالم كله هدوءها وسكونها للمحافظة على السلام العام

أقدم هذا التقدير وهذه الممنونية التي تحفظها الامة البولونية نحو الامة العربية الكريمة ونحو جلالتكم الذي جمعتم هذه الامة العربية وكونتم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها العظيمة على يدكم المنصورة بسعيكم النادر وحكمتكم النافذة وشجاعتكم الشخصية التى هى أكبر ما تقدره الامة البولونية

ضيوف سفهاء

رفعت مشيخة الازهر الى رئاسة مجلس الوزراء شكوى خاصة بكتاب باللغة الفرنسية يدرس في كثير من المدارس الفرنسية التى يتعلم فيها مصريون مسلمون وقد احتوى على طعن مرّ في النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

وهذا الكتاب يسمى تاريخ القديسين وهو يدرس على هذا النحو منذ أكثر من عشر سنوات . وقد أرفقت ادارة المعاهد الدينية نسخة من الكتاب بشكواها

وستتخذ رئاسة مجلس الوزراء الاجراءات اللازمة مع الجهات المختصة

أشجع وأشرف جنود فى العالم

شهادة قائد ألماني لجنود العرب

تحدث الاديب السيد فؤاد الميداني (الذى يترجم مذكرات جمال باشا ترجمة جديدة صحيحة) الى القائد الالماني الجنرال فون كريس حديثا جاء فيه ما يلي :

جاء في مذكرات جمال باشا أنكم لم تثقوا بالفرقة ٢٧ لانها مؤلفة من جنود العرب ؟

— هذا خطأ فاحش ، انني لم أثق حقاً بهذه الفرقة لانها فرقة غير صالحة ، وكان من الضرورى الغاؤها . أما القول انها فرقة عربية فهذا خطأ لانني أحنى رأسي احتراماً للفرقة ٢٥ المؤلفة من العرب والتي خاضت غمرات القتال ببسالة لم أشهدها من جند على وجه الارض

— مارأيكم في الجنود العرب ؟

— ان الجنود العرب كانوا في الحرب العالمية في حالة مؤثرة من الجوع والتضييق ؛ ولو اعطوا المعدات الواجب اعطاؤها للجندى لكانوا أبسل وأقوى وأشجع وأشرف جنود في العالم . وهذه حقيقة لا أقولها لكم لانكم من العرب ولانني في بلاد عربية بل أقولها للحقيقة والتاريخ ؛ وسأذكرها في مذكراتي التي سأنشرها لكم

اعدام ثلاثة عشر

من أهالى الهند الصينية الوطنيين

علقت الصحف الاشتراكية والراديكالية بشدة على تنفيذ السلطة الفرنسوية حكم الاعدام في ١٣ من الوطنيين في الهند الصينية وعلى رأسهم ثانهو الشاب الجريء زعيم حزب الوطنيين

وقد نشرت الصحف وصيته السياسية التي كتبها في السجن في انتظار تنفيذ حكم الاعدام وفي الوقت الذي تضطرم فيه الوصية حرقة في حب البلاد ، وتستنكر « الفوضى والقمع وسوء الادارة » التى ترتكبها السلطات الفرنسية في الهند الصينية لا تتضمن أي أثر للنفوذ الشيوعي، الذي يحاول المستعمرون أن يصموا به المساعي القومية ولكنها تريد الحكم الجمهوري الديمقراطي اذا أمكن بمعاونة فرنسا

تبرج المرأة المسلمة

بمناسبة اقتراح النائب المحترم

محمد بك قرني

تبرج المرأة المسلمة أمر طارىء طرأ عليها وحدثٌ جديد انتابها فهي به مقلدة لا مخترعة، ومتبعة لا مبتدعة، ولكنها في هذه الآونة أربت على معلماتها وتقدمت على أساتذتها، بل أصبحت – كما يقول بعض المستشرقين – مساوية في تبرجها للمومسات ومماثلة لاولئك الخليعات فلا نكاد نجد فرقا في الالبسة بين الحرة والعاهر، ولا بين الطاهرة وغيرها وهذا من أهم ما زهد الرجال بالزواج وبث في نفوسهم النفرة منه والاعراض عنه والى القارىء ما قاله ذلك المستشرق ونشر في العدد (١٨٩) من الفتح قال:

« اننا لو أمعنا النظر في معيشة النساء الآن: من قلة الحياء والخلاعة، لا نجد فرقا بين بعض البيوت التي تضمهن ونادي مومسات مختلط ». « قابلوا بين بعض النساء الاحرار وبين المومسات تجدوهن متفقات في الهيئة والزي والروائح العطرية واعراء السواعد والمناكب والصدور اينما جلسن وأينما ركبن؛ وفي المراقص والغناء. وكما ان المومسات يستعملن كل الوسائل في اغواء الرجل وجذبه حتى يصبو اليهن، كذلك النساء اليوم يفعلن كل ذلك ».

ان ما قاله ذلك المستشرق واقع لا شبهة فيه ولا مرية فالنساء في أكثر بلاد الاسلام يخرجن من بيوتهن كاسيات عاريات، مائلات مميلات، يتبخترن في الاسواق على مرأى من البر والفاجر، ثم لا يجدن من قريب ردعا ولا زجراً، ولا يرين من أحد أمراً ولا نهياً

سبحان الله ما ذا أصاب المسلمين! تشيع هذه الفاحشة – فاحشة التبرج – بينهم وتتسابق اليها نساؤهم على اختلاف طبقاتهن وأعمارهن؛ ثم لا يُرى من أحد من المسلمين ضرب على أيديهن ولا تقبيح لاعمالهن، كأن المسلمين كلهم (إلا من عصم الله) راضون بهذه المخازي راغبون بهذه المفاسد؛ أو كأن النساء أصبحن قوامات على الرجال فلهن الامر، ومن قبلهن يصدر الحكم

نقول هذا اذا سرنا في طريق الحقيقة الموافق للواقع، أما اذا ركبنا طريق الخيال المنافي للواقع فالنظرة الاولى ترينا بأنا جميعا – موظفين وحكاما، علماء وجهالا، أغنياء وفقراء، كبارا وصغارا – كارهون لهذه الرذيلة رذيلة تبرج النساء، مبغضون لها، والنظرة الثانية توصلنا للحقيقة الواقعة وتعلمنا بأن هؤلاء النساء اللائي يخرجن في الاسواق وقد كشفن السواعد وقصرن الاردية، ولبسن الجوارب الشفافة، وساوين أو سبقن المومسات تبرجا وخلاعة؛ هن هن نساؤنا على اختلاف طبقاتنا من موظفين وحكام وعلماء وجهال وأغنياء وفقراء

أليس من المؤلم أن يقع ذلك في البلاد الاسلامية ويكون، ونحن معشر المسلمين أولو الشهامة والغيرة والحمية والمروءة!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن الله تعالى يقول « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ثم يسمح لامرأته أن تخرج متزينة مستعطرة لابسة أفخر ثيابها متعرضة للمارة بلطيف مشيتها!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن الله تعالى يقول « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن .. الخ » ثم يسمح لابنته أن تخرج متبرجة متبهرجة: يراها التقي والشقي، وينظر اليها الفاسق والصالح!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن رسول الله ﷺ قال[1]: « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية » ثم يسمح لاخته أن تخرج متطيبة بالطيب، متحلية بالذهب، متختمة بالماس، يبصرها المتهم والبريء!

أليس من العار على المسلم أن يعلم أن رسول الله ﷺ قال[2]: « يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد » ثم يسمح لمن له ولاية عليها من النساء أن تخرج متوشحة برقيق الثياب، متزينة للناس في الاسواق والمجتمعات بما لا تتزين به أمام زوجها ولا في بيتها!

لا شك أن هذا كله – فضلا عن أنه موجب لمقت الله تعالى وعقابه – مميت للآداب مسبب لشيوع الفاحشة، قاض على الاخلاق يشعر بقبحه وسوء مغبته العاقل والجاهل والمسلم وغير المسلم ولا يرضى به الا من جرده الله من الدين وباعد بينه وبين الشرف، وحرمه نعمة الغيرة ولذة المروءة

فليتق الله المسلمون وليعلم كل من له منهم ولاية على امرأة أن رضاه بتبرجها في الاسواق دياثة (والجنة محرمة على الديوث) وأنه لا ينفعه في الدنيا سكوته؛ ولا يخلصه غدا من سخط الله اعتذاره

دمشق محمود يس

(١) أخرجه النسائي وابنا خزيمة وحبان في صحيحيهما

(٢) أخرجه ابن ماجه

الانتخابات فى سوريا

لما سافر الوفد الرسمي الى لندن للمفاوضة في عقد المعاهدة المصرية البريطانية كتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر خواطر له لفت اليها أنظار الوفد، وذلك من حق كل مصري له في القضية المصرية بمقدار ما لكل عضو من أعضاء الوفد نفسه.

ونذكر أن الاستاذ العقاد كتب يومئذ مقالة علق بها على مقالة فضيلة الاستاذ الشيخ شاكر وملأها بالتهكم المبني على أن أعضاء الوفد لما كانوا دارسين للقضية المصرية أكثر من كل مصري فانهم ليسوا في حاجة الى المعاونة الفكرية في هذا الباب

وقد قرأنا في أهرام يوم السبت برقية من بيروت بان الاستاذ العقاد حث السوريين على دخول الانتخابات ولو رفضوا الدستور الخ وقال: ان اقامة ضريح لسعد باشا على الطراز الفرعوني لا يمس العرب ولا شأن للاعتبارات الدينية فيه

أما مسألة الضريح فقد تجنبنا من الاول الى النهاية الكلام فيها. وأما مسألة دخول الوطنيين في الانتخابات السورية فالذي نعلمه أنها مسألة شغلت أفكار المشتغلين بالقضية السورية مدة طويلة واشترك في درسها من جميع أطرافها جميع قادة الفكر في سوريا والخارج فتسرع مثل الاستاذ العقاد في اصدار حكم بشأنها بعد تفكير دقيقتين لا ندري ماذا نقول فيه بعد أن علمنا أن الاستاذ العقاد هو الذي استكثر على مفكر كبير مثل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر أن يبدي رأياً في قضية يعد هو من كبار المفكرين فيها

حجاج هذا العام

القادمون بطريق البحر

نقلا من الدفاتر الرسمية للمحجر الصحي بجدة

الاجناس	أطفال	كبار	المجموع
جاويون	٢٢٦٤	٣٣٥٠٧	٣٥٨٧١
مصريون	٢٩٧	١٦٧٤٩	١٧١٣١
هنود	٣٦٥	١١٠٩٢	١١٤٥٧
ايرانيون	٢٢	٣٣١٥	٣٣٣٧
بخارية	٢٥	١٥٨٨	١٦١٣
أفغانيون	٣	١٢١٥	١٢١٨
سوريون	٥	٧١٠	٧٥
مغاربة	٥	١٥٧٦	١٥٨١
فلسطينيون	٣	٣٨٠	٣٨٣
أكراد	٠٠٠	٤٢	٤٢
صينيون	٠٠٠	٨٢	٨٢
أهل مسقط	١	٩٨	٩٩
من مدينة الكاب	٣	٨٢	٨٥
أهل زنجبار	٠٠٠	٦٩	٦٩
السنغال	٠٠٠	٢٨	٢٨
عراقيون	١	٢٢٥	٢٣٦
ترك	١	١٢٤	١٢٥
يمانيون	١٠	١٠٤٥	٢٠٥٥
حضارم	٣	٦٥٦	٦٥٩
تكارنه	٤٩٨	٣٠٢٢	٣٥٢٠
سودانيون	١٦	١١٣٣	١١٤٩
جبرت وصومال	٣	٢٠٦	٢٠٨
أهالي	٢٣	٢٤٤	١٢٧٩
	٣٧٥٨	٨٩١٨٩	٨٦١٤٧
الذين نزلوا بينبع	١٢	١٨٦٢	١٨٧٤
المجموع	٣٧٧٠	٨١٠٥١	٨٤٨٢١

حبل المشنقة..

فى دستور البلاد السورية

هذا نص المادة التي أدخلها الفرنسيون على الدستور السوري، ليتمكنوا من التحول بها اليه كلما رأوا الحاجة ماسة:

المادة ١١٦ - ما من حكم من أحكام هذا الدستور يعارض ولا يجوز أن يعارض التعهدات التي قطعتها فرانسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقا بجمعية الامم

يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن وبالدفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأن بالعلائق الخارجية

لا تطبق أحكام هذا الدستور التي من شأنها أن تمس بتعهدات فرانسا الدولية فيما يختص بسوريا في أثناء مدة هذه التعهدات الاضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين الفرنساوية والسورية

وعليه أن القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يتناقش فيها ولا تنشر وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق

ان القرارات ذات الصفة التشريعية أو التنظيمية التي اتخذها ممثلو الحكومة الفرنساوية لا يجوز تعديلها إلا بعد الاتفاق بين الحكومتين

نفقات الوفد

بلغت نفقات الوفد الرسمي إلى لندن برئاسة دولة النحاس باشا خمسة عشر ألف جنيه

استفهام حول ما شاع
من رأى زكي باشا في الحروف العربية

سيدى الفاضل الاستاذ محب الدين الخطيب المحترم

أما بعد ، فقد اطلعت في عدد سابق من (الفتح) على مقال يتعلق برأي يراه الاستاذ زكي باشا في الحروف العربية ، والكتابة من اليسار ، والدعوة الى التشبه بالترك الكماليين الانقريين ، الى آخر ما جاء في المقال المذكور في هذا الشأن

ولا أكتمكم اني عند ما اطلعت على هذا المقال ، استولت عليّ قشعريرة مشت في كل جارحة من جوارحي ، ورأيتني كأني في ذهول شديد ، وحيرة ما بعدها من حيرة !!

وبعد الفراغ من قراءة المقال ، وبعد الفراغ من مغالبة تلك القشعريرة والحيرة والذهول ، أخذت اردّد نظري في تلك السطور لعلي اقف على ما يدل على أن الامر لعب ومزاح ، يقصد به المداعبة ، لميل زكي باشا الى هذا أحياناً ، فلم أظفر الا بما يدل على أن الامر جد ، لا أثر فيه للعب ولا للمزاح ولا للمداعبة

ثم حوقلت مثنى وثلاث ورباع . وانتظرت الى أن أرى في العدد التالي كلمة لزكي باشا ينفي فيها لاتينيته في الحروف العربية ، فاذا بعدد الفتح خال من هذا ، فعلمت والاسى ملء الجوانح ، ان هذا الرأي صادر فعلا وحقاً من (شيخ العروبة)

وقد ضمنا ونفراً من الصحب والاخوان مجلس دار فيه حديث مستفيض حول هذا (الحديث اللاتيني) الجديد . وكان في المجلس من يعرف زكي باشا معرفة شخصية في مصر ، ومن يعرفه معرفة تصوّرية من آثاره وكتاباته الصحفية ، فوقف الرأى عند هذا الحد ، ففريق قال انه ليس من المستبعد أن يكون زكي باشا يرى هذا الرأي ، ولكن لا يصح الجزم في ان زكي باشا يذهب هذا المذهب قبل أن نسمع منه ما لديه من أسباب وعلل . فاذا اطلعنا على هذا جاز لنا حينئذ مناقشة الباشا في رأيه . وفريق قال ان زكي باشا يرى هذا الرأى حتما جزما بلا ريب . وأما عدم نشر العلل والاسباب لهذا الرأي ، فناتج عن الطريقة المتبعة اليوم في اقحام الآراء الجديدة الغريبة الحادثة ، وهذه الطريقة هي أن يدس الرأي الحديث المراد بثه ، دساً خفيفاً أول الامر ، ثم ينقضي على ذلك وقت فنسمع حينئذ نغمة اخرى تضرب على الوتر نفسه ثم يظهر مشايع ونصير ومستحسن ، فيعود البادىء الاول الى تكرار السيرة الاولى على نطاق أوسع ، وعلى هـذا النحو ينبث الرأى الخارجي في جسم المجتمع انبثاث المادة المخدرة في الاعصاب

وقد أحببت ان استوضح زكي باشا في هذه السطور ، طالبـاً منه أن يسمعنا رأيه بمقال مستقل ، لنرى ما لديه من أسباب وعلل ودواع تحمله على هذا المذهب . ونرجو من سعادته أن يكون واثقاً اننا لا نود التعجل في الحكم ، ولا التسرع في التنفيذ قبل الوقوف على دعوى الحروف اللاتينية ، فالقضية هذه لو لم يحركها الآن زكي باشا نفسه ، لما كان أنصار الحروف القرآنية يعيرونها عنـاية كبيرة . أما وجاذب الحبل هذه المرة هو الاستاذ أحمـد زكي باشا ، فيجب الوصول الى قول فصل والسلام

دمشق باحث مستفهم

(الفتح) زارنا سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا ومعه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر وكاشفنا في هذا الامر ، ونشهد أنه قال ليس من رأيه الكتابة بالحروف اللاتينية . والواقع أن هذا لم يكن مصرحاً به في حديثه المنشور في مجلة مصر الحديثة المصورة وأما ما عدا ذلك من أمر الكتابة من اليسار ، واستعمال الحروف المنفصلة ، وتغيير الحركات بموضة جديدة فيما بين الحروف ، واتخاذ الكماليين الذين خسروا الدنيا والآخرة مثلا أعلى لنا ، فهذه نقط مهمة تحتاج الى مقال صريح يكتبه الاستاذ زكي باشا وقد دعوناه الى ذلك عند زيارته لنا وطلبنا اليه أن يرد على مقالتنا الافتتاحية في جزء الزهراء الثاني لسنتها الخامسة ، وعلى المقالة المنشورة في العدد ٢٠٢ من الفتح لان هذا الموضوع يجب أن نواجه الامة به في صراحة تامة والامة في جميع بلاد (العروبة) تترقب ذلك بيقظة وانتباه

لاجل الشهداء الثلاثة

• نشرت الصحف الالمانية تلغرافات تلقتها من القدس بأن القلق ساد القدس وجميع انحاء فلسطين على أثر تنفيذ حكم الاعدام في شبان العرب الثلاثة وقد غادر جميع اليهود عكاء، وأحاطت الجنود البريطانية بالمدينة. وتقول قوات البوليس ان الخوف والذعر مستحوذان على فلسطين كلها وفى جملتها القدس حيث محا العرب النقوش والكتابات العبرية عن جدار المبكى (البراق)

• قال المتظلم : خرج رهط كبير من تلاميذ مدارس القدس في الساعة العاشرة من يوم الاعدام في شبه مظاهرة ولما وصلوا الى مكتب اللجنة التنفيذية حيوا اللجنة وصاحوا « فليسقط الظلم فليسقط الجلادون » وأرادوا الدخول من بوابة باب العامود ولكن البوليس منعهم وأراد تفريقهم، فحدث تصادم بين التلاميذ والبوليس، واعتقل البوليس على أثر ذلك بعضاً منهم وبينهم أحد الاساتذة

• فى الساعة الحادية عشرة قابلت هيئة مكتب اللجنة التنفيذية المندوب السامي وطلبت منه أن تسلم الجثث لدفنها حسب الاصول بواسطة أقاربهم وذويهم . فاشترط فخامته الدفن في عكا، وان تتعهد اللجنة التنفيذية باستمرار الامن والهدوء . وأرسلت إشارة تلفونية من فخامته ومن مكتب اللجنة الى مدينة عكا بهذا المعنى . وفى غير هذا الموضع من الفتح وصف موكب الجنازة

• جاءت الانباء من المنطقة الشمالية بأن الحالة حرجة والناس فى هياج عظيم، لان السلطة هناك كانت مصممة على دفن الثلاثة الذين أعدموا في داخل السجن

• تكاد والدة المرحوم فؤاد حجازي تجن لشنق ابنها واعتقال ابنها الآخر الذي أراد أن يخلص أخاه فاعترف بانه هو الذى حرض على الثورة وليس أخاه، وهو لا يزال معتقلا بالقدس

• اقترح اعلان الحداد ٤٠ يوماً ورفعت اللجنة التنفيذية الاعلام السوداء والبوليس منتشر في جميع أطراف القدس وبعض الاماكن اليهودية يحرسها الجنود وحلقت فى الجو الطيارات الكثيرة ونصبت المدافع الرشاشة فى جهات اللجنة التنفيذية وجميع معابر المدينة كما أن الدبابات والمصفحات تطوف الشوارع وترابط فى جانب منها

• أقيمت صلاة الغائب فى الجوامع والكنائس وأذن المؤذنون على المنابر ودقت النواقيس

• صدرت الصحف الوطنية مجللة باطارات سوداء .

• صادرت الحكومة فى منزل فياض افندى الخضر صوراً للشهداء أعدت للتوزيع

• جاءت برقية من الهند يحتجون بها على تنفيذ حوادث الاعدام

• ستبقى شرائط الحداد السوداء ٤٠ يوما على أذرع الناس جميعا وستقام للشهداء حفلة أربعينية في كل بلد

• ان الغلطة التى ارتكبها مستر كامبل فى حوادث ثورة فلسطين فى العام الماضي ارتكب مثلها فى يافا عند اجتماع الناس ليدخلوا المسجد الكبير فيصلوا على أرواح الشهداء الثلاثة . فانه أمر البوليس بمنع الاجتماع، وامتلأت صدور الناس حنقاً وغضباً بسبب ذلك، فنادى أحد الحاضرين

— أإهانة بعد اهانة ؟

وهجم الناس على قوات الحكومة. وحينئذ شهر الضابط المستر سكوت مسدسه مهدداً أحد رجال الشعب فعاجله هذا بضربة مدية فى عنقه والى الآن لم يتمكنوا من القبض على الضارب

شهامة فتى عربى

انقذ أكثر من مئة امرأة من الموت

تلقت الاهرام برقية خصوصية من بومباي جاء فيها أن ربان باخرة فرنسية في كلكتة نشر الرواية الآتية من بطولة فتى عربي من أهل جدة انقذ أكثر من مئة امرأة غائبات عن الوعي من الموت احتراقا قال الربان انه شهد ذلك بنفسه عند ما سار بباخرته لانقاذ الحجاج الذين كانوا في الباخرة « آسيا » التي اضطرمت فيها النيران في مياه جدة فأنزل قوارب النجاة إلى البحر ولكن لما كان الماء يعج بكلاب البحر لم يكن في وسع الركاب ان يثبوا الى الماء ولم تستطع القوارب الدنو من الباخرة المحترقة لشدة الحرارة وكاد بحار سفينته يقطعون الرجاء من الانقاذ كثيرات من النساء الغائبات عن الوعي حتى هزت المروءة فتى من العرب فتسلق سلسلة المرسى بالرغم من شدة حرارتها الهائلة وظل مدة لا تقل عن خمس ساعات يحمل النساء ويقذف بهن الى قوارب النجاة حتى انقذهن جميعا ثم وثب هو الى قاربه وعاد سالما

صناعة الورق فى مصر

ومشروع انشاء مصنع كبير

اجتمعت لجنة التعاون المشترك أخيراً برياسة سعادة محمود حنفي بك وكيل وزارة الزراعة اجتماعا فوق العادة للنظر في مشروع انشاء مصنع الورق في مصر . واسترشدت اللجنة في بحث هذا المشروع بالمكاتبات الخاصة به التي وصلت أخيراً من سعادة حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى المانيا وضمنها المواصفات الخاصة بمصنع نموذجي الورق كما وضعته احدى الشركات الالمانية ببرلين.

وقد جاء في الاوراق الخاصة بهذا المشروع ان هناك مشروعين لانشاء المصنع المذكور : أحدهما ينتج في اليوم الواحد نحو عشرة أطنان من الورق وتبلغ تكاليفه نحو عشرة آلاف جنيه مصري

والثاني هو ثلاثة أمثال الاول وينتج في اليوم الواحد نحو ٣٠ طناً وتبلغ نفقات بنائه نحو ٢٥ ألف جنيه مصري

والمفهوم أن اللجنة تميل إلى اختيار مشروع المصنع الاخير لانه أكثر انتاجا من الاول بالقياس إلى تكاليفه.

ومما هو جدير بالذكر ان المواد الخام اللازمة لصنع الورق لسنا في حاجة إلى طلبها من الخارج لوفرتها في مصر

وهي : حطب القطن ، ولباب الاشجار . فمن هذه المواد سنصنع أوراقنا ومنها سيغنينا مصنعنا الحديث عن طلب حاجتنا من الورق لجرائدنا ومجلاتنا وكتبنا وسواها من الخارج . وإذ ذاك يمكننا أيضا أن نمد بلاد العرب وسوريا وغيرها من البلاد الشرقية من منتجات هذا المصنع ونكفيها حاجاتها منه

١٣ ألف جنيه

لاكمال مسجد سيوه !

رفعت وزارة الاوقاف الى رياسة مجلس الوزراء مذكرة بمشروع قانون بفتح اعتماد اضافي في ميزانية وزارة الاوقاف لسنة ١٩٣٠ المالية بمبلغ ١٣ الف جنيه لتكملة مسجد واحة سيوه وملحقاته وهذا هو نصه :

بناء على ماعرضه علينا وزير الاوقاف وموافقة رأي مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

مشروع القانون الآتي نصه يقدم باسمنا إلى البرلمان

مادة ١ — يفتح في ميزانية وزارة الاوقاف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣١ المالية والاوقاف الخيرية اعتماد اضافي بمبلغ ١٣ ألف جنيه لتكملة مسجد واحة سيوة وملحقاته

ويؤخذ هذا الاعتماد من احتياطي الاوقاف الخيرية لغاية سنة ١٩٢٩ المالية

مادة ٢ — على وزير الاوقاف تنفيذ هذا القانون

المعادن فى شرق الاردن

عثرت الشركة الانجليزية القائمة بالبحث والتنقيب فى الجبال الاردنية على معادن نحاس في جبال الطفيلة وعلى معدن ما نفنز يوم فى نقطة الجنوب الغربي من العقبة عند منتهى الحدود الاردنية المتصلة بحدود مصر وستمد هذه الشركة خطا ضيقا للنقل حتى العقبة . ويقدر محصول هذا المنجم يوميا بـ ١٥٠ طنا ، وقد نالت الشركة امتياز استثماره

ضم تنغانيكا الى كنيا

وتأثيره فى الدوائر الالمانية

أحدث الكتاب الابيض الذي نشرته الحكومة البريطانية عن ضم تنغانيكا (المستعمرة الالمانية السابقة) إلى كنيا وأوغندا تأثيرا كبيراً فى برلين ، وعلقت عليه الجرائد بفصول طويلة لان تنغانيكا تحت الانتداب البريطاني

ومما قالته جريدة « فوسيشه زيتونج » : ان وزير الخارجية البريطانية كان قد تعهد للهر شترزمان بأن الحكومة ستعرض هذه المسألة على لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف ؛ فنشر الكتاب الابيض الآن خرق لذلك التعهد .

وقالت جريدة « تيكليشه روندشاو » : ان اقتراحات الحكومة البريطانية خرق لمبادئ المعاهدات الدولية . فعلى المانيا ان تحتج على ذلك في الحال الى جمعية الامم

يقيدون الوطن

بالاحتكار ـ ليستدينوا

صادق المجلس الكمالي في انقرة يوم ١٨ المحرم على الاتفاق الذي يمنح احتكار الثقاب في تركيا لشركة توركش امريكان انفستمنت كربوريشون . ويؤخذ من هذا الاتفاق ان مدة الاحتكار خمس وعشرون سنة وأن تقدم الشركة لتركيا عشرة ملايين دولار ، بفائدة ٦ ونصف في المائة لمدة خمس وعشرين سنة أيضاً وأن تتعهد الشركة بأن تعطي لتركيا من أرباحها مبلغاً مضموناً لا يقل عن ٩٠٠ ، ٠٠٠ دولار (تؤخذ من جيوب الاهالي)

وستقدم الشركة بعد أيام مليونا من القرض ثم تدفع الباقي في عشرين شهراً

شواطئ الاستحمام

استبيحت حرمة الدين والآداب والقوانين في شواطئ الاستحمام بالاسكندرية وغيرها الى حد تحرك له دام أصحاب الصحف المعروفة بأنها اباحية . وقد بلغ من الاستخفاف بالقانون والنظام العام بين أصحاب المقصورات في شواطئ الاستحمام أن صاروا يتشاكون الى أقسام البوليس بسبب اختلافهم على اجور الفحشاء ، غير مبالين أن يعترفوا أمام البوليس باتخاذ تلك المقاصير لهذه الاغراض القذرة . وقد خيل اليهم أن هذا أمر طبيعي لا حاجة الى الاحتشام في ذكره ولا في عرضه على رجال البوليس . وآخر الحوادث من هذا القبيل كانت نتيجته بسيطة جداً وهي الغاء الترخيص المعطى لصاحب مقصورة على شاطئ البحر ثبت اتخاذه لها موضعاً للفحشاء

نحن نترك القوانين تأخذ حدها في اجراءاتها وندعو كل صاحب دين الى الابتعاد بنسائه عن تلك البؤر التي لا قيمة للاعراض فيها ، ومن ارتضى لنفسه الاقتراب منها فكأنه ارتضى بفراق ما بينه وبين الفضائل

جسر قصر النيل

رسا عطاء هدم وبناء جسر قصر النيل على شركة كليفلاند . وهي أمريكية انكليزية . وقد كان عطاؤها أقل العطاءات التي قدمت لمصلحة الطرق والجسور

وقد أقر مجلس المواصلات الاعلى في عهد الوزارة النحاسية اعطاء المقاولة لشركة كليفلاند بمبلغ ٢٩٦ الفاً من الجنيهات

اتحاد المسلمين في يوغوسلافيا

كان المسلمون في يوغوسلافيا منقسمين الى فريقين برأس كلا منهما زعيم . وكان زعيم الفريق الاول مقيماً في بوسنة سراي وزعيم الفريق الثاني في صربيا الجنوبية . وقد اتحد أخيراً الفريقان تحت لواء واحد على أن يعين لهما رئيس ديني يلقب برئيس العلماء ويكون مقره بلغراد عاصمة يوغوسلافيا

واجتمع أعضاء المجلس الاسلامي اليوغوسلافي في يوم ٧ المحرم بالمسجد الذي انشئ في بلغراد قبل أكثر من مائتي سنة حيث انتخبوا ثلاثة علماء وعرضوا أسماءهم على الملك اسكندر ، وقد اختار الملك من بينهم صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم ماجلاجليتش ليكون رئيساً للعلماء . وبذلك انتهت رياسة جمال الدين أفندي الذي كان اداة بيد الكماليين وكان ممقوتاً من جميع العلماء المخلصين

جمعية المواساة الاسلامية بالسويس

يؤخذ من تقرير هذه الجمعية عن سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ ان ايراداتها في سنة ١٩٢٨ بلغت ٢٣٦٨ جنيها و ٦٤٠ مليما ومصروفاتها ١٤٤٧ جنيهاً و ١٠٢ مليمات وبلغ رصيد الصندوق ٤٥٢٠ جنيها و ٨٠٦ مليمات

وان ايراداتها في سنة ١٩٢٩ بلغت ٢٢٩٢ ج و ٩٣١ مليما ومصروفاتها ١١٦٥ جنيها و ٣٢٢ مليما ورصيد الصندوق ٥٦٤٨ جنيها و ٤١٥ مليما

بناء جامع ابي العباس

١٦ عموداً من ايطاليا

يحتاج جامع ابي العباس الذي تشيده وزارة الاوقاف الآن في الاسكندرية الى ستة عشر عموداً من الغرانيت تقرر استحضارها من ايطاليا وطول الواحد منها ثمانية أمتار وقطره ٧٥ سنتمترا ، ويقدر العمود منقولا الى الاسكندرية بألف جنيه . فالاعمدة الستة عشر ستكون بستة عشر ألف جنيه

وقد علم القراء أن جامع أبي العباس سيكون أفخم جامع في القطر كله

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

هدايا الملك فيصل

للملك ابن السعود

جاء في خبر من بغداد ان وفداً من العراق على اهبة السفر إلى الرياض أو مكة حاملا إلى الملك ابن السعود هدايا ثمينة من الملك فيصل . وينتظر أن يصحب ذلك تعيين ممثلين سياسيين في البلاد

شهيد الشباب

فؤاد حجازي

السيد فؤاد حجازي شاب من شباب صفد متعلم مهذب موظف في مصلحة الصحة بفلسطين ، فلما رأى وطنه في خطر والموظفون اليهود يكيدون للوطن العربي وأهله ، علم أنه في بيئة محاربة ، وأن السكوت فرار من الجبهة ، فقام لامته بما يجب على المجاهد الشجاع وقبضت عليه السلطة ، وحوكم ، وحكم عليه بالاعدام ، وشفع فيه الملوك والامراء والشعوب . فلم يكن ذلك مجدياً لانقاذه من الموت . بينما خنكبيز اليهودي – أو بتعبير آخر البوليس الانكليزي – الذي دخل بيتاً اسلامياً آمناً فقتل أهله جميعاً لا يزال في قيد الحياة ، ونفس القضاء الذي حكم على فؤاد حجازى بالموت دون أن يثبت عليه جرم القتل لم ير الخائن خنكبيز أهلا للموت ومع ثبوت أنه قاتل خائن دنيء

ولاجل أن يعلم كل شاب مسلم معلومات صحيحة عن أخيه فؤاد حجازي شهيد الشباب نقول : ان فؤاداً لم ينقطع طول مدة السجن عن كتابة مذكراته ، وهذا آخر ما كتبه بعد أن أبلغوه حكم الاعدام :

« اذا كان اعدامنا نحن الثلاثة نزعزع شيئاً من كابوس الانكليز عن الامة العربية الكريمة ، فليحل الاعدام في عشرات الالوف لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً »

وكان وهو يكتب هذه الجملة قد دخل عليه بعض أقاربه وأصدقائه لوداع الاخير ، فرأوه يكتب بيد حديدية لا تهاب الموت ، وبقلب مملوء ايماناً وثقة بالله . فقال له أحدهم وهو يحاول أن يخفف عنه رهبة الموقف :

– خفف عنك ، فمن ساعة الى ساعة فرج . الامة كلها مهتمة بكم . ولعل الملك يعفو عنكم

فاجاب فؤاد :

« انني أعتقد ان اعدامنا فيه خير لامتنا . لذلك أرجو الله أن لا يتم عفو »

ثم طلب فؤاد من مدير السجن أن يرى الغرفة السوداء والمشنقة . فلبى المدير طلبه ، ودخل فؤاد الغرفة ، وقاس الحبل على عنقه وخرج مبتسما

وروت جريدة الكرمل أن أحد رفاق الشهيد زاره في السجن قبل التنفيذ فقال :

شعرت في حضرته الرهيبة كانى أنا المحكوم عليه بالاعدام ، وأنه هو الآتي ليزورني ويشجعني

وآخر نشيد أنشده فؤاد :

امة العُرب اذكرينا

وعند ما وقع نظره على الضابط اليهودي كوهين طلب اخراجه قائلا :

انني لا احب أن يكون آخر مايقع نظري عليه فى هذه الدنيا شخص هذا الرجل الشامت

وقد كتب مذكراته بحضور سليم بك عبد الرحمن الذي كان مسجوناً أيضاً وسلمها الى المستر ستيل مفتش السجن . وفي آخر المذكرات:

ولتذكر الامة دوما ان في الجهاد حياة ، وان الامة التى يكثر شهداؤها هي الجديرة بالبقاء

وان الامة التي تقف أمام الاستعمار والسياسة الغاشمة مكتوفة الايدي محكوم عليها بالفناء

الشهيد

فؤاد حجازي

محمد جمجوم

وعطا الزير

هذان الشهيدان السعيدان من أهل النجدة والايمان في بلدة خليل الرحمن بفلسطين وهما من عامة المسلمين ولكن في جسم كل منهما روحاً طاهرة تقوم بالواجب ولا تبالى بعواقبه ، لان العاقبة للمتقين

بعد أن أبلغا حكم الاعدام اذنت ادارة السجن لذويهما بمقابلتهما . فقالا لاحد زائريهما :

نحمد الله لان (قرعة) الاعدام وقعت علينا ولم تقع على غيرنا ممن يستطيعون أن يخدموا الامة أكثر منا ، لاننا نحن من الناس البسطاء فموتنا لا يضر الامة

وقالت اليرموك انهما طلبا (الحناء) على عادة أهل الخليل ليصبغا أيديهما علامة الابتهاج بما ينتظرهما من نعمة الشهادة

وعند ما كان رجال الشرطة يقودون فؤاداً الى المشنقة كان محمد جمجوم يصيح بهم بملء صوته ويطلب أن يكون هو أول المصلوبين وأن يسبق رفيقيه الى هذا الشرف العظيم . وقد حاول أن يكسر الحديد ليخرج من غرفة

السجن وقبل أنه تمكن من كسر بعض القضبان

وفي الساعة التاسعة عندما قدموا هذا الشاب الباسل الى المشنقة مشى اليها بخطى ثابتة ووجه مشرق واعترف بعبارة واضحة غير خائف ولا متلجلج بان الذين قتلهم في اثناء حوادث الخليل خمسة ذكر أسماءهم وقال انهم كلهم من اليهود الغرباء الذين جاءوا الى فلسطين ليخرجوها من يد أهلها وليس بينهم أحد من اليهود العرب. ثم قال: الحمد لله الذي قدر لي أن أشنق في سبيل الدفاع عن بلادي وديني ولم اشنق لجرم أخجل منه)

ودخلت عليه والدته في سجنه قبل اعدامه بيوم واحد فأخذ يقول لها:

« اسألك بالله ياوالدتي أن لا تجزعي فاني لست أول من شنق، ولا مردّ لقضاء الله »

فقالت له: (أتريد يا ابنى أن تعزيني؟.. وأي شيء أشرف من هذه الميتة؛ لقد مات أبوك ولم يذكره أحد. أما أنت فيكفيني فخراً ان اسمك ملء الافواه كلها، وأن ذكرك يبقى حياً مدى الدوران)

ثم غنت له موالا على طريقة أهل الخليل هذا نصه بالحرف الواحد:

السجن لك قفص من ذهب
والقيد لك خلخال
وحبل المشنقة كردانك
يا زينة الرجال

أما السيد عطا الزير فقد اقتيد الى المشنقة في الساعة العاشرة كما كان مقرراً من قبل، وكان في غاية الثبات في رباطة الجأش حتى ان الابتسامة لم تكن تفارق ثغره واعترف قبل شنقه ان الذين قتلهم في أثناء الحوادث المعلومة هم ثلاثة من اليهود الغرباء وانه لم يحمله على قتلهم الا حبه لوطنه. وقد كان يوصي كل من زاره باولاده ويرجو أن لا تهمل الامة أمرهم بعد موته

على أعواد الشرف

لم ير الناس شجاعة كشجاعة الشهداء الثلاثة عند ما جيء بهم لينفذ فيهم حكم الاعدام. فقد ظلوا متسربلين بالشجاعة حتى الساعة التي صعدت فيها أرواحهم وقد أوصوا مدير سجنهم بان لا يضع الاكياس السوداء في رءوسهم عند تنفيذ الحكم وأوصوا أهاليهم وامتهم بالثبات والشجاعة، وعند ما صعدوا الى منصة الابطال وقبل أن يعلقوا في أرجوحتهم هتفوا ثلاثا بحياة فلسطين عربية حرة مستقلة وبسقوط الصهيونية والاستعمار

أما محمد ججوم فأبى أن يقوده أحد الى المشنقة، وقال انه آلى على نفسه أن يضع الحبل في عنقه بيده

المدارس في ايران

تبين من احصاءات وزارة المعارف في طهران لهذا العام أن عدد التلاميذ الايرانيين بلغوا ١٢٧ تلميذا وتلميذة بينهم ٢٥ الفا من تلاميذ المدارس الثانوية و ٤٦٠٠ تلميذ في المدارس العالية ويدرس في الخارج ١٩٦٠ تلميذاً بينهم ٥٧٠ تلميذاً على نفقة الحكومة ويبلغ عدد الذهابات المدارس ١٨١٧٠ تلميذة

الوزارة والبرلمان

قبلت استقالة دولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء السابق وعهد الى دولة اسماعيل صدقي باشا بتأليف الوزارة. وبعد تمام تأليفها صدر مرسوم ملكي بتأجيل انعقاد البرلمان مدة شهر وفقا للمادة ٣٩ من الدستور. ومتى تم ميعاد التأجيل يكون المجلس قد أتم الدورة البرلمانية لهذا العام. وبما أن دار النيابة أقفلت دون أن يتلى فيها مرسوم التأجيل فقد فتحها النواب وسمعوا فيها تلاوة المرسوم

التاج

كتب الينا حضرة الفاضل محمد أفندي عبد الحميد يذكر أن وزارة الداخلية رخصت له باصدار صحيفة سياسية نصف شهرية باسم (التاج)، وحضرته من الواقفين على دسائس المبشرين ولا سيما الفرير وما يكيدون به للاسلام في مدارسهم، وسبق له كتابة فصول في ذلك على صفحات الفتح، فنرجو له التوفيق في خدمة الدين الحنيف ....

مصلحة الاستعمار المشتركة

نشرت (الطان) الفرنسوية مقالة تحرض فيها انكلترا على البطش بالهنود صونا لمصلحة الاستعمار المشتركة، واقتداءً بفرنسا التي رفعت على أعواد المشانق أبطال بلاد الهند الصينية الفرنسوية الذين أبت نفوسهم الضيم فأرادوا أن ينفسوا الخناق عن وطنهم. ألا فلتعلم الطان أنها بالدعوة إلى مصلحة الاستعمار المشتركة توقظ المظلومين إلى توحيد مصلحتهم المشتركة أيضا

الحالة في الهند

* تمت الاستعدادات الحكومية لتنفيذ أمر نائب الملك القاضي بمنع رجال المؤتمر عن التعرض للمحال التي تتجر في المنسوجات الانجليزية والمشروبات الروحية . وقد عززت حامية بمباى بقوة من آلاى لنكشير الشرقية المعسكرة في ديولالى الواقعة على بعد ١٠٠ ميل في شمالى غرب بمباى فصار في المدينة الآن قوة عسكرية كبيرة . وقد اجتمع السير فردريك سيكس حاكم بمباى بالميجر جنرال وير قائد حامية بمباى والمفهوم أنهما اتفقا على أن يبدأ تنفيذ أمر نائب الملك منذ يوم الاربعاء الماضى

* وضعت لجان مجلس الامة في بمباى ولاهور ومدراس خطة متسعة النطاق لارهاب الذين لا يقاطعون المنسوجات الاجنبية والحانات تحديا للائحة الجديدة . وأخذ البوليس يعتقل المتطوعين لهذه الحملة في كل مكان . وأعمال المتطوعين في بمباى تستحق المشاهدة لانهم لا يقتربون من الدكاكين الانكليزية إلا في بمباى . ويقول مديرو المحال الاوربية ان سلوك المتطوعين لاغبار عليه ولكن احتشاد الجماهير يحول دون سير الاعمال التجارية ويأمل البعض أن الحكومة تعمل قريبا الى تفاهم مع الوطنيين

* قبض على ٢٦ متطوعا من الهنود بتهمة وقوفهم دوريات أمام المخازن الانجليزية التي قوطعت منعاً للناس من دخولها ، فأفضى اعتقالهم إلى تجديد الاضطراب العام حيث الحالة تنذر بالخطر . وقد عززت الحامية البريطانية بكل سرعة

* وقعت اضطرابات دموية في دكا حيث هاجم المتظاهرون مراكز البوليس

* عند ما أشيع في دكا ان احد المتطوعين قد اعتدى عليه اجتمع عدد كبير من الناس الهائجين ومعظمهم من الفرس امام محل الخواجات جويتواي لا يدلو وهو من أكبر المحال التجارية الاوربية وأخذوا يهزأون بالبوليس فهجم عليهم فأصيب عشرة من الاهالي اصابات بسيطة وقد انفجرت قنبلتان في مكانين مختلفين من المدينة وطعن مسلم واعتدى على هندوكي والشوارع مهجورة والدكاكين مغلقة وأخذ الهندوكيون يهجرون المدينة

* حكم على كل من الفوج الثاني من المتطوعين المخالفين الذين قبض عليهم أخيراً بالسجن المشدد أربعة أشهر

* انفجرت في مساء الاربعاء قنابل في خمس مدن (لاهور وليادبور وجيرانولا وسيتحبورا وأمرتسر) . وانفجرت قنبلة في روالبندي أيضاً . وكان المبدأ الذي روعي في جميع هذه القنابل أنها كانت من النوع الخفيف في مكان خال من السكان . وقد وضعت قنبلة في مكان لتنفجر في الوقت الذي يجتمع فيه رجال البوليس ، فأصيب أحد مفتشي البوليس وكنستبل باصابات خطيرة وجرح أربعة آخرون جراحا بسيطة . وكانت جميع هذه المؤامرات موجهة الى البوليس

* بعد أن هدأت الحالة أياماً قلائل ، عادت حوادث الاضطرابات بشدة وخطورة حيث وقع قتال في شوارع بومباي أسفر عن اصابة خمسمائة بجراح نقل بسببها مائة وخمسون الى المستشفى ؛ وكان بين أشد المتقاتلين مع البوليس جمهور غفير من النساء الهنديات

* أكثر أنصار غاندي من ارسال دوريات من الاهالي حول محال المشروبات الروحية وأحاطت هذه الدوريات بمئة وستين من هذه المحال في منطقة المنازل بينما كان أربعون من « الميليشيا الوطنيـة » يسيرون شراذم تتألف الواحدة منها من عشرة رجال من مكان الى آخر ويحرضون الناس على الامتناع عن الشرب . ولم يكن أحد من رجال البوليس في ذلك المكان وكانت محال الشرب خالية

* هجم خمسمائة من رجال البوليس بالعصي على جمع كبير من المتطوعين كان يحتشد في الميدان تحديا للاوامر الرسمية . وكان عدد كبير من المتفرجين الذين اختلطوا بالمتطوعين قد جاءوا لمشاهدة مناظر عرض الميليشيا الوطنية أمام موتيلال نهرو ؛ وقد نقل خمسة وعشرون شخصا الى المستشفى ثم انسحب البوليس فأخذ خمسون ألف نفس يزحفون الى الميدان ثانية . وعاد البوليس واغار عليهم وبلغ عدد الذين نقلوا الى المستشفى أكثر من مئتي شخص ، وبقي موتيلال نهرو في مكانه حتى تفرقت الجماهير

* على أثر زيارة حاكم بمباى لمدينة شولابور حيث تشاور مع طائفة من التجار تقرر اعادة كوكبتين من جنود فرقة الرويال السنتر ريفل الى بونا ولم يقرر حتى الآن تاريخ الغاء الاحكام العرفية من شولابور بخلاف ما كان ينتظر

* ان الحالة لمقاطعة الضرائب وعدم دفعها ابتدأت في القرى المحيطة بمدينة كوجرات وعند ما يشعر القرويون بقرب مجيء الجباة تقرع الطبول فيغلق كل فلاح باب بيته ويخرج الجميع الى الحقول فلا يعودون الى بيوتهم الا ليلا

* كان يوم ٢٢ يونيو مضروبا لمظاهرة أنصار غاندي الكبيرة في اظهار الولاء لجنود الجهر والى الذين حكمت عليهم المحكمة العسكرية من عهد قريب من جراء تصرفهم غير المرضى في أثناء اضطرابات بشاور . وان « مجلس الحرب » التابع للمؤتمر لم يعبأ بالتحريم الرسمي فقرر تفاصيل المظاهرة كلها ، ومع ذلك اتخذ البوليس تدابير غير عادية وسد جميع الطرق الموصلة إلى مركز رئاسة المؤتمر وكان بالقرب من الاى « ايست لنكشير » مستعداً للتدخل عند الحاجة ، ولكن هطل مطر مدرار مع الرياح الموسمية فجرف كل شيء وسادت السكينة الآن

الموظفون العرب بفلسطين وجمعية الشبان المسلمين

أصدر المندوب السامى بفلسطين أمراً يمنع موظفي الحكومة من الدخول في جمعية الشبان المسلمين وجميع فروعها وعلى الموظفين المندمجين الآن أن يستقيلوا فورا ، وقد علقت زميلتنا (الحياة) المقدسية على ذلك سائلة عن رأي المندوب في جمعيـة الترمبلدور والهاجانا والمابوئيل والمكابي والهاشموناي والمنورة وغيرها من جمعيات اليهود ، ولماذا لا يمنع دخول الموظفين اليهود في عضوياتها ...

الفتح في بيسان

ترجو ادارة صحيفة الفتح من حضرات الافاضل مشتركيها في بيسان (فلسطين) أن يدفعوا قيمة الاشتراك إلى حضرة الفاضل السيد مصطفي سليم الصالح من أصدقاء الفتح في ذلك البلد الطيب ولهم منا الشكر مقدما

جمعية المحافظة على القران الكريم
والمساعى الخيرية الاسلامية الاسوانية

قام جماعة من الغيورين من الموظفين والاهلين بتكوين جمعية خيرية بمدينة أسوان أسموها (جمعية المحافظة على القرآن الكريم والمساعي الخيرية الاسلامية الاسوانية)

ومن أهم أغراضها :

(١) العمل على تحفيظ القرآن الكريم

(٢) نشر الفضيلة بالوعظ والقاء المحاضرات

(٣) العمل على تعمير المساجد الاهلية المحتاجة للتعمير بقدر الامكان

(٤) إصلاح ذات البين

(٥) مساعدة الفقراء المسلمين ومنكوبيهم وأيتامهم وترحيل المحتاجين وإسعاف مرضاهم وتجهيز موتاهم وقد قوبلت فكرة تأسيس هذه الجمعية بالتعضيد العظيم باشتراك كثير من الموظفين والاهلين فيها على اختلاف طبقاتهم وفي مساء يوم الجمعة ١٩ من المحرم سنة ١٣٤٩ أقيمت حفلة افتتاحها تحت رعاية حضرة صاحب السعادة محمد عطية الناظر بك مدير اسوان الذي له فضل التشجيع العظيم على هذا الخير كما له من أعمال الاصلاح البارزة ما هو غنى عن البيان

وقد حضر هذه الحفلة أكثر من ستمائة من محبي الخير وكان برنامجها كما يأتي :

(١) تلاوة آي الذكر الحكيم

(٢) كلمة افتتاح لحضرة بيومي أفندي مصطفى

(٣) محاضرة قيمة في سيرة صاحب الهجرة النبوية بمناسبة أول العام الهجرى مشتملة على ما ناسب المقام ألقاها صاحب الفضيلة الاستاذ الواعظ الكبير الشيخ صديق سيد مفتش المعارف باسوان الذى له اليد المشكورة في معاضدة فكرة الجمعية

(٤) كلمة في أغراض الجمعية بعبارات واستدلالات دينية للشيخ عبد المعطي احمد

(٥) كلمة في أغراض الجمعيـة أيضا لمحمد أفندي عبد الماجد

(٦) زجل في الموضوع للشيخ عباس ناصر

(٧) كلمتا ختام وشكر لبيومى أفندى مصطفى والشيخ سعيد أحمد عبيد

وكانت الحفلة موضع إعجاب الحاضرين وفق الجميع لتعمير الخير

والأمل التفضل بالنشر ولحضرتكم جزيل الشكر وفائق الاحترام

سكرتير الجمعية
محمد فرحات
بادارة التعليم باسوان

١٥٠٤٢٨ جنيه
أنفقت على غارة الجراد

بلغ ما أنفق في مصر على صد غارة الجراد مائة وخمسين ألف جنيه و ٤٢٨ جنيها من بداية غارته الى الاسبوع الماضي . وكان البرلمان المصري قد منح الحكومة اعتماداً بصرف ١٧٥ ألف جنيه فبقى منها ٢٤ ألف جنيه وكسور

وكان الجراد قد أغار على مصر في سنة ١٩١٥ فانفق على صد غارته أقل من عشرين ألف جنيه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تهذيب النفوس » في مسجد أبي حريبة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « نهاية الانسان » في مسجد أصلان بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « آداب الاسلام » في مسجد ناحية كفر موسى جاويش مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « أثر التقليد في المضار » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد ناظم محاضرة موضوعها « أثر الاخلاق الكريمة في المجتمع » في المسجد الكبير بناحية كوم النور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حفني عبد العزيز طنطاوى محاضرة موضوعها « وسائل الرخاء واليسر » في مسجد ناحية بالمنصورة مديرية المنيا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب بالحربية في موضوع « الاصلاح الديني والاجتماعي بالصلاة والزكاة » ويقول حضرة محمد أفندى توفيق خالي من رجال المعارف قصيدة في علاج الالحاد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا — وفضيلة الاستاذ عبدالعزيز الخولى بمسجد منية السيرج بشبرا — والاستاذ محمود صدق والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد فاضل باشا — والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد زين العابدين — والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره — والاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلاني بالروي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف — بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٦٥ خُلق التضحية — لصاحب الفتح

٦٨ أخبار الاسبوع

٦٩ امة الحرية والفروسية

٧٠ تبرج المرأة المسلمة — للاستاذ الشيخ محمود يس

٧٢ استفهام حول ماشاع من رأى زكى باشا — بقلم باحث مستفهم

٧٣ لاجل الشهداء الثلاثة

٧٤ صناعة الورق في مصر

٧٥ شواطيء الاستجمام

٧٦ شهيد الشباب

٧٨ الحالة في الهند

٧٩ جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الاسماء اللاتينية

بعد الحروف اللاتينية

خطوة جديدة تخطوها أنقرة، وهي احدى الخطوات السهلة التى تترقى بها أمة الترك حتى تكون أمة أوربية، دون أن تتجشم العناء الذي تجشمته أمم الغرب حتى بلغت مكانتها الحاضرة

ألم تغضب الحكومة الكمالية جدّ الغضب لان المسيو بريان وزير الخارجية الفرنسوية لم يعتبر تركيا دولة غربية، ولم يوجه اليها دعوة للاشتراك في حلف الامم الاوربية؟ ولعل المسيو بريان لم يعتبر تركيا دولة أوربية في بادىء الرأي لأن رجالها يُدعون بأسماء اسلامية: مصطفى، أحمد، علي، عمر، محمود، اذن يجب الانسلاخ من هذه الاسماء ليصدّق المسيو بريان أن تركيا صارت دولة أوربية، فلا ينساها مرة أخرى من توجيه الدعوة اليها اذا وقع أمر تشترك فيه حكومات أوربا!..

ولكن انسلاخ الامة كلها من أسمائها الاسلامية قد تترتب عليه مشاكل جديدة بين الامة والحكومة، فبينما الشعب في أشدّ حالات الضيق من الازمة المالية الحاضرة تأتيه هذه الصدمة التي لم تكن في الحسبان فتكون كالجرح ينكأ به الجرح فيستعصي التئامه. ثم ان تغيير أسماء أفراد الامة كلها ليس مما يمكن تنفيذه في وقت قريب، لما ينشأ عن ذلك من الاضطراب في كل ما بين الامة والحكومة من علاقات وروابط: منها القضائي، ومنها الاداري، ومنها العسكري، ومنها الانتخابي، الى غير ذلك مما لا يخفى على كل من يفكر قليلاً في سجلات الحكومة وأوراقها المكتوبة فيها أسماء الناس، وضرورة تغيير كل هذا باسماء جديدة يتم بها

انتقال الترك من حظيرة الشرق الهمجي الى آفاق الغرب المتمدن

ولما استعرض رجال انقرة أمام أنظارهم هذه المشاكل التي لا نهاية لها قرروا أن يعودوا الى طريقة الخطوات التدريجية ، فوضعوا مشروعا - أو مقدمات مشروع - لتغيير أسماء الداخلين في الجنسية التركية وقد بنوه على أساسين :

١ - انتخاب ألوف من الاسماء اللاتينية والتوراتية المستعملة في اوربا ووضع جداول بها ، واجبار جميع أفراد الامة على أن يسموا كل مولود جديد من ذكر وانثى باسم من هذه الاسماء المدنية ، وكل من يخالف ذلك بعد اعلان القانون الجديد لا يقبل منه ولا يدوّن اسم مولوده في دفاتر الحكومة الا اذا اذعن وارتضى له اسما من الاسماء الداخلة في الجداول الرسمية

٢ - اطلاق الحرية لجميع المولودين قبل وضع هذا القانون بأن يحتفظوا بأسمائهم الهمجية القديمة اذا شاءوا أو تغييرها باسم من الاسماء الداخلة في الجدول الرسمي إن أرادوا : وعلى موظفي الحكومة الذين تحت أيديهم سجلات أسماء الداخلين في الجنسية التركية أن يقبلوا تغيير الاسماء القديمة بالاسماء الجديدة لمن يطلب ذلك منهم ، وأن يعطوه بذلك ورقة جنسية جديدة بناء على طلبه

***

نظن أننا أول من ينشر هذا الخبر في مصر ، لان المشروع لا يزال جديداً ولعله وليد غضب انقرة من أغفال مسيو بريان دعوة الترك في بادىء الامر الى الاشتراك في حلف الامم الاوربية : وقد تكون تسميتنا هذا الامر باسم (مشروع) من باب التجوز ، لانه لا يزال في طوره الاول طور التكوين . وقد بادرنا بسبق زميلاتنا العربيات كلها الى نشره لاننا نحب أن يقف قراء الفتح على الترقيات الكمالية قبل غيرهم ، لئلا يقال اننا رجعيون واننا نتغافل عن الخطوات السريعة التي تخطوها انقرة نحو التمدن

ان هذا الخبر حملته سيدة تركية قادمة في أواخر المحرم من الاستانة الى سلانيك ، وقد تحدثت به الى احدى صحف سلانيك ، ونشرته رصيفتنا جريدة (يارين) التركية الغراء التي تطبع في (كوملجنة) فترجمناه عنها ، ومتى تشجع رجال انقرة وعزموا العزم النهائي على تحقيق هذا المشروع وافراغه في صيغته الرسمية فسيكون لنا فيه كلام آخر . أما الآن فنكتفي بنقل ما روته هذه السيدة التركية ليكون منه لقرائنا عبرة وذكرى ...

المصرف العربي

تم الاستعداد في القدس لفتح المصرف العربي فيها وهو أول معهد مالي وطني في فلسطين . ورأس مال المصرف المكتتب به والمدفوع تماما خمسة عشر الف جنيه فلسطيني مقسمة على ٣٧٥٠ سهماً وكل سهم منها بأربعة جنيهات ونظام المصرف يجيز زيادة هذه الاسهم عند الاقتضاء

ومجلس الادارة مؤلف من عطوفة احمد حلمي باشا رئيسا والمثري الشهير عبد الحميد أفندي شومان ونياضي أفندي الحضرة مفتش البنك الزراعي في حكومة سوريا سابقاً عضوين وقد اختارت هذه الهيئة عبد الحميد أفندي شومان مديراً عاما وعينت خاشادور افندي كيراكيران مدير البنك العثماني السابق مديرا فنيا

في طريق التوحيد

أرسل سكان جبال العلويين برقيات الى ولاة الامر الفرنسويين يحتجون فيها على دستورهم ويطلبون الانضمام الى سورية واعتبارهم مسلمين سنيين

حكومة تركيا والجوامع

قررت الحكومة التركية تعطيل ثمانين جامعا لعدم تردد المصلين عليها فيما تزعم الحكومة

الشهداء الثلاثة

أحيي النفوس بسيرة الشهداء … وأنثر جواهرها على الابناء
تأخذ بلادك في المهابة قسطها … وتفز بغايتها من العلياء
لم ألف للمجد الصميم صحيفة … في أمة كتبت بغير دماء
النقطة الصغرى من الدم ان أمل … غذت الشعور الجدب أي غذاء
فاذا الاذلة ظاهرين أعزة … وإذا جبانهم فتى الهيجاء
ان الحياة إذا استهين ببذلها … صعبت مذلتها على الاعداء
وإذا رأيت جماعة ضنوا بها … جبنوا وعش الذل في الجبناء .
أرأيت كيف قضى الثلاثة نحبهم … في عزة نفذوا من الاحياء
بلد حوى مثل الثلاثة بالغ … أقصى أمانيه بغير عناء .
نظروا لاعواد المشانق نظرة … شفت معانيها عن استهزاء
وثبوا اليها ضاحكين كانما … ظفروا أخيراً بالعزيز النائي
لا تنفطر مني البكاء عليهم … من لم يقلدهم حري ببكائي
شعب خلا أفراده من مثلهم … هو من تطالبني له برثاء
او لم يكونوا من سلالة يعرب … أبناء من تدري من الآباء !
الفاتحين الارض فتح هداية … والمبدليها شدة برخاء
لهفي عليهم يوم كانوا سادة … طهرت نفوسهم من الشحناء .
في الصين ان ابدى الشكاة أخ لهم … أشكاه اخوان من الزهراء !
أنظر إلى محق التدابر بيننا … أتراك يا ابن أبي نحس بدائي
هذا هو الاقصى الضحية حجة … ونصيبنا منه نصيب أولاء
ماذا فدات لمن أرادوا صونه … وسخوا بأنفسهم سخاء الطائي

محمد صادق عرنوس

اتحاد اوربا

نرى فرنسا أن ما صارت اليه بعد الحرب العظمى من وضع سياسي وحربي هو أقصى ما تطمع فيه ، لذلك هي تريد أن تتم في أوربا اتحاداً يكون أساسه الوضع الحاضر لتطمئن على المستقبل . ولما عرضت على ألمانيا الدخول في هذا الاتحاد طلبت ألمانيا المطالب الثلاثة الآتية :

١ — بالنسبة لموضوع التجريد من السلاح البري يجب أن تكون هناك معادلة فيه بين فرنسا وألمانيا مع فارق واحد هو أن يكون لفرنسا جيش للمستعمرات

٢ — يجب أن توضع السكك الحديدية في الجزء المعروف بالشق البولوني تحت أشراف عصبة الامم

٣ — يجب أن تعطى ألمانيا فرصة لعقد معاهدة تجارية وثيقة مع بولونيا

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

المحاباة

علم أهل الارض قاطبة من مراكش الى الصين أن يهوديا يلبس ملابس البوليس الرسمي في فلسطين قتل اسرة آمنة مطمئنة فلم يحكم عليه بالاعدام وأن شابا عربياً مهذبا ثبت انه لم يقتل حكم عليه بالاعدام . وعلى أثر تنفيذ حكم الاعدام على ذلك الشهيد المظلوم وقعت حادثتا ضرب متشابهتان احداهما وقع الضرب فيها على يهودي فقبضت حكومة فلسطين من أجله على عشرات من العرب أخذتهم من بيوتهم ، ووقعت حادثة الضرب الثانية على عربي فلم يقبض لاجله على أحد من اليهود . وقد كتبت صحف فلسطين مقالات في هذا الموضوع بعنوان «أعدلوا فالعدل أساس الملك»

أسباب النقض

في قضية الدكتور فخري مخائيل

وضعت النيابة تقريرها بأسباب النقض (في قضية الجناية رقم ٦٣ سلبرة عابدين سنة ١٩٣٠) في الحكم الصادر ببراءة المتهم الدكتور فخري أفندي مخائيل بتاريخ ٢٥ مايو سنة ١٩٣٠ وهو المتهم بالقاء محاضرة يطعن فيها على أحكام الدين الاسلامي. وهذا نص الاضبار :

حيث ان المحكمة أشارت في حكمها عن ركن سوء القصد بأن النيابة اعتمدت في ذلك على ما خاطب به المتهم أبناء طائفته

وحيث ان المحكمة قد رأت أن كل ما هنالك هو أن المتهم لا يرى ما قررته الشريعة الغراء من جعل حظ الرجل مثل حظ الانثيين في الميراث، ويطلب من أبناء طائفته أن لا يأخذوا بما قررته الشريعة الاسلامية الخ

وحيث ان بحث ذلك يستلزم الرجوع الى العبارة التي صدرت من المتهم ولها صلة بنصوص الشريعة الاسلامية والتي اعتمدت عليها النيابة في توجيه التهمة وهي المشار اليها بالحكم نفسه والتي نصها (لم يكتف بذلك بل تمادى في استبداده - فصار يضع القوانين الخاصة بالزواج - وهو يعلم أن علاقة الزواج هي آخر ما أملته الانظمة الاجتماعية حلا عمليا لناموس الطبيعة البشرية ليومنا هذا على الاقل. صار يضع هذه القوانين لمصلحته الذاتية وشهواته الحيوانية وعجرفته الجنسية فاجاز لنفسه فيها ما حرمه على المرأة من تعدد الزوجات وحق تطليق المرأة)

وحيث ان المحكمة فهمت هذه العبارة على أساس أن سياق البحث يشير الى أن المتهم انما قصد بذلك (الرجل) بصفة عامة مع أن أثر التشريع المشار اليه وما وردت به الشريعة الاسلامية إنما يرجع الى النبي ﷺ خاصة لا مجرد رجل وهو الوحيد الذي نزلت على يديه تلك الاحكام وهي المصدر الوحيد للتشريع، فالطعن لا شك موجه اليه ﷺ ومنحصر فيه

وحيث ان محل الاخذ بما ذهبت اليه المحكمة أن تكون العبارة خالية القذف بريئة المعنى بعيدة عن كل قذف بحيث يمكن اعتبارها النقد المباح، وهذا بعكس ما نحن بصدده من عبارة جافة مقذعة ترمي الى التحقير من شأن صاحبها والازدراء بما أتى به من مبادئ مجتمعة هي أساس الشريعة الاسلامية دون سواها

وحيث ان المتهم زاد قصده ايضاحا أن المقصود هو الشريعة الاسلامية بالذات بالعبارة التي تفيد التهكم والتي وجهها قائلا : (لماذا لا تطالبون بأحكام الشرائع الاسلامية في مسائل السرقة والزنا والقتل، ولماذا تجيزون لقاضى الاهلي أن يحكم على أحدنا بالاعدام ولا يحكم بنفقة شهرية ؟)

وحيث ان هذه العبارة لا محل معها للذهاب الى أن المتهم قصد مجرد رجل لا دينا بعينه

وحيث ان العبارة التي أوردناها أبعد من أن تعتبر من الابحاث العلمية التي يكون مدارها حسن النية وكشف الحقيقة، والتي لا تدخل تحت طائلة العقاب طالما أنها لا ترمي الى التحقير من شأن دين في ذاته

وحيث انه لا يمكن الاخذ بما ذهبت اليه المحكمة من أن ما حصل « هو محاضرة علمية صدرت عن رجل غير أهل لما فهو بحث علمى بريء » اذ الواقع أن ما حصل هو نفس ما أشارت اليه المحكمة في حكمها واقتبسته عن شامان جزء أول صفحة ٣٠٣) من الامتهان الذي هو (اعتداء وحشي سمج شائن بل هو ايذاء مادي بالقول أو بالكتابة) وهل أبعد في الامتهان من وصف صاحب الرأي أيا كان بانه « يتبع مصلحته الذاتية وشهوته الحيوانية وعجرفته الجنسية الخ »

وحيث انه يكفي تقدير المحكمة ذاتها لذلك بقولها في مستهل حكمها ان المتهم (دمي زج بنفسه في هذا البحث الذي لم تكن كفايته الخ ... كما تدل على ذلك بعض العبارات التي ساقتها النيابة العمومية ... وخانه حسن التقدير في اختيار الالفاظ والعبارات التي

عبر بها عن رأيه في المسائل المتعددة الآنف ذكرها كما خانه حسن تقدير الظروف التى أحاطت به والوسط الذي يعيش فيه)

وحيث انه طالما أنه قد ذهب به الاندفاع الى الحد المذكور فما يكون أبداه إذن عن حسن القصد وسلامة النية

وحيث انه عند بحث المادة الثامنة من قانون ١٧ مايو سنة ١٨١٩ الذي الغاه قانون سنة ١٨٨١ بفرنسا والتى تقابل مادة القانون المصري أشار مقرر الحكومة الى أنه (يجب التفرقة بين الآراء البسيطة والتهجم ، فالذي يعاقب فقط هو الانتقاد المر والتهكم والتطاول الحاد – كتاب التشريع السياسى صفحة ١٠٨٠ في جرائم الصحافة)

وحيث أن ركن سوء القصد مفترض اذا كانت العبارة مقذعة وليس على النيابة في هذه الحالة اثبات سوء القصد (التشريع السياسي جزء ٣ – جرائم الصحافة ص ٨٤٤ – المجموعة الرسمية السنة التاسعة حكم رقم ٧٠)

وحيث ان محكمة النقض قد سارت على أن (لها بحث جميع ظروف الدعوى ... ويجب الاطلاع على نفس المقالات . لمعرفة ما اذا كان يختفى تحت تلك الظواهر جريمة القذف في الاشخاص – التشريع السياسي جزء ٣ ص ٨٤٣)

وحيث انه لذلك يكون ركن التعدي وسوء القصد اللذين تتطلبهما التهمة المسندة الى المتهم متوافرين ، خلافا لما ذهب اليه الحكم المطعون فيه ، وتكون المحكمة أخطأت في تطبيق القانون

لذلك

تطلب النيابة العمومية قبول الطعن شكلا وفي الموضوع الغاء الحكم المطعون فيه الصادر من محكمة الجنايات ببراءة المتهم والفصل في الموضوع تطبيقاً للمواد ١٤٨ – ١٣٥ – ١٣٨ من قانون العقوبات

العربية في مدارس فرنسا

أعربت جمعية العمل الفرنسية والاسلامية في شمالى افريقيا عن أمنيـة مؤداها انشاء دروس ابتدائية باللغة العربية في مدارس التجارة في فرنسا

الهند و تقرير لجنة سيمون

• تدل الاخبار التى وردت الى الآن من أنحاء شتى في الهند على أن ما أوصت به لجنة سيمون في تقريرها أحدث خيبة آمال عامة عند السامة الهنود وفي الصحافة الهندية حتى ان جريدة « الله آباد ليدر » لسان حال الاحرار نعتت تلك النصائح بانها « مما تعافه النفس »

• يستدل على موقف المؤتمر من عنوان نشر بحروف كبيرة في الصفحة الاولى من جريدة (بمباى كرونيكل) الوطنية فانهـا وصفت التقرير بانه « وثيقة فظيعة »

• ظهرت حقيقة موقف المسلمين في ما يتعلق بتقرير لجنة سيمون بما جاء في تصريح ظفر الله خان فقد قال : ان المسلمين في بنجاب يوافقون على بعض امور كالاستقلال الاداري الاقليمي مثلا ، ولو أن تطبيقه قد تعترضه التحفظات . وقال أيضا : ان المسلمين بالاجمال يرتاحون الى مشروع الانتخابات المباشرة للجمعية التشريعية ، ولكن الاحتفاظ الدائم بالسيطرة على الجيش والعلاقات الخارجية يخيب الامل ....

المسلمون والعرب

فى لجنة البراق الدولية

بدأت بلاد العالم الاسلامي والوطن العربي توفد وفودها الى القدس لتأييد حق العرب والمسلمين في البراق أمام اللجنة الدولية وممن وصل الى القدس لهذا الغرض العلامة الاستاذ الشيخ سليمان الجوخدار والامير سعيد الجزائرى حفيد الامير عبد القادر وفخرى بك البارودى وفائز بك الخورى من رجال الجمعية التاسيسية السورية . وسافر أيضاً الاستاذ زكى باشا . وتأخر التأشير على جواز صديقنا الدكتور نجيب بك الارمنازى مؤلف كتاب (الشرع الدولى في الاسلام) باللغة الفرنسوية ثم بالعربية . وتقول الصحف الفلسطينية ان وفوداً كثيرة قادمة في الطريق

الحالة في الهند

* سئل وزير الهند في مجلس النواب البريطاني : هل هناك دعاة شيوعية في مقاطعات الهند الشمالية الغربية ؟ فأجاب : يؤخذ من المعلومات الاخيرة ان القلاقل في المقاطعات المذكورة وان كانت مطبوعة بطابع الشيوعية فليس ثمة أدلة قاطعة على أنها من عمل دعاة الشيوعية مباشرة أو اعوانها في الخارج . أما جماعة أصحاب القمصان الحمر المنضمة إلى جمعية الشبان التي يرأسها عبد الغفار خان فنشوءها أهلي بحت ومع أن أغراضها سياسية الا أن بعضها أيضاً يتعلق بالمسائل الاجتماعية والدينية . ثم قال الوزير : انه ليس هناك دليل على ان الجمعية المذكورة تتلقى مساعدة ما من روسيا

* عرض وزير الهند على مجلس النواب أرقاما تدل على حركة نقص الصادرات والواردات البريطانية بين انجلترا والهند في هذا العام ثم قال ان الارقام أحصيت عن الاشهر الثلاثة التي تبتدىء في يناير وتنتهي في مارس سنة ١٩٣٠ ومنها أن حركة الصادرات الى الهند هبطت بنحو ١٣ ٪ عن الاشهر الثلاثة التي تقابلها من العام الماضي في حين أن الواردات من الهند هبطت بمعدل ١٤ ٪ عن نفس المدة في العام الماضي

* حدث شغب في سجن رنغون قتل فيه ٤٥ شخصاً وتحرير الخبر أن عددا من المساجين هاجموا بغتة مخزن أسلحة السجن واستولوا على السلاح والذخائر وانضم اليهم جماعات أخرى من المساجين وأغاروا على الحراس الذين صمدوا للمتمردين وحالوا دون فرارهم حتى جاء البوليس الحربي الذي أخذ يطلق النار على العصاة ولكن لم يستطع القبض على ناصية الحال الا بعد ساعتين وقد قتل خمسة من الحراس وأربعون من المساجين وجرح ١١ من رجال الحكومة وأربعون من المساجين

* أطلق سراح فالابهاي باتل ، وهو أول من حكم عليه بالسجن قبل الشروع في حملة غاندي بعد ما قضى في السجن ثلاثة أشهر فاستقبل في كلكته استقبالا باهرا وسار امامه موكب عظيم . وقد قررت بلدية الله اباد رفع الراية الوطنية فوق برج الساعة

* حكم على شقيقة جتن داس بالسجن ستة أشهر لانها تحدت الاوامر التي تحرم المظاهرات وسير المواكب في شوارع كلكته

* انضم المسلمون الى الهندوكيين وتضافروا معهم على مقاطعة الالعاب الانكليزية الرياضية

* عقدت نقابة القطن في بومباي اجتماعا استثنائيا قررت فيه دعوة التجار الهنود الى سحب أموالهم المودعة في المصارف الانجليزية قبل أول يوليو . وحث الهنود على قطع كل علاقة مع أمثال هذه المصارف بعد ذلك التاريخ

* أعلنت حكومة بنجاب أن طائفة من المجالس الحربية ولجان العصيان المدني وكليات تعليم العمال وغيرها من جمعيات بنجاب الوطنية غير مرخص بها قانوناً لانها تنافي المحافظة على القانون والنظام وتعرض الامن العام للخطر . ولكن مجلس حزب الامة قرر وجوب التغافل عن هذا الامر

* حكم على فتكانستاوان عضو الاحرار وستة من الملاك بالسجن البسيط ستة اشهر بمقتضى المادة ١٤٤ من قانون العقوبات الهندى

* قبض على مولانا أبو الكلام آزاد العضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر ومن كبار زعماء المسلمين في بتنه

* لا تزال حركة العصيان المدني في مدن الهند الكبرى مستمرة

* أصدرت محكمة الله اباد حكمها على موتلال نهرو والسيد محمود وهو يقضي بحبس كل منهما ستة شهور حبسا بسيطا . وقد قوبل هذا الحكم في جميع انحاء البلاد بايقاف حركة الاعمال وعقدت الاجتماعات ونظمت المواكب للاحتجاج وتبدو مدينة بمباي كأنها خالية من السكان

* عين موتلال نهرو السردار والابهائي باتل خلفا له في رياسة المؤتمر

* أضرب ١٢٥ الف عامل يشتغلون في ٥٧ مصنعاً من مصانع القطن عن العمل وساروا في موكب اخترق شوارع بومباي احتجاجا على القبض على رئيس المؤتمر

الثورة في كردستان التركية

قلقت المحافل العسكرية الايرانية لانباء الثورة الجديدة في القسم الجنوبي من كردستان التركية . وقد عززت وزارة الحربية الايرانية قوى الحدود ببعض الفصائل المجهزة بالرشاشات والمدافع الخفيفة . وبين تركيا وايران تفاهم وطيد على طريقة التعاون المشتركة لقمع الحركة الكردية . وتزعم كلا الحكومتين أمام شعبيهما أن استياء الاكراد ليس ناشئاً من دعايات الكفر التي تذاع باسم التجديد وانما هو ناشيء عن تحريكات أجنبية !

حول حفلة التكريم

للبدو في فلسطين

قرأنا في العدد (٢٠٥) من الفتح الاغر كلمات مقتبسة من الخبر الرسمي عن حفلة تكريم البدو في فلسطين وقد أثار منها استغرابي:

(١) أن الحكومة في فلسطين دعت إلى وليمتها في بئر السبع خمسة آلاف شيخ يمثلون عدة قبائل الخ

والواقع أن المدعوين من الاعراب والمدن ٥٠٠ نفر من العامة والمشايخ وليس من المعقول أن يكون لبدو فلسطين هذا العدد من الشيوخ

(٢) أنه ذبح بها أكثر من ٣٠٠ رأس من الغنم . والواقع أن صك التعهد ينص على ذبح ٥٠ رأساً فقط وكل ثمن الطعام وأجرته ولوازمه ١٠٠ جنيه لا غير

(٣) أن في البدو بدوا من شرق الاردن وسيناء

والواقع أن هؤلاء قد حضروا مع الامير شاكر وبيك باشا لفض المنازعات التي بين أعراب فلسطين وشرق الاردن ولا علاقة لهم بحفلة الجراد . ثم أزيد على ذلك أن الحفلة قد فشلت وقد أدركت الحكومة ذلك . فبعد أن حضر للسباق خيل كثيرة وجمال عديدة عرف البدو أنه نفذ حكم الاعدام بالشهداء فاضربوا عن السباق ورجعوا إلى مواطنهم وممن أضرب عشائر الشرابية والعزازمة والحناجرة . ولم يحضر الطعام الا بضعة شيوخ لم يمكنهم الانفلات من يد الحكومة . أما الخيل والجمال التي نزلت الى السباق فكلها لا تبلغ خمسة عشر رأساً بقيت على غير رغبة من العقلاء وكان ممن سابق الشيخ سليمان العزيل فغضب منه سائر الشيوخ

وقد رجع المندوب السامي عن حضور الحفلة وأناب عنه قاضي القضاة وأذاعوا أن هذا سيحضر بالطيارة ولكن لم يحضر أيضاً فاتت برقية لاسلكية لينوب عن قاضي القضاة حاكم المقاطعة فكانت الحفلة تحت رياسته وكان بالحضور كثير من أهل الخليل وقد علل بعض الناس عدم حضور المندوب وقاضي القضاة بتوقع الحكومة الشر من هذا الاجتماع في هذا الوقت الحرج

أما الحفلة فقد كانت باسم الجراد بالظاهر وهي في الباطن لاغراض أخرى منها محاولة فصل البدو عن أهل المدن والقرى والحيلولة بين تماسك الطرفين لان الحكومة تحسب لاعراب بئر السبع حسابهم فننشر هذه النبذة بياناً لشيء من الحقيقة وخدمة للتاريخ

مشاهد

ايران والبريد الجوي

وافقت الحكومة الايرانية على اقتراح شركة طيران الشرق المتحدة بنقل بريدها ووصل خط (بغداد ـ بيروت) بخط (طهران ـ بغداد) . وسيصل البريد الايراني في اليوم الثاني من تاريخ حركته من طهران وستتولى طيارات هذه الشركة حمل البريد الايراني الى اليونان وايطاليا وفرنسا

انشاء ميناء في ايران

تفاوض الحكومة الايرانية بعض الشركات الاجنبية لانشاء ميناء كبيرة لبوشهر على الخليج الفارسي . وسيمد اليها فرع من الخط الحديدي الموصل بين الخليج الفارسي وبحر الخزر

بريطانيا في العراق

تقوم السلطات العسكرية البريطانية في العراق بتوسيع المقر العام لجيش الاحتلال والطيارات البريطانية في « ماركيل » من ضواحي البصرة على شط العرب ، وذلك توطئة لجعل البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلا من بغداد . والمفهوم أن الغرض من هذه الاعمال هو أن تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة جداً بعد أن تتخلى انكلترا عن الجزائر الصغيرة في خليج فارس لايران التي تطالب بها منذ زمن طويل

على قبور الشهداء

زار الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب والوطني الكبير شكري بك القوتلي قبور الشهداء الثلاثة في عكا باسم دمشق العربية ونثرا عليها الزهور

جسر قصر النيل

أعلنت وزارة المواصلات أنها لم تفصل بعد في أمر هذا الجسر إلى الآن خصوصا وأنه تقرر استبقاؤه إلى ٣١ مارس سنة ١٩٣١

العراق والشركات الاجنبية

غرمت المحكمة العراقية شركة النفط البريطانية بنحو ثلاثة آلاف جنيه لمخالفتها قانون التسجيل للشركات ، وهو أول حكم من نوعه صدر على شركة بريطانية في العراق

محاسن الاسلام

— ٢١ —

قوته الذاتية

اجتمعت مع لفيف من أصحابي الغيورين على الاسلام، الآسفين على المسلمين الذين أنهكهم الاستعمار، وأمضهم مرض التقليد لغرب بلا حذر. وتناولنا أحاديث شتى وأدلينا بآرائنا فيما يعود على المؤمنين بالقوة والاستقلال الديني على الاقل. وفي أثناء الحديث انبرى أحد الجلوس وقال:

إني لأعجب كيف قوي الاسلام على الاعاصير والزعازع التي تهب عليه من جميع الانحاء؟ وكيف استمر بناؤه شامخا على كثرة المعاول التي تحاول هدمه؟

وكيف لم يكتف بمئات الملايين التي تقدسه وتتخذه دستورها في الدين والدنيا بل لا يزال يضم الى رحابه الواسعة الكثيرين في كل مصر وقطر؟ وكيف أنه استطاع أن يحيا قوياً والامراض تلح عليه قاسية مؤلمة؟

فأجبته: يا أخي العزيز لعلك سمعت من الاطباء أن الشباب يتغلب على الامراض ويخرج منها في غالب الاحيان محتفظا بقوته ومرونته ونشاطه

قال: نعم سمعت هذا كثيرا بل جربته في نفسي. وما علاقة هذا بالاسلام؟

قلت: إن هذه القاعدة تنطبق على الاسلام ولكن بمعنى أشمل وأوسع. فهو الدين الوحيد الذي لا يزال في ربيع حياته إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وهو الشرع الذي لا يزال جديداً وان تعاقبت الالوف وعشرات الالوف من السنين، وهو القانون الذي لا يتبدل ولا يتحول إذا تبدلت وتغيرت جميع القوانين

وهذا لانه جاء بمبادىء صالحة لكل زمان ومكان. وتعاليم نافعة لكل أمة من الامم على اختلاف اللغات والاوطان والالوان.

فهو الذي يقول: «لا ضرر ولا ضرار» «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»: «وما جعل عليكم في الدين من حرج» «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر». وغيرها من الآيات والاحاديث

فلا عجب يا إخواني إذاً سن قوة الاسلام وبقائه لانه يتمتع بقوة حيوية ذاتية هائلة، تكفل نشره ولو اجتمع عليه من بأقطار الارض، وساعدهم الشيطان بأعوانه وخيله ورجله، وكان بعضهم لبعض ظهيراً

ولو عرفتم حقيقة القوى التي تحارب الاسلام لقلتم بلسان واحد:

«ان الدين عند الله الاسلام»: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» وتلوتم قبل هذه الآية قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

ان الاسلام يا اخواني تهاجمه قوى كثيرة، منها:

(١) الدول الاستعمارية التي عبأت جميع جيوشها وزحفت بها على الاسلام، وهذه الجيوش تشمل المدارس التبشيرية، والادارة الحكومية، والكماليات الغربية، وأدوات الزينة واللهو واللعب، والخمور، ووسائل الخلاعة التي يرقص لها الشيطان وأتباعه فرحاً وسروراً

(٢) بعض رجال الدين المسلمون الذين استحبوا العمى على الهدى ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا اليها فالثموا المستعمرين وتركوا الغيرة على الدين واستبدلوا بها جاهاً مزيفاً ودنيا فانية ومناصب زائلة

(٣) بعض العلماء الذين جمدوا على ما وجدوه أمامهم مما لا يوافق الدين ولا يتناسب مع ما كان عليه الرعيل الاول من الصحابة والتابعين لهم باحسان

(٤) الملاحدة الذين لا يألون جهداً في نقض الاسلام والزراية بكثير من تعاليمه ومبادئه تحت ستار الاصلاح والتجديد واللحاق بأوربا القوية المتسلطة

(٥) السواد الاعظم من المسلمين الذين ران عليهم الجهل فصاروا أعداء للاصلاح الصحيح المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والاجماع والقياس الصحيح. وهم يحبون الخرافات والبدع التي تقضي على العزائم وتنحل بها الاخلاق وتفتر الهمم

سمع أصحابي ما قلته، فوجموا وعلت وجوههم غبرة الحزن والاسى وقالوا: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وهنالك وقفت بينهم وقلت:

لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

وباب الأمل - والحمد لله - مفتوح على مصراعيه ، لا سيما وقد عرفتم قوة الاسلام الذاتية التي هي من محاسنه الخاصة به . وهي حصانة ليست لغيره من الاديان . فاذا عملنا على محاربة لتلوى المهاجمة وتوكلنا على الله جل وعلا . فان الله ينصر دينه ويظهره على الدين كله .

« وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

توريث المسيحيين

على الشريعة الاسلامية

كانت احدى وريثات فرنسيس بك غبريال أحد سراة الاسكندرية قد رفعت دعوى على بقية الورثة أمام محكمة الاسكندرية الاهلية تطلب الحكم لها بأن يكون نصيبها في التركة الكبرى التي تركها فرنسيس بك كنصيب الرجل ، واستندت في هذا الطلب الى أن الورثاء أقروا اجراءات المجلس الملي بشأن التركة عقب وفاة صاحبها فوجب أن يكون تقسيمها بمقتضى قواعد الدين المسيحي ، وبعد أن أخذت هذه القضية أدوارا طويلة أصدرت المحكمة حكمها برفض دعوى المدعية لان القسمة التي تمت بين الورثة على قواعد الشريعة الاسلامية تعد صحيحة قانونا لانها خاضعة للاحكام الشرعية للبلاد

تحت الادارة الكمالية

حافظ افندي امين - وكيل صاحبة السمو السلطانة ملك - من المصريين الذين سبقت لهم الخدمة في الجيش التركي . وقد اقتضت له أخيراً مصالح في تركيا حملته على السفر اليها . ولما وصل إلى مارجين التابعة لولاية جيحان أراد الاقامة فيها فأخذ منه ضابط البوليس جواز سفره بحجة أن القانون يقضي بذلك إلى أن يحين ميعاد سفره فيعاد اليه قبل عزمه على السفر بثلاثة أيام

وقبل أن يزمع حافظ افندي امين السفر طلب جواز سفره من ضابط البوليس فقال له ارسلناه إلى الولاية وسنطلبه . فجعل حافظ افندي يتردد على ضابط البوليس زمناً طويلا حتى أبلغه في أحد الايام أن الولاية تقول ان الجواز لم يصل اليها ولا بد أن يكون مع صاحبه . مع أن الضابط نفسه هو الذي تسلم الجواز فاما أن يكون عنده أو أنه عند الولاية ان كان ارسله اليها كما زعم

ولم يبق لحافظ أفندي حيلة غير السفر إلى عاصمة الولاية فتجشم تعباً ونفقات إلى أن وصل إلى هناك فارشدوه الى الضابط الذى هو المرجع في ذلك فلما عرض عليه قضيته قال له :

— انك لمجنون ، كيف تسلم جواز سفرك ثم تطمع في الحصول عليه بعد ذلك ؟ ان الجواز لم يصل الينا وليس له أثر في أوراقنا

وكان على مكتب الضابط اكداس من الاوراق فأجال حافظ افندى نظره فيها فرأى الجواز المصرى بجلدته الحمراء بين تلك الاوراق ، فمد يده بسرعة وانتزع جوازه ووضعه في جيبه

قالت جريدة (الصدق) التي تطبع في دمنهور ، وهي التى نلخص عنها هذه الحادثة :

امتعض الضابط لهذا العمل وهدد حافظ افندى بالسجن اذا لم يعد اليه الجواز . فقال له :

- لقد جننتُ مرة فلن أقبل أن أكون مجنونا مرة أخرى

وأبى أن يعيده اليه . فاستدعى بعض الجنود وأمرهم باستعمال القوة في أخذ الجواز ، فقاومهم بشدة . وكانت ملحمة انجلت من تدخل بعض الموظفين الذين تربطهم به رابطة الصداقة أيام وجوده في تركيا عاملا في الجيش التركى المحارب كجندى امين ، وضابط باسل . وقد انبعث معه بعد ذلك العمليات الكتابية المتبعة في تسليم الجوازات الى اصحابها دون أن يخرج الجوز من جيبه ...

هذا ما جاء في جريدة (الصدق) نلفت اليه أنظار سعادة الاستاذ زكي باشا ونرجوه أن يتحقق الامر من حافظ افندى أمين - وكيل صاحبة السمو السلطانة ملك - فانه حي يرزق ، وهو من ضباط تركيا سابقاً . وأظن أن هذه الشهادة عن الادارة الكمالية لا تشجعنا كثيراً على اتخاذها مثلا أعلى لنهضة الشرق

انهم ياباشا قد خسروا الدنيا والآخرة ...

توفير أربعة ملايين جنيه

أصدر رئيس الوزراء ووزير المالية تعليمات الى جميع المصالح المصرية لاجل توفير أربعة ملايين جنيه من ميزانية الدولة

سرني وساءني

سرني ماجاء في العدد (١٩٠) من الفتح الاغر من أن بعض الشبيبة الاسلامية في مدينة حمص هب للعمل معتمدا بالله تعالى فأرسل كتباً للآباء الغافلين يبين لهم الضرر الفادح من وضع أبنائهم في المدارس التبشيرية ويحذرهم العقاب الصارم من الله تعالى إذا هم ظلوا في طغيانهم ، وأن هذه العصبة أرسلت أيضاً لسماحة القاضي والمفتي وعلماء البلد كتبا علاوة بالحث على تأليف جمعية دينية اسوة بسائر الاقطار الاسلامية يكون أساسها الذب عن الدين الحنيف وركنها المحافظة على شرفهم المنيف ، وذكروهم بانهم هم المسئولون عن الدين وانه أصبح في هذه الايام بحاجة شديدة للذب عنه وختمت الكتب بقولها « اننا لا نترك هذا الامر — اي تأليف رابطة دينية للذب عن الدين — مادام فينا عرق ينبض ونحن منتظرون ما انتم فاعلون

سرني هذا وقلت : حيا الله هذه الشبيبة الصالحة وبلغها من خدمة الدين الاسلامي آمالها ولا بدع فحمص منذ القديم بلدة الدين والخير وشبانها مثال الغيرة الاسلامية

اهتم هؤلاء الشبان في أول ما اهتموا به بالداء العضال الذي أصاب كثيراً من المسلمين في عامة البلاد واعني به وضعهم أبناءهم وفلذات اكبادهم في مدارس التبشير المسيحي تلك المدارس التي تحمل بين جرانها السم الناقع ، والتي لا غاية لها الا حل الرابطة الاسلامية ، والقضاء على البقية الباقية من شعائره وآثاره

ان تربية أبناء المسلمين في مدارس المبشرين أعظم هادم لبنيان الاسلام ، ومفسد لعقائد أبنائه . وكل ما نشعر به من تقهقر في أخلاق بعض المتعلمين منا وشعار بتهوم النافع من عاداتنا منشؤه الوحيد وسببه الاقوى هو تلك التربية الذميمة ، والتبعية الوخيمة . وعبثاً يحاول الكتاب المصلحون نشر الاخلاق الفاضلة ، ويبذلون الجهود في الحض على التحلي بمحاسن الصفات ، والتمسك بكريم العادات ما دامت الناشئة ترتضع ثدي الالحاد في تلك المدارس ، وتتربى فيها تلك التربية الفاسدة ، وخير لهؤلاء المصلحين ان يدخلوا الباب الذي دخل منه شبان «حمص» الافاضل فيؤلفوا الوفد يتلوه الوفد يغشون أولياء الطلاب في منازلهم لاقناعهم بضرر تلك المدارس ، وفداحة خطرها والاشتراك معهم في انشاء مدارس اسلامية تغني أولادهم عن المدارس التبشيرية . والاتفاق على مقاطعة المعاندين الذين لم تنفعهم الموعظة ، ولم تؤثر فيهم النصيحة

عار على كل من انتسب للاسلام أن يكون أبناء ملته عالة على غيرهم في مسألة «التعليم» وعار وشنار وخزي ودمار على اغنيائهم وأهل اليسار منهم ان لم يجتمعوا لرتق هذا الخرق وسد هذه الثغرة التي نشأ عن اهمالها اماتة الدين وافساد عقيدة الناشئين فالى الاقتداء بشبان (حمص) أدعو سائر البلدان الاسلامية والى مثل عملهم أنادي شبان البلاد العربية

أما ارسال (شبان حمص) الكتب لقاضي البلدة ومفتيها وسائر علمائها يحضونهم فيها على تأليف جمعية دينية أساسها الذب عن الدين والمحافظة على شرف علماء المسلمين فهو أمر واجب لا مندوحة عنه ، ولا قيام للدين بغيره بعد أن فشت المعاصي ، وشاعت المنكرات ، وتساهل كثير من الناس في الاوامر الدينية ، والاحكام الشرعية ، وتفننوا بابتداع البدع ، وجاهروا بارتكاب الذنوب . والناس وفي مقدمتهم العلماء يسمعون ويبصرون وما فيهم من يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر وعذرهم في ذلك الجهل وسكوت العلماء ، وعذر العلماء في ذلك انهم يقولون فلا يسمع لهم ، ويأمرون فلا يمتثل أمرهم ، بل بلغ الحال ببعض الجهال انهم لا يقيمون لهم وزنا ، ولا يعرفون لهم ميزة ، فما عسى أن تعمل نصيحتهم من قلوبهم ، وكيف تصل موعظتهم الى افئدتهم

حقا ان تفرق العلماء في عامة البلاد الاسلامية أمر سبب اهمال كلامهم ، وساعد على فشو الالحاد ، وشيوع المعاصي ، والمجاهرة بالمنكرات ، وحط من اقدار حملة العلم الديني في نفوس بعض الناس فبعد ان كان الحاكم يقف بباب العالم انعكست الحال وساءت الاحوال ، واشتد الامر وتفاقم وأصبح الجاهل من جراء ذلك مقدماً ، والعالم مؤخرا . وعرف بين الناس المتعالم ، وجهل فيهم المتبحر ، وضيعت حقوق العلماء ، وقتروا أرزاقهم ، وحرموا أوقافهم وتربع في دست الامر والنهي غيرهم ، وأمست شمس رفعتهم في افول ، وبدر تقدمهم في نزول ، ولا يخفى أن هذا الامر سيء العاقبة ، وخيم المستقبل ، لاخفف لوطأته ، ولا مضعف لشوكته الا اجتماع أمر العلماء ، واخلاصهم العمل لله ، وتوحيد كلمتهم ، وتأليف جمعية باسمهم تمتد فروعها الى جميع البلاد وتكون غايتها الذب عن دين الله ، والدعاء الى سبيل الله ، بالحكمة

والموعظة الحسنة ، وذلك ما وفقت اليه هذه العصبة الصالحة من « شبان حمص » فعسى أن تتحقق آمالها ، ونجني ثمرة أعمالها ولعلها تكون القدوة الحسنة لسائر البلاد فان ما أصاب غيرها من التهتك والتفرنج وشيوع المنكرات أعظم مما أصابها ، فهل يشعر بذلك الدمشقيون ؟ وهل بلغ ذلك علماءهم ؟ وهل فيهم من يغار على هذا المسلك العلمي ، ويرى جمع كلمة ابنائه بعد هذا التفريق ليكون لهم من وراء ذلك خدمة دينهم ونصح عامتهم ، وانكار هذه المبتدعات ، وارشاد أهلها الى ما أمر الله بلسان مخلص القول لله ؟

اللهم انك تعلم ان ذلك نافع لهم وهم له مطيقون ، وعليه قادرون لا يمنعهم من بيان أحكام شرعك مانع ، ولا يصدهم عن الذب عن دينك صاد ، وان حجتهم في ان الناس لا يمتثلون داحضة ، واعتذارهم بما يشبه ذلك غير مقبول فما عليهم الا البلاغ ، ولا يكلفون بغير البيان ، والهداية لك وحدك وانت قادر على ما تشاء . اللهم اصرف قلوب القادة الى خدمة دينك والدفاع عن شريعتك . وسدد أقوالهم ، واجعل كلمتهم العليا ، وكلمة أعدائهم السفلى ، ورد على المسلمين دينهم انك أكرم الاكرمين ورب العالمين

وساءني من هذا العدد أن يتبرع المسيو كوتسكا اليوناني الاصل المقيم في القطر المصري بستين ألف جنيه لشراء المستشفى البروسي الكبير من الجالية البريطانية في الاسكندرية واعطائه للجالية اليونانية ليكون لها مستشفى آخر الى جانب مستشفاها القديم الذي يعد من أكبر وأتقن المستشفيات في الاسكندرية

ساءني هذا لا من حيث ان صاحبه سخي قام بما ينفع أمته ويفيد أبناء ملته بل من حيث أن أغنياء المسلمين وهم ولله الحمد متعددون لا يمر ببالهم أمثال هذه المنافع العامة ، والمبرات الخالدة بل هم بلذائذهم مشغولون ، وبما أوتوا من فضل ونعمة فكهون سواء عليهم تقدمت الامة أم تأخرت ، نهضت أم قعدت ، ملك عليها الاجنبي أمرها أم استقلت ، ما دام أن دخلهم موفور وحقوقهم محفوظة .

أذكر ان جماعة من الغيورين في دمشق قام بمشروع عام يترتب على وجوده منافع عظيمة والبلاد في أشد الاحتياج اليه . وبعد زيارات واجتماعات ، وأخذ ورد ، وعد بعض أولئك الاغنياء بالاشتراك في هذا المشروع بالفي سهم . ومع الاسف ان هذا الوعد كان كقبض الريح أو كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً . هذا مثال واحد وحادث جديد من حوادث أغنياء بلادنا وكم له من نظير ! فهل أرى من قراء الفتح البررة من يسوءه ما ساءني من هؤلاء الاغنياء الفجرة ؟

دمشق محمود ياسين

من جمعية الشبان المسلمين

فرع سوهاج

تلقى بنادي الجمعية في مساء كل خميس من كل أسبوع محاضرات أخلاقية وعلمية واجتماعية من أهل العلم والفضل والادب ورجال الارشاد والاخصائيين في كل فن من الفنون . والجمعية ترحب بكل من يشرفها والدعوة عامة للجميع

كاتم سر الجمعية العام
محمد محمود عبد الله

وقف المنشاوي

بلغت ايرادات وقف المرحوم أحمد المنشاوي باشا عن السنة الماضية ٤٧٢٠٧ جنيهات و ٤٧٩ مليما . وقد انفق منها :

٣٧٠٠ جنيه للمدرسة الصناعية في السنطة التابعة لجمعية العروة الوثقى

٢٠٠٠ جنيه لمستشفى المنشاوي في طنطا

١٦٨١ جنيها لمسجد المنشاوي بطنطا

١٥٠٠ جنيه لتكية طنطا ولابناء السبيل وفقراء اليتامى وذوي البيوت التي اخنى عليها الدهر

١٠٠٠ جنيه لمكاتب المنشاوي بالقرى التي فيها أطيان له أو عقار

١٠٠٠ جنيه لمساجد عينها الواقف واخرى لا ريع لها

١٠٠٠ جنيه لاقارب المنشاوي الاحوج فالاحوج

٥٦٨ جنيها لعلماء وطلبة المسجد الاحمدي وملحقاته في طنطا

٧٣٢ جنيها للواردين على دار الوقف بالقرشية

٦٠٠ جنيه لقسم التخصص بالوعظ والارشاد في الازهر

٨٠٠ جنيه كساوى واحسانات وأضاحي لفقراء المسلمين قبيل عيدي الفطر والاضحى

٥٠٠ جنيه لعلماء وطلبة دسوق ودمياط

١٩٤ جنيها لمدارس العروة الوثقى

٨٠٠ لمدرستي المنشاوي بطنطا التابعتين للجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية العروة الوثقى

٤٠٠ لمدرسة الشيالين بجمرك الاسكندرية

٢٥٠ مصاريف فقراء في مدرسة طنطا الاميرية

١٦٠ لمدرسة الاتحاد بالمنصورة

الفتح في ترامواي بومباي

جلسة قصيرة مع مبشر

اسلام ٤٢٠٤ من وثني الهند

جمعتني الصدفة ببعض المبشرين بينما كنت ذاهباً الى أحد أصحابي في أحد أحياء مدينة بومباي في ليلة من ليالي هذا الاسبوع فركبت الترام ، واذا بي ازاء رجلين وامرأة من المبشرين جالسين في المقاعد الامامية وكان العدد ٢٠٠ من الفتح بيدي ، كما هي عادتي في استصحاب الفتح أثناء ركوبي الترام فسررت جداً لوجودهم ورجوت الله أن يكون فيهم من يعرف العربية وما ذلك بالنادر فيهم فانهم والحق يقال يجدون ويجتهدون في تعلم اللغات لاجل بث دعوتهم . وانتظرت لما فتحت الفتح ان أقرأ المناقشة الهادئة للمبشرين للاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعي ، وسرعان ما تحققت أمنيتي فان المبشر الذي كان بجانبي لما لحظ كلمة (المبشرين) سألني بالعربية :

— ماهذا الذي بيدك ؟

— جريدة

— أين تصدر ؟

— بمصر

— ما اسمها ؟

واردت أن أقول (الفتح) ولكن النادرة حولت لساني فقلت : السيف المسلول على أعناق المبشرين

— سيف ! سيف ؟

— نعم السيف المسلول على أعناق المبشرين (وسرعان ما امتقع دم وجهه وقال)

— من هو صاحبها ؟

— عامل من عمال المسلمين

— ولكني أسألك عن اسمه

— انى أرى دمك امتقع من اسم الجريدة ، وأخشى اذا قلت لك اسم صاحبها أن لا يبقى فيك نقطة دم

— يضحك باستهزاء ، والاصفرار أحاط بوجهه : — دعنا من الهزل وقل لى اسمه

— اسمه محب الدين الخطيب

— أوه اوه الكذب الكذيب . انى سمعت أنه رجل متعصب فوق الحد

— انه متعصب للحق ، ونحن ندعو الله أن يزيده من هذا التعصب وأن يمد الفتح بروح من عنده ليبقى قذى في عيونكم

— يظهر انك أنت أيضا من المبشرين

— لا ، واستغفر الله ، بل عدو صحافات المبشرين

— انك متعصب على جهل

— وهل عندكم غير هذا السهم ترمون به خصمكم اذا أعيتكم الحجة !

— مسكين الخطيب ، ايش يقدر يعمل أمام ملايين المسيحيين ؟ أما سمعت بتبرع الغني الامريكي في الاسبوع الماضي بمليون دولار لجمعية التبشير . هذا واحد من ألف وهل يمكن للخطيب أن يجد من المسلمين من يتبرع ولو بعشرة دولارات ؟

— قد لا يجد الا النادر ، وهذا لا يرجع عيبه على الدين الاسلامي بل يرجع على المنتمين اليه ، لانهم ما أخذوا بتعاليمه ولو أخذوا بذلك لهان عليهم كل شيء في سبيله ، بل أزيدك ما ربما ينقص من صفرة وجهك ويبعث فيك بعض السرور ، انه يوجد في المسلمين من يأكلون اشتراك هذه الجريدة التى تدافع عنهم وعن دينهم بل فيهم من يسوءه سعة انتشارها ، وفيهم من سعى فيها عند رجال الاستعمار من غير المسلمين وهذه امور بلا شك كلها بيد الحكم ولكن نحمد الله أن الاسلام بفقره وقلة وسائله ينتشر بحالة تحسده عليها المسيحية بملايينها لان مبادئه السامية هي التى تخدمه ولو وجدت دعوة الاسلام ودعاة الاسلام جزءا من مائة جزء مما تجده من دعوة المسيحية ومبشروها لاسدل الستار على مهنتكم وبحثتم عن طريق آخر تعيشون منه

— أرجوك ، دعنا من المناقشة فانا ما احبها . ولكن هل يمكن أن تعطيني هذه الجريدة أقرأها ، وان شئت اعطني عنوانك وارجعها اليك

— عفوا ، لا يمكن ذلك لانها هاوية في طية هذا الاسبوع الى أن تجيء اختها التي بعدها ثم أجمع أعداد السنة واجلدها . ولكن هذا اسمها وعنوانها بمصر وكذلك في بومباي وغيرها من بلاد الهند وعليكم أن تطلبوها من هنا أو هناك

وعند ذلك رطن مع أصحابه بالانكليزية وكنت وصلت الى المحل الذي كنت قاصده فافترقنا

وبعد هذه المناقشة بيوم واحد ورد الى

باحدى جرائد الهند المسماة (انقلاب) وهي
من كبريات الجرائد الاوردية ، وفيها بشرى تفم
بلا شك حضرات المبشرين ، وهي اعتناق
٤٢٠٤ من وثنيي الهند للدين الاسلامي في
إنباله بمقاطعة بنجاب وهؤلاء مؤلفون من ثلاث
جماعات الهنود وبارك وهكذا المبادىء السامية
تعلو وتنتشر ياحضرات المبشرين ، والا فلا

بومباي صالح بن عباد النجدي

السكة الحجازية

في وقف المنشاوى

للسكة الحجازية ومدرسة الوطن من
وقف المنشاوى في هذا العام الفا جنيه وخمسون
جنيهاً لم تصرف لان ادارة الوقف اعتبرتها
نذراً صرفها . ومثل هذا المبلغ متوفر للسكة
الحجازية في وقف المرحوم المنشاوى منذ أمد
طويل . والذى نعتقده أن هذا المبلغ المتراكم
يجب تقديمه لادارة السكة الحجازية متى
حاولت أيدى المسلمين استئناف العمل فيها

بوغوص نوبار

توفي بوغوص نوبار باشا في باريس بعد
مرض طويل . وهو من بيت أرمنى تولى
الوزارة في مصر وأصبح من بيوت الثراء
الكبيرة فيها . وكان عماد الملة الارمنية ومرجعا
من مراجعهم حيث كانوا

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

البلجيك في الكنغو

الحكومة تؤيد المبشرين وتسهل مهمتهم

قرأنا في جريدة (جورنال دو جنيف) السويسرية ما يأتي :

عند افتتاح قصر الكنغو في معرض أنفرس ألقى المسيو جسبار رئيس الوزراء خطابا ذكر فيه الاعمال التي قامت بها بلجيكا في الكنغو . وقد يكون من المستحسن في الوقت الذي توجه فيه حوادث الهند أنظار الامم الاوربية الى مستعمراتها أن ننقل للقراء بعض الفقرات المهمة من هذا الخطاب . قال المسيو جسبار :

لقد سعت مستعمرة الكنغو لانهاء مشكلة النقل التي أودت بحياة الكثيرين ، وذلك بفضل الجهود التي اشترك فيها الاهالى الوطنيون وتحقيقاً لهذا الغرض أنشأنا ٢٦٧٩٥ كيلو متراً من الطرق منها ١٨٠٠٠ كيلو متراً صالح لسير العربات و ٢٧٥٠ كيلو متر للسكك الحديدية ، وحينما يصبح الطريق صالحاً لسير العربات تحرم السلطة المحلية سخرة حمل الاثقال الا في الجهات التي لا غنى عن السخرة فيها ، فان الحكومة تتخذ الوسائل اللازمة لتخفيفها وقد بنيت مساكن عند كل مرحلة على طول الطريق لايواء العمال وامدادهم بما يلزمهم ويسهر على حراستها قوم تكافئهم الحكومة على خدماتهم . وقد انشئت مستودعات للطعام يوزع فيها على العملة توزيعاً عادلا وتعين الحكومة مقدار ما يحمل من الاثقال وتحدد أقصى مرحلة تطوى يومياً على حسب ما تقتضيه طبيعة الاقاليم . ولكي تقدر قيمة فتح هذه الطرق يكفى أن تعرف أنها في سنة ١٨٢٩ في المقاطعة الشرقية فقط أغنتنا عن استخدام ٤١٠٠٠ حمال يشتغلون مدة ٢٠٠ يوم

ومن ناحية اخرى تسعى المستعمرة لانتشال الشبيبة السوداء المتطلعة الى المستقبل من غمرة الوحشية الى نور العلم ! ففى خلال السنوات الاربع الاخيرة . زادت الاعتمادات المخصصة للتعليم ١٥٠ ٪ ويوجد في الكنغو نحو ألفين واربعمائة مدرسة تعلم بالمجان فيها أكثر من خمسة عشر الف تلميذ عدا مدارس الريف ومدارس الارساليات الاجنبية ويمكننا أن نؤكد أنه في طول المستعمرة وعرضها يوجد مليون من الوطنيين يتلقون مبادىء التعليم الاولى بفضل (المبشرين) ذوي المذاهب المختلفة منهم ألف أو يزيدون من القسس والفرير وأكثر من خمسمائة امرأة من الراهبات

الدليل العملى للمسلم

Guide Pratique du Musulman

سأل بعض الفرنسيين المسلمين الذين يجهلون اللغة العربية حضرة الاستاذ الجليل رئيس الطريقة العلوية بالجزائر أن يضع لهم كتاباً يبين لهم فيه أمور دينهم فوضع لهم هذا الكتاب صغير الحجم غزير العلم سهل المأخذ شرح فيه أمور الدين الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان ثم تكلم على الصلاة وما يتعلق بها من الوضوء والغسل وشروطها وهيآتها كل ذلك موضح بالصور التي تساعد من لا يعرف الاسلام على تعلم هيئة الصلاة وتكلم عن الزكاة والصوم والحج بما فيه الكفاية ثم أردف الكتاب بملحق ذكر بعض الآداب الاسلامية والاحكام الخاصة بما يحل للمسلم من الزوجات وشرح الفاتحة والاذان وترجمة الفاتحة والتحيات وأوعز الاستاذ إلى أحد مريديه بنقل هذا الدليل الى الافرنسية ليتم الغرض منه فجزاه الله عن الاسلام خيراً

قضية البراق

الجلسة الافتتاحية للجنة البراق الدولية

في الساعة التاسعة من صباح الاثنين ٢٦ المحرم عقدت الجلسة التمهيدية للجنة البراق الدولية في القدس لجلوس ممثلو العرب واليهود على يمين أعضاء اللجنة ويسارهم وممثلو الحكومة وغيرهم على مقعدين أمام منضدة الرآسة. والقى المستر لوفكرن رئيس اللجنة خطبة الافتتاح نشكر ممثلي الطرفين لحضورهم واستعدادهم لمعاونة اللجنة في مهمتها الصعبة التي أخذت على عاتقها أمر القيام بها، ثم ذكر ان هذه اللجنة انما عينت بناء على اقتراح لجنة التحقيق السابقة وموافقة مجلس عصبة الامم على أن تكون مؤلفة من أشخاص غير بريطانيين

ثم انتقل إلى البحث في خير الطرق للوصول الى الحقيقة في مسألة البراق فرتأى ان تتبع اللجنة نهجا طرق المرافعات القضائية راجيا معاونة الطرفين المتنازعين لاقرار العدالة مظهرا استعداد اللجنة لاستماع ما يعرض عليها كتابة (أو شفاها) من البيانات والافادات التي يقدمها أشخاص أو هيئات ذات صلاحية لمصلحة أحد الطرفين، وقال: ان واجب هذه اللجنة لا ينحصر في التحقيق بل يتعدى ذلك إلى اصدار الحكم النهائي في هذه القضية وختم خطابه مشيراً إلى الصحافة فقال ان ممثلي الصحافة وغيرهم من المستمعين يمكنهم حضور الجلسات بشرط اعتبار الظروف الحالية والمحافظة على النظام وغير ذلك

ثم قام الخواجا دواد يلين فشكر اللجنة على تجشمها مشاق السفر والاتيان من بلاد بعيدة لحل هذه القضية المهمة وكان خطابه بالعبرية

«كلمة العالم الاسلامي»

وتلاه حضرة الاستاذ عوني بك عبد الهادي فشكر اللجنة واثنى على بيان الرئيس لصراحته ولما جاء فيه من ان اللجنة تقف في هذه المسئلة موقف الحياد التام، وأظهر موافقته على اتباع الطرق القضائية. ثم استطرد إلى ما اشار اليه الخواجا يلين من أن هذه المسألة مهمة فقال: نعم ان هذه المسألة مهمة جداً لانها تتعلق بحقوق ٣٠٠ مليون من مسلمي العالم قاطبة. وأشار إلى قول الرئيس من أن اللجنة لم تأت للتحقيق بل للفصل والحكم فقال: «ولا بد لي هنا من ان اذكر لحضراتكم نقطتين جوهريتين:

الاولى - دينية. وهي ان المسلمين لا يمكنهم أن يخضعوا لاى قرار فيه مساس بحقوقهم الدينية ولو أجمع على ذلك العالم اجمع

والثانية - سياسية. وهي أن العالم العربي لم يعترف ولن يعترف بصك الانتداب الذي تستمدون منه سلطتكم في الحكم، وأنه ينظر اليه كوثيقة غير مشروعة»

وقال: «غير أنا رغبة منا باقناع العالم المتمدن بحقوقنا ترونا على أتم الاستعداد لمعاونتكم للوصول الى تقرير الحقيقة والواقع في أمور مقدسة لا نسمح سياسياً ولا دينياً ان تمس بشيء»

عندئذ قال المحامي الياشي: اننا صادرون لاخذ توكيل عام من يهود العالم اجمع الى الحاخام كوك، فيكون ممثلا كل اليهود امام حضراتكم

فرد عليه الاستاذ عوني بك قائلا: اننا لا ندعي تمثيل كل العالم الاسلامي ولكن برقيات عديدة وردت على المجلس الاسلامي الاعلى تفيد أن وفوداً كثيرة سوف تأتي الى القدس من مصر، وسورية، ولبنان، والهند والمغرب وغيرها من الاقطار. وجلهم قد سافر فعلا وانهم لا تزون هنا قريبا

وهنا قال الرئيس مازحا: نحن مستعدون لسماع افادات هؤلاء بكل سرور، على أن لا تكون أقوالهم طويلة فلا يتسع وقتنا لاستيعابها

ثم أشار المحامي الياشي الى بعض البدع التي أتى بها المسلمون، على زعمه، مؤخراً مثل الصلاة والاذان والذكر، في جوار البراق وربما أن لا يحدث منها ما يعكر الصفو. فأجابه السيد جمال الحسيني مشيراً إلى المناورات التي يأتي بها اليهود، كالمظاهرة التي قاموا بها يوم السبت الماضي، فان كان هناك لوم فليوجه الى البادئين الذين يتحدون أصحاب الحق فيثيرون حفيظتهم ويدفعونهم الى مقابلة المظاهرة بمثلها...

ثم قال عوني بك: يجب أن يكون اليهود هم البادئين بذكر شكاويهم، وعلينا أن نرد عليها. اما دعوانا فتتلخص بما يأتي:

لا جدال بان الجدار الغربي هو جزء من المسجد الاقصى وهو مقدس عندنا معاشر المسلمين وأن الممر الذي بجانبه هو ملك المسلمين وهو وقف مقدس. وكلاهما أي الجدار والممر

بولنان مكانا مقدساً يدعى « البراق » له في نظرنا من الحرمة والقداسة ما لكل مقام ديني. وان المسلمين تسامحوا بان يزور اليهود وغير اليهود ذلك الجدار لا أكثر ، وانه ليس لليهود أن يدّعوا ان لهم من الحقوق أكثر من ذلك مثل الاتيان بالكراسي والسرج والموائد الخ ... وهذا ما ننكره عليهم بكل شدة

فاذا كان لليهود ما يقولون فليقدموا دعواهم ويفصلوا حقوقهم ، وعلينا أن نجيب عليها بما يلزم

وأخيرا تقرر السير على هذا المبدأ : أي أن يذكر اليهود شكاواهم ويجيب العرب عليها

بين بريطانيا والعراق

تتوقع الدوائر السياسية أن يصل رئيس وزارة العراق لندن قبيل منتصف هذا الشهر حيث يتولى المفاوضة مع الحكومة البريطانية في ايضاح بعض النقط في المعاهدة الجديدة رفي مسألة السكك الحديدية وميناء البصرة والتحالف العسكري بين بريطانيا والعراق وسيقوم نوري باشا بمفاوضات نهائية مع شركة البترول الممثلة للشركات الدولية في تعديل الامتياز الممنوح لها وبمحادثة البيوتات المالية وذوي الشأن في مسألة انشاء مصرف الدولة والمصرف الزراعي واصدار عملة وطنية للعراق

مشروع جسر سمنود

تقرر حذف مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه من ميزانية وزارة المواصلات كانت مخصصة للبدء بانشاء جسر سمنود

سنطلب هذا الحق ...

فخري بك البارودي من وجهاء دمشق وزعماء حركتها الوطنية منذ نشأته الاولى إلى الآن . وهو صديق صاحب الفتح وزميله في أيام الدراسة الثانوية . وله شعر لطيف يتمتع به دائماً مخاطبا العامة لمقاصد شريفة . ومن ذلك ما قرأناه في رصيفتنا (الحياة) من أنه لما زار القدس في هذا الاسبوع لتمثيلها في لجنة البراق وقف في موضع البراق وارتجل هذه الابيات :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه
سوى أبله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصوراً ، وأحسنوا
حراسته دهراً ، بمختلف الطرق
وضمنا عليه اليد من عهد قيصر
وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن أرض البراق خصومنا
بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول أهلا ومرحبا
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
« سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا
وشيب وشبان على عُمُرٍ باقِ »

الحالة الاقتصادية في مدغسكر

وصل إلى تناناريف المسيو كايلا حاكم مدغشكر الجديد ، وقال في حديث له : ان الحالة الاقتصادية هناك عادية بالنسبة الى الازمة العالمية . والمسيو كايلا كان حاكما للبنان في عهد الجنرال ساراي قبل اعلان الجمهورية اللبنانية

بين التوحيد والتفريق

لما حلت الدولة الفرنسوية في سوريا باسم الانتداب جرت على سياسة التفريق بين سكان تلك الديار الذين لا يزيد عددهم على ثلاثة ملايين فأوجدت من هذا العدد الضئيل دولا متعددة ، ثم عمدت إلى الفرق الاسلامية فجعلتها ديانات متفرقة . وقد أشرنا في موضع آخر الى احتجاج العلويين على اعتبارهم أبناء ديانة مستقلة ، وهذا نص عريضة الاحتجاج :

لا يخفى ان الاسلام هو الدين الذي تنتسب اليه كافة الفرق الاسلامية دون تفريق ولا تمييز . وما التشيع لسيدنا علي رضي الله عنه إلا اجتهاد بالتفضيل الاخلاقي والترجيح للامامة الكبرى ولادخل له في أساس الدين والارتباط بقواعده الاصلية . وما فرق الشيعة الا فروع مرتبطة في الاصل تتمركز على قواعد الدين الاسلامي الحنيف . ولذلك ترانا مستغربين انتزاع صبغة الاسلامية عنا واختراع صبغة جديدة لنا وهي العلوية باعتبارها ديناً مستقلا عن الاسلام مما أوجب تأثيراً سيئا في البيئة من حيث الحالة الاجتماعية والادبية والاقتصادية التي ربما تأخذ في الازدياد وتؤلف عنصراً جديداً قد يرى ذاته في المستقبل غريباً عن أصله مع أن الحقيقة غير ذلك . بناء عليه واحتفاظاً بقدسية الدين الاسلامي الحنيف الذي نتشرف بالانتساب اليه واتقاء من المحاذير الملحوظة نسترحم الغاء قيود الاحصاء التي منحتنا اسم « علوي » والتفضل بتصحيح وتجديد قيدنا باسم مسلم سني كما كنا منذ القديم وقبول فائق الاحترام

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع أعظم الفتن والاستاذ محمود صدقي مراقبها في موضوع أزياء النساء

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك المحامي مدير فرع الزقازيق بمسجد خورشيد بشبرا — وحضرة محمود صدقي والاستاذ محمد صادق عرنوس المراقبان للجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد علي وحضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الرفاعي وحضرة الاستاذ الشيخ محمد علي بمسجد الشامية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره - والاستاذ الشيخ أحمد قاسم والاستاذ الشيخ الصاوى علي حسن بمسجد ملوي

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «مطالب الحياة» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «أمانة التاجر» في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طالبة حجازي محاضرة موضوعها «قول الزور وآثاره» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «التمسك بالاسباب والتداوي» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة أخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٨١ الاسماء اللاتينية — لصاحب الفتح
٨٣ الشهداء الثلاثة — للاستاذ محمد صادق أفندي عرنوس
٨٤ أسباب النقض في قضية الدكتور فخري ميخائيل
٨٦ الحالة في الهند
٨٧ حفلة تكريم للبدو في فلسطين — بقلم (مشاهد)
٨٨ محاسن الاسلام — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٨٩ تحت الادارة الكمالية ما وقع لسائح مصري
٩٠ سرني وساءني — للاستاذ الشيخ محمود يس
٩٢ الفتح في تراموای بومباي — للسيد صالح بن عباد النجدي
٩٤ قضية البراق
٩٥ بين التوحيد والتفريق

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٤ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

القضاء على آمال اليهود في البراق

مكان البراق والحي المجاور له وقف اسلامي منذ ٢٤ رجب سنة ٦٦٦ هـ الى الآن

تقدم المسلمون في هذا الاسبوع بحججهم الداحضة ، ومستنداتهم الباهرة ، التي تثبت أن مكان البراق والحي المجاور له وقف اسلامي منذ مئات السنين خالصا لهم من دون خلق الله أجمعين لا يعارضهم فيه أحد بحق ولا باطل ، وسيكون ذلك باقياً دائما ما دام على وجه الارض مسلم

تقدّم المسلمون الى اللجنة الدولية ـ التي جاءت من جمعية الامم لتتحكم في مسألة أرض البراق ـ بمستندات خشعت لها أبصار من يحترمون الحق ، وهلعت لها قلوب الذين كانوا يحدثون أنفسهم بامكان اغتصاب هذا الحق يوما ما.

لقد وقفنا في هذا الاسبوع أمام أمم الارض وفي أيدينا الوثائق التاريخية والمستندات القضائية التي لا تتردد محكمة من محاكم الدنيا عند الاطلاع عليها في الحكم لنا بأننا أصحاب ذلك الحيّ كله بما فيه الرصيف والشارع حتى الجدار الذي هو جزء من الحرم القدسي المبارك ، فليس هنالك سم ابرة ينفذ منه لليهود أمل في هذا المكان الاسلامي لا من جانب الحرم شرقا ولا من جهة الوقف الاسلامي غربا . فنحن أصحاب الساحة كلها والحي بمجموعه ، وان اليهود يقفون ـ اذ يقفون ليبكوا ـ على أرض هي من وقف المسلمين ، وانما مكنهم المسلمون من هذه الوقفة فضلا منهم واحسانا ، لأن دينهم دين سعة وتسامح ، وقد مكنهم المسلمون من ذلك والقوة في يد المسلمين وفي استطاعتهم أن يذودوا غيرهم عن تلك البقعة بالسياط أذلة وهم صاغرون . لكن المسلمين لم يفعلوا ذلك وهم في أوج القوة لان الاسلام سمح كريم يسع

من مخالفيه مالا يسعه دين آخر من مخالفيه على وجه الارض

واذا كانت هذه السماحة من المسلمين من شأنها أن تجرّ عليهم المصائب ووجع الرأس ، فان هذا الدرس النافع سيعلم المسلمين بعد اليوم كيف يتقون الضرر ، وكيف يتمسكون بالخير الذى لا يأتى منه شر ، ويتجنبون الخير الذى يؤدى الى الشر . وما كان المسلمون مكافين من دينهم ولا من أخلاقهم بأن يحسنوا الى غيرهم احسانا يكون مجلبة الضرر لهم وسبب الوبال عليهم

جاء رئيس كتاب المحكمة الشرعية في القدس يحمل إلى لجنة جمعية الامم حجة الوقف الصادرة من الملك الافضل أكبر أنجال السلطان صلاح الدين الايوبي ، وتاريخ هذه الوقفية ٢٤ رجب سنة ٦٦٦ هجرية ، والقاضي الذي تمت على يده هو القاضي جار الله ابن اسحاق ، والوقفية تنص على أن الرصيف نفسه داخل في الوقف الشامل لحي المغاربة بأجمعه وأن الحدّ الشرقى له هو الحرم الشريف أي جدار البراق الذي يشاغب اليهود عليه ، فهذا الجدار هو من الحرم القدسى الشريف شرقا وقائم على حدود الوقف الاسلامي الباقى من زمن الملك الافضل سنة ٦٦٦ من الجانب الغربى

ولم يكتف المسلمون بهذا المستند العظيم ، بل أبرزوا مستندا آخر لا يقلّ عنه أهمية وهو وقفية سيدي أبي مدين شعيب وتاريخها ٢٩ رمضان سنة ٧٢٠ هـ وهى تؤيد الوقفية السابقة ويستغنى بها عنها لو أن الوقفية الاولى لم تكن موجودة

وأبرزوا أيضا حكما قضائيا صادرا من محكمة القدس الشرعية سنة ١٢٤٨ هـ في قضية وقعت بين أثنين تنازعا على دار هنالك فأثبت الحكم القضائي أن تلك البقعة وقف اسلامي من وقف أبي مدين

ثم أبرزوا حكما آخر تاريخه ١٠ شوال سنة ١٢٧٦ ، ومصدّق عليه من استنبول أيضا

وقد قرّر السيد محمد نسيب البيطار - رئيس كتاب المحكمة الشرعية - أن جميع الوثائق المتعلقة بالاوقاف تحفظ عادة في المحاكم الشرعية ، والقانون ينص على استخراجها لاثبات احدى الوقفيات أو الاوراق المتعلقة بها . وأن جميع المحاكم في فلسطين قبل الحرب العامة وبعدها وفي هذه الايام تحكم - دون أية بينة أخرى - بموجب الوثائق المستخرجة من المحاكم الشرعية . فالقضاء الفلسطيني في حالته الحاضرة يكتفى بهذه المستندات ليحكم بأن حى المغاربة كله والشارع والرصيف حتى جدار البراق الذي يسميه اليهود المبكى كله وقف اسلامى محض لا يجوز بيعه ولا هبته ولا التنازل عنه بوجه من الوجوه وهو للموقوف عليهم من المسلمين خالصا لهم من دون خلق الله أجمعين

***

وبعد فان الحق أصبح واضحا لامم الارض ، وان الفوز الذى كتبه الله للمسلمين في مسألة البراق جاء أعظم وأجلى من الفوز الذي نالوه من قبل في لجنة التحقيق البريطانية التى تألفت عقب الثورة . واذا كان اليهود يحرقون الارم ويلعنون اللجنة السابقة على كل لسان من ألسنتهم فسيكون غيظهم من لجنة التحقيق الدولية أعظم بكثير ، ونخشى اذا طال بهم المدى أن يميتهم الغيظ . وكان لهم في الحق حياة لو رجعوا الى الحق وقنعوا به

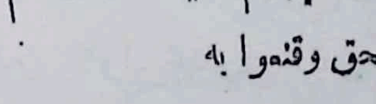

جامعتنا وقوميتهم

أتفيد شيئاً حسرة المتحسر　في رد أيام الزمان المدبر
أيام كان المسلمون بحالة　مرهوبة والعود صلب المكسر
أيام كان الدين ملء قلوبهم　فأتوا على كسرى العظيم وقيصر
كرمت نفوسهم فلم يجدوا لها　ثمناً فباعوها لأكرم مشتري
ومضوا ومشكاة الهدى بيمينهم　يهبون للأعمى أداة المبصر
بهم استقام على الطريقة معشر　ناهيك في عصيانه من معشر
قرءوا على سحر الضلال رُقىً لهم　فاذا المخدِّر منه غير مخدر
أقوى العناصر في نفوس دعاته　الشر قد تركوه أضعف عنصر
كانوا اذا اتجهوا لأبعد غاية　كفل النجاح لهم عفاف المئزر
لم يفتحوا الدنيا بحدّ سيوفهم　لكن بأخلاق الكريم المؤثر
ما إن أتت بلدا طليعةُ جيشهم　إلا تطوّر بعدُ خير تطوّر
تبدو له حرباً فلما يبتلي　أخلاقها يسبيه صدق المخبر
تمشي الفضيلة حيث يمشي ركبهم　بل انها معهم أبرُّ العسكر
لولا قيامهمُ على استتبابها　لم تظفر الدنيا بغصن مثمر
الدين عندهم الرباط وان نأى　ما بين اسودهم وبين الأصفر
مازال كوكب سعدهم في رفعة　ما كان همهم زوال المنكر
حتى اذا وُكِلوا الى شهواتهم　وغدوا أساراها بدون تدبر
قطعوا العلاقات التي ربطتهمُ　ربْط القرابة من قديم الأعصر
ودعوا لجهلهمُ الى قومية　تركتهم شاةً بكفي قسور
وكذا التفرق ان أصاب جماعةً　يجعلْ عدوهم عليهم يجتري
كانت على الاسلام شرّ بلية　مسعاتهم هذي وأخطر مصدر
حصروا الذي يجب اتساع نطاقه　خسروا وأي مضلل لم يخسر

محمد صادق عرنوس

تنوير الحرم المدنى

علم قراء الفتح بأن حجاج بسكرة في الجزائر - وهم حضرات الافاضل الحاج شاوى والحاج حفناوى ورفقاؤهما - تبرعوا بماكنة لتنوير الحرم المكي بالكهرباء . ونقول الآن رصيفتنا (أم القرى) القراء ان الماكينة وصلت الى المدينة المنورة وبوشر تركيبها في المكان المخصص لها . وقد زاد هؤلاء الكرام فضلا على فضلهم الاول فتبرعوا بأربعمائة جنيه لتعمير المكان الذى خصص لماكنة الكهرباء

الامراء

فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية المشمولة برعاية سمو الامير الجليل عمر طوسن حظيت بالعضوية الشرفية لصاحبي المجد نجلي سموه النبيل سعيد طوسون بك والنبيل حسن طوسون بك . فالجمعية ترحب بسموهما كل الترحيب وترى فى انتسابهما فاتحة عهد جديد لتعاون الامراء معها على ما هي في سبيله

السكرتارية

التلفون اللاسلكى في مصر

طلب وزير المواصلات من الخبراء الفنيين فى مصلحة التلفون أن يضعوا له تقريرا فنيا ضافيا عن مشروع ادخال التلفون اللاسلكى إلى مصر

دومنيون جديد فى أفريقية الشرقية

صرح رئيس الوزارة البريطانية فى مجلس النواب بأن الوزارة لا تجد متسعا من الوقت فى هذه السنة لتعالج التقرير الخاص بتأليف دومنيون جديد فى أفريقية الشرقية

مسلمو الهند ولجنة سيمون

عقد الاعضاء المسلمون فى المجلس الوطني للجامعة الهندية اجتماعا في دهلى للنظر فى تقرير لجنة سيمون والبحث فى الوسائل التي تكفل تمثيل المسلمين فى مؤتمر لندن

ومع ذلك لم يكن مؤتمراً تبشيرياً !...

المؤتمر الافخارستي أيضاً

أردتُ أن لا أعود الى ذكر هذا المؤتمر المشؤوم بعد أن انجلت غمامته عن تونسنا المحبوبة ، ولكن جريدة (الزهرة) التونسية الغراء عقدت فصلا افتتاحياً تكلمت فيه على ما كتبناه في هذه الصحيفة عن المؤتمر الافخارستي ، ومما ذهبتْ الى اننا أخطأنا فيه تسميةُ صحيفتنا ذلك المؤتمر بالمؤتمر التبشيري . فقالت :

« ان نعتها المؤتمر الافخارستي بمؤتمر للتبشير هو نعتٌ في غير محله ، لان هذا المؤتمر الذي ينعقد كل سنة أو سنتين في بلد من بلدان العالم ليس له اشتغال بالتبشير اصالة ، بل المراد منه هو احياء معجزة استحالة الخبز والخمر لجسد ودم سيدنا عيسى عليه السلام والتبرك بأكل جسده الطاهر في صورة قطعة خبز يتناولها المؤتمرون بعد صنعها بكيفية مخصوصة . وانما رجال الكنيسة قد اغتنموا فرصة انعقاد هذا المؤتمر العتيد في بلد اسلامي فاخذوا يفسحون لانفسهم مجال الآمال في امكان تنصير المسلمين وتقوّتْ شهوة التنصير عند ما رأوا مجاملة من بعض المسلمين فطفقوا ينوهون في صحفهم ومؤلفاتهم بقيمة وأهمية هذه المظاهرة الكاثوليكية الكبرى على مستقبل المسيحية ، ويخرجون مكنونات ضمائرهم ما يؤملونه لسكان هذه البلاد من استبدال شقائهم الحالي بالسعادة الابدية ! هذا هو الذي أثار حفائظ المسلمين فيما بعد . أما لو كان الغرض الاصلي من المؤتمر هو التبشير حقيقة اذن لما كان يقبل أي فرد من التونسيين وخاصة أميرهم المعظم عضويته أو رئاسته الشرفية » انتهى بنصه وفصه

❊❊❊

اذن فالمؤتمر الافخارستي كان مظاهرة كاثوليكية كبرى في بلاد اسلامية

والمؤتمر الافخارستي بانعقاده في بلد اسلامي فسح مجال الآمال لرجال الكنيسة في امكان تنصير المسلمين

والمؤتمر الافخارستي بما لقي من مجاملة بعض المسلمين قد تقوّت شهوة التنصير من رجاله — أو من رجال الكنيسة — فطفقوا ينوهون في صحفهم ومؤلفاتهم بقيمة وأهمية هذه المظاهرة الكاثوليكية الكبرى على مستقبل المسيحية ، ويخرجون مكنونات ضمائرهم وما يؤملونه لسكان هذه البلاد من ابدال شقائهم الاسلامي ! بالسعادة المسيحية !

ومع ذلك فالمؤتمر الافخارستي لم يكن تبشيرياً في نظر جريدة (الزهرة) الغراء

ولكن هبْ أن المؤتمر الافخارستي كان التبرك بأكل جسد السيد المسيح فقط ، فما شأن المسلمين به وأي محل لهم في هذه المآزق ؟ وأين الامضاءات الصريحة في البراءة منه ؟ وكيف لا ترسل هذه البراءة الى كل صحيفة نسب فيها لمسلم من المسلمين أن له انتساباً الى هذا المؤتمر ؟

نحن لما قلنا ان الذي وقع في تونس كان كارثة أعظم من ضياع الاندلس لم نكن نظن أن قحة المبشرين حول ذلك المؤتمر وصلت الى الحد الذي وصفته جريدة الزهرة في معرض اتهامها لنا باننا أخطأنا بتسميته مؤتمراً تبشيرياً . أما بعدَ كل ما قالته لنا جريدة الزهرة عن هذا المؤتمر فنحن نترك هذا الاسم قليلا عليه ، ونرجو من هذه الزميلة أن تجد له الاسم الذي يليق به

❊❊❊

أحب أن يعرف اخواني التونسيون أننا أول من أشار في الشرق الى قيام اخواننا الاشبال النجباء طلبة المدارس التونسية بمظاهرتهم المجيدة التي بيضوا بها وجه العالم الاسلامي ، وقد نشرنا في هذه الصحيفة كل ما بلغنا من عمل طيب قام به اخواننا أهل تونس لاعلام العابثين بمشاعر الشعوب من استعماريين وكهنوتيين أن تونس لا تزال هي تونس المسلمة ، وأن أهلها لا

يزالون من سلالة العرب الاكرمين . ونزيد على ذلك أن المؤتمر الافخارستي الذي عقد في قرطاجنة قد باء هو وأنصاره بالفشل المخزي لان أمير البلاد بقي في قصره العالي فلم يبرحه ولان شيخ الاسلام والمفتي الاكبر اللذين اندرج اسماهما في قائمة أعضاء الشرف للمؤتمر أبيا حضور ذلك المؤتمر ورأيا أن حضوره مما لا يليق بمقامهما وكرامتهما . وانما حضره من المسلمين رجال رسميون خيل اليهم أن مناصبهم تجبرهم على نسيان مليتهم بضع ساعات . أما تونس الحرة فلم يحضر من وجهائها وأفاضلها وعامة أهلها أحد قط في وليمة التبرك بأكل الجسد الطاهر ، بل ان رجال الصحافة التونسية أضربوا عن حضور المؤتمر مع أنهم كان يكون لهم عذر من صناعتهم لو حضر منهم واحد أو آحاد

اذن فان تونس أفهمت الملاحدة غير الصادقين في الحادهم ، والكهنة غير الصادقين في كهنوتهم ، انها لا تزال في زمن الاحفاد كما كانت في عهد الاجداد بلدا عربياً اسلامياً اذا سيم الضيم قال لا بملء فيه . واذا كانت كلمة « لا » قد خرجت ضعيفة من بعض الافواه ، أو أن بعضهم استعار فم غيره لينوب عنه باخراج هذا الحرف من فمه فان ذلك قدر الله وأظن أنه اذا وقعت التجربة مرة اخرى ستكون كلمة « لا » خارجة من جميع الحناجر بأعلى من صوت المؤذن

اقرأوا

هذه الصحيفة

يوم الخميس من كل أسبوع

المعاهدة البريطانية العراقية

أمضيت في بغداد بين المفاوضين البريطانيين والعراقيين معاهدة تحالف وصداقة يشرع في تنفيذها حالما يقبل العراق عضوا في جامعة الامم وستنشر نصوص هذه المعاهدة قريباً ولكن أهم هذه النصوص التي تصير نافذة من حين تطبيق المعاهدة هي : —

أولا — الاعتراف باستقلال العراق التام وتوليه منفردا مسئولية النظام الداخلي والدفاع الخارجي طبقا للمحالفة

ثانيا — الغاء المعاهدات والاتفاقات الحالية بين العراق وبريطانيا العظمى

ثالثاً — اعتراف الحكومة البريطانية بانتهاء مسئولية الانتداب في ما يتعلق بالعراق من تلقاء نفسها بمجرد دخول المعاهدة في حيز التنفيذ

رابعا — جلاء جميع القوات البريطانية وهي رجال قوة الطيران عن الهنيدي والموصل في خلال خمس سنوات تبتدىء من تاريخ المعاهدة وايجار حكومة جلالة الملك البريطانية ثلاث قواعد جوية غربي نهر الفرات وشط العرب يحميها حرس عراقي خاص على نفقة الحكومة البريطانية

خامسا .. بعد انتهاء عشرين سنة من تاريخ تنفيذ المعاهدة يفتح باب المفاوضة بناء على طلب الفريقين المتعاقدين لعقد معاهدة جديدة تنص على صيانة المواصلات الامبراطورية الجوهرية فاذا وقع خلاف ما على ذلك احيل الى جمعية الامم . ويكون أجل المعاهدة الجديد ٢٥ سنة

سادسا — يمثل كلا من الفريقين المتعاقدين في بلاط الآخر ممثل سياسي يعتمد بحسب الاصول المرعية بين الدول المستقلة

هذا وينتهي الانتداب على العراق في سنة ١٩٣٢ والمنتظر أن يصير العراق عضوا في جمعية الامم في تلك السنة

جاسوس روسي

يطلع على تقارير المندوب السامي في مصر

أبرق مراسل الديلي تلغراف في باريس الى جريدته يقول : ان أجافيكوف ، البوليس السري الروسي — الذي انتقض أخيرا على موسكو والذي يعتبر ابرع جواسيس السوفييت وأقدرهم على مقاومة خصومها متوسلا الى أغراضه بوسائل تكاد أحيانا تسلو مدارك البشر — أدلى أخيرا بحديث وصف فيه مدى جهوده الرائعة في مصر ، وصرح في سياق حديثه أنه كان يطلع على تقارير المندوب السامي البريطاني وعلى جميع المكاتبات التي تدور بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية . ويلوح أن أجافيكوف لم ير الوقت ملائما ليفضي القصصيين بكيفية اتصاله بهذه التقارير واطلاعه على المكاتبات السرية الخطيرة بين خارجية انجلترا ومندوبها في مصر . ومع أن أجافيكوف لم يقل شيئا يمكن الاعتماد المطلق على صدقه فقد أبي أن يترك الجو صفوا وأطلق القذيفة الأخيرة قائلا : ان ما عسى أن يميط اللثام عنه من محتويات هذه التقارير وتلك المكاتبات لا يخلي من شأن ولاة الامور البريطانيين

محاسن الاسـلام

— ٢٢ —

معاضدته للعقل

بحثتُ الأديان الثلاثة المشهورة ، وهي اليهودية والمسيحية والاسلام . وتعرفت مزاج كل منها ، فخرجت من بحثي بنتيجة واحدة : هي أن اليهودية تضطر اتباعها إلى الخضوع لها بدون بحث ولا تفكير ، مع أن كثيرا من تعاليمها لا يرضاه العقل بحال

فمن الواجبات على اليهود أنهم إذا فتحوا بلدة أتوا على بنيانها من القواعد وأزالوها من الوجود وقضوا على كل حي فيها فتنقلب أثرا بعد عين . يحاول العقل فهم هذا الحكم فيعجز إلا من أوله وهو قتل المحاربين . وعبثا يعصر المخ في سبيل حكمة قتل النساء والاطفال والشيوخ ، ومعرفة سر إبادة الحيوان واحراقه بالنار

ومن التقاليد اليهودية الحاق الشر بجميع المخالفين لهم واستحلال ذلك وجعله مسموحا به بنصوص كتبهم . فهم يحرّمون الربا فيما بينهم ، ولكن يجيزونه بأوسع معانيه إذا تعدى محيطهم ، فصاروا بذلك أغنى العالمين ، ووقع كثير من الناس صرعى جشعهم وقسوتهم .
يجتهد العقل ليفهم سر هذه القسوة الهائلة ، فيرتد بصره خاسئا وهو حسير . وجميع التعاليم اليهودية تصادم العقل إلا القليل النادر

والمسيحية تعترف أن تعاليمها فوق العقل ، وأن الواجب الايمان بها والتسليم لها ، وبعد ذلك ، أي بعد مزاولة آدابها واعتناق مبادئها تشعر النفس باطمئنان . فعقيدة التثليث يصعب تفهيمها وفهمها باعتراف القسس والمبشرين ، ويستحيل أن يصل العقل إلى فقه أن الواحد والثلاثة شيء واحد ، وأن الاقانيم مع تمايزها لا انفصال بينها . فالآب هو الخالق والابن هو الفادي والروح هو المعزّي . والروح منبثق من الآب ، والابن منفصل من الآب أيضا ، وبالرغم من كل ذلك فهم واحد

فاذا ترك العقل مشكلة التثليث ومر على التعاليم والآداب ازداد عجبه ، فلا يدري كيف يتسق نظام مع الامر بترك العدل وتقديم الانسان نفسه لقمة سائغة لكل آكل . وكيف يعمر الكون وطلبُ المال حرام ، والغنيّ لا رجاء له في رحمة الله ؟ وكيف تستطاع الحياة والامر فوضى ؟ .

يعيا العقل بما في اليهودية والمسيحية من مشاكل ويمجه الذوق . فاذا أشرف على ساحة الاسلام انبسطت أساريره ، وعاد إليه النشاط ، وراجعته الراحة والهدوء :

يجد الاسلام يتقدم اليه بعقيدة التوحيد البسيطة التي تشعر بها فطرته وتشغف بها طبيعته ، يراه يحضه على السعي لطلب الرزق الحلال والمشي في مناكب الارض لاستخراج كنوزها والتمتع بخيراتها ، يلقيه يأمره بفروض في وسعه أداؤها إذ لا تسأمها نفسه . بل تطمئن اليها الروح وينشط لها الجسم ، فهما رياضتان : رياضة روحانية ورياضة جسدية يدربه حاضا على الخير ناهيا عن الشر يقيم العدل ولا يضعف الرحمة ، ويوافق مصالح البشر في كل زمان ومكان . يأمر بالزهد المحبوب ويرغب في العبادة القوية ويسوي بين النـاس في التكاليف والوعد والوعيد والثواب والعقاب ولا يجعل ميزة الا التقوى والعمل الصالح

يعلمه أن يرفع منار العلم ويشيد دولة العقل ، فلا يخاطب بما لا يفهم ولا يقرر ما لا يدرك .
ويقرأ القرآن الكريم فيجده متمشيا مع سنن الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا

وكلما سار العقل متنقلا في روضة الاسلام سكن جاشه وخف عبؤه وشعر ببرد السكون وجمال السلام ولذة الطمأنينة واليقين . فلا يرى مفرا من اعتناق مبادئه وارتشاف نميره والركون إلى وثيره

هذا هو الاسلام الذي ارتضاه الله للناس ديناً ، وكتب له الفوز في معترك النضال ، لان سناده العقـل ، وعتاده الفهم ورعاية إسعاد البشر : فكلما خف عن العقل إساره زاد بالاسلام افتخاره . وإن العلم لزعيم بتنقية نظارة العقل من أدرانها . وكفيل باقباله على الاسلام وكل آت قريب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

حل مجلس النواب العراقي

أمر القائم مقام الملك فيصل بحل مجلس النواب العراقي بحجة أن المعاهدة الجديدة الانكليزية العراقية تجعل الانتخابات أمراً مرغوبا فيه لاستفتاء الامة فيها

لماذا اعتنقت الاسلام؟

بقلم فضيلة الشيخ عبد الله خالص وكيل بطريركية الموصل سابقاً

فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله خالص
وكيل بطريركية الموصل سابقاً من كبار أهل
الفضل. وقد شرح الله صدره للاسلام قبل
عشرة أعوام، واختار الاقامة في اربل. وقد
زار بغداد أخيراً فسأله أحد الفضلاء عن
سبب اسلامه فأجاب برسالة نشرتها صحيفة
(الهداية) البغدادية الغراء وهذا نصها:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام
على رسوله ومن والاه. اني الفقير عبد الله
خالص من آل بطريك بترك نوري، أصلنا
من انطاكية ثم سكنوا مصر القاهرة ومن
مذهب اليعقوبية الارثودكس. واسمي الاصلي
عبد المسيح، وقد ترقيت في الديانة النصرانية
إلى مرتبة المطرانية، وقد عينني البطريك
عبد المسيح الماردبني رئيس مذهب الارثودكس
مطراناً على ديار بكر وتوابعها، وبقيت مدة
سنين مفتشاً لاديرة ملة اليعاقبة في الاناضول
وبعده عينت وكيلا لبطريقية الموصل خارجا
وداخلا، ومع مالي من حسن المعيشة والوجاهة
والاقبال بين الملة المسيحية فقد نوّر الله
قلبي وشرح صدري للاسلام قبل عشر سنين
فاعتنقت الدين الاسلامي المحمدي، وذلك
لما توغلت في البحث عن ما عليه النصارى
بعد تشتت آرائهم وتعدد أناجيلهم وتناقضها
وعندما تعمقت في البحث عن حقيقة الاديان
فلم أر ديناً يحق أن يعبد الله تعالى فيه إلا الدين
الاسلامي المحمدي، فان الانجيل الذي يدعي
النصارى انه كلام الله تعالى يلزم أن يكون
واحداً كالقرآن العظيم المنزل على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف يجوز العقل أن يكون
متعددا حتى أوصلوه إلى أربعين انجيلا ثم بعد
ذلك حصروها في أربعة؟ وما ذلك إلا
لخروجهم عن دائرة الحق، بل اتبعوا أهواءهم
وارتكبوا من المخازي في ديانتهم ما لا يرتكبه
ذو الجنون، وصاروا اسوأ حالا من الوثنيين
لان الوثنيين مثلوا تماثيل يعبدونها على زعمهم
لتقربهم الى الله ومع شركهم وكفرهم - أخزاهم
الله - يعترفون بانها مصنوعة مخلوقة. وأما
النصارى فبعضهم يقول عيسى ابن الله وبعضهم
يقول هو الله وبعضهم يقول بالاقانيم الثلاثة
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. فكيف يكون
شخص ولدته امرأة الهاً أو جزء إله، تعالى الله
عن ذلك علواً كبيرا. والاقبح من ذلك
يصرح بعضهم في نسبه انه ابن يوسف النجار
والحال لم تكن مريم زوجة له فبهذه الـ .. صدقوا
اليهود بقولهم انه دعي والقرآن العظيم المنزل
على خاتم النبيين هو الذي برأ مريم وعيسى
عليهما السلام من تلك الرذائل، ومع قولهم انه
اله يعترفون بان أمه تهرب به من مكان الى
مكان ويعترفون بالاهانات التي جرت عليه
وآخرها الصلب وقد برأه الله تعالى من ذلك
في القرآن العظيم، ويموهون على ضعفاء العقول
منهم انه له لاهوتية وناسوتية، فيزعمون أن
الذي جرى على عيسى عليه السلام من الاهانة
والصلب انما جرى على ناسوتيته لا على
لاهوتيته، والحال أن لكل بشر لاهوتية
وناسوتية فان الجسم ناسوتي والروح لاهوتي،
وكل انسان له جسم وروح فلا امتياز لعيسى
على سائر البشر إلا بالنبوة التي هي موهبة من
مواهب الله تعالى وانه مخلوق من نطفة انثى
فقط نفخت فيها الروح كما نفخت في سائر
نطف البشر، وقد اعترف بالعبودية لله
تعالى كما هو مصرح في الاناجيل الموجودة
بايديهم الآن

فيا أيها القوم الحيارى ان مباني ديانتكم
الآن أوهى من بيت العنكبوت فيكفيكم تقريعا
أن سلسلوس الوثني رد ديانتكم وزيف
معتقداتكم، ومع ذلك تعترضون على دين
المسلمين الموحدين دين المؤمنين بالله وملائكته
وكتبه ورسله دين الحق الذي ليله كنهاره،
فها أنا أدعوكم للدين المبين كما قال تعالى في
كتابه العزيز «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله ولا
نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون»

عبد الله خالص

المقيم في اربل

العجز في الميزانية العراقية

تنوي الحكومة العراقية أن تسد العجز
البالغ أربع ملايين روبية في الميزانية باجراء
اقتصاد كبير في النفقات وبتأجيل تنفيذ
مشروعات متعددة. أما سبب العجز فيعود الى
الازمة الزراعية وكساد سوق الحبوب والمفهوم
أن توصيات السر هلتون يونغ في تقريره
الاخير تتضمن آراءه في هذا الموضوع

كتاب الشهداء

وكلمتهم الاخيرة الى الامة العربية

الشهيد فؤاد حجازي

جلا لي مرُّ هـذا الموت صلبا
ومتُّ من الحديد أشدَّ قلبا
يبرّد مهجتي دمعُ العذارى
وتنشرُ عبرتي شرقاً وغربا
أنا القلب الفؤادُ لكلِّ صدر
يفيض ويلتظي شرفاً وحبا
ولم تسفك دماء الناس كفي
وكانت ثورة أردتُ حربا
دعوت الموت - حب حياة قومي -
الى أعدائهم، والنفس غضبى
غضبتُ لأمتي، ومضت حياتي
فداها، وهي عند الله قربى
سلاماً زائري حيتك روحي
وحيّ العرب حيا الله عربا

وديع البستاني

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء:
حمل الينا هذا الكتاب الكريم، بل هذه الامانة الغالية، الاخ الفاضل سليم بك عبد الرحمن الذي قضى ستة اشهر في السجن بجانب الشهداء الابرار. وصورة الكتاب الفطوغرافية محفوظة لدينا ونحن ننشره تذكرة للامة براجيها القومى وراجيها نحو عائلات الشهداء. ولتعمل بما اشتمل عليه من وصايا حكيمة يجب ان تتخذها الامة دستورا لها. رحمهم الله واجزل ثوابهم

حضرة الاخ المجاهد الوطني سليم بك عبد الرحمن حفظه الله امين

الآن ونحن على أبواب الابدية مقدمين أرواحنا فداء الوطن المقدس، لفلسطين العزيزة، نود أن نشكر جهادك ووطنيتك الصادقة منذ نشأتك إلى اليوم، وأن نذكر بالفخر موقفك المشرف معنا في سجن عكا مدة الستة الاشهر التي سجنت بها لاحياء أمتك ووطنك ورجاؤنا إلى الامة العربية في فلسطين أن لا تنسى دماءنا المهراقة وأرواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة وأن تذكر أننا قدمنا عن طيبة خاطر أنفسنا وجماجمنا لتكون أساساً لبناء استقلال أمتنا وحريتها، وأن تبقى الامة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعداء، وأن تحتفظ بأراضيها فلا تبيع للاخصام منها شبرا، وان لا تهن عزيمتها، وأن لا يضعفها التهديد والوعيد، وأن تكافح حتى تنال الظفر. ولنا في آخر ساعات حياتنا رجاء إلى أمراء وملوك العرب والمسلمين في سائر أنحاء المعمور أن لا يثقوا بالاجانب وسياستهم وليعلموا ما قال الشاعر بهذا المعنى «ويروغ منك كما يروغ الثعلب». وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين أن ينقذوا فلسطين مما هي فيه من الآلام وأن يساعدوها بكل قواهم. وأما رجالنا ولجنتنا التنفيذية وزعماؤنا وشباننا فلهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو أمتهم وبلادهم فنرجوهم الثبات والمتابعة حتى تنال غايتنا الوطنية الكبرى. وأما عائلاتنا فقد أودعناها عند الله والامة التي نعتقد أنها لن تنساها ولن تنسى أنام لعليم أخي فؤادنا السيد أحمد حجازي وايجاد شغل في أي دائرة من دوائر المجلس أو غيره لحبيبنا يوسف أفندي حجازي. والآن بعد أن رأينا من أمتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي فانا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين ونضع حبلة الارجوحة، أرجوحة الابطال، بأعناقنا عن طيبة خاطر فداء لك يا فلسطين: وختاماً نرجوكم أن تكتبوا على قبورنا «الى الامة العربية: الاستقلال التام أو الموت الزؤام وباسم العرب نحيا وباسم العرب نموت»

غرفة الاعدام في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠

الشهيد	الشهيد	شهيدك يا فلسطين
عطا الزير	محمد جمجوم	فؤاد حجازي

الانكليز في العراق

تستنكر صحف الوطنيين في العراق السماح بانشاء قواعد جوية بريطانية في غربي الفرات

في سبيل التبشير

الاستعانة على جبروت الارض بصوت السماء

كتاب من مفتي الموصل

حضرة الصديق الاجل الاستاذ المفضال السيد محب الدين الخطيب المحترم نفع الله به

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلا ازيدكم علما بما صارت اليه حال المسلمين عامة والعرب خاصة ، وبعبارة أجل وأشمل : حال الشرق ، وكفى . فكل منا معاشر العرب والمسلمين والشرقيين يعلم ذلك من نفسه

« سل عن النار جسم من عاناها »

وقد جاء ملحا على جرح المنشور الذي أذاعته الصحف بتوقيع « الشعب الطرابلسي البرقاوي المظلوم » فرأيت أن أستعين على جبروت الارض بصوت السماء ومن ذلك الطريق المقدس ألبي صيحة الاستغاثة من صحراء الدماء اعتقاداً مني بان اذن السياسة صماء لا يفتقها الا زفير النار وصلصلة الحديد فلا تسمع الا دوي المدفع ولا تفهم الا بلغة الحراب . فأرسلت الى نيافة القاصد الرسولي وحشمة البابا الكتابين اللذين تجدون صورتها في طيه وقد أذنت بنشرهما على صفحات بعض الصحف العراقية والسورية وأرجو عنايتكم بنشرها على صفحات الفتح الاغر وغيره من الصحف المصرية التي تختارونها قدقك ، ليطلع عليها الرأي الانساني العام لعله يتأثر بصوت السماء بعد ما عجز صوت الارض عن ابلاغ شكوى المستضعفين فيها وبحَّ صوت الانسانية المعذبة في ميدان تنازع البقاء ومجاهل الجشع الممقوت

وهنا لا بد لي من كلمة أود أن تطن في كل مسمع

كأن الغرب المغرور لم تكفه لغزو الشرق جيوشه الجرارة ومدمراته الجهنمية حتى ارتأى أن يعززها بثالث ، بجيش التبشير الذي هو أحرى أن يخزى بمثله ، ليشوش على الشرق أمر دينه ودنياه ، فيسد عليه كل منافذ الحياة ، ويحيط به من كل مناحيه

أئن عجز الشرق في حاضره عن اطفاء النار بالنار فما عذره في القعود من مقاومة سلاح التبشير بمثله وهو بيد الشرقي المؤمن الطائع أمضى منه بيد الغربي الجاحد المتمرد ؟

أليس الشرق مسلمه ومسيحيه أقرب منهم الى تعاليم السيد المسيح التي يبشرون بها أبناء الشرق ؟

من تعاليم المسيح المحبة والرحمة والسلام والوئام وأن الغني لا يدخل الملكوت . فأي الشقيقين أقرب الى هاتيك التعاليم ؟ الشرقي الاعزل أم الغرب المدجج ؟ الشرقي القانع أم الغربي الطامع ؟ تلك الحرب هل استعرت لها نار الا وهم موقدوها ؟ وتلك موارد الجشع الاقتصادي هل انبجست لها عين الا وردوها ؟ ثم تهارشوا عليها مستأثرين متكالبين

لو أن بين شعوب الغرب المسيحية بعض ما بين شعوب الشرق المسيحية والمسلمة من روح المحبة والوئام لعاشت الانسانية بسلام ، فأي الاثنين أحوج الى التبشير بتعاليم السيد المسيح ؟ الشرق المدافع الودود أم الغرب المهاجم الحقود . ها أنهم أولاء يأكل بعضهم بعضا وهم أبناء دين واحد ، ويتهارشون على استعمار الشرق واستعباده تهارش ذوات الانياب على الجثة الهامدة ؛ والشرق يسع بعضه بعضا على اختلاف أديانه ثم هو على لطمات الغرب صابر . فأي الفريقين أحق بالتبشير بتعاليم السيد المسيح ؟

لقد وسعهم الاسلام في عنفوان شبابه يوم كانت الدولة لنا فقلنا « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » فلما دالت الايام لم يعطونا الا السيف ، وضاقوا عنا من حيث وسعتنا تعاليم السيد المسيح . وقضية الاندلس في تاريخ الاسبان ثم انحصار الغرب في المسيحية وبقاء الشرق أمشاجاً في مختلف الاديان برهان صدق على ذلك وشاهد عيان . فأي الصنوين أجدر بالتبشير بتعاليم المسيح صلوات الله عليه

الشرق العامل بمقتضاها وهو بها غير مكلف، أم الغرب المتمرد عليها من حيث أنه مكلف بها قد قبلها عقيدة واعتنقها ديناً ؟

الدين لله والعقائد للضمائر، والاخلاق الفاضلة يستوى فيها جميع الاديان، وهي مناط هناء المجتمع وينبوع سعادة الانسان.

والشرق مهد الديانات ومطلع شمسها التي بسناها استضاء الغرب في دياجر الحياة، ولكن ريثما أشرقت على ربوعه استحال نورها نارا فخان الامانة وحرف الديانة واتبع في أمرها هواه وكان أمره فرطا

فيجب على الشرق أن يجدد الدعوة ويغزو الغرب بجيش من التبشير يحمل اليه ما اتفق عليه القرآن والانجيل من مكارم الاخلاق ومحاسن الشمائل التى ألفت بين المسلم والمسيحي الشرقيين على اختلافهما في الاصول والفروع ولم تؤلف بين المسيحيين الغربيين على اتفاقهما فى الاصول. يحملون اليه ذلك النور ثم يقولون له: «كن مسيحياً صرفاً والا فلا تعبث بالانجيل»

بذلك يقضى الشرق أكبر واجب انساني من مناح شتى جثمانية وروحانية، اجتماعية وسياسية، حيوية وأخلاقية. ويمهد للانسان طريق النجاة من مصارع غيه اذا انتبه لها الشعور الانساني العام فليس الغرب وشعوره عبارة عن دهاقين السياسة فيه وللسياسة عين لا تبصر وجه الحقيقة واذن لا تسمع صوت الحق ثم قلب قد من صخر ووجدان ميت ودماغ لا يفكر الا في الشرور. بل في دهماء الغرب كما فى دهماء الشرق قلوب تحب الايمان بالله ورسله تحوي من بساطة الفطرة ونزاهة الوجدان ما يؤهل ذويها للاصغاء الى صوت السماء والاحساس بوخز الضمير من تمرد الارض وطغيان الجبارين فيها متى أبصروا الحق ولمسوا الحقيقة وكانوا بهما موقنين

ولكن قد حيل بينهم وبين ذلك بمسرح السياسة لا يفتأ يمثل لهم الشرق شر تمثيل في أفظع رواية، يشوه لهم الحقائق ويحرف الكلم عن مواضعه بما يوغر الصدور ويملأ القلوب أضغانا وأحقاداً بل ربما استفز الشعور وأوقد نار الحماسة للانتقام باسم الله وباسم الانسانية. ممن ؟ من الشرق عدو الانسانية وعدو الله!

معاذ الله أن يكون للشرق ذنب الا كونه ضعيفاً فى حاضره محسناً فى غابره

فاما الضعف فيستدعى الرحمة والحنان لا القسوة والعدوان، وأما الاحسان فيستوجب الشكر والوفاء لا العداء والكفران. وهل يستطيع الغرب أن ينكر فضل الشرق عليه في أمر دينه ودنياه ؟ أليس دينه المسيحية والسيد المسيح شرقى ؟ ألم يقم الدليل على أن مهد الحضارات الاولى العراق ومصر والسند وكلها شرقية. وان مجدد معالمها بعد ما خمدت قبسة الرومان منها واليونان هم العرب وهم شرقيون، وان الغرب انما شاد صرح حضارته على تلك الاسس ومن هاتيك الانقاض ؟

عجب والله حال القوم ثم عجيب! عنا أخذوا دينهم وايانا يعادون! منا اقتبسوا مدنيتهم وبها علينا يطغون بل يعيدون نورها علينا نارا فتحت ستار منحها يستعمرون بلادنا ويسترقون رقابنا ثم في أمر ديننا ودنيانا يتحكمون

والاعجب من حالهم حالنا نحن معاشر العرب خاصة، والمسلمين عامة، والشرقيين بوجه أعم: اننا نبصر كل ذلك باعيننا ونسمعه بآذاننا ونلمسه بايدينا ونحس بالآمه ارواحنا واجسادنا ثم نحن قابعون قانعون، وعلى كل ذلك صابرون: لا نغضب لدنيا ولا نغار لدين. واذا كان شيء من ذلك من حين الى حين وفي بلد دون آخر فانما هى حركة الشاة تحت قدم القصاب أو أنة المريض فى صحوة تتخلل بحرانه. وهل تأتي هذه وأمثالها من أمثالي الا من ذلك القبيل: انة من هاتيك الانات؛ ولكن هيهات!

ان أنين المريض لا يشفى له علة ولا ينقع له غلة وانما عليه اذا أراد الشفاء ان يلتمس الاساة ويلتزم الحمية ويتناول الدواء ثم لا يبالي اذا أوجعه المبضع قرب أو تطاول فلا يحسن به أعضاه

وان يبل من علته الشرق حتى يتوسل الى الدفاع عن نفسه بكل ما اتخذه الغرب وسيلة للهجوم عليه مادية كانت تلك الوسائل أم أدبية، ومنها قضية التبشير التى نحن في صدده، ثم الحذر من سموم المدارس الاجنبية في البلاد الشرقية من أهم وسائل الدفاع السلبية

هذا ما اقترح على الصحافة الشرقية عرضه على الرأى العام الشرقى، وأدعو الى درسه كل مفكر غيور من اخواني الشرقيين عامة والمسلمين خاصة والعرب بوجه أخص. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

السيد محمد حبيب العبيدي

مفتي الموصل.

الى القاصد الرسولي في الموصل انطوان درابيه الجزيل الاحترام

قرأت في العدد ٢٣ من جريدة صدى الجمهور المؤرخ ١١ مايو ١٩٣٠ منشوراً بعنوان « صيحة من صحراء الدماء » وتوقيع « الشعب الطرابلسي البرقاوي المظلوم » ولعل نيافتكم أيضا قد قرأتموه ورأيتم أنه صيحة من استغاثة من جور موجهة الى العالم الاسلامي ليعضدها برفع الاحتجاجات الى الحكومة الايطالية . فلم يسعني - بصفتي انسانا ، وبصفتي رجلا روحيا - أن أتغاضى عن الاثر السحيق الذي تركته تلك الصيحة في أعماق قلبي كما تركت مثله في كل قلب من غير ريب . ورأيت أن أدع لسان السياسة لذويه وأعتاض عنه باللسان الذي خولنيه الله أكلم به من لا يبلغ منه لسان الارض ما يبلغه منه لسان السماء ، وهو بمثله أجدر وكتابي المتقدم في طيه نتيجة ذلك الرأي

فأرجو من نيافتكم رفعه إلى الحبر المعظم حشمة البابابيوس الحادى عشر الرفيع المقام ولنيافتكم الشكر .

فلعل التعاون على الارشاد بصوت السماء ، يخفف شيئا من جبروت الارض الذي أصبح وخزاً في ضمير الانسانية أليما واحق عباد الله بالرحمة لعباده أمناؤه على وحيه وتعاليمه المفعمة بالعطف والحنان على كافة بني الانسان والله ولي التوفيق .

١٩ - ٥ - ١٩٣٠ الفقير إلى الله جل شأنه وعز سلطانه

السيد محمد حبيب العبيدي

مفتي الموصل

الى وارث كرسي بطرس حشمة البابابيوس الحادى عشر المعظم

بواسطة نيافة القاصد الرسولي في الموصل انطوان درابيه المحترم

كان السيد المسيح مثال الرحمة ورسول السلام . ومن تعاليمه الشريفة قوله : « أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم » وقوله « من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر أيضاً »

وان ما يشكوه مسلمو اقليم طرابلس الغرب على صفحات الصحف بصوت المستغيث المظلوم من جور ايطاليا المسيحية بانتهاك الحرمات وسفك الدماء البريئة في سبيل الفتح لا غير هو على طرفي نقيض من هاتيك التعاليم المقدسة لذلك السيد العظيم الذي تشغلون حشمتكم مقام الوكالة عنه على كرسي بطرس الرسول حواريه الكريم

فبتلك الروح المقدسة روح الرحمة والسلام أتوسط لدى حشمتكم بصفتي الروحية أن تستفزوا شعور الشعب الايطالي وحكومته الكاثوليكية لاحترام هاتيك التعاليم السامية والتزام شيء مما تنزع اليه من الرحمة والحنان واجتناب ما يناقضها من القسوة والعدوان في تلك البلاد الاسلامية وازاء ذلك الشعب الاسلامي الضعيف

ان الانسان أخو الانسان . وانى اعتقد أن كل الاديان باعتبار جوهرها ينبوع رحمة وداعية حنان تأبى الظلم وتأمر بالعدل والاحسان وان في استطاعة رؤسائها أن يخففوا كثيراً من الويلات التي تعانيها البشرية في ميادين السياسة الغاشمة إذا نفخوا في الشعوب هاتيك الروح المقدسة وأهاب كل فريق منهم بطائفته إلى التمسك بتعاليم السماء . ولصوت الله في نفوس عباده المخلصين أثره البالغ وتأثيره العميق

ان الانسان أخو الانسان وإنما يرجو المسلم لأخيه المسلم من المسيحي في الغرب بعض ما يلقاه المسيحي الشرقي من أخيه المسلم في الشرق من بر وقسط وعطف وحنان

وانما يفعل المسلم هذا تبعاً لقرآنه الذي يقول « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وللقاعدة الاساسية من تعاليم دينه القائلة في أهل الكتاب لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وغبطة بطريرك الكلدان في الموصل مار يوسف عما نوئيل يعلم ذلك من مواطنيه المسلمين حق العلم

أيها الحبر المعظم ان لحشمتكم من نفوذ الكلمة وسمو المقام الروحاني ما يؤهلكم لنصرة الانسانية باسم الله

ولقد آن للانسانية المعذبة بتعاليم الارض ان تجد لها نصيرا من تعاليم السماء قبل أن يمس الامر بغيرة الله ويدم سخطه ، فانه الحكم العدل وله الملك واليه المآب

وبهذه المناسبة الروحية انتهز الفرصة لتقديم أطيب التحيات لحشمتكم وأسنى التعظيمات

١٩ - ٥ - ١٩٣٠ الفقير الى الله جل شانه وعز سلطانه

السيد محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل

المساواة بين البنين والبنات

في ميراث الآباء والامهات

ان من عرف أن الذكور من بني آدم في هذه الحياة وظائف ليست لاناثهم ، وللاناث وظائف ليست لذكرانهم ، سهل عليه أن يتعرف لمسألة التفاضل في الميراث حكمة ، ويقف لها على وجه يدفعه بعد الى الاطمئنان ، ويثبت في قلبه قواعد الايمان

اذا أنكر الملحدون أن حركة العمل محورها الرجل لانه الذي يقوم بزراعة الارض وحرثها وسقيها وفلحها وتسميدها وجميع ما يلحق بذلك ويتبعه ، ولانه الذي يقوم بتحويل الحديد والنحاس والرصاص والقصدير وغيرها الى مصنوعاتها ، وأنكروا أنه هو الذي يقوم بنقل الاثقال والمبايعة وكل ما يتعلق في التجارة وشئونها والسياحة وأحوالها - خل الكفاح والنضال في ميادين القتال زمن الحرب ، والتبسط في العمران زمن السلم - اذا أنكروا هذا وأنكروا أن من عمل الرجل مد الخطوط وتعبيد الطرق وفتح الشوارع وانشاء الابنية العظيمة وعقد الجسور وخرق الجبال وعمل الانفاق في الارض وتجفيف المستنقعات وتفجير ينابيع المياه ، فهل يمكنهم أن ينكروا أن المرأة بحسب فطرتها متهيئة للحمل والولادة وقابلة لها وأنها تجهد نفسها في التصنع للرجل لتؤدي الوظيفة التي خصها بها الخالق سبحانه وان الرجل غني عن كل ذلك ؟

هل يمكنهم أن ينكروا أن المرأة خلقت بحسب جبلتها لتكون اما فهي متهيأة لارضاع أولادها وتربية بنيها وحضانتهم بدافع ما امتازت به من رقة ووفور رحمة ، وأن الرجل يمتنع عليه ذلك ؟

هل يمكنهم أن ينكروا ان المرأة ضعيفة اذ تحيض ويتكرر ذلك منها كل شهر ، ضعيفة اذ تحمل ، ضعيفة اذ تضع حملها ، ضعيفة اذ ترضع طفلها ، ضعيفة اذ تحضنه وتربيه ، وهي في أوقاتها هذه تحتاج الى الراحة ويتعسر عليها لاجل هذا ان تقوم في الميدان العملي بعمل تزاحم فيه الرجل أو تبذه - وان الرجل غني عن كل ذلك ؟

ان هذه الخصصات الطبيعية والمميزات الجبلية توضح لنا الفرق بين الرجل والمرأة وتؤكد لنا أن للاناث في هذه الحياة وظائف ليست للذكور وللذكور وظائف ليست للاناث فادعاء وجوب مساواة الرجل للمرأة من كل وجه ادعاء باطل لا قيمة له ولا وزن لمخالفته الجبلة والطبيعة به الشرع والدين

من الذي يجهل هذه الفوارق بين النوعين ؟ ومن الذي ينكر ضعف المرأة ولين أعضائها المناسب لوظيفتها في الحياة وانها عظيمة الوهم ، كثيرة الخوف ، يصعب عليها أن تقوم بأعمال الحياة الشاقة من ركوب الاهوال ، وحمل الاثقال ، ومصاولة الاقران ، وتحمل المسؤلية في ادارة الاعمال ؟

من الذي لا يعترف بان الرجل أصلب منها عوداً ، وأقوى شكيمة وأشد مراساً ، وأنه استطاع ويستطيع أن يقوم بأعمال الحياة كلها لا يؤوده حملها ، ولا يضعفه ثقلها ؟

ما أظن أن أحداً يجرؤ على خلافنا في شيء من ذلك مهما عظم الحاده ، واشتد عناده . واذا ثبت هذا سهل أن يعقل بعده فساد القول بوجوب مساواة المرأة للرجل في جميع شئون الحياة وأمكن أن تدرك الحكمة في عدم مساواتها له في أبواب الميراث . واذا ضم الى ذلك كون الرجل - على ما تقتضيه النصوص الاسلامية - مكلفاً باداء المهر لمن أراد أن يبني بها من النساء ، والمرأة غير مكلفة بذلك بل لها أن تأخذ المهر وان كانت غنية واضيف الى هذا كونه مكلفاً أيضاً باعداد مسكن شرعي يحتوي اللوازم الشرعية التي لا غنى عنها من أثاث ورياش ونحوها لزوجته واصوله وفروعه الذكور والاناث المحتاجين - وكونه مكلفاً بالسعي في تحصيل النفقة لكل من ذكرنا ، والمرأة لا تكلف بشيء من ذلك ، بل لها أن تدخر مالها وتأكل من مال زوجها ولها أن تنفق على نفسها وعلى أولادها من ماله نفقة الامثال من غير أن تنفق درهماً واحداً من مالها - اذا ضم الى ما سبق جميع هذه التكاليف ظهر وجه تفضيل الرجل على المرأة في الميراث ، وعلمت الحكمة في ذلك ولم يبق ريب في أن هذا التفاوت وذلك التفضيل جلي الحكمة ، واضح الفائدة ، وان التنكب عنه داع الى ظلم الرجل واضطهاده . كيف يعقل أن يكون حظ الرجل من الميراث مثل حظ المرأة ويقوم هو دونها بأعمال الحياة الخطرة ويكلف فوق ذلك باداء المهر لها وبنفقة طعامها

وكسوتها وفاكهتها وثمن استحمامها وتنظيف ثيابها واجرة مسكنها وثمن دوائها واجرة طبيبها وسائر ما هو من ضروريات حياتها وراحتها ويكلف أيضاً بالسعي في تحصيل مثل ذلك لاولادها منه وللمعوزين من آبائه وامهاته ولمن تلزمه نفقته من أقاربه المحتاجين ـ لا يعقل ذلك ولا يمكن أن تقول به شريعة أو يرضى به قانون ، فحبذا دين الاسلام وحبذا أحكامه العادلة المنطبقة على الحكمة والمصلحة

ان الاسلام كلف الرجل باداء المهر المرأة وقد يكون من حكمة ذلك احترام قدرها ، وبيان عظيم منزلتها ، وان أخذها للمهر هو للايذان بانها مطلوبة لا طالبة ، ومتعرض لها لا متعرضة لغيرها وبذلك تحفظ كرامتها ، وتبقى عزيزة الجانب ، ويكون تصرفها في بيت زوجها مرتكزاً على المودة الروحية والرحمة والحب الخالص المتبادل لا على أداء المهر (الدوطة) وشرائها له بالمال . ولا يخفى الفرق بين التصرفين . ان من أوجب على المرأة عند ارادتها الزوج دفع المهر للزوج اضطر تكفيراً لتلك الخطيئة ومحواً لاثرها لان يجعل حظ المرأة من الارث كحظ الرجل ، والاسلام لما تجرد عن ذلك وبنى أحكامه على المصلحة والحكمة فأوجب على الزوج أن يدفع المهر للزوجة لم يضطر في ساعة الارث لان يجعل حظ المرأة مثل حظ الرجل لما سبق له من العناية بها والاهتمام بشأنها والعمل على رعاية المصلحة العامة . فالحمد لله الذى شرع للمسلمين هذه الشرائع ، وتفضل عليهم بهذه الاحكام وهو المحمود لهدايتنا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله

دمشق محمود ياسين

الاصلاح فى الافغان

صرح وزير الافغان المفوض في القاهرة لمندوب المقطم بما يأتي :

الامة الافغانية تتوسل بمختلف الوسائل للوصول إلى الرقي الذي تصبو اليه فان مايسميه الناس اصلاحاً قسمان : الاول ينفع الناس والثاني يضرهم . فالحكومة والامة تسعيان اليوم في الاعمال التي تفيدهما ولا تمس شؤونها الدينية والتقاليد القومية . فالافغانيون لا ينفرون من الاصلاحات التى توصلهم إلى الغاية الشريفة وأما الاعمال التى تضر الناس وتمحو تقاليدنا القومية فهي بالطبع غير مرغوب فيها عندنا كما هو الحال عند جميع الامم الراقية . فالناس مثلا في أوربا متمسكون بالمبادىء القومية والدينية . وهي لا تمنعهم في الوقت عينه من الوصول إلى أعلى مدارج الرقي والمدنية . وافغانستان اليوم تسعى للوصول إلى هذا الرقى مع الاحتفاظ بمبادئها الدينية وتقاليدها

بيضوا وجهها ...

لقد علم قراء العربية بشيء من المخازي المخجلة التي وقعت من نوتية الباخرة آسيا ، مما أدى إلى ضياع أرواح حجاج بيت الله الحرام في مياه جدة . ولما وصل بعض هؤلاء النوتية إلى مرسيليا اجتمع بهم مراسل جريدة (لاديبيش تولزيان) ونشر بعض أقوالهم ، ثم قال : ان هؤلاء النوتيين قاموا بواجبهم وبيضوا بذلك وجه البحرية التجارية الفرنسوية . وهو كلام يدل على أن هذا المراسل لا يستحي أبداً

مشروع الاتفاق

بين انكلترا والعراق

عقد المستر سبندر ـ أحد أعضاء لجنة ملنر وواحد من زعماء حزب العمال ـ فصلا ضافياً في جريدة دبلي نيوز وكرونيكل علق فيه على مشروع الاتفاق بين العراق وانكلترا فقال انه يتفق في الاساس اتفاقا كاملا مع مشروع الاتفاق الذى كان في النية ابرامه بيننا وبين مصر .. ذلك المشروع الذى لا يزال الباب أمام توقيعه مفتوحا والامل كبيرا

ثم تناول الاتفاقية العراقية معلقا فقال : أن الانتداب يتضمن منح الاستقلال الذاتى تاماً ويقضي بعقد تحالف عسكرى يجعل مهمة الدفاع عن الحدود ليس من اختصاص العراق وحدها بل من الامور ذات الاهمية لدى بريطانيا وكذلك الحال فى وجوب انشاء قواعد جوية دائمة . الى أن قال :

« ان انشاء هذا الانموذج العملي لدولة شرقية ذات سيادة وتربطها بامبراطوريتنا وشائج خاصة ويقطنها شعب متجانس واحد نتيجة لتجانس تربيتها ينبغي أن يكون ـ أى الانموذج ـ خير دواء للداء أو تذليل للمشاكل

واختتم مقاله بان مشروع الاتفاقية لا يخلي بريطانيا من المسئولية كما قد تتوهم بعض الدوائر المعينة

احتجاج سورية على الدستور الاعرج

وضعت جميع الاحزاب اليوم في دمشق احتجاجا مشتركا على الدستور الذى وضع لسورية وعلى التقرير الذي قدمته فرنسا الى لجنة الانتدابات

الحجاز كما رآه فاضل حلبي

تلقى ابن عمي العالم الفاضل السيد محمد هاشم الخطيب الدمشقي رسالة خاصة من الاستاذ الشيخ محمد عيسى البيانوني من علماء حلب وخطبائها يصف له فيها ما شاهده في الحجاز هذا العام. وقد استأذنه في نشرها فأذن له. وهذا أهم ما في الرسالة :

بتوفيقه تعالى وبواسع فضله سبحانه قد تشرفت بزيارة الحرمين الشريفين وفي كل مدة السفر لم أجد الا ما تقر العين به. كان خروجنا من حلب صباح يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة ووصلنا جدة صباح يوم الاثنين أيضا في ٢٤ منه. وفي هذا الصباح المبارك قبل خروجنا إلى جدة رأيت النبي ﷺ في المنام في بلدة لا أعرفها رأيته ماشياً في أزقتها وأنا معه وهو يطرق الابواب ويقول : أيها الناس افعلوا كذا واتركوا كذا، يأمرهم وينهاهم من وراء الباب ثم يمشي وأمشي معه وهكذا، وربما مر على بعض الابواب فتركها ولم يطرقها. فاستيقظت مسروراً

وطلعنا إلى جدة وفي مساء ذلك اليوم توجهنا إلى المدينة المنورة بالسيارة فوصلنا اليها في ٢٤ ساعة وبقينا في تلك الاعتاب الطاهرة سبعة أيام

ثم توجهنا بالسيارة الى جدة ومنها إلى مكة المكرمة فأدينا المناسك مسرورين بما شاهدناه من تحسن أحوال اخواننا الوهابية فانهم كانوا فرقتين الاولى التي هي متغالية وتكفر المتوسلين وتعتقدهم مشركين، وقد قاموا على الملك وحاربوه بزعم أنه وافق المشركين ورضي بالبدع وهي دخول السيارات إلى البلاد الحجازية ودخول التلغراف والتلفون وطلبوا أن يستبيحوا مكة كما استباحها النبي ﷺ يوم الفتح، زعماً منهم أنهم فتحوها واهلها مشركون كما كان ﷺ فتحها وأهلها مشركون، فحاربهم ابن سعود وحاربوه وغلبهم، فلجأ رؤساؤهم فراراً إلى الانكليز محتمين فحماهم الانكليز مدة إلى أن طلبهم الملك السعودي من الانكليز فأرسلوا اليه بشرط أنه لا يقتلهم فقبل الشرط وصاروا عنده تحت قبضته وكفاه الله شرهم. ثم هو الآن معتمد على عالمين جليلين سنيين شافعيين أحدهما بمكة وهو الشيخ محمد ماجد الكردي رئيس أوقاف مكة، وثانيهما الشيخ محمد نصيف بجدة. وهما الرئيسان على المدرسين وبيدهما ومعرفتهما توظيف المدرسين فمن ارتضياه نصباه ومن كرهاه عزلاه وشرطا على المدرسين أن تكون الدروس دينية أخلاقية مع احترام ائمة المذاهب جميعهم وأتباعهم وبيان أن كلهم رضي الله عنهم على حق وهدى وأن الانسان مخير في تقليد من شاء منهم. وان التوسل نوعان الاول ان يقول الانسان مثلا اللهم اني اسألك بجاه نبيك أو وليك أن تفعل كذا وهذا لا يمنعونه، والثاني أن يقول الانسان مثلا يارسول الله فرج كربنا أو يارفاعي أدركني بالفرج مع قيام القرينة الدالة على أن مراده التشفع والتوسل فى طلب ذلك من الله عز وجل الا أن ظاهر هذا يوهم الطلب من المخلوق فأمثال هؤلاء ينبغي تعليمهم وتفهيمهم بلطف فمن رجع فبها والا فلا تكفروه ولا تفسقوه بل ادعوا له بالهداية والتوفيق — ودلائل الخيرات يقرأها الناس دائما في الحرمين الشريفين خصوصا في الروضة وجوار الحجرة الشريفتين وهناك جنود منهم يمنعون الناس من التمسك بجدار الحجرة الشريفة والشباك النبوي على مشرفه أفضل الصلاة والسلام — وهذا التمسك اختلف فيه الامامان الجليلان الشافعيان الرملي وابن حجر فأجازه احدهما قياساً على الحجر الاسود وبقصد التبرك ومنعه الآخر وقال انه خصوصية للحجر الاسود

ومن التسهيلات العامة أن جعل في منى أربع طرقات طريق خاص بالمشاة وطريق خاص براكبي الابل والحمير وطريق خاص براكبي الشقادف وطريق خاص باخواننا النجديين. وعلى أفواه الطرق رجال يرشدون كل مار الى طريقه الخاص به وجعل مراكز صحية في الطريق من مكة الى عرفة وفي عرفة أيضاً وفائدتها في الطريق استظلال المشاة فيها واستراحتهم وشربهم الماء وفائدتها في عرفة أن يأوي اليها الضال عن رفقائه وخيمته وفيها الاطباء يعاينون المرضى مجانا وفيها صيدليات تعطي الدواء بغير قيمة بل على حساب الحكومة — والماء كثيرا جدا — ووضع بجانبي بئر زمزم سبيلان لشرب ماء زمزم كل منهما مشتمل على خمسة أجران يوضع فيها الماء من داخل ويشرب الناس من خارج من قبل الفجر الى النصف من الليل أو أقل ولم يبق مزاحمة على البئر بل كل من أراد الشرب شرب بكل راحة ووضعت مظلات فى الحرم من القماش زيادة على الاروقة أمامها من كل الجهات فكأنه زاد رواقا آخر عواميده خشب وسقفه قماش الخ ...

الحالة فى الهند

أصدر حاكم الهند أمراً جديداً بحظر اصدار الصحف والنشرات التي تذاع لنشر دعاية المؤتمر المهيجة . ويخول الامر لرجال البوليس حق ضبط النشرات غير المصرح بها اينما وجدت وتفتيش المطابع التى يرتاب فيها وليس لمحكمة من المحاكم أن تعترض على أى عمل يجرى بموجب هذا الامر

* قبض على الآنسة برتكبتن حفيدة وددانبروجي رئيس اللجنة الفرعية لمؤتمر بمباي

* قبض على أعضاء سكرتارية مؤتمر بمباي ، وصدر الامر بسجن وكيل المؤتمر ، وكذلك قبض على مسز مونشي وعلي رئيس تحرير نشرة المؤتمر

* تأجل انعقاد جمعية بمباي احتجاجا على اعتقال الآنسة برتكبتن واغلقت المخازن وترك الطلبة مدارسهم وساروا فى موكب وهم ينشدون الاناشيد الخاصة بمقاطعة البضائع

* قبض على الدكتور سن رئيس مجلس العصيان المدني في البنغال

* استقبل الاهالي رئيس المؤتمر الجديد فالابهاي باتل استقبالا حماسيا شديداً ، وقد صرح بان المؤتمر يستمر في الوجود وفى العمل رغم أوامر الحكومة بالمنع

* حكم على امرأتين مشهورتين بالعلاقة باللجنة المؤتمر الاقليمي بالسجن ثلاثة أشهر لعلاقتهما بنشر « نشرة المؤتمر » مما هو مخالف للقانون وحكم على محمد فاليبهري رئيس تحرير النشرة بالسجن المشدد خمسة أشهر

السيارات فى تركيا

بلغ الانحطاط في الاخلاق ، والتهاون بالاعراض في تركيا مبلغاً عظيما منذ بداية الانقلاب الكمالي إلى الآن . وكان من نتائج ذلك أن ركاب السيارات من رجال ونساء يرتكبون أموراً لا يستطيع سائق السيارة أثناء سيرها أن يتغافل عما يحدث وراءه ، فصار من دأب سائقى السيارات أن ينظروا في المرآة العاكسة إلى ما يرتسم فيها من حركات الركاب وأعمالهم . وفي كل يوم تذهب عشرات الضحايا بسبب غفلة السائقين عن النظر إلى الطريق لانشغال أنظارهم بما في المرآة العاكسة من حركات الركاب

ولما استفحل خطر هذا الامر سنت الحكومة الكمالية قانوناً جديداً يمنع استعمال المرايا العاكسة في السيارات حتى لا يعلم السائقون بما يجرى وراءهم ، وباشر البوليس نزع هذه المرايا كلها من جميع السيارات

محرمو الخمر فى امريكا

يستعينون برجل مسلم لتأييد مذهبهم

طلب بعض الامريكيين المتحمسين لتحريم الخمور إلى أحد أهالي الاستانة البالغ من العمر ١٥٠ سنة والذي يعد أكبر معمر فى العالم أن يسافر إلى نيويورك حتى يتخذوا من عمره الطويل وصحته دعامة لدعوتهم ويقدموه كمثل حي لمن يبتعد عن الكحول . وقد قبل الرجل الدعوة وسافر إلى الولايات المتحدة

بسالة أم الشهيد محمد

ذهب وفد من سيدات بيت المقدس الى بلدة الخليل لتعزية عائلتى الشهيدين الكريمين محمد جمجوم وعطا الزير وتقديم الهدايا لآلهما . فما وطئت أقدامهن بيتى الشهيدين حتى أخذن بالبكاء والعويل ، فوقفت السيدة الفضلى والدة الشهيد محمد جمجوم وأنبت سيدات بيت المقدس على بكائهن . ومما قالته :

لماذا تبكين ؟ أنا لا أبكى ، بل افتخر لان أبني مات شهيدا . كنا إذا ولدنا ولدا فرحنا ونذرنا أن يكون جنديا في جيش الخليفة أما الآن فلنتذر أن يموت أولادنا فى سبيل الله والوطن

قضية كامل منصور

عرضت على محكمة جنح الازبكية قضية كامل منصور المبشر المتهم بالتطاول على الدين الاسلامى أثناء محاضرة ألقاها فى دار المدرسة الامريكية بالازبكية ، فحضر المتهم وطلب الدفاع تأجيل نظر القضية لتخلف الشهود وسفر أحد محامي الدفاع خارج القطر ولضم أوراق التحقيق فى شكوى تقدمت من أحد شهود الاثبات يتهم فيها خطيبا آخر بالتطاول على الاسلام لذلك قررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ٢٢ أكتوبر القادم

اعلان فقد ختم

أنا منصور عبد المطلب عبد الغفار من فرشوط مركز نجع حمادي فقد ختمي ولم يكن على ايصالات ولا ديون ولا رهونات ولا خلافه فاذا ظهر شيء يعد لاغيا وقد جددت بدله بتاريخ ٢٦ يونية سنة ١٩٣٠

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في موضوع « أسرار القرآن الكريم »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا – والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد زين العابدين – والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الزاهد – والاستاذ موسى عبده الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية – والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد عزبة أبي نصار مركز هيها – والاستاذ محمود علي أحمد بمسجد الشامية – والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة – والاستاذان محمود عفيفي بك المحامي مدير فرع الزقازيق وعبد الوهاب سيد بالداخلية بمسجد خورشيد بشبرا

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « العناية بتربية اليتيم وحفظ أمواله » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « حقوق الجوار في الاسلام » في مسجد الزيتون بالزيتون

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد قاسم محاضرة موضوعها « أثر الظلم في المجتمع » في مسجد اوليله مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف – بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٩٧ القضاء على آمال اليهود في البراق لصاحب الفتح

٩٩ جامعتنا وقوميتهم للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس

١٠٥ ومع ذلك لم يكن مؤتمراً تبشيريا ! ...

١٠٢ محاسن الاسلام للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

١٠٣ لماذا أعتنقت الاسلام للسيد عبد الله خالص

١٠٤ كتاب الشهداء الى العرب والمسلمين

١٠٥ في سبيل التبشير للسيد محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل

١٠٨ المساواة بين الرجل والمرأة للاستاذ الشيخ محمود يس

١٠٩ الاصلاح في الافغان

١١٠ الحجاز كما رآه فاضل حلبي

١١١ الحالة في الهند

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢١ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

في مؤتمر الشبان المسلمين

هو المؤتمر الاول ، من مؤتمرات لا عداد لها سوف يوالي الشبان المسلمون عقدها في مختلف بلاد الاسلام من الآن إلى قيام الساعة ، باحثين عن عيوب مجتمعهم ، مفكرين في نقائصهم ، عاملين على لم شعثهم ، وتحقيق آمالهم ، حتى يبلغوا المطمح

وُلدت فكرة « جمعية الشبان المسلمين » عام ١٣٤٦ في غرفة صغيرة بعيدة عن ضوضاء الضلال العصري ، ومنعزلة عن الغرور الثقافي ، وأخذت تنمو - بحكمة وتواضع وشجاعة - نمواً لم يسبق له نظير في جماعاتنا الاسلامية الحديثة . وما هي إلا بضعة أسابيع حتى كان في القاهرة لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » ثلاثمائة جندي يعملون لتحقيقها بنشاط وفيهم نحو ثلاثين شاباً على الاقل يؤمنون بهذه الفكرة إيماناً تاماً ، ومن ورائهم عشرات من أهل الفضل راضون عن هذا السعي ، ومعجبون باستمراره على حين غفلة من بعض الصحف التي تبغض نشاط المشروعات الاسلامية وتقطع عليها الطريق ما استطاعت الى ذلك سبيلا . ولما صار لفكرة « جمعية الشبان المسلمين » هذا العدد من الجنود المخلصين ، ظهرت حينئذ إلى الميدان ، وتقدمت إلى الصحافة بخبر وجودها ، وأعلنت نتيجة انتخاب مجلس إدارتها ، فكان ذلك حادثاً عجبا

ان الجمعية التى كان هذا نبأ تأسيسها في عام ١٣٤٦ ، قد بلغت اليوم أشُدَّها ، وصار لها فروع في أنحاء القطر المصري الى أقصى الصعيد ، وفي فلسطين حتى في قراها الصغيرة ، وفي العراق من عاصمته إلى ثغره الاكبر (البصرة) ، وفي الشام وتونس ، والهند وأمريكا

كل ذلك في ثلاث سنوات فقط

والآن ينعقد من مندوبي مجالس إدارة جمعيات الشبان المسلمين أول مؤتمر ، وهو بمثابة التصفية السنوية التي يقوم بها التاجر في متجره مستعرضاً حساباته ليرى ماذا فعل في عامه المنقضي

نظر مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في الشوط الذي قطعته هذه الجمعيات من عام ١٣٤٦ الى عام ١٣٤٩ ، فوجد في بنيان

عمله نقائص وعيوباً متعددة ، لكنه في الوقت نفسه وجد أن المسافة التي قطعها لم تكن قصيرة ، بل نستطيع أن نقول انها مسافة مباركة جداً . ولا ريب أن الذين كانوا يعملون لتحقيق هذه الفكرة من شباب المسلمين في سنة ١٣٤٦ لم يكونوا يظنون أنهم سيخطون كل هذه الخطوات في هذه المدة القصيرة ، حتى يجلسوا في مؤتمر محترم يشترك فيه القادم من عكا وحيفا وخان يونس إلى جانب اخوانه القادمين من سوهاج وكفر الشيخ والاسكندرية ، فيتداولوا في الداء والدواء ، ويتذاكروا حساب ما لهم وما عليهم من أعمالهم في ثلاث سنوات أو أقل

جاء مندوبو مجالس إدارة جمعيات الشبان المسلمين إلى مؤتمرهم بآمال أوسع من آفاق السماء ، وقد يكون كثير مما جاءوا به سابقاً لأوانه ، ولكنه دليل على أن لهم آمالا بعيدة المدى ، وهو في الوقت نفسه دليل على اعتقادهم في جمعية الشبان المسلمين أنها وجدت لتحل كثيراً من مشاكلنا الاجتماعية ، ولتحقق آمالنا الروحية والادبية . وهذه علامة خير تبشر باستئناس رجال جمعية الشبان المسلمين بمكارم الاخلاق ، وشعورهم بالمسؤولية العظمى الملقاة على عواتقهم ، ولا غرو فمستقبل العالم الاسلامي هو في الحقيقة مستقبل شبابه ، وجدير بجمعية تمثل روح الشباب الاسلامي أن تخترق بنظراتها البعيدة أجواز السماء ، وأن تجعل المثل الاعلى نصب عينيها في كل الظروف وتحت جميع الشروط

لقد كان المؤتمر الاول لمجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين تجربة لطيفة ، ولما أتم المؤتمر أعماله تبين لاعضائه أن التجربة جاءت ناجحة ، لذلك عزم القوم على أن يسيروا مع نصوص اللائحة الداخلية لجمعية الشبان المسلمين في معاودة هذا المؤتمر مرة في كل سنتين ، نرجو لهم من الله الهدى والتوفيق

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح

كثيرون من حضرات الافاضل الذين يشتركون في الفتح يبدون لنا رغبتهم في الحصول على سنوات الفتح الماضية ، لانهم يرون فيها تاريخاً للحركة الاسلامية وسلسلة لاخبار العالم الاسلامي فضلا عما فيها من مقالات ومباحث مهمة . ونحن نعلن أن الادارة موجود لديها من سنوات الفتح الثانية والثالثة والرابعة ، وهي معروضة لكل من يطلبها ، وثمن مجموعة كل سنة ثلاثون قرشا فقط ومن أرادها مجلدة فأجرة التجليد عشرة قروش لكل سنة ، وذلك غير أجرة البريد

أما السنة الاولى فكانت تطبع منها كمية قليلة جدا ، بالنسبة لما يطبع من الفتح الآن ، وقد صارت نادرة إلى درجة أن الادارة كانت تشتري بعض أعدادها الاولى بعشرة أضعاف ثمنها وبأكثر من ذلك ، وكنا نقدم السنة الاولى لطالبيها بمائة قرش . أما الآن فلم يبق عندنا منها مجموعات كاملة رغم بحثنا عن الأعداد التي تنقصنا منها . ونحن نعد قراء الفتح باعادة طبع ما ينقصنا من أعداد السنة الاولى وأن نبيعها بثلاثين قرشا فقط إذا وجدنا لها ثلاثمائة طالب ، وبذلك نتمكن من اعداد مجاميع كاملة من الفتح من بداية ظهورها الى الآن ، فتكون ميسورة لكل من يطلبها

البترول في البحرين

تقوم شركة أميركية انكليزية برئاسة الميجر فرانك هولمز بالتنقيب عن آثار البترول في جزيرة البحرين ، وقد وصلت المعدات الهندسية وجماعة من المهندسين والخبراء لاستثمار بئرين عظيمين عثر عليهما حديثاً ، والمنتظر أن تكون البحرين أشبه بعبادان المشهورة بما تصدره من كميات عظيمة من البترول الايراني

الثورة الكردية في تركيا

تقدم الثوار الاكراد في أنحاء مدينة (وان) وتزعم أخبار الاستانة أن الجنود التركية صدتهم وأنزلت بهم خسائر عظيمة

وبعد ...

على أثر ظهور وقضية البراق في بيت المقدس

ظهر الحق أخيراً وعلا — وجرى تياره فوق السدود
ربما شوهد حيناً ضعفه — ثم يقوى بعد لأي ويسود
كان للناس حديثاً عجبا — قصة المبكى على زعم اليهود
ملأوا الدنيا ادعاء كاذباً — أنهم أهلوه من عهد الجدود
حجج لفقها ذو جنة — فتولى دحضها صدق الشهود
قلدوا آباءهم في سردها — دون فهم مثل تقليد القرود
من يرى دعواهم صادقة — هل يرى التزوير في نص العقود

ـــــــ

أيها الناس أرحموا أنفسكم — لا تعدّوا ما التزمتم من حدود
ما لكم إلا الربا من حرفة — فاصرفوا الأيام في جمع النقود
احذروا البغي لئلا تُكتبوا — في سجل فيه عاد وثمود
احذروا الوعد الذي أسكركم — مالكم تهذون ياسكرى الوعود
وعدوكم أن تكونوا سادة — كنتم السادة في أي العهود ؟
وأمدوكم بما تبغونه — بعتاد وعمال وجنود
لكنِ الحق له أنصاره — بالذي تملكه عنه تذود !
لا تظنوا الفيل أودت أسده — انما الفيل تريّ بالأسود

محمد صادق عرنوس

مصيبتان في مملكة الزباء

يقول الكولونيل اينو مدير الاستخبارات في المفوضية الفرنسية انهم سيمنحون أراضي تدمر للارمن النازحين من تركيا . فهذه مصيبة والمصيبة الثانية أنهم سيعقدون قرضاً قيمته ٢٥٠ مليون فرنك ليمدوا خطاً حديدياً عسكريا من حمص الى تدمر فدير الزور ، وهو عمل بشكله الحاضر لا فائدة منه لسوريا ، وانما فائدته استعمارية عسكرية

عبرة مرشد

كتب الحاج سعيد سيف أحمد اليمني من التواهي في عدن إلى جريدة (البلاغ) الجزائرية أنه كان من ركاب الباخرة (آسيا) وأنه نجا من النار والماء بفضل من الله . وقد زاره في جدة بعد نجاته المرشد الشهير الاستاذ الشيخ أحمد ابن عليوه وتبرع له ولاخوانه بألف فرنك جزاه الله خيراً

الحالة في الهند

● أعلنت حكومة مدراس أن مجلس حرب المؤتمر في مركز نلور غير قانوني

● قرر مجلس حرب بمباي تنظيم موكب احياء لذكرى الجنود الذين رفضوا اطلاق النار على الهنود العزل أثناء اضطرابات بشاور ثم حوكموا أمام مجلس عسكري : وقد منع البوليس سير الموكب ولكن تحدّى المؤتمر الف رجل من البوليس والجنود الراكبة فحمل رجال البوليس على الموكب وفرقوه بعد أن جرح مائة وقبض على رئيس مجلس الحرب ونائبه

● انضم المستر علي امام من القضاة السابقين في حكومة الهند ومن أكبر زعماء المسلمين في بتنه الى المؤتمر ، وعين رئيساً لمجلس الحرب . وهو من أصحاب النفوذ الكبير ، وسيجد المؤتمر فيه عضداً قوياً

● نقصت المنسوجات القطنية التي استوردت من انكلترا في شهري ابريل ومايو ٢٣ في المئة عما كانت عليه في المدة نفسها من السنة السابقة وذلك من جراء مقاطعة الوطنيين للبضاعة البريطانية .

● اقفلت البورصة يوم ١١ يوليو لامد غير محدود بسبب هبوط سعر السندات عقب خطبة نائب جلالة الملك في الهند في الجمعية العمومية في سملا

انفجار في منطقة أزمير

حدث انفجار في مستودع الذخائر الموجودة في منطقة أزمير الحربية فأتلفت كمية كبيرة من المهمات ، وظل الفرقع مدة ساعات طويلة

رد على مجلة مسيحيـــة

تصدر في القاهرة مجلات مسيحية تنفق عليها جماعات أجنبية. وقد اتخذت هذه المجلات الطعن في الاسلام شعارها، والحط من قدره دثارها. ومن هذه المجلات «مجلة بشائر السلام» وقد كنت أقرؤها ولا افكر في الرد عليها لسخافة مباحثها وضآلة المتصدين من كتابها للاسلام الحنيف. ولكن مسلماً غيوراً طلب مني الرد على كلمة نشرتها المجلة في عدد يوليو تحت عنوان «الانجيل» وفحوى الكلمة التدليل على صحة الانجيل وعدم تحريفه وخطأ المسلمين في التجني عليه

وها هي كلمتي في الرد أرجو أن يفهمها المبشرون ويعقلوا ما فيها من الحقائق

ان الانجيل الذي بين أيدينا الآن لا يسمى انجيلا إلا تجوزاً فما هو إلا قصة عن المسيح مشحونة بالمتناقضات التي لا ترأب صدوعها بحال. أما الانجيل المنزل على المسيح صلى الله عليه وسلم فهو الكتاب الذي فيه الشريعة التي أرسل بها الى بنى اسرائيل

ولن يفهم عاقل في أنحاء الارض أن الانجيل الموحى الى عيسى يذكر فيه صلبه وقيامته وهو مازال حياً. الا ان قال المبشر إنها نبوءة وهذا محال فالنبوءة تذكر بلفظ الاستقبال. اذن فقصة صلب المسيح وما حاطها من حوادث ليست من الانجيل في شيء

فالمسلمون اذا قالوا بفقد الانجيل يعنون الانجيل المنزل على المسيح صلى الله عليه وسلم، وهذا مفقود حتما بشهادة العالمين جميعاً إلا جناب المبشر المدّعي. فان قال قائل: قد وافقناك على أن الانجيل الحالى ليس هو الانجيل المعروف فلا بأس بان تحذف منه قصة الصلب والولادة والهروب الى مصر والاشتغال بالتجارة والقيامة والصعود فيكون الباقي هو الانجيل الصحيح

والجواب على هذا أن ما يبقى بعد الحذف هو القسم المحرّف من الانجيل، وتحريفه نوعان:

(١) تحريف لفظي بتغيير ما فيه والباسه ألفاظاً تتناسب مع ما في مخيلة المسيحيين

(٢) وتحريف معنوي بجعل المجاز حقيقة مع عدم المناسبات وحمل اللفظ على غير ما جعل له وفي ما يسمى انجيلا نقص آخر هو نسيان الكاتب حظاً مما نزل على المسيح صلى الله عليه وسلم

والنتيجة أن ما كتبته المجلة خطأ فاحش فالكاتب في واد والمسلمون في واد آخر. فالكاتب يسمي قصة توما أو مرقس أو متى أو يوحنا انجيلا والمسلمون يعرفون أن الانجيل هو ما أنزله الله على رسوله المسيح صلى الله عليه وسلم وبين له فيه الشريعة وحض فيه بني اسرائيل على مكارم الاخلاق وترك الرياء والملق

والانجيل باعتبار الكاتب موجود طبعاً قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم وبعده. وأما الانجيل الصحيح فقد فُقِدَ حتما والا فليبرزه المبشر ان استطاع، فان لم يستطع ولن يستطيع فليسكت ولا يتعرض لما لا يعلم

وما في هذا الانجيل من انجيل المسيح محرّف وفيه كذب خطير على الله فالمسيح عليه السلام أرسل بالتوحيد الخالص والآداب العملية المرقية للعاملين بها. وزيادة على هذا التحريف فقد نسى قسم عظيم منه لجهل الكاتبين وطول العهد بين رفع المسيح الى السماء والبدء في كتابة ما سميت بالاناجيل واني أهمس في اذن المبشر قائلا:

لو تسامحت معك وسايرتك كما يريد تعصبك لما لست له فسميت ما بين أيديكم انجيلا، فاني أطلب منك الرد على هذه الاسئلة:

(١) هل عندك أناجيل منذ القرن الاول من الميلاد أو الثاني أو الثالث أو الرابع أو الخامس أو السادس الى القرن الثالث عشر، فان كان لديك شيء منها فأبرزه لنرى مبلغ توافقه مع الاناجيل الحاضرة؟

(٢) هل عندك أناجيل من التي رفضتها المجامع وألفت كاناجيلكم الاربعة تماماً أرجو اظهارها لنعلم ما فيها ونعرف لم رفضت، وقد تكون خيرا من هذه الاناجيل؟

(٣) هل تستطيع أن تأتي بالاناجيل في لغاتها الاصليـة لتقارنها بأناجيلكم الحاضرة وتدري مبلغ ما فيها من التحريف والتدليس ؟

(٤) لماذا تكتب في شيء لم تحط بأطرافه ولم تقتله بحثاً ؟ أتفعل ذلك ارضاء لسادتك والمغدقين عليك المال الذي تعيش منه في رغد ورفاهية أم ماذا ؟

هذه كلمة مختصرة كتبتها جوابا وردا . وأرجو أن أعود الى الموضوع ببسط وتفصيل ليظهر الحق لذي عينين

والله ولى التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المدرسون والحج

رفع مائة وخمسون من مدرسي المدارس الاميرية مذكرة الى وزارة المعارف يشكون فيها من قرار اللجنة المالية المعمول به من سنة ١٩٢٧ الى الآن فيما يتعلق بأداء المدرسين فريضة الحج ، فانها اعتبرت أجازة الحج اجازة استثنائية يقطع الراتب عن صاحبها مدة غيابه في أداء الفريضة ، مع أن مدة الحج قصيرة في هذه الايام والذين يحجون من المدرسين قليل عددهم بطبيعة الحال ، والمدرس اذا عاد من الحج مستعد لان يعوض على تلاميذه ما فاتهم بغيابه مضاعفاً وأن يقوم بأي عمل من أعمال الملاحق بلا مكافأة بقدر المدة التي تغيبها .

ولعل وزارة المعارف تقتنع بما ذكره هؤلاء الافاضل فتعمل على استصدار مرسوم ملكي يعتبر فيه المدرس الذي يريد الحج في حكم غيره من موظفي الحكومة المصرية

المطالبة بالتعليم الديني

اطلعنا على صورة مذكرة رفعها الى وزارة المعارف العمومية نحو مائة وخمسين مدرسا من مدرسي المدارس الاميرية يبينون فيها حاجة المدارس المصرية الى جعل التعليم الديني مادة أساسية لا اضافية ، والى زيادة حصص الدين وتعميم دراسته وهي مذكرة جديرة بان لا تتجاهلها الوزارة وأن لا تلقى بها في سلة المهملات ، لان فيها أمنية أربعة عشر مليون مسلم في القطر المصرى . وهذا نص المذكرة :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

مدرسو المدارس الاميرية المجتمعون بلجان تقدير الدرجات في امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية والابتدائية يتشرفون برفع هذه المذكرة الى معاليكم معتقدين أنكم بفضل غيرتكم الصادقة خير من يبذل الجهود في تحقيق هذه المطالب لما ينتظر أن يكون لها من حميد الاثر في رفع المستوى الخلقي في المدارس على اختلاف طبقاتها

المطلب الاول ـ أن يجعل الدين مادة أساسية لا اضافية في كل المدارس من بنين وبنات حتى يعنى بها المدرس والتلميذ عنايتها ببقية المواد في منهج الدراسة

الثاني ـ أن تزاد حصص الدين في المدارس الابتدائية بحيث تصير ثلاثا في كل فرقة من الفرق الثانية والثالثة والرابعة في الاسبوع

الثالث ـ تعميم دراسة الدين بصفة جدية في المدارس الثانوية والعالية والخصوصية فالتلميذ في هذه المدارس في أعظم حاجة الى السلطان الديني والوازع الروحي منه في أي دور آخر من أدوار الحياة

فمن الواجب أن يكون في كل سنة من سنوات هذه المدارس ثلاث حصص في الاسبوع على الاقل لكل فرع من فروع مادة الدين

الرابع ـ العناية بدراسة القرآن الكريم في المدارس الالزامية فقد كانت مكاتب الاعانة تؤدى هذه المهمة سابقاً وقد حلت محلها المدارس الالزامية فاذا لم ينفذ منهجها بدقة وعناية ورقابة تكفل حفظ القرآن انقرض الحفظة وضاع كتاب الله من الصدور

هذه مطالبنا نتقدم بها الى معاليكم لا يدفعنا الى ذلك الا الاشفاق مما وصلت اليه الامة من الانحلال الخلقي والضعف النفسي والجهل بأحكام الدين وعقائده عالمين أن الاهتمام بالتعليم الديني في المدارس خير علاج لمثل هذه الحال

ولنا وطيد الامل في أن معاليكم ستقدرون هذا الامر الخطير حق قدره وتبذلون كل الجهد في تحقيقه . سدد الله خطاكم في سبيل الاصلاح العام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدرسو المدارس الاميرية

مستشفى اسلامى فى باريس

دعي مجلس السين العام لاصدار قرار في انشاء مستشفى اسلامى ، وقد تمت الموافقة على الاعتمادات اللازمة لانشاء هذا المستشفى ولكن مكان انشائه لا يزال في موضع البحث اذ يراد انشاؤه في بوبيني حيث ميدان الالعاب الرياضية التى يأبى أصحابه التخلي عنه

الحالة الاقتصادية في تركيا

كتب إلى الطان من القسطنطينية في يونيو ما يأتي :

هل تشهد تركيا بدء عهد جديد من التدهور الاقتصادي الذي تزداد نتائجه هولا كل يوم عقيب فترة الانتقال الطويلة وركود الاعمال المتزايد الذي يرجع إلى قبول الاتراك لحالتهم الجديدة ؟

إن حالة البلد التي ظلت جامدة منذ سنتين على أثر الاضطرابات التي أحدثت بتفشي الكساد في السوق قد تحولت فجأة إلى حالة خطيرة ودخلت في دور أزمة من أعضل الازمات . وان نظرة بسيطة يلقيها المرء على الحركة الاقتصادية في استامبول التي تعتبر بحق مرآة الاناضول من الوجهة التجارية ترتسم فيها حالة تركيا بمجموعها تكفي لتكوين فكرة من الحالة العامة والضائقة التي حلت بالبلاد . ولقد كانوا بدواعي الوطنية ، وباعث الامل الخائب في الوصول إلى علاج سريع لتلافي الازمة يمسكون عن الخوض في بيان خطورة الحالة ، أما الآن فلم يعد من المستطاع المبالغة في الصمت إلى أبعد من هذا الحد .

واليوم نجد الصحافة على بكرة أبيها تردد صدى هذه الضائقة التي تتفاقم يوما بعد يوم والتي يجب علاجها بأي ثمن الا بالملطفات الروتينية ، ولكن بالوسائل الفعالة القوية .

منذ أيام كتبت احدى الصحف التركية التي تصدر بالفرنسية ترثي لمنظر الاحياء التجارية في المدينة ، فالشوارع التي كانت بالامس تموج بالنشاط وتزخر بالحركة ، والمحلات التي كان يزدحم فيها الناس وكان من المستحيل أن تجد من بينها لعهد قريب حانوتاً صغيرا أو مكتباً بسيطا يلفت اليه أنظار المارة باعلانات الايجار المعلقة فيها ، أما الآن فما أكثر المصانع والمخازن وأماكن العمل المعروضة للايجار في هذه الأسواق التجارية

وتقول الصحيفة نفسها ان في المدينة بيوتا فخمة خالية من المؤجرين وتنتظر عبثا أن يطلبها أحد من الساكنين

تدهور أعمال ، واحتجاب بيوتات تجارية ، ووقف مشاريع مختلفة ، واغلاق مصانع كثيرة . كل هذا من شأنه أن يضيف إلى الازمة الاقتصادية أزمة اجتماعية هي مشكلة البطالة التي لم تمدها للآن يد المعونة بابسط علاج

ويميل البعض الى القاء تبعة هذا التدهور على الحكومة ، ويلومها على تقصيرها في أداء مهمتها التي كانت تقضي عليها حين وضعها لسياستها الاقتصادية والمالية الجديدة أن تراعي فيها ملاءمتها لما تقتضيه المصالح والاعمال ، ويلومونها كذلك لانها أرادت - متذرعة بوسائل لا تتفق ومقدرة البلاد ومواردها - أن تصل إلى غاية لا يمكن الوصول اليها إلا بعد حقبة طويلة من العمل الدائب والسعي المتواصل . ويرى آخرون أن سبب هذه الازمة يرجع إلى تصفية النظم والاساليب التي كانت سائدة قبل الحرب تصفية تامة وإبدالها مباشرة بلا فترة انتقال بنظام جديد على غاية من القسوة لم تستطع أن تخضع له بعض البيوت القديمة والهيئات المالية والمشاريع الزاهرة التي مما قيل في شأنها انها كانت عوامل نشاط في البلد ومصدر خير للافراد وللحكومة نفسها

قد تكون هذه الآراء صحيحة ولو من بعض الوجوه على الاقل ، ولكن الناس تغاضوا عن العوامل المهمة التي ترجع إلى الاحوال السياسية السائدة في الشرق القريب كله ، والصعاب التي لم يكن مناص من أن تصحب النظام الجديد ، والى أن الاحوال التجارية التي وجدت غداة الحرب قد سلبت القسطنطينية مزية احتكارها توزيع البضائع التي تصل اليها في البلاد المجاورة لها بحكم مركزها الجغرافي ، وأخيراً إلى اغلاق المواني الروسية وانقطاع المعاملات التجارية انقطاعا يكاد يكون تاما بين الروس والاتراك

هذا التدهور في النشاط الاقتصادي يتضح من الحقيقة الآتية : سجلت الغرفة التجارية والصناعية في استانبول سنة ١٩٢٨ مقدار ٥٧٢ تصريحاً من تجار مختلفين بالتخلي عن التجارة و ٩٠٠ تصريح في التسعة الشهور الاولى من سنة ١٩٢٩ ، وتلقت تصريحات كثيرة جداً في هذا المعنى منذ ذلك الوقت ولكننا لم نحصها للآن

هذه نظرة عامة على الحالة ، ولكن اذا درس المرء كل فرع من فروع التجارة يجد انحطاطاً ونقصاً مستمرا ومثل واحد يكفي : وهو أن استصدار الاجواخ الرفيعة من فرنسا وانجلترا تناقص بكثرة بحيث أفسحت المجال لتجارة ناهضة نوعا وهي استيراد الملابس المستعملة من أمريكا وتحويلها إلى ملابس جديدة في مصانع خاصة

ثم تساءل الكاتب : ترى ما هي السياسة الاقتصادية التي يجب اتباعها ؟ ان البعض

يرى وجوب قلب النظام الحالي اداريا وماليا واقتصاديا ، ولكن دون ذلك الامر مصاعب وأهوال ، لما تحدثه التقلبات المتتالية من ارهاق واهتزاز عنيف في كل حال

ان عصمت باشا رئيس الحكومة الذي يتهمه البعض بأنه المسئول وحده عن الازمة الحالية يشعر - كما صرح علنا - بالمصاعب الراهنة التي تحدق بتركيا ، فهو لذلك يشتغل بتحضير برنامج واسع لاحياء الادارة التي يراها كفيلة بانهاض البلاد وفي التقرير الذي يشتغل باعداده يدرس كل صغيرة وكبيرة من حاجات البلد الاقتصادية دراسة دقيقة ويقال ان الفكرة السائدة في هذا التقرير هي تحويل كل أنظمة الحكومة وهيآتها وكل ماله صلة بها الى اداة كبيرة مناسبة لحالة البلاد

وبعد أن وصف المراسل صعوبة الحالة واختلال ميزانية الدولة أخذ يشرح على الحكومة بعض الوسائل التي يراها علاجا للازمة

فاقترح تخفيض الضرائب بلا توان ولا سيما في الوقت الذي تتدهور فيه مقدرة الشعب المالية يوماً بعد يوم ، هذا الى أن زيادتها تعوق النشاط التجاري وهذا أمر أخذت تشعر الحكومة بخطورته ، ولهذا فهي تقول انها تنوي تخفيض ضرائب النقل

والخلاصة التي ينتهي اليها القاريء مما يكتب على صفحات الجرائد وتقرير عصمت هي أن رجال الحكومة ومساعديهم قد استدلوا من التدهور الاقتصادي في استامبول وغيرها من المدن على شدة الارتباط بين الحالة في العاصمة القديمة والاناضول ، وأنه اذا تدهورت في احدهما تدهورت لا محالة في الاخرى

ازمة جديدة

في الكنيسة الانكليزية

تلقت جريدة (جورنال دو جنيف) بالتلفون من لندن ما يأتي :

تتهدد الكنيسة الانكليزية أزمة جديدة لا بد من أن تزيد إلى متاعبها التي تعانيها من زمن طويل . وكانت هذه الازمة نشأت عند انعقاد مؤتمر لمبث

ويظهر أن سبب هذه الازمة هو « كتاب الصلوات » أيضا وقد رفع ۱۱۰۰ من رجال الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية كتاباً إلى الاساقفة يتهمونهم فيه بأنهم يريدون أن يبعدوهم عن أحضان الكنيسة الانكليزية

وقد أخفيت أسماء المحتجين من رؤساء الكنيسة ولا يعلم إلا اللورد شفتسبري واللورد هلفكس وسير صمويل هور وسير روبرت نيومان ومستر اتلستان رلى الذين تعهدوا بكفالتهم ورعايتهم

ويشكو رجال الكنيسة من أن الاساقفة يتسامحون في أية مخالفة كانت لكتاب الصلوات الا أن تكون صادرة من الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية ، وأنهم لا يشددون النكير على العلوم الحديثة والشكوك التي تحوم حول مولد العذراء وبعث الاجسام على حين أنهم ينكرون أقل مظهر من شعائر الكنيسة الانكليزية الكاثوليكية ثم يقولون : ان الهيأة الكنسية الانكليزية تتباهى في جميع العالم بوحدة نظامها وشموله ، ولكن ها هي ذي تريد بجلاء أن تطردنا خارج الكنيسة . فبأية حجة ؟ أبحجة أن تعليمنا باطل ؟ لقد تحدينا القساوسة مراراً وتكراراً أن يبرهنوا لنا على ذلك »

ويؤكدون بقوة أنهم لا ينوون مطلقاً أن يتحولوا الى كاثوليك رومانيين ، ويرفضون كل فكرة ترمي إلى انفصالهم عن الكنيسة الانكليزية ويتهمون الاساقفة باهمالهم واجبهم وبعدم بذلهم أي جهد لوضع حد للفوضى التي تسود الكنيسة والعقائد . وهذا الكتاب الذي لا يستطيع الاساقفة أن يتجاهلوه سيضطرهم الى تحديد مركز الانكليز الكاثوليك في الكنيسة الانكليزية

نور الاسلام

مجلة دينية علمية أخلاقية تاريخية حكمية تصدرها مشيخة الازهر الشريف أول كل شهر عربي ، بادارة حضرة صاحب العزة العالم الفاضل الاستاذ عبد العزيز بك محمد المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا وعضو مجلس الازهر الاعلى ويرأس تحريرها حضرة صاحب الفضيلة العالم الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن علماء الازهر . وقد صدر منها جزآن الاول لشهر المحرم والثاني لشهر صفر مكتوبة باقلام العلماء الاعلام أصحاب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء والشيخ حسن منصور وكيل دار العلوم العليا والشيخ ابراهيم الجبالي من كبار رجال الازهر وغيرهم . وفي الجزء من ترجمة الفصل العاشر من كتاب السيرة النبوية الذي ألفه المرحوم المسيو دينيه المسلم الفرنسي المعروف باسم ناصر الدين . وقد استحضرت ادارة المجلة مطبعة راقية خاصة بالمجلة وهي الآن تبحث لها عن مكان مناسب لها وللقلم التحرير وقيمة اشتراك المجلة ٤٠ قرشا في مصر و ٥٠ في الخارج وثمن الجزء ٣ قروش في مصر و ٤ في الخارج فنتمنى لها التقدم العظيم في سبيل الغاية الشريفة التي انشئت لاجلها

المؤتمر العـــــــام

لجمعيات الشبان المسلمين

دعا المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة جميع فروعه في القطر المصري والخارج الى عقد مؤتمر لمجالس الادارة في جميع الفروع عملاً بالمادة ٦٨ من لائحته الداخلية للنظر في الشوط الذي قطعته الجمعية نحو غاياتها والتجارب التي استفادتها عملياً من ممارسة مهمتها منذ تأسست في سنة ١٣٤٦ (١٩٢٧) الى الآن

وقد لبي دعوتها فروع الجمعية في القطر المصري وجمعيات الشبان المسلمين في البلاد الفلسطينية . وبالفعل افتتح المؤتمر في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٤ صفر (١٠ يوليو) برئاسة رئيس الجمعية العام صاحب العزة الاستاذ عبد الحميد سعيد بك ، وبعد التعارف بين حضرات أعضاء المؤتمر ألقى الرئيس خطبة الافتتاح مشيراً فيها الى المهمة التي انعقد المؤتمر لأجلها واستعرض حالة جمعيات الشبان المسلمين ، وبحث الوسائل المؤدية الى تقويتها . ثم تداول الأعضاء في أحوال الجمعيات التي يمثلونها حتى استنار المؤتمر في هذا الباب

وفي الساعة التاسعة تناول الأعضاء الشاي على مائدة نادي الجمعية وعادوا بعد ذلك الى استئناف أعمالهم فتداولوا في موقف حكومة فلسطين تجاه جمعيات الشبان المسلمين : كاقفالها جمعية يافا وجمعية غزة ، وكاذاعتها منشوراً سرياً على دواوين الحكومة بمنع الموظفين من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين ؛ مع أن من المباح لهم الدخول في جميع جمعيات اليهود وفي جمعية الشبان المسيحية فتقرر تأليف لجنة لوضع صيغة احتجاج على هذا الأمر ، وعلى قفل الحكومة الايطالية الزوايا السنوسية في طرابلس الغرب وبرقة ، وعلى قفل الحكومة التركية ثمانين مسجداً في تركيا وعلى كل ما يمكن أن يحدث من عدوان على حقوق المسلمين الصريحة في مكان البراق ، وعلى اضطهاد حكومة السوفيت للأديان عامة وتعطيلها الشعائر الاسلامية في المساجد ومصادرتها أوقاف المسلمين وممتلكاتهم العامة

وفي صباح يوم الجمعة انعقدت الجلسة الثانية برئاسة الرئيس العام ، وتليت فيها الاحتجاجات التي تقرر وضعها في جلسة أمس فتقرر ارسالها واذاعتها

وأدى أعضاء المؤتمر صلاة الجمعة في مسجد الجمعية حيث ألقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مندوب جمعية سوهاج . ثم انعقدت جلسة ثانية وعقبها تناول أعضاء المؤتمر طعام الغداء على مائدة النادي

ثم عاد المؤتمر فعقد جلسة أخرى ونظر في شارة الجمعية التي كان وضعها مجلس ادارة المركز العام وفي شكل العلم الخاص بجمعيات الشبان المسلمين فقرر المؤتمر اعتماد الشارة الحاضرة بتعديل بسيط وأن يكون العلم كالشارة ولكن بشكل مكبر

ثم دارت المذاكرة في اقتراحات مهمة كثيرة وردت على المؤتمر من فروعه فاتخذ فيها القرارات المناسبة

وفي الساعة الخامسة عاد أعضاء المؤتمر الى عقد جلسة أخذت في خلالها صورتهم الشمسية ثم انتقلوا الى استعراض أصناف الألعاب الرياضية في النادي ، وكان أعضاء المؤتمر مبتهجين بالمستوى الراقي الذي بلغته الجمعية في هذا الباب

واستأنف أعضاء المؤتمر الاجتماع فنظروا في بقية الاقتراحات المعروضة عليهم ، وناطوا بلجنة وضع ميثاق للشبان المسلمين فوُضع الميثاق وقرره المؤتمر

ثم عزف على الآلات الوترية نشيد جمعية الشبان المسلمين الذي نظمه نابغة الأدب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي ولحنه الاستاذ زكي محمد الشبيني ونقحه الاستاذ الشيخ حسن المبارك . وكانت فرقة الانشاد والعزف مؤلفة من احمد افندي المحلاوي ومحمود الشربيني افندي ومحمود اسماعيل افندي المراد وختمت الجلسة في منتصف الليل

وفي الساعة الثامنة من مساء السبت انعقد المؤتمر وعرضت عليه صيغة القرارات كلها واقرها نهائياً . وهذه هي :

احتجاج

على منع موظفي فلسطين

من الانتساب الى جمعيات الشبان المسلمين

تقرر ارساله الى المندوب السامي في فلسطين ، والحكومة البريطانية ، وعصبة الامم ، والصحف العربية والانكليزية ، وجمعية الخلافة في الهند

اطلع مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين العام الذي انعقد يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة ، على منشور سري لحكومة فلسطين مؤرخ في ١٦ يونيه سنة ١٩٣٠ ورقم ٤٦ (٦٦٠٣ ـ ٢٩ سري) TE ٦ ـ ٢٣ تحظر فيه على الموظفين من الامة الانتساب الى جمعيات الشبان المسلمين بينا الحكومة تبيح لغير المسلمين الانتساب الى جمعياتهم تحت رعاية كبار الموظفين . وبذلك تحول بين قسم راق مستنير ، وبين مبادىء الجمعية القائمة على أسس الأخلاق والمحبة وخدمة الانسانية

ويرى المؤتمر في هذا المنع تدبيراً مبيتاً لمقاومة كل نهضة اسلامية ، وخدمة لجمعيات التبشير الديني التي تتمتع بعطف حكومة فلسطين وبحرية واسعة النطاق . لذلك يحتج المؤتمر بمنتهى الشدة على عمل الحكومة وحرمان الموظفين من الانتساب لجمعيات الشبان المسلمين ، ويأمل الغاء قرارها الآنف ذكره ، وافساح المجال لشبان فلسطين أن يعملوا لانهاض مستواهم وخدمة الاخلاق والانسانية في حدود المبادىء الحقة التي نص عليها دستور جمعيات الشبان المسلمين لتكون الحريات ملك الجميع ، والعدل موزعاً على السواء

نص المنشور السري

الذي تقدم الاحتجاج عليه

سري	منشور رقم ٤٦	TE ٦ ـ ٢٣
٦٦٠٣ ـ ٢٩		١٦ يونية ١٩٣٠

الموضوع : جمعية الشبان المسلمين وموظفو الحكومة

١ ـ طلب الي المندوب السامي أن اخطركم أنه قد وصل اليه أن بعض موظفي الحكومة أعضاء في جمعية الشبان المسلمين

٢ ـ ولو أن قوانين جمعية الشبان المسلمين لا شيء فيها الا أنه حدث أن الحكومة اضطرت الى اغلاق أحد فروع الجمعية لاشتغاله بشئون « ضد القوانين » وفخامته يرى أن عضوية موظفي الحكومة في هذه الجمعية قد لا تتفق مع واجباتهم تجاه الجمهور

٣ ـ وعلى ذلك طلب الي أن أصدر أمراً بان جميع الموظفين الذين هم أعضاء في هذه الجمعيه أو أي فرع من فروعها يجب أن يستقيلوا حالا من العضوية وألا يصرح لاي موظف بأن يشترك في هذه الجمعية في المستقبل

٤ ـ يبلغ فحوى هذا الخطاب لجميع الموظفين ، وعلى كل رئيس مصلحة أن يقدم شهادة بانه قد نفذ هذا فيما يختص بمصلحته أو منطقتـه

احتجاج

على اقفال حكومة فلسطين

جمعيتي الشبان المسلمين في يافا وغزة

تقرر ارساله الى المندوب السامي في فلسطين ، والحكومة البريطانية ، وعصبة الامم ، والصحف العربية والانكليزية ، وجمعية الخلافة في الهند

ان المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين المنعقد بالقاهرة يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) ينتهز فرصة انعقاده ليبلغ حكومة فلسطين احتجاجه على اغلاقها جمعيتين للشبان المسلمين في مدينتي يافا وغزة متذرعة الى هذا الاغلاق بحجج واهية غير مقنعة . والمؤتمر يستنكر تدخل الحكومة في شأن جمعيتين أنشئتا على مبادىء انسانية وأخلاقية دينية لادخل للسياسة فيها ، ويأسف كل الاسف لأن تلجأ الحكومة الى مؤاخذة هيئات معترف بوجودها بأشياء غير موجودة على الاطلاق ، بدليل اللجوء الى اغلاق اداري تعسفي دون رجوع الى القضاء الذي هو موضع التمحيص في التهم الموجهة جزافا للأبرياء

ولما كان المؤتمر يرى في اغلاق هذين المركزين محاولة لتحديد انتشار فكرة الجمعيات الاسلامية ومبادئها الانسانية العلمية بينا الجمعيات التبشيرية تبث في عرض بلاد المسلمين وطولها تحت سمع الحكومة وبصرها

ولما كان اغلاق مركزي يافا وغزة جارحا للشعور الاسلامي العام ، ولعزة العدل والانصاف ، فالمؤتمر يرفع صوته محتجا على الاغلاق ويأمل أن تفسح حكومة فلسطين المجال للجمعيات الاسلامية

أن تعمل لخدمة مبادئها الانسانية ، فان رحابة الصدر والأناة أغلى ماتتحلى به الحكومات المتمدنة العادلة

احتجاج

على اقفال حكومة ايطاليا

الزوايا السنوسية في طرابلس وبرقة ومصادرة أوقافها

تقرر ارساله الى الحكومة الايطالية والى سفيرها في مصر والى ملوك الاسلام والى عصبة الامم وجمعية الخلافة في الهند والصحف

قد اطلعت هيئة المؤتمر العام لجمعية الشبان المسلمين المجتمعة يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة على نبأ اقفال حكومة ايطالية الزوايا السنوسية في طرابلس الغرب تلك الزوايا التى تقام فيها تعاليم الدين الاسلامى والتي هى معاهد لتلقي العلوم

وهيئة المؤتمر ترى في مثل هذا الاقفال اعتداء على الحرية الدينية وافتئاتاً لامبرر له من حكومة ذات مدنية أصيلة وحضارة تنكر عليها التعرض للشعائر الدينية ولمعاهد العلم

وتتمنى هيئة المؤتمر بعد اعلان استنكارها الشديد أن ترجع الحكومة الايطالية عن خطتها هذه فتعيد للزوايا السنوسية حريتها مراعاة للشعور الاسلامي العام ، وتفادياً مما يترك مثل هذا العدوان الصارخ من أثر سيئ في العوالم الاسلامية ، فقد لايروق الحكومة الايطالية انتشاره بين مسلمي الأرض الذين ينظرون الى عدوانها على الحريات الدينية بألم واستنكار شديدين

احتجاج

على اقفال تركيا ثمانين جامعاً اسلامياً

تقرر ارساله الى ملوك الاسلام وجمعية الخلافة في الهند والى الصحف والى المقامات الرسمية في انقرة والسفارة التركية في القاهرة

ان هيئة مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين التي اجتمعت يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ بمدينة القاهرة قد قابلت بشديد الاستنكار نبأ اقفال حكومة الجمهورية التركية ثمانين مسجداً في بلادها بحجة عدم تردد المصلين عليها وترى هيئة المؤتمر أن في هذا الاقفال تحدياً جريئاً للشعائر الاسلامية ، واعلان حرب على ركن متين من أركان الدين الحنيف ، وارغاماً للشعب التركي المتدين على هجر دينه ونسيان تعاليمه تدريجاً فوق سلسلة الاعتداءات التى تمت قبل الآن لمخالفة أحكام الشرع الشريف في اختلاط الجنسين وتزوج المسلمات بغير المسلمين واستبدال النظم الاجنبية بالاسلامية في الاحوال الشخصية

فهيئة المؤتمر تحتج بمنتهى الشدة على الخطة الجريئة التي تتخذ في تركيا لمكافحة الاسلام في بلاد زهيت به دهراً طويلا ، وتستنكر أشد الاستنكار اقفال المساجد التى أمر الله أن تعمر ويذكر فيها اسمه ، وتدعو مسلمى المشارق والمغارب كافة الى اعلان استهجان هذا العمل المنكر الذي تأباه الشرائع كما تأباه المدنيات . « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

احتجاج

على عدوان روسيا الشيوعية على الاسلام

واقفالها مساجده واستيلائها على أوقافه

تقرر ارساله الى الحكومة الروسية وجمعية الخلافة في الهند والى الصحف

ان هيئة مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين التي اجتمعت يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة قد قابلت بالاستنكار الشديد خطة الاضطهاد التى جرت عليها حكومة روسيا الشيوعية في منع الشعائر الدينية عامة والاسلامية منها خاصة . واستيلائها على جميع أوقاف المسلمين وعلى ممتلكاتهم العامة . وان هيئة المؤتمر تحتج على ذلك بمنتهى الشدة وتستهجنه وترى ذلك موجباً للسخط من جميع العالم الاسلامي

احتجاج

على كل ما يمكن أن يقرر بشأن البراق

مخالفاً لحق المسلمين الصريح فيه

تقرر ارساله الى حكومة فلسطين والى لجنة البراق الدولية وجمعية الامم وملوك الاسلام وجمعية الخلافة الهندية والصحف

ان مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين المنعقد يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٤٩ (١١ يوليو ١٩٣٠) بمدينة القاهرة ينتهز فرصة اجتماعه فيعلن تمسك المسلمين العام بمكان البراق الشريف الذى هو حق مقدس لهم لاينازعهم فيه الا ظالم أو معتد ، وان

كل مساس بذلك الحق الذي لاشبهة فيه يترك في نفس كل مسلم جرحاً عميقاً ، ويذهب بكل ثقة له بالعدالة التي تنادي بها جمعية الأمم والتي ينبغي أن تكون بعيدة عن مثار العواصف السياسية والاطماع

ويوجه المؤتمر انظار جمعية الأمم ومحبي السلام العام الى وجوب مجاوزة الصعاب بالمستقبل ان لم يؤيد حق المسلمين الصريح ويضرب امام المطامع بالاسداد

تقوية الجمعية

قرر مؤتمر مجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين العمل على تقوية هذه الجمعيات :

(ا) مالياً بمثل الوسائل الآتية :

جمع جلود الاضاحي . ايراد حفلات تمثيل وموسيقى بواسطة الجمعيات . تنظيم زكاة الفطر وغيرها . ايرادات مدارس ليلية يتبرع الاعضاء وغيرهم بالتدريس فيها . فوائد أموال اغنياء المسلمين المودعة فى مصارف اجنبية . التعاون (الجمعيات التعاونية) لوترية . بيع الشارات في أيام خاصة

(ب) اجتماعياً : ايجاد مرغبات لتشجيع الشبان على الاقبال على جمعيات الشبان المسلمين بالاهتمام بشئون الرياضة والفنون واقامة الحفلات

تقوية الرابطة الاسلامية

العمل على تقوية الرابطة الاسلامية بالوسائل الآتية :

(ا) عقد مؤتمر مجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين في بلاد اسلامية مختلفة

(ب) توحيد الشارة والعلم في شعب الجمعية . وقد أقر شكل الشارة القديمة على أن يكتفي في العلم بصورة الكعبة يعلوها الآية « واعتصموا ... » وأسفلها اسم الجمعية

(ج) تعرُّف أحوال المسلمين في الاقطار المختلفة باعداد ملفات في كل جمعية تتضمن أخبار البلاد ويستوثق من صحة المعلومات بكل الطرق

(د) أن يكون للجمعية الميثاق الآتي :

عليَّ عهدُ الله وميثاقه لأُومِنَنَّ بقدر طاقتي :

١ — باحياء هداية الاسلام في عقائده وآدابه وأوامره ونواهيه ولغته ، ومقاومة تيار الالحاد والاباحية المهدِّدين لهذه الهداية

٢ — أن أكون عاملاً مجاهداً في سبيل احياء مجد الاسلام باعادة تشريعه وامامته الكبرى

٣ — أن أبذل جهدي في توثيق رابطة الاخاء بين جميع المسلمين ، وازالة الجفاء والاختلاف بين طوائفهم وفرقهم

٤ — أن أسعى لتقوية الأمم الاسلامية بالمعارف التى ترفع مستواها العالمي والاقتصادي والاجتماعي ، والتى تزيد المسلم تمسكاً بتعاليم الاسلام وفضائله

٥ — أن أعمل على تحقيق أغراض جمعية الشبان المسلمين وتوسيع نطاق عملها ، وتكثير سواد أعضائها ، وتأهيل من أعرفهم من شبان المسلمين للتخلق بالأخلاق التى تدعو اليها الجمعية

عليَّ عهد الله وميثاقه أن أقوم بذلك بقدر طاقتي غير مدَّخر في ذلك وسعاً والله على ما أقول شهيد

(ه) مشروع انشاء مصرف اسلامي وشركات تعاونية اسلامية يعهد إلى لجنة من الاخصائيين في دراسة ذلك وتقديم تقرير عنه للمركز العام لعمل على تنفيذه

(و) تعميم استعمال التاريخ الهجري بين جمعيات الشبان المسلمين وأعضائها والسعي لاستعماله رسمياً لدى الحكومات الاسلامية

(ز) أماني ورغبات يعمل على تحقيقها على قدر المستطاع :

(١) تعميم تعليم اللغة العربية في الاقطار الاسلامية

(٢) استخلاص الخط الحجازي للمسلمين

(٣) حث المسلمين على العمل لاعادة الخلافة

(٤) أن يكون للمسلمين عصبة أمم اسلامية للفصل فى المنازعات الاسلامية

(٥) لجان داخلية في كل قطر

(و) انشاء صحيفة اسلامية يومية وعهد في دراسة الموضوع الى لجنة تقدم تقريرا عنه

تثقيف النشء الاسلامي

العمل على تخريج نشء اسلامي ونشر الثقافة الاسلامية بالوسائل الآتية :

(ا) العمل على تحفيظ القرآن الكريم أن تعمل كل جمعية

على تأسيس مكتب الحفظ

(ب) ايجاد فرق كشافة اسلامية بجمعيات الشبان

(ح) السعي لدى الحكومة :

(١) فى تعميم التعليم الديني ودراسة التاريخ الاسلامي فى المدارس وجعلها من المواد الاساسية

(٢) تنقية المحاضرات والبحوث فى الجامعة من الالحاد وما يتصل به

(٣) ترقية الوعظ الديني

(٤) العمل بالتشريع الاسلامي لمنع البغاء والخمر والميسر

(٥) منع التبرج ومنع أحداث الفتيان والفتيات من غشيان المحال المخلة بالآداب والمحافظة على الآداب فى المصطافات

(٦) تأليف روايات في موضوعات اسلامية وقصص تبث في الاطفال الروح الاسلامية

(ه) أن تكون الاحاديث النبوية المتفق على صحتها موضوعا للوعظ والارشاد

(و) أماني ورغبات يعمل على تحقيقها عند الامكان :

(١) تأسيس مدارس اسلامية

(٢) وضع تفسير للقرآن تشترك في تأليفه لجنة من أهل الفضل

(٣) أن يكون للمسلمين دائرة معارف اسلامية كبرى

(٤) اذا وجد في بلد عدد كاف من الشابات المسلمات يتوفر فيهن الشروط المطلوبة في الشبان المسلمين كان لهن أن يعملن لتأسيس جمعيات للشابات المسلمات على نمط جمعيات الشبان المسلمين

مقاومة حركات التبشير والالحاد

(ا) انشاء لجنة علمية لمحاربة الالحاد وتنوير الناس في الدين

(ب) ارسال مندوبين من كل جمعية للرد على المبشرين في اجتماعاتهم

(ح) السعي لدى حكومات البلاد الاسلامية لتعديل قوانين العقوبات في المواد الخاصة بحرية الرأي والبحث بحيث يكون هناك فارق واضح بين هذا وبين الطعن فى الدين

(د) السعي لدى جهات الاختصاص لتأليف جماعات من العلماء للتبشير بالاسلام ونشر الدين على حقيقته

قرارات أخرى

● العمل على ارسال وفود للقرى توقف الفلاح على ما يهمه من الشؤون الحيوية

● شكر رئيس المؤتمر على دفاعه عن البراق وعزمه على السفر لهذه الغاية وتقرر أن يكون ممثلا لجمعيات الشبان المسلمين هناك وشكر من ساعدوا لهذا الغرض

● ارسال خطابات تعزية بلسان المؤتمر لاسرة المرحوم أحمد تيمور باشا

● ارسال خطاب شكر الى الامير شكيب أرسلان على جهاده العظيم في سبيل الاسلام، ورجائه أن يتصل بجمعيات الشبان المسلمين

وبعد الموافقة نهائياً على هذه القرارات، وقف الاستاذ الرئيس فأعلن اختتام المؤتمر مرحبا بالأعضاء الذين تجشموا السفر من بلادهم الى القاهرة لخدمة أمتهم واعلاء كلمتها، وبشرهم بأن القافلة سائرة ان شاء الله الى غاياتها السعيدة

وتلاه فضيلة الاستاذ الشيخ علي عبد الكريم مندوب جمعية سوهاج بخطبة بليغة أحسن فيها كل الاحسان

ثم دعي أعضاء المؤتمر الى تناول الشاي على مائدة نادى الجمعية، وقام في أثنائها حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ السيد هاني أبو مصلح مندوب جمعية حيفا فخطب خطبة شائقة كانت موضع اعجاب الجميع وخطب أيضا فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار خطبة مناسبة للمقام

ثم أقلت أعضاء المؤتمر سيارات بدعوة من المركز العام الى سهرة في دار السينما الناطق

وفي مساء الاحد لبي أعضاء المؤتمر دعوة الاستاذ الرئيس الى تناول العشاء في منزله بالجيزة

وفي يوم الاثنين سافر أعضاء المؤتمر القادمين من فلسطين عائدين الى أوطانهم مودعين بالتجلة والاكرام

محاسن الإسلام

— ٢٣ —

انتصاره للعلم

يلذ للطوائف غير الاسلامية والملاحدة المسلمين أن يفرقوا بين العلم والدين تارة وبين رجال العلم ورجال الدين تارة فيجعلون بينهما أو بينهم برزخا يتعذر اجتيازه

وبنوا على تفريقهم العجيب حكما أعجب منه فحواه : ان على الدين أن يتحاشى الاصطدام بالعلم إذا أراد الحياة وإلا قضى عليه القضاء المبرم

أما الملاحدة فلندعهم وشأنهم لانهم يعرفون الحق ويحيدون عنه عمدا على قاعدة « خالف تعرف » ويكفي القارىء علما أن طه حسين يقول : إنه مؤمن دينا ، كافر علما

وأما الطوائف غير الاسلامية فاذا صح قولها في غير الاسلام فان دعواها تسقط سراعا إذا حاولنا تطبيقها على الاسلام الحنيف

إن العلم استمر مئات القرون يطارد بشدة وعنف فاذا صمد على المطاردة العنيفة لحظات سقط صريعا أزمانا طوالا ولم يفتح دين صدره للعلم : فالوثنية (إذا صحت دينا) لا تعترف به ، واليهودية لا تقيم له وزنا ، والمسيحية تجد واجبا عليها أن تسحقه فلا تقوم له قائمة

وكان الافراد القلائل الذين يحنون على العلم ينظرون اليه - وهو يقضي - آسفين لا يستطيعون نصره أو الاخذ بيده ، ولا يملكون إلا الشكوى

وبينما العلم يحتضر ويكاد يلفظ النفس الاخير إذا بالاسلام يشرق من الجزيرة العربية وفي تعاليمه الحض على العلم والحث على طلبه . فما أحست القوى المطاردة للعلم بنور الاسلام حتى ولت الادبار فقام العلم على قدميه وابتسم ابتسامة الرضا والعافية وهرول إلى رحاب الاسلام استظل بظله واحتمى بجنابه فارتفع رأسه عاليا وصارت له دولة كتب لها الخلود وجيش على وجوه جنوده سمات السعود . وممالك واسعة الارجاء تقدسه وتدفع عنه الاعداء

نقرأ القرآن الكريم والحديث النبوي فنجدهما مفعمين بتقدير العلم واعتباره نوراً يقذفه الله في القلوب التي أراد هدايتها وإسعادها ورفع أهل العلم درجات وجعلهم قادة البشر ومصابيح الارشاد للعالمين

فالله تعالى يقول : (وقل رب زدني علما) ويقول : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ويقول : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ويقول : (إنما يخشى الله من عباده العلماء)

ويقول رسول الله ﷺ : (لا حسد الا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق . ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)

ويقول : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) ويقول : (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) ويقول : (ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير)

هذه نصوص جلية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ تكبر من شأن العلم وتعلي من قدره وثمت نصوص أضعاف هذه تنفح عن العلم وترد كيد أعدائه . فلست أدرى أية مصيبة ألمت بالمسلمين فأزاحتهم عن طريقه وجعلتهم في هذا العصر عالة على الغربيين في طلبه ، أهى الاستبداد الذى كان ضاربا أطنابه على الشرق كله ؟ أم هي الفقر الذي انتظم المسلمين بفضل زعمائهم وحكامهم ؟ أم هي الاستعمار الذى من مبادئه الاساسية عدم السماح بتعليم المستعمرين إلا بمقدار ؟ أم هي تسلط الترك الجهلة على العالم الاسلامي منذ أواسط الدولة العباسية ؟ أم هي التقاتل على الملك والتنافس في طلب الشهوات ؟ قد يكون كل ذلك أو بعضه هو سر جهل المسلمين وتتلمذهم للغربيين اليوم

ولكن هل تدوم الحال على ما نراه ؟ وهل يبقى المسلمون في هذه الغفلة ودينهم نصير العلم الوحيد ومكرمه الفريد باعتراف جهابذة الغربيين المنصفين ؟

والجواب على هذا : أن المسلمين سيستيقظون ولو بعد حين ، وسوف يعرفون اليد التى أسداها الاسلام إلى العلم منذ أربعة عشر قرنا إلى اليوم فلا يقنعون بذكر الغرب تلميذ الاسلام في هذا الامر . ويقبلون على العلم إقبالا صحيحا فيفوزون بالقوة التي لا بد

منها لمن كان منهم يجاهد في سبيل الحرية والخلاص من الاسر

وان دين الاسلام لينتعش كلما تقدم العلم ، فالعلم يظهر أحقيته ويدفع الناس جميعا الى اتخاذه دينا وترك ما سواه من الاديان التي لا تعترف للعلم بحق من الخروق . وانما يؤمن أهلها بالخوارق التي لا يطلبها إلا الجاهلون ولا يطمئن اليها إلا الاطفال

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

هدم المساجد فى تركيا

قال مراسل المقطم فى الاستانة :

كثيراً ما جاهرت الحكومة الحاضرة في الجمهورية التركية علناً بأنها حكومة « علمانية » وأن لا سلطان للاعتبارات الدينية على سياستها وقد ظهر مسلكها هذا في أحوال شتى ، ولكن أهم مظاهر ذلك هو إهمالها العناية بالمساجد في البلاد وهدمها لبعض المعاهد الدينية

ومع أنه لا تزال توجد بها مصلحة أو ادارة يقال لها « الاوقاف » لا تعنى هذه المصلحة الا عناية اسمية بالشئون الدينية بل هي في الحقيقة تدير ممتلكات جمة في أنحاء البلاد تستعمل كلها لاغراض دنيوية مثل الحزب والفنادق والبنوك وأبنية اخرى شتى ،

ولا شك في أن المساجد هي من ضمن الممتلكات التي تديرها مصلحة الاوقاف غير أنه لوحظ أن الشعب لا يهتم في هذه الايام كما كان يهتم في الزمن الماضي بتأدية فروض الصلاة فيها ولذلك رأت مصلحة الاوقاف انه خير وأجدى للحكومة أن تهدمها وتبني مكانها عمارات ونالت فعلا من ولاة الامور اذناً بهدم ما يزيد على ٨٠ مسجداً وهذا غير ما ينتظر أن تهدمه من المساجد فيما بعد

سرني وساءني

سرني ماجاء في العدد (١٩١) من الفتح بعنوان (مجاهد) ونصه : كتب الى الشورى من جنين أن السيد فريد رشيد من المشارق يطوف القرى الفلسطينية ويقنع الناس بترك (التدخين) وقد أقنع أهالي قرية (تلفيت) وانه سيقنع عشر قرى على ما يرجح اه

سرني هذا وقلت أكثر الله فينا من أمثال هذا المجاهد ، وقيض لهذه المحنة رجالا يكشفون للناس عوارها ، ويبينون لهم أضرارها ، فلقد عمت بها البلوى ، واقبل الناس على استعمالها اقبالا شمل غنيهم وفقيرهم وكبيرهم وصغيرهم ، والفظيع أنها أصبحت بين الناس أداة اكرام ووسيلة احترام ، تتهادى كما تتهادى الرائحة العطرية ، وتقبل النفحة الطيبة لا تخلو منها دار ، ولا تغيب عن مجلس ، ولا بد منها في كل دعوة

ومن العجيب أن تنتشر هذه البدعة السيئة بين الناس وتعم جميع الطبقات ولا منكر ولا زاجر ، ولا ناهي ولا رادع ، وكان من الواجب المرضي أن ينكر أمرها ، ويلام أولياؤها ، ويضرب على أيدي الداعين اليها بعد أن شوهد خطرها في الجسم ، وثبت ضررها في المال ، خل تحريمها الشرعي ، ورائحتها المؤذية

ان السكوت على المنكر سيء المغبة ، وخيم العاقبة ، تذيع به المنكرات ، وتشيع به البدع ويصير به الباطل حقاً والحق باطلا ، وبدعة الدخان لما سكت عن انكارها في هذه الايام اولو الامر وقصر عن متابعة النهي عنها علماء الشرع قوي أمرها وعمت زراعتها ، وقامت سوقها ، وراجت تجارتها ، وأصبحت مما يكرم بها الجليس جليسه ، ويؤنس بها الصديق صديقه ويدل عليها الصغير ، ويدعو اليها الكبير ، ويقول بها شاربها هكذا الى اليمين والشمال والى من يعرف والى من لا يعرف ، ايذاناً بالجود ، واعلاما بالسخاء ، وهكذا استحكمت هذه البدعة في النفوس ، ووافقت أمزجة الناس وورثها الولد من والده ، وعلمها الاخ لاخيه وراح القوم يظنون انها طاردة الهموم ، مذهبة الاحزان ، جالبة السرور ، نافعة غير ضارة مفيدة غير مؤذية ، والامر الفتوة انها خالية من الفائدة بل ليس في الادمان عليها الا الضرر ، ولا يترتب على شربها غير الايذاء في الجسم ، والاسراف في المال ، واغاظة الجليس برائحتها الكريهة ، ولو انتدب للناس من ينفرهم منها وينهاهم عن شربها ، ويعلمهم انها لا تجامع التقوى ولا تتحد مع الورع ، ولا تنفع في الآخرة ، ولا ترجب لصاحبها علو المنزلة ، لهان امرها وضعفت شدتها ، وقل عدد أنصارها ، وباء بالخزي من يدعو اليها ومن يحمل الناس عليها . وبذلك تنتصر الفضيلة وتعلو كلمة الحق ، وتحيي السنة وتموت بين الناس هذه البدعة ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

وأختتم هذه الكلمة بأبيات كنت قرأتها لبعض الافاضل يحذر فيها من هذه البلية وينفر من شربها قال أكثر الله من أمثاله :

اياك من بدع تلقيك في عطب
لا سيما ما فشا في الناس من تتن

مفتّر الجسم لا نفع به أبداً

بل يورث الضر والاسقام بالبدن

اف لشاربه كيف المقام على

ما ريحه يشبه السرجين في العطن

أفق بجرعته جمع بلا شطط

فاحذر مقالة من يرميك بالوهن

فلا يغرنك من فهم الناس يشربه

فالناس في غفلة عن واضح السنن

يقضي على المرء في أيام محنته

حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

وساءني من هذا العدد ما جاء بعنوان (الدين والتعليم العالي في ايطاليا) ولفظه :

« ان مجلس النواب الايطالي أقر في هذا الاسبوع قانون الوعظ وهو القانون الذي يقضي بادخال التعليم الديني إلى المدارس العالية وقد بررت الحكومة عملها بان الشعب لا يحصل على الثقافة الصحيحة مالم يتمكن من حل المشكلات الدينية والمعتقدات حلا ايجابياً »

ساءني هذا لا من حيث أن ايطاليا تجتهد لأن يكون من رعيتها شعب يرغب بتجديد التعليم الديني بل من حيث أن بلادنا مع كونها مهد الدين ، ومهبط النبيين ونحن معشر الشرقيين عرفنا بين سكان الارض بالتمسك بالشرائع السماوية ، مع هذا أخذ ظل الشعار الديني يتقلص من مدارسنا وبلادنا ويضمحل أثره من نفوسنا ، فقد عشق كثير من اغنيائنا وأولى الوجاهة فينا التفرنج وتسارعوا الى تقليد الاجانب بالالبسة والازياء لا بالعلوم والاتفاق وعلو الهمة والنافع من الاخلاق ، وحبب لشاباتنا التصنع للشبان فهن يجتهدن بابتداع الاساليب لاصطياد القلوب ، وزين في نفوس الكثيرين والكثيرات التهتك والخلاعة فتبرجت الفتاة وتزخرف الفتى وتباريا معاً في اظهار الزينة العلنية فتمت الغلبة للفتاة وظهرت في الاسواق بلباس الزانية ، وخلاعة المومس ، وتهتك الراقصة زاعمة أنها عفيفة وزوج عفيف وانها من بنات الاعلام ، ومن المقصورات في الخيام ، أما المدارس فلم يبق فيها من هذا الشعار غير الاثر فضعفت فيها العناية بتعليم الدروس الدينية والعلوم الشرعية ، وهاك البيان :

(١) رفعت من الصفوف العالية دروس الدين والقرآن

(٢) جعلت هذه الدروس في الصفوف الابتدائية اسماً بغير مسمى فخصص لقرآن الكريم درس واحد في الاسبوع . وللفقه والتوحيد ساعتان

(٣) أهملت الصلاة وجعل التلميذ فيها مخيراً فلا يسأل عن أدائها ولا يطالب بقضائها

(٤) ترك الامتحان بالدروس الدينية والقرآن فلا يسأل التلاميذ عنها لا في الفحص الخاص ولا في الفحص العام

هذا كله يقع في بلادنا ، وبوجه في مدارسنا ، ويقبله كبراؤنا ، ويفتتن به شباننا وشاباتنا ولو علموا أن ذلك داعية الزوال ، وسبيل الاضمحلال ، لكفوا عن غلوائهم ، ولا سكوا عن عتوهم ، وليت شعري ماذا يقولون فيما أقره مجلس النواب الايطالي (من ادخال التعليم الديني الى المدارس العالية) أيقولون نحن أرقى من الايطاليين الذين يحترمون ديانتهم ، ويجتهدون في نشرها بين شعبهم ، ويعلمونها أولادهم ؟ أيقولون نحن أرقى من بقية الدول الغربية وكلها تحب كتبها الدينية وتقدسها وتجد في بثها وإذاعتها بين أبنائها وبين غيرهم من بقية الشعوب بلا ثمن أو بثمن بخس لا يعادل قيمة الورق ؟

كلا لا يقولون ذلك ، وكل ما يراد من تهتك نسائهم وتفرنج شبانهم واضعاف دروس الدين في مدارسهم هو اماتة الاخلاق والعادات الدينية ، ومحاربة دين الاسلام فهل قادة الامر في المسلمين عن هذا نائمون ؟

دمشق محمود يس

المسجد الجديد

في مصر الجديدة

كان بين يوم وضع الحجر الاساسي لبناء المسجد الجديد في مصر الجديدة وبين يوم اقامة الصلاة فيه نحو خمسة أشهر فقط تم في خلالها تشييد هذا المعبد الاسلامي العظيم على أتم وجه وأحسنه ، بنفقة حضرة المحسنة الكريمة السيدة [illegible] قرينة يوسف بك نجيب مدير [illegible] الداخلية . وهذا المسجد واقع في الشمال الغربي من ميدان البزابت في مصر الجديدة على بقعة طولها ٣٥ متراً في ١٥ متراً حسن البناء متينه . جزى الله منشئته أفضل الجزاء

اقرأوا

هذه الصحيفة

يوم الخميس من كل أسبوع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة وكيل الجمعية الاستاذ محمود محمود في موضوع (الناس والكلاب) والاستاذ امير الدين الانكليزي يقول كلمة بعده ـ وكذلك الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي الاسيوطي

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود عفيفي بك مدير فرع الزقازيق بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد قبة الفداوية والاستاذ محمود صدقي ومحمد صادق عرنوس بمسجد شيخون الكبير وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد ملوي وفضيلة الاستاذ موسى الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد دميا والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الترغيب في بر الآباء والترهيب من عقوقهم» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «صلة الرحم وحقوقها» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «مزايا الاسلام» بمسجد ناحية ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «النهي عن كسب الحرام» بمسجد بلدة دقادوس مركز ميت غمر

ويلقي حضرة محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «حكمة تحريم الظلم» بمسجد الكومى بالوايلية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

١١٣ في مؤتمر الشبان المسلمين — لصاحب الفتح
١١٥ وبعد ... — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١١٦ رد على مجلة مسيحية — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١١٧ المطالبة بالتعليم الديني
١١٨ الحالة الاقتصادية في تركيا
١١٩ أزمة جديدة في الكنيسة الانكليزية
١٢٠ المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين
١٢٥ محاسن الاسلام — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٢٦ سرني وساءني — للاستاذ الشيخ محمود يس

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

لدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة أدبية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ صفر ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

تنازل جلالة ملك المغرب الاقصى

للحكومة الفرنسوية

عن حق التدخل فى شئون البربر الدينية

ظهير رسمى من سلطان المغرب تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ .

نشرت الجريدة الرسمية للدولة الشريفة (دولة المغرب الاقصى) في عددها رقم ٩١١ الظهير السلطاني الشريف المؤرخ يوم ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو ١٩٣٠) المؤذن بانشاء محاكم عرفية للبربر تنظر في كل شؤونهم المدنية والجنائية . وأما الاحوال الشخصية (الزواج ، الطلاق ، الميراث الخ) فان مرجعها الى مراقب الناحية الفرنسى ، فهو الذي يعقد أنكحتهم ويفسخها ويقوم بسائر أحكام أحوالهم الشخصية الخ..

ويقول المغاربة ان هذا قسم من ظهير سلطاني استصدرته الادارة الفرنسية وطوته حتى تنشره تدريجياً حسب الظروف .

وخلاصته أن صاحب الجلالة الشريفة سلطان المغرب الاقصى بما له من الثقة في الدولة الحامية ، وبما أنها هي التي طوّعت القبائل البربرية حتى قدّمت الطاعة للجناب الشريف ، فان جنابه يتنازل لها عن التدخل في شئون البربر الدينية وغيرها ، وأنه لا يعود الى مطالبتهم باقامة الشعائر الاسلامية كلها ، وأنه يكل أمرهم الى الادارة الفرنسية تفعل بهم ما تشاء

ويؤكد المغاربة أن الظهير السلطاني لم يصدر بالطرق المشروعة المعتاد صدور أمثاله بها . وانما نظمت مواده ، وكتب في الادارة الفرنسية ، ثم دفع الى رئيس الوزارة وجاء به هذا الى

دار الحزن (الحكومة السلطانية) ودعا اليه كاتب سره وكلفه أن يذهب الى داره ويكتبه ويسجله في دفتر الصدارة العظمى . ولما انتهى من ذلك قدمه اليه فذيله بطابع الجناب الشريف ، لان الطابع السلطاني تحت يد رئيس الوزارة ولم يستعمله جلالته منذ تولى العرش

وقد جاءنا من المغرب الاقصى ما يؤكد أن هذا الحادث الجديد حلقة من سلسلة تتألف منها خطة مرسومة لتنصير المغرب الاقصى ، وكان الابتداء به من البربر لانهم تتألف منهم الاكثرية الساحقة ، ولأن سوادهم الاعظم ليس لهم من التهذيب الديني ما تكون لهم منه المناعة الكافية لدرء خطر التنصير

والذي يرجع الى مؤلفات بعض الفرنسويين وتصريحات غير واحد من رجالهم يرى العجب العجاب من دعوى أنهم انما جاءوا المغرب الاقصى لينقذوا البربر وينقذوا لهم من العرب الذين احتلوهم وسلبوهم المسيحية من أفئدتهم ، وأنهم عاملون على ارجاعهم الى حظيرة الكثلكة والصليب

وما لنا وللاقوال ، فان الاعمال افصح منها لساناً وأبلغ بياناً يدل على ذلك افتتاح الفرنسيين مدارس في أوساط البربر خالية من كل ما يذكرهم بالعربية والاسلام . وهذه المدارس منها ما هو للبنين ومنها ما هو للبنات . ويؤتى بالبنين والبنات الى هذه المدارس بجميع الوسائل ، وقد يكون ذلك على خلاف رضى آبائهم . وفي هذه المدارس يتلقون مبادىء الفرنسية والدروس المسيحية ، وفي كتب المطالعة تمجيد للمسيحية ، وتأليه لفرنسا ، وشتم بالعرب وتنقيص من كرامة المسلمين

وقد اقفلت الكتاتيب التي كانت منتشرة وسط قبائل البربر وكان مبنى التعليم فيها على تلاوة كتاب الله الحكيم ، وتلقي مبادىء الدين الاسلامي القويم ، ولم يكتفوا باقفال هذه الكتاتيب ، بل أقصوا أيضاً فقهاءها ، ومنعوا حتى رجال الزوايا من التعمق في داخلية البوادي مخافة أن يبثوا في أهلها شيئاً من مبادىء الاسلام

***

أيها المسلمون ،

انكم تستقبلون حرباً صليبية لا تعد حروب زمن صلاح الدين في جانبها شيئاً مذكوراً . لاننا في زمن صلاح الدين كنا مع الصليبيين وجهاً لوجه ، وأما الآن فرجالنا يكتبون الظهير الشريف ويسجلونه في سجلات حكومتنا الاسلامية ويختمونه بطابع الدولة الاسلامية ، كل ذلك تحت جنح الظلام . فالحرب الصليبية في داخل القلعة لا في خارجها

أيها المسلمون ،

ان الحرب الصليبية الماضية كانت بالسيف والترس ، فكان حقاً على صلاح الدين ورجاله أن يقاوموها بالسيف والترس . وأما الحرب الصليبية العصرية فانها بالمدارس وبالمؤلفات وبالدسائس وبالدعايات . وكل ذلك يحوم حول هدم الاسلام من قلوب المسلمين . ومن الواجب على المسلمين أن يقابلوها بمثل سلاحها فيبدأوا من سلاح المدارس بانشاء مدرسة واحدة تكون فيها جميع مزايا أرقى مدارس الدنيا وتكون مع ذلك اسلامية على أتم وجه . وويل للمسلمين ان عجزوا عن ذلك أو ادعوا العجز

وأن يبدأوا من سلاح المؤلفات بكتابة سيرة محمد ﷺ بالشكل اللائق بمكانة هذا الرسول الأعظم والمصلح الاكرم ، فان لغات الدنيا كلها خالية الى الآن من كتاب في سيرة هذا الحبيب الرءوف الرحيم تليق بعظمته ، بل نحن فقراء حتى من تاريخ الاسلام ، وتواريخنا وضعت على قاعدة « كلما دخلت امة لعنت اختها » . وان لنا ماضياً شريفاً طاهراً مجيداً لو كان لامة من امم أوربا لسجلت حقائقه بلسان شريف طاهر مجيد يليق بعظمة ذلك التاريخ ، ولكن أين المؤرخون الاوفياء لهذا الماضي . هذا في سيرة نبينا وتاريخ ماضينا . وأقول مثله في شريعتنا فانها تحتاج الى أن تكتب بأسلوب يحسن بنا أن نخاطب به أهل هذا الزمن . فان كتبنا الحاضرة كتبت بغير أسلوب عصرنا . ان الحقائق واحدة ، ولكن التعبير عنها يجب أن يكتب في كل عصر بلسان ذلك العصر

أيها المسلمون ،

شجعوا الدعوة الاسلامية المعتدلة الواقفة بين طرفي الجمود والجحود ، فان الاسلام قام على الاعتدال ، ودين الله بين الغالي والمقصر

بادروا الى تأسيس مدرسة كمدارس اليسوعيين تماشي العلوم

كلها ، وتستعين بها على ترسيخ العقيدة في نفوس ناشئتها . فاذا تأسست تلك المدرسة ونجحت كانت فاتحة مدارس كثيرة من نوعها

بادروا الى تأسيس جريدة يومية كبرى تتجنب العداوات الحزبية ، وتتخطى الاختلافات المذهبية وتحتقر الانانيات الشخصية وتحطم جميع الاصنام الكاذبة ، وتكون للاسلام وحده ولاهل القبلة جميعا . فان الاسلام وأهله في حاجة الى صحيفة من هذا القبيل تكون كأكبر صحيفة عربية في الدنيا ، ولو تكلف المسلمون في سبيل تأسيسها عشرات الالوف من الجنيهات

أيها المسلمون ،

ان الوقت سائر بسرعة السيارات والطيارات ، وان العاملين على ازالة الاسلام من الوجود يسهرون الليالى الى الصباح في رسم الخطط ، واعداد الرجال لتنفيذها ، وتأييد هؤلاء الرجال في تحقيق مهمتهم . وأنتم في غفلة من خططهم لا تشعرون بها حتى بعد تنفيذها

اتقوا الله في أنفسكم ، فانكم محاسبون على كثرتكم يوم تعرضون على الله أنتم وأهل بدر فيقول الله لكم ان الواحد من أهل بدر بألف ألف شخص منكم ، ومع ذلك لا تستحون أن يذل الاسلام تحت راياتكم ، وقد أعزه أهل بدر لانهم كانوا — على قلتهم — قوما صادقين

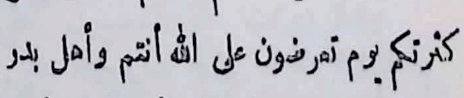

جريدة تجمع
بين الالحاد والتخريف

كان للسياسة الاسبوعية ثوب لا تخلعه قط ، هو ثوب الالحاد المبنى على الجهل والتقليد الاعمى

ولكنها أحست على ما يظهر بان ثوب الالحاد وحده لا يكفى ، إذن فلا بد من ثوب آخر تلبسه أحيانا ، فراحت تبحث وتنقب في مخازن الأزياء فلم تهتد إلا إلى ثوب التخريف والكذب على التاريخ فسارعت إلى اختطافه ، لتحصل على التوازن ، وتجمع بين كفر عميق وجهل فاضح .

اشترت هذا الثوب وفتشت عن شخص يصلح لارتدائه فانتصب أمامها المدعو عبد الله ماضى أبو العزائم فالبسته الثوب فجاء مناسبا لقده موافقا لجسمه

بدأ هذا الماضى ينشر دفائن التاريخ وكنوزه التى عثر عليها حضرته بجده واجتهاده وطول باعه ، وطفق ينشرها في السياسة الاسبوعية فنشر في عدد ١٤ يوليو كلمة عن إسلام عمر ضمنها ما تعد خرافات العجائز صدقا إذا قورنت به . ثم نشر في عدد ٢١ يوليو قصة مخزاها أن الامام عليا أنجى متهما بالزنا في عهد أمير المؤمنين عمر . وقد قرأتها مرارا فلم أدر كيف وصل أبو العزائم اليها وفي أي كتب التدجيل الخرافي وجدها ؟ ولم أعلم كيف ساغ له نسبة المزق واللعب واللهو الى رجلين هما في الذروة من رجال الاسلام

ولست أريد ايذاء القراء بسرد مختصر من القصة ، وانما أريد ان اقول لهم ان السياسة صارت ذات لونين : هما الالحاد والتخريف

فهنيئا لها إلحادها وتخريفها

وشكرا لابي العزائم الذي صير السياسة ذات لونين متناقضين

ورحمة بقراء السياسة وشفقة بدكاترها وفلاسفتها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الدخول فى الاسلام

تشرف بالدخول في هداية الاسلام على يد قاضي بغداد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نافع ثلاثون شخصاً من اليهود والنصارى والبراهمة والانكليز . وهذه أسماؤهم ننقلها عن صحيفة (الهداية) الغراء التى تطبع في بغداد :

١ ـ لنير بن يندي
٢ ـ يوسف بن اس
٣ ـ بغدرام بن رسبك
٤ ـ خضوري بن صالح
٥ ـ حاتم سنك بن كربر
٦ ـ عمر سين برابو
٧ ـ اسحاق بن بهناس
٨ ـ ستر جان اهبو كرايشى
٩ ـ تد جكربتى بن كردكين جكربرتي
١٠ ـ بنيكر بن كاشيعه
١١ ـ جورج بن امين سبير
١٢ ـ يعقوب بن يوسف
١٣ ـ سيرى رام كنبش رام
١٤ ـ امرام بن كيرام
١٥ ـ خوشمال شامه
١٦ ـ جميلة بنت اسرائيل
١٧ ـ مريم بنت يوسف
١٨ ـ البزة بنت حاكولى
١٩ ـ مريم بنت بطرس
٢٠ ـ سليمة بنت شلومو
٢١ ـ شوني بنت شمعون
٢٢ ـ حياة بنت عبد الاحد
٢٣ ـ تفاحة بنت حييم
٢٤ ـ شمة بنت اسطيفان
٢٥ ـ نلم بنت يوسف
٢٦ ـ كرجيه بنت اليا
٢٧ ـ نعيمة بنت معتوق
٢٨ ـ زهرا بنت باروخ
٢٩ ـ مريم بنت ابراهيم
٣٠ ـ كرجيه بنت بطرس

محاسن الاســــــلام

— ٢٤ —

تقرير الحق فى مسألة المسيح

اجتمع يهودي ومسيحي ومسلم وفيلسوف وثني في مجلس خاص وكانوا أصدقاء تجمعهم الانسانية وتربطهم الوطنية. فخاضوا في أحاديث مختلفة وانتهى بهم المطاف إلى المسيح والخلاف بشأنه بين اليهود والنصارى والمسلمين

فقال الفيلسوف: ليُدْلِ كل منكم بقرار دينه في المسيح وأنا أحكم بينكم بالحق لأني محايد.

فقال اليهودي: نحن معشر اليهود موعودون بمجيء المسيح الذي يعيد الينا مجدنا ويرجع قوتنا وهيكلنا ولا نزال ننتظره إلى الآن ولم يأت. أما المسيح الذي جاء منذ ألفي سنة فنحن لا نعرفه ولا نعتقد أنه المسيح الموعود به وكان يدعي أنه ابن الله أو الله. وكان يشرب الخمر ويرافق العشارين والزناة

ولما رأى الكهنة استفحال أمره شكوه إلى الحاكم وأبانوا له الضرر الناجم من بقائه حيا فقبض عليه وصلب عيانا. ولقد أظهر حين صلبه جبناً وفزعا. وقد فر أتباعه ونفضوا أيديهم منه

وبعد سكوت اليهودي تكلم المسيحي فقال: لما انتشر الفساد في الارض وضل جميع الناس وأعوزهم مجد الله ولم ينفع الانبياء الكثيرون الذين أرسلوا لمجد الله بدا من ارسال ابنه الوحيد وانزاله الى الارض فاذن له بالتجسد والخروج من بطن مريم العذراء فأطاع الابن أباه وهما شيء واحد ولبس جسداً ودعي يسوع المسيح وعاش طاهرا نقياً قدوسا كما يليق بطبيعته الالهية. وفي الثلاثين من عمره اعتمد من نهر الاردن وحل عليه الروح القدس وهو الصلة بينه وبين أبيه وأخذ يعلم الناس ويشفي المرضى ويخرج أرواح الشياطين ويطعم الفقراء الكثيرين من الطعام القليل. ولما ظهر أمره وفاح عطره حسده اليهود فادعوا عليه أنه يجدف وبيتوا النية على القبض عليه وساعدهم الخائن يهوذا اوقرب اليهم مبتغاهم فقبضوا عليه وألحوا على الوالي ليصلبه والا شكوه الى قيصر. فأطاعهم الوالي مضطرا وصلبه مع لصين وبعد موته ودفنه قام من الاموات ورجع الى أبيه وجلس عن يمينه. وهو المسيح الذي ينتظره اليهود ولن يخلصوا أو يخلص لهم هيكلهم الا بالايمان به والكفارة عن صلبه. وهو الاله ابن الاله. نور من نور

فرغ المسيحي من كلامه وجاء دور المسلم فقال: ان لله أنبياء كثيرين في مقدمتهم سيدنا عيسى المسيح صلى الله عليه وسلم وقد أوجده من غير اب — كما أوجد آدم من تراب وحواء من غير أم — ليكون آية للناس واختبارا للعقلاء

وقد عاش كما عاش إخوانه الرسل راضيا مرضيا صالحا تقيا فلما بلغ الثلاثين من عمره كان قد أعد للرسالة فبعثه الله رسولا الى بني اسرائيل ليصلح فسادهم ويرشدهم الى الحق ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم ويقاوم ضغط رؤساء الدين على الشعب المسكين. وقد حلاه الله بالزهد والورع والتواضع والتقوى وأجرى على يديه معجزات جمة: فكان يبرىء الأكمه باذن الله ويحيي الموتى باذن الله ويشفي الأبرص باذن الله ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ويعلم الناس بما يأكلون في بيوتهم وما يدخرون باذن الله. وقد جاهد المسيح صلى الله عليه وسلم جهاداً عظيماً وآمن به الحواريون ونفس عليه اليهود ما أتاه الله من الحكمة والنبوة فعولوا على مقاومته والقضاء عليه مهما كلفهم الامر فكانوا يغرون به السفهاء ويسلطون عليه جهلة الشعب ويحرضون عليه حاكم الولاية وصبوا عليه صنوف الاذى وضروب الاضطهاد فتلقى ذلك صابرا واسع الصدر. وأخيرا عول اليهود على القبض عليه وصلبه واتفقوا مع تلميذه يهوذا أن يدلهم عليه

وفي اللحظة التى أوشكوا فيها أن يقبض عليه رفعه الله اليه وألقى الشبه على الخائن يهوذا

والاسلام يعظم المسيح ويجله ويرفع من قدره ويجعله في مصاف أولى العزم من الرسل ولله الحمد

سمع الفيلسوف الوثنى ما قاله الثلاثة ثم أطرق برأسه قليلا ورفعه قائلا: قد سمعت قول كل منكم

أما اليهودي فقد فرط تفريطا معيبا ونسب الى المسيح ما لا يليق وجعله أخس العالمين

وأما المسيحي فقد أفرط افراطا لا يطاق

فكأنه يريد أن يتناصب مع اليهودي من الجهة الثانية وحري بالمفرِّط والمفرِط أن يندرب كلاهما ويضيع هباء منثورا

أما المسلم فما فرط ولا أفرط فأعطي المسيح حقه وألبسه ثوبه اللائق به ووضعه في المكان المعد له ولعقل المسلم ينجذب الى ما قرره الاسلام

وقد حببت يا أخي المسلم الى البحث في دينك واني لارجو أن أهتدي الى الحق

قام الاصدقاء بعد ذلك وانصرفوا واليهودي والمسيحي تعلو وجهيهما غبرة ترهقها قترة . والمسلم مستبشر متهلل وجهه ناضر والى وجه الحق ناظر . والفيلسوف الوثني تظاهر عليه دلائل التفكير العميق وحب معرفة الحق شأن الفلاسفة المحققين والعلماء المدققين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

مصيبة تصغر دونها المصائب ...

يجد القارىء في افتتاحية هذا الجزء وصفا مروعا للحالة التي وصل اليها اخواننا بالمغرب الاقصى من حيث مصادرة العقائد الاسلامية بل العمل على محوها واحلال غيرها محلها . لذلك لم يكن بد لأسبوعيتي الشعرية إلا أن تكون صدى لهذه الطامة الكبرى :

واحسرتاه على صوت يصيح بنا … لدفع ما هو فيه من بليات
لبيك - تلبية المصدور يرسلها … أسى ووجدا وترجيعا وآهات
صوت من المغرب الاقصى شكايته … غريبة بين أنواع الشكايات !
ألحت على القلب فاجتثت هناءته … أحسها طعنة أو نهش حيات
شعب يكلف أن ينسى عقيدته … بذاك يحكم فيه الظالم العاتي !!
لو أن للمسلمين اليوم جامعة … ماافتات يوما عليهم أي مفتات
يهابهم مرغما أقوى خصومهم … اذا رآهم جميعا غير أشتات
لكنهم تبعوا الاهواء وانطلقوا … كل الى غرض يسعى وغايات
لا تبصر اثنين منهم يسعيان معاً … الا لنيل هوى أو مقصد ذاتي
هم فرطوا فاستبد الظالمون بهم … جزاء ما اقترفوه من خطيئات
الله حذرهم عقبى تفرقهم … فلم يقيسوا بماضي العبرة الآتي
هانوا على الخصم حتى صار موقفه … إزاءهم موقف الرئبال من شاة !
ان الحياة التي يقضون مدتها … أولى وحقك أن تعزى لاموات
لمن تريدون أن نشكو فينصفنا … وأن نصيح فيبدي أي انصات
هذا خيال يئسنا من حقيقته … وبذرة سوف تبقى دون انبات
مهما شكونا فجهد ذاهب عبثا … إلا إلى الله جبار السموات
لعلنا ان أنبنا فاستجاب لنا … نكن من الفتنة الكبرى بمنجاة
فليس ثمة ذنب بعد مغفرة … وكل ظاهرة فينا لميقات

محمد صادق عرنوس

لجنة البراق

أتمت لجنة البراق الدولية في القدس أعمالها في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد أن اطلعت على المستندات ، وسمعت شهادات الفريقين ، فيما يتعلق بملكية مكان البراق وحقيقة ما يطلبه اليهود من وضع المقاعد والستائر فيه وقد سافرت من فلسطين يوم الجمعة

كلمة

في كتاب الفقه الاسلامي

للاستاذ الفاضل الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط

مما طالعناه من الكتب التي ظهرت في هذه الايام الجزء الاول من كتاب الفقه الاسلامي للاستاذ الفاضل الشيخ محمد جابر المدرس بمعهد أسيوط ، فألفيناه جديرا بالمطالعة والعناية به . وقد امتاز هذا الكتاب عن الكتب التي ألفت في الفقه الاسلامي بسهولة الترتيب وعذوبة اللفظ وتحرير الموضوع حسب المستطاع ، بحيث جاء عصرياً في تنسيقه وحسن تأليفه ، بينما هو حافل بالبحوث التي امتازت بها الكتب الكبيرة

وإذا كان هناك بعض الملاحظات على مسائل في الفقه أو الادلة التي ساقها المؤلف متبعا فيها مؤلفي الكتب في مذهب الامام الاعظم الذين ساقوها دليلا في موضوعها فان يسع المتأخر الا أن يثق بالسابق . والخلاصة ان الكتاب سيكون في مقدمة أمهات الكتب ، وأكبر ظني أن هذا الكتاب مع مرور الازمان سيكون مرجعا كالمراجع التي نجلها اليوم ونجل أصحابها ، فجدير بطلاب المعاهد وغيرهم من المشتغلين بالفقه أن يقبلوا عليه ويستفيدوا بطريقته في تنظيم دراستهم الفقهية بأسلوب سهل مفيد . ولقد زاد الكتاب جمالا ورونقا جودة الورق وحسن الطبع ، ولا غرو فانه مطبوع بالمطبعة السلفية التي عرفت بعنايتها بكتب العلم وبالمطبوعات النفيسة

ولنا عودة الى الكتاب نفسه ان شاء الله

سيد علي الطوبجي

دموع الوفاء

قصيدة عصماء ألقاها أديب العراق الكبير السيد محمد بهجة الأثري

في حفلة التأبين التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين في بغداد لفقيد العربية والاسلام احمد تيمور باشا

دنيا نجيش مناحةً وذهولا   أفأنت فيها بالغ مأمولا !
ليل أحاط به العماء وإن تكن   في الصبح تخلع ثوبه المسدولا
طبعت على ضد الطباع تقلباً   مثل المنافق مسعداً وخذولا
أما تبسمها ففي طياته   كمن البكاء مقطباً ليصولا
جاشت مراجلها خطوباً وقدها   كالسهم في غسق الظلام نزولا
وكأننا هدف أتيح لرميها   وكأنها رام يريش نصولا
أو ما كفانا أن نصاب مواطنا   أن لا نصاب ضراغما وشبولا
إن العزاء عن البلاد رجالها   من ذا يكون عن الرجال بديلا ؟
ولقد ترى ألفاً ولست بمبصر   فيهم فتى وفتى تراه قبيلا
وأشد من فقد المواطن فقدها   رجلاً يرجي جهدها المكفولا

***

يا ناعياً من مصر خير سراتها   أعلمت أنك قد نعيت النيلا ؟
الخطب مضاض فهلا كنت ذا   رفق بنقل الفاجعات بخيلا !
فلقد سرى نبأ المصاب كما سرى   سم يدب إلى القلوب قتولا
عبر البحار زواخراً ، جاز الجبا   ل شوامخاً ، جاب الفجاج محولا
وأتى المجامع فكسين مظالماً   ولبسن ليلاً بالحداد طويلا
ومشى بأروقة العلوم فهزها   وأقام فيها مأتماً وعويلا
حتى كأن بكل ناد محزناً   وبكل دار ثاكلاً وعجولا
إن المصاب بمثل أحمد إنما   يذر النفوس تسيل منه مسيلا
علم رعى الفصحى وأحيا مجدها   وأحلها فوق اللغات مقيلا
نشراً وتحقيقاً وكشف غوامض   وبيان أسرار يرُضْنَ عقولا
براً بها وبأمة مغلوبة   فقدت سواها الفخر والاسطولا
لا كالأُلى اتجروا بها بجهالة   وعدوا على أبنائها تطفيلا
تلك البقية من مرافق مجدنا   دخلوا عليها كالطلال دخولا
لعبوا بها خبطَ المضل ومثلوا   للمضحكات المبكيات فصولا
فرض دنيء واحتقاب جهالة   وكفى ببعض منهما تنكيلا !

أيموت حارسها ويحيا لصها ؟ حدثٌ وربك جاوز المعقولا ؟
سل عن أبي اسماعيل ميراثا لنا أرأى له في الحارسين عديلا ؟
لهفي عليه يوم قاص ظله من بعد ما شمل البلاد شمولا
قد كان موئل عصبة قدسية تهدي البلاد طرائفاً والجيلا
الله أدركها به وأمدها كيما يعيد لنا العهود الاولى
الباعثات محاسناً والعاطرا ت مآثراً واللامعات حجولا
والله يشهد أن أحمد مفرد بين السراة شمائلا وأصولا
كالعنبر الفياح طاب مغارسا والكوكب اللماح شع ميولا
وكأن من يعدي له حسناته يحصي الكواكب طلعا وأفولا

❁❁❁

ياحامي الفصحى بيانيَ قاصر عن أن يوفيك الثناء منيلا
خرجت عن التحديد منك خلائق كالآي يحسن ذكرها ترتيلا
خلفتها نوراً لنابتة الحمى وتركتها درساً أغر حجولا
يجد النصيح بها مثالا كلما ألقى نصائحه لهم تفصيلا
والخلق أشرف منة موهوبة لو كان حظ الناس منه جليلا
قل للشباب المشرفين على غد والحاملين العبء فيه ثقيلا:
ما أبعد التوفيق عنكم في غد ان لم تعدوا الخلق فيه كفيلا
روضوا النفوس على الفضائل تسعدوا وتحصلوا ثمر النجاح جزيلا
العون كل العون فيها للعلى ولنيلنا استقلالنا المأمولا
فاذا التمستم للنجاح مسالكا فخذوا الفضائل للنجاح سبيلا
لا الترهات الخادعات مطالعاً والكاذبات نتائجاً وذيولا
لا خير في نشء بغير فضائل تبنى الحقوق وتهدم التضليلا
واذا أصيبت أمة في خلقها فلقد أصيب جلالها وأديلا
ولنكبة الاخلاق بالباني لها جرح بقلب الجدبات دخيلا

❁❁❁

يا من به اعتز الصديق مكانة غادرت صاعه عزه مشلولا
رعياً لايام بلغت بها المنى حتى غشيت جنابك المأهولا
هزتني الذكرى اليها والهوى هز الشوق متيماً متبولا
لم أنس بشرك حينما قابلتني وقطوب وجهك حين زلت رحيلا
مثلت لي عطف الابوة غامراً فحسبتني في الحالتين سليلا

أبكيك والدنيا كعهدك انها تصل الملول وتقطع الموصولا
أبكيك والناس الذين عهدتهم ما زال فيهم منكرون جميلا
قد غادروا جسد الوفاء مبضعاً وطغوا على رب الوفاء سيولا
يرمونه بالقول أعوج ساقطا ويؤولون وفاءه تأويلا
من كل خب كلما أكرمته انحى عليك بلومه مرذولا
طعنا دراكا غير حافظ منة أسديتها أو ذاكر تبجيلا
ويل اللئام لقد تمادى فيهم وعدا على الاحسان كل مخولا
اني وجدت أشدنا بلوى بهم من كان متخذ الوفاء خليلا.
لادر دري ان أبهت لؤمهم ورعيتهم عهداً وخفت القيلا
اني إذا وفيت حق صداقة فلتنعين اليوم في فضولا

محمد بهجة الاثري

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة
بالفوتوغراف
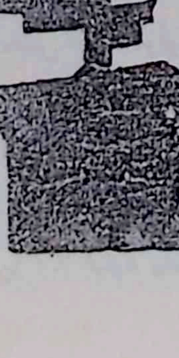
في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
بجوار سراي ديمتري
أنا بشملة

البراق من الوجهة الاسلامية

شهادة الاستاذ العلامة الشيخ اسماعيل الحافظ

عقدت لجنة البراق الدولية جلستها الخامسة عشرة صباح الثلاثاء ١٩ صفر لاستماع شهادة صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ اسماعيل الحافظ من مكانة البراق من الوجهة الشرعية الاسلامية

وقد تولى توجيه الاسئلة اليه معالي الاستاذ محمد علي باشا الوزير المصري السابق واحد المحامين عن البراق وهذا نص الشهادة :

— ما اسم فضيلتكم وما هي المناصب التي شغلتموها الى الآن ؟

— اسمي الشيخ اسماعيل الحافظ وعمري ٥٢ سنة وأنا عضو محكمة الاستئناف الشرعية وكنت رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية . ثم عضواً في محكمة بداية طرابلس ثم مدرساً في دار الفنون في الاستانة . ثم عضوا في دائرة الترجمة والتأليف في وزارة المعارف في الاستانة ثم عينت عضواً في المجلس الكبير وبعد الحرب عدت إلى بلادي حيث اشتغلت في المحاماة ثم انتخبت رئيسا لنقابة المحامين ثم جئت القدس رئيسا للكتابة الاسلامية ثم مفتشا للمحاكم الشرعية فعضوا في محكمة الاستئناف الشرعية

علي باشا — هل يمكن لفضيلتكم أن تخبروني ما هو الوقف عند المسلمين ؟

— هو حبس العين الموقوفة عن أن تملك لاحد او تتصل باجارته أو تدخل تحت شيء من تصرفه وأن يتصدق بثمرتها الى جهة بر . يعني ان الواقف لعين من الاعيان يكون واقفه قد حبس حبساً مؤبداً العين التي وقفها بحيث لا يجوز له ولا لغيره بيعها ولا هبتها ولا التصرف فيها تصرفا يخرجها عن حد الملك لله فهي باقية على ملك الله وخارجة من ملك الواقف ومخلدة مؤبدة على أن يتصدق بمنفعتها على الفقراء أو على المساجد ، أو على سائر جهات الخير فهي باقية بأصلها منتفع بثمرها فيما بعد

— بناء على هذا التعريف تكون الملكية في الوقف لمن ؟

— الملكية ليست للواقف قطعا ، والفقهاء بعضهم يقول انها لما خرجت من ملك الواقف دخلت في ملك الله ، و بعضهم يقول انها حينما خرجت من ملك الواقف لم تدخل في ملك أحد ، فهي على كل خرجت من ملك الواقف

— والانتفاع بالعين لجهة بر هل يمكن أن يكون لجهة دائمة غير منقطعة أم لجهة تنتهي ؟

— لا بد أن تكون جهة البر التي يعود عليها الوقف جهة بر غير منقطعة ليتحقق تأبيد الوقف ولو جعل الوقف لجهة بر منقطعة يكون الوقف لغوا ، ولذلك تجدون كل الاوقاف وكل الوثائق العائدة اليه متفقة على القول بأن هذا الوقف يعود لجهة الفلانية كالفقراء مثلا أو المسجد الاقصى من الاماكن التي لا يمكن أن يطرأ عليها التغيير والفناء

— يعني أن الشرع الاسلامي (لضمانة استمرار العمل الخيري للابد) فرض أنه حتى اذا أتت قوة قاهرة لا يقدر على منعها الانسان بصرف الريع على الاماكن الموقوفة عليها العين ، ففي هذه الحالة وجدت ضمانة أخيرة وهي صرف الريع على الفقراء — هذه اضمحلالة شرط الواقف ، أليس كذلك ؟

— نعم .

— ويمكن اذاً أن أفهم أنه بمجرد وقف العين تخرج الملكية من التعامل بين الناس ؟

— لا شك أنه بمجرد الوقف تخرج العين الموقوفة عن ملك صاحبها ، أما الى لا مالك واما الى ملك الله ، وعلى كلا الوجهين لا يجوز للواقف ولا لغيره أن يتصرف بها تصرف ملك

— ان ملكية الاوقاف بمجرد الوقف تتحول على رأي بعض الفقهاء الى ملك الله وبعضهم يقول انها ليست ملكا لاحد ؟ فعلى كلتا الحالتين خرجت من تعامل الناس ، أليس كذلك ؟

— نعم !

— هل يمكن أن تخبرنا عن أنواع الانتفاع بالوقف عادة ؟

— هي كثيرة ويمكن أن ترجع الى أصلين : الاول الانتفاع بعين العقار الموقوف ، الثاني الانتفاع بثمرته وريعه . والقسم الاول مراتب مختلفة متفاوتة أعلاها مرتبة المساجد والمعابد التي هي أماكن وقفت لاداء الصلاة ، وثانيها الزوايا ومدارس العلم التي وقفت لاجل

الذكر وتلقي علوم الشريعة ، وهناك مرتبة ثالثة ، وهي الاماكن التي جعلت مستشفيات أو رباطا للمسافرين والمنقطعين أو نحو ذلك من وجوه الانتفاعات الخيرية . وأما القسم الثاني فهو ما وقف لا لاجل الانتفاع بعينه بل للانتفاع بثمرته وريعه وغلته كالدور والدكاكين والبساتين والاراضي الزراعية لاجل أخذ ثمرتها وصرفه على جهة من جهات القسم الاول على مسجد أو رباط الخ

— فضيلتكم وضعتم المساجد في القسم الاول ، فهل تعنون أن المساجد هي أشرف الاوقاف ؟

— لا شك ؟

— ما هي المساجد التي هي من أقدس المساجد في العالم الاسلامي ؟

— كل المساجد شريفة ومقدسة في العالم الاسلامي ، وأشرفها على الاطلاق هو المسجد الحرام بمكة ، وثانيها في الشرف الحرم النبوي في المدينة وثالثها المسجد الاقصى في القدس

— العادة في الوقف إذا أراد انسان أن يقف عينا في العالم هل يجوز وقف جزء شائع من عقار ، أي اذا أراد أن يعمله مسجداً ؟

— وقف المسجد بطريق الشيوع لا يجوز قطعا لان المساجد لله ولا يمكن أن تكون لله الا أن تكون خالصة من ملك البشر

— هل يعتبر سور المسجد جزءاً من المسجد وحكمه حكمه أم لا ؟

— بلا شك . جدار المسجد وسوره له حكم المسجد في وجوب احترامه وصيانته ، لانه جزء من المسجد وجزء الشيء له حكمه عقلا وشرعا

— هل يجوز في الشريعة الاسلامية أن يستعمل الوقف أو جزء من الوقف في غير ما وضع له ؟

— هناك قاعدة مقررة في الشريعة وخصوصا في باب الاوقاف وهو قولهم « شرط الواقف كنص الشارع » ومعنى ذلك أنه يحافظ على شرط الواقف ويعتني بتنفيذه بغير زيادة ولا نقصان

— ما هو اسم الانسان الذي يعين لادارة الاوقاف عند المسلمين ؟

— يسمى متولياً أو ناظراً إداريا

— إذا كان الناظر يسمح باستعمال الوقف في غير ما وضع له ، فهل هذا السماح يقيد الوقف ؟

— لا

— ماذا تكون النتيجة بالنسبة للناظر ؟

— يعزل من وظيفته لان مخالفته تعد خيانة والخائن لا يجوز توليته .

إذا كان الناظر يطلب عزله لمثل هذه التصرفات فالكلمة الشرعية هي « الخيانة » أليس كذلك ؟

— نعم

— فهل السماح من الحاكم نافذ على الوقف وحجة عليه ؟

— لا قيمة له ، ولا ينفذ عليه

— إذا كان الحاكم مسلماً هل أمره يكون حجة على الوقف ؟

— لا ولو كان مسلماً

— اذا كان الحاكم ملكا هل يكون أمره حجة على الوقف

— لا ولو كان ملكا أو خليفة ، لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

— هل يجوز شرعا تمكين غير المسلم من ممارسة عبادته في وقف اسلامي ؟

— لا يجوز تمكين غير المسلم أن يمارس عباداته في الاماكن الاسلامية لوجهين : الاول أن هذا التمكين يخالف شرط الواقف لان الواقف وقف وقفه لعبادة المسلمين فقط ، والسبب الثاني أن يتمكن غير المسلم من أداء عبادته وترويجها ، وهذا يخالف القواعد الاسلامية وعقائدها ، وحرام على المسلمين . لهذين النصين لا يجوز للمسلم أن يمكن غير المسلم من اجراء عباداته في الاماكن الموقوفة على المسلمين .

— إذا كان الامر كذلك فأظن أن المنع يكون من باب أولى عند الجزء من المسجد الاقصى أليس كذلك ؟

— نعم هذا من باب أولى باعتبار أن المسجد الاقصى هو من أقدس المساجد

— وإذا كانت ممارسة العبادة من غير المسلمين في جزء المسجد الاقصى هي أشد ، فانها تكون أكثر شدة إذا كانت هذه الممارسة في المسجد نفسه وفي البراق الشريف ، أليس كذلك ؟

— بلا شك

— أريد أن أعرف بطريقة مختصرة مسئلة (الاسراء) : تعرفون أنها واردة في القرآن أم لا ؟

— الاسراء وارد في القرآن الكريم

— هل تعرف أن جميع المسلمين في البلاد الاسلامية يقومون باحفال دينية لذكرى هذا

الاسراء ؟

— نعم ويعملون احتفالات كبيرة في ٢٧ رجب من كل سنة ويعتبر هذا اليوم من أعيادهم الاسلامية

— هل يعتقد المسلمون أن محل البراق الشريف الموجود الآن هو المحل الصحيح ويقدسونه أم لا ؟

— قلت إن الاسراء ذكر في القرآن الكريم وهو قطعي ، وأقول الآن انه ورد في الاحاديث الصحيحة المشهورة أن اسراء النبي (صلى الله عليه وسلم) كان على المركوب المسمى « البراق » وانه جاء به الى بيت المقدس وربطه هو أو جبريل في الحلقة التي تربط بها الانبياء . وجاء في حديث آخر أن البراق ربط بالباب المسمى « باب محمد » فمن هذه الروايات ومن الآية الكريمة تواتر عند المسلمين خلفا عن سلف أن موضع البراق هو بالجانب الغربي من المسجد الاقصى ، لان الباب المسمى بباب محمد موجود هناك وقد تواتر هذا الخبر تواتراً جعل هذه القضية عقيدة ثابتة عند المسلمين ، حتى أنهم تسابقوا لعمل الخيرات هناك واقامة المساجد ووقف الاوقاف تقربا لله تعالى في ذلك المكان المبارك كما أنهم أقاموا من قبل مسجداً للمكان المسمى البراق وهو لا يزال قائماً الى الآن ويزوره المسلمون دائما ، هذا فضلا عما يحيط بالبراق من الآثار الخيرية التي جعلت للذكر وتلاوة القرآن وتدريس العلم الشرعي ، فضلا عن البيوت التي أقيمت خصيصاً لسكن المغاربة الذين يجيئون لمجاورة المكان والتبرك له

— هل تعلم فضيلتكم أنه حصل أي خلاف في الرأي بين المسلمين في أي وقت من الاوقات على محل البراق الشريف

— قلت ان محل البراق الشريف قد تعين عند المسلمين بالتواتر القطعي الموجب لعلم اليقين ، وذلك التواتر مبني على ورود ذكر البراق وربطه في المكان الذي تربط به الانبياء ، وذلك الخبر صحيح ذكره البخاري وبما أن التواتر وخصوصا هذا التواتر مفيد لليقين قطعا فلذلك ليس عند المسلمين أقل تردد في أن مكان البراق هو المحل الكائن الآن

— هل صحيح البخاري وصحيح مسلم هي كتب مخصوصة لاثبات صحة كلام نبي المسلمين ؟

— نعم هما أصح الكتب التي عنيت باخبار النبي صلى الله عليه وسلم ونقل أقواله وأفعاله

— إذا حصل بين الناس في بعض الكتب اختلاف في أن القول المنسوب للنبي صحيح أم لا أفليس هذا الخلاف لان الرواية لم تكن قاطعة لاثبات أن القول صادر من النبي أم لا ؟

— لا يمكن أن يحصل خلاف في أن الحديث صادر من النبي أو غير صادر إلا إذا كان راويه غير ثقة ، أما إذا كان الرواة كلهم ثقاة فانه لا سبيل إلى الاختلاف في الرأي في صحة الحديث وعدمه . ولما كان البخاري ومسلم يعتمدان على تدقيق تام في أحوال الرواة وكان كل ما ورد في البخارى ومسلم منقولا عن رجال ثقاة معروفين بالصدق فانه إن وقع خلاف بين بعض الناس في صحة حديث أو عدم صحته يرجع إلى هذين الكتابين ونحوهما ، فان نقل هذا فيهما فهو صحيح بلا شك عند المسلمين

— هل توجد نصوص خاصة في احترام أسوار المساجد وعدم توسيخها بأي شيء يتنافى مع القدسية التي لها ؟

— قلت ان لجدران المسجد حكم المسجد في وجوب احترامها وصيانتها ، وهذا الحكم منصوص عليه في عامة كتب المسلمين الفقهية ، حتى أنه لا يجوز للمسلم أن يمسح حذاءه في جدار المسجد حينما يريد الدخول اليه ، وكل كلامهم صريح في أن جدار المسجد داخلا وخارجا له حكم المسجد في وجوب صيانته واحترامه

— السماح بزيارة الناس الرصيف التابع للبراق ، هل هذه الزيارة تؤثر شرعا على حقوق الوقف في هذا المكان ؟

— السماح معناه أن يأذن صاحب الحق لغيره بان يوجد فيه بصورة موقتة ، فالمسموح له لا يكتسب على احتمال هذا السماح شيئا من الحقوق قطعاً ، كما أن الزائر أو الضيف إذا دخل دار المضيف وأكل منه وشرب لا يترتب على ذلك أن يكون له حق في ذلك المكان . ولو كان أمر الضيافة أو الزيارة موجباً لحق الزائر أو الضيف لوجب أن تكون بيوت المسلمين وخصوصا في الشرق مشتركة بين كثيرين لان أمر الضيافة شائع في هذه البلاد ، ولكن لا يقول بذلك أحد

— السماح بالزيارة لمحل البراق خطأ أو صوابا هل كان خاصا باليهود أو على جميع الناس باختلاف أديانهم وأجناسهم كافراد ؟

— أنا لا أعرف أنه أعطي إذن أو سماح

بزيارة البراق لفرد خاص أو لطائفة خاصة ، ولكن أعرف أن المسلمين في كل بلاد الاسلام يسمحون لافراد الطوائف الاخرى أن يزوروا مساجدهم ومعابدهم ومؤسساتهم الخيرية زيارة فنية أثرية للاطلاع على الآثار الفنية ، وإنما أسمع أن اليهود كانوا يزورون البراق كما يزوره سائر الافراد من كافة الطوائف زيارة عادية وأن أفراد اليهود يمتازون عن بقية الطوائف في زياراتهم هذه بأن أعين بعضهم تفيض بالدمع أحيانا ويرطنون بكلمات يقال أنها اناشيد تتضمن حزنا على مجدهم الغابر وملكهم القديم . هذا كل ما أسمعه من امتياز اليهود عن غيرهم في زيارة البراق . ولكني لم اعرف انه كانت زياراتهم هذه مسموحا بها لهم سماحا خاصاً أم لا ، لانني ما وجدت في هذه البلدة الا مؤخراً

— إذا كان اليهود يصلون في هذا الرصيف فهل تعتقد أن هذا يكون مدهشا ومخالفا للشرع ؟

— نعم إذا أدى اليهود صلاتهم هناك يكون ممنوعا شرعا ، لان هذا المكان يكون قد شغل في غير ما وضع له ، ويكون فيه تقرير لعقائد الآخرين وعباداتهم ، وهو غير جائز في الشريعة الاسلامية

— إذا كنت ناظر وقف على هذا المحل ورأيت من اليهود عملا كهذا ماذا يكون موقفك ؟

— يجب علي أن أتوسل إلى منعهم بكل وسيلة ممكنة

— وإذا امتنع الناظر عن القيام بهذا العمل هل للمسلمين كافة طلب عزله ؟

— نعم ، يجب على المسلمين أن يراجعوا اولياء الامور لاجل عزله وتولية غيره

الضحية الاولى في عدن

دعوة الى تأسيس مدرسة

في بلدة الشيخ عثمان

تأتينا من مختلف الاقطار رسائل كثيرة لنشرها في الفتح ، وبعضها ينطوي على أغراض مهمة ، وبعضها طويل أولا باعث على ارساله غير شهوة النشر . ولضيق الوقت ، ولأن صفحات الفتح قليلة وكثيراً ما تمتلئ بالمواد الضرورية من بداية الاسبوع ، فاننا نضطر بسبب ذلك إلى إرجاء قراءة الرسائل الى فرصة أخرى فيتأخر نشر المهم منها . ومن ذلك هذه الرسالة التي جاءتنا من عدن منذ مدة غير قليلة ، فاضطررنا إلى نشرها الآن . قال كاتبها الفاضل بعد مقدمة تدل على غيرته وفضله :

ان ولدا من اولاد المسلمين في بلدة (الشيخ عثمان) التي تبعد عن عدن عشرة اميال يسمى احمد سعيد عفاره اعتنق الدين المسيحي اخيراً وتبرأ من والديه وعشيرته ودينهم ، وسبب ذلك أن أهله وضعوه في مدرسة التبشير النصرانية منذ سبع سنوات تقريبا لان بلدة الشيخ عثمان ليس فيها مدرسة اخرى لتعليم اللغات الاجنبية وسكانها فقراء لايقدرون على تأسيس مدرسة بأموالهم ، وهذا اول ضحية من ابناء العرب قد اصبح ضحية هذه المدارس الاجنبية في جزيرة العرب الطاهرة ، مع انه من الممكن تأسيس مدرسة اسلامية لابناء المسلمين في بلدة الشيخ عثمان لتعليم اللغات الاجنبية على يد رجال الاسلام أنفسهم ، لان النفقة الضرورية لهذا الغرض لا تزيد على ثلاثمائة ربية شهريا وهى قيمة يستطيع أن يتقرب بها إلى الله بعض ذوي اليسار من تجار عدن ان لم يشاركهم في هذا البر بعض المسلمين الابرار في الخارج

فيا اخواني تدبروا في الامر وفكروا في الخطر الداهم وبادروا بالقيام لتأسيس مدرسة في بلدة الشيخ عثمان لتنقذوا أطفالكم من التنصر إذا ظلوا في مدارس الجمعيات النصرانية

وقد افتى كثير من العلماء بكفر من يسلم ابنه أو بنته الى هذه الجمعيات بعد العلم بأنهم لا غرض لهم إلا تنصير أبنائنا . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

ألا نفوس أبيات لها همم
أما على الخير أنصار وأعوان

عدن — أحمد محمد سعيد الاصنج

طريق جديد في العراق

باشرت وزارة المواصلات والاشغال العراقية فتح طريق بين بغداد والبصرة محاذية لدجلة ثم مارة بالغراف . وستقطع السيارات هذه الطريق في ثماني ساعات أي أقصر من طريق السكة الحديدية وطريق الصحراء للسيارات باربع عشرة ساعة . وسيكون لهذه الطريق الجديدة أثر كبير في تحسين المواصلات التجارية بين عاصمة العراق وميناءه الوحيد على خليج فارس

نظرة في مجلة سلامة موسى

لا أدري أكان من حسن حظي اطلاعي على هذه الصحيفة الصفراء التي تدعي التجديد المزيف ، أم من سوء حظي ؟

واعتقد اعتقادا جازما أن سوء حظي هو الذي قادني إلى قراءتها لاني لم أتمالك قياد نفسي بعد تلاوة ما فيها من ضروب التضليل والدعاية الكاذبة .

اليك أيها القارىء بعض ما يكتب فيها من مخرمات وأباطيل

أقرب الاعداد بين يدي هو العدد الاخير الذي صدر في أول هذا الشهر ، وأظهر ما في ذلك العدد دعايته الى الغاء الحجاب

بدأ حملته بمقال عن « المرأة العاملة » يريد بها المتعلمة وهو من مبدئه إلى نهايته ترجمة لحياة مدام كوري مكتشفة الراديوم وختم الموضوع بالدعوة إلى التفرنج وترك الحجاب والسير في طريق الحضارة الاوربية ... الخ

وهناك مقال آخر عنوانه « هل الحجاب اصل الزار » حمل فيه على الحجاب حملة لا قيمة لها ناصبا الزار الى الحجاب مؤيدا رأيه بادلة تافهة وختم مقاله من جديد بالحث على الغاء الحجاب

ويلي ذلك المقال مقال آخر عنوانه « لكل امرأة صناعة » وهو كسابقيه دعوة الى ادخال المرأة في ميدان العمل ولا يكون ذلك في رأيه الناقص الا بازالة الحجاب

وكتب كلمة أخرى عن الفتاة الانجليزية آمي جونسون التي طارت من انجلترا الى استراليا ، وانتهى الى العبارة التالية : وان تكون مصر أمة عظيمة حتى تنفض عن نفسها الحجاب

أظن أنني أكثرت عليك أيها القارىء الكريم حتى أنا نفسي مللت

هذه أربعة مواضيع في مجلة واحدة وفي عدد واحد ينادي فيها بالغاء الحجاب وازالة المرأة من بيتها الى الشارع . فهل يعلم نيافته ، أن هذه التجربة فشلت في أمريكا التي يسلم معنا صاغرا بانها مركز الحضارة الآن وأن الامريكيين أنفسهم بدأوا ينكرون على المرأة نزولها وهاهم يعيدونها الى مكانتها الاولى التي وجدت لها كتدبير المنزل والعناية بالاطفال .. الخ

أظن أن كتابه الذين يفخر بهم أمثال يعقوب فام وأمير بقطر ممن تلمذوا في أمريكا لم يلقفوه هذا الخبر ، وكان يجدر بهم أن يكونوا أسبق الناس الى ارشاده وزجره حتى يكف من حملاته المنكرة في هذا السبيل ، وان أنكر وتجاهل فاني أحيلها واياه على ما تكتبه الصحف وأخص بالذكر جريدة اليوم الغراء

فاذا لم يرقهم ذلك فاني أرجوهم أن يبدأوا بارشاد الامريكيين الى اعلاء شأن المرأة ومساواتها بالرجل ومنافستها له .. تلك الامور التي ليست سوى سفسطة كاذبة . وبذلك يسدون الى العالم الجديد خدمة جليلة ويحمد الامريكيون لندائهم ويعملون بمشورتهم لايمانهم بعبقريتهم ؟!

ولا يفوتني أن ألفت نظره الى أن الزار ليس إلا بدعة دخيلة لا يقرها الدين فاذا كان الحجاب كما يزعم أصل الزار فكيف يعلل اقبال الرجال عليه

أرجوه أن يبحث حتى يهتدي الى حل مقنع وأود ألا يكون رده علينا بالادعاء أن اشتراك الرجال نوع من الشذوذ الذي يمكن فيه التسامح

فاذا عجز فاطلب منه أن يكف عن حملاته الضائعة ولينصرف إلى ابحاثه الاخرى في القرود والنسانيس

وهناك موضوعات أخرى أرجو أن أتمكن من مناقشتها في فرص أخرى

ميم

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به.

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اخبار الاسبوع

ذكرى ميسلون

في مثل هـذا اليوم (٢٤ يوليو) قبل عشر سنوات اعتمد الجنرال غورو على القوة، وزحف بجيشه على دمشق ليحصل بهذه القوة على الانتداب الذي لم تحصل عليه حكومته من السوريين بالرضا . فاشتبك في قرية ميسلون بمعركة مع أهالي دمشق الذين خرجوا ليحتجوا بدمائهم على هذا التعدي المسلح . وللدمشقيين في تلك القرية شهداء لا تذبل الزهور على قبورهم، لان سكان العاصمة السورية يتعهدون قبور اولئك الشهـداء بدموعهم وعواطفهم وأزاهيرهم، بعد أن يتعهدوها بابتهالاتهم وأدعيتهم الخالصة، متخذين من هذه الضحايا رمزاً لما عليهم من واجب نحو الله والوطن

واليوم بمناسبـة مرور عشر سنوات على هذه الحادثة يقيم أهل دمشق احتفالا عظيما يستعرضون فيه عبر التاريخ ويخطب في هـذا الاحتفال جميل بك مردم والدكتور نجيب بك الارمنازى وفخري بك البارودي وزكي بك الخطيب وفائز بك الخوري وشريف بك الحجار

فنرجو للشهداء من الله جنان الخلد، وللاحياء من مواطنيهم الفوز بنيل الامل

القمار في لبنان

تشكو أندية القمار في لبنان من كساد سوقها في هذا العام لقلة ما في أيدي الاغنياء من النقود، ومن المحقق أن مورد القمار سيعتريه البوار في هذا الموسم ولا يمكن للحكومة أن تطلق عليه أقل أمل

مسجد سيوة العظيم

انتهت وزارة الحربية من تشييد مسجد سيوه العظيم على نظام عربي بديع طبقا لرغبات جلالة الملك وتسلمته وزارة الاوقاف على يد حضرة الاستاذ عثمان بك رستم مفتش هندسة المباني بعد ما انفقت على انشائه ما يقرب من ١٠٠٠٠ جنيه، فجاء مسجدا فخما

وستحتفل وزارة الاوقاف بفتحه بعد ستة أسابيع

ثورة الكرد

* قتل الجنود الايرانيون أحد زعماء الثورة الكردية
* تطالب الصحف التركية ضم كل منطقة جبل ارارات الى تركيا لتستعمل تلك الجهات في مقاومة الثورة الكردية

الحالة في الهند

* سافر السر سابرو والمستر جياكار الى بونا لمقابلة غاندي في سجنه . وهما يحملان الى غاندي شروطا معينة من حاكم الهند إذا رفضها غاندي عقدت الحكومة مؤتمرا مع مندوبي المسلمين والاقليات الاخرى
* خطب باتل رئيس الجمعية التشريعية السابق في مدينة بنارس فحمل على الاحرار وصرح بان التسوية يجب أن تتم في الهند لا في لندن
* نجح نساء بمباى المتطوعات في افساد بيع بالمزاد العلني في مخزن للمشروبات الروحية وقد قبض على ٥٢ سيدة ثم أطلق سراحهن فيما بعد
* تناول محام هندي في بلدة (قصور) الخمرة بالرغم من مقاطعة الهنود لها، فلما علمت ابنة المحامي بذلك امتنعت عن الطعام تأنيباً لابيها واحتجاجا على عمله : وكان ذلك سبب توبة المحامي من تناول ام الخبائث

عيد الرق المئوي

للمسلمين الجزائريين

جاءتنا كراسة بهذا العنوان من لجنة الدفاع عن المغرب العربي في برلين بمناسبة ابتهاج فرنسا بمرور مائة سنة على تحكمها في الجزائر ومما جاء فيها أن الجزائريين طالما احتجوا على هذا التحكم كما وقع في ثورة السيد سليمان بن حمزة الاباشيخي سنة ١٢٨١ - ١٢٨٦ هـ وثورة السيد المقراني والشيخ الحداد سنة ١٢٨٨ هـ ثم ثورة ابي زيان القلعي سنة ١٣١٨ - ١٣٢٤ هـ . لان المسلم الجزائري غريب في وطنه الى حد أنه لا يتمتع بالحقوق القضائية والمدنية والسياسية التي يتمتع بها اليهود والاجانب المقيمون في الجزائر، بل هو في نظر حكامه (سوجه) أي عبد يعيش لخدمة الاجنبي إلى أن تقتضي الحال باراقة دمه فداء حكامه فيتقدم للجندية . أما من وجهة الثقافة فقد بقي الجزائريون بعد مائة سنة ٩٨ في المائة منهم اميون . وأول عمل تمديني للادارة الحاضرة في الاقطار المغربيـة انشاء الخمارات ودور الفسق . والضرائب التي على المسلم الجزائري أضعاف ما يدفعه المتجنسون بالجنسية الفرنسية ومع ذلك لا تعود فائدتها على المسلم بل على الاجنبي هذا فضلا عن السخرة ونظام الارهاب وتدمير مآذن المساجد وقبابها بالمدافع في حالات الارهاب والتفتيش وبقاء ذلك خراباً إلى الابد . ذلك ما يذكره المغاربة بمناسبة حفلة مرور مائة سنة على الحكم الحاضر في الجزائر

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٢) من الفتح بعنوان (الاسلام في ديار النصرانية) وملخصه ان (الجمعية الغربية الاسلامية في انكلترا) قائمة بقسطها من الجهاد المشكور، وان لها مندوبين وممثلين في انكلترا وأمريكا الجنوبية وغيرهما، وان لها الاثر الكبير في الصحافة وتصلها المراسلات من جميع أنحاء العالم، وتقوم هيئة ادارتها بكثير من المساعدات ومد الايدي الى ذوي الحاجة وتزور المسلمين في المستشفيات والمنازل، وتساعد الغرباء بالمأوى والمطعم وغرضها الوحيد (الدعوة الى الاسلام)

سرني هذا الخبر لما فيه من الحركة المباركة النائية ونحن في أشد الحاجة الى مثلها لان لدينا عدا الامور السياسية كثيراً من الجماعات الاسلامية في بلاد الغرب تحتاج الى توطيد العلاقات بينها وبين مثل هذه الجمعيات. ولنا هناك أولاد هاجروا للتجارة أو لتحصيل العلوم والفنون وهم في حاجة عظيمة الى المساعدة والرعاية فوجود مثل هذه الجمعية الكبيرة باعضائها العظيمة بعنايتها، رحمة ونعمة يجب الشكر عليها والعمل على تقويتها وشد أزرها على أن الغرض الوحيد لهذه الجمعية هو الدعوة الى الاسلام وذلك غاية ما نتمناه وتصبو اليه نفوسنا. ولهذا فالجمعية تسأل وكلاء الجمعيات الاسلامية في جميع أنحاء الدنيا أن يتصلوا بها وهي تمد اليهم يدها بتحية الاسلام مؤكدة لهم أنها على قدم الاستعداد لان تعمل معهم لما فيه خدمة الاسلام ونشر فضائله والدعوة اليه

أما ما وجهت به من الاسئلة الى جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وجمعية مكارم الاخلاق فالامل أن تقوم كل جمعية بما عليها من الجواب ونحن بدورنا نجيب عن الاسئلة العامة منها وهي:

(١) هل بين الجمعيات تعاون وتآزر ؟

(٢) اذا لم يكن اتصال فأي مانع يمنع منه ؟

(٣) الى متى نتوانى في المصلحة العامة

ونحن أبناء اسرة واحدة اذا تآزرت قام أمرها واذا تناكرت ذهبت ريحها اه

والجواب عن السؤال الاول أن نقول من طريق صريح انه ليس بين جمعياتنا تعاون ولا تآزر. ومن المؤسف أن نقول ذلك ونجهر به، وان وجد شيء منه فهو قليل لا يحصل الغرض، ولا يشفي المرض، وحبذا لو جعل لجمعياتنا اجتماع عام يجتمع فيه الاعضاء العاملون كل سنة لتقوية الرابطة العامة وتنشيط من يحتاج من هذه الجمعيات الى التنشيط

والجواب عن السؤال الثاني وهو اذا لم يكن هناك اتصال فأي مانع يمنع منه ؟ انه لا اتصال بين جمعياتنا ولا بين أغنيائنا ولا بين علمائنا ولا بين القادة منا ولا مانع يمنع من ذلك غير قوة المفسدين وضعف المصلحين وان يوما يتم به الاتصال بين القادة من أبناء هذا الدين المبين لهو يوم الفلاح، ويوم الفوز والنجاح

واما السؤال الاخير وهو الى متى نتوانى في المصلحة العامة الخ فما أبدعه من سؤال وما أسهله من منبه يتضمن على وجازته ذكر الداء ووصف الدواء. نعم ليس هناك الا أمر واحد فاما ان نتآزر ونهتم بالمصلحة العامة فيقوم أمرنا ويعلو شأننا ونحيا حياة يجتمع لنا فيها أمر الدين والدنيا واما أن نتناكر ونتدابر ونهمل المصلحة العامة فيضعف أمرنا ويستفحل ظلمنا ونعيش عيشة الاذلاء، ونعامل معاملة الارقاء. وعسى أن نرى من جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وجمعية مكارم الاخلاق في مصر اهتماما في الاتصال بهذه الجمعية ونشرا لاخبارها اجابة لطلبها وحرصاً على توحيد الدعوة الى دين الاسلام

وسرني من العدد (١٩٣) ما جاء في أثناء نعيه للشاب الاندونسي المرحوم طالوت مصطفى وهو قوله « ونحن نقدمه الى قرائنا كشاب مسلم جاهد في سبيل العلم ونشكر طلبة دار العلوم على ما قاموا به من الاحتفاء بجنازته » الى ان قال « وان الاسلام لا يفرق بين الاوطان وان أي مسلم يذهب الى أي بلد اسلامي لهو في بلده دون نزاع » الخ

سرني هذا واذكرني حكمة سمعتها من أحد شيوخنا من المغاربة وقد قال له بعض المتنطعين « انك غريب في بلاد الشام » وهي قوله ان ضعيف المسلمين له في كل بلد اسلامي في مشارق الارض ومغاربها مالاعظم رجاله وكبير المالكين فيه. واذا وجد شبر واحد لمسلم في أي بقاع الارض كان لكل فرد من المسلمين حق الضيافة فيه وهو وطن له، وعليه حمايته والدفاع عنه. فالمسلمون كرجل واحد، وهم يد واحدة على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم

وسرني من هذا العدد أيضاً ما جاء تحت عنوان (مستشفيات المسيحيين أيضاً) من ذم من يزج بولده، وفلذة كبده، في تلك المدارس التبشيرية، والمعاهد المسيحية، فلا تمضي مدة قليلة حتى يتخلق الصبي بأخلاق مربيه، ويتجه

تقليدهم . ثم ساق الكاتب لقراء الفتح قصة أخوين التقى بهما وليهما في احدى هذه المدارس فما هى الا مدة قليلة حتى سمع أحدهما يخاطب أخاه بيسوع المسيح ويقول له ما لفظه (يخلصك الرب يسوع بحبيب الكتاب) الخ وقلت أذكرتنى هذه القصة قصة وقعت لاحد أصحابنا من تجار البز في دمشق وقد وضع ولده في بعض هذه المدارس اعتماداً على مديرها الذى كان يعده صاحباً له وصميما وبعد مدة أجهل مقدارها جاء الى الوالد بولده مغضباً والغيظ آخذ مأخذه منه فالقاه بين الطلاب المسلمين في مدرسة كنت مديراً لها وقال ما مؤداه : اني ندمت على ما أسلفت من وضع ولدى في هذه المدارس التبشيرية وقد تحقق عندي الآن أن هذه المؤسسات الفخمة لم تؤسس حباً بنفع أولادنا ، ولا ميلا لسواد أعيننا وانما بنيت لغايات ، وانشئت لحاجات يدأب أهلها الليل والنهار للوصول اليها ، ولا يألون جهدا في الحصول عليها ، هذا ولدي عبد الفتاح رافقته اليوم الى المدرسة وأنا عظيم الثقة بمديرها الصديق لا أرتاب في أنه يبذل قصارى جهده في تعليمه كل ما ينفعه من العلوم والفنون ولما دخلنا المدرسة استقبلنا مديرها بالترحيب والتكريم وسرعان ما فقدت ولدي بعد أن أدخلته معي الى غرفة المدير وما هي الا هنيهة حتى عاد والقى أدواته المدرسية وتقمص قميصاً أسود يلبسه الرهبان في كنيستهم وكشف رأسه وجعل يتمتم بلسانه ويشير باشارة الصليب على صدره فدهشت وقلت : ما هذا يا عبد الفتاح ؟ فلم ينبس ببنت شفة . وكان في اذنيه وقرا . فأعدت عليه القول ما هذا يا عبد الفتاح ؟

ـ لا شيء غير قراءة الفاتحة قبل بدء العمل

وما ان سمعت منه هذه الكلمة حتى كدت أتميز من الغيظ وأخذتنى الحمية الاسلامية وفاضت عيناي من الدمع وقلت :

أي ولدي لم يدر في خلدي أن تنتسب الى هذه المدرسة لتتعلم الكهنوت والرهبنة منذ نعومة أظفارك فتشب بعد قسيساً أو شماسا تجد في تنصير أبناء ملتك كما جد أبوك في تنصيرك هلم كتبك يابني وسر مع أبيك والذي قتلك من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر

ثم أخذت بيده وها هو أمامك يامولاي . فسكنت غضبه ووعدته خيرا . فهل لمثل هذه القصة ولما قصه الكاتب على قراء الفتح من تأثير في قلوب اولئك الذين يطوحون باولادهم ويرمون بهم في تلك الاماكن التبشيرية ؟

هذا وقد كان فريق من القادرين يقتصرون على وضع اولادهم الذكور في تلك المدارس ، أما اليوم فقد قوي حبل الضلال واتسع الخرق على الراقع وأصبحت تلك المعاهد بما رحبت ممتلئة من بنات المسلمين وأبنائهم فلا تتحرج البنت المسلمة المشتهاة أن تجلس متبرجة في جانب الشاب الجميل المتبرج بحجة انها طالبة للعلم ، راغبة في الاستفادة . ولابناء أغنيائنا وبنات كبرائنا واولاد الكبار من موظفينا الحظ الاكبر من فوائد هذه المعاهد ودروسها فالى الله المشتكى من هؤلاء الذين ينتسبون الى الاسلام وبأيديهم المعاول يهدمون بنيانه ، ويخربون جدرانه

دمشق — محمود يس

نجاح المبشرين !

في بغداد

قالت صحيفة (الهداية) البغدادية :

أخبرنا صاحب المكتبة الوطنية في بغداد عبد الحميد أفندى زاهد أنه بينما كان سائراً في أحد الايام ـ وكان يلبس العمة المزركشة ـ اذ صادفه أحد المبشرين فطلب اليه أخذ صورته لان له أصدقاء في الخارج ، وهو يحب أن يطلعهم على اللباس الشائع في هذه البلاد . فما كان منه الا أن لبى طلبه ، وبعد مدة رأى عبد الحميد أفندي زاهد صورته مع صور جماعة كتب عنهم بانهم قد اعتنقوا النصرانية بسبب الجهاد الذى يبذله المبشرون في العراق ..

مصر والعراق

دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة العراقية على عقد اتفاق بين البلادين بشأن تبادل المجرمين

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع (تأثير أخلاق الرسول على أصحابه) وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي الاسيوطي كلمة في الاخلاق والاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية حكمة في أخلاق الامة المصرية

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد كخيا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد بمسجد الشامية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت باشا بالسبتية وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد قاسم بشبرى

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

ج ١

تأليف

محمد الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه صديقنا الاستاذ المفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فأحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه. وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة. وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

١٢٩ الاسلام في المغرب الاقصى — لصاحب الفتح

١٣٢ محاسن الاسلام — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

١٣٣ مصيبة تصغر دونها المصائب — للاستاذ محمد صادق عرنوس

١٣٤ دموع الوفاء (قصيدة) للاستاذ محمد بهجة الاثري

١٣٦ البراق من الوجهة الاسلامية

١٣٩ الضحية الاولى في عدن — للاستاذ احمد محمد سعيد الاصنج

١٤٠ نظرة في مجلة سلامه موسى — بقلم (ميم)

١٤١ أخبار الاسبوع

١٤٢ سرني وساءني — للاستاذ الشيخ محمود يس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

حول الثورة الكردية

لكل انسان من دنياه لحظات - قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة - يمتلىء فيها قلبه بالسرور تحت تأثير امنية يرى بعينه تباشير تحقيقها . ولعل من هذه اللحظات القليلة في حياتي لحظة كنت واقفاً فيها على قيد خطوات من مائتي شابّ من أرقى شبان القاهرة وهم يسمعون خطبة يلقيها عليهم الزعيم الهندي مولانا محمد على في الطابق العلوي من نادي جمعية الشبان المسلمين ، ويقول لهم فيها :

« أيها الاخوان ، ان الاسلام رابطةٌ عقدها الله فيما بيننا ، ومهما تهاونّا في أمرها فسنعود اليها . وأما الوطنيات فانها رابطة دعانا اليها الشيطان ، ومهما خدعنا بها فسننتبه عما قريب الى أن الغرض منها تمزيقنا وتفريق قوانا (1) »

فدوى المكان بتصفيق اشتركت فيه قلوب شباب القاهرة ومشاعرهم ، فكان تصفيقاً حاداً

ابتهجت بهذا المشهد ، لاني لمست به تباشير البرء من مرض التفريق الذى أصيب به المسلمون ، مرضٌ حلّ بأمة عظيمة تزيد عددها على ثلاثمائة مليون من البشر يرى كل واحد منهم أن جميع المسلمين اخوة له على اختلاف أوطانهم وأجناسهم ، فما لبث هذا المرض ان مزق شمل الامة الاسلامية فصار منها مئات من الامم

وكان الغرب واقفاً أمام العالم الاسلامي يهمّ بازدراده ويمنعه من ذلك أن اللقمة كبيرة يغص بها ويختنق ، فلما تفرّقت اللقمة الكبرى بسكين (الوطنية) سهلَ ازدراد تفاريقها ، فصرنا الى ما صرنا اليه

كانت دول الاسلام فيما مضى تمتاز بميزتين : احداهما اتخاذ العربية لغة الدولة ، وان كان القائمون عليها من الفرس

(1) انظر افتتاحية العدد ١٠٠ من الفتح

أو الكرد أو الترك أو الجركس. والثانية أن يعتبروا المسلم ابن الدولة ولو جاءها من أقصى الارض. وأول من شذ عن القاعدة الاولى دولة آل عثمان فقلبت للغة القرآن ظهر المجن وجعلت اللغة التركية لسان الدولة. ومع ذلك ظلت تعتبر المسلم - مهما كان وطنه - غير غريب عنها، الى ان استولى رجال الاتحاد والترقي على مقاليد الدولة فرسموا برنامج تتريك العناصر، ومن ذلك اليوم انتقل مرض الوطنيات إلى نفوس المتعلمين في القسطنطينية نفسها من شباب الارنؤوط والعرب والكرد والجركس وغيرهم، فصار الارنؤوطي يقول: إذا كان التركي يريد أن يحولني الى جنسيته فمن الواجب عليّ الدفاع عن جنسي، وصار العربي يقول: إذا كانت لغة القرآن تطارد من مدارس بلادي ومحاكمها فمن النذالة والجبن أن أسكت على ذلك

في ذلك اليوم وُلدت (القضية الكردية)

ومن ذلك اليوم صار الضابط الكردي والكاتب الكردي والموظف الكردي يخطر على بالهم أنهم أكراد

وجاء يوم دالت فيه دولة الاتحاديين وجاءت دولة الكماليين، فألغت الخلافة، وأبطلت المحاكم الشرعية، وسنت قانوناً يعطي المرأة من الميراث أكثر مما أحل الله لها، وجعلت قانوناً يحمي البنت المسلمة من معارضة أبيها اذا أرادت أن تتزوج باليهودي، وامتدت يد الحكومة ببندقيتها الى رأس المرأة المسلمة فرفعت عنه الحجاب واجبرتها - شاءت أو أبت - على أن تسفر وعلى أن تختلط بالاجانب عنها، الى آخر ما حاربت به الاسلام مما لا يزال المسلمون يذكرون بعضه وينسون بعضه

حينئذ قال الاكراد: جنسنا معرّض للتبديل، وديننا ينتقص من أطرافه ويعتدى على صميمه. ان هذا شيء لا يطاق! وثاروا بقيادة المجاهد الصالح الشيخ سعيد رحمة الله عليه، وكانت الثورة ثورة الشعب والقيادة لعلماء الدين، وتداركها المتعلمون والضباط فانضموا اليها متأخرين. وما كادت الثورة السابقة تسير في طريق الانتظام حتى فتحت الحكومة الفرنسوية الطريق لقوات الكماليين للقضاء على الثورة قبل أن يتم تنظيمها. ولو أن فرنسا لم تعاون روح الالحاد الانقروية على روح الثورة الاسلامية لانضم الترك الانضوليون الى الثورة وقضى على برنامج أنقرة القضاء الاخير، وكان يكون من نتائج ذلك أن أمان الله لا يجرؤ على المجاهرة بخطته ولا يحصل الانقلاب المعلوم في الافغان

حركة صغيرة قامت بها الجمهورية الفرنسوية في شمال سوريا فغيرت شكل المستقبل

تغلب الكماليون على الثورة الكردية السابقة، ووقف عصمت باشا في (تورك أوجاغي) يقول:

«بز آچيق مليتپرورز. بوني كرك داخلده وكرك خارجده سويلمك ايچون آرتيق وهم ووسوسه كوسترمه جك هيچ برنقطه يوقدر. مليت يكانه واسطهٔ التصاقمزدر. ديكر عناصر، تورك اكثريتي قارشوسنده هيچ برصورتله حائز تأثير دكلدر وظيفه مز وطن ايچنده بولونانلري هر حال تورك يابمقدر. توركاره وتوركچيلكه مخالفت ايده جك عناصري كسوب آته جغز»

وترجمة هذا الكلام:

«نحن ندين بالقومية الصريحة. ولم يبق بعد الآن لا في داخل بلادنا ولا في خارجها أي وهم أو وسواس يمنعنا من المجاهرة بذلك. ان القومية هي رابطتنا الوحيدة ولم يبق للعناصر الاخرى أي تأثير أمام الاكثرية التركية. فالواجب يقضي علينا بأن نجعل جميع ما في داخل الوطن من العناصر أتراكا، وكل عنصر يعارض الترك أو الدعاية التركية سنقضي عليه تقطيعاً وتبديداً»

هذه الاقوال التي قيلت في الامس هي التي تولدت منها ثورة اليوم . فان الكرد يتألفون من عنصرين : العنصر المتعلم في الاستانة وهذا يشعر بالقومية الكردية كشعور عصمت باشا بالقومية التركية ، والعنصر المتدين وهذا يرى بعينه تغيير الدولة التركية لاحكام الله في الميراث وغير الميراث . وقليل مما فعلته انقره من العدوان على الاسلام كاف لحمل المسلم على انكار هذا المنكر بيده أو بلسانه أو بقلبه

ان عصبية الترك الجنسية أضاعت منهم سلطنة آل عثمان في الامس ، وأثارت عليهم ثورة الكرد اليوم . وهذه هي عصبية الجاهلية التي جاء الاسلام ناهياً عنها ، وهذه هي الوطنية التي لما قال عنها مولانا محمد علي « انها رابطة دعانا اليها الشيطان » دوى نادي جمعية الشبان المسلمين بالتصفيق انتصاراً للاخوة الاسلامية وسخطاً على ينبوع التفريق الذي مزق جسم العالم الاسلامي وجعله لقيمات سائغة ازدردها الغرب وهو يحاول الآن أن يهضمها

ان الثورة الكردية الحاضرة أعظم خطرا مما نقرأه عنها في الصحف ، ويخيل الي أن ينابيع الاخبار متواطئة على تهوين أمرها وخنق أخبارها ، لانها ثورة الاسلام على الالحاد ، واحتجاج الانضول المتدين على الروح اللادينية التي تجلت في القوانين التركية . أما نتائجها فلا يمكن لصحفي مثلي بعيد عن محيطها أن يتنبأ عنها بأحكام قاطعة . وغاية ما أظنه أنها ان ثبت القائمون بها أمام قنابل الجيوش التركية وتحت قذائف الطيارات الكثيرة العدد فلا يبعد أن ينضم اليها أهل الولايات التركية أيضاً لان الجميع حانقون على ما صارت اليه بلادهم . وأما ان تغلبت عليها قوات الجيوش المحشودة لاخمادها فانها لا بد ناشبة مرة ثالثة ، وستكون حينئذ من أفظع الثورات التي عرفها الشرق ؛ لان القومية الكردية ليست تلك القومية التي يستطيع عصمت باشا أن يسحقها بسهولة فيقضي عليها تقطيعا وتبديدا . وقد جرب ذلك أهل العصبية التركية في القومية الارمنية أثناء الحرب العظمى ففشلوا ؛ وكان الارمن يومئذ أضعف من الكرد اليوم ، وكان الترك يومئذ في ظروف تساعدهم أكثر من ظروفهم اليوم

محب الدين الخطيب

قاتلو الغزى .

يعلم القراء اعتقادنا في مقتل المرحوم فوزي بك الغزي وانه ناشيء من سموم أقلام عدد ضئيل من الكتاب لا ينفتأ يقول للفتاة المسلمة :

« حطمي أيتها الفتاة القيود التي قيدك بها الرجل وتمردي عليه .. : الخ »

فأنصاف المتعلمين هؤلاء هم الذين كونوا في أدمغة أنصاف المتعلمات أسباب ارتكاب مثل جريمة مقتل المرحوم الغزى ، لان الفتاة التي يعجبها رجل غير زوجها ترى من الاضطهاد لها وجودها مع زوجها ، وترى من التمرد المحمود تكسير هذه القيود والخلاص من زوجها بأية وسيلة

ومن هؤلاء الكتاب منير الحسامي صاحب مقالة (حقوق المرأة في الاجتماع) في مجلة (مصر الحديثة المصورة) . وهي وان تكن أقل دعوة الى الاجرام من مقالات اخرى لهذا الكاتب فلعلها مقدمة لمقالاته الاجرامية التي ينتظر وصولها فيما بعد الى ادارة مجلة (مصر الحديثة المصورة)

ألا فلتعلم هذه الصحيفة أن كل مقالة يقال فيها للفتاة المسلمة :

« حطمي أيتها الفتاة القيود التي قيدك بها الرجل .. الخ »

فان من ورائها جريمة كجريمة مقتل المرحوم الغزي . فلتعرف الصحف التي تحترم نفسها عن أن تكون شريكة في الجرائم ؛ فان ذلك هو الامل فيها

سلامه موسى قبطي، وقبطي متعصب

أما ان سلامه موسى قبطي فهذا مما لاشك فيه ، وإذا احتجت إلى برهان فهاك :

ولد من أبوين قبطيين ، وأقيمت له مراسيم التنصير المعتادة فأخذ به إلى الكنيسة عقب ميلاده وأجريت له عملية التعميد المألوفة لدى الاقباط ، وتلا عليه القسيس ما تيسر من الانجيل سائلا الأب والابن والروح القدس أن يشملوه هم الثلاثة بعنايتهم وأن يكون دونا لدينهم

شب الطفل سلامه بن موسى قبطيا قحاً ومرت الايام فصار شابا قبطيا ثم غدا اليوم كهلا قبطياً ، وأغلب الظن أنه سيموت قبطيا كما ولد ....

الى هنا أثبتُ أنه قبطي

ولكن الشيء الذي أريد أن أعرفه لقاريء هو أنه ليس قبطياً فقط ولكنه قبطي متعصب ذهب في قبطيته إلى حد التنطع الذي كان يجب أن يكون في القسس والمبشرين بدل أن يكون في الاقباط المتعلمين ، لان الاولين بحكم مهنتهم معذورون ومضطرون

يدفعني إلى هذا القول ما لاحظته فيما ينقل عن أخبار الجرائد اليومية . فقد كتب في الجزء الثامن نقلا عن جريدة السياسة خبرا من الاخبار العادية يمر عليه الانسان كما يمر على غيره من الاخبار اليومية المألوفة

اليك باختصار ما نقل بعنوان « الشقاء في السجون المصرية » :

« كان لبيب فارس ميكانيكيا ارتكب جناية خطأ حكم عليه من أجلها بستة أشهر وأرسل إلى سجن مصر فارتكب عدة مخالفات جوزي عليها وأرسل إلى سجن طنطا وهناك تكررت عليه العقوبات إلى أن بلغت سبع سنوات ، فأرسل إلى سجن طرة ، وفي أثناء ارساله وصل محطة العاصمة فصاح بالعيب في الذات الملكية وهتف بحياة ملك انجلترا صبما فبلغ ذلك قسم الازبكية والنيابة . وفي السجن اعترف انه ما فعل ذلك إلا لكي يصل النائب العام فيشكو اليه »

هذا شخص مشاغب تكرر منه الشغب ، فعوقب من أجله . هل في ذلك من نقد ؟ ثم بلغت به درجة السفالة أن يتخذ العيب في الذات الملكية سلما للوصول إلى النيابة . أمثل هذا يستحق الرحمة ؟ واذا كان مثل هذا القبطي المجرم المشاغب يكون السجن المصري شقاء له كما يزعم سلامه موسى القبطي المتعصب فلا حاجة الى السجون بعد ذلك

اليك نبذة أخرى بعنوان « شقاء الزوجة في مصر » جاء فيها باختصار « ان شديدة بنت سعد ميخائيل تناولت اليود للانتحار فنقلت للمستشفى واتضح أنها انتحرت لشقاق شديد بينها وبين زوجها بخصوص غطاس النجار الذى تركها أربع سنوات ، ولما كان الدين المسيحي يمنع الطلاق اسلمت لكى تطلق ثم رجعت في اسلامها وأخيرا اشترت يوداً للانتحار والتخلص من الحياة »

هذه امرأة رأت أن دينها يحول دون خلاصها مما هي فيه من شقاء فتحولت عنه الى غيره فرأت أنها ستنال في ظله الحرية والسعادة . ولكن ذويها ومن لهم عليها سلطان أرغموها على العودة إلى دينها الاول ولما كان هذا في نظرها رجوعا الى الشقاء الذي كانت فيه فضلت الموت على اعتناقه

هاتان حادثتان ينقلها الاب سلامه مع أنهما حادثتان عاديتان يحدث الآلاف من أمثالها كل عام ولا يتحرك أحد بالشكوى أو الضجيج ولا يحفل بهما صحفي بالنقل أو الاقتباس بل انها بمقارنتها بغيرهما نجد أنهما أخف وطأة وأقل تأثيرا . فالاولى ترجع الى طبيعة الشخص وتأصل الاجرام فيه ، والثانية ترجع الى عقيدة ليس فيها مخرج لتلك البائسة من شقائها ، فعقاب الاول جائز قانونا ، وانتحار الثانية ممقوت وممقوت السبب الذي أدى اليه

واني لاعجب من أمر الانتحار الذي أصبح لنا من الفنون الجديدة التي تسربت الينا عن طريق المدنية الزائفة ، وكان يجدر بالاب سلامه سكرتير المجددين اذا كان طه حسين زعيمهم وعلي عبد الرازق وكيلهم ومحمود عزمي واسماعيل مظهر وطراطير أمريكا.. أعضاء أقول كان يجدر بالاب سلامه أن يكون من مؤيديه لانه جديد دخل الى مصر كما دخل الرقص وغيره من البدع والاب سلامه مجدد فلم لا يحبذه ؟ هذا ما لا يعلمه سوى الخواجه سلامه وقسيس الاعتراف وكاتب هذه السطور وهاك السبب :

أن المجرم الاول قبطي وأن المنتحرة قبطية أيضا

فهل فهمت السر أو تحتاج إلى ايضاح .

اذ احتجت الى ايضاح فهاك البيان :

ان الاب سلامه لا يسره أن يكون بين الاقباط من ينتحر أو يجرم فيعاقب على اجرامه . أما اذا لم يكن بين الاقباط مجرمون أو منتحرون فحبذا الاجرام والانتحار بين المسلمين

فاذا ظهر أخيرا بين الحوادث أن قبطيا تناول الكوكايين وعوقب عليه فيكون أول الثائرين عليه ، واذا كان بين صريعي الترام أقباط فسينادي بايقافه

هل فهمت الآن عقلية الاب سلامه ؟

لا ريب أنك تسلم معي بتعصبه في الوقت الذي ينادى فيه بالعالمية ويريد محو الوطنية . أفلم يكن يجدر به أن ينزع من نفسه الطائفية أم يريد بالناس التضليل ؟ ألا فليعلم أننا أحرص مما يظن وأبعد نظرا مما يعتقد

والى اللقاء في الكلمة التالية

ميم

نهر بردى

يكشف قناعه في دمشق

بردى نهر جميل لا يكاد يصل الى دمشق حتى يتوارى تحت أزقتها وحاراتها ومنازلها . وقد قررت بلدية دمشق أن تنزع ملكية المباني التى فوق هذا النهر وتكشفه فيكون زينة هذه المدينة الجميلة ومتنزهها البديع وسيتم ذلك بالتدريج على ما تقضي به ميزانية البلدية

الزلزال فى ايطاليا

أعيدت المواصلات مع معظم المدن والقرى المنكوبة فتبين أن النكبة عظيمة جاوزت كل ما كانوا يقدرونه لها فى الشدة ، فقد بلغ عدد القتلى بحسب الاحصاءات التى نشرت قبل ظهر الخميس الماضي ١٨٠٠ وعدد المصابين ٤١٠٠ وعدد البيوت التي دمرت كلها ٣١٠٠ والبيوت التى انهار جانب منها أو تصدعت ٢٧٠٠ . ولكن الاخبار التى جاءت بعد تضاعف الارقام وتجعل عدد القتلى ٥٠٠٠ تقريبا . ويصعب حتى الآن سبرغور النكبة ولكن يظهر انها صدمة اقتصادية شديدة لايطاليا لا يبعد أن تؤثر في موقفها السياسي عدة سنوات .

ولا تزال مدن وقرى كثيرة فى عزلة تامة من جراء انقطاع الاسلاك البرقية والتليفونية فوق سطح الارض وتحته فسارنو وعدد سكانها عشرون الفا ، وافلينو وسنسا نارينو وسانشيلاريو وسلانو وغيرها كثير من القرى لم يسمع عنها شيء بعد ولكن يظهر من الصور التي صورتها الطيارات من الجو أن الخراب حاق بهذه المدن والقرى وقضى على جانب كبير من سكانها

وجماعات الانقاذ من الاهلين والجنود تعمل ليلا ونهاراً وتبذل جهد الجبابرة فى انقاذ الاحياء واخراج جثث الاموات من تحت أكوام الانقاض لدفنها خوفا من تفشي الامراض بسبب الحر الذي اشتد فى هذين اليومين اشتداداً يزهق الارواح

وقد أقيمت المآوي للناجين والحكومة تقدم لهم الطعام ، أما المصابون فيؤخذون إلى محطات طبية اعدت لهم ومن ثم ينقلون إلى مستشفيات وقتية أعدت فى خيام نصبت فى أفنية الثكنات حيث يعمل الاطباء والممرضون بلا انقطاع

ودمر الزلزال عدة كنائس انهارت جدرانها الضخمة المتينة كانها مصنوعة من ورق اللعب بعد ما ثبتت على غوائل الايام قرونا كثيرة مما يدل على قوة الهزات واشتدادها اشتداداً لم يسبق له مثيل

وبلدة فيلافونا لم يبق قائما فيها سوى بيتين وقد أخرج من تحت أنقاضها الى الآن ٤٠٠ جثة . وجاءت أخبار من فاشيدونيا او كولينا بانه أخرج من تحت أنقاض كل منهما ، ٣٠ جثة

وعميت عائلات كثيرة على بكرة أبيها وأصيب عشرات من الناجين بمس من الجنون ولم يتيسر منهم من البحث عن اقربائهم تحت الانقاض إلا بالقوة

ومنع السنيور موسوليني فتح أبواب الاكتتابات العمومية لمساعدة المنكوبين والظاهر انه بنى منعه هذا على نظرية ان الدولة الفاشستية مسؤولة وحدها دون سواها عن اعانة رعاياها

وقد حولت جميع المدارس في نابولي إلى مستشفيات وقطارات الصليب الاحمر تصل في كل ساعة ناقلة المصابين من محطات العزل

وكأن الطبيعة أبت أن ترحم شمال ايطاليا فسلطت عليه أعصارا شديداً خلف في أثره الخراب والدمار بين سوسونيا وموتتى بلونا ويقال ان القتلى كثيرون

الثورة الكردية

* ثبت رسمياً انضمام عشائر الجلالي الكردية الى الثورة ، وهي هذه العشائر ١٥٠ ألف رجل

* ابتهج رجال أنقرة بفوز محلي حصلوا عليه في منطقة آغرى ، لكنهم لم يلبثوا ان رأوا نطاق الثورة يتسع اتساعا رهيباً حتى شملت جبال (آتي بلك) في ولاية وان ، ثم أصبحت ولاية وان كلها منطقة ثورة ملتهبة

* تملك الثورة الكردية قوات هائلة من الرجال ، لان الامة الكردية كلها - بوجه الاجمال - اشتركت فيها ، وعلى رأس الثورة ضباط متعلمون تعلما عسكريا راقيا في المانيا عندما كانت مدرسة أركان الحرب في الاستانة تختار نجباء متخرجيها للاختصاص في فنون القيادة ، ومنهم المتمرنون عملياً في ميادين الحرب العظمى لما كانوا على رأس أفواج الجيش العثماني . والذي ينقص الاكراد هو استكمال العدة من السلاح لان السلاح الموجود في أيديهم انما هو السلاح التركي الذي حصلوا عليه من الثكنات ومخازن الاسلحة في الاماكن التي أحدثوا فيها الثورة وتغلبوا فيها على القوات الكمالية

* يعترف رجال أنقرة رسميا في بلاغاتهم بأن الثورة الكردية ينقصها السلاح الكافي ، والجرائد التركية اتفقت كلمتها على أن السلاح الذي يستعمله الكرد إنما هو سلاح الجيش التركي . ثم تنقض الصحف التركية هذه الحقائق بما تزعمه من أن الثورة الكردية محركة بيد أجنبية ، ولو كان لثورة الكرد علاقة بالاجانب لكان أول ما تستفيده من الاجانب السلاح . وهذه الدعوى شنشنة اعتادتها صحف الترك من قديم الزمان كلما تمرد مظلوم على الجور وأراد أن يتخلص من قيوده الثقيلة

* اتخذت الحكومة العراقية كل التدابير التي من شأنها التأكيد لتركيا بأن العراق يعطف على حكومة أنقرة عطفا شديدا ولا يفسح المجال لاي عدو من أعدائها بالتمتع بالراحة في أرض العراق . والحكومة العراقية تعد نفسها مسؤولة عن كل ما يحدث في داخل حدودها لان رجالها هم المباشرون للادارة

* لم يبق أي ريب عند رجال أنقرة في أن حكومة طهران تبذل كل جهودها للضغط على الثورة الكردية . وأخذ الطرق عليها كي تخمد ان كان ذلك في المستطاع . لان الثورة الكردية وان كانت موجهة الى الترك مباشرة فانها تنطوي على برنامج يقضي باخراج القومية الكردية من الحكم التركي والايراني والعراقي . فحكومة ايران تقاوم الثورة وتمنع عنها أسباب القوة دفاعا عن ايران من جهة ولان طهران تعطف على برنامج الكماليين اللاديني من جهة أخرى

* في جملة الولايات التي تقلص عنها الحكم الكمالي وأصبحت الآن في أيدي الثوار ولاية بايزيد وولاية وان . وقد حشد الكماليون كل ما عندهم من الطيارات وهي تبلغ مائة طيارة للهجوم على هاتين الولايتين وتدميرهما على من فيهما من السكان اذا كان ذلك في استطاعة سلاح الطيران التركي . أما عدد القوات التركية التي حشدت في منطقة جبال أرارات فيبلغ ستين ألف مقاتل من رجال الجيش . وجبال أرارات هي الآن مركز القيادة التركية العامة لان ما وراء هذه الجبال من ولايات وبلاد وجبال ووهاد كله أصبح داخلا في الثورة وكأنه معسكر واحد للثوار ، والجيش التركي لا ينال من هذه الارجاء الواسعة الا بمقدار ما تطير الطيارات من جبال أرارات إلى ما فوق بلاد الثورة وقراها فتلقي القنابل على العاصي والآمن وعلى النساء والرجال على حد سواء . ولا ريب أن الثورة الحاضرة أشبه بحرب واسعة النطاق رصدت لها أنقرة كل ما عندها من قوات ، ولا تعد ثورة الشيخ سعيد الماضية شيئا مذكورا في جانب هذه الثورة . وكان من الاعاجيب المضحكة زعم أنقرة في الاسبوع الماضي أن الثورة خمدت

* من وجوه المعاونة التي تقوم بها ايران لتركيا في الثورة الكردية أن جنودها قبضوا على اسماعيل اسميتقو من مشاهير المقاتلين الاكراد وأعدموه ، وكان اسماعيل اسميتقو قد ذاق منه جنود الترك الامرين على الحدود التركية الايرانية

* بدأ الاكراد في العراق بحركة تضامن جريئة تدل على اتصال بينهم وبين الثورة الكردية العامة ، وقد قامت مظاهرة كبيرة في مدينة السليمانية برآسة الشيخ عبد القادر النقشبندي (شقيق الشيخ محمود الذي ثار على العراق من ثلاث سنوات) وقد طلب الثائرون أن تدار البلاد الكردية التابعة للعراق على قاعدة الحكم اللامركزي

* جرى في إربل مثل الذي جرى في السليمانية من مطالبة الاكراد حكومة العراق بالحكم اللامركزي

• نقلت جريدة الاحرار من مراسلها في تركيا ان الحكومة نشرت بلاغا عن حادثة انضمام الاتراك إلى الاكراد يوم ٩ يوليو وهذا نص البلاغ : « وصلت عصابة مؤلفة من مئة خيال إلى هضبات « ناور » الكائنة على بعد أربع كيلو مترات من الشمال الغربي لقرية « يكل » داخل الحدود التركية وقد أخذت معها عائلات وأرزاق الثائرين الذين انضموا اليها »

• في أوائل يوليو وصلت قوة من العشائر الكردية الايرانية برئاسة سعيد خان وأحمد باشاره وهي من عشائر « علي ماهول » و « خاليقانلي » واجتازت الحدود واتخذت مقراً لها جبال (آي بك) الكائنة قرب (بولاق باشي) وهناك عملت في سبيل ايجاد رابطة قوية بينها وبين بقية العشائر الثائرة وقد أثرت هذه الحوادث على الحكومة التركية فنشرت البلاغ الآتي « لقد تبين ان رجال الخفر من الحدود الايرانية يساعدون كثيرا العشائر الايرانية على اجتياز الحدود إلى الجبال لمساعدة العصابات العاصية »

تصريح للمهاتما غاندي

أصبح الامل ضعيفا جدا في الهدنة التي تسبق المؤتمر العام الذي ينعقد في لندن لبحث في مشاكل الهند وذلك بعد ان اشترط المهاتما غاندي من اجل ايقاف حركة العصيان المدني أن يرتبط الحاكم العام بأن المؤتمر يضع دستورا للهند يعترف فيه لها بالاستقلال التام

جمعية الشبان المسلمين

في تونس

قالت جريدة (الوزير) الغراء التي تطبع في تونس :

استدعت الادارة الداخلية على طريق المكتب الخامس من المحافظة العمومية مدير هذه الجريدة للمفاهمة معه في فصول قانون الجمعية . وبعد أخذ ورد انحصر الخلاف بين الجمعية والحكومة في ثلاث نقط سيتم النظر فيها وبعد اتفاق الحكومة والجمعية تصادق الدولة على تأسيس الجمعية وتعترف بها بصفة قانونية رسمية . وعليه فالاحظات التي هي محل النظر سيعرضها مدير الجريدة على فضيلة العلامة النحرير المفتي الاكبر بصفته الرئيس للجمعية وان شاء الله تتم المصادقة في العاجل القريب

المطبعة السلفية
بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة
لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به
والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك
لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ كامل الكيلاني في موضوع (السعادة الحقة) ويقول بعده الاستاذ محمد توفيق خالي الموظف بالمعارف العمومية (قصيدة في الاخلاق المحمدية)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ أحمد محمد عثمان بمسجد أولاد عنان ـ وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا ـ والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهيه ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد بمسجد الشامية ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية ـ والاستاذ على فهمي خليل بمسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

ناظر البريد والبرق والتلفون باليمن

صدرت ارادة جلالة امام اليمن بتعيين نجله سيف الاسلام الحسن ناظراً عاماً على البريد والبرق والتلفون في اليمن ، وسيتولى تنظيم هذه المصالح الثلاث بمناسبة قرب دخول اليمن في اتحاد البريد

دفاع الاستاذ محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً أمام لجنة البراق الدولية في القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف من الوجهتين السياسية والقانونية

﴿ مقدمة ﴾

مع تقديري لعمل اللجنة المحترمة واحترامي لها، أراني مضطراً قبل التكلم في الموضوع الى ابداء الاحتياطين الآتيين :

الاول — ان الامة الفلسطينية أعلنت رسمياً وفي كل الظروف عدم اعترافها بالانتداب البريطاني وهي لذلك لا تريد أن تتقيد بأي نظام مستمد من هذا الانتداب ولا الاقرار بأية نتيجة ترجع الى ما يسمى بوطن قومي لليهود. فدفاعي في هذا النزاع يجب أن لا يجيز شيئاً مما احتفظت به فلسطين لنفسها لانها هي وحدها صاحبة الحق في تقريره

الثاني — يقرر المسلمون أن النزاع على ملكية أماكن العبادة أو على حقوق مدعى بها على هذه الاماكن، يجب أن ترفع الى الهيئة المختصة دون غيرها بالفصل في أمر الوقف والاماكن المقدسة الاسلامية، وما عداها فهو غير مختص اصلا لعدم وجود حق له في ولاية الحكم على هذه الاماكن

ومع الاحتفاظ بهذين الاحتياطين، نتشرف بابداء ما يأتي :

***

بسط حضرة صاحب السعادة أحمد زكي باشا موضوع النزاع من الوجهة التاريخية بسطاً مستفيضا، وسأقصر كلامي على بحثه من جهتيه السياسية والقانونية

القسم الاول

الجهة السياسية

أحس بشيء من المرارة عند ما أتكلم عن الموضوع من جهته السياسية لولا أن واجبي يقضي علي بكشف القناع عن حقيقة هذا النزاع وأسبابه الصحيحة مهما قوبلنا من جانب اليهود تلميحا أو تصريحا بأن دفاع العرب قد قام بحملة أثارت عواطف المسلمين في العالم، وأدخل في روعهم مخاوف خيالية

ذلك لان العرب أنفسهم واثقون من ان هذه المخاوف حقائق ملموسة، ان لم تظهر اليوم نتائجها فانها لا محالة ظاهرة في المستقبل القريب أو البعيد

لقي اليهود في كثير من بقاع الارض عنتا واضطهاداً أفضى في أحوال عدة الى اعتداءات على الاموال والارواح ولم يجدوا ملاذاً لهم أوسع وأرحب من البلاد الاسلامية، فهاجروا الى كثير منها ولقوا فيها من التسامح والرعاية ما يعرفه الناس جميعا. نعم، يشهد التاريخ بما لقيه اليهود من ذل واضطهاد في بعض البلاد الى القرن الماضي، فلقد كانت حركات عنيفة قائمة ضد اليهود باسم (الانتيسيميتيسم) لاسباب لا نريد الخوض فيها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية أو كلها مجتمعة

ولا ينكر علينا اليهود أنهم لم يروا شيئا من ذلك في بلاد العرب والبلاد الاسلامية انما الذي نراه لسوء الحظ انهم وقد استمرأوا المقام في بلاد العرب ورأوا فيها من الرعاية والرخاء ما رأوا، فكروا في موضوع رهيب فاجأت الناس بوادره. كوّنوا له جمعيات وبثوا له دعايات بطرائق مختلفة. مشروع سياسي وقومي معا. غايته اعادة ملك يهودا في فلسطين تحت امرة واحد من أبنائهم، ونشروا لذلك مبدءا سموه بـ (الصهيونية) أمدوه بالمال والانصار وبكل ما اوتوا من قوة وجاه. وما زالوا مجدين في سعيهم حتى اتسع نطاق عملهم بحالة تقلق العرب والمسلمين وتنذر بشر وبيل

ترمي هذه الصهيونية فيما ترمي اليه، الى الاستيلاء على المسجد الاقصى وعلى قبة الصخرة الشريفة وجعل مكانيهما هيكلا لليهود كما كانا من آلاف السنين أيام النبي سليمان. تلك هي مطامعهم التي لا تخفى على العرب وغير العرب، وهذا هو غرضهم الذي ظهر في مؤلفاتهم ومؤتمراتهم ومجتمعاتهم وجرائدهم ومصوراتهم

وما فتئوا ينشرون ذلك بين الناس ويكررون مساعيهم لدى الحكومات المختلفة، أملا في أخذ المسجد الاقصى من المسلمين، وقد كان قبلتهم الاولى وما زال أحد مساجدهم

الثلاثة المقدسة تقديسا خاصا مع الحرمين المكي والمدني

اني أخشى مع الاسف ان هذه الصهيونية ستحمل العرب والمسلمين كافة على أن يعتنقوا الانتيسيميتيسم (مطاردة اليهود) ولو تحت ستار الانتيسيونيسم (مطاردة الصهيونية)؛ فيتلطخ تاريخ الانسانية مرة اخرى بمثل تلك المآسي التي وقعت في اوربا من قبل، ولكن بطريقة أشد وأنكى. أخشى ذلك وأن يسعى اليهود اليه دون أن يقصدوا، فان من الصعب على العرب أيضا أن يروا في بلادهم وسائل انشاء الوطن القومي لليهود قائمة على العنف ومغالبة ارادة الطبيعة

***

لا اطيل الشرح في أعمال الصهيونية واضيع وقت اللجنة المحترمة في سرد ما يعرف العرب والمسلمون، فعلمها معلوم لاهل اوربا وحسبي للدلالة على شيء من أعمالها:

(١) - ما هو وارد في دائرة المعارف البريطانية (انسيكلوبيديا بريتانيكا) طبعة سنة ١٩٢٦ (المجلد ٢٧، ٢٨ - ص ٩٨٦ — ٩٨٧) تحت كلمة الصهيونية، فما ورد فيها: (ان من أكبر النتائج التي تلفت النظر والعناية التي تولدت من العداء نحو الساميين ظهور حركة اليقظة القومية في اليهود بمظهر سياسي وهي الحركة التي عرفت «بالصهيونية» الخ..

ثم جاء في هذا الباب أن اليهود يتطلعون الى افتداء اسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين واستعادة الدولة اليهودية، واعادة بناء الهيكل، واقامة العرش الداودي في القدس ثانية وعليه أمير من نسل داود الخ

٢ — وما جاء في دائرة المعارف اليهودية (جويش انسيكلو بيديا) المطبوعة بالانكليزية تحت كلمة الصهيونية وغيرها، فان بها شيئاً كثيراً يدل على أن القوم ينوون أن يجمعوا أمرهم وأن يزحفوا الى القدس ويتغلبوا على قوة الاعداء وأن يعيدوا العبادة الى الهيكل (الحرم الشريف) ويقيموا ملكهم هناك. وغير خاف على العرب والمسلمين ما قام به تيودور هرتزل زعيم الصهيونية وخلفاؤه من تأسيس الجمعيات والمؤتمرات والمصارف والمدارس والصحف وغير ذلك مما هو ماثل أمام أعينهم

٣ — وما صرح به أحد كبار زعمائهم وهو السر الفرد موند (لورد ملتشت) سنة ١٩٢٢ بقوله: «ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريباً جداً، وانى سأكرس ما بقي من حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى». وقد احتج فضيلة مفتي القدس على هذا التصريح في وقته بافادات تبودلت بينه وبين حكومة الانتداب، وهي محفوظة لديها يمكن الرجوع اليها عند الضرورة

٤ — ومما قاله المستر جابوتنسكي زعيم الصهيونيين الاصلاحيين أمام لجنة تحقيق اضطرابات فلسطين سنة ١٩٢٩ (المعروفة بلجنة شو) من أنه يريد صراحة «أن تشجع الحكومة الاستعمار اليهودي تشجيعاً فعلياً كي توجد في البلاد بالطبع أكثرية يهودية» وقالت اللجنة: «وبعبارة أخرى ان مرمى حزبه ليس إلا ايجاد دولة يهودية في فلسطين» الصفحة ١٤٤ من الترجمة العربية للتقرير في الفصل السابع

٥ - وما فاه به الزعيم اليهودي (زنكويل) بقوله: «وما على العرب الا أن يهدموا خيامهم ويرحلوا الى الصحراء من حيث أتوا»

٦ — وما نشره البروفسور «كلاوزنر» الاستاذ في الجامعة العبرية ورئيس جمعية الدفاع عن المبكى ضمن مقالة في جريدة «الپالستين ويكلي» بتاريخ ٩ أغسطس سنة ١٩٢٩ يكفي أن ننقل بضع فقرات منها للدلالة على العبارات الملتهبة المثيرة لعواطف العرب والمهينة لكرامتهم فمنها: «ولكن ماشأن اليهود؟ أليسوا قادرين أيضاً على أن يرموا حجارة؟ أليس لهم أيد وقبضات قوية يضربون بها؟..»

ومنها «كل هذا لكي تهدىء الحكومة نفراً من الساسة العرب الاخساء المحتقرين ذوي العقول الصغيرة.... وهي لا تخاف اليهود لأنهم لا يديرون المذابح ولا يلقون الاحجار ولا يهاجمون شيوخ المسلمين ونساءهم وهم ذاهبون الى مسجد عمر القائم على الصخرة التي في قدس الاقداس الذي هو لنا»

٧ — وما نشره المستر بنتويش (وهو الآن رئيس النيابات العامة في حكومة فلسطين) في كتاب طبعه في لندن سنة ١٩١٩ أسماه (فلسطين اليهود - ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها) مع ملحق له اسمه (انقاذ بلاد يهودا) جاء فيه كلام كثير عن البراق الشريف. ومما جاء به في الصفحة ١١٣ ما يأتي: «وقد قال زينكويل حديثاً أن اليهودي عند المبكى (البراق الشريف) هو في نفسه أكثر اغراقا في الخيال من اليهودي السائر في الشارع «ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى. انما أبناء هذا الجيل الذين سيقومون بهذا، والذين يعتقدون أن العمل هو الصلاة

الحقيقية ينزلون في القدس ويسكنونها . وهم ينتظرون قيام تورش جديد وتحميا جديد ليشقا الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر الى اليهودية)

ويفسر المستر بنتويش المكان المقدس بقوله : « والمكان المقدس على جبل موريا ، وهو المعروف الآن بالحرم الشريف » وبعد كلام وصف به الحرم الشريف قال « وباعتبار آخر يصلح هذا المكان المقدس أى الحرم الشريف ليكون قطب الحياة الدينية في العالم . وفي داخل جدرانه لا يوجد حائط الهيكل اليهودي فحسب وانما توجد أيضا كنيسة من أعظم كنائس النصرانية هى الآن المسجد الاقصى . وفي هذا العصر الجديد يجب أن تفتح أبواب الحرم حرة لجميع الناس من جميع الاديان ، مع امكان بقائه البيت الديني الخاص للمسلمين » (كتاب المستر بنتويش المقدم لنا)

٨ — وما نشره اليهود من الخرائط والرسوم وعليها صور للحرم الشريف ولقبة الصخرة الشريفة ولجهة البراق بعد أن وضعوا عليها شعارهم القومي والديني وكتبوا عليها كتابات بالعبرية تثير العواطف وتؤلم النفوس وتدل دلالة أكيدة على أن القوم يدبرون شيئاً للوصول الى اغتصاب المسجد الاقصى والبراق وجعلهما هيكلا لهم . (وقدمنا للجنة بعض هذه الصور)

❁❁❁

هذا قليل من كثير يدل على نية اليهود ضد العرب والمسلمين ، ولدى اللجنة كثير من الفرص تمكنها من قراءة كتب اليهود وآراء رجال دينهم وجمعياتهم الصهيونية حتى توقن أن غرضهم لم يكن جدار مبكى أو نزاعا على البراق الشريف . وتوقن أن هذا النزاع الذي أقاموه الآن لم يكن سوى حيلة للوصول الى غرضهم الاصلي ، وهو الاقتراب من المسجد الاقصى آملين أن يدوم لهم الحظ فيثبوا في فرصة اخرى وثبة تمكنهم من اقصاء المسلمين عن محارمهم الاقدس . ولا أدرى ما ذا تكون النتائج بعد ، وما ذا يكون مصير الحالة بين اليهود والمسلمين جميعاً . ان الذي يمكن معرفته هو أن اليهود مهما كثر عددهم في فلسطين فسيكونون دائماً أقلية ضئيلة أمام العرب الضاربين حولهم في جميع الاقطار العربية . واولئك يعلمون أن عمل اليهود لو تم فانه سيكون نكبة لا على فلسطين وحدها بل على الامم العربية والمسلمين من مراكش الى بلاد الملايو ومن زنجبار الى روسيا . لان ذلك المسجد الاقصى ملك للمسلمين جميعاً

وان من الاجانب من فهم خطورة الموقف وقدره تقديراً ومنهم المستر (ل . بولز) الحاكم العسكري العام لفلسطين في سنة ١٩٢٠ فلقد أرسل رسالة بعث بها الى المقر العام لادارة بلاد الاعداء المحتلة بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٢٠ جاء فيها ما يأتي : — « لا أظن انه سيحدث ما يصح التعبير عنه بفتنة مدبرة في فلسطين الا اذا صادف عرب الشرق نجاحا . ولكن دمشق جادة في نشر أسباب النقمة والاضطراب والسلب والنهب . وهذه الاعمال تكون موفقة ما لم يتأكد الشعب ان الحكومة عادلة غير متحيزة

وعند ما يعترف بأنه لن يكون للاقلية سبيل الى حكم الاكثرية وبأنه لن تغتصب الاراضي أو تنزع بالقوة وان يكون تفضيل تجاري أو تدخل في الحقوق الدينية أو في الاماكن المقدسة ، فعندئذ يمكن أن يسير عمل انشاء الوطن القومي اليهودي سيراً تدريجيا برفق وصبر » غير أن الموقف الذي وقفه اليهود في العالم منذ قرار مؤتمر سان ريمو وتعيين المستر هربرت صموئيل ظاهر منهما نذير شؤم بذلك . وكان نتيجة للطلب الذي قدمه المستر أوسشكن نائب رئيس اللجنة الصهيونية وغيره وأيده الحاخام ابراهيم اسحق كوك ومجلس الربانيين في الاراضي المقدسة وفي هذا الطلب ادعاء بحائط المبكى باعتبار انه ملك يهودى ولجميع مكان الهيكل ضمنا . وهذا المكان هو المعروف بالحرم الشريف ضمناً ويشمل في داخله مسجدي قبة الصخرة والاقصى ويقدسه المسلمون لانه ثالث الحرمين الشريفين في العالم

واقدم مع رسالتي هذه رسالة اخرى على حدة تبحث في هذا الموضوع . انما اذا ذاع هذا الادعاء وعرف أمره فانما يكون كافيا في هذا الوقت — والشعور الاسلامي صاخب ساخط — لاشعال العالم الاسلامي »

ب

ماذا يطلب اليهود ؟

يريد اليهود من العرب باسم العواطف والمروءة لا باسم الحق أمرا لا أدري كيف سطروه في مذكراتهم وكيف أباحوا لانفسهم أن ينطقوا به

لم يعارضهم المسلمون في زيارة محل البراق الشريف زيارة مجردة كما لم يعارضوا غيرهم من

كافة الامم والاديان . فرأى اليهود أن الفرصة سانحة في الوقت الحاضر الى نزاعهم الحالي وقابلوا هذا التسامح بالطلبات الآتية :

١ – أن يتقرر لهم حق ثابت في الدخول الى محل البراق الشريف وأن يقيموا فيه صلواتهم حسب طقوسهم

٢ – أن يناط بحاخامية فلسطين تنظيم الفروض الدينية والصلوات اللازمة في محل البراق الشريف معتمدين من جهة على ما يدعونه من أنهم لم يلقوا معارضة أو ممانعة في ذلك من زمن ، ومعتمدين من جهة اخرى على تفسير خاطيء لمسئولية بريطانيا العظمى في ما اتخذته على عاتقها بصفتها دولة منتدبة على امور الاماكن المقدسة والمواقع الدينية في فلسطين وتأمين حرية الوصول الى الاماكن والمواقع المقدسة وحرية العبادة مع علمهم بأن هذا التفسير للمادتين ١٣ و ١٤ من صك الانتداب انما هو تفسير خاطيء لا يشاركهم فيه أحد فانهم يعلمون حق العلم أن الاحتفاظ بحقوق ثابتة بالفعل من قبل وعلى تأمين حرية العبادة في الامكنة التي خصصت لهذه العبادة كالمساجد والكنائس والبيع . ولا يمكن لصك الانتداب بأية حال من الاحوال أن يشعر الناس بان الانتداب معناه خلق حقوق جديدة وخلق معابد لم تكن من قبل مخصصة للعبادة بالصفة التي نعرفها في الاديان المختلفة

٣ – وأن تكون لهم كراسي ومقاعد وأنوار وغيرها في البراق ليؤدوا فيه صلاة كاملة ويكون بذلك كنيسا بالفعل مع بقائه وقفا للمسلمين ...

٤ – ويطالب اليهود في مذكرتهم تحت ستار احترام الممر وتقديسه أن يمنع المستحقون في الوقف من دخول دوابهم وابلهم وبعبارة اخرى أن يمنع العرب من أن يكون لهم في هذه القطعة حقوق التصرف الكاملة مع أنه وقف من أوقافهم باعتراف اليهود أنفسهم

٥ – يطلب اليهود أيضا فوق ما سبق ان تساعدهم اللجنة على أخذ هذه الاوقاف وان تخرج المسلمين من وقفهم وتضعهم في موضع آخر عوضا عنه . ويسهل بذلك لليهود في المستقبل خلق كنيس لهم يلتهم هذه الاوقاف الخيرية والبراق الشريف ويكون بالطبع أحد جوانبه جدار الحرم الشريف ، ومن السهل أن نتنبأ بعد هذه الخطوة بما ترمي اليه الخطوة الاخيرة ...

ان أقل ما يقال في هذه الطلبات انها تثير عواطف الحليم : وما كنا نعتقد أن تتسرع الصهيونية في هذه الايام بابداء هذه الطلبات الجريئة نحو الاماكن المقدسة الاسلامية

ج

الجدار والرصيف

في نظر المسلمين واليهود

قال اليهود في مذكرتهم التي قدموها للجنة ان حديث البراق خرافة اتخذها المسلمون ذريعة لمناوأتهم في الجدار وليس من شيمة المسلمين أن يساجلوا اليهود بمثل هذا التعبير الجارح للعواطف انما نحن نسأل التاريخ والحقائق الثابتة

١ – الجدار والرصيف في نظر المسلمين: يقدس المسلمون الجدار والرصيف لاسباب كثيرة ثابتة في الدين الاسلامي نفسه منها :

ا – أن الجدار جزء من المسجد الاقصى كما تشهد به المعاينة وكما يعترف به اليهود أنفسهم وكما يقرره جميع العلماء والمؤرخين وهو الآن قائم شاهد على هذا الواقع الذي لا ينازع فيه منازع . ولا يخفى أن المساجد مقدسة عند المسلمين ، كما يقدس المسيحيون واليهود كنائسهم وبيعهم

ب – وللمسجد الاقصى فوق هذا التقديس العام تقديس خاص فانه أول قبلة اسلامية قبل أن يتوجه المسلمون الى قبلة بيت الله الحرام وأحد المساجد الثلاثة المقدسة وثالث الحرمين الشريفين بعد الحرم المكي والحرم المدني وقد ورد ذكره في القرآن الشريف حيث قال الله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) ، وقال نبينا الكريم في حديث مشهور له (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا)

فاذا انكر علينا اليهود بعد هذه النصوص الصريحة قدسية المسجد الاقصى قدسية خاصة ممتازة فانما ينكرون علينا ديننا نفسه

ج – أما الرصيف فتقديسه آت من انه محل البراق الشريف . نزل فيه نبينا (صلى الله عليه وسلم) ومر به ثم ربط براقه في الجدار نفسه وهو جدار المسجد الاقصى وهذا الامر هو ما يعبر عنه المسلمون بالاسراء الوارد في القرآن الشريف وفي الآية السابق ذكرها . واستمر المسلمون كافة على الاعتقاد الجازم بأن هذا المحل هو محل نزول البراق ومرور نبيهم فيه من يوم ان حصل الاسراء الى الآن . ويحتفل

المسلمون – في كافة الاقطار الاسلامية بلا استثناء – بذكرى هذا الاسراء سنوياً ليلة ٢٧ رجب من كل سنة

د – والرصيف قدسية أخرى من القرآن نفسه وهي ان الآية السابقة تقول عن المسجد الاقصى « الذي باركنا حوله » ولذلك بنى المسلمون حوله مساجد وزوايا والمقبرة القريبة منه ، وفوق ذلك فهو ضمن وقف من أوقاف المسلمين ثابت بحجج شرعية ومخصص ريعه على البر لفقراء المغاربة الواردين للتعبد في المسجد الاقصى والزاوية ، وللتبرك بالبراق الشريف . كما أنه وقف اسلامي بحت للزاوية المعروفة بزاوية ابي مدين الغوث الواقف والموجودة في موقع البراق الشريف . وقد اعترفت بالوقف حكومة الانتداب في جميع أوراقها الرسمية كما اعترف به اليهود أنفسهم ويكفي أنهم طلبوا أن يعطى لهم هذا الوقف في مقابل اعطاء المسلمين قطعة أخرى بدله – ولكي يعرف الناس قيمة هذا الوقف في نظر المسلمين يكفي أن ندلهم على أن المسلمين شيدوا فوقه مساكن للاتقياء منهم ومساجد لهم وجعلوا من هذا كله نطاقاً حول المسجد الاقصى وجداره الغربي وحول البراق الشريف للتعبد والحراسة هذه الاماكن

هـ – نتج من ذلك كله أن الجدار مقدس تقديساً خاصا لظروف كثيرة هي انه جزء من المسجد الاقصى وهو في الوقت ذاته جدار لمحل نزول البراق الشريف وفوق ذلك فان نبينا ﷺ ربط فيه البراق

و – يدهشنا بعد الذي سبق ، ان نسمع من اليهود انكاراً لقدسية هذا الجدار عند المسلمين وليست لهم حجة سوى قولهم انهم لم يروا المسلمين يقدسونه بالصلاة عنده مع العلم بأن المسلمين ليسوا من عبدة الاصنام حتى يتوجهوا الى الاحجار بصلواتهم وانما هم يعبدون الله وحده يوجهون وجوههم شطر المسجد الحرام في اتجاه مكة حيث كانوا ولا يمكنهم أن يتوجهوا الوجهة أخرى بحكم دينهم. فهل يريد اليهود حتى تثبت لهم قدسية الجدار أن يتوجه اليه المسلمون في صلواتهم في القدس الى الناحية الشرقية أو الغربية فيخرجوا بذلك عن أوامر دينهم ونواهيه ؟! ان المسلمين لا يتوجهون في صلواتهم الى حوائط وما الحوائط الا جزء من مساجدهم تتساوى جميعاً في الاحترام والتقديس باعتبارها جزءاً من مساجد الله

٢ – قدسية الجدار عند اليهود

هذه أضعف نقطة عند اليهود . ذلك لان التاريخ دل على ان الملك بختنصر دمر هيكل سليمان تدميراً تاما سنة ٥٨٦ ق م . ويقولون ان الملك كورش الفارسي سمح لليهود ببناء هيكل ثان في سنة ٥١٥ ق م . صار فيما بعد اطلالا بالية ولم يبق منه أثر . ثم جاء هيرودوس الحاكم الروماني ولم يكن اسرائيليا وانشأ هيكلا ثالثاً لليهود تم بناؤه سنة ٢٦ ق . م . ثم تنبأ السيد المسيح بخراب هذا الهيكل الثالث وبأنه لن يبقى منه حجر على حجر . فتولاه الخراب والدمار تحقيقاً لنبوءة المسيح . ثم أقام الامبراطور أدريانوس مكان الهيكل اليهودي هيكلا وثنياً باسم المشتري كبير الآلهة (جوبيتر) . ولما قامت المسيحية في القدس دمر النصارى هذا الهيكل الوثني من أساسه في عهد الامبراطور قسطنطين ووالدته هيلانه ، وبقيت أرض الهيكل خاربة الى أن دخل عمر ابن الخطاب أرض القدس فبنى عليها مسجده الذي نراه اليوم

ويلاحظ ان مدة خراب هذه البقعة قروناً عدة ، ولم يكن ليسمح لليهود في أيام المسيحيين ان يدخلوا المدينة المقدسة . حتى وصل الامر بهؤلاء أنهم عند ما سلموا مدينة القدس الى عمر بن الخطاب أخذوا عليه عهداً مكتوبا بعدم اباحة دخول اليهود بيت المقدس

ومن يدقق النظر في المذكرة التي قدمها اليهود الى اللجنة المحترمة يرى أن ما اعتمدوا عليه من كتب المؤلفين منصب على تقديس محل الهيكل القديم . وهو في نظرهم محل الحضور الالهي (الشكينا)

لكن اليهود رأوا أن الهيكل (وهو محل الحضور الالهي) قد عفى أثره فماذا عملوا؟ ظهر منهم كتاب أدب وأقاصيص كتبوا كتبا متأخرة بعد الفتح الاسلامي بأجيال كثيرة ومن هذه الكتب كتاب (المدراش) الذي يعترف اليهود في مذكرتهم بأنه من كتب الأدب عندهم . كتبه الحاخام يوسف بن حنينه وقد دونوا في هذه الكتب الأدبية المتأخرة أن الحائط الغربي الحالي كان من حوائط هيكل سليمان وأن الشكينا (أو الحضور الآلهي) قد انتقل من الهيكل اليه ولا يبرحه . ويضيف اليهود بعد ذلك في مذكرتهم أن التقاليد والاعتقادات بهذه الصفة موجودة في آداب اليهود الى يومنا هذا الخ

أنظروا كيف أن الهيكل بعد أن تكرر تخريبه جرده أدباؤهم من الحضور الالهي وعمدوا في بث عقيدة بين العامة وصفوها في كتبهم هي أن الحضور الالهي قد انتقل من مكان الهيكل الى الحائط الغربي ، ثم أتوا يطالبوننا

نحن المسلمين بتقديس هذه العقيدة الجديدة واحترامها وحرماننا لاجلها من أماكننا المقدسة والابلغ من ذلك أنهم يعترفون بوجود خلاف على أن الحائط الغربي كان من هيكل سليمان ، ثم يجيبون في مذكرتهم أن اللجنة لا تهتم بمسائل تتعلق بفن البناء أو بعلم طبقات الارض وانما يراد منها اصدار قرار بشأن محل مقدس . فكأنهم في هذا يقولون سواء لديهم أكان هذا الجدار من أثر هيكل سليمان أم لا ، وسواء لديهم ثبتت نبوة السيد المسيح في ضياع الهيكل ضياعا كاملا أم لا ، وسواء لديهم أقامت الادلة على أن محل الحضور الالهي كان عند الصخرة المقدسة أم لا ، وأنهم نقلوا محل الحضور الالهي في كتب آدابهم من الهيكل إلى هذا الجدار ، فأدخلوا في روع اليهود بطريقة مصطنعة لا أساس لها من العلم ولا من الدين ولا من التاريخ . سواء كان كل ذلك فان الجدار الحالي هو محل الحضور الالهي المقدس .... يقولون كل ذلك ليس بطريقة ضمنية بل بطريقة صريحة ويطلبون أن توافقهم اللجنة على تقديس هذا المحل بلا دليل لانهم يريدون ذلك وأن يأخذوا هذا المحل لزياراتهم وصلواتهم لانهم يريدون ذلك وأن يأخذوا الوقف الاسلامي ومكان التقديس عند المسلمين لانهم يريدون ذلك . ويطلبون فوق نزع ملكية الاوقاف التي تحيط بها أملا في ان يقيموا عليها كنيسا لهم . واذا قال المسلمون أن هذا المحل مقدس عندهم بنص القرآن نفسه وكلام نبيهم للاسباب التي ذكرناها ، لا بالتخمين وكتب الادب والاقاصيص ، قال اليهود أن هذا حديث خرافة من المسلمين — وهذا هو العدل الذي يطلبه اليهود . !!!

اخبار الاسبوع

فيضان الماء في الهند

نجم من الامطار الغزيرة فيضان عظيم في نهر السند الاعلى فاخليت شكاربور ولاركانا ووصلت ثلاث قطرات للاسعاف مشحونة باللاجئين الى كراتشي وقد طغى الماء على كراتشي نفسها وأصبح السير في شوارعها متعذراً

افتتاح مسجد في ابيار

احتفل السيد علي نجا محمود أفندي بافتتاح مسجده العظيم الذي شيده بابيار على نفقته ووقف عليه خمسة عشر فداناً من أجود أطيانه ليصرف منها عليه احتفالا عظيما حضره كثير من العلماء والاعيان وخطب الشيخ محمد الابراهيمي خطبة نفيسة أبان فيها فضل المساجد ومعمريها والجميع يثنى على حضرة المنشيء أثابه الله

الشعبة السياسية العربية

تشكلت في ديوان جلالة الملك ابن السعود شعبة خاصة سميت «بالشعبة السياسية» وقد أمر جلالة الملك سكرتيره الخاص السيد يوسف ياسين بادارة أعمالها

المؤتمر السكاثوليكي وتلاميذ الصادقية

قالت جريدة (الوزير) التونسية الغراء : على ذكر المؤتمر السكاثوليكي تقول : ان تلامذة الصادقية لا زالوا ممنوعين من المبيت والتغذي بمدرستهم، وما ذلك الا من «الفوائد» الكبيرة التي جرها لنا هذا المؤتمر المفيد ..!

مطبعة غاندي

صادرت الحكومة مطبعة غاندي لأنها أصرت على مخالفة القانون الاستثنائي الجديد وقد عرضت الحكومة هذه المطبعة للبيع ، فتواطأ التجار في مدينة (أحمد آباد) وفي (بومباي) على ألا يساعدوا الحكومة على بيعها وألا يتقدم أحد منهم لشرائها . ويقدر ثمن المطبعة بخمسين ألف روبية وكان غاندي قد وهب هذه المطبعة وسائر ما يملكه للشعب الهندي

مدينة جديدة في ايران

وافق البرلمان الايراني على انشاء مدينة سلماس الجديدة بدلا من سلماس القديمة التي دمرتها الزلازل وقدرت النفقات الاولية لهذا المشروع بمليوني تومان

الازمة الاقتصادية في العراق

أكد مصدر ثقة ان الاملاك المرهونة في البصرة قد بلغت قيمتها أربعة ملايين ربية وهذه احدى الحالات التي تدل بوضوح على سوء الحالة الاقتصادية وبؤس البلاد

فقد ختم

أنا درياسن لشابه سليمان من كوم البيجا مركز نجع حمادي جندي ختمين فقدوا مني مدة شهرين بين الاول والثاني ولم يكن علي ديون ولا رهونات ولا مستندات ولا خلافه فاذا ظهر شيء بهما يعد مزوراً ويعاقب حامله قانوناً وجددت بدلا منهما بتاريخ ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٠

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٤) من الفتح للاستاذ أبي الاشبال أحمد محمد شاكر من فكرة مقاطعة الملحدين مقاطعة تامة نعاملهم فيها بحكم الله تعالى، فانهم خرجوا من الاسلام وحاربوه فلا صلة بينهم وبين المسلمين

سرني هذا وقلت: اذا أجاز الاسلام مقاطعة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب بن مالك، وهلال بن امية، ومرارة ابن الربيع لمجرد تخلفهم فمقاطعة الملحدين الذين يهاجمون المسلمين ويعملون على تنفيرهم من دينهم وتحقيره في أعينهم وانتزاع عقائده من قلوبهم أولى وأوجب، وأحق وآكد ما دام هذا عملهم، وذلك مقصدهم الى أن يرجعوا عن غيهم، ويعلنوا توبتهم، ويثبت لنا صدقهم وندمهم. ولعمري ان هذه المقاطعة هي الدواء الناجع، والعلاج النافع، الشافي من أمراض المعاصي وخاصة مرض الالحاد. ومن عجيب أمر هذا الدواء أنه نافع في الامراض المزمنة والطارئة، وللواحد والجماعة، ولبعض أفراد العائلة يسكنون البيت الواحد، وللافراد المتعددين تجمعهم بيئة واحدة، ويضمهم بلد واحد. فالى المقاطعة أيها المسلمون الصادقون حتى يحكم الله بيننا وبين هؤلاء الملحدين وهو خير الحاكمين

***

وسرني من هذا العدد أيضا ما جاء تحت عنوان (في سبيل المساجد) بقلم الدكتور علي . . م وتمنيت أن يتاح لكل بلدة من بلادنا مثل هذا الدكتور الفاضل ممن يغار على المصلحة العامة غيرته ويعنى ببيوت الله عنايته فيرفع صوته عاليا في وجه من شرعوا بهدم بعض المساجد، وبدأوا يعملون على تقليل عددها باسم التنظيم واصلاح الشوارع (وما تخفي صدورهم أكبر)

ان مساجدنا في غاية الاحتياج ان يشرف عليها، ويدفع عنها شر أعدائها، ويكتب لنا عنها النصائح الكافية. فقد أخذ معول الظالم في هدم بعضها، وما بقي منها غص بالمنكرات وامتلأ بالمحدثات. ولكن من أين لنا مثل هذا الدكتور وقد حيل بين المسلمين أمثاله وبين المساجد. فهم معرضون عنها، وأكثرهم لا يدخل اليها، وحجتهم في هذا وجود المرضى والمشوهين، والفقراء والمساكين يلبسون في المساجد الالبسة الوسخة والثياب القذرة، ونحن معهم في وجوب تطهير المساجد من الغبار والاوساخ، والطنافس البالية، ومن أرباب المهن الذين يدخلونها بملابس عملهم تلك الملابس التي تتقزز منها النفس وينفر منها القلب. ونرى أن الضرب على أيدي من يدخلون المساجد وقد امتلأت أفواههم من رائحة التوتون (الدخان) او الثوم أو البصل آكد وأوجب من الضرب على أيدي المشوهين والفقراء والمساكين لان اولئك لا مبرر لهم في عملهم، ولا عذر لهم في ايذائهم المصلين معهم بخلاف الآخرين فان لهم العذر في عملهم اذ وسخ ثيابهم في الغالب ناشيء عن فقرهم وقلة ذات يدهم وفرق بين حال البطر وحال المضطر

وليت شعري هل هناك من يقوى على دفع الفقير الذي أقعده الفقر من تنظيف ثيابه فيمنعه من دخول بيت ربه، والتلذذ بعبادته سبحانه مع اخوانه المؤمنين الذي يقول كتابهم (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) فلم يشترط تجديد الالبسة ولا نظافة الثياب. وحبذا لو توفق دوائر الاوقاف الى كسوة هؤلاء المتعبدين أو تنظيف ثيابهم على الاقل ولديها من الاوقاف الاسلامية ما يقوم بهذه الحاجة وأضعافها على مثل هؤلاء اذا ثبتت حاجتهم، وصحت عبادتهم وكان من الواجب على كل غني مساعدتهم ومد يد المعونة اليهم، وبذلك تنحسم مادة الخلاف في هؤلاء المساكين، ونتقرب بمساعدتهم لله رب العالمين

***

وسرني من العدد (١٩٥) فاتحته بقلم أمير البيان وكاتب الشرق الامير شكيب أرسلان [١] فقد قرأتها ثم أعدت قراءتها وأنا أتقدم بالنصيحة لكل من في قلبه مثقال ذرة من خير لدينه ووطنه أن يقرأها ويتدبر معانيها وما تضمنته من نصائح وحقائق نحن في أشد الحاجة اليها. وبالجملة انها مقالة نافعة أبانت الداء، وأوضحت الدواء، ورسمت للمسلمين المحجة النقية، والمنهاج السوي، فجزى الله كاتبها عن جهاده ونصيحته بما يجازي به عباده المجاهدين المخلصين

وسرني من هذا العدد أيضا مقال الشاب الفاضل السيد عمر ابراهيم دسوقي وخاصة قوله «يا أيها المسلمون كل منكم في رقبته حق للاسلام فاحفظوا أبناءكم من هذه المدارس التي أسست للنصرانية لا للعلم. قوا أنفسكم وأهليكم نارا

(١) مقالة (الازمة الحقيقية الحاضرة في الاسلام هي ازمة التعليم) وقد بلغ من اهميتها ان كثيرين من اهل الفضل في مختلف الاقطار كاتبونا بشأنها، وقد نقلها الى اللغة التركية سماحة شيخ الاسلام السابق ونشرها في جريدة (يارين) الغراء في عددها الصادر يوم ٢٦ المحرم

(الفتح)

وقودها الناس والحجارة . وليحذر كل مسلم أن يغشى هذه الاندية والمدارس . وطالبوا بتعليم أبنائكم دينهم يحسن أخلاقهم . وتهذب نفوسهم . وتنضج أفكارهم ولا يجد العدو إلى قلوبهم سبيلا)

سرني هذا لانه كما يرى القارىء درر يتيمة وجمل حكيمة ، ونصائح ثمينة نحن في أشد الحاجة إلى العمل بمضمونها . ومن الذي ينكر من المسلمين أن للاسلام في عنقه حقا سوف يسأل عنه ، وواجبا لابد من أن يطالب به .

ان الاسلام معشر المسلمين رمز عزنا وعنوان قوتنا . وجامعة شملنا ، وسبيل وحدتنا ، ونقطة حياتنا . وان وضع أبنائنا في مدارس التبشير إضعاف لبنيانه ، وهدم لاركانه ، واطفاء لنوره . ومن كان له يد في هذا فليأذن بحرب من الله ورسوله ، وليعلم أنه غير معجز الله وان عليه في ارسال ولده الى هذه المدارس التبشيرية سوء المنقلب ، وذل الابد ، وعارا لا يمحوه كرور الايام ، ولا تعاقب الاعوام

***

وسرني من العدد (١٩٦) اقتراح فريق من وجهاء أفاضل مديرية الغربية وجهوه الى الحكومة طالبين به اعطاء المادة القائلة بان (دين الدولة الرسمي هو الاسلام) حقيقتها ومدلولها والا كانت اسمية . وهم يرون أن تحقيق هذه المادة يكون بامور سبعة (١) جعل التعليم الديني مادة أصلية أساسية في المدارس (٢) انشاء قسم لحفظ القرآن الكريم بجميع المدارس الالزامية الخ

سرني هذا وقلت إذا وفق الله الحكومات الاسلامية إلى جعل التعليم الديني مادة أساسية في المدارس مع الاعتناء بدراسة القرآن الكريم والتمرن على أسلوبه وفهم ما أمكن من آياته فقد قل الالحاد أو قضي عليه وعلى أنصاره لان جل أو كل ما نراه منه من فسق وتفرنج والحاد وغير ذلك سببه كون التعليم الديني في المدارس الاولية ضعيفا أو لا اهتمام به

ان هؤلاء الشبان الذين نصرف في مقارعتهم ومجادلتهم ونصحهم جهوداً كبيرة والذين خالط قلوبهم مرض الالحاد لو صح لهم التعليم الديني لنشأوا مسلمين مجاهدين يتسابقون إلى العمل بامور الدين ويدافعون عن اخوانهم المسلمين والانسان اذا ضعفت تربيته الدينية كان لذلك تأثير في أعماله وميوله يوم تسند اليه الاعمال ويقف في مصاف الرجال

وحبذا لو أن الحكومة المصرية الاسلامية تلبي طلب هؤلاء الغيورين وتعمل على قبول اقتراحهم وتستغني عن مطاردة الاشقياء ومصادرة السفهاء ويكون لها من طلاب مدارسها رجال مسلمون تحبهم ويحبونها ويدفعون عنها عدوها

***

وسرني من هذا العدد أيضا ان عقيلة المهاتما غاندي طافت ومعها عشرون متطوعة الحانات لتشجيع الرجال على مقاطعة المشروبات الروحية ، وأن مدمني الخمر لما رأوا عقيلة غاندي نفروا ولم يعودوا إلى تلك الحانات

سرني هذا وقلت ألا يقرأ أنصار الخمر المسلمون عندنا مثل هذه الاخبار فيعلموا انهم في مناصرتهم للخمر خالفوا الشرائع والاديان والعقلاء من بني الانسان . وليت شعري على من يستندون في عملهم وبأية حجة يحتجون على فسقهم ؟ فان زعموا أنهم مسلمون فالاسلام يحرم الخمر أشد التحريم وينهى عنها أشد النهي ، ويكفي لذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) وحديث الترمذي وابن ماجه « لعن رسول الله ﷺ في الخمرة عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها » . وان زعموا أنهم مقلدون للغربيين فعقلاء الغربيين حرموا الخمر وحاربوا من أصحابها وفي مقدمتهم أمريكا

أليس من العجيب أن يجمع العقلاء من كل أمة وفيهم المتدين والملحد على تحريم الخمر وتفسيق شاربها ويطوف النساء في الهند يحرضن على مقاطعتها ثم يظل بعض من ينتسب بزعمه إلى الاسلام معاقراً للخمر مدمنا لشربها . حقا ان هذا لعجيب وأعجب منه أن يعد بعض الحكومات الاسلامية الخمر من الامور الضرورية الجالبة للراحة فتصدر أوامرها بزيادة عددها وبثها بين الناس ، سبحانك ليس لنا في هذا الموضوع ما نقول فان القلم قد جف ، والفكر في ارتباك ، والامر لك وحدك فانتصر لدينك وأيد شريعتك ورد على المسلمين دينهم فقد فقدوا حظها وفاتهم بسبب ذلك خير كثير

دمشق محمود ياسين

الاستاذ القصاب

مر بالقاهرة في طريقه إلى الحجاز الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب رافقته السلامة في الحل والترحال

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل حبنه النبي محاضرة موضوعها « السيرة النبوية الكريمة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « المولد الشريف وما يشتمل عليه من حقائق وعظات » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد قاسم محاضرة موضوعها « إصلاح النفوس من طريق الدين » بمسجد ناحية كوم النور مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكري يس

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

تأليف

لحضرة الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه حضرة الاستاذ الفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه . وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٦٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة . وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

١٤٥	حول الثورة الكردية	لصاحب الفتح
١٤٨	سلامه موسى قبطي ، وقبطي متعصب	بقلم (ميم)
١٤٩	الزلزال في ايطاليا	
١٥٠	أخبار الثورة الكردية	
١٥٢	دفاع الاستاذ محمد علي باشا عن حق المسلمين في البراق	
١٥٧	أخبار الاسبوع	
١٥٨	سرنى وساءنى	للاستاذ الشيخ محمود يس

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

الفتح

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

(العدد ٢١١) القاهرة: يوم الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

قدوتنا الاعظم

﴿ولكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

القرآن الحكيم

في ضميري دائماً صوتُ النبيّ ... آمراً: جاهِدْ، وكابِدْ، واتعب!
صائحاً: غالِبْ، وطالِبْ، وادأبْ ... صارخاً: كنْ أبداً حراً أبي
كن سواءً ما اختفى وما عَلَنْ ... كن قوياً بالضمير والبدنْ
كن عزيزاً بالعشير والوطنْ ... كن عظيماً في الشعوب والزمنْ

نشيد الشبان المسلمين

كلما خارت قواي وظننتُ أن الاستسلام للتيار أجدى؛ رجعتُ بروحي وعقلي الى سيرة القدوة الاعظم - صلاة الله عليه وسلامه - فوقفتُ وقفةَ الخشوع والاجلال تجاه سنينَ من حياته الشريفة قضاها في معالجة أخلاق قومه العرب واعدادهم لحمل مشعل الفضيلة والهدى والسير به في أقطار الدنيا، وما هي الا سنوات قلائل حتى كانت دعوة الاسلام أعز دعوة تتحرك بها الألسنة، وحتى كانت الشعوبُ تتجرد من عقائدها وعباداتها، بل من ألسنتها وعاداتها، لتدخل تحت لواء الاسلام وتنادي بكلمة «حيَّ على الفلاح!» في آفاقٍ جديدة من

آفاق الارض

كان من أول ما اشتهيتُ أن أعرفه - يوم دخلتُ مكة - جبل حراء الذي خوطب عليه سيد الخلق ﷺ بوحي الحق جلّ سلطانه، ودارُ الارقم بن أبي الارقم المخزومي التي كانت مختبأ النبي ﷺ وأصحابه الى أن بلغوا أربعين، فكان منهم صفُّ الجهاد الاول في سبيل اعلاء كلمة الله عز وجل

وقفتُ من جبل النور على قلة شامخة زلوج، وأرسلتُ بصري في الآفاق، فاذا جبالٌ خاليةٌ من الناس، بعيدة عن ضوضائهم، مستريحة من دسائسهم وشرورهم: أمرَها الله أن

تكون فكانت ، ولا تزال على ما أمرها الله به من غير تبديل أو تعديل ، الى أن يأمرها الله بالزوال فتزول . وتشرَّفتُ بدخول الغار المبارك ، ثم خلوت بنفسي بعيداً عن أصحابي أتأمل كيف أن روح خاتم الانبياء وسيدِ أولي العزم كانت من السعَة بحيث ترجو الله أن تعمَّ كلمةُ « لا آله الا الله » جميعَ أقطار الدنيا ، وأن تعلوَ أرواحُ سكان تلك الاقطار من حضيض العبودية للبشر أو الجمادات الى مستوى التوحيد الخالص الذي لا يليق بعقول البشر ونفوسهم غيرُه ، وأن تتحوَّل أمم الارض عن خرافاتها وأكاذيبها وخساساتها وحيَلها فتكون بالاسلام أُمةَ صدقٍ ورحمة وإيثار وعمل وجهاد وإصلاح . في هذا الغار هبط الوحيُ الالهي على قلب عبد الله ورسوله محمد ﷺ ، ومن هذا الغار انتشر نورُ الهدى ، فاستنارت به قلوب امم لاعداد لها ، وسيدخل هذا النور قلب كل ابن انثى اذا استطاعت امة محمد ﷺ أن تتأسَّى به وتصغي الى صوته فيما أمر به من معروف وما نهى عنه من فساد

ودخلتُ دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي الواقعة على يسار الصاعد الى الصفا ، فقلت في نفسي :

لو شاء الله أن يُلين لدعوة عبده محمد قلوب أهل الارض جميعاً لاجابوا نداءه في بضع سنين بل في ليال قلائل ، ولكنه درسٌ من سيرة سيد الخلق ﷺ يجب على كل مسلم أن يتعلمه فيعلم منه أن الحصاد لا يستحقه الا الذي زرع ، وأن النتائج لا يحصل عليها الا من قام بمقدماتها . وويلٌ لمن يتقاعس عن الدعوة الى الخير بحجة أن أهل هذا الزمان يصدُّون عن الاستجابة لها ، وهو يتجاهل أن ما لَقيَه قدوتنا الاعظم ﷺ من العقبات في سبيل دعوته لا يُعدُّ ما يلقاه دعاة هذا الزمان في جانبه شيئاً مذكورا

ألا فليحاسبْ ورثةُ الانبياء في عصرنا أنفسهم وليقولوا لنا ما هو الاذى الذي لقوه في سبيل الله ، وما هو البذل الذي بذلوه لاعلاء كلمة الله ، وأيُّ خُلق من أخلاق محمد ﷺ وأصحابه تخلقوا به ليكونوا مثالا حسناً للاسلام يُغري الاغيار بالاقبال عليه والاذعان له ؟

لم تسيء امةٌ الى تاريخها ، ولم تعشَ أبصار شعبٍ عن سيرة عظمائه ، كما أسأنا نحن الى تاريخنا ، وكما عميت أبصارنا وبصائرنا عن مواقف العظمة في سيرة نبينا ﷺ وحياة أكابر المهتدين بهديه من الصحابة والائمة والمجاهدين . ولعل هذه الثغرة في سور قلعتنا أوسعُ مكان تسرَّب الينا منه الضعف ، وأصابنا منه الوهن والانحلال

نشكو إدبار النصر عنا ، ولا نحبُّ أن يمرَّ ببالنا شبَحُ المسئولية التي تتوجه علينا من هذا الجانب

نذكر بالفخر والاعجاب انتشار الاسلام في الصدر الاول انتشاراً يكاد يكون (مُعجزة) ، واذا قال لنا انكليزي مُسلمٌ كالمستر مرمديوك بكتول ان انتشار الاسلام الآن بمثل تلك السرعة ممكن اذا دعوتم اليه بسيرتكم وأخلاقكم ، رجونا أن ينتهي كلامه بسرعة ، ونهضنا معاهدين الشيطان على أن نبقى عند حسن ظنه فينا

كنا نقول ان محمداً ﷺ هو قدوتنا الاعظم ، وكنا نقرأ في كتاب الله عز وجل « ولكم في رسول الله اسوة حسنة » وكنا نعلم أن الموانع الواقفة اليوم في سبيل القرآن لا تعد شيئاً مذكورا في جانب الموانع التي كانت واقفة في سبيله يوم كان محمد ﷺ وأصحابه يجتمعون في دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي عند الصفا يعاهدون الله على الثبات حتى النهاية . وأقرب ما نقارن به بين حال اليوم وحال الامس أننا الآن ثلاثمائة مليون يتلون القرآن ، وأنهم كانوا يومئذ أقل من أربعين ...

ولكن أين الاخلاق !

محب الدين الخطيب

المعتمد العربي في سوريا

صدرت ارادة صاحب الجلالة الملك ابن السعود بتعيين سيادة السيد محمد عيد الرواف معتمداً لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا ولبنان . والسيد محمد عيد الرواف من رجال الجد والعمل ، وهو محبوب في دمشق وموفق في عمله . فنهنئه بثقة صاحب الجلالة الملك ، ونرجو له من الله النجاح في خدمة العربية والاسلام

محمد عز الدين لوماكس

زارنا أمس في قلم تحرير الفتح أخونا في الاسلام محمد عز الدين لوماكس Lomax الذي نشرت الصحف منذ عهد قريب أنه حضر من أمريكا الى الاستانة ليسعى فى توطين بعض زنوج أمريكا فى تركيا بعد أن تشرفوا بالهداية الاسلامية

وقد علمنا منه أنه عدل عن فكرة الاقامة فى تركيا بعد ان اختبر بنفسه أثناء وجوده هناك أن الاسلام غريب فى تركيا أكثر مما هو غريب فى أمريكا ، حتى كان اذا حيا بعض الاتراك بتحية الاسلام يقولون له لماذا لاتحيينا باللغة التركية . فلما تحقق أن تلك البلاد ليست هي التى ينشدها ليتخذها وطنا أبحر منها قادما الى القطر المصري

وقد تم يوم أمس تسجيل اسلام الاخ محمد عز الدين لوماكس فى محكمة الجيزة الشرعية ، وعلمنا منه أن زوجته أيضا دخلت فى الاسلام . وسألناه عن الملايين من بني جلدته الذين قالت السياسة الاسبوعية عنهم انهم أسلموا فقال ان هذا الرقم مبالغ فيه جداً ، وأن الذين دخلوا فى الاسلام من بنى جلدته هم الذين دعاهم هو الى هذا الدين فاستجابوا له بعد أن علمهم ما تعلمه من مبادئه وقواعده وأركانه . واقترحنا عليه أن يلقى فى جمعية الشبان المسلمين محاضرة باللغة الانكليزية عن سبب اسلامه فأجاب اقتراحنا . فنهنئه بسعادة الهدى ، ونرجو له من الله التوفيق

الحالة فى الهند

* انتقل فى صباح يوم السبت ستة من أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر وفى جملتهم فالابهاى باتل والبنديت مالافيا . ومنع البوليس فى مساء الجمعة موكبا كبيراً من أعضاء المؤتمر من اختراق نطاق البوليس ودخول حي الاوربيين التجاري ، فرقد المتظاهرون على الطريق الرطب قبالة النطاق واستمرت هذه الحالة الليل بطوله

* حدثت اضطرابات شديدة من المسلمين في سوكار عند نهر الاندس وقد اضطر رجال البوليس الى اطلاق النيران وكانت البنايات العامة والطرقات تحرسها المدافع الرشاشة

* عقد المؤتمر بهيئة لجنة فقرر اقامة مظاهرات فى ١٠ أغسطس احتجاجا على سوء معاملة المسجونين السياسيين وقد أقامت لجنة المؤتمر جنازة عظيمة يوم السبت للضابط هرجوفند لالجي المتطوع الذي توفي بسبب ضرب البوليس له ثم احرقت جثته كالعادة

أشعة

من شمس السيرة النبوية

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

فى هذا اليوم المبارك ألف صديقنا الفاضل الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان رسالة بهذا العنوان . وطبعتها جماعة أنصار الاحسان الاسلامية فى مطبعتنا ، فجاءت فى ٣٢ صفحة ، وهي تمتاز بما يعرفه قراء هذه الصحيفة من سلاسة قلم الاستاذ الرفاعي وجودة تفكيره وحسن بيانه

وثمن النسخة قرش واحد فنلفت الانظار اليها

مسجد فى أمريكا

أذاع القائمون بتأسيس مسجد اسلامي فى نورث داكوتا بأمريكا ـ وهم السادة حسين علي جمعة وأبو علي فرحات وعلي عمر سعد الدين ـ بيانا فى جريدة البيان التى تطبع فى نيويورك يقولون فيه ان هذا المسجد الجديد تم بناء الدور الاول منه ، وكان يوم ٢٨ الشهر الماضي موعد اقامة الصلاة فيه للمرة الاولى . ويقولون ان اكمال الجامع وتأثيثه يحتاج إلى معونة أهل الغيرة من الذين يسرهم أن يكون للاسلام مسجد في أمريكا يؤذن فيه بحيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح

نكبة الفيضان فى الهند

لا يزال في شيكاربور الفان من الستة والخمسين ألفا الذين لجأوا اليها على أثر الفيضان والمدينة محاطة بالماء وهو يسيل في وسطها وتتسع الثغرة في الخط الحديدي . وظهرت ثغرة أخرى وينتظر ظهور ثغرة ثالثة قريبا وقد استولى الذعر على اللاجئين

الوطنية النافعة

تبرع محمد بك كامل رجب وأخواه فؤاد أفندي ومحسن أفندي أبو العينين رجب بخمسمائة جنيه لانشاء قسم الرمد في مستشفى فوه . وهي وطنية نرجو أن يكثر عدد المتصفين بها

محاسن الاسلام

— ٢٥ —

دفاعه عن الانبياء

يظهر أن كتاب بني اسرائيل أخذوا على عاتقهم تصوير الانبياء في صورة العاصين لربهم فلست ترى نبياً خلص من المآثم ونجر بحاتهم. وياليت أولئك الكتاب وصموا الانبياء بما لا ينجو منه البشر — إذن لهان الامر — ولكنهم وصموهم بما يراه مستهترو هذا العصر عاراً أبديا عليهم

فقي الاصحاح التاسع من سفر التكوين الآية العشرين وما بعدها: وابتدأ نوح يكون فلاحا وغرس كرما وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجا فأخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة أبيهما ووجهاهما إلى الوراء فلم يبصرا عورة أبيهما فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال: ملعون كنعان ، عبد العبيد يكون لاخوته

وفي الاصحاح التاسع عشر من سفر التكوين أيضاً الآية الثلاثين وما بعدها: وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل وابنتاه معه لانه خاف أن يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه . وقالت البكر للصغيرة: أبونا قد شاخ وليس في الارض رجل ليدخل علينا كعادة أهل الارض ، هلم نسقي أبانا خمرا ونضطجع معه فنحيي من أبينا نسلا . فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها . وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة إني قد اضطجعت البارحة مع أبي . نسقيه خمرا الليلة أيضاً فادخلي اضطجعي معه فنحيي من أبينا نسلا . فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة أيضا وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها . فحبلت ابنتا لوط من أبيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه موآب وهو أبو الموآبيين إلى اليوم. والصغيرة أيضاً ولدت ابنا ودعت اسمه بن عمي وهو أبو بني عمون إلى اليوم

وفي الاصحاح الثامن والثلاثين من سفر التكوين أيضا الآية الخامسة عشرة وما بعدها: فنظرها (أي ثامار زوجة ابني يهوذا) يهوذا وحسبها زانية لانها كانت قد غطت وجهها فمال اليها على الطريق وقال هاتي أدخل عليك لانه لم يعلم أنها كنته فقالت ماذا تعطيني لتدخل عليّ فقال: إني أرسل جدي معزى من الغنم . فقالت: هل تعطيني رهنا حتى ترسله ؟ فقال: ما الرهن الذي أعطيك ؟ فقالت خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يدك . فأعطاها ودخل عليها فحبلت منه ثم قامت ومضت وخلعت عنها برقعها ولبست ثياب ترملها ... إلى أن قال في الآية السادسة والعشرين فتحققها (أي الرهائن) يهوذا وقال: هي أبر مني لأني لم أعطها لشيلة ابني . فلم يعد يعرفها أيضا

وفي سفر الخروج الاصحاح الثاني والثلاثين الآية الثانية وما بعدها: فقال لها هرون انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتوني بها . فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هرون فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالازميل وصنعه عجلا مسبوكا فقالوا هذه آلهتك يا اسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر فلما نظر هرون بني مذبحا أمامه ونادى هرون وقال غدا عيد للرب . فبكروا في الغد وأصعدوا محرقات وقدموا ذبائح سلامة وجلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا للعب

وفي سفر صموئيل الثاني الاصحاح الحادي عشر الآية الثانية وما بعدها: وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً فأرسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه بَتْشَبَعَ بنت أليعامَ امرأة أوريا الحثي فأرسل داود رسلا وأخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمثها ثم رجعت إلى بيتها وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود الخ

وفي سفر الملوك الاول الاصحاح الحادي عشر: وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة وكانت له سبع مائة من النساء السيدات وثلثمائة من السراري فأمالت نساؤه قلبه وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء

آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود أبيه فذهب سليمان وراء عشتورت إلاهة الصيدونيين الخ

وهكذا يرى القارىء أن كتاب العهد القديم مشحون بتجريح الانبياء والمرسلين وإسناد التهم الفظيعة التي يشمئز منها العامة اليوم

وقد أعدى كتاب العهد القديم كتاب العهد الجديد فنظروا إلى الانبياء نظرة إنكار واتهام ففي إنجيل متى الاصحاح الحادي عشر الآية الحادية عشرة وما بعدها : الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الاصغر في ملكوت السموات أعظم منه ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السموات يغصب والغاصب يختطفونه . (يوحنا المعمدان لا يقصد به إلا إيليا . أي فجميع الانبياء من إيليا الى المسيح منسوبون إلى ما ننزههم نحن عنه من السرقة كما جاء في آية أخرى . وبغير هذا لا يستقيم المعنى . لانه اذا كان يوحنا هو الذى بشر بالمسيح فليس هناك غاصب لملكوت السموات إلا ان كان هو المسيح نفسه وتلاميذه . وهذا غير معقول)

وفي غضون العهد الجديد نجد آيات كثيرة معناها أن الانبياء كانوا في الجحيم ولم يخلصهم الا المسيح وأنهم جميعا زناة . ولولا رجاؤهم في المسيح الموعود لساءت حالهم (١)

وصم الانبياء في أخلاقهم وكثير من أمورهم ، فأنزل الله القرآن مبرئا لهم ، وجاء الاسلام مدافعا عنهم ، وهاهي نصوص قليلة من مئات تدل على فضل الاسلام على الرسل ويده العظمى على المنصفين من المسيحيين واليهود

قال الله تعالى : (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)

وقال تعالى : (واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا . وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا . ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا)

وقال تعالى : (ولقد مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم . ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين . وهديناهما الصراط المستقيم . وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون . انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين)

وقال تعالى : (واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب . إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب . وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)

وقال تعالى : (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب)

فليفرح المسلمون بان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يدافع عن الانبياء ويلبسهم حللا مزركشة من الثناء . ويرفعهم مكانا عليا في السماء . وليعلموا أن هذا من محاسن الاسلام التي امتاز بها وستكون من أسباب التفاف الناس حوله

(والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(١) لم نأت بالنصوص لشهرتها وكثرتها ، ولان المسيحيين يعترفون بها بل يفخرون بسردها ونصها ليبينوا فضل الههم وتخلصهم

ميزانية تركيا أمس واليوم

قال محمد علي بك وزير داخلية تركيا سابقاً في مقالة له عن ميزانية تركيا لسنة ١٩٣٠ في جريدة (الجمهورية المصفدة) : كانت ميزانية تركيا سنة ١٩١٠ التي قدمها جاويد بك الى مجلس المبعوثان ٢٧ مليونا و ٥٠٠ ألف جنيه انكليزي للمصروفات و ٢٢ مليونا و ٥٠٠ ألف جنيه انكليزي للواردات بعجز خمسة ملايين جنيه . وميزانية هذا العام في عهد الكماليين – بعد ما بتر من جسم الامبراطورية أعضاؤها الكبرى ، وبعد ما نقص من السكان ثلاثة أرباعهم – بلغت ٢٢ مليون جنيه للمصروفات ومثلها للواردات

ومما يلاحظ أن ايرادات سنة ١٩١٠ كان ستون في المائة منها يأتي من بلاد العرب الخصبة – العراق وسوريا – وكانت تلك الايرادات تدفع من أمة يبلغ عددها اثنين وأربعين مليونا فأصبحت الآن لا تزيد على اثنى عشر مليونا مفروض عليهم أن يدفعوا كل ما كان يدفعه اثنان واربعون مليونا من النفوس. ويلوح لنا أن الميزانية الحاضرة غير صحيحة بدليل سعي الكماليين لعقد قرض قيمته من خمسة ملايين الى عشرة ملايين جنيه فاذا كانت الميزانية لاعجز فيها كما يزعمون فلماذا هذا التهافت على تمني عقد القرض

لقد مرت الميزانية من المجلس الوطني الكبير بدون اكتراث كانها خطاب يرمى به في صندوق البريد ، ولم يسمع صوت اعتراض غير صوت أجش ضئيل تحرك به لسان اغا اوغلي احمد نائب قارص الذي طلب من مقرر الميزانية أرقاما فلم يلتفت اليه أحد . وصودق على الميزانية بلا تفكير ولا اهتمام

الساسة المقلنسون في لبنان

رجال الدين المارونيون في لبنان تعوَّدوا من أيام الحروب الصليبية الى الآن أن يكونوا دعاة صياحة . وكان المعروف عنهم مدة الحكم الاسلامي في سوريا أنهم يعملون لفرنسا . ولما استتب الامر لفرنسا في لبنان في المدة الاخيرة انشقوا الى فريقين فريق يدعو لفرنسا وعلى رأسه البطريرك الماروني وفريق يدعو لايطاليا ويدخل فيه مطارنة متعددون فضلا عن الرهبان الذين هم دونهم في المنزلة . وهؤلاء المطارنة على اتصال بالقاصد البابوي جيانيني . ولما حاول المطارنة الداعون لايطاليا أن يضموا اليهم البطريرك ولم يفلحوا كتبوا يطلبون من البابا تعيين قائمقام بطريركي يكون من حزبهم فلم يشأ البابا أن يقطع أمراً الا بعلم البطريرك ، وفشل هذا المسعى الغريب . لكن القوم مازالوا يبثون الدعوة ، وأخيراً رفعوا العلم الايطالي على رهبنة المرسلين الكريميين بحجة أن هذه الرهبنة ايطالية في تأسيسها مع أن رجالها كلهم مارونيون من لبنان . ولما استفحل الامر أرسل البطريرك الماروني المطران مبارك الى رومة يوم ١٨ الشهر الماضي ليرفع أمرهم الى البابا

نشاط بركان يزوف

توالت مظاهر النشاط في بركان يزوف هذه الايام وأخذ يقذف ألسنة النار من فوهته في فترات متقطعة فترتفع في الجو مئات الاقدام وبات أهل مدينة نابولي والبلاد المجاورة لها يرقبون هذه الظواهر بعين القلق والحذر وصاروا يخشون من وقوع نكبة أخرى

ذكرى المولد المحمدي

سلوا قلبي غداةَ سلا وتابا ... لعلَّ على الجمال له عتابا
ويُسأل في الحوادثِ ذو صوابٍ ... فهل تركَ الجمالُ له صوابا

أخا الدنيا أرى دنياكَ أفعى ... تبدَّلُ كلَّ آونةٍ إهابا
وان الرُّقطَ أيقظُ هاجعاتٍ ... وأترع في ظلال السلم نابا
ومن عجبٍ تشيِّبُ عاشقيها ... وتفنيهم ، وما برحتْ كعابا
فمن يغترَّ بالدنيا فاني ... لبستُ بها فأبليتُ الثيابا
لها ضَحِكُ القيان الى غبيٍّ ... ولي ضحكُ اللبيب اذا تغابى
جنيتُ بروضها ورداً وشوكاً ... وذقتُ بكأسها شهداً وصابا
فلم أرَ غيرَ حكمِ اللهِ حُكماً ... ولم أرَ دونَ بابِ الله بابا
ولا عظَّمتُ في الأشياءِ إلاّ ... صحيحَ العلمِ والأدبَ اللُبابا
ولا كرَّمتُ إلاّ وجهَ حُرٍّ ... يقلِّدُ قومَهُ المِنَنَ الرِّغابا
ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءً ... ولا مثلَ البخيلِ به مُصابا
فلا تقتلْكَ شهوتُه ، وزِنْها ... كما تزِنُ الطعامَ أو الشرابا
وخُذْ لبنيكَ والأيامِ ذُخراً ... وأعطِ اللهَ حِصَّتَهُ احتسابا
فلو طالعتَ أحداثَ الليالي ... وجدتَ الفقرَ أقربها انتيابا
وان البرَّ خيرٌ في حياةٍ ... وأبقى بعد صاحبِهِ ثوابا
وأنَّ الشرَّ يصدعُ فاعِليهِ ... ولم أرَ خيِّراً بالشرِّ آبا
فرِفقاً بالبنينَ إذا الليالي ... على الأعقاب أوقعتِ العِقابا
ولم يتقلَّدُوا شُكرَ اليتامى ... ولا ادَّرعوا الدُّعاءَ المستجابا

عجبتُ لمعشرٍ صلَّوا وصاموا ... ظواهرَ خشيةٍ وتُقًى كِذابا
وتُلفيهم حيالَ المالِ صُمّاً ... إذا داعي الزكاةِ بهم أهابا
لقد كتموا نصيبَ اللهِ منه ... كأنَّ اللهَ لم يُحصِ النِّصابا
ومَن يعدِلْ بحبِّ اللهِ شيئاً ... كحبِّ المال ، ضلَّ هوًى وخابا
أراد اللهُ بالفقراءِ بِرّاً ... وبالأيتام حُبّاً وارتيابا
فرُبَّ صغيرِ قومٍ علَّموهُ ... سما وحمى المسوَّمةَ العِرابا
وكان لقومه نفعاً وفخراً ... ولو تركوه كان أذًى وعابا
فعلِّمْ ما استطعتَ ، لعلَّ جيلاً ... سيأتي يُحدِثُ العَجَبَ العُجابا

ولا تُرهِقْ شبابَ الحيِّ يأساً   فان اليأسَ يخترمُ الشبابا
ولولا البخلُ لم يهلك فريقٌ   على الأقدارِ تلقاهم غِضابا
تعبتُ بأهله لوماً ، وقبلي   دُعاةُ البرِّ قد سئموا الخطابا
ولو أني خطبتُ على جمادٍ   فَجَرْتُ به الينابيعَ العِذابا

ألم ترَ للهواءِ جرى فأفضى   الى الأكواخ واخترقَ القِبابا
وان الشمسَ في الآفاقِ تغشى   حِمى كسرى كما تغشي اليبابا
وان الماءَ تروى الأُسْدُ منه   ويَشفي من تلعلعها الكلابا
وسوّى اللهُ بينكمُ المنايا   ووسَّدَكم مع الرسلِ الترابا
وأرسلَ عائلاً منكم يتيماً   دنا من ذي الجلال فكان قابا
نبيُّ البرِّ ، بيَّنَهُ سبيلاً   وسنَّ خِلالَهُ وهَدَى الشِعابا
تفرّقَ بعد عيسى الناسُ فيه(١)   فلما جاء كانَ لهمْ متابا
وشافي النفس من نزَغات شرٍّ   كشافٍ من طبائعها الذئابا
وكان بيانه للهدي سُبلاً   وكانتْ خيلُه للحقِّ غابا
وعلّمنا بناءَ المجد حتى   أخذنا إمرةَ الأرض اغتصابا
وما نيلُ المطالب بالتمنّي   ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا
وما استعصى على قوم منالٌ   إذا الإقدامُ كانَ لهم رِكابا

تجلّى مولدُ الهادي وعمّتْ   بشائرُهُ البواديَ والقِصابا(٢)
وأسدتْ للبرية بنتُ وَهْبٍ   يداً بيضاءَ طوّقتِ الرقابا
لقد وضعتْهُ وهّاجاً منيراً   كما تلدُ السماواتُ الشهابا
فقامَ على سماءِ البيتِ نوراً   يضيء جبالَ مكةَ والنقابا
وضاعتْ يثربُ الفيحاءُ مسكاً   وفاحَ القاعُ أرجاءً وطابا

أبا الزهراء، قد جاوزتُ قدري   بمدحك ، بيدَ أنَّ ليَ انتسابا
فما عرفَ البلاغةَ ذو بيانٍ   إذا لم يتخذكَ له كتابا
مدحتُ المالكين فزدتُ قدراً   فحين مدحتك اقتدتُ السحابا

---

(١) اى في البر
(٢) جمع قصبة وهي المدينة

سألتُ اللهَ في أبناءِ ديني   فان تكن الوسيلةَ لي أجابا
وما للمسلمين سواكَ حِصنٌ   إذا ما الضرُّ مسَّهمُ ونابا
كأن النحسَ حين جرى عليهم   أطارَ بكلِّ مملكةٍ غُرابا
ولو حفظوا سبيلكَ كان نوراً   وكان من النحوس لهم حِجابا
بنيتَ لهم من الأخلاقِ رُكناً   فخانوا الركنَ فانهدمَ اضطرابا
وكان جنابُهم فيها مَهيباً   وللأخلاقُ أجدرُ أن تُهابا
فلولاها لساوى الليثُ ذئباً   وساوى الصارمُ الماضي قِرابا
فان قُرِنتْ مكارمُها بعلمٍ   تذلَّلتِ العُلى بهما صعابا

شوقي

المنشئات اللاسلكية فى مصر

في ضمن البرنامج الانشائي الذى أعدته مصلحة الطيران المدنى بوزارة المواصلات اقامة آلات وأجهزة لاسلكية في المطارات المصرية لكى يتولى موظفوها مخابرة محطات الطيران في جميع بلدان العالم والوقوف على أحوال الجو وأخبار الطيارين وغير ذلك مما تستلزمه سلامة الطيران وتأمينه . ومثل هذه المنشئات قائمة في مطارات الدول الاخرى

وتحقيقا لهذا الغرض طلبت وزارة المواصلات الى مصلحة التلغرافات درج المال اللازم لهذا المشروع فى ميزانية سنة ١٩٣٠ — ١٩٣١ لان الضرورة تدعو الى ذلك

دفاع الاستاذ محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً أمام لجنة البراق الدولية في القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف من الوجهتين السياسية والقانونية

القسم الثاني – الجهة القانونية

جاء في البلاغ الرسمي رقم (٢) الصادر بتاريخ ٢٣ يناير سنة ١٩٣٠ أن مجلس جمعية الامم قرر تعيين لجنة دولية لحل مشكلة البراق تؤلف من ثلاثة أعضاء من غير التبعة البريطانية (على أن يكون أحدهم على الاقل من المتضلعين بالقانون ومن ذوى الاختبار القضائي الذي يؤهله لهذا المنصب) وهذا يدل بلا شك على أن للاعتبارات القانونية في مشكلة البراق خطرها وقيمتها . فان هذا الامر خاص بعقارات موقوفة يدعي اليهود عليها شيئاً من الحقوق . فمن الضروري لحل المشكلة حلاً عادلاً أن نعرف كنه هذه الاوقاف ، وأن نعرف كنه هذه المزاعم التي يدعيها اليهود من الوجهة القانونية

ولا يفوتنا هنا أن ننوه بأن الفصل بين الناس في حقوق تمس العقار لا يكون الا بالقوانين دون غيرها وبخاصة اذا كان العقار وقفاً لا يملك أحد التساهل في أمره . وبأن شرائع بلاد الشرق الادنى ترجع الى الشريعة الاسلامية في مسائل الوقف والاحوال الشخصية ، والى قوانين وضعية للمسائل المدنية المعروفة مستمدة من المبادىء الفرنسية . وهذا ما توافق عليه الناس هنا في معاملاتهم من زمن جديد .

فاذا بحثنا الموضوع القائم بين المسلمين واليهود فانما نبحثه على ضوء تلك المبادىء التي سوف لا يعرف الناس غيرها والتي هي علامة العدل في معاملاتهم اليومية

١ – من الوجهة الشرعية

الجدار وقف اسلامي ، لانه جزء من المسجد الاقصى . وضع المسلمون أيديهم على أرضه من أيام عمر بن الخطاب وانتفعوا به ولم يكن لليهود في ذلك الوقت وجود في القدس ، وبالتالي حق الذهاب الى محل الجدار بالادلة التاريخية السابق تقديمها الى اللجنة

والرصيف كذلك وقف ثابت بحجج شرعية ولم يعارض اليهود في شيء من ذلك

وملكية المساجد هي لله وحده كما جاء في القرآن الكريم (وان المساجد لله) كما ان حكم حائط المسجد في نظر الشرع الاسلامي كحكم المسجد سواء بسواء .

وهنا يحسن أن نذكر شيئاً عن الوقف وعن أحكامه عند المسلمين كما نذكر شيئاً عن المساجد بنوع خاص :

فالوقف عند المسلمين هو حبس العين عن تمليكها لاحد والتصدق بريعها على جهة أو أكثر من جهات البر

. فهي لهذه الصفة تشبه من بعض الوجوه الاعيان التي كانت موجودة في أوربا ومعروفة باسم (Biens de Main Morte)

فاذا وقف المسلم أو غيره وقفاً خرجت الملكية من التعامل ولم يبق الا حق المنفعة يعطيه المتولي على الوقف (الناظر) لمن يستحقه طبق شرط الواقف

والمساجد اعتبار خاص يميزها عن باقي الاوقاف الاسلامية . ذلك ان الوقف بوجه عام يجوز انشاؤه في جزء شائع من عقار ، كأن يقف الشخص حصة معلومة أو مقداراً معلوماً شائعاً مع ملك الغير الا في المساجد فانه يجب لصحة وقفها أن تكون مفرزة مستقلة غير مشاعة . وقد جاء في المادة ٢١ من قانون العدل والانصاف للمرحوم قدري باشا مانصه :

« يصح الوقف بلا فرز العين الموقوفة شائعاً ما لم يكن مسجداً فلا يصح جعله مشاعا أصلا بل لا بد من فرزه من الملك لصحة جعله مسجداً »

وانظر أيضاً كتاب الدر المختار لابن عابدين وهو من امهات الكتب الفقهية الاسلامية الصفحة ٥٠٣ وما بعدها

والشرع الاسلامى حكمة في تخصيص هذا الامتياز للمساجد . ذلك لانه يريد لها

تقديسا خاصا يمنع من شيوعها في ملك خاص قد يؤدي استعماله الى ما يتنافى مع الحرمة الواجبة للمساجد وتقديسها

ومتى كان الامر كذلك فمن المستحيل أن يقبل الشرع الاسلامي أن يشترك اليهود كما يريدون في جدار المسجد ولا أن يكون لهم ولا لواحد منهم أي حق عيني أو غير عيني أو أي ادعاء على جزء من المسجد حتى لا تمس قدسيته بما ينافيها

واذا كان محظوراً على الافراد ولو كانوا مسلمين ان يشتركوا مع المسجد في ملكية الدين فمن باب أولى أن يكون محظوراً على اليهود أن يشتركوا بصفتهم طائفة في جزء من المسجد ليقيموا عليه شعائر دين آخر. فالنتيجة التي يطلبها اليهود اذاً هي وجود دينين متنافرين يتنازعان على عقار واحد مملوك لاحدهما وهذا ما لا يمكن تحقيقه بحال من الاحوال. يضاف الى ما سبق ان الوقف في نظر الشرع الاسلامي لا يسقط بتقادم الزمان وعلى هذه القاعدة اذا وضع شخص يده على أرض وقف مدة طالت أو قصرت وهو معترف بأنها ملك الوقف فانه يؤمر بردها. ولا يوجد في هذا الموضوع الا استثناء واحد وهو عدم سماع دعوى متولي الوقف اذا ترك الغاصب يغتصب الوقف مدة ثلاث وثلاثين سنة متوالية والغاصب لا يعترف للوقف بشيء، ولا يوجد عذر شرعي لدى متولي الوقف في تلك المدة. (انظر المادة ٥٨٧ من كتاب قدري باشا ودعوى تنقيح الحامدية من صفحة ٥ـ٧)

ومتى كان هذا هو حكم الشرع في أمر إغتصاب الوقف، وان كان اليهود أنفسهم يعترفون به ولم يضعوا أيديهم عليه ولم يدعوا حقا فيه في أي زمن من الازمان، وانما أرادوا اليوم فقط في أيام الاحتلال أن يطلبوا من المسلمين حقا لا وجود له من قبل هو حق الاستقرار والبقاء على وقف أبي مدين الخيري واغتصاب قطعة منه للوصول الى الانتفاع بجدار من المسجد الاقصى يقيمون فيه صلواتهم فيصير جزءاً من كنيس لهم من جهته الغربية. اذا كان الامر كذلك وقد ثبت من الوقائع ان اليهود كانوا زائرين كغيرهم لوقف تحت تصرف المتولي عليه وحوزته، فطلبهم الآن غير مقبول عقلا وشرعا

ونضيف على ما سبق أن الشرع الاسلامي يمنع الحاكم مهما كانت صفته عن أن يتصرف في الوقف أو يسلم فيه بكيفية تتنافى مع أحكامه الشرعية وان كل تصرف من حاكم ينقص من حقوق الوقف باطل، وكل تصرف من متولي الوقف نفسه يمس بمصالح الوقف وصيانته يعتبر خيانة موجبة لعزله

٢ ـ الوجهة القانونية

١ ـ الوقائع

نشرت الحكومة البريطانية المذكرة الرسمية المقدمة من وزير المستعمرات الى البرلمان البريطاني في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ في شأن الحائط الغربي بعدد ممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد جاء فيه ما يأتي :

(يؤلف الحائط الغربي أو المبكى قسما من الحائط الخارجي لهيكل اليهود القديم وهو بصفته هذه مقدس في نظر اليهود. وترجع عادة اقامة صلواتهم في هذا المكان الى القرون الوسطى وفي الممكن الى ماقبل ذلك. ويشكل هذا الحائط أيضا قسما من الحرم الشريف وهو بصفته هذه مقدس لدى المسلمين. وفضلا عن ذلك فهو من الوجهة القانونية ملك الطائفة الاسلامية الخاص، كما ان الرصيف الذي تجاهه هو وقف كما هو ثابت بالوثائق التي يحتفظ بها متولي الوقف. وقد أثبتت الطائفة اليهودية حقا صريحا لها في السلوك الى الرصيف لاجل اقامة الصلاة، ولكن الحكومة التركية كانت تقرر على التوالي كلما رفعت المراجع الدينية الاسلامية صوتها بالاحتجاج بانها لا تسمح بالتعدي على التعامل الجاري كوضع المقاعد والكراسي في ذلك المكان. ومن المفهوم انه صدر سنة ١٩١٢ قرار بمنع وضع الستائر في ذلك المكان)

بعد هذا الاعتراف الصريح بملكية المسلمين للحائط الغربي والرصيف، لا يعنينا في هذه المذكرة أن الحائط كان قسما من هيكل اليهود القديم أو لم يكن، فان هذا يرجع الى الحقائق التاريخية والعملية

انما الذي يعنينا ما تقوله المذكرة البريطانية من أن الطائفة اليهودية أثبتت أن لها حقا صريحا بالسلوك الى الرصيف لاجل اقامة الصلاة، حقا يدعيه اليهود لانفسهم وحصرته المذكرة البريطانية في مجرد السلوك للصلاة وأعقبته بان الحكومة التركية كانت تمنع اليهود من التعدي على التعامل الجاري (الستاتوكو) كوضع الكراسي أو المقاعد أو الستائر

فيفهم من هذا ان الحكومة لا تريد بحث الموضوع من الجهة القانونية الصرفة ـ الامر

الذي نعارضها فيه لأنه مرتبط باعيان موقوفة على أماكن مقدسة للمسلمين ومملوكة لاوقافها الى الآن - وانما نريد أن تراعي الحالة الراهنة (الستاتوكو) التي كانت موجودة قبل الحرب والتي عليها الأعتماد في نظرها لتكييف موقف اليهود في ذلك الوقت . ثم نعارض المذكرة البريطانية في رأيها لان (الستاتوكو) أي الحالة الواقعة معروفة هنا في فلسطين بين الطوائف المسيحية المختلفة التي تملك فعلا وقانوناً حق العبادة في كنيسة واحدة . ويراد تنظيم العبادة فيها في ملك مشترك : أما (الستاتوكو) بين دينين مختلفين يدعي احدهما وهو غير مالك أو شريك حق العبادة على ملك الآخر فلا أظن امكان تطبيقه هنا . ومع ذلك فلنفرض امكان تطبيق الحالة الراهنة (الستاتوكو) فماذا كان الامر قبل الحرب؟

أولا — في سنة ١٢٥٦ هجرية (١٨٣٨م) صدر من ابراهيم باشا أمر رسمي أبلغه حاكم فلسطين اذ ذاك الى متسلم القدس الشريف ننشره هنا بحروفه لاهميته (وقدمنا صورته الشمسية)

(افتخار الاماجد الكرام . ذوي الاحترام أخينا السيد أحمد آغا الدزدار متسلم القدس الشريف حالا

انه ورد لنا أمر سامي من عسكري مضمونه صورة ارادة شريفة خديوية صادرة لدولته بعرض مضمونها العالي أنه حيث قد اتضح من صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف بأن المحل المستدعيين بتبليطه اليهود هو ملاصق الى حائط الحرم الشريف والى محل ربط البراق وهو كائن داخل وقفية حضرة أبو مدين (قدس سره) وما سبق لليهود تعمير هكذا أشياء بالمحل المرقوم ووجد انه غير جائز شرعا . فمن ثم لا تحصل المساعدة لليهود بتبليطه ، وأن يتحذروا من رفع الاصوات واظهار المقالات . ويمنعوا عنها فقط يعطى لهم الرخصة بزيارتهم على الوجه .. الخ)

وبناء على ذلك لم يكن لهم حق في رفع أصواتهم ولا اظهار مقالاتهم

ثانيا — جاء في الصفحة ٨٤ من مذكرات صموئيل غوبات المطران الانكليزي للقدس سابقاً وهي مذكرات مطبوعة بلندن سنة ١٨٨٤ أن يهودياً تبعه الى المبكى فأمسك به بعض المسلمين وهموا بجلده لان اليهود لم يكن مسموحا لهم أن يذهبوا اليه (قدمنا الكتاب)

ثالثاً — قبل الحرب بسنتين صدر في مجلس ادارة لواء القدس قرار بمنع اليهود من تغيير الحالة الراهنة بوضع كراسي أو ستائر أو ما يماثلها في الرصيف (قدمناه مع ترجمته)

ولا يخفى أن مجلس ادارة اللواء كان مكوناً من هيئة رسمية يضم رؤساء دوائر الحكومة ورجال العين ومنهم رئيس حاخامي اليهود وأعضاء يمثلون الطائفة اليهودية

ولم يجد اليهود رداً على قيمة هذا القرار سوى القول بأنه الغي وقدموا لذلك صورة من جريدة وافادة من الحاخام حاييم ناوم بأنه سعى في الغاء هذا القرار وأنه وعد بذلك

هذا كل ما قالوه ولم يقدموا شيئا رسميا يدعمون به زعمهم ، وفضلا عن ذلك فان تنفيذه ثابت من أقوال شاهدهم الشماس اليهودي ميوحاس ، وكما ثبت من أقوال محمد كامل أفندي الشنبلي مدير قومسير البوليس في القدس بذلك الوقت

رابعا — ثبت من أقوال الراهبات الذين سمعتهم اللجنة وهم مسيحيون ، ومن أقوال الرهبان وهم مسيحيون أيضا ، ومن أجناس مختلفة ، ومن شهادة المستر هيوز ما يؤيد الواقع ، وهو أن اليهود لم يكن لهم أي حق قبل الحرب في وضع كراسي أو مقاعد أو أدوات للعبادة أو غيرها ، وشهادة المستر كيث روش تثبت أن المسلمين كانوا دائما يشكون من وضع كراسي أو مقاعد أو غيرها ويعارضون فيها

خامسا — أثبت شاهدهم الحاخام شور أن سفر التوراة لم يؤت به الى الحائط قبل الاحتلال كما شهد الحاخام شور بأنه لم ير صلاة تامة في جهة البراق

سادسا — وفوق ذلك كله قدمنا شهودا من العرب والمسيحيين الاجانب ذوي المقامات الرفيعة شهدوا جميعا بحقيقة الواقع والحالة التي كانت قبل الحرب

ومتى كان الامر كذلك فكيف يمكن اعطاء حق لدين اليهود لم يكن ثابتا لهم من قبل على حساب دين المسلمين حتى بفرض اعطاء قيمة لما يسمى (بالستاتوكو) أي الحالة الواقعة بين ذوي الاديان المختلفة

٭٭٭

ب - التطبيق القانوني

الآن وقد عرفنا الوقائع الصحيحة فيكون التطبيق القانوني في نظرنا كما يأتي :

يظهر مما دار في الجلسات أن اليهود يقولون بوجود ارتفاق أو حق أدبي يشبهه للوصول الى الجدار من الرصيف

فاذا كان حق ارتفاق كان الموضوع قانونيا ، واذا كان حقا ادبيا كان الموضوع اكبر من اختصاص متولي الوقف نفسه

ان حق الارتفاق لا يثبت لمدعيه الا بتوافر شروط عديدة ، منها :

اولا — ان يكون نتيجة تسامح Acte de Tolerance وقد دل التحقيق على ان اليهود كانوا ممنوعين من دخول المدينة نفسها ، وان المسلمين هم الذين اباحوه لهم واباحوا لهم ولغيرهم زيارة البراق ؛ ولا يخفى ان هذا التسامح بزيارة ملك الغير لا يكسب حقا على هذا الملك

ثانيا — يجب ان يكون حق الارتفاق مفروضا على عقار لمنفعة عقار آخر لا لمنفعة شخص او اشخاص واذا طالب انسان بحق ارتفاق للوصول الى عقار وجب عليه أن يكون مالكا لهذا العقار أو يكون له على الاقل حق عيني عليه . انظر مثلا (دالوز برتوار براتيك) الجزء العاشر تحت كلمة حقوق ارتفاق — النبذات ١ و ٢ و ٣ و ١٠ و ١٧ و ١٨ — والمادة ٥١ من القانون المدني للمحاكم المختلطة المصرية وانظر القانون المدني المصري .

ثالثا — طبيعة حق الارتفاق ان يكون أبديا Perpetuel لا أن يكون من عمل الانسان ولا حقاً بعقار فيمكن ازالته كما في النزاع الحالي — فان لمالك الجدار وهو وقف المسجد حق هدمه وازالته وتجديده او عدم تجديده — ومتى كان هذا الحق ثابتا للمالك ففي امكانه قانونا ان يزيل سبب ادعاء المنازعين لان حق الارتفاق يجب ان يكون ابديا (انظر البند ١٧ السالف الذكر) وعليه فلا يوجد حق الارتفاق .

رابعا — حتى يكسب حق الارتفاق بمضي المدة يجب ان يكون طالبه قد استعمله المدة المكسبة اياه بطريقة علنية ومستمرة وهادئة ومحددة وقد ظهر من الوقائع التي ذكرناها ان المسلمين كانوا يمنعون اليهود من التعدي على البراق اذا اراد هؤلاء تغيير صفة الزيارة .

على اننا لو فرضنا جدلا ووضعوا في وقت من الاوقات كرسيا أو غيره مما يغير الحالة فان هذا العمل لا يكتسب صفة العلنية والاستمرار والهدوء ، لانه يكون خفية (Clandestin) ومنقطعا ويكون سببا في نزاع من المسلمين ان رأوه كما حصل منهم بالفعل في الشكاوى المتعددة التي قدموها للجهة المختصة والتي بسببها منعت اليهود وأرجعتهم الى الحالة القائمة .

على ان المعقول هو كذلك — لانه لا يمكن ان يفهم الرضا بتقرير حقوق لعبادة اليهود على مكان من أهم محلات عبادة المسلمين .

وتقرير امر كهذا كاف لا شعال نيران الفتنة والاضطرابات بين الناس وهو مالا يرضاه محبو السلام في العالم .

ومتى كان الامر كما فصلناه فلم يبق لليهود ولا لغيرهم الا زيارة بسيطة وهي مهما طال أمرها لن تكسبهم حقا .

منتدب جديد !

على دولة جديدة

دولة نصرانية في مملكة يهودية في وطن اسلامي

تقول جريدة دوارهايوم اليهودية ان الصحف الكاثوليكية في ايطاليا تواصل حملاتها الشديدة طالبة ان تخرج القدس والناصرة وبيت لحم من تحت الانتداب البريطاني وتسلم للفاتيكان بعد أن تصبح هذه المدن الثلاث دولة مستقلة بنفسها . قلنا وبذلك تكمل دول الممالك الشامية فتصير فيها دولة بابوية ضمن مملكة اسرائيل المزروعة في الوطن الاسلامي العربي

حقا ان الضعف جريمة يستحق صاحبها العقاب

جسر عظيم على الفرات

تم بناء الجسر الحديدي في الحسجة على نهر الخابور أحد روافد الفرات ، وطول هذا الجسر تسعون متراً . وتم بناء جسر نهر الجغجغ وطوله ٣٢ متراً

أما جسر الفرات في دير الزور فقد تم بناء ثلاثة من أركانه والركن الرابع سينتهي أساسه في أواسط شهر اغسطس ، وكل من هذه الاركان يبعد ١١٢ متراً من الآخر . وقد وصلت حبال التعليق الحديدية ويرجح أن ينتهي بناء الجسر بمدة خمسة أشهر ويقدر مجموع ما يكلفه ٦٠ ألف جنيه ، والسلطة الفرنسوية برنامج في تلك الجهة

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٧) من الفتح بقلم العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق بعنوان (كلمة في موقف النساء مع الرجال) وخصوصا منه قوله «وما أنصفت مدنية تغلي الزانية وترخص الزوجة الصالحة» سرني هذا لان الواقع أن المدنية الغربية – التي تغالى فيها بعض ذوى الاعراض منا وهاموا بحبها، ودعو الناس اليها – ظلمت المرأة الطاهرة العفيفة واعتدت على حقوقها فكلفتها اذا أرادت أن تتزوج وتعيش عيشة الصلاح والشرف والعفة أن تؤدي المهر من مالها الزوج الطالب لها غنيمة باردة فكأنها بعملها هذا تضع العراقيل في سبيل زواجها الشرعي وتنعي عليها حبها للعفاف والفضيلة على العكس من المرأة المومس الزانية فقد سهلت لها عيشة الهمر وحببت اليها حياة الزنى والبغاء فكلفت الرجل اذا رغب في الزنى بها أن يؤدي لها ثمن البغاء، واجرة الفاحشة، فهي بهذا العمل تحبب الزانية البقاء على هذه المهنة التعيسة، وترغبها في دوام التلذذ بهذه الحرفة الدنيئة، وهذا منتهى الخذلان وسبيل الشيطان. ومن الغريب أن يظل بعد هذا في المتنورين منا من يرغب بهذه المدنية الغربية ويحبب الناس اليها ويرفع صوته عاليا بظلم المرأة المسلمة وخصوصا في ساحة الزواج. ونحن نبارك لمن يرغب في تلك المدينة الغربية وينعي علينا مدنيتنا وما جاء به ديننا، ونقول له رحم الله أبا الطيب حيث يقول:

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

وسرني من العدد (١٩٨) أن (ايفننغ جورنال) قالت عن اللورد بلفور بمناسبة موته: «كان يزج الوطنيين الارلنديين في السجن، ثم يسأل باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم» سرني هذا لانه ينم عن خلق رجل من كبار الرجال في العالم المتمدن، ويفصح عن وصف من أوصافه الخفية ما كان ليعرفه عنه أحد لولا أن أظهرته أعماله، وصرحت به أقواله ولعمري هل ثم شيء يترجم الرجال كأعمالهم؟ وهل هناك ماينبيء عن دخائل قلوبهم كأفعالهم؟ ألا فليعلم الملوك والسوقة، والعلماء والجهال وكل من بلغ رتبة الرجال من وزير وأمير، وكاتب وشاعر، وفقير وغني أن أعمالهم هي أصدق واصف لهم وأفعالهم هي أدل دليل على حقيقة أحوالهم

وحبذا لو يعتمد جميع المؤرخين على تعرف حقائق الرجال بأعمالهم، ويبنون أحكامهم عليهم بما يثبت من أفعالهم غير مبالين بشهرة ولا مخدوعين بلقب أو رتبة، فالاعمال هي الميزان الحق والقسطاس العدل

من الذي كان يظن أن اللورد بلفور الكبير في قومه الذي حصل منزلة سامية في الرقي والتمدن، ونال أعظم الشهادات العلمية، من كان يظن مع هذا أنه مخلوق بلا قلب؟ وأنه كان يمشي على الارض بغير عاطفة ولا فؤاد

من كان يظن أن مثل هذا العظيم يزج في السجن اخوانه في اللغة والعادات لمجرد أنهم يحبون أن يعيشوا أحراراً ويرغبون أن يعيشوا مستقلين ثم يعود فيسألهم باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم؟

من كان يظن أن مثل هذا الكبير يحمله حب المال على قتل الالوف من النساء والصبيان والرجال، وبيع أوطانهم واخراجهم من ديارهم، والنكث بالوعد لهم؟

ان كل ما وقع وما سيقع في فلسطين هو نتيجة وعد بلفور المشؤوم. فمن أي مادة كان قلب هذا الرجل يوم أبرم هذا الوعد وقضى به على أمة عظيمة لها مجدها وفخرها في جميع صفحات التاريخ؟

أي فرق بين قلب بلفور وبين قلب صلاح الدين الايوبي، ذلك الفاتح الذي لم تكن بيده شهادة عالية. ولا هو من رجال الغرب المتمدنين حينما ملك فلسطين، وتغلب على مغتصبيها؟

لا شك أن كل واحد من بلفور وصلاح الدين تخبر عن منزلته أعماله، وسيصاحبه غدا بين يدي الله تعالى أفعاله. هل تجزون إلا بما كنتم تعملون؟

دمشق — محمود ياسين

جمعية الهداية الاسلامية

والاحتفال بالمولد النبوي الشريف

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية اقامة حفلة كبرى في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٩ – ٧ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة، احياء لذكرى المولد النبوي الشريف، وسيلقى فيها كثير من الخطب والقصائد المناسبة لهذه الذكرى الجليلة – والدعوة عامة

اليهود

يضحكون على الفرنسويين

في أوروبا صحف ينشئها الاوربيون منشأة لخدمتهم والحقيقة أن من ورائها أصابع تستعملها لمصالح أخرى . ومن ذلك جريدة الماتان الفرنسية الكبرى : فان بعض اليهود وعلى رأسهم استيفان لوزان يضحكون فيها على الفرنسويين كما اقتضت ذلك المصلحة اليهودية

وآخر ألاعيب اليهود فى الماتان زعمهم أنهم أرسلوا إلى بلاد العرب بعثة صحفية على رأسها (جوزيف كاسل) الصهيوني تزعم أنها تريد أن تدرس تجارة الرقيق ، والحقيقة أنها تريد أن تنتقم للصهيونية من الامة العربية وتنشر عنها الاكاذيب باسم الحضارة

ونحن لا نضرب المثل عن سخافة هذه البعثة الصحفية بما نشرته على لسان رجل تركي نصاب يزعم أنه وزير خارجية الامام يحيى رغم ما أعلن غير مرة من تكذيب هذه الدعوى ، ولكننا نكتفي بنقل هذه الاسطورة الكاذبة التي نشرها جوزيف كاسل رئيس البعثة الصحفية ، وهي تعلن عن نفسها أنها لم تكتب الا للضحك على الفرنسويين وبأسلوب الهزء بهم . ولو أن صحفياً مصريا سافر إلى جهة من الجهات ، ثم أرسل الى صحيفته رسالة يبلغ الكذب فيها مبلغ ما في رسالة جوزيف كاسل من الكذب لكان جديراً بذلك الكاتب أن يخجل من العودة إلى البلد الذي نشر فيه أكاذيبه

قال جوزيف كاسل اليهودي يصف زيارته قبيلة عربية في اليمن تسكن مدينة منقطعة في الصحراء البعيدة عن صنعاء تحكمها امرأة بيضاء جميلة جداً ويتخذها السكان معبودة لهم ، فيجلسونها في هيكل على قاعدة من اللؤلؤ وهي عارية تماما ويسجدون لها

ويدعي جوزيف كاسل أن هذه القبيلة يهودية الاصل نزحت من بلادها واختارت المقام في الصحراء النائية وابتنت هناك مدينة خاصة بها . وعلى توالي الايام تناست دينها واتخذت عبادة امرأة بيضاء دينها لها

جمعية الشبان المسلمين

في أمريكا

واعانة فلسطين

في مدينة بوسطن (أمريكا) فرع نشيط من فروع جمعية الشبان المسلمين وقد أقام هذا الفرع اجتماعاً كبيراً في الشهر الماضي لمساعدة المنكوبين والبائسين في فلسطين ، وافتتحت الجمعية الاكتتاب بخمسين دولارا . واقتدى بها الحاضرون فبلغ ما جمعوه ٣١٥ دولاراً أرسلوه حالا الى سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني بالقدس . جزاهم الله خيرا

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي
تجد فيه "أساساً صحيحاً للبحث الأدبي ومنهاجاً قيماً للتفكير العلمي" بمنار الشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

فرنسا وسوريا

كلمة ظريفة

ليست سوريا - كما قال أحد الضباط الافرنسيين - بالبلد الطيب الصالح للاستعمار . وإذا كان سوء حظ فرنسا أو سوء حظ سوريا - احسبها كيفما شئت ! - جر الاولى إلى استعمار الثانية باسم بدعة « الانتداب » فالافرنسيون أنفسهم يعرفون أن سوريا عظم لم يترك العرق عليه نهشة من اللحم . وان قسمتهم من البلاد المنسلخة عن الدولة العثمانية كانت ضئيلة بالنسبة لما كسبه حلفاؤهم الانكليز منها : فالعراق غني ببتروله ومعادنه وزراعته ؛ وفلسطين غنية باملاح بحر الميت كما انها احد مصراعي باب الهند بالنسبة لموقعها من قناة السويس ومطمح أنظار الصهيونيين وأرض مقدسة في نظر جميع الاديان يمكن استغلالها أو بيعها للطامعين في جعلها وطناً دينياً أو قوميا لهم ! أما سوريا البائسة فهي فقيرة بالمعادن ، محرومة من البترول ، ضعيفة في كل شيء حتى في الزراعة . وبلاد لا تقوى على حمل أبنائها وتلفظهم فقراً إلى أقصى المهاجر وتشردهم تحت كل كوكب جديرة أن لا يسوسها إلا كل مفلس . وأحسن الله إلى الاستاذ الزهني حين قال :

كل شيء كان بالحسبان
إلا طفران على راس طفران ؟!!

هذه حالنا ! .. فلا استطعنا فى خلال عشرة أعوام مرت على « عشرتنا » مع الافرنسيين ارضاءهم ، ولا استطاعوا كسب قلوبنا . وأخشى فى النتيجة أن يحل عليهم « نحسنا » كما حل على كل من ابتلى بعشرتنا من الامم قبل اليوم !!

منير الريس

الغالب والمغلوب

كتب الاستاذ المولوي فضل الحق صاحب سلبارسي في جريدته (المسلم) الاسبوعية التى تصدر في بلدة كلكتا باللغة البنغالية مقالة افتتاحية وجعل موضوعها « الغالب والمغلوب» أو « القاهر والمقهور» وهذه ترجمتها : —

« ما من قارة من قارات الدنيا خربت فيها سعادة حريتها ، أو انحدر الاستقلال من عليائه سمائها ، أو انطفأ ضوء مصباحها الضئيل الذاتي الذى هو حق لكل شعب حي ، فاستولى على نفوس أجناس القارة الكسل القاتل ، والاتعاب الثقيلة ، واليأس الكثير الا انسحقت إرادتها ، ووهنت عزيمتها ، وضاقت دائرة تفكيرها . وحينئذ يتلاشى شعورهم الذاتي في دور النسيان ويمسي عقلهم وأخلاقهم ودينهم وأموالهم تحت رجام الجمود . ويغير القاهر جميع مصطلحات المقهور ورسومه وأنظمته وقواعده تغييرا نهائياً ويسعى لالباسه رداء مذاهبه وجميع حركاته وعاداته ، حتى يجعل في أعناق المغلوبين سلاسل العبودية الابدية ويسترق أبناءهم ويستولى على أموالهم انه كان من المفسدين

نحن نرى اليوم تلك الاغلال في أعناق مصر . لان أوربا احتلت مصر وغصبت حريتها ، تبعث البعوث وترسل المبشرين بأغراض سيئة إلى مصر التي هي منبع علماء الدين واللغة العربية ، وبهذه اللغة الشريفة صارت تؤلف الكتب ضد الاسلام ويطعن فيها طعنا شنيعا فتارة تنسبه إلى التعصب وأخرى إلى سفك الدماء وتارة الى الظلم أو ما ماثله ثم تنشر هذه الكتب بين الاقوام الساكنين السليمي القلب السليمي الايمان . ومما يؤسف له أن المبشرين استطاعوا أن يوطدوا مركزهم لعدم التفات العلماء

ان اخواني علماء مصر والافغان تجاه هذه الاخطار بلا حراك فلا نسمع لهم أدنى حركة وكان في امكانهم أن يقوموا بأنظمة الدفاع حتى يردوا المبشرين ردا جميلا فتنسد أبوابهم في مصر

ومما يؤسف له أن المسلمين بعد أن كانوا رؤساء على جميع العالم وكانت الملوك والاكاسرة تطأطئ أمامهم الرءوس فتبدلت الارض اليوم غير أرضها والسماء غير سمائها

اننا نتضرع من سويداء أفئدتنا الى مصلحي الهند المقيمين في مصر أن يشجعوا علماء مصر ويلفتوا نظرهم الى ما يتم من هؤلاء المبشرين حتى يصان الدين ويسلم من هؤلاء الظلمة »

***

فيا علماء مصر ، ويا علماء الازهر ، ان الاسلام يبكي أمامكم ، والمساجد تبكي خلفكم ، والاعداء يتقدمون وراءكم ليهدموا دينكم لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وايمان

قوموا وكفكفوا دموع الاسلام ، وقفوا أمام المساجد واسمعوا بكاءها ، وناهضوا أعداء الاسلام بمثل أنظمتهم ومساعيهم ودافعوا عنه بأموالكم ومعارفكم ، فالاسلام هو دوحة السلام الخضراء التي يستظل بها الضاحون من حرارة الغيظ فكيف مكنتم الاعداء من استباحة حماها قوموا وقدموا حججكم وبراهينكم وأموالكم في سبيل الله ، فانتم جنود الله في الارض « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

اسمحوا لي أيها الفضلاء العلماء النجباء أن أسأل عن أقلامكم اين هي وعن نفوسكم ماذا اعتراها . ان الجندى اذا قيد اسمه في دفتر الجيش يجب عليه أن يتقدم الى الخنادق ليدافع عن الحرمات ويموت في سبيلها كما كان يفعل المجاهدون من آبائنا . والا فليمح اسمه من دفتر الجهاد ويترك الواجب لمن يقوم به

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغانيات جر الذيول

عظيم الدين الهندي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف — بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

تعديل برامج التدريس

في المعاهد الدينية

أصدر حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر قراراً بتأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة وكيل الجامع الازهر وعضوية كل من أصحاب الفضيلة رؤساء معاهد الاسكندرية وطنطا وأسيوط والزقازيق ومفتشي المعاهد الذين لم يشتركوا في الامتحانات الحالية ، على أن يعهد إلى هذه اللجنة في تعديل برامج التعليم في المعاهد الدينية واختيار الكتب التي تطابق التقدم المنشود في جميع الاقسام بهذه المعاهد

تشجيع كرام

أرسل باشمعاون دائرة سمو الامير الجليل عمر طوسون كتاباً الى سيادة الوجيه الكريم السيد عبد الله السقاف بمناسبة تأسيس جماعة الدفاع الاسلامي من السادة العلويين يقول فيه أن سمو الامير ما كان يظن أحداً ممن يؤمنون بالله ورسوله تحدثه نفسه بالنيل من العترة الطاهرة فان كان الامر كما تقولون ووجد نفر من المتسمين بالاسلام يرتكبون هذا الوزر العظيم فان قيامكم بهذا الدفاع هو فرض من فروض الكفاية

مستعمرة أرمنية في جزيرة ابن عمر

أصبحت الارض الواسعة بين القامشلي والحسجة على الفرات مستعمرة أرمنية بعد نزوح العربان عنها . وقد أخذ الارمن يبنون الدور والقصور في تلك الجهات بتشجيع السلطة المنتدبة

في سجل زويمر

روت صحيفة (الهداية) البغدادية أن المبشرين جعلوا مخصصاً شهريا قدره ثلاثون ربية لكل من يعتنق النصرانية في لواء (العمارة) . وقد سجل بعض الفقراء أسماءهم ليتقاضوا هذا الراتب السائغ الذي يتناوله الواحد منهم بدون مقابل ، اللهم الا وقوفه مدة خمس دقائق ليصوره المبشر ويرسل صورته إلى أنحاء العالم معلنا جهوده في سبيل تنصير أبناء الرافدين ، وحضوره كل يوم (أحد) إلى مركز المبشرين ليسمع المواعظ

وقد ذكر أحد المبشرين أثناء وعظه منزلة المسيح وأنه هو الله وابن الله وأحد الاقانيم الثلاثة وأنه الواسطة لدخول الجنة والنار ، فصاح أولئك المتنصرون بزعمهم بصوت واحد :

اللهم صل على محمد وآل محمد !

فقال لهم المبشر : ما هذا ؟

فأجابوه : أما وصل المسيح إلى هذه المنزلة الرفيعة الا بواسطة محمد ﷺ ، اذ لولاه لما كان المسيح ولا العالم أجمع ؟

فعندئذ قرر المبشر قطع رواتبهم ، اذ لا يمكن تنصيرهم . ولكن اسماءهم بقيت في سجل زويمر ، ولا زال يكرر ذكر أسمائهم في مجلته ...

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

قصيدة نجدية

أرسل الينا الفاضل الغيور الشيخ عبد الله علي النجدي القصيمي قصيدة يثني فيها على الفتح ، ومطلعها :

أبى الفتح الا أن يكون نصيرا
لملة خير المرسلين نذيرا

فشكراً له على حسن ظنه ، ونرجو الله أن يوفقنا جميعا للخير والصلاح

في الهند الصينية

أذاع وزير المستعمرات الفرنسوية انه وقعت اضطرابات خطيرة في أول اغسطس في كنغا لونغ (الهند الصينية) فاضطر البوليس الى اطلاق النار على المتظاهرين الوطنيين فقتل ثلاثة وجرح عشرة

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز فضيلة الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في موضوع (النشأة المحمدية)

ويقوم صباح يوم الجمعة القادم إلى ناحية بيت حلفا قليوبية وفد المكارم تحت رياسة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وعضوية حضرات الافاضل الاستاذ محمود صدقي مراقبها ومحمد صادق عرنوس وعوض فتحي أمين السر والشيخ الصاوي علي شعلان والشيخ محمد احمد عثمان. حيث يخطب الجمعة بمسجد بيت حلفا ويعظ الناس بعدها الاعضاء

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا — وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدوي بمسجد الكريدي بعابدين — وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني يلقي محاضرة بعد الصلاة بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

تأليف

فضيلة الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه. وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة. وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد.

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

١٦١	قدوتنا الاعظم	لصاحب الفتح
١٦٤	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٦٦	ذكرى المولد المحمدي	لامير الشعراء شوقي بك
١٦٨	دفاع الاستاذ محمد علي باشا عن حق المسلمين في البراق	
١٧٢	سرني وساءني	للاستاذ الشيخ محمود يس
١٧٣	اليهود يضحكون على الفرنسويين	
١٧٤	الغالب والمغلوب	للاستاذ عظيم الدين الهندي

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٩ ربيع الاول ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

مدسوس على اليهود وعلى المسلمين

ذلك هو (حسين محمود) الذي يقول في منظم يوم الجمعة « هل من العدل اقصاء اليهود : لا عن مبكاهم وحده ، بل عن معابد سليمان وداود أيضاً ؟ أمن المنطق أن نرجع الى الفتح وويلاته وقصص تشتيت شمل اليهود المساكين في أنحاء الارض ، ونتخذ هذه الاعمال براهين لابقاء ما أخذه (أجدادنا) ؟ لم لا نفهم مسائلنا السياسية الحالية بهذا المنطق ؟ فهل نقبل مثل هذه الاثباتات من الانكليز أو الفرنسويين أو غيرهم عندما نطالبهم بالجلاء عن أوطاننا ؟ لنقلب الموضوع من الوجهة الدينية : فهل كنيس اليهود غير خيمة الاجتماع التي يقيم فيها أولاد لاوي الطقوس الدينية ؟

« اعتقد أننا نستفيد من التعاون مع اليهود (أولاد عمنا) أكثر من أى أمة أخرى ... ان اليهود متعلمون أقوياء .. الخ »

ويقول اليهودي (حسين محمود) في هذا المقال أيضاً :

« انني أدافع عن فكرة القومية المصرية ، وأحاول بكل جهدي أن أحرض على الابتعاد عن الاندماج في الوحدة العربية لعدة أسباب أهمها :

١ — ليس المصريون عربا

٢ — أن الامم العربية الاخرى تتفاوت درجات نموها تفاوتاً بيناً ، ولكل منها حالة محلية خاصة ومشكلات خاصة فليس من صالحنا أن نتولى قيادة هذه الامم كما يحاول البعض أن يقول ، الا اذا كان عندنا الاستعداد لذلك

. . . .

وأخيراً (وهو الاهم) أنه وجدت مدنية اسلامية ـ يسمونها عربية خطأ ـ لم تتابع سنن التطور منذ عشرة قرون تقريباً . فمن الصعب الآن عودها الصلب لتصبح

صالحة للوقت الحاضر . واذا فرض أننا تمكنا من ذلك فان نصف الوقت سيضيع في الترقيم والاختيار ، ونحن أحوج الى دقيقة واحدة نقتبس فيها مدنية منظمة عصرية راقية

اننا اذا اخترنا اسم (فرعونية) لثقافتنا ومدنيتنا وآمالنا المستقبلة فليس المقصود من هذه الرجوع الى بناء المعابد وتقديس الحيوانات والكتابة بالهيروغليفية ، بل هي صيحة جهاد تدل على الرغبة فى توحيد جهود سكان وادى النيل للسير الى الامام

اننا نقتبس ونحن في مبدأ نهضتنا من غيرنا . وأمامنا الآن الاختيار ما بين وضع المدنية الاسلامية القديمة أمام عيوننا نموذجا ننسج على منواله ، ووضع المدنية الغربية نموذجا . وأنا لا أتردد لحظة واحدة في اختيار المدنية الحديثة »

***

هذا أهم ما في مقالة المدعو حسين محمود ، وهو مما لا يجوز أن نمر به دون أن نضعه في الميزان ونبين للناس قدره

وقبل كل شيء نريد أن نحلل (حسين محمود) لان معرفة القائل شرط في معرفة القول في مثل هذه البحوث

حسين محمود اسم نكرة لم يقع عليه حتى اليوم نظر قارىء مصري ، ومعنى هذا عندى أنه رجل جبان اختبأ وراء هذا الاسم ، لانه يحمل اسماً آخر لو عرضه على أنظار الناس لخسر القضية من بدايتها ، ولو كان في نشر اسمه الحقيقي مصلحة الموضوع لما اختبأ هذا الجبان وراء اسم آخر

ومع ذلك أحب أن نعرف من هو

يزعم حسين محمود أنه يدافع عن (فكرة القومية المصرية) ثم يزعم ان المصريين ليسوا عربا ، اذن فهو عند نفسه ليس عربياً ، ويقول أن (اجداده) أخذوا هيكل سليمان وداود من اليهود وبنوا عليه المسجد الاقصى ومن العدل أن يعيد هو الى (أولاد عمه) اليهود ما أخذه أجداده منهم

فكيف يكون هذا الكاتب غير عربي ثم يكون الذين شيدوا المسجد الاقصى (أجداده) ؟ بل كيف يكون الكاتب من أبناء الفراعنة الذين تلعنهم توراة اليهود ثم يكون من أبناء عم اليهود ؟

يظهر لنا من هذا وذاك أن الرجل يجهل نفسه ، ومن جهل نفسه فأحرى أن يجهل كل شيء

ومن جهالاته أن يحكم بأن من العدل أن يعيد العرب لليهود المسجد الاقصى ، فكأنه لم يقرأ في التاريخ أن العرب لم يأخذوا من اليهود شيئاً . وجهالة اخرى أن يقيس قضية العرب واليهود بقضية الانكليز والمصريين ، مع أن العرب هم سكان البلاد وأصحابها ، واليهود غرباء قادمون من بولونيا وروسيا وألمانيا الخ فهم الغرباء والعرب الوطنيون ، بعكس المصريين والانكليز

وأما أن المصريين عرب أو غير عرب ، فالمصريون يتكلمون اللغة العربية من مصب النيل في الدلتا الى أقصى مديريات الصعيد بل الى أعماق السودان ، وهم عرب كما أن الفرنسويين فرنسويون ، وكما أن الامريكيين أمريكيون ؛ وكما أن الالمانيين ألمانيون ، والعبرة في الحضارات لا تكون بالانساب ، لان الحضارة أشبه بالبوتقة تمتزج فيها العناصر وتضيع فيها مظاهرها . فنابليون بونابرت وهو مفخرة الفرنسويين ربما كان ايطالياً بنسبه لكنه فرنسوي فى لغته ووطنه وعصبيته . وكم من ألماني عظيم هو في الحقيقة من أصل صقلبي ، لكنه ولد يتكلم الالمانية فكانت عصبيته الجرمانية لا تفوقها عصبية القبائل . فهل اذا قال حسين محمود « ليس المصريون عرباً » يكون المصريون أتراكا أو هوداً أو هولنديين ؟ المصريون ولدوا يتكلمون العربية

وأنف اليهودى حسين محمود راغم ؛ والمصريون يسمون أنفسهم (أولاد عرب) وأنف هذا اليهودى راغم ، والمصريون عرب كما أن الفلسطينيين والسوريين عرب وكما أن العراقيين عرب وكما أن كل ناطق بالضاد على وجه الارض ليس له قومية ينتسب اليها سوى العربية

يقول مؤلفو سيرة مصطفى كمال باشا ان أصله من لاريسا في بلاد اليونان وانه ولد في سلانيك التابعة لبلاد اليونان ، ولكن الرجل ولد يتكلم التركية فعصبيته للقومية التركية يستطيع اليهودي حسين محمود أن يسأل عنها ان كان جاهلها . فهل نقول بسبب أن أصل مصطفى كمال باشا من لاريسا أنه يوناني ؟ ولو رحت تبحث عن قادة العصبية التركية في تركيا لرأيت أكثرهم بين چركسي وأرنؤوطي ولاز وروسي وأرمني وكردي الخ ، وانظر الى وجوههم هل ترى فيها سحنة القومية التي تراها في جبال ألتاي وفي بلدتي بخارى وخيوة ؟ ان القوم لما فكروا في تعيين قوميتهم كانوا يعلمون أنهم أبعد عن العرق التركى من الصيني عن العرق العربي ، ومع ذلك تراهم يتعصبون للتركية أكثر من تعصبك أنت للمتناقضين : فرعون واليهود

المصريون عرب ، لا من ثلاثة عشر قرنا الى الآن بل من تسعة آلاف سنة الى الآن ، ولو كنت تعلمت في مدرسة ابتدائية لكنت تعلمت أن (مينا) أقدم الفراعنة انما هو رجل (أسيوي) جاء الى وادي النيل من طريق العريش فهو عربي أيها اليهودي ، لكنك يهودي جاهل

دعنا من جهلك بالتاريخ والاتنوغرافيا وتطور القوميات وتعال نصل الى مقصودك الاول ، ألا وهو دعوة مصر الى الانسلاخ عن الحضارة الاسلامية والاخذ بحضارة بلاد الصليب . هنا نراك تحولت عن اليهودية الى الصليبية . وهذا عجيب ، لكن العجب يزول اذا علمنا أنك تجمع بين المتناقضات لغرض واحد تريد أن تصل منها اليه ، وهو الضغينة على الاسلام وكراهيته واحتراق فؤادك من اعتلاء كلمته فوق المآذن العالية في سماء الوطن المصري من الدلتا الى أقصى السودان . ان كلمة الاسلام ستبقى عالية في أجواء مصر وآفاقها الى قيام الساعة وأنفك راغم ، وان هذه المآذن ستصر على النداء بحي على الفلاح بلغة محمد بن عبد الله ﷺ وانفك راغم وان الاسلام (اذا دان به المسلمون على حقيقته) سيكون أكبر أسباب الاخذ بالعلوم والانظمة وعوامل الرقي وبواعث القوة وهو أدعى لذلك من النصرانية واليهودية والفرعونية واللادينية

وأنا أقول لك لا يوجد في الاربعة عشر مليونا من المصريين من يحمل ضغينتك للاسلام الا رجلين سلامه موسى وجورجي عنايت

وأكبر ظني أن هذه المقالة السخيفة لواحد منهما ، لان مصر أطهر من أن يكون فيها رجل ثالث يقيء من فيه مثل تلك الخبائث

محب الدين الخطيب

ميثاق سوريا الاقتصادى

وضع هذا الميثاق في دمشق ، وأخذ السوريون يوقعون عليه واحداً بعد واحد ومائة بعد مائة وألفاً بعد ألف ، عالمين أن الاستقلال الاقتصادى سبيل الاستقلال السياسى ، وأن الاجانب لم يدخلوا بلداً شرقياً الا بذريعة ما لهم فيه من (مصالح) . وهذا نص الميثاق :

«أعاهد الله والشرف على أن لا أصرف قرشاً في حاجة صادرة من بلاد أجنبية ما دام يوجد منها في (وطني العربى الكبير) وان اعزز اقتصاديات بلادي وأعمل لترويجها وتصريفها بكل ما لدى من قوة . والوطن شاهدي ، والله حسبي ، ونعم الوكيل»

محاسن الاسلام

— ٢٦ —

النظافة

من محاسن الدين الاسلامي عنايته بكل ما يسعد المرء في جميع وجوه الحياة. فاذا اتبع الانسان تعاليمه بحذافيرها فاز بالسعادة كاملة، وان قصر صب عليه من الشقاء بقدر تقصيره

ومن أغراض الاسلام الرئيسية أن يكون المسلم شديد الُمة عظيم القوة متمتعا بالصحة والعافية. والنظافة هي دعامة الصحة، ولذا فالاسلام يحض على النظافة ويجعلها واجبة في كثير من الاحيان. فالوضوء وهو مقدمة الصلاة من أعظم الوسائل التي تنظف بها الاطراف وتزول الاوساخ والاطباء حتى الغربيون منهم يستحسنونه جدا ويثنون على الاسلام بسببه

والغسل - الذي به ينظف الجلد وتنفتح المسام ويزول العرق - مطلوب من الجنابة ويوم الجمعة ومندوب للسفر وزيارة الاخوان وبعد الحجامة وليلة النصف من شعبان وليلة عرفة وليلة القدر ولصلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء والفزع والظلمة الشديدة أو الريح العاصف وبعد غسل الميت ولحضور مجامع الناس وللتائب من الذنب وعند تغير البدن وغير ذلك. والنصوص الحاضة على النظافة في الدين الاسلامي كثيرة نجتزىء بالقليل منها دلالة على الكثير. أخرج البخاري ومسلم ومالك واللفظ لمالك عن عائشة رضي الله عنها: «اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل»

وأخرج الستة إلا الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «غسل الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد»

وأخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها: قالت: «كان رسول الله ﷺ يغتسل من أربعة: من الجنابة والجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت»

كان المنتظر بعد حض الاسلام على النظافة أن يكون المسلم أقوى الناس بدنا، وأكملهم عافية، وأكثرهم تمتعا بنعيم الحياة ولذاتها البريئة الحلال

ولكننا نرى المسلمين قد انتشرت بينهم الامراض وهي تفتك بهم فتكا ذريعا ولا سيما في الشرق الاقصى وبعض الهند وأواسط إفريقية وجهات أخرى. وقد فترت عزائمهم ونبطت هممهم فما هي الاسباب الدافعة بهم الى أحضان الامراض الوبيلة وأنواع السقم المهلكة؟

ان سبب ذلك ترك النظافة ولا ريب.

ونظرة واحدة إلى أولادنا في الشوارع تبين ما نحن فيه من الاهمال المزرى الذي لا يليق بأمة شمت رائحة المدنية فضلا من أمة تدين بالاسلام الذي امتاز بأنه الدين الذي جعل لصحة الابدان منزلة ليس فوقها منزلة. وليس في هذا شك، إذ بالبدن القوي تؤدى العبادات كاملة، ويقوى المؤمن على أنواع الجهاد

ولعل الاسلام نشأ في الصحراء ليكون حملة لوائه أسوداً ضراغم يتمتعون بنسيم الصحراء العليل وهوائها الجاف الذي به تنمو الاجسام وتقوى على مصادمة الحوادث الجسام

وإلى ذلك أشار الاستاذ مصطفى صادق الرافعي مبدع نشيد الشبان المسلمين اذ قال:

انما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

أطفالنا يلعبون بالتراب والاوساخ فتهاجمهم الامراض منذ طفولتهم وتسكن في أجسامهم فلا تفارقهم - حتى يدرجوا في أعماق القبور - الا بعناية من الله لا دخل لهم فيها. ونحن تاركوهم هملا كأن أمرهم لا يعنينا، وكأن النظافة لم يأمرنا بها الاسلام، ففشى فينا العمى والعور والرمد ومرض العيون بالامراض المختلفة. ولقد حق لاوربا أن تفخر علينا بأنها مدنتنا وحافظت على صحتنا وكافحت الامراض التي تنتابنا فكادت تنجينا منها

وما كان لها أن تفتخر لو كنا مسلمين حقا نحافظ على تعاليم الاسلام. ولولا اهمالنا لكنا أكثر الامم عدداً اذ أننا أكثرهم نسلا والحمد لله

فهل كتب على المسلمين أن يخالفوا الاسلام في كل شيء ليفقدوا كل شيء؟ اللهم لا حول ولا قوة الا بك: بيدك الامر ومن عندك الهداية والارشاد. فمن على المسلمين بنورك وحطهم بعنايتك ليفهموا أن دين الاسلام الذي ارتضيت لهم فيه كل شيء حتى ما يفيد أجسامهم من قواعد الصحة ووسائل الوقاية. انك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المرأة المسلمة

كتب الشاب الفاضل السيد عمر دسوقي في العدد ١٩٧ من الفتح مقالا تحت هذا العنوان لفت نظري فيه قوله « ان البنت يجب أن لا تزيد سنها وهي في المدرسة عن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة على أكثر تقدير »

ولما كان الكثيرون من أغنيائنا وذوي الوجاهة فينا يرسلون بناتهم الى المدارس بهذه السن غير مبالين بما يطرأ عليهن من فساد، ولا بما يحدثنه بعد من ميل الى الشر ورغبة في الرذيلة اردت ان انصح لهم على صفحات هذه المجلة (الفتح) فلعل فيهم من تنفعه الذكرى، وتؤثر فيه النصيحة

الواقع أن البنت في هذه السن تدخل في طور البلوغ أو المراهقة، وهو كما قال الكاتب الفاضل طور له خطر كبير في الاخلاق. والانسان فيه محاط بكثير من العوامل النفسية التي تسول له الشر. فالنفس وثابة، والشباب مزلقة، وعوامل الفساد براقة مغرية للمرء على الشر، فالذين يطوحون بيناتهم الى تلك المدارس وقد بلغن هذه السن أو زدن عليها يعرضونهن لخطر قد لا تحمد عقباه، هذا إذا تركنا الكلام على المدرسة ودروسها والمحيط المدرسي وبعض المعلمين والمعلمات وأكثر الطالبات

ان نظرة واحدة إلى بناتنا الطالبات في تلك السن أو ما زاد عليها تطالعك على مسائل لا قبل لك بها، وأحوال لا علم لك بوجودها. فاكثر تلك المدارس وهي في الغالب أجنبية جمعت بنت الثانية عشرة إلى الخامسة والعشرين وقد يوجد فيها من لم يبلغ المحيض وكلهن قد استكملن أسباب الزينة، ولبسن الرقيق من الثياب، والبراق من الالبسة، وكشفن السواعد، وحسرن عن الغرة أو الوجه، وابدين صفحة العنق وظهرت سوقهن مستورة بجراب لونه لون الجسد، وجدت الفضلى بينهن من سبقت صواحباتها في التبرج والزينة، كل ذلك تحت ستار العلم، وباسم النهضة العلمية، وتخلصا من ظلمات الجهل. ولعمري ان حياة الجهل لا تمدح، ولكنها أرضى من حياة التبرج والخلاعة المطلية بطلاء المدرسة والدرس

وقد فتن الناس وأضلهم من زعم باطلا أن تعليم الفتاة يقيها الضعف الاخلاقي ويجعل في نفسها قوة تشعر معها بالوجود فتحترم بعد نفسها فلا تزل قدمها يوم تزل قدم اختها الجاهلة

ثم ضل لطريق الحق من ظن ان هذا صوابا فأطلق لبناته العنان يذهبن باسم المدرسة حيث شئن، ويصحبن في طريقهن من أردن، ويلبسن إذا خرجن الى الدرس لباس الشهرة، ويرتدين رداء الزينة، وهن قد بلغن السن التي يمتد فيها ظل الشهوة، ويقوى سلطان النفس ويكثر عدد الاصحاب والصاحبات

على أن البنت التي نكتب عنها ما نكتب لو كانت متمكنة من الدروس الدينية والاخلاقية لهان الخطب وأمكن أن تدفع عن نفسها بعض أخطار تلك السن المخوفة، والطور المتجدد ولكن الامر جاء وياللاسف على خلاف ذلك فقد جهلت البنت تلك الدروس أحوج ماتكون اليها، وفقدتها زمن اضطرارها اليها، وداهمها فوق ذلك خطر التفرنج وخطر الشباب فقضت بينهما، وأصبحت فريسة لكليهما

فليتق الله من بيده ردع هؤلاء الفتيات وليعلموا أن رسول الله ﷺ قال (١) « النساء عورة وان المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس فيستشرفها الشيطان (٢) فيقول انك لم تمري باحد إلا أعجبته » الحديث. وقال (٣) ﷺ « ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء » . وقال (٤) ﷺ « اتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء »

دمشق محمود ياسين

جواب عصبة الامم

على برقية سلطان باشا الاطرش

كان المجاهد الكبير سلطان باشا الاطرش قد أرسل برقية الى عصبة الامم يحتج فيها على تصريحات الافرنسيين المخالفة لحقيقة الحال في سوريا. وقد تلقى عطوفته كتابا من سكرتير عصبة الامم يشعره بوصول البرقية وهذا نصه :

« جنيف في ٢١ يوليو ١٩٣٠

سيدي سلطان باشا

لي الشرف بان أشعركم بوصول برقيتكم الصادرة من عمان بتاريخ ٨ يوليو ١٩٣٠. وعملا بالخطة المتبعة في مجلس جمعية الامم، فان مخابرتكم سوف تعرض على رئيس لجنة الانتدابات الدائمة »

لي الشرف ياسيدي أن أكون

خادمكم المطيع

عن السكرتير العام (التوقيع)

(١) اخرجه الطبراني

(٢) المراد باستشراف الشيطان نظره اليها ليغويها ويغوي بها

(٣) اخرجه الشيخان والترمذي

(٤) اخرجه مسلم

لا دواء لجرح الشرف

في أي جوٍّ من أجواء هذا البلد تريدون أن تبرز نساؤكم كرجالكم أيها القوم ؟ أفي جو المتعلمين وفيهم من اذا سئل لمَ لمْ تتزوج ؟ أجاب : نساء الأمة جميعاً نسائي . . . أم في جو الطلبة وفيهم من اذا عاد من أوربا يحمل في محفظته أقل من عشر صور لصديقاته ومائة كتاب غرام منهنّ يتوارى بها عن أعين أصدقائه حياء وخجلاً ، أم في جو الرعاع والغوغاء وكثير منهم يدخل البيت خادماً ذليلاً ويخرج منه صهراً كريماً . . .

وبعد فما هذا الولع بقصة المرأة والتمنطق بحديثها . والقيام والقعود بأمرها ، وأمر حجابها وسفورها ، وحريتها وأسرها . كأنما قد قمتم بكل حق وواجب للأمة عليكم في أنفسكم . فلم يبق الا أن تفيضوا من تلك النعم على غيركم ، هذبوا رجالكم قبل أن تهذبوا نساءكم . عجزتم عن الرجال فأنتم عن النساء أعجز

أبواب الفخر أمامكم كثيرة فاطرقوا أيها شئتم ودعوا هذا الباب موصداً فانكم ان فتحتموه فتحتم على أنفسكم بلاءً عظيماً وشقاءً طويلاً . أروني رجلاً واحداً منكم يستطيع أن يزعم في نفسه أنه يملك هواه بين يدي امرأة يرضاها . فأصدق أن امرأة تستطيع أن تملك هواها بين يدي رجلٍ ترضاه

ما عضفكم في ليلكم ونهاركم بقصصها وأحاديثها (المرأة) في حين أنها لا تشكو الا فضولكم وإسفافكم ولصوقكم بها ووقوفكم في وجهها حيثما سارت

انكم لا ترثون لها بل ترثون لانفسكم ولا تبكون عليها بل على أيام قضيتموها في ديار يتدفق سيل جوها تبرجاً وسفوراً . ويتدفق حرية واستهتاراً

لقد كنا وكانت العفة في سقاء من الحجاب موكوء ، فما زلتم تثقبون في جوانبه كل يوم ثقباً والعفة تتسلل منه قطرةً قطرة حتى تقبض وتضاءل ثم لم يكفكم ذلك منه حتى جئتم اليوم تريدون أن تحلوا وكاءه حتى لا تبقى فيه قطرة واحدة

عاشت المرأة حقبة من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها ، راضية عن نفسها وعن عيشها . ترى السعادة كل السعادة في واجب تؤديه لنفسها ، أو وقفة تقفها بين يدي ربها ، أو عطفة تعطفها على ولدها ، أو جلسة تجلسها الى جارتها . وترى الشرف كل الشرف في خضوعها لأبيها وائتمارها بأمر زوجها ونزولها عند رضاهما . وكانت تفهم معنى الحب وتجهل معنى الغرام . فتحب زوجها لأنه زوجها ، كما تحب ولدها لأنه ولدها . فان رأى النساء أن الحب أساس الزواج ، رأت أنّ الزواج أساس الحب . فقلتم لها أن هؤلاء الذين يستبدون بأمرك من أهلك ليسوا بأكبر منك عقلاً ولا أفضل رأياً فلا حق لهم في السلطان الذي يزعمونه لأنفسهم عليك . فازدرتْ اباها وتمردت على زوجها وأصبح البيت الذي كان بالأمس عرساً من الأعراس الضاحكة مناحةً لا تهدأ نارها

وقلتم لا بدَّ لك من أن تختاري زوجك بنفسك حتى لا يخدعك أهلك عن سعادة مستقبلك . فاختارت لنفسها أسوأ مما اختار لها أهلها . فلم يزد عمر سعادتها على يوم وليلة . ثم الشقاء الطويل بعد ذلك العذاب الأليم

وقلتم لها ان الحبّ أساس الزواج فما زالت تقلب عينها في وجوه الرجال صاعدة متحدرة حتى شغلها الحب عن الزواج . . .

وقلتم لها ان سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها وما كانت تعرف الا أنّ الزوج غير العشيق فأصبحت تطلب في كل يوم زوجاً جديداً يحيي من لوعة الحب ما أمات القديم ، فلا قديماً استبقت ، ولا جديداً أفادت . .

يا قوم انا نضرع اليكم باسم الشرف الوطني والحرمة الدينية أن تتركوا تلك البقية الباقية من نساء الامة آمنات مطمئنات في بيوتهنّ ، ولا تزعجوهنّ بأحلامكم وآمالكم كما أزعجتم من قبلهنّ ، فكل جرح من جروح الامة له دواء الاّ جرح الشرف فلا دواء له

المنفلوطي

ذكرى مولد الهادي

ليت شعري هل أتى شهر ربيع   أنه ظرف الهدى والرحمه
وبه الهادي لارشاد الجميع   فيه والدنيا دياج مظلمه
احمد المختار من بين العباد   ليقيم العدل فيهم والسلام
جاء والناس على غير سداد   في شقاق مستمر وخصام
قد فشا في البر والبحر الفساد   يتبارى الشيخ فيه والغلام
فغدى العاقل به وهو رضيع   حالة كانوا عليها مؤلمه
لا تقل ناس ولكن هم قطيع   قوة الفكر بهم منعدمه
انهم قد جهلوا سر الحياه   فقضوها في أمور لا تفيد
بلغ الجهل لديهم منتهاه   يبديه الباطل فيهم ويعيد
مبعث الهادي اليهم بالنجاه   نعمة ليس عليها من مزيد
حرر العقل من القيد الشنيع   من تقاليد فزتهم محكمه
خرّ من مفعولها شبه صريع   ثم أحياه بدين القيمه
سيرة الهادي دواء المصلحين   لو أثاروها سماعاً والتفاتا
فلتكن قيثارة للمصلحين   يُحيي ما تبعثه القلبَ المواتا
ولتكن ماثلة في كل حين   يعرفون الصبر منها والثباتا
يعرفون الخلق السامي البديع   ويحهم ان لديهم منجمه
فعلوم من نفسه صار يذيع   الذي من حقنا أن نكتمه
أين بذل المال في خير الوجوه   بسخاء مثل دأب السلف
هل أراد النفع منه باذلوه   أم عليهم جانب النفع خفي
أي وربي انهم لم ينفقوه   في سبيل الله بل في السرف
كل من جربهم لا يستطيع   أن يرى فيهم لمدح كلمه
بالذي قد ضاع منهم ويضيع   لم يعودوا أمة محترمه
أين يا قوم ثبات المصطفى   سبب الفوز ومرقاة النجاح
قل معي اليوم على الفوز العفا   حيث لم نثبت على قصف الرياح
ان نكن مرضى فأسباب الشفا   كلها فيما اعتزمنا من كفاح
فلنجدد شوكة الحصن المنيع   لفئات تفتديه مسلمه
ولنقدنا حيث مرضاة الشفيع   نية نحو المعالي مبرمه
لم يعد ينفع ايراد الحجج   اننا صرنا أحاديث الشعوب
ألكن الناس بما فينا لهج   والذي فينا عيوب وذنوب
فاصبحوا ناجين من تلك اللجج   وانظروا المخرج من تلك الكروب
ان ذكرى سيد الرسل سريع   فطها في ذي الخمول النؤمه
انها في جدبنا غيث مريع   نجتني منها ثمار المعظمه

محمد صادق عرنوس

الوطن العربي الكبير

لا أدري هل انتبه القراء إلى كلمة (وطني العربي الكبير) التي وضعها السوريون في ميثاقهم الاقتصادي المنشور في موضع آخر من هذا العدد؟

ان في هذه الكلمة معنى كبيراً

ان ابن سوريا يقول للمصري والعراقي والحجازي واليمني والتونسي والجزائري ولابن المغرب الاقصى : إذا كانت السياسة قد فرقت بين أوطاننا فانها بالرغم من ذلك وطن واحد تجمعه خريطة واحدة وهي (لغة القرآن) فيجب علينا أن نستيقظ لهذه الرابطة التي هي طبيعية فينا منذ ولدنا ومنذ طرقت أسماعنا أحاديث من حولنا ، وهي أحاديث تدور بلغة واحدة من حدود فارس الى أقصى بلاد المغرب ومن سيف البحر في حضرموت الى البلاد التي تندلع فيها نيران الثورة الآن في تركيا . فما دام في هذا (الوطن العربي الكبير) حاجة من حاجاتي مصنوعة بأيدي أبنائه فلا يجوز لي أن آخذ مثلها من المصنوعات الاوربية

ان ميثاقاً وضع لسكان بلاد مختلفة في الدين ومتفقة في اللغة لا يمكن أن يكون أوسع حدوداً من الحدود التي وضعها هذا الميثاق ، وان هذه السعة في الحدود وسيلة القوة ، بدليل ما فعلته يد الاستعمار من تمزيق هذا الوطن الكبير والتفريق بين أبنائه ليسهل ازدرادهم لقمة بعد لقمة

اذا ثبت الموقعون على هذا الميثاق على العمل به فسيجدون فيه مفتاح الخلاص

حبذا لو استيقظت مصر لكلمة (الوطن العربي الكبير) في جميع الشئون التي يشترك فيها الوطنيون من أبناء الاديان المختلفة

الفكرة الفرعونية فكرة عقيمة

من مصلحة مصر أن تهجر عبادة الحجارة الميتة وتستعطف القلوب الحية في الشرق العربي

— تصريح الاستاذ محمد علي باشا —

كلما رجع فاضل من أفاضل القطر المصري من زيارة قطر عربي كفلسطين وسوريا والعراق رجع وفي قلبه إيمان جديد بحاجة البلاد الناطقة بالضاد الى توثيق الروابط الادبية فيما بينها ، وهو يوقن بأن حظ مصر من ذلك هو الحظ الاوفر لأنها مدار هذه الروابط

زارني مرّة الاستاذ أحمد بك أمين الاستاذ بالجامعة المصرية ومؤلف فجر الاسلام — وكان ذلك في أثناء الثورة الفلسطينية — فذكرت له أن تركيا ببعدها عن الاسلام تخلت عن مركز القيادة في الشرق وأن الشرق العربي ينشد ذلك في مصر وأن مصر مقصرة في تحقيق فكرة الرابطة بين الاقطار العربية بل تكاد تتجاهل هذه الرابطة . فقال : ان مصر تخشى أن يحملها ذلك عبئاً : ورأيته يظن أن البلاد العربية المنفصلة عن تركيا أقل مرتبة في الحضارة والعرفان مما هي في الحقيقة . وقد علمت فيما بعد أن الاستاذ أحمد بك أمين عدل عن كثير من رأيه الاول بعد زيارته الديار الشامية

والآن عقب زيارة الاستاذ محمد علي باشا لفلسطين بمناسبة التحقيق في مسألة البراق اجتمع به تيسير أفندي ظبيان وحادثه في امور من هذا القبيل . ثم سأله :

— ما هي أقوم الوسائل التي تقترحونها معاليكم لتعزيز الروابط بين الاقطار العربية الشقيقة

فأجاب محمد علي باشا : ان التعاون على تحقيق المشروع الآنف الذكر واخراجه الى حيز الوجود مما يقوي الاواصر بين هذه الاقطار الشقيقة . ولا جرم أن المشروعات الاقتصادية والعمرانية يجب أن تقدم على كل مشروع سواها ، لأنها دعامة الاستقلال وأساس النجاح

وهناك مسألة اخرى يجب أن يكون لها الاعتبار الاول في هذا المضمار ، وهو أن نسعى سعياً حثيثاً لانتزاع الفكرة الفرعونية من مصر لأنها فكرة عقيمة لا يمكن تحقيقها ومن المصلحة الادبية والمادية لمصر أن تهجر عبادة الحجارة الميتة وتستعطف القلوب الحية في الشرق العربي وهي التي جعلت قبلتها مصر لتنال الزعامة الحقة التي هي جديرة بها . وما دامت شروط الزعامة متوفرة فيها بالنظر لما لها من الموقع الطبيعي والمكانة التاريخية والمقام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فجدير بها أن تسير في طليعة الامم العربية وتحمل لواء ثقافتها وتسعى الى توثيق الروابط مع هذه الامم الشقيقة

ولا أكتم عنكم اننا الآن منحدرون في انحدار خطر مجهول العواقب بسبب اختلاف اللهجات بين الامم الناطقة بالضاد واخشى كثيراً اذا استمرت هذه الحالة ان يؤدي ذلك في النتيجة الى ايجاد لغات جديدة [1] كما وقع في اللغات اللاتينية ، وهذا من أقصى مطامع المستعمرين الذين يبذلون جهدهم لافساد لغتنا وتقطيع أوصالها ، أو للاستعاضة عنها بلغات دخيلة كما هو الحال في بلاد الجزائر حيث تشجع هناك اللغة البربرية وتعلم تعليماً مدرسياً لاحلالها محل اللغة العربية وعبثاً تحاول الامم العربية أن تتبوأ مكانها بين الامم المتمدنة وتنال ما تصبو اليه من حياة استقلالية هنيئة ما لم تعمل بادىء بدء على تكوين ثقافة لها وتحتفظ بهذه الثقافة كميراث تاريخي خالد . وأنا ما زلت اعلق أكبر الآمال على الازهر الشريف ، فهو — باعتباره أكبر معهد عربي في العالم الاسلامي — قوة لا يستهان بها ، فاذا أمكن اصلاحه وتنظيم شؤونه عاد بالفوائد الجليلة على مصر والبلاد العربية جميعها

وأرى أن يتعاون العرب جميعاً لوضع معجم عام باللغة العربية على شاكلة القواميس الانكليزية والفرنسوية الكبرى لتوحيد

(١) الفتح — ان هذا امر مستحيل الوقوع مادام للشرق العربي من القرآن امام خالد ، وقد حاول كثيرون من ملاحدة مصر ان يتملصوا من سلطان لغة القرآن فاخذوا يبتكرون الفاظا وتراكيب يزعمون انهم يمصرون بها اللغة ، اى انهم يسعون لان تكون لمصر لهجة غير لهجات الاقطار العربية ، فكانت الاقطار العربية الاخرى تحك هذه الالفاظ والتراكيب على محك العربية الفصحى فما وافقها شاع استعماله في صحافة جميع الاقطار العربية فزالت عنه الصبغة المصرية ، وماكان من ذلك خارجا على قوانين العربية مات في مصر قبل ان يصل الى الاقطار الاخرى . وهكذا ستبقى العربية سلك الاتحاد بين الناطقين بالضاد الى ابد الآبدين ، ولو كره ذلك عباد الاحجار الميتة من انصار الفكرة الفرعونية

المصطلحات العلمية والفنية وغيرها

— ما رأيكم في عقد مؤتمر عربي للبحث في هذه الشؤون ؟

— أنا لا أعتقد بنجاح فكرة المؤتمر في الوقت الحاضر وانما أستصوب تأليف لجنة عامة من كبار مفكري مصر والشرق تأخذ على عاتقها النظر في انهاض البلاد العربية وترقية شؤونها الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ الوسائل المؤدية الى ايجاد روابط مالية وأدبية بين هذه الاقطار وتوطيد دعائم الالفة والاتصال بينها وازالة جميع ما يقام بين هذه الاقطار من الحوائل والفوارق التي يمكن التغلب عليها . فاذا وفقنا الى تأليف مثل هذه اللجنة وسعينا لان تكون مجردة من جميع النزعات الحزبية والصبغات السياسية ونالت عطف أرباب الثراء في الشرق وتأييدهم المالي أمكننا حينئذ أن نخطو خطوات واسعة نحو الهدف الاسمى

ان الامم التي تظلم وتسلب حريتها لا بد أن تستعيد هذه الحرية اذا كانت جديرة بها ، فنحن امة عربية كبيرة يجب أن نسعى لاستيفاء الخصائص والمزايا التي تؤهلنا لنيل الحرية والسعادة والاستقلال

٤٠ جنيها لمسجد

تبرع حضرة المحسن الكبير الشيخ عبد الرؤف عبد الظاهر عضو مجلس مديرية الجيزة بمبلغ أربعين جنيها مصريا لمسجد الشيخ حمزه بالمتانية ، ووعد بتبليط المسجد على نفقته الخاصة فجزاه الله عن الدين والوطن خيراً

حسن حمزة

تاجر بني قانوره بالمتانية

دمية القصر

وعصرة أهل العصر

هو كتاب نفيس في التراجم الادبية لاعلام البيان في القرن الخامس الهجري ، ألفه الاديب الكبير أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي من أهل قرية باخرز بين نيسابور وهراة توفي سنة ٤٦٧ . ودمية القصر ذيل ليتيمة الدهر التي ألفها الثعالبي لتراجم أدباء عصره اتماماً لكتاب البارع الذي ألفه هارون ابن المنجم

وكانت دمية القصر من الكتب المخطوطة النادرة لا يطلع عليها فى بعض خزائن الكتب الا خاصة الخاصة من المشتغلين بالادب ، فقام صديقنا العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ بنشر هذا الكتاب مصححاً على ثلاث نسخ وضمّ اليه ملتقطات من ديوان الباخرزى. فجاء الكتاب مجموعة أدبية فاخرة يصح أن تكون مرآة للادب العربي في القرن الخامس جزاه الله خيراً

والكتاب يباع في المكتبة السلفية بالقاهرة وهو في ٣١٦ صفحة كبيرة وملتقطات شعر الباخرزى في ٥٤ صفحة . وثمنهما معاً ٢٠ قرشاً

ايران وتركيا

انتهزت تركيا فرصة ما تبديه ايران من رغبة فى قمع حركة الاكراد ، فدفعها طمعها الى أن تطلب من ايران تعديل الحدود بين المملكتين ، وألحت فى هذا الطلب كثيراً فرفض الايرانيون التنازل عن أى شبر من بلادهم لحكومة أنقرة. والمنتظر أن يخالف الترك القوانين الدولية فيدخلوا أرض الايرانيين بغير رضاهم

انباء الثورة الكردية

* في برقية من نفس الاستانة الى الاهرام ان الثوار الاكراد قاموا بهجمة جديدة على الحدود التركية ووزعوا على السكان منشورا يحضونهم فيه على الكفاح في سبيل استقلال كردستان

* امتدت الاعمال العسكرية التي تتخذ ضد الثائرين من رجال القبائل الكردية حتى بلغت حدود سوريا . وقد اجتاز فرسان الاكراد الحدود وهاجموا مخافر الاتراك في أورفة وماردين

* وردت الانباء بوقوع غارات اخرى على حدود العراق . ويقال ان رجال القبائل يوزعون في كل مكان منشورا يدعون فيه السكان الى انشاء (دولة كردية مستقلة)

* قررت السلطة العسكرية التركية غزو الحدود الايرانية لقمع حركة الاكراد ولو رفضت حكومة ايران الموافقة على ذلك ، فالحالة الآن خطيرة بين الدولتين

* ما زالت السلطة الفرنسوية في سوريا تبدى كل عطف على الكماليين وتساعدهم على خنق الثورة الكردية . وأخيراً أمر العميد الفرنسوى بابعاد جلادت بك بدرخان — الزعيم الكردى المقيم في سوريا — اجابة لرغبة أنقرة

تصحيح آية كريمة

نرجو كل من وصل اليه العدد الماضي من هذه الصحيفة أن يصحح الآية الكريمة التي صدّرنا بها المقال الافتتاحي هكذا :

﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾

القضيـــــة البربرية

لجوء المغاربة الى بيوت الله

وضراعتهم الى الله اللطيف أن يكشف عنهم البلاء الاعظم

مظاهرة كبرى انتصاراً لدين الله — معركة بين جنود الله وبين البوليس — القبض على ستين مجاهداً

في المغرب اليوم حركة انتشرت من أقصاه الى أقصاه هلعت لها قلوب الاستعماريين فأقضت مضاجعهم ، وأقلقت راحتهم ، وحسبوا لها ألف حساب ، وما ذلك بمجديهم نفعا

ان من المقرر المعلوم ان الشعوب لا ترضخ الى حكم الاجنبي عنها يسومها العذاب ألواناً ويستبد بأمرها الا ريثما تستجمع قواها وتستنهض عزيمتها وتوحد صفوفها ، فاذا هي تخلع عنها ربقة الذل ونير الاستعمار ، اللهم الا اذا ماتت فيها العاطفة والشعور فما لجرح بميت ايلام ، ولهذا وذاك كان أساس الاستعمار في ديارنا محاربة العواطف الحرة والشعور القوي في كل شيء توهموه فيه ، فكان كل ما يكتب أو ينشر وفيه نوع من الحرية ولو الدينية أو فيه اشعار بقومية مغتصبة أو دفاع عن حق مهضوم ، كل ذلك معدود أنه مضر بمصلحة الاحتلال ومشوش على الافكار فيجب منعه محافظة على الامن العام ، أما ذلك الكاتب المسكين فويل له ان تناولته أيديهم وكان تحت نفوذهم فما شاءوا من أذى وما تفننوا من عذاب

ولما رأوا اليوم روح الحياة تدب في بعض أفراد الشعب المغربي فأخذ ينهض من سباته ويشعر بما هو محيط بكيانه ، عاجلوه لكي يقضوا على هذه النهضة في مهدها فجاهروا بما كانوا يتستررون به من قبل ، وقاوموا الناس في دينهم وقوميتهم وكل مشخصات حياتهم وجهاً لوجه من غير مواربة ولا ختال . لم يكفهم ذلك ورأوا أن الوقت ضاق عن مشيهم الهُوَيْنى وأنهم ان لم يقضوا على المغرب اليوم القضاء المبرم فلن يقضوا عليه حتى آخر الدهر وذلك ما لا يودون فعمدوا الى آخر سهم في كنانتهم فرموا به ، ولكن أخطأوا المرمى ولم يصيبوا بأذى ، بل أيقظوا الشعب وأذكوا شعوره ، ووحدوا صفوفه فتمثل بقول العربي :

« ذكرني الطعن وكنت ناسياً »

أرادوا أن يفرقونا ويجعلوا من المغرب دولا وجماعات شتى لا أنساب بينهم ولا أسباب تجمعهم . أرادوا أن يمزقوا وحدتنا ويفككوا أوصالنا ويحلوا جامعتنا حتى لا تربطنا لغة ولا دين ولا قومية ولا قوانين ، فاستصدروا ظهيراً (١) مؤداه أن السلطان يتنازل لهم عن سلطته الشرعية ونفوذه الفعلي في القبائل البربرية ، والقبائل البربرية هي ثلثا المغرب الاقصى أو ثلاثة أرباعه ثم هم سكان البلاد الاصليين ، وتفسير ذلك في عرف السياسة أن هذه الاقلية الباقية من سكان المغرب اما أن ترضى بالاقامة على الذل والهوان واما أن ترحل ان استطاعت عن أرض الآباء والاجداد الذين عمروها منذ ثلاثة عشر قرناً بدعوى أنها دخيلة في البلاد ، وأما أهل البلاد فهم البربر ، ثم يكون لهم مع البربر شكل آخر من الارهاب والتحكم فهم يمنون عليهم أن أنقذوهم من مخالب ذلك الاسد المفترس ذلك الوحش الضاري الذي يدعونه العرب ، ويختطف الناس على قارعة الطريق اولئك العرب ـ اخوانهم بالامس الذين عاشوا بينهم قروناً واختلطوا بهم أنساباً وامتزجوا معهم دماً ولحماً ـ الذين اغتصبوا أرضكم وبدلوا دينكم وعوائدكم ، وها نحن اليوم نثأر لكم منهم محافظين على عوائدكم وقد سويناكم بانفسنا وعلمناكم لغتنا وسمحنا لكم بالدخول في ديننا والانضمام الينا ويكفي للبربري المسكين هذه نعمة يمن بها عليه فان أبى الا كفران النعمة حرشوا به العرب فضربوا بعضهم ببعض ولهم الغنيمة من الهازم والمهزوم

هذا ما دبرته السياسة من مكائدها ورأت أنها القاضية على هذا القطر الوادع الامين . غير أن هذه الازهار لم تنبت لها الا شوكا وهذه المقدمات أنتجت بعكس النتيجة المطلوبة فالاتحاد اليوم على أشده بين شباب المغرب وشيوخه (بربره وعربه) والكل يناوىء هذا الظهير العداء ويقاومه . فأما البربر فكل من بلغهم الظهير احتجوا عليه وطلبوا القضاة والمساجد (١) ، وذلك كان المنتظر منهم بارك الله فيهم ، وكيف لا وهم من صميم الاسلام وبهم ومنهم قامت الدول العظام . وأما العرب فثارت

---

(١) الظهير : الامر العالي والارادة السنية وما يسمى في مصر (المرسوم)

(١) هذا الظهير يحظر على البربر ان يتحاكموا الى الشرع الاسلامي ، ثم منعت الادارة في تطبيقه المساجد وقراءة القرآن والتكلم باللغة العربية

ثائرتهم وقاموا أولا بعمل وقفت الحكومة امامه مغلولة الايدي ، ذلك بانهم امتثلوا قول الله العظيم « فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا »

كان من عادة المغاربة فيما مضى ولا يزالون كذلك أنهم مهما نزلت بهم مصيبة أو حلت بهم كارثة لجأوا للمساجد ضارعين ومبتهلين يدعون ربهم باسمه اللطيف ، وقد فكر زعماء هذه الحركة البربرية مليا فرأوا أن لا أحسن من اتباع هذه العادة ، أما أولا فلما فيها من الضراعة والابتهال الى الله تعالى الذي يكشف الضر ويجيب المضطر ، وأما ثانيا فلما فيها من اشعار العموم بهذه الحالة المتظاهرة اذ يتساءل الناس ما بال هذا الدعاء الذي يقرأ من غير سابب فيقال : بلى ، سببه قضية البربر التي من وصفها كيت وكيت . وفعلا ابتدأت الحركة على هذا النمط بمدينتي (الرباط) و (سلا) في بعض مساجدهما ، ثم أخذت تنتشر من مسجد الى مسجد ومن بلد الى بلد فتبعتها (الدار البيضاء) و (مراكش) و (فاس) و (تطوان) وغير ذلك من المدن ، والحركة لا تزيد الا اتساعا وانتشارا ، والحكومة وقفت أولا موقف المحايد ، ثم رأت أن تلجأ الى العناد والقوة والارهاب ، فارسلت الى بعض القائمين بالحركة وهددتهم ، فلم يزدهم تهديدها الا تشجيعا ، فجاهروا بالقضية وخطبوا في الجموع المحتشدة في المساجد الكبرى بالرباط وسلا وفاس

وبالامس وقعت مظاهرة كبرى فيها ما يزيد على أربعة آلاف شخص من شبان وشيوخ خرجت بعد صلاة الجمعة من (القرويين) وطافت الاسواق والشوارع ودواوين الحكومة الى أن وصلت الى دار الباشا (1) وهناك اشتبكت معركة كبرى بالايدي بين رجال الشرطة وبين المتظاهرين ، وأخيراً ألقى القبض على ستين من زعماء الحركة والقوا في غيابات السجن بعد ما أوجع البعض منهم ضربا الامر الذي لا يصدر من المتوحشين فكيف (المتمدنين) كما ألقى القبض في الجمعة الماضية على بعض الشبان من الرباط وسلا . وحكومة الحماية تحرص كل الحرص على أن لا تخرج هذا الخبر الى الخارج ، فجعلت المراقبة على البريد الصادر والوارد واوعزت الى الجرائد الاوربية هنا أن لا تنشر شيئا من هذا ولله عاقبة الامور

مخبر

جمعية المقاصد الخيرية

المغربية بدمشق

تأسست هذه الجمعية في العام الماضي من جوالي الاقطار المغربية الاربعة الساكنين في دمشق للعمل على مكافحة أدوائهم ومداواتها بالطرق التي تضمن السلامة ، وغايتها المحافظة على الآداب الاسلامية ومكافحة الجهل ومساعدة المحتاجين إلى المساعدة وتأسيس صندوق توفير خيري

وقد جاءنا كراس يتضمن قانونها الاساسي ونظامها الداخلي وآخر يتضمن التقرير السنوي الاول عن حسابها وأسماء أعضائها ومؤازريها، فنتمنى لها النجاح والتوفيق

(1) الباشا عندنا حاكم البلد والمحافظ على الامن يجمع بين السلطتين التنفيذية والقضائية

جمعية الحضارة الاسلامية

أخذ الروح الاسلامي ينتعش في أرض الكنانة ، وذلك هو الطبيعي في بلد اسلامي ما برح أهله يعضون على الهداية المحمدية بالنواجذ ويفتدونها بالنفس والنفيس . ومن آخر مظاهر هذا الانتعاش مبادرة فئة من شباب المسلمين الى تأسيس جمعية بهذا الاسم قالت في كتاب دعوتها ان مقاصدها دينية محضة ، ومهمتها التعاون على تحقيق اليقظة الاسلامية والعمل لنصرة الاسلام باظهار ما انطوت عليه تعاليمه الراقية ودعوة المسلمين الى التمسك بدينهم والعمل به وحماية الدين من اعتداء المعتدين عليه جهلا وعدوانا

ورئيس هذه الجمعية عبد الرحمن افندي أحمد الساعاتي، وكاتم سرها محمد أفندي أسعد الحكيم وكلاهما من الشبان المتقدين غيرة على الاسلام . وعنوان الجمعية في حارة الروم بالغورية بالقاهرة ، فنحث الشبان المؤمنين بهذه المقاصد على مؤازرة اخوانهم والعمل معهم على الوصول الى الغاية المنشودة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات صويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

الحالة في الهند

* جاء في أنباء الحدود ان شبان الافريدي حاولوا تسليح الجنود غير النظاميين للهجوم على مدينة ولاية بشاور وتتخذ الحكومة الاحتياطات اللازمة

* أصبح موقف القبائل عند الحدود باعثا على القلق من جديد وأخذت عصابات صغيرة من الافريديين تزحف الى الطرق غير المطروقة للهجوم على ناحية بشاور ، وعقد العلماء المبادون والفتيان مجلسا قرروا فيه تجهيز قوة تزحف بعصابات صغيرة الى وادي بارا متجهة الى سهل خافوري ، وهم يبذلون الجهد لاحراز تأييد رجال قبيلة اوركزاي لهم ، وأنذرت جميع القرى التي في طريق الافريديين

* جاء في بلاغ رسمي أصدرته حكومة مدراس أن ٦٠٧ أشخاص في مقاطعة مدراس اتهموا أو ادينوا بان لهم يداً في حركة العصيان المدني ، وقد اخلي سبيلهم بعد ما تعهدوا بالامتناع عن الاشتراك في تلك الحركة

* أجاز نائب الملك نقل زعيمي المؤتمر الهندي البنديت موتيلال نهرو ونجله جوهر لال نهرو المسجونين في الله آباد الى (بونا) حيث اعتقل غاندي في سجن يرودا ، وذلك لتسهيل مفاوضات الصلح

* تتحرج الحالة الاقتصادية في بمباي ، وقد هبط بيع البضاعة القطنية في امرتسر بمتوسط شهري قدره لكتان من ٢٥ لكا . ويتوقع أن تكون حركة القوات الاقتصادية مشجعة على زيادة المعارضة واستمرار حركة العصيان المدني

* يستعمل الهنود طوابع وطنية سموها (طوابع مقاطعة المصنوعات البريطانية) يستعملها كل من أخذ على نفسه العهد بان لا يستعمل بضائع الانكليز ، وهذه الطوابع ذات ثمن قليل يصرفه قادة الحركة الاستقلالية الهندية في أعمالهم العامة

* أعلنت حكومة الهند أن الخطابات التي تلصق عليها طوابع مقاطعة البضائع البريطانية لا تنقل بالبريد بل تتلف

* بعد المشاغبات الحالية في سوكار على نهر السند اضطر البوليس حسب التقارير الاخيرة الى اطلاق النيران مرتين وقتل ١٤ وجرح ٩٥٠ شخصا

* أصبح الموقف حرجا في جميع انحاء الهند

* لم تفلح الانذارات المتكررة في اقناع قبائل الافريديين بالعدول عن هجومهم فألقت قوات الطيران الملكية يومي ٧ و ٨ أغسطس القنابل على القرى في وادي بارا الذي يبعد عن بشاور بنحو خمسة عشر ميلا

* تدل الانباء التي تذيعها الصحف من بشاور أن الجنود البريطانية قامت بحملة صغيرة ، ويقال ان قوة الافريديين تزيد على الخمسة آلاف ، وهي تحت قيادة زعماء القبائل من الشبان الذين يعملون ضد نصائح كبارهم وقد رابطوا يوم ٨ أغسطس في المغاور في الطرف الغربي من سهول خاجورا . وهذه الحركة هي ثمرة دعاية طويلة يقوم بها دعاة الثورة

* تدل الانباء الاخيرة الواردة من بشاور على أن الافريديين الذين يقدر عددهم بعشرة آلاف قد قاربوا المدينة على بعد عشرة أميال ، ويقال ان السلطة في بشاور استعدت لمقابلة زحف الافريديين في خلال الليل ، وقد دق ناقوس الغروب في الساعة الخامسة بعد الظهر وأقفلت الابواب بعد ذلك بساعتين وصارت المدينة منعزلة تماما ، وقد احيط الحي الاوربي في المدينة بنطاق من الاسلاك الشائكة لمنع التعدي عليهم

* اطلق البوليس في بومبايا كانور الرصاص على جمهور كانوا قائمين على حراسة مستودع المشروبات الروحية وقد قتل منهم اثنان وجرح خمسة

* يبحث الهجوم اليسير الذي هجمه الافريديون ليلا على بعد ميل عن بشاور على توقع هجوم جيشي مؤلف من عشرة آلاف مقاتل من القبيلة الضاربة في وادي البارا على المدينة ، وتقفل أبواب المدينة في المساء ، ورابط الجنود في مواقع حصينة ولكن ماقامت به طيارات سلاح الجو الملكي من العمل المحكم حسن مصير الحالة وقلل الخوف من امكان هجوم خطير

* اخلي سبيل البنديت مالافيا الذي حكم عليه بغرامة قدرها مئة روبية أو بحبس خمسة عشر يوما

* عاد السر تاج سابرو من لكنو الى مدينة الله آباد وقال انه لم يقرر نهائيا أمر ذهاب موتيلال نهرو الى بونا للاجتماع بغاندي ولكنه لا يزال يفاوض نائب الملك بشأن الزيارة المقررة

* شهدت القلاع البريطانية المشرفة على مضيق خيبر الواقع على حدود الهند الشمالية الغربية معركة شديدة يوم ١٠ اغسطس بين الحامية وقبائل الافريدي الذين دخلوا مستودعات الاسلحة خارج الاسوار ولم يجلوا عنها إلا بعد قتال عنيف دام ثلاث ساعات وأسفر عن قتل عدد من البريطانيين وجرح آخرين . والظاهر ان زحف قبائل الافريدي كان عاما لان الانباء وردت بوقوع معارك في جهتين أخريين، وتحمل الفرسان البريطانيون في فايدو خسارة كبيرة من القتلى والجرحى

الجامع العمرى

في بيروت

أتمت دائرة أوقاف بيروت إعادة انشاء الحائط القبلي الشرقي ، وتجديد الدعائم بالرخام وارجاع سدة المؤذنين الى ما كانت عليه سابقا وقشر الجدران واعادتها الى الرونق الجديد . وانشاء سقف جديد أمام الباب الكبير . ووضع خزانة لحفظ المصاحف الشريفة والكتب . وتبليط بعض الاروقة وغير ذلك من الاصلاحات . وقد افتتح هذا المسجد الكبير يوم ذكرى المولد النبوي الشريف واقيم فيه احتفال حافل اشترك فيه مسلمو بيروت ، وكانوا مسرورين بذكرى المولد الشريف وبتمام هذا المسجد المبارك

المولد النبوى فى برلين

احتفل النزلاء المسلمون في برلين بالمولد النبوي الشريف في المسجد الوحيد بالعاصمة حيث اشترك الجميع فى تلاوة الادعية بحضور الامام شكري والاستاذ عبد الله

كاتب قصير النظر مأجور

نشرت جريدة المقطم كلمة لكاتب مجهول ضعيف الرأي عنوانها :

مصر والبلدان العربية . كلام صريح
رد على اقتراح

وقد حاول الكاتب المأجور في كلمته أن يحقر من المدنية الاسلامية (التى لم يرد أن يسميها عربية مع أن حملة لوائها من العرب) ويشبهها بثوب خلق لا يجدى فيه الترقيع لكثرة خروقه ومزقه . ثم راح يدعو الى القومية المصرية دعاية خاطئة مجرمة ويبرهن على دعواه ببراهين منحلة من تلقاء نفسه . فهو يقول ان المصريين ليسوا عربا وقد جاءه هذا الخلط من جهله بالتاريخ واتجاه الموجات البشرية . فان القوم الذين دخلوا مصر نزلوها من آسيا العربية أى الجزيرة العربية . ويقول أيضاً إننا نريد الاستقلال فيجب أن نحصر جهادنا في سبيله وفات المسكين أن الانجليز لم يصلوا إلى استعمارنا إلا بعد تفريق الشعوب العربية وتمزيق وحدتها . ولو أننا كنا جبهة واحدة لما استطاعت انجلترا ولا فرنسا ولا غيرها أن تمس حريتنا من قريب أو بعيد . وإني أحمد الله إن كان الكاتب المأجور لا يعبر الا عن نفسه ولفيف ضئيل من أمثال سلامه وزمانفه

وبعد خلط ظهر بمظهره الحقيقى فهو داعية يهودي يقول بصريح العبارة إن العرب (وهو يكرههم) أقاموا ضجة حول البراق لا لزوم لها . لان فلسطين وطن اليهود ويجب أن يرجعوا الى وطنهم وإذا احتج العرب بحق الفتح فان للانجليز مثلا أن يحتجوا بأنهم فتحوا بلادنا فلا يغادروها بناء على هذا الاحتجاج

وهذا كلام غريب جدا : فان اليهود ليسوا من أهل فلسطين وانما دخلوها محاربين واستمروا فيها مدة والنزاع بينهم وبين أهلها شديد . حتى ضعف اليهود وتوالت عليهم الارزاء وأجلوا عن البلاد التى لم تكن لهم . فلما جاء العرب المسلمون الحجازيون أرض فلسطين وفتحوها كانوا في عملهم : كمثل رجل خرج من بيته الى بيت أخيه . فكان فلسطين من العرب . اذن فكلام حسين محمود لا يقام له وزن ولا يؤبه له

وقد يقول هذا الكاتب من الذى قال : ان اليهود غرباء عن فلسطين ؟ وجواب هذا أن اليهود أنفسهم يقرون بذلك فالتوراة تعبر في غير ما موضع أن الله تعالى وعد بنى اسرائيل بأرض كنعان التي تفيض لبنا وعسلا . ولا يعقل أن أرضا يوعد بها شعب تكون له مملوكة من قبل

واني أحذر التحذير كله من مثل دعاية هذا الكاتب فانها خطر شديد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

سفير تركيا في باريس

يستقيل وينضم الى المعارضة

تأيد خبر استقالة فتحي بك سفير تركيا بباريس . ومن المحتمل أن يشتغل فتحي بك بالسياسة فيؤلف حزبا جديدا يعارض الحكومة الحالية

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٩٩) من الفتح تحت عنوان (نظام المقارئ بالمساجد) وملخصه ان ادارة المساجد في مصر وضعت تعليمات تقضي بان تقدم جميع الطلبات لشيخ المقارئ بعد ان كان الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقارئ يقدمون طلباتهم لجهتين في وزارة الاوقاف أحداهما شيخة المقارئ والاخرى ادارة قسم المساجد . وشيخ المقارئ يتولى بحث جميع الطلبات ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين أو المستحق للترقية الخ

سرني هذا لانه يدل على العناية بكتاب الله المجيد والاهتمام بشأن حفاظه اهتماما نسبيا حيث جعلت لهم مقارئ ولهذه المقارئ وظائف يعيش براتبها من ينجح في الامتحان بها ، وجعل لكل مقرأ من هذه المقارئ شيخ ذو راتب يليق بشأنه وجعل على الجميع رئيس باسم (شيخ المقارئ) له الحق في أن ينظر في طلبات الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقارئ فيبحث فيها ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين أو المستحق للترقية وربط كل ذلك بادارة قسم المساجد التي هي فرع من فروع وزارة الاوقاف المصرية على حين أن الاوقاف في سورية ليس لها وزارة بل تدار باسم « دوائر الاوقاف » وليس لهذه الدوائر فرع خاص بالمساجد كما أنه ليس لها عناية ولا شبه عناية بكتاب الله ولا بحفاظه فليس لديها دفتر باسمائهم ، وليس لها معرفة بأشخاصهم ولا علم لها بدرجاتهم حتى تنزلهم منازلهم ولم تخصص لهم مقرأ ولم تجعل عليهم شيخاً فهم في سورية ضائعون ولاهوائهم متروكون ، لا رأي لهم ولا منزلة ، ولا صوت ولا كلمة ، وبذلك استولى الجهل على أكثرهم ، وضاعت الثقة بهم ، وقل في هذه الآونة عددهم وانخرط في سلكهم من ليس منهم وأصبحوا من جراء اهمالهم على أنواع منهم من يحفظ من الكتاب الكريم جزءاً واحداً لا يزيد عليه ومنهم من يحفظ سورة فذة ، ومنهم من يحفظ آيات متعددة من سور مختلفة (أعشارا) وكلهم يدعي أنه من حفاظ كتاب الله ومن المجودين لآيات الله ، هذا اذا ضربنا صفحاً عن الذين يحرفون كلم القرآن عن مواضعه ، ويقرأونه على غير سننه ، وعن الذين اتخذوا قراءته حرفة يستجدون بها أكف الناس ، ولو هيء لارباب هذه الانواع مقرأ يؤمهم وشيخ يجمع أمرهم لأتم الاولون منهم حفظ الكتاب العظيم ، ورتل الآخرون الفاظه وتاب الباقون من الاستجداء بقراءته وعسى أن مديرية الاوقاف في سورية تعنى بعهد مديرها الحالي بهذا الامر العناية اللائقة فتكتب لها هذه الحسنة التي لم يأت بها في زماننا من تقدمها من المديريات ، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وسرني ما جاء في العدد (٢٠٠) منه تحت عنوان (في سبيل الوحدة العربية) وخصوصا جملة « واذكروا أن فلسطين استعمرت دراراً (الاشارة الى الحملات الصليبية) ولكنها خرجت من ذلك عربية

سرني هذا لانه الخبر الواقع المحرك للعواطف العربية الكامنة في قلوب أبناء هذه الامة النجيبة وتمنيت أن تؤلف لجنة من خيرة رجالنا المجاهدين ويجعل لها فروع منبثة في أكثر البلاد العربية يعمل أعضاؤها بين آونة وأخرى على بث الروح العربية في قلوب الناشئين الذين ضعف ميلهم الى لغتهم بما سول لهم الاعداء من حب اللغات الاجنبية والابتعاد عن اللغة العربية الكريمة فقد اثر فيهم الوعد والوعيد وأصبحوا يعتقدون انه لا فائدة من العناية باللغة العربية وأن الحياة كلها في تعلم اللغات الاجنبية وصنيع الحكومة وطريقتها في توظيف موظفيها برهان على ذلك

وسرني من العدد (٢٠٩) ما جاء تحت عنوان (في الاوقاف) من أن مجلس الاوقاف الاعلى اجتمع يوم السبت وأقر ٩٦ مسألة عرضت عليه منها اعتماد مبلغ ٤٥١ جنيها و ٥٠٠ مليم لتعميم الانارة الكهربائية بالجامع الازهر الشريف وملحقاته الخ

سرني هذا وقد كنت قرأت أمثالا كثيرة له في الفتح وحمدت نشر هذه الاخبار عن الاوقاف الاسلامية بمصر واذاعتها في العالم الاسلامي رجاء أن يكون مجلس الاوقاف بمصر قدوة لبقية دوائر الاوقاف في البلدان الاسلامية وكم نكون مغتبطين يوم يرن هذا الصوت في اذن مجلس أوقافنا في سورية فيجمع أمره على نشر مقرراته في الصحف السيارة ليطلع الناس على حركة الاوقاف عندنا وعلى أعمال مجلسها المختار من علية القوم وصفوتهم . وكم يكون مدير أوقاف سورية الحالي على هدى من أمره لو اختار السير أيضا على هذا المنهاج الواضح فكتب في كل شهر خلاصة أعماله وجهوده في خدمة الاوقاف الاسلامية وترقيتها وبذلك يقطع لسان بعض المرجفين الخراصين الذين يؤلمهم منه جرأته في احقاق الحق ويضح

بمصادقتهم ضربة على أيدي الظالمين الذين اعتادوا أكل أموال الأوقاف بحق وبغير حق . ولنا كبير الأمل في قبول اقتراحنا هذا واعلاله محل العمل والله يقول الحق ويهدي الى سواء السبيل

وسرني منه أيضا ما قامت به (جمعية منع المسكرات في مصر) من نشر الدعوة لاستعمال شراب جديد مصنوع من عصير العنب أو التفاح (استحضرته من أوربا) ودعته الرحيق الخ سرني هذا وتمنيت أن لا تقدم هذه الجمعية النزيهة الوطنية في مثل هذا العصير المجهول الحقيقة والتركيب على مستحضرات اوربا ، وفي وسعها أن تستحضر شرابا شرقيا مفيدا للرجال والنساء والاطفال بواسطة اطباء اخصائيين مصريين . نتمنى هذا ونحن شاكرون لهذه الجمعية عملها الذي أسست لاجله ومقرين بقول القائل (لعل له عذرا وأنت تلوم)

دمشق — محمود ياسين

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد الموظف بالداخلية في موضوع « كيف كانت أخلاق رسول الله »

ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الكخيا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان - وفضيلة الاستاذ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية - وفضيلة الاستاذ محمود علي احمد بمسجد الشامية - وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد هيبا - والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

العراق وسورية

بين بريطانيا وفرنسا

قال (المقطم) في افتتاحية يوم الخميس الماضي : في تلغرافاتنا الخصوصية أمس ان المكاتب السياسي لجريدة الديلي تلغراف يقول ان الفرنسويين يظنون أنه إذا نال العراق حرية تامة تحرره من قيود الانتداب فان سورية تطلب حالا الغاء الانتداب الفرنسوي المشمولة به

أما ان العراق سيتخلص من حالة الانتداب فشيء يكاد يكون مقررا وجميع الدلائل البادية الآن تدل على أن الوزارة العراقية ستفوز بابرام المعاهدة مع بريطانيا وحينئذ تتبدل العلاقات بين الدولتين من سنة ١٩٣٢ وينتظم العراق في جامعة الامم كدولة مستقلة

لقد قالوا غير مرة قبل اليوم ان الدول المنتدبة لا تستطيع التنازل عن انتدابها بنفسها بل لا بد لها من استئذان جامعة الامم ونيل موافقتها ، وهو قول غير صحيح فندناه قبل اليوم لان جامعة الامم لم يكن لها يد في الانتداب ولا هي انتدبت الدول

فالذي تفعله بريطانيا اليوم بينة تؤيد صحة ما ذهبنا اليه فهي تتنازل عن انتدابها على العراق من دون أن تحل دولة أخرى محلها وهي (أي بريطانيا) تحكم في وجوب انهاء عهد الانتداب من دون أن تستشير أحدا فلا يصح بعد هذا أن يحتج أحد بالحجة القديمة سواء كان في سورية أو في فلسطين

أما أن الفرنسويين يظنون أن السوريين سيطالبون الآن بالغاء الانتداب فظن في محله تماما ولا يحول دون هذه المطالبة الا اتفاق حسن يعقد بينهم وبين السوريين ويرى فيه هؤلاء تحقيقا لامانيهم أما أن مطالبة السوريين تنجح في القريب العاجل كما نجحت مطالبة العراقيين فشيء آخر ، فالمستنتج من اعلان الدساتير التي وضعتها الحكومة الفرنسوية للدول السورية الكثيرة العدد أن وزارة الخارجية الفرنسوية لا ترى ما يبعثها على تلبية طلبات الذين يتكلمون بلسان سورية بل انها عجلت باعلان تلك الدساتير لكي تسبق معاهدة العراق ولا تترك سبيلا للمطالبة بمثلها في سورية

ولكن هل تنجح هذه السياسة طويلا ومن الذي يصيب محجة الصواب من الدولتين في سياستها الشرقية هذه بريطانيا أو فرنسا ؟ ان المستقبل القريب كفيل برد الجواب

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الانسان في الشدة والرخاء »

ويلقي حضرة الفاضل محمد سعيد بخت ولي الافغاني محاضرة موضوعها « الحضارة الاسلامية » وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « صفحة من التاريخ المحمدي » في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الصبر ومزاياه » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « غرور الانسان بجوارحه » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « خطة الحياة » في مسجد ناحية البقاشين مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبلي الشافعي محاضرة موضوعها « الخمر ومضارها » في مسجد أبي دقن بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

الفقه الاسلامي مع حكمة التشريع

تأليف

محمد الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه و تهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه حضرة الاستاذ المفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه . وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة . وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

١٧٧	مدسوس على اليهود وعلى المسلمين	لصاحب الفتح
١٨٠	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٨١	المرأة المسلمة	للاستاذ الشيخ محمود يس
١٨٢	لا دواء لجرح الشرف	المرحوم السيد مصطفى المنفلوطي
١٨٤	الفكرة الفرعونية فكرة عقيمة حديث محمد على باشا	
١٨٦	القضية البربرية	(بقلم مخبر مغربي)
١٨٨	الحالة في الهند	
١٩٠	سرني وساءني	للاستاذ الشيخ محمود يس

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

الفتح

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
ادارة المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

تجربة عظيمة الخطر

يقوم رجال دولة الحماية في المغرب الاقصى في هذه الايام بتجربة عظيمة الخطر ، لم أكن أظن أن رجالا بعيدي النظر ، واسعي العلم بسرائر النفس المسلمة ومكنونات أعماقها ، يُقدِمون على مثلها

هم يريدون أن يتعجلوا اخراج أمة البربر من الاسرة الاسلامية في أسرع وقت ممكن ليحوّلوا بهم مملكة المغرب الاقصى من وطن اسلامي عربي الى وطن مسيحي أعجمي ، فرسموا لذلك خطة نراها أشبه شيء بالخطط العسكرية ، ولا غروَ فان أكبر الظن أن يكون الذين رسموها والذين تولوا تنفيذها أكثرهم من رجال الجيش

بنوا خطتهم على مسعى يرمي الى تغيير ديانة أمة بمجموعها ، وانه لبناء ضخم فخم ، ان لم يكن تحته أساس يتناسب مع ضخامته وفخامته لا يبعد أن ينهار على رءوس العاملين في بنائه

يظهر أن هؤلاء السادة العسكريين يجهلون ما هو الاسلام ، ولم يسبق لهم اختبار مغناطيسيته وما لها من قوة في نفس كل قومية دانت بهذا الدين يوماً ما ، فخيل اليهم أن (عزل) البربر في ناحية من الارض تمنع الحكومةُ دخولَ المرشدين المسلمين اليها ؛ وأن القضاء على كل ما في تلك الناحية من مكاتبَ لتعليم القرآن ومحاكم لاقامة الشريعة المحمدية ؛ وأن الحصول بواسطة الوزير الاعظم على (ظهير) سلطاني بالتنازل لرجال دولة الحماية عن حق الدولة المغربية في اقامة أحكام الشرع الاسلامي بين هؤلاء الرعايا الوطنيين : في أنكحتهم ومواريثهم وسائر أقضيتهم الشرعية ؛ وان تسليط المبشرين الكاثوليك من رهبان وراهبات على أبنائهم وبناتهم يعلمونهم الديانة الكاثوليكية بلغة فرنسا - ظن هؤلاء السادة العسكريون أن هذه

الاحتياطات القانونية والتعليمية والادارية كافية للوصول الى الغاية المنشودة من تحويل البربر عن العربية والاسلام فبدأوا بعملهم جادين، وباشروا أسبابه غير مترددين. ونحن لا ننكر عليهم أنهم سيحصلون على شيء مما أرادوه من تقليص ظل الهداية الاسلامية عن نفوس كثيرة في جنوب البلاد المغربية، ولكننا نقول، ونحن على يقين مما نقول: ان هذه التجربة عظيمة الخطر، وستجرّ على القائمين بها وبالا يتمنون معه لو أنهم لم يُقدموا على هذه التجربة، ولم يلعبوا بنارها، والمستقبل القريب كشاف الحقائق

ليس كل أنواع الديناميت مما يؤمن اللعب به، واذا كان في العسكريين من يظنون أن اللعب بالاسلام والعربية أقل خطرا من اللعب بالبارود والنار فانهم يبرهنون على أنهم قليلو التجربة، وأنهم لا يعلمون عواقب ما يفعلون

ان رجال العسكرية الفرنسوية في المغرب الاقصى مقلدون في هذه لا مجتهدون، فقد قيل لهم ان الانكليز في السودان يمنعون الصلاة الاسلامية في البقاع الوثنية و (يعزلون) سكان المقاطعات التي لم يدخلها الاسلام عن الاتصال بتجار المسلمين ودراويشهم وجمهور عامتهم، لان المسلم داعية الى الاسلام كيفما كان وحيثما كان، وأن الانكليز بثوا دعاة النصرانية في تلك البقاع الوثنية من حيث حظروا على المسلمين الاتصال بهؤلاء (الزبائن)؛ فاراد السادة العسكريون في المغرب الاقصى أن يقلدوا زملاءهم الانكليز في السودان فرسموا هذه الخطة لاخراج قبائل البربر من حظيرة الاسلام وجعلوا زمامهم بأيدي دعاة اليسوعيين والآباء البيض وسائر رهبان الكاثوليك

لقد فاتكم أيها الافاضل أن تلاحظوا الفروق العظيمة بين تجربتكم في المغرب الاقصى وبين تجربة الانكليز في السودان، فالانكليز يعادون الاسلام في السودان بمنع أهله المسلمين عن استعمال حرية الدعوة الدينية بين الوثنيين وسيلقون عواقب عدوانهم هذا للحرية الدينية؛ وسيندمون على ما يصنعون. وأما أنتم فتمدون أصابعكم الى البارود المستعد للانفجار بمحاولتكم تحويل أمة مسلمة الى امة صليبية، وقبل أن يتحول البربر الى نصارى سيتحول المغرب كله إلى شعلة نار تلتهم كل عقبة تقف في طريق دين محمد بن عبد الله، وتحرق موانع الثقافة الاسلامية التي رسخت معالمها في المغرب الاقصى منذ مئات السنين

اذا كان عدوّ من أعداء الله الذين يحملون أسماء اسلامية قد سهل عليكم تحقيق هذا الوهم الكاذب، وخيل اليكم أن القضاء على الاسلام في المغرب سهل المنال، فاعلموا أن نفساً أخرى في جوف ذلك المسلم المنافق تكلمكم، وهي نفس شيطان طارىء دخيل، ومتى استيقظت نفسه الاصيلة على صوت الاسلام الصارخ بالويل والثبور من هذا العدوان الجائر، فان المنافق سيثوب الى رشده ويهرب من صفوفكم الى صفوف أبناء ملته تائباً مستجيرا، وستعلمون حينئذ أن ما لحقكم من ضرر نفاقه أبلغ أثرا فيكم مما يلحق الاسلام، ولعل الاسلام نفسه سيستيقظ في المغرب بضوضاء هذا الحدث الاكبر والعدوان الاعظم

الانكليز يقفون في طريق الاسلام ويضطهدون حرية الايمان في السودان بمنع الوثنيين عن الدخول في دين الله أفواجا، وذلك بعد أن هالهم سرعة انتشاره العجيب في القارة السوداء في كثير من أنحائها، وأما أنتم فعداؤكم العميق للاسلام أطمعكم في تحويل أهله عنه الى صليبيتكم، ووجدتم من وزرائنا من يخدم لكم ظهيراً سلطانياً يمهد لذلك، وقد غفلتم عن معرفة أن امة اسلامية - مهما كانت في جاهلية جهلاء - يستحيل أن تقركم على ذلك الا ما دامت تغط في نومها، وها هي قد استيقظت بما رنّ في آذانها من

صوت الحق، فراعها ما بنيتم حولها من جدران البستيل وستنقض عليها عما قريب وتقوضها تقويضاً

❊❊❊

وبعد فكأني وأنا في وادي النيل أرى النائم في سفوح جبال الاطلس يتحرك ليستيقظ، فويل لكم منه اذا استيقظ، انه سينتقم، وسيكون انتقامه رهيبا

لقد كان المغرب الاقصى في حاجة الى من يوقظه ويوجه نظره الى جهة الخطر، فكان ايقاظه بأيدي الذين تعجلوا الكيد له واستسهلوا نصب الكمين لاختطاف حياته الدينية، فشكراً للاعداء الجاهلين

أيها الاخوان المغاربة، لا تبتئسوا بما نزل بكم، فالوقت أضيق من أن يضيع بالوجوم والتفكير، وهذا الحادث انما هو صوت صارخ من السماء يدعوكم الى الواجب، فأقرضوا الله بعض ما منّ به عليكم من قوة، وأجيبوا صوت السماء قائلين:

لبيك اللهم، لبيك!

فان هذه الكلمة ما خرجت من جوف مسلم يخلص لله القول والعمل إلا كان الله معه، واعلموا ان ارادة المخلوقات أحقر من أن تغلب الله والمخلصين من عباده

هي الايام والعبرُ وأمر الله ينتظرُ

أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدر

محب الدين الخطيب

الخلافة الاسلامية

بحث كثير من رجال الاصلاح الاسلامي في الوسائل المؤدية الى لم شعث المسلمين الذي تفرق وارجاع الجدة الى ثوبهم الذي تمزق. وقد أنتج بحثهم وسائط شتى لهذا الغرض الاسمى: منها التعليم، والرجوع الى الدين، وترك تقليد الغرب تقليداً أعمى كما يفعل المسلمون الآن: ولكنهم نسوا ملاك الامر كله ولم يعرّجوا على الدعامة التي يرتكز عليها الاصلاح الاسلامي الصحيح. هذه الدعامة هي الامامة الكبرى وهي صخرة النجاة التي يلجأ اليها المسلمون اذا حزبهم الامر ونهكتهم الحوادث والمصائب

الخلافة الاسلامية هي الركن الاجتماعي السياسي المدني في الدين الاسلامي، وهي الظل الذي يستظل به كل مسلم وإن نأت داره وبَعدَ مزاره

الخلافة الاسلامية هي رمز الوحدة الاسلامية وحجر الزاوية في بناء صرح القوة للمسلمين

الخلافة الاسلامية هي التي مدت رواق الاسلام من أقصى المشارق الى أقصى المغارب

الخلافة الاسلامية هي التي جعلت فتوحات المسلمين معجزة التاريخ واعجوبة الحوادث الكونية

الخلافة الاسلامية هي التي أخضعت أعتى الملوك وأقواهم، حتى في ابان ضعفها وتضعضعها

الخلافة الاسلامية هي عروة الجامعة التي نسعى اليها جاهدين، ونعنى بتوطيدها عاملين

الخلافة الاسلامية هي موطن الرجاء في رفعة الاسلام وانجائه من الاعداء الذين يحاربونه بجميع الاسلحة لاضعافه وخضد شوكته

الخلافة الاسلامية هي الزعيمة بازالة ما يشكو منه المسلمون في جميع الاقطار

هذه الخلافة - وهذا خطرها وأثرها - كادت تكون نسياً منسياً، وكاد يغفلها المسلمون حتى لا يهمهم أمرها

ولما كنت أعتقد اعتقاداً جازما بأن الخلافة الاسلامية لازمة لحياتنا فأنا أدعو جميع المفكرين من رجال الاسلام الغيورين الى التذكير بها، والتفكير في وسائل احيائها، حتى يتيسر لنا ايجاد رأي عام في صف الخلافة فنجتمع على خليفة حائز على ما يمكن من الشروط التي يجب توافرها فيمن تسند اليه امارة المؤمنين وبذلك نخطو خطوة موفقة في سبيل خدمة الاسلام الخدمة الصحيحة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

لم يأذنوا بتأسيسها

لأنها اسلامية

ذنب جمعية الشبان المسلمين في تونس عند أصحاب السلطة هناك أنها جمعية اسلامية، ولذلك ماطلوا فى الاذن لها وتلكأوا في الاعتراف بها الى أن قالوا أخيراً كلمتهم الصريحة، وهي أنها لا يجوز أن يسمح لها بالوجود ما دامت صبغتها اسلامية، وان القائمين بها لا يرضون قط بأن توجد مجرّدة عن صبغتها الدينية لانها حينئذ تكون شيئا آخر غير جمعية الشبان المسلمين

محاسن الاسلام

– ٢٦ –

صلاة الجمعة

الفروض الاسلامية ترمي إلى غرض سام جليل هو توطيد الوحدة الاسلامية ، وتوثيق الرابطة التعاونية بين المسلمين . فلكل فرض ناحيتان : ناحية فردية تخص القائم بالفرض ، وناحية اجتماعية تنظم أفراد المسلمين . ولذلك فضل الله صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين أو سبعا وعشرين درجة ، لما في صلاة الجماعة من تقوية الروح المعنوية للمصلين

ومن الفرائض التي تتجلى فيها الوحدة الاسلامية واخوة المؤمنين صلاة الجمعة . ففي هذا اليوم – وهو عيدنا الاسبوعي – تمتلىء المساجد من مختلف الطبقات ، لا فرق بين غني وفقير ، وأمير وصعلوك ، وحاكم ومحكوم . فيجتمع هؤلاء الاخوان إلى الخطبة ويقومون للصلاة صفوفا كصفوف الملائكة ، فاذا قضيت الصلاة تعارفوا وتساءلوا عن أحوالهم فيتم التعاون الذي أمر به الله تعالى فقال : « وتعاونوا على البر والتقوى »

وفضل صلاة الجماعة كبير ، والبيع محرّم عند النداء للصلاة من يوم الجمعة ، وهو اليوم الذي خصنا الله به فصرنا متقدمين وإن كنا في الآخرين

قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

وقال رسول الله ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى الجمعة فكأنما قرب بَدَنَة . ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة . ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن . ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة . فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر »

وفي حديث « اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول . فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر »

وقال رسول الله ﷺ « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة . فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها »

وذكر رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقللها (أي الساعة التي يجاب فيها الدعاء) وهذه الساعة هي ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة كما ذكر في حديث آخر

هذا بعض فضل صلاة الجمعة وهي من محاسن الاسلام العظيمة . فهل المسلمون قائمون بالواجب عليهم فيها ؟ أظن أن الجواب : (لا) مع الاسف والاسى

فخطباؤنا لا يراعون الادواء المنتشرة بين المسلمين ليمدوا الدواء بحسبها . بل السواد الاعظم منهم يخطبون من دواوين عتيقة ألفت في عصر ركدت فيه ريح اللغة العربية وكسدت سوقها . وقد ملئت بالسجع المملول والكلمات المتنافرة التي لا توافق ذوق الجمهور الذي يجمع بين عامة يحتاجون الى كلمات سهلة مفهومة ومتعلمين لا يعجبهم الا الكلام المنظم الخالي من السجع الذي لا يفيد شيئا . وأنا أستطيع أن أقول إن خطباءنا لا تأثير لهم مطلقا وإنما أكثرهم يؤدي واجبا رسميا لا يسمن ولا يغني من جوع

والمصلون يدخلون بيوت الله كأنهم في بيت لهو ولعب : يتكلمون ، ويلغون ، ولا سيما المدعين العلم منهم وطبقة المتفرنجين ، اذ لا يحلو لهم الكلام في شتى الشؤون الا في المسجد مكان التقديس والادب والسكون . فاذا قضيت الصلاة خرجوا متزاحمين بالمناكب كأنهم كانوا في سجن . وذلك دليل على أن صلاتهم متكلفة لا أثر فيها للعاطفة الدينية العميقة التي تحبب بيت الله للعابد المؤمن

واذا سألت المصلي : ماذا قال الخطيب ؟ أجابك بأنه لا يدري . فتضيع الثمرة المقصودة من الاجتماع على الصلاة ويكون مثلنا مثل من يبني بيتا على الماء

وهنا أجدني مضطرا الى الاعتراف بان المسيحيين استطاعوا تنظيم مواعظهم واكسابها روح التأثير في الجماهير وجعلها مطابقة لمقتضى حال العصر الحالي عصر المادة والجمود والالحاد فيعالج الواعظ أمراضا روحية راهنة

فياليتنا ننتبه الى هذا الموطن من مواطن

ضمننا فنجدد في مواعظنا الدينية تجديداً يعود بها الى العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وبني أمية وصدر بني العباس

واني أرى لزاما على المصلحين القادرين أن ينشئوا خطبا منبرية عصرية يضمنونها وسائل الاصلاح الاسلامي وينشرونها بين الخطباء قاطبة ليتأسوا بها فيرتقي الوعظ الديني ونستطيع الاستفادة من يوم الجمعة ، اليوم العظيم الذي اختاره الله لنا عيدا نجتمع فيه لعبادته ، ومن سار على الدرب وصل .

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المحتكرون وتفريج الضائقة العامة

قدم المجلس الاقتصادي الاتحاد الالماني مذكرة الى حكومة برلين ، أثبت فيها أن الوسيلة الوحيدة لرفع كابوس التضيق عن صدور الناس والقضاء على الكساد وترويج حركة الاعمال انما تكون بترخيص أثمان جميع المواد التي يعتمد عليها في الطعام ، فهو لذلك يشير على الحكومة باصدار تشريع لمكافحة (شركات الاحتكار) و (شركات الشركات) وحل جميع الكتل (الكارتل) الزراعيـة والصناعية والتجارية اذا رفض المنتجون والمتجرون ترخيص الأثمان طوعا

الحالة فى افغانستان

قالت جريدة « شفق سرخ » التى تطبع في طهران : ان الملك نادرخان قبض على ناصية الحال في جميع بلاد افغانستان ، وأقيمت مظاهرات في هذا الاسبوع ولكنها قمعت كلها

المبشر رشيد

قالت مجلة (الهداية) البغدادية :

يوجد رجل من أهالي ناحية (الكفل) بالعراق اسمه (رشيد) كان متوسط الحال ، ثم أصابته نوائب الزمن مع من اصابتهم من أبناء هذه البلاد فأصبح معدما لا يملك شيئاً .

وقد سمع المبشرون به فراودوه ووعدوه بكل ما يتمناه ، ان هو اعتنق المسيحية ، فوافقهم على ذلك وقد خصصوا له راتبا شهريا قدره ٤٧ ربية وأعطوه جميع ما يحتاجه . ثم أخذوا يلقنونه تعاليمهم ليكون مبشرا وعضداً لهم يتبجحون بمسيحيته ولتكون أقواله مسموعة لدى البسطاء من القرويين . وقد أعطوه الكتب والرسائل ليوزعها على أبناء ناحية (الكفل) وغيرهم . أما الرجل فبعد اطلاعه على كتبهم وسخافة آرائهم صار بدلا من التبشير يسخر منهم ويذكر ماتحويه كتبهم من المناقضات والآراء التي لا تهضمها المعدة ولا يقبلها العقل . ومع هذا كله كان يعد أيام الشهر ليتناول الـ (٤٧) ربية

وكان للرجل بنت راودوه على ارسالها الى مدارسهم لتكون مسيحية حقا ، كبنات متجددى العراق اللائي يتعلمن في مدارس الراهبات ، فكان يماطلهم ويعدهم بغد وبعد غد ، لان نفسه تأبى - من جهة - تسليم بنته لهؤلاء الناس ، ومن جهة اخرى يحاذر قطع الراتب . وأخيراً فطنوا لاحتياله ، وعلموا انه يضحك على ذقونهم ويسخر منهم ، وتحققوا أن ليس له من المسيحية غير الـ (٤٧) ربية ؛ فاخذوا يرسلون الملقنين والجواسيس لارشاده والتحقيق عن حاله وحثه على ارسال بنته لمدارسهم ، فكانوا يأتونه فيظهر لهم التمسك بمسيحيته ويندد بالمفترين . وبينما هو جالس فى أحد الايام مع جمع من أهل بلده - وقد أرسلوه ليرشدهم الى المسيحية - سأله أحدهم عن معبود النصارى وعن المسيح ، فأجابه : انه لا يدري ما هو معبودهم الى الآن لانه طالما سأل هؤلاء المبشرين عن الخالق والمعبود أهو المسيح أم غيره ليعلم حقيقة ديانته الجديدة ، فكان بعضهم يدعى أن المسيح هو الله ، وبعضهم يقول ابن الله ، وبعضهم يدعى أنه ثالث ثلاثة . فدين لا يعلم المبشرون به معبودهم وخالقهم هل من المعقول قبول الناس اياه ؛ واني ماكنت أعلم سخافة هؤلاء الناس الى ان أطلعت على كتبهم ورسائلهم . وعندما درستها أصبحت أشد الناس تعصباً للاسلامية وتعاليمها .

وبعد ما تحقق المبشرون حقيقة المبشر رشيد قطعوا عنه الراتب ، ولكن اسمه بقى في سجل متنصرة العراق وصورته تتناولها الايدي

السكك الزراعية فى مصر

قال وزير المواصلات في الخطبة التى ألقاها بعد ظهر يوم الخميس الماضى في حفلة افتتاح سكة حديد (ميت برة بزفتى) :

نظرا لانتشار استعمال السيارات الآن واستخدامها في كافة أنواع النقل قد عنيت الحكومة بانشاء طرق زراعية جديدة فأصبحت أطوال السكك الزراعية بالقطر المصري ٦٦٠٠ كيلو متر بعد أن كانت ٣٦٠٠ كيلو متر وقت انشاء وزارة المواصلات منذ عشر سنوات

الحالة في الهند

كما تصفها برقيات الانكليز

* لا تزال الحالة في بشاور خطيرة جدا كما يتضح من قلة الانباء اللاسلكية التي يسمح الرقباء بارسالها الى الخارج

* الظاهر ان رجال قبائل الافريديين لا يزالون يحاولون تعطيل المواصلات على خط سكة الحديد الرئيسي الى بشاور وهم يحدقون بالمدينة من جميع جهاتها ويحاولون أن يضيقوا حلقة الحصر تحت جنح الظلام

* نشطت أسراب الطيارات الى قذف القنابل على المغيرين على غير جدوى ، أما موقف أهل المدينة فمقلقل ولم يتجل تماما ، ولكنه أقرب الى التهديد منه إلى السكينة . ومع ذلك لم تقع اضطرابات فيها بعد ما حبطت محاولة الافريديين في الهجوم على المدينة والاستيلاء عليها عنوة وقضت القوات البريطانية على هذه المحاولة وهي في المهد

* أطلق رجال الافريدى النار على قطار كان ينقل عدداً من الجنود النظاميين والمليشيا الى بشاور ، وفي الحال أرسل قطار مدرع لحراسة القطار الاول إلى المدينة

* من الغريب ان الافريديين لم يقطعوا خط سكة الحديد إلى الآن

* ثابرت جماعات من رجال الافريدي على مقربة من جسر اتوك على نهر السند ، وهو من أهم المواقع العسكرية على الحدود

* قذفت ستة آلاف قنبلة صغيرة في يوم واحد على الوهاد التي اعتصم بها الافريديون حول بشاور ، وهذا يدل على تأثير أعمال سلاح الجو الملكي في حيلولته دون اقتراب قوة كبيرة من العدو من المدينة . وقد استطاع أقل من ثلاثمئة من رجال القبائل الدنو من المدينة بزحفهم على بطونهم في الطرق الضيقة والخنادق . وتأمل السلطات أنها تستطيع مواجهة الحالة وامتلاك ناصيتها

* في أنباء من بمباي ان قتالا متقطعا لا يزال دائراً قرب بشاور وفي أماكن أخرى على الحدود الشمالية الغربية ، والطيارات البريطانية تضرب قرى الافريديين في الجبال. والظاهر أن رجال القبائل المغيرين ثبطت عزائمهم واستحوذ عليهم اليأس والمظنون الآن أنه زال الخطر من جانبهم

* أصبحت مقاطعة بشاور هادئة ، وأخذ الافريديون يتقهقرون على أثر الاعمال التي عملها سلاح الجو الملكي ووصول قطار مصفح من لاهور بنجدات

* لا تستطيع قطارات السكة الحديد أن تصل إلى بشاور ، لاحتشاد الافريديين حولها ومنعهم الاتصال بها . ويقف معظم القطارات في نوشيرا على بعد خمسة وعشرين ميلا ويستأنف الركاب سفرهم بالسيارات الى الى بشاور من طرق أخرى ، ولم تقع اصابات في سلاح الجو الملكي بل وقعت ست اصابات في الجيش وأكثرها من الجنود الوطنيين فقد أطلق النار عليهم الافريديون الذين كانوا مختبئين في الحقول المزروعة قمحا وأعيدت المواصلات التلفونية بين بشاور وسائر أنحاء الهند

* اجتمع تاج بهادر سابرو وجاياكار بالزعيم غاندي وموتيلال نهرو وجوهر لال نهرو وفالا بهاى باتل أربع ساعات في سجن برودا وحضرت السيدة ساروجيني نايدو جانبا من الاجتماع . وهي أيضا مسجونة في سجن برودا — وسيعودون إلى الاجتماع مرة أخرى

* انقضى يوم الاربعاء بسكينة ، وأطلقت القنابل بشدة على الحدائق في جنوب بشاور في مساء الثلاثاء . وأطلقت المدافع أيضا على جماعات من الافريديين على مقربة من البارا

* يقال ان رجال القبائل وصلت إلى سهل خاجوري ، أما الشينواري والمهمند الذين يقيمون عند الحدود فهم ساكنون بالنسبة الى غيرهم ، والمظنون أن السبب في ذلك ناجم عن انذار شديد من نادرشاه ملك افغانستان اليهم بعدم الانضمام الى الافريديين

* ورد من بشاور أن عدة قطارات سارت بين بشاور ونوشيرا

* كان النفور الذي أبدته القبائل المقيمة على الحدود في كرام أثر ردد صداه قبائل الافغان المقيمة على الحدود الغربية

* ينتظر أن يكون اخفاق قبائل الماسوزاري والبارا في هجومهم حائلا دون حدوث حوادث خطيرة على حدود بلاد الافغان

* أرسلت الحكومة امدادات إلى الحدود حيث يثير الحاج تورانجزاى المسلمين هناك، وأصبح الجميع يتوقعون اضطرابات خطيرة

* ان سوء الاحوال الاقتصادية في جميع بلاد الهند آخذ في التفاقم ، والمقاطعة المستمرة للبضاعة البريطانية ولا سيما المنسوجات تهدد عدداً كبيراً من صغار التجار بالخراب لعجزهم عن احتمال ضغط المقاطعة الاجتماعية

مظاهرة اسلامية عظيمة

في مدينة بمباى بالهند

كانت البارحة - وهي ليلة ١٢ من شهر ربيع الاول الجاري - ليلة ساهرة في الاحياء التي يسكنها المسلمون في جميع انحاء المدينة ، وقد زينت الشوارع والبيوت بسطور ودوائر أنوار الكهرباء المختلفة الالوان ، واحتفل الناس في البيوت احتفالات عظيمة وباتوا طول ليلهم ينشدون المدائح النبوية إلى قرب الفجر. وكان الحي الذي أنا نازل به كل أهله مسلمون فمنعتني أصواتهم من النوم فبت ساهرا مثلهم

فلما أصبحنا رأينا أمرا عجيبا : رأيت الشوارع غاصة والجماهير يسيرون فيها وينشدون الاناشيد ، بعضهم راكبون في مركبات ، وغالبهم يمشون على الاقدام وقد ارتفع عجيجهم إلى السماء ، وقد لبسوا أحسن ثيابهم وهم في جذل عظيم وحماسة شديدة

ووافق ذلك يوم الجمعة فخرجت لصلاة الجمعة قاصدا محلة بهندي بازار لاركب الترام الى المسجد فرأيت عربات الترام والمركبات والسيارات واقفة والفضاء الواسع الذي في بهندي بازار غاص بالجماهير رافعين أعلامهم وقد رسم في كل منها نجمة وهلال وتلك علامة الرايات الاسلامية في نظر العثمانيين المنقرضين ومن يقتدي بهم فقصدت مسجد أهل الحديث ، وأديت الفريضة ، فاجتمع إلي جماعة وأظهروا أسفهم من هذه الاحتفالات المبتدعة وقالوا : ان هؤلاء الجهلة جعلوا الاسلام ضحكة وسخريا في نظر غير المسلمين

فتكلمت في البدع عامة وفي هذه البدعة خاصة وبينت قبحها وانه لا بدعة في الدين حسنة بكلام مختصر ثم قلت لهم : ولكن ينبغي لكم أن تنتبهوا إلى أن هذه قوة عظيمة لايستهان بها ، لان هؤلاء الجماهير وان أخطئوا في عملهم هذا طريق السلف فانهم لم يقوموا بهذه المظاهرة الباهرة الا محبة في دين الاسلام وتعظيما للنبي عليه الصلاة والسلام على مبلغ علمهم ، فلو وجدت هذه الحماسة علماء ناصحين - ولم تخل منهم البلاد بحمد الله وان كانوا قليلا - يوجهون هذه القوة الى الطرق النافعة والاسباب التي تعلي شأن الاسلام لاستفاد الاسلام من وراء ذلك فوائد لايستهان بها ، وتذكرت كلمة حكيمة قالها أحد الامراء الجزائريين بل أوحدهم حين اجتمعت به سنة ١٣٤٥ هـ فقلت له : كيف يرجى لاهل شمال أفريقية نجاح مع غلبة الجهل والخرافات ؟ فقال لي : كيف حماستهم وعصبيتهم لدينهم وقوميتهم ؟ (وهو يعلم ذلك طبعا) فقلت : فيهم حماسة وعصبية على جهل . فقال لي : انه لم توجد ولن توجد أمة كلها علماء وحكماء ، وليس عموم العلم والحكمة شرطا في نهوض الامم وانما يشترطان في القادة والرؤساء فقط ، وأما العامة فيكفي أن يكون فيهم حماسة وغيرة . فمتى كثر العلماء المصلحون في أمة قادوها إلى الفلاح وبلغوا بها أوج الرقي . ثم قلت للاخوان الحاضرين أرأيتكم لو أن أحد الزنادقة المفسدين اعترض هذه الجماهير فدعاهم إلى لبس البرنيطة وابدال الاحد بالجمعة والسفور والزواج المدني والميراث السويسري وتبديل الحروف العربية بالافرنجية والاسماء الاسلامية بالافرنجية بماذا يجيبونه ؟ فقالوا كلهم : لا يجيبونه بغير الضرب بالنعال حتى يموت تحت الضرب كالعقرب . فقلت : ألم يتحقق لديكم ماقلته لكم آنفا ان هذه المظاهرات وان ساءتنا من جهة فانها تسرنا من جهة أخرى اذ يمكننا أن ننتفع بها اذا استعملنا الحكمة في الدعوة والارشاد . ثم قلت لهم : ان الغيرة الاسلامية والحماسة الدينية لا تزال قوية في هذه البلاد والحمد لله : مع كون المسلمين فيها أقلية على حين أن بعض الاقطار أهله كلهم إلا قليلا وحكومته ينتسبون إلى الاسلام ومع ذلك يكتب بعضهم في الكتب والجرائد شتم الرسول صلى الله عليه وسلم وتكذيبه والطعن في القرآن ويبقى آمنا مطمئنا لا يصاب بادنى عقاب لامن الحكومة ولا من الامة ، على حين أن بعض المصلحين انتقد أعمال رئيس الترك مع ظهور فسادها وعظيم قبحها فعاقبته حكومة ذلك القطر أشد عقاب . فاحمدوا الله على حالكم واجتهدوا في ارشاد إخوانكم بالتي هي أحسن

فاستحسنوا هذا الكلام ووقع منهم موقع القبول

ولم يزل الناس يجوبون انحاء مدينة بمباى أفواجا كل فوج فيه فئام من الناس ينشدون المدائح . نسأل الله أن يصلح حال المسلمين ويرشدهم الى ما فيه فلاحهم

بومباي : ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٩

محمد تقي الهلالي

فليقرأ المبشرون

— ٥ —

اطلعت في الجرائد اليومية على اعلان عن محاضرة علمية في مركز جمعية مظهرها الادب والعلم وتشجيع الرياضة بكل أنواعها ، أما باطنها فعلمه عند الله والراسخين في العلم

توجهت في الوقت المحدد لسماع هذه المحاضرة فوجدتها علمية حقيقة لا غبار عليها ، ولكن بعد انتهائها تعرَّض البعض للسامعين بقولهم « انظروا النظام والترتيب والنظافة عندنا . هذه غرفة المطالعة . وهذه للبلياردو . وهذه للسامرة . وهذه ... وهذه ... » وما ان فرغنا من التفرج على محتوياتها حتى لمحت شخصا كان بغرفة المطالعة وبمجرد أن رآني أسرع وتفرس في وجهي ثم قال : « أتذكراني قابلتك قبل الآن » ثم أطرق قليلا وقال « إذا لم تخنى الذاكرة فقد كانت المقابلة بأحدى مدن الضواحي في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩ » ثم مضى على نواجذه وقال : « وتكون أنت ابن نوفل الذي تناقشت معي في ذلك التاريخ ؟ »

خواطر وذكريات واسئلة ـ تدفقت فجأة من حضرته بشدة وتحمس ـ عند انصراف الناس من الجمعية ـ جعلتني أفكر في الجواب ، ثم قلت : « نعم ، ان الذاكرة لم تخنك »

(وهنا أرجو حضرات اخواني القراء الرجوع الى العدد ١٢٨ من الفتح ليروا سابقة مقابلتي مع هذا المبشر وما حصل بيننا)

المبشر : تفضل لتشرب قهوة .

ابن نوفل : لا أشرب القهوة مطلقا

المبشر (للخادم) قل للقس .... إن صاحبك اياه موجود عندى

(وهنا حضر القس وانضم الينا)

القس : أهلا وسهلا ! تفضل سيجارة

ابن نوفل : أنى لا أدخن قاطبةً

المبشر (للقس) : ولا يشرب القهوة أيضا

القس : غريب جدا . أنت بركة يا ابن نوفل

ابن نوفل : الله يحفظك

(وبعد سكوت عميق استمر ١٠ دقائق تقريبا تكلم القس)

القس : علم الله أني لمغتبط جدا بدقة أبحاثك في الديانة المسيحية ، وعلى رأي المثل كل من سار على الدرب وصل

ابن نوفل : .... وصل للحقيقة

القس : وهل ننشد جميعا إلا الحقيقة ، وان اختلفت الاساليب

ابن نوفل : هل تسمحان لي بالانصراف لاني لم أكن على موعد معكما وعندى أعمال هامة

المبشر : أجلها ياسيدي

القس : أني أطلعت على أقوالك باعداد ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ من مجلة الفتح ومستعد للبحث معك حتى نصل للحقيقة ، فهل عندك استعلامات أخرى الآن ؟

ابن نوفل : لا أفهم سر الصلب المزعوم ، ولا مسألة الفادي والفداء ، وكيف أن الخالق يفدى مخلوقاته متعرضا للاهانة والعذاب ؟ مع أن العبد يقول لسيده (انى فداؤك) ولم يجر عكس ذلك

القس : هذه أسرار داخلية دقيقة في الديانة المسيحية ، ولكنني سأقربها لك بمثل بسيط : إفرض أنك قلت لابنك يوما ما (لا تسرق هذه الساعة الذهبية وان سرقتها فقأت عينيك) ولكن مع هذه النصيحة فان الولد سرق الساعة فأحضرته بين يديك لتنفيذ الجزاء عليه وبعد أن فقأت عينا من عينيه استعطفك وبكى وتألم فرثيت لحاله مع رغبتك في تنفيذ الجزاء كله كما توعدت فتتحول الى احدى عينيك أنت فتفقأها بدل عين ابنك الثانية . فهذا معنى الفداء المعقول

ابن نوفل : هذا غير معقول . لان الابن سرق واستحق الجزاء كله أو بعضه ، ولكن ما ذنبي أنا ؟ ساعتي تُسرق ثم افقأ عيني بيدي ؟ فأما ان انفذ الجزاء كله على الولد أو اسامح ـ هذا المثل باعتبارنا بنى آدم ولكن أصل الموضوع يتعلق بالخالق والمخلوق ، ومتى أذنب المخلوق ثم تاب وأناب فله من الخالق سبحانه وتعالى الصفح والثواب . أم انتم تستكثرون المغفرة على الله ، ثم لانفسكم تستحلون القيام بين الافراد والعائلات بمهمة الغفران ... !

المبشر : افعلوا ما شئتم ثم قولوا اللهم اغفر لنا

ابن نوفل : وانتم تريدون أن تفعلوا ما شئتم ثم تقولون « اللهم تجسد وسلم نفسك للصليب لتكون فداء لنا » فأيها اسهل وأقرب للعقل والتصديق ؟ وعلى العموم لا أحب تكرار

ماثلته فراجعوا أقوالي السابقة ثم ناقشوني

القس : من أين لك هذه الادلة كلها في مقالاتك السابقة وكيف اهتديت الى جوهرها

ابن نوفل : كان ارشادي من الكتاب القويم الذي أنزل على ولد اسماعيل سيدنا محمد ﷺ ، ثم طالعت كتابكم المقدس فاستخرجت منه المناقضات بينه وبين نفسه

القس : ولكننا لا نؤمن بنبي الاسلام محمد

ابن نوفل : لقد برهنت لزملائكم في مقالاتي السابقة أنكم تحطون من قدر جميع الانبياء والمرسلين لغرض في نفسكم حتى المسيح لم ترحموه من طعنكم حيث جاء بانجيل يوحنا الاصحاح الاول والعدد ٤٥ : — فيلبس قال « وجدنا الذي كتب عنه موسى من الناموس والانبياء يسوع بن يوسف الذي من الناصرة » فمرة تريدون أن تعتبروه إلها وفي الكتاب نفسه تعتبرونه ابنا ليوسف النجار (الذي لم يتزوج السيدة مريم العذراء) . فليس بغريب بعد هذا ألا تؤمنوا بسيدنا محمد ، ولو أن كتابكم المقدس أشار اليه المرات العديدة

القس (للمبشر) : انتبه فنحن قادمون على باب جديد من البحث

ابن نوفل : كلا بل هو باب مضى عليه ١٩٣٠ سنة

جاء في سفر التكوين (١٧ : ٢٠) خطابا من المولى عز وجل لسيدنا ابراهيم الخليل ما نصه : « وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيرا جدا اثنى عشر رئيساً يلد « واجعله أمة واحدة »

وأي نبي ورسول جاء من نسل اسماعيل الا نبينا محمد ﷺ وأمته المحمدية الكبيرة ٤٠٠ مليون (على حساب آخر تعداد في سنة ١٩٢٧) و ٣٠٠ مليون (حسب تعداد ١٨٩٧)

القس والمبشر (مضطربين) : سنراجع ذلك بكل دقة

ابن نوفل : راجعوا ما شئتم . تطلبون المناقشة بكل حيلة وبعد ذلك تضطربون

قال السيد المسيح ﷺ في انجيل يوحنا ١٤ : ١٥ — ١٨) ما يأتي : —

« ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الرب فيعطيكم معزياً آخر (والمعزى باللغة الانجليزية Comforter »

وقال (١٤ : ٢٦ — ٣٠) ومتى جاء المعزي .. فهو يشهد لي وتشهدون أنتم أيضا

وقال (١٥ : ٢٦ — ٢٧) فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم

وقال (١٦ : ٧ — ١٦) لكن أقول لكم الحق انه خير لكم أن أنطلق لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي

نقولوا لي يارجال التبشير من هو هذا المعزى ؟ المعزى الذي يبشر به السيد المسيح عليه السلام وانه سيشهد ويعلم الناس كل شيء (ما فرطنا في الكتاب من شيء)

ويذكركم بكل ما قاله المسيح (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله الا الله) . بل ان المسيح لما أطلعه الله على مقدار المعزى في نفوس سامعيه ويريد هو الانطلاق قال لهم (ان لم انطلق لا يأتيكم المعزى)

—.ولو بحثتم في المعاجم القديمة العربية العبرية عن لفظه (المعزى) لوجدتم معناها بالعبرية (بارقليط)

ولو عدتم للمعاجم العبرية العربية لوجدتم معنى (بارقليط) بالعربية (المعزى أو أحمد) ﷺ (ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد) هكذا قال المسيح عليه السلام وقال أيضا متبرئاً من أعمالكم (ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبـدوا الله ربي وربكم) فما رأيكم بعد كل هذا ؟

المبشر : شيء جميل على الغاية (تهكما) ولكن لماذا ذكرت في كلامك المعزى ومعناها بالانجليزى Comforter مع أن المناقشة عربية فهل عملك هذا يعتبر تمهيدا لظهور الاسلام في أمريكا هذا العام كما قرأنا في تقويم الاسيوطي

ابن نوفل : اهلاً بخير . نحن في مناقشة دينية ، أم في تقاويم زايرجية ؟ ما هذا الخلط ؟ أم هي طريقة للخروج من كل مأزق حرج من مآزق المناقشة ؟ ومن أجبركم على ذلك ؟

— ومع هذا التهكم أقول لكم ان أمريكا بلغت ذروة المجد الدنيوي ولما أن ذاقت نعمة من نعم الاسلام (بتحريم الخمر) عظم شأنها وزاد خيرها وزهت حقولها ولمسوا هذه الحقيقة بأيديهم واعترفوا بالاصل فيها وهو الاسلام في كل محاضراتهم حيث حرم الخمر من ١٣٤٩ سنة

وهنا أعيد قولكم في أول الكلام (كل من سار على الدرب وصل) . وان الاسلام الذي نهض بمدنية بغداد والاندلس وعضدها الكفيل بان يسم مدنية أمريكا ويكون منهلا عذبا لعلمائها قبل جهلائها . ولو اطلعتم على مذهب الموحدين Uuitarians الذي نشره بأمريكا اخوان سوسيناس Socinus Bros. لوجدتم أن أمريكا اصبحت مرعي خصيبا لدين الاسلام الذى يقول لتابعيه (اقرأ ، وابحث وجرب تكن عالما)

القس . مرحى ! ولنضم هذا الباب الى أبواب بحثنا الآتى والموعد الخميس المقبل ..:

ابن نوفل . وهو كذلك

ابن نوفل

تبرج المرأة المسلمة

انحطت منزلة المرأة المسلمة وهبطت من سماء عزها منذ بدأت تقلد المرأة الغربية في الملابس ، وتحذو حذوها في الأزياء . ولا شك أن ما آلت اليه حالتها من جراء ذلك هو مما يؤلم كل مسلم له عين تبصر ، وقلب يعي ، وعقل يفكر

يسير الانسان في سوق من أسواق البلد الاسلامي لحاجة تعرض له فيرى النساء قد سبقن اليه بألبستهن البراقة ، وأزيائهن الخلابة ، فمن بين سافرة عن وجهها حاسرة عن ساعديها وبين مبدية لصفحة عنقها ، مظهرة لعقرب صدغها ، وبين كاشفة عن صدرها ، مبرزة لقرنها ، وهن في ذلك مختلفات ففيهن المقلة والمكثرة ، والمقتصدة المسرفة ، اما ما أجمعن عليه فهو تقصير الثياب وكونها من اللين الشفاف ، الرقيق الهفاف ، وتعرية اليدين ، وتقصير السراويل ، وستر الساق بجوارب لونها لون الجسم ، والخروج من البيوت متزينات متزخرفات لحاجة ولغير حاجة لا يشذ من هذا الاجماع منهن غنية ولا فقيرة ولا متعلمة ولا جاهلة ، الا من عصم الله

ان بين هؤلاء النسوة اللاتي ذكرنا بنت الغني وزوجة الموظف وأخت التاجر وقريبة الوجيه ، بل قلما نجد رجلا الا وبعض عائلته ممن ابتلي بهذا البلاء ، وأسكره خمر هذه الازياء ، وهو أمام ذلك واجم لا يتكلم ، وساكن لا يتحرك ، كأن الامر لا يعنيه ، ولا ناقة له فيه . بل هناك من اذا حدثته بهذا الحديث جحدت انكاره ، وأثنيت على غيرته ، وشكرت له سخطه وغضبه بل قد تجده متبرما متضجرا يسب من يرضى بهذه المنكرات أو يسكت عن تقبيحها والتنديد بصاحباتها وقد تجده فوق ذلك ، ولكنك لا تجده قط معترفا بأن بين هؤلاء النسوة اخته وزوجته وكثيراً من أفراد عائلته وذوي قرابته ، وهذه خطيئة يجب أن نتداركها ، وحقيقة يجب أن نعترف بها ونعمل على التخلص منها ما دام أنها واقعة وما دام أن الرجل هو الذي فتح هذا المقفل ، وكسر ذلك الباب المغلق ، وفسح للمرأة المجال حتى اندفعت تجري في ذلك التيار تيار التبرج الممقوت

راق للمرأة مشرب التبرج ، وحلا لها اعتناق مذهبه ، وسلوك طريقته ، وأصبحت تعمل ليلها ونهارها بقواعده وتفاخر بذلك وترمي بالنقص والعار من لم تعن من أترابها فيه

ان الذين خدعوا المرأة وأوهموها بأن ركوب هذه الطريق برهان على تمدنها ، ودليل ناطق برقيها وتفوقها أساءوا اليها في دينها وعفتها وأمانتها ، أساءوا الى عائلتها وأصولها وفروعها ، أساءوا الى هذا المجتمع في صحته والى أفراده في أخلاقهم العامة

ها هم رجال التمدن في أوربة الذين يزعم المخادعون أنهم قدوتهم فيما يدعون اليه ، وقبلتهم فيما يحضون عليه - يتبرءون من تبرج المرأة وخلاعتها ، ويتضجرون من تهتكها وتبرجها ، فقد نقل (الفتح) أن خمسين الف امرأة ايطالية يطلبن الرجوع في اللباس الى الحشمة والادب ، وان وزير الزراعة في دولة المجر راعه تيار التهتك الجارف بين النساء فبادر الى اصدار أمر وزاري هذا نصه :

« يجب على الموظفات في الوزارة اعتباراً من « مارس الجاري » : أن يرتدين طوال ساعات العمل ثوباً أسود محبوك الاطراف حول الرقبة ويصل في طوله الى الارض وأن تكون أكمامه حتى الرسغين . وليس لواحدة أن تضع شيئا من المساحيق أو تستعمل الاحمر أو أي نوع من أنواع الادهنة . وكل مخالفة لهذا الامر تستتبع الايقاف والرفت »

قال الناقل وهي خطوة أولى تتبعها أخرى من باقي الوزراء والمصالح بقصد المحافظة على الآداب العامة اهـ

وبعد هذا أفلا يجدر بالمرأة المسلمة أن تقلع عن غوايتها ، وتعود الى سابق عاداتها فتدع هذا التبرج المهين ، وتترك ذلك التهتك المشين ، وتلبس من الثياب الطويل الساتر جسمها ، المثبت لحشمتها ، وتنبذ القصير المزري بآدابها ؟

أما آن لها أن تعرض عن هذه الزخارف وتعتقد أن الخير والراحة والشرف والفضيلة في اتباع أوامر الدين ، وسلوك سبيل المؤمنين ؟ . بل ألم يكن الواجب الاول على قادة الامر في المسلمين المحافظة على شريعتهم ، وتأييد أوامر دينهم ، بكل ما أوتوا من قوة ، وأعطوا من منعة ؟ أليس من العار أن يجهلوا محاسن دينهم ويعرفها من لا يمت الى الاسلام بصلة ولا نسب ، فيأمر الثاني من تحت أمرته من النساء أن يرتدين ثياب الحشمة والكمال ، ويبتعدون عن ثياب التهتك والخلاعة ، ويترك الاول نساءه يخرجن كاسيات عاريات ، مائلات مميلات يراهن البر والطائم ، ويطمع فيهن العاصي والفاجر ؟

أليس من العار علينا معشر المسلمين أن نرث أحكام شريعة ننتسب اليها ، وننتمي لرجالها وندين الله تعالى باحكامها ، على حين أن الخارج عنها يعترف بفضلها وعظيم فوائدها وتفوقها على نظائرها

حقا لقد خدع المرأة المسلمة عن دينها وآدابها فريقٌ من ذوي الاغراض الفاسدة فطوحت بنفسها في هذه الهوة السحيقة هوة التبرج المعيب ، مع أن دينها لا يتسامح معها في شيء من ذلك بل لا يرى شيئا من الفضائل في المرأة يعادل فضيلة الطهر والحشمة ، فالطهر لديه أصل وسائر الفضائل فرع . ولعل في خبيئات الاقدار ، ومطويات الليل والنهار ما يضمن امنيتنا ، ويحقق رغبتنا ، في اصلاح هذا العضو النافع ، والمخلوق الوادع ، ولله في خلقه شئون

دمشق محمود ياسين

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

والتعليم الديني

تعلن جمعية الشبان المسلمين بسوهاج أنها بعونه تعالى ومشيئته ستفتح مكتبها لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم والدِّين مجاناً وعلى نفقتها جميع الأدوات التى تلزم للطلبه من مصاحف وغيرها ابتداء من يوم السبت ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٠ ويشترط في راغبي الالتحاق بمكتب الجمعية :

١ ـ أن تكون سن الطالب لا تزيد عن ١١ سنة شمسية لغاية أول أكتوبر ١٩٣٠

٢ ـ أن يكون ملمًّا بالقراءة والكتابة

٣ ـ « صحيح الجسم سليماً من الأمراض المعدية

فعلى من يرغب الالتحاق بهذا المكتب وتتوفر فيه هذه الشروط أن يقدم طلبه برسم حضرة صاحب الفضيلة رئيس الجمعية على الاستمارة المخصصة لذلك والتى تعطى له مجاناً من مكتب سكرتارية الجمعية مرفقاً به شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها وتقبل الطلبات من الآن لغاية يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٩ (٢٠ سبتمبر ١٩٣٠)

وسيكون الكشف الطبي على الطلبة من الساعة ٧ صباحاً في يوم الخميس ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠ بدار نادي الجمعية الكائن بشارع السوهاجية بعمارة الشيخ عبد الله محمد شحاته التاجر الشهير بسوهاج . ويمتحن الناجحون في الكشف صباح يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٠ في القراءة والكتابة بمكتب الجمعية الكائن بشارع السوهاجية بالمنزل ملك أحمد مشرف والجمعية تحيط المسلمين علماً أنها ستعطي مكافأة مالية كل ستة شهور للخمسة الاول الذين يتفوقون في حفظ القرآن الكريم ؟

سكرتير الجمعية

محمد محمود عبد الله

مكارم الاخلاق بالزقازيق

قرارات جمعيتها العمومية

دعت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في الزقازيق أعيانَ وموظفي وتجار مدينة الزقازيق (١١ ـ ٨ ـ ٩٣٠) إلى عقد جمعية عمومية تقرر فيها تأليف مجلس ادارة جديد وانتخاب رئيس ووكيل وامين صندوق وسكرتير ومساعد سكرتير ومراقب

وتقرر تأليف لجان لجمع التبرعات للجمعية

واعتماد قانون الجمعية العامة بمصر المتبع في العام الماضى

واعتبار الايرادات ٦٩٢٣٠ قرشا والمصروفات ٩٤١٥٥ قرشا ، وحفظ الحق لحضرة أمين الصندوق السابق في الاستيلاء علي قيمة الزائد وقدره ٢٤٩٢٥ قرشا مما سيتحصل

ايداع المبالغ التي تتوفر للجمعية ببنك مصر بالزقازيق بدون فائدة

نقل الجمعية من محلها الحالي لمحل آخر بقسم المنتزه

اعتماد ليلة الثلاثاء من كل أسبوع لالقاء المحاضرات مع جواز تعديله في أي وقت

مدير الجمعية

محمود عفيفي المحامي

تنصير ٧ ملايين من المسلمين

اخراج الناس من دينهم بقوة السيف ومكر السياسة

هذا ما استظهرت به دولة الحماية الافرنسية بالمغرب الاقصى ، تلك الدولة اللادينية التي أخذت على عاتقها في صك الحماية المحافظة على ديننا ولغتنا وعوائدنا ، هذه الدولة هي التي استصدرت ظهيراً سلطانياً يقتطع الجزء الاكبر من سكان المغرب فيخرجهم من نفوذ السلطان أولا ، ثم من حظيرة الاسلام ثانياً . هؤلاء المساكين الذين هم ضحية هذا الظهير ـ والمغرب كله ضحية ـ هم البربر سكان البلاد الاصليين الذين قامت منهم دولة الموحدين والمرابطين ، فكانوا دائماً أنصاراً للاسلام وأعواناً على الحق ، ونشر العلم في ربوع هذا القطر السعيد فأزهرت دولته وامتدت صولته ، فضم بين أحضانه شقائقه الجزائر وتونس والاندلس ، ولا تزال مآثرهم مشيدة ، وأعمالهم في جبين الدهر غرة وعلى تاجه درة ومواقفهم في الاسلام مشهورة وأيامهم كالزلاقة والارك مذكورة ، هؤلاء الآباء الذين يريد الافرنسيون تنصير أبنائهم اليوم

يالله العجب من هذا الخداع ، دولة تعلن على رءوس الاشهاد في صك حمايتها اعترافها رسميا بديننا ، ثم تأخذ على نفسها المحافظة على هذا الدين الذي اعترفت به ثم تسمي نفسها حامية الاسلام وتوعز الى صنيعتها قدور بن غبريط ليكتب المحاضرات عن علاقاتها بالاسلام ليلقيها في مؤتمر الوداد الافرنسي بمدينة ليبيج لتظهر للعالم بوجه غير الوجه الذي تظاهر به للمسلمين أنفسهم

وليت شعري ماذا سيقول السي قدور ابن غبريط في هذه المحاضرات هل سيقرر هذه الحقائق كما هي ويراها علاقات تستحق أن تذكر وتنشر ، أو سيكذب هو أيضا ويغطي عن الحق والحقيقة ؟

الظاهر أن سيكون منه الثاني

على أنه ماذا يعنينا من أقوال السي قدور ابن غبريط أو تقريرات الحماية عن سيرتها الحسنة بالمغرب كما ستزعم في معرض عام ١٩٣١ ، انما يهمنا أن نبكي حالتنا وندب حظنا فقد عزلتنا القوة الغاشمة عن العالم ، وعزلت العالم عنا ، فلا أخبارنا تصل اليه اذ لا جرائد ولا أدوات النشر متوفرة لدينا وما وجد منها فهو تحت المراقبة الشديدة ، ولا أخبار العالم تصل الينا اذ لا جرائد الجزائر وتونس فضلا عن جرائد مصر وسوريا والعراق الكل ممنوع علينا ، ويكفي لمنع الجريدة عندنا أن تذكر كلمة (وطن) و (وطنية) أو لفظة (دين) أو (اسلام) فتقوم قائمة قلم المطبوعات ، فاذا بالامر العسكري وقد حظر دخول تلك الجريدة للمغرب ومنع عرضها ونشرها

خذ اليك مثلا صحيفة (الفتح) ما ذنبها وما جريمتها ؟ صحيفة اسلامية لا تخوض في سياسة ولا تتدخل في شئون المغرب فلماذا تمنع ؟ ندع الكلام لادارة الناحية اذا أجابت : انها يكتب فيها أحمد بلافريج والمكي الناصري وشكيب أرسلان

قلنا : يا سبحان الله ! ألهذا منعت ؟ وبلافريج والناصري لم يكتبا فيها شيئا يضر بمصلحة فرنسا في المغرب ، وغاية ما كتبا أنهما ردا على بعض من مس دينهم بالسب والثلب : أما الامير شكيب فان كان بينه وبين فرنسا شيء فعلى القضية السورية وهي غير القضية المغربية ، فماذا ؟

قالوا : ولانها أيضا تهيج العواطف وتثير الاحقاد والاضغان ، وقد فعلت فعلها في الثورة الفلسطينية ، فقام الناس بعضهم يكتب الاحتجاجات لترسل الى وزير خارجية انكلترا وبعضهم يجمع المال ليرسله الى منكوبي فلسطين ولولا تيقظ الادارة وحكمتها لارسلت الاعانات والاحتجاجات بل لوقعت ثورة دموية هنا بين اليهود والمسلمين

مسكينة صحيفة (الفتح) ما أعظم جرمها الذي لا يغفر ، ومساكين هؤلاء المغاربة ما أضعف عقولهم وما أصغر أحكامهم !! كلمة من (الفتح) أقامت فيهم الجمية ، وكلمة من ادارة الحماية سكنتها ...

على رسلكم أيها السادة المستعمرون ، لقد عرفنا الحقيقة ولسنا بأغبياء ، انما أنتم تثأرون من (الفتح) انتصاراً للكنيسة ورهبانها ، ولانها تناوىء دعوتكم التبشيرية التي ترجون من ورائها أن تأخذوا أغرار المسلمين . ونحمد الله على أن ليس في المسلمين أغرار تستطيعون التأثير عليهم في دينهم . أما أن (الفتح) تثير الاحقاد والضغائن فمعاذ الله أن

تثير (الفتح) ذلك ولكن الذي يثيرها غلطات اداراتكم التي لا تخرج من غلطة الا الى أكبر منها . قولوا : هل الذي يثير الاحقاد هو دخول (الفتح) بلاد المغرب أو منعها ؟ (الفتح) هي الجريدة الوحيدة التي كان يتسلى بها المغربي المسكين ويتعزى فتجده ينتظرها الاسبوع كله فاذا رآها تقبلها فرحا مسرورا فاذا قرأها وجد فيها حجة كان يعرفها فلم يستطع الى ابدائها سبيلا

ما ذا تنكرونه من (الفتح) ؟ ليس فيها الا ما له شاهد في كتاب الله أو سنة رسول الله والمغربي ، بل المسلم ، يقرأ القرآن آناء الليل وأطراف النهار فان تخوفتم منها ففي كتاب الله وسنة رسوله أشد ما تخوفون منه فامنعوهما أيضا ان كنتم فاعلين ..

اسمعوا : ان الذي يثير الاحقاد والضغائن هو منع (الفتح) الجريدة الدينية الاسلامية وترك (المغرب الكاثوليكي) تصدر في قلب المغرب فتسرح وتمرح من أدناه الى أقصاه تسب ديننا وتشتم نبينا ثم تعطى اعانة من مالية المغرب التي تجبى من أبنائه المسلمين طوعا أو كرها

الذي يثير الضغائن والاحقاد هو أن تحدث في المغرب مدن وقرى تبنون فيها - لعشرة منكم فأقل - الكنائس المشيدة من مال الاحباس (الاوقاف الاسلامية) ، وتمنعون الاهلين الذين تكاد تغص بهم تلك المدينة أو القرية من أن يبنوا المسجد ولو من مالهم الخاص

الذي يثير الضغائن والاحقاد هو أن تعمدوا الى القراء وحملة القرآن بل أشياخ الطرق الذين مهدوا لكم فيخرجوهم من القبائل البربرية مذمومين مدحورين ، ثم تسلطوا على هذه القبائل جيشا عرمرما من الرهبان والمبشرين

الذي يثير الضغائن والاحقاد أن تأخذوا أبناء البربر كرها الى كنائسكم يؤدون طقوسكم ثم تمنعون آباءهم وعشيرتهم من الصلاة التي هي عماد الدين الاسلامي

الذي يثير الاحقاد والضغائن أن تعلموهم لغتكم الافرنسية وتمنعوهم حتى من التكلم بلغة اخوانهم وبلادهم العربية

الذي يثير الاحقاد والضغائن أن تستصدروا هذا الظهير الذي هيج بحق عواطف المغاربة وأثار كوامنهم وضيق على المسلم الدنيا بما رحبت ، هذا الظهير الذي يمنع البربر (ثلاثة أرباع المغرب الاقصى) من التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله في شخص قاضي المسلمين الشرعي ، ثم يبيح لهم بل يلزمهم بالتحاكم الى القانون الافرنسي ، هذا الظهير الذي يجعل الهوة بين أبناء المغرب (الامة الواحدة في دينها وعوائدها وأخلاقها وقوميتها ولغتها) . عميقة وبعيدة الغور ، هذا الظهير الذي يفرق بين الاخوين الشقيقين (العربي والبربري) فيجعل لهذا لغة ولهذا لغة اخرى ويجعل العربي يتحاكم في أحواله المدنية والجنائية الى محاكم مغربية والبربري الى محاكم افرنسية ، والاول يترافع في أحواله الشخصية الى محاكم شرعية اسلامية والثاني الى محاكم عرفية وما ادراك ما هي المحاكم اعراف نبشوا عليها في قبورها وبعثوها من مرقدها كانت يوما ما (في الجاهلية الاولى) يختصمون اليها ويحكمون بها ، وفيها ان المرأة تورث كمتاع من أمتعة زوجها ، والبنت لا ترث شيئا ، واذا أحب رجل زوجة آخر دفع له المهر الذي كان أنقدها فتنازل له عنها ، واذا غضب الزوج من زوجه ، وأراد فراقها ربطها برجل فرسه أو دابته فلا تفلت حتى يأتي ابنها أو أحد أقاربها أو من له رغبة فيها فيؤدي له ما أصدقها من المال أولا ، وتبيح للرجل أن ينكح اخته فما بعدها ، وأن يعقد على العشرات والمئين من النساء اذا شاء ، الى غير ذلك من المخازي التي لا يرضى بها اليوم وثني ولا وحشي على وجه الارض ، فكيف بالبربري الذي طهره الله بالاسلام وأنقذه من هذه الجهالة الجهلاء والعماية العمياء . نعم اصلحت الادارات من هذه الاعراف عند تطبيقها ما رأته بحاجة الى الاصلاح فهي تلزم المتزوج هناك أن يعقد نكاحه على يد رهبان الكنائس بدل عقده على يد الجماعة كما يقضي العرف بعد ما حرم الظهير أن يقع العقد على يد العدول الشرعيين

الذي يثير الضغائن والاحقاد أن يقوم أدناكم وأخسكم منزلة فيطالب بالغاء المحاكم المخزنية والشرعية من كافة المغرب أو بتجنيس اليهود أو تنصير البربر فتغضى عنه الادارة ثم لا يجد الا استحسانا وشرحا وتعليقا من كافة الجرائد الافرنسية بالمغرب ، فاذا قام البربر يطلبون قاضيا شرعيا أو قام العرب يحتجون بلطف وسكينة على هذا الظهير المخالف بلفظه ومعناه وجملته وتفصيله لعقد الحماية وما اخذ عليكم من العهود والمواثيق من احترام الدين واللغة والعوائد . فاذا فعلوا ذلك زج بهم في

أعماق السجون وذاقوا من العذاب الامرين وهذا مما يخجل له وجه الانسانية التي أنتم من دعاتها وحماتها

هل من الانسانية أن تقوم جماعة من الناس بمظاهرة سلمية بريئة من كل هوى أو تعصب ثم هم عزل من كل شيء الا قلوبهم الطاهرة وعواطفهم الكريمة الزكية فيلقى القبض على ستين منهم ، ثم يضرب أكثرهم بالسياط من يد الجفاة الاجلاف ، الى أن يرفع أحدهم من الارض ملفوفا في ازار من كثرة ماضرب من السياط حتى تمزق لحمه وسال دمه ، ثم لا يرثى له مع كل هذا فيطلق سراحه أو يرسل الى المستشفى بل يسحب على وجهه الى السجن مع أنه من أبناء البيوتات الكبار ومن المتخرجين من كلية العلوم السياسية بباريز (ألا قبحا لها من انسانيـة كاذبة)

لا أدرى أيظنون أن العالم الاسلامى في غفلة عن هذه الحقائق التي هى كالشمس في رابعة النهار أم يحسبون أننا معشر المسلمين لا نحس ولا نشعر فنتقبل من أيديهم الحديدية هذه الضربات بالفرح والسرور ، أم هى القوة تعدل ولا تبالى ؟ وسواء أكان هذا أوذاك ، فليفعلوا ماشاءوا وشاءت لهم أهواؤهم ففى سبيل الله ما أصابنا وبالله عزاؤنا فهو ولينا ونعم النصير والله أقوى وأكبر

متألم

الكوليرا فى أفغانستان

-- اشتدت وطأة الكوليرا اشتداداً هائلا في أفغانستان وهجر سكان قندهار المدينـة من جراء استفحال أمر الكوليرا فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

نيتها — غرضها — عملها

بتوفيق الله قامت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية جادة في العمل على تذكير الامة الاسلامية بأوامر ربها ونواهيه . وحاضة المسلمين على اتباع الشيء الذي ان تمسكت به لن تضل ، ولن تهلك . وهو كتاب الله ، وسنة رسوله الصحيحة . ولافتة نظر جماعة المؤمنين ، إلى خير طريق يجب أن يسلك . حتى تتبوأ جماعتهم المكان اللائق بها على الارض . وتكون عزيزة الجانب . وفي صف الامم الراقية القوية كما كانت في العصور الاولى . ومنفرة من طريق البوار والدمار والقلة . حتى يفهم الناس معنى قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) — تفعل هذا كله (وهي في دائرة القانون والنظام والادب والمروءة والعقل والحكمة) وقد عاهدت الله أن تبلغ الناس ما أنزل إلى الرسول من ربه بحق وصدق وأمانة . وعلى أن تقفى على آثار الرسول ﷺ بتنفيذ ما قاله في شأنه (إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) . وان تعمل على مواساة الفقراء والمساكين واصلاح شأنهم وغير ذلك من أنواع البر . وهي من أجل هذا ترجو أن تلقى من جماعة المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها ولا سيما في مصر معاونة على القيام بهذا العبء بالامداد بالمال والمواهب

مراقب الجمعية

محمود صدقى

الاحتفال بخط حديدي

بين (ميت بره) و (زفتى)

احتفلت الحكومة المصرية بعد ظهر يوم الخميس الماضي بافتتاح الخط الحديدي الجديد بين (ميت بره) و (زفتى)

ويبلغ طول الخط الحديدى ٢٣٫٦ كيلو متراً ونفقات انشائه ١١٥ الف جنيه ويعتبر على انشائه تسهيل سبل المواصلات في هذه المنطقة الخصبة الآهلة بالسكان ووصل مدينة زفتى بالعاصمة اذ تصبح بانشائه المسافة بين ميت بره وزفتى ٢٢ كيلو متراً بعد أن كانت المسافة بينهما أكثر من ٨٠ كيلو متراً

فلسطين تسير فى الطريق

قال سماحة الحاج امين افندي الحسيني في جلسة اللجنة التنفيذية لسماع بيان الوفد ما مؤداه : ان الخطة الجديدة المثلى الواجب العمل بها هي العمل للجامعتين العربية والاسلامية لربطهما بفلسطين وربط فلسطين بهما

وقال أيضاً انه يتعهد بمشتري خمسين بالمائة من أسهم الشركة التى تتألف لمشترى الاراضي في فلسطين

فلسطين فى تونس

أقامت تونس فى يوم ٢٤ صفر حفلة حافلة لتأبين شهداء فلسطين اشترك فيها نخبة من الخطباء والشعراء ، وكانت برهانا على أن فى الشعور الاسلامى العام قوة لا يحول دون ظهورها أقسى الانظمة وأشد أساليب الاستعمار عداء للاخاء الاسلامى

احفظوا عفافكم وشرفكم

ترى هل عقول الامة ذهبت ، وأحلامهم طاشت ، حتى جروا العار الى بيوتهم ، وشوهوا سمعة عائلاتهم ؟ ان كثيرا من أغنياء الامة ومترفيها يدخلون في بيوتهم خدما وطهاة من الشبان البالغين والرجال الفاسدين فيختلطون بنسائهم وبناتهم ، فلا يأتي وقت الا وتفوح رائحة الفساد من بيته فتنتشر في بلدة وتسرى الى اخرى فينتكس لصاحب البيت شرفه بين الخاص والعام وتذهب بين اخوانه كرامته وشهامته فلا يرتفع في الناس رأسه واذا كان حرا ذهب من بلده تاركا أشغاله تعبث بها يد المطامع فيقم في حزن وحسرة فلا يجد أمامه الا باب الانتحار فيلجه ويخرج من هذا العالم على أسوأ حال

ان الذى أوقع هذا الرجل في البلاء المبين مخالفته لشريعة ربه ، وتركه لآداب دينه ، يوم أدخل الاجنبي في بيته فاطلع على أهله وبناته وملأ عين العشق والهوى منهن واختلط بهن اختلاطاً عظيما ولا يخفاك — يا من تغار على العرض والشرف — ان دعاة الاباحية من حملة الاقلام زينوا لنساء هذا العصر التفرنج ولبس الثياب الرقيقة التي تظهر الجسم ، فتجد الواحدة منهن عارية الساق كاشفة الذراع محلاة بأنواع الحلي والزينة . قل لى بربك أليس هذا الخادم رجلا من الرجال وماذا يكون موقفه من امرأة تجهل دينها ، وملأت دعاية التحلل مسامعها ومداركها ، بل ما هو موقف الشيطان بينهما يذهب صاحب البيت الى سهراته الطويلة ويحوم حول أماكن الرذيلة التى فيها الساقطات من النساء فيتمتع بهن طول ليله ولا يدري ما يصنع الشيطان في بيته (كما يدين الفتى يدان)

يا قوم ، « عفوا تعف نساؤكم » اسمعوا نصيحة أخ يريد سعادتكم وهناءكم . ألا تدخلوا في منازلكم رجالا من الخدم فانهم أفسد مايكون في منازلكم لئلا يضيع شرفكم بين امتكم . فان الحوادث كفيلة بعظتكم فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولات مندم

عبد اللطيف محمد الخطيب
امام المسجد العتيق بقنا

اسلام المستر فيلبى

تلقى حضرة الاستاذ خير الدين الزركلي كتابا من صديق له في جدة أنبأه فيه بان جناب المستر فيلبي المستشرق الانكليزى أسلم وجاهر باسلامه

والمستر فيلبي من أشهر المستشرقين الاوربيين في هذا العصر وهو يعرف جزيرة العرب ولا سيما بلاد سلطنة نجد معرفة تامة وله كتب مشهورة عنها يشار اليها بالبنان وقد أنشأ تجارة كبيرة في جدة بالاشتراك مع سواه وأحب العرب والعربية وهو من أكبر أنصار ابن سعود ومن أعظم المعجبين به — (المقطم).

احتجاج فلسطين

على تحيز الحكومة لليهود

قررت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين الاضراب العام بعد غد (السبت) في جميع بلاد القطر الشقيق من أدناه الى أقصاه احتجاجا على تحيز الحكومة الفلسطينية لليهود بتخفيف الحكم عن المجرم اليهودى (اللاورقى)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد عبد العظيم الزرقاني امام الركايب الملكية في موضوع «الرسالة المحمدية في مهدها»

ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا . والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاشرف وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق وفضيلة الاستاذ حسين سامي على بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة — وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد قاسم بمسجد العسقلانى بملوي . وفضيلة الاستاذ الشيخ احمد عزوز بمسجد الكاشف بملوي — والاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضة .

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ مهدى علام المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها (الامزجة قديما وحديثا) في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ٩١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «شهادة الزور وسوء أثرها» في مسجد المحمودية بجوار القلعة بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود خليفة فتح الباب خطبة الجمعة وموضوعها «حقوق الزوجية» في الجامع الازهر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «صفحة ثانية من حياته ﷺ» في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل بن النبي محاضرة موضوعها «الحياء وفضائله» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «فضيلة الوفاء» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «تقوى الله» في في مسجد ناحية الجازر مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها «القمار ومضاره» في مسجد أبي صعده بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

الفقه الاسلامي

مع حكمة التشريع

تأليف

حضرة الشيخ محمد جابر

المدرس بمعهد اسيوط الديني

علم قديم في ثوب جديد قشيب عني بتصنيفه وتهذيبه وحسن ترتيبه وتبويبه حضرة الاستاذ المفضال الشيخ محمد جابر من علماء معهد اسيوط وجعله في عشرة أجزاء على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة فاحاط بالمذهب وبين دقائق حكمة التشريع فيه. وصدر الآن جزؤه الاول من مطبعتنا على ورق جيد في ٢٧٧ صفحة كبيرة الى آخر كتاب الصلاة. وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها

فهرس

١٩٣	تجربة عظيمة الخطر	لصاحب الفتح
١٩٦	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٩٨	الحالة في الهند	
٢٠٠	ظفيراً المبشرون	بقلم (ابن نوفل)
٢٠٢	تبرج المرأة المسلمة	للاستاذ الشيخ محمود يس
٢٠٣	جمعية الشبان المسلمين بسوهاج والتعليم الديني	
٢٠٤	تنصير ٧ ملايين من المسلمين	بقلم (متألم)
٢٠٧	احفظوا عفافكم وشرفكم	للاستاذ عبد اللطيف محمد الخطيب

﴿ رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الثاني ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

نـــــــــــــداء

الى ملوك الاسلام ـ وشعوبه جميعا

والى علماء الحرمين الشريفين ، ورجال المعاهد الاسلامية من أعلام الأزهر وملحقاته فى المملكة الاسلامية ، وجامع الزيتونة فى تونس ، وجامع القرويين فى فاس ، ومعهد ديوبند فى الهند ، ومعهد النجف فى العراق والى الجمعيات الاسلامية في أنحاء الأرض ؛ ولا سيما جمعيات الهند : جمعية الخلافة في بومباي ؛ وجمعية العلماء في دهلي ، وجمعية أهل الحديث في دهلي . وجمعيات أندونسيا : اتحاد اسلام في سومطرا ، وشركة اسلام في جاوه ، والجمعية المحمدية في جكجاكرتا . والى المسجد الاسلامي الاعلى في القدس والمسجد الاسلامي الاعلى في بيروت ، والى جمعية ترقي الاسلام في الصين

الى الصحف الشرقية على اختلاف لغاتها ولهجاتها

ان أمة البربر التي اهتدت بالاسلام منذ العصر الاول ، والتي طالما اعتمد عليها الاسلام في فتوحه وانتشاره ، وطالما استند اليها مستنجدا أو مدافعا فى خطوبه العظمى

هذه الامة التى سارت مع طارق الى اسبانيا ، ثم مع عبد الرحمن الغافقي الى فرنسا ، ومع أسد بن الفرات الى صقلية

هذه الامة التي كانت منها دولتا المرابطين والموحدين ، فكانت لها في تاريخ الاسلام أيام غراء مجيدة

هذه الأمة التي ظهر منها العلماء الاعلام ، والقادة العظام ، والتي لرجالها في المكتبة الاسلامية المؤلفات الخالدة إلى يوم الدين

هذه الأمة التي تبلغ في المغرب الاقصى وحده أكثر من سبعة ملايين نسمة ، تريد دولة فرنسا الآن اخراجها برمتها من حظيرة الاسلام بنظام غريب تقوم به سلطة عسكرية قاهرة ممتهنة به حرية الوجدان ، ومعتدية على قدسية الايمان ، بما لم يسبق له نظير في التاريخ

لقد وردت على مصر كتب من الثقات في المغرب الاقصى تذكر أن فرنسا قد استصدرت ظهيراً سلطانياً تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو سنة ١٩٣٠) ونشرته الجريدة الرسمية في المغرب بعددها رقم ٩١٩ تنازل فيه سلطان المغرب لها عن الاشراف على الامور الدينية لامة البربر ، وان فرنسا قد بدأت بالفعل في تنفيذ ذلك الظهير ، فقامت السلطة العسكرية في المغرب الاقصى تحول بين ثلاثة أرباع السكان وبين القرآن الذي كانت به حياتهم مدة ثلاثة عشر قرناً ، فابطلوا المدارس القرآنية ووضعوا قلوب أطفال هذه الملايين وعقولهم في أيدي أكثر من ألف مبشر كاثوليكي بين رهبان وراهبات يديرون مدارس تبشيرية للبنين والبنات . وألغوا جميع المحاكم الشرعية التي كانت في تلك الديار ، وأجبروا هذه الملايين من المسلمين على أن يتحاكموا في أنكحتهم ومواريثهم وسائر أحوالهم الشخصية الى قانون جديد سنوه لهم وأخذوه من عادات البربر التي كانت لهم في جاهليتهم ، وهي عادات لا تتفق مع الحضارة ولا تلائم مستوى الانسانية وحسبنا مثالا على انحطاطها وقبحها أنها تعتبر الزوجة متاعا يعار ويباع ويورث ولا ترث وأنها تجيز للرجل أن يتزوج ما شاء كيف شاء ولو أخته فمن عداها في عقد واحد ، وان قانوناً كهذا القانون يسن للمسلمين مخالفاً للاسلام يعد من رضي به مرتداً عن الاسلام باجماع علماء المسلمين

ان فرنسا التي تبثُّ الدعاية في أمم الارض بانها أمة الحرية قد أجبرت رجال حكومة المغرب المسلمين على أن يتركوا دينهم بتنازلهم عما للسلطان من الحق في اقامة أحكام الشرع الاسلامي بين رعاياه من قبائل البربر وجماهيرهم والاعتراف لحكومة الحماية الفرنسية بأنها صارت صاحبة التصرف في دينهم وأمورهم التشريعية والتهذيبية ، وهو مالا تملك تلك الحكومة الحق في التنازل عنه . ومنذ استصدر الفرنسيون ظهيراً (مرسوما) من سلطان المغرب بهذا التنازل اعتبروا جميع المدارس القرآنية ملغاة ، وجميع العبادات الاسلامية معطلة ، ووكلوا أمر تعليم أطفال المسلمين الى الرهبان توطئة لتنصير هذه الامة عقيدة وعبادة وعملا ، وحالوا بين جميع مناطق البربر وبين علماء المسلمين ورؤسائهم فلا يتصل بها أحد منهم

أيها المسلمون !

قد أجمع علماؤكم من جميع المذاهب على أن من رضى بارتداد مسلم عن دينه يكون مرتداً برضاه عن ذلك ، فيجب على جماعات المسلمين وطوائفهم وجمعياتهم وأفرادهم أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا العمل المنكر الفظيع ، بكل ما في وسعهم ، كل بحسب ما يليق به ، فاذا لم ينفع الاحتجاج فكر المسلمون في الوسائل المجدية . وان في وسعكم أيها المسلمون أن تجبروا دولة فرنسا على احترام اسلام هذا الشعب الكبير وتركه يتمتع بحريته الدينية والوجدانية ، لان حرية الدين والوجدان حق من حقوق الانسان يجب على الانسانية حمايته من عبث العابثين واعتداء المعتدين

لقد سلكت دولة فرنسا مع اخواننا مسلمي المغرب سبيلا غير سبيل الرفق والنصح ، فجردتهم من وسائل النهوض ، وحالت بينهم وبين التعليم الصحيح ، وأنفقت أموال أوقافهم الاسلامية في ضد ما وقفت له ، واختصتهم بشر النصيبين في كل ما تتصل به مصالح الوطنيين والاجانب . وان في المسلمين من كان يعرف هذا ويتغاضى عنه الى حين رجاء أن يجعل الله لاهل المغرب فرجاً من عنده . ولكن امتداد يد السلطة القاهرة في المغرب إلى دين الاسلام واعتداءها على حرية العقيدة والعبادة قد أوصل هذا العدوان الى الحد الذي ليس بعده حد ، فحقّ على كل مسلم أن يبادر الى انكار هذا المنكر بكل وسيلة يستطيعها

يجب أن تعلم فرنسا أن الاسلام لم يمت ، وأن المسلمين قد استيقظوا ، وصار بعضهم يشعر بما يصيب البعض الآخر من اضطهاد في دينه ودنياه ، وان بناء مسجد في باريس يؤخذ باسمه ملايين الفرنكات من أوقاف الحرمين الشريفين وملايين أخرى من الاعانات الجبرية من جميع مسلمي افريقية مع اعانات أخرى من سائر العالم الاسلامي ، لا يمكن لفرنسا أن تجعله حجة على حرية الاسلام ومودّة المسلمين في مملكتها — التي تسميها أحيانا اسلامية — مع هذا الجرم الفظيع الذي شرعت فيه أخيراً وظنت أنها تنتزع به بضعة ملايين من حظيرة الاسلام بنظام تنفذه قوة عسكرية قاهرة

ان فرنسا اذا لم ترجع عن هذه الجريمة فان العالم الاسلامي يعتبر ذلك مجاهرة منها بعداوته ، وسيعلن ذلك على منابر المساجد وعلى

صفحات المجلات والجرائد، وفي حلقات الدروس الدينية، وفي نظم الجمعيات الاسلامية

لقد حان حين امتحان أحرار أوربا فيما يدعونه من الانتصار لحرية العقيدة والوجدان، حتى لقد رضوا بكثير من المنكرات التي يعترفون أمامنا منكرات، وذلك حرصاً منهم على بقاء الحرية طليقة من قيودها، وان أقدس الحريات حرية الوجدان والاعتقاد، وأسوأ ما أصيبت به هذه الحرية في هذا العصر محاولة فرنسا أن تحوّل المغرب الاقصى عن اسلامه الى النصرانية أو ما شاءت أن تحوله اليه

لقد سمعنا صوت أوربا حكوماتها وشعوبها يرتفع عالياً باستنكار ما فعلته روسيا البولشفية من اقفالها بعض المعابد، مع أن يد البولشفيك الحديدية انما امتدت الى الحجارة والطوب، ولم تمتد الى النفوس والقلوب. فالعالم الاسلامي ينتظر من أوربا التي احتجت على عمل السوفييت في الكنائس أن تقول لفرنسا كلمتها الصريحة في عدوانها على دين الاسلام في المغرب الاقصى ومنعها سبعة ملايين من البشر منعاً رسمياً مؤيداً بالسياسة والجيش من أن يسكنوا الى دينهم وأن يتصلوا باخوانهم المسلمين اتصالا روحيا يطمئنون اليه ويرتاحون له

فيا أيها المسلمون ان دينكم مهدد بالزوال من الارض فان فرنسا اذا أمكنها تنفيذ مشروعها هذا في المغرب فستحذو حذوها جميع دول أوربا في المشرق. وقد وجب عليكم في هذه الحال بذل أنفسكم وأموالكم في سبيل الدفاع عن دينكم فما الذي يمنعكم عن الدفاع عنه والله يقول ﴿ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ﴾ ويقول ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ ويقول ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ﴾ ويقول ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾

محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا

عبد الحميد سعيد	محمد رشيد رضا	خليل الخالدي	أبو بكر يحيى باشا	على جلال الحسيني بك
الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين	منشىء مجلة المنار	رئيس الاستئناف الشرعي بفلسطين	المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا	المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا

على سرور الزنكلونى	محمود أبو العيون	محمود شلتوت	ميرزا مهدي رفيع	محمد عبد اللطيف دراز	محمود الغمراوي
من علماء الازهر الشريف	من علماء الازهر الشريف	من علماء الازهر الشريف	مشكي	من علماء الازهر الشريف	من علماء الازهر الشريف

عبد المجيد الربيعي	الدكتور يحيي أحمد الدردرى	محب الدين الخطيب	صالح جودت بك	طنطاوي جوهري
من العلماء	المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين	منشىء مجلتى الزهراء والفتح	المحامي	

عبد الصمد شرف الدين	محمد الهيهاوي	محمود يونس الاندونسي	الفاروقى	السيد عفيفى
المندي		خريج دار العلوم		المحامى

دجل الاسيوطي وهرب البوسعيديين

قفوا لا تُمعنوا هربا ... كفى، لا تتبعوا سببا
نبوءة شيخكم كذبت ... فكيف سمعتمُ الكذبا
فيا أعداء أنفسهم ... علاج نفوسكم وجبا
خرجتم من دياركمُ ... وطرتم في البلاد هبا!
وغادرتم متاعكمُ ... فمن ذا يطفىء اللهبا؟
أمثلكمُ يخاف النا ... رَ وهي تعافكم حطبا!
وكيف يهاب مثلكمُ ... بتيك الذلة العطبا
وهل يُعيي فرارُكم ... أشدّ مهاجم طلبا(1)
أآلاف مؤلفة ... يشردها سخيفُ نبا
وجارُكم من الافرنج ... ينظر نحوكم عجبا
فبينا أنتمُ ذُعرٌ ... إذا هو ينثني طربا
تُرى أعقولكم جفت ... وماء حيائكم نضبا
عقولٌ تيك أم خشب ... وما لي أظلم الخشبا
فوا أسفا على شعب ... شبيهكم له انتسبا
اذا ما شاء أن يثرى ... بجهدٍ منكم تربا
فمن يمدُدْكم مالا ... يجوِّز عدَّكم كربى!

أيُترَك ذلك الدجال في الدنيا وما اكتسبا
لقد كثرت مفاسده ... وأصبح بيننا حرَبا
فقونا شر (طالعه) ... تقونا التموه والتعبا

محمد صادق عرنوس

(1) وهو الموت

الثورة الفكرية في المغرب الاقصى

احتجاجا على سياسة تنصير المسلمين

آخر الانباء عن المظاهرات — القبض على المجاهدين وسجنهم — اهتداء المغرب الى مقاطعة البضائع الافرنسية — حيرة رجال السلطة في الخروج من الموقف الحاضر

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي :

ان موقف وطننا الآن موقف ثورة فكرية عامة ، وكل يوم نسمع الحكومة احتجاجات الشبان والاعيان المتوالية على عدوانها على مقدساتنا الاسلامية ، فهناك وفود تأتي الى الرباط من القبائل البربرية نفسها تعلن أنها لا ترضى بالاسلام والقضاء الاسلامي بديلا ، وأنها حريصة على الاستمساك بالوحدة الوطنية الدينية أولا وأخيراً ، وهذا رغماً عن كثير من الوفود التي قبضت عليها السلطة الفرنسية في طريقها الى الرباط وأدخلتها الى السجون. وكذلك اهتدت الامة الى نوع من الاحتجاج غريب في بابه ، فهو احتجاج روحي ينفذ الى القلوب ويجمع بين الضمائر — فعقب كل صلاة من الصلوات في المساجد الكبرى يقرأ « اللطيف » بهذه الصيغة : « اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادر ، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر » نجد هذا في مساجد الرباط وفاس والدار البيضاء وسلا وتطوان . ومنعته الحكومة في بعض المناطق المغربية ففي منطقة طنجة منعه المندوب المخزني « ممثل السلطة الفرنسية هناك في الحقيقة » وفي مدينة مراكش التي هاجت عامتها وماجت منعه خليفة الباشا « البياز » ودار على المساجد وخطبائها يهددهم ، ان خطبوا في هذا الموضوع بالسجن والتغريب ولكن هذا كله لم يحل بين الامة وبين الاحتجاج الشديد على مظالم فرنسا وأنصارها الخائنين . لقد سجنت الحكومة الفرنسية باسم باشا فاس « ابن البغدادي » زهرة الشبان الفاسيين على رأسهم من خريجي القرويين شاعر الشباب محمد علال الفاسي ومن خريجي المدارس الفرنسية محمد بن الحسن الوزاني المتخصص في الصحافة والعلوم السياسية ، وقد جلدوا مع كثير من الشباب الناهض جلداً شنيعاً وظلوا في السجن أربعة عشر يوما ولم يخفف هذا من ولاء الشعب بل زاده استمساكا بحقه واعلاناً لبغضه الشديد والكراهة العميقة التي يحملها نحو الحكومة الفرنسية ، وأرسلت الحكومة الى طائفة من العلماء وطائفة اخرى من الاعيان فكان موقفهم موقفاً مشرفا مناصراً لرغبات العامة ومطالب الشباب الناهض واحتجاجا صارخا على هذه الهمجية الغربية التي يقوم بها ممثلو فرنسا في المغرب

ثم اطلق سراح الشباب الفاسيين قاطبة وامتنعوا أن يوقعوا للحكومة بالرجوع عن مطالبهم واعلنوا أنهم سيظلون على مبادئهم الى النهاية . ولما بلغ الشعب الفاسي خبر اطلاق سراحهم تظاهرت العامة على مسافة طويلة من باب السجن وكانت تهتف لهم هتافا حارا وصحبتهم الى بيوتهم ولم يبق أحد في مدينة فاس على كثرة سكانها من سائر الطبقات الا زار هؤلاء الشباب وشجعهم واعلن أنه معهم ضد الحكومة العادية حتى السيد « عبد الحي الكتاني » فانه زارهم وشجعهم واعلن أسفه على تضحيتهم وجلدهم . وكذلك قبض في الرباط على أحد شباننا الشجعان مدرس في مدرسة أهلية اسمه السيد « عبد الله بن العباس » فقد وقف هذا الشاب لاول مرة في يوم من أيام الجمع بعد الانتهاء من الصلاة وخطب في حض الامة على القيام بواجب الفداء لدينها وكان لخطبته أثر حميد في الاوساط الشعبية فسجن ولكن حكمة باشا الرباط « بركاش » وخليفته وما فيهما من تقدير للمنازع الدينية الوطنية أثر في تخفيف السجن فخرج بعد ثلاثة أيام وقابله سكان الرباط بعد خروجه متجمهرين على طول الطريق يحيونه ويهتفون لشجاعته في سبيل دينه ووطنه وخطب خطباء الرباط في هذه الموضوعات بشجاعة نادرة وكذلك في فاس وسلا ولا يزالون مستمرين على هذا . أما يوم الجمعة بعد الصلاة فالاحتجاج يكون عاما في هذه المدن كلها في سائر المساجد : واتخذ الرباطيون يوما ثانيا لاعلان احتجاجهم هو يوم السبت من كل اسبوع بعد صلاة العصر واتخذ السلاويون يوم الاحد . وهكذا فالشعب المغربي الآن قد تحرك كله وقد فهم موقفه فهما جيدا وأصبح شجاعا في اعلان أفكاره

بكل وجه من الوجوه . والذى يسرنا الآن ما صحب هذه الثورة العامة : فهي شبه محاسبة لفرنسا عن كل ما جنت في وطننا وقدمت الينا من سيئات

وقد شرع الشعب المغربي الآن - في كثير من جهاته - في مقاطعة البضائع الفرنسية ، هذا السلاح الذى انتهى اليه اخواننا المشارقة بعد جهاد طويل وخصوصا مقاطعة السكر الفرنسي والدخان الفرنسى والدقيق الفرنسي . ذلك ان مادة السكر وحدها يضيع فيها من أموال المغاربة ملايين لا حد لها فثروة الشعب كلها تضيع في هذه المادة الكمالية حتى ان ما يصرف في ذلك يبلغ مليارا من الفرنكات بل يتجاوز هذا العدد فمقاطعة هذا النوع لها أثر كبير على تجارة فرنسا . والغريب الآن أن تسمع من الناس تفكيرا جديا في مقاطعة الاقمشة نفسها ، فهنالك أفاضل من الوطنيين الاحرار ومن قادة الطرق أيضا لهم سيطرة روحية على عدد كبير من أبناء الشعب أقسموا على أنفسهم أن لا يلبسوا منذ اليوم الا البضائع الوطنية . وهذا في دائرة الامكان لان عندنا بقايا كثيرة من صناعاتنا الوطنية تكفينا عن هذه البضائع المترفة ولان هنالك روحا اقتصادية متغلغلة في نفوس رجال الاموال عندنا فهذا لا يبعد أن يصبح مبدأ لا لغو فيه وهذه الروح تعم الآن كل الطبقات فكم من أماكن دخلتها ووجدت الناس ممتنعين عن شرب الشاي والسكر

وهنالك مقاطعة اخرى ادبية ذلك ان عقب اعلان الحكومة منعها « المنهاج[1] » قاطع القراء جريدة « السعادة » التي يديرها عدو الاسلام اللدود « الكاثوليكي ماركو » مفتش الصحافة العربية وعين الاستعلامات ؛ حتى ان باعتها يستحيون من عرضها على الناس . ومنذ يومين ذهب الصدر الاعظم « محمد المقري » خائن الملة والوطن الى مدينة فاس يريد أن يهدئها وأن يقتل الحركة فيها وقال لاعيان المدينة : ان جلالة الملك ساخط عليكم ، وأن يد المخزن (أي حكومة المغرب) طويلة على أهل فاس فكان جوابهم له : « اننا بايعنا الملك على كتاب الله وسنة رسوله ، وان أراد أن يفصح لنا عن رأيه الخاص في موقف المغرب الجديد فليبعث بذلك - على العادة - في رسائل خاصة تقرأ على عامة الشعب في المساجد فيعرف الناس ماذا يراد بهم ؟ واذ ذاك يكون لهم القول الفصل » ، ذلك انهم يعرفون تمام المعرفة ان هذا الوزير الخائن هو الذى بدأ رواية المغرب المحزنة وهو الذي يريد أن يختمها بنفسه فقد قضى نحو الثمانين سنة كلها في الكيد للمغاربة وخدمة فرنسا الكاثوليكية وشاع في الدوائر شبه الرسمية ان هنالك خلافا عظيما بين الوزير الصدر وجلالة السلطان وان السلطان ساخط عليه لا على الشعب لانه هو الذي أبرم ذلك خدمة افرنسا باسم السلطان ولطخ عهد السلطان الجديد بهذه الصفحة السوداء وعند ما فارق أعيان فاس الوزير الخائن أعلنوا للعامة تهديدات المقري فما كان منها الا أن أقفلت أسواق المدينة من أولها الى آخرها احتجاجا على استهتار الوزير بارادة الشعب ومطالبه ولا تزال مدينة فاس مقفلة أسواقها الى الآن ، وهذا ما جعله يسرع في الرجوع لاخبار سادته الفرنسيين بنتيجة أعماله

وفي مدينة سلا جارة الرباط وشقيقتها تكلف الحكومة الفرنسية عمالها من قاض وباشا ومحتسب بمخادعة الناس وتبريد ما فيهم من حرارة الايمان وغيرة الوطنية وفعلوا ما فعلوا - عاملهم الله بما يستحقون - ولكن لم يفلح مسعاهم فلا تزال ترى يوم الاحد الذي خصصه السلاويون لاعلان احتجاجهم والاجتماع في المسجد الاعظم جماعات كثيرة لا حصر لها من كل الطبقات ويشترك فيها كثير من سكان الرباط يذهبون الى سلا لهذا الغرض نفسه

وأخيرا قبضت الحكومة على زعيم الشباب السلاوى « عبد اللطيف الصبيحي » متخرج المدارس الفرنسية في الرباط وباريز وأوقفته في مدينة مراكش التي ذهب اليها لاعلان الدعوة وفي هذه الايام استدعت امه الكريمة شباب سلا الى بيتها وخطبت عليهم في الاستمساك بمطالبهم والاستمرار في الدفاع عن دينهم ووطنهم وأعلنت لهم أن زمن الاعمال الجدية قد حان وان ما عندها من مال وأولاد موضوع تحت تصرف خدام الوطن . وقد كانوا عازمين على تسليتها عن مصابها ولكنهم استمدوا منها السلوى والعزاء وخرجوا من عندها وقد زادوا قوة على قوة وحماسة فوق حماسة . وقد سماها الشباب « ام المغاربة »

أما تطوان فقد شاركت مشاركة فعلية في مقاطعة البضائع الفرنسية - سكرها ودقيقها واقمشتها - وقدمت على موقف فرنسا في المغرب وخصوصا في القضية البربرية احتجاجا صارخا الى

(١) المنهاج جريدة كانت ترسلها مطبعتنا السلفية الى المغرب عقب منع (الفتح) فمنعوها هي ايضا ، فصار افاضل سكان المغرب يقاطعون جريدة السعادة انتقاما للفتح واختها المنهاج

جلالة السلطان والمقيم العام ووزارة الخارجية الفرنسية وفي هذه الساعة بلغنا خبر وفود جديدة من قبائل البربر جاءت للاحتجاج على هذا الامر نفسه فوفد من آيت مومي ووفد من آيت حمدو ووفد من آيت فروشن ووفد من بني مكيلد وهكذا الخ

أما النظريات الداخلية الفرنسية أمام هذه الحركة فمنها :

١ - نظرية تقول بتنفيذ هذا الامر كرها وعلى غير رضى الامة وانها تعامل الشعب بكل وسائل الارهاق حتى يخضع لهذا الامر . ويوجد على رأس من يقول بهذا الرأى المغربي المتفرنس (المقري). ولكن يرد على هذه النظرية أنه ربما كان هذا العمل بمنزلة وقود جديد يضاف الى الحركة فيوسعها ويمد أجلها ويثير الشعب ثورة دموية

٢ - ونظرية تقول بتغيير الظهير البربري تغييرا ظاهريا لا تذهب معه روح الظهير ثم يجرى العمل به فيكون تهدئة للجماهير ولا يضيع معه غرض فرنسا الحقيقي ولكن يرد على هذا الرأي أن المغاربة أصبحوا لا يحسنون الظن بفرنسا وعمالها فكل كلمة أصدرتها لا بد أن تدرس من كل الوجوه خصوصا في قضية كهذه هي مسألة حياة أو موت ، وهذا ما يجعل الخداع بينا ويكشف أن حبل الكذب قصير

٣ - ونظرية تقول بالرجوع عن الظهير وملاحظة مطالب الشعب والخضوع لارادته بحيث يعم القضاء الاسلامي المغرب من أقصاه الى أقصاه وتجرى أحكام الشريعة الاسلامية على كل المغاربة وتنتشر اللغة العربية في كل الاوساط وخصوصا في الاوساط البربرية حتى تصبح العربية لغة أولى في التعليم والبربرية ثانوية والفرنسية ثالثة. ويرد على هذه النظرية ان الفرنسيس في أغلبهم يجرون على خطة معلومة من المستبعد رجوعهم عنها الى الصواب وان كان في ذلك مصلحتهم

وبالاجمال فالدوائر الرسمية في حيرة ليس بعدها حيرة والحركة يتسع نطاقها في كل يوم ويزداد أنصارها حتى من طبقة الموظفين ولكن الموظفين الصغار فحسب أما الموظفون الكبار من ولاة وعلماء - الا القليل - فقد سرت في الشعب روح عداوتهم وبغضهم وأصبحوا لا يذكرون الا بالخزى واللعنات لانهم أظهروا من الجبن ومناصرة الاعداء ما لم يكن يظنه الناس ، وكثير من العامة المتهيجة التي تعرف كيف تنتقم وتنتقم بجرأة وشجاعة تحدث أنفسها بعمليات او حدثت لتغيرت الحال في كثير من هؤلاء الخائنين الذي جرى دم الخيانة في عروقهم وعجنت طينتهم بماء الذلة والمهانة فالذي يلاحظ الروح الشعبية في هذا الوقت الحاضر وما يمكن أن تتطور اليه يستطيع أن يتنبأ بحوادث كثيرة لا بد أن تقع في المستقبل القريب

مر على هذه الحركة الثورية شهران وهي لا تزال تتطور وتنمو كل يوم ومع ذلك لم تشر اليها صحافة فرنسا في المغرب الا منذ يومين أعلنت فيها ان هذه حركة صبيانية لا يقوم بها الا أطفال وانها تدعو الفرنسيين أن يقابلوها بابتسامة الاحتقار ، وهكذا يظل الفرنسيون يستهزءون بشعور الامم ويحتقرون كرامتها وقد نشرت بعض التفصيلات في جرائد انجليزية وايطالية واسبانية . وان الامة المغربية تستصرخ ملوك الاسلام كجلالة الملك ابن السعود وجلالة الملك فؤاد وجلالة الملك فيصل الخ والى زعماء القوميات في الشرق أن تنجد بهم من مظالم فرنسا الكاثوليكية وأن أملها عظيم بصحافة الشرق عامة : المصرية والعراقية والسورية والحجازية والايرانية والهندية الخ أن تقوم بواجبها في هذا الموقف الخطير فالمغاربة لا يزالون يعتقدون أن المسلمين كتلة واحدة ويعلقون آمالا كبرى على ملوك الاسلام والجمعيات الاسلامية للعمل في هذه القضية ومشاركتهم في الاحتجاج ضد فرنسا

نظرت فرنسا الى البلاد المتصلة بها ما هي أغناها وأقواها رجالا وأوسعها ساحة ؟ فرأت أن هذا البلد هو المغرب والمغرب حماية وليس باحتلال فكيف يصير محتلا ؟ سواحل المغرب يعيش فيها أقوام امتزجت بهم روح العروبة فسوف لا يزالون مخلصين للاسلام والعرب وهذه الروح هي التي جعلتهم ما بين حين وحين يظهرون بغضهم لفرنسا ومدنيتها وجعلتهم يعطفون على أبناء الشرق الثائرين على الاستعباد ويعتنون بقراءة الصحافة الشرقية كافة ولكن هؤلاء اقلية في البلاد كما تقول فلتذهب الى الاكثرية الساحقة التي تبلغ ٩ ملايين تلك هي قبائل البربر تمنعهم من العربية والقرآن والشريعة الاسلامية وتحول بينهم وبين أبناء العرب المغاربة ثم تجبرهم على التفرنس والتنصر بل تربيهم على أيدي المرسلين البيض الذين يتجاوز عددهم الالف في هذه القبائل الآن

واذ ذاك تصير الاكثرية بربرية فرنسية مسيحية فيسهل جداً أن تنادي هذه الاكثرية الخاضعة للمحاكم الفرنسية والناشئة على أيدي الفرنسيين بسقوط الملك العربي الاسيوي الدخيل وتنادي هذه الاكثرية بالاخاء الفرنسي والدخول فعلا ضمن الدائرة الفرنسية التي يخفق عليها العلم المثلث الالوان الى الابد ومن شاء من أبناء العرب الدخلاء الخضوع لهذا الامر خضع والا فالى اليمن والى آسيا

هذه نظرية سوداء فكر فيها الفرنسيون البلداء و لكن رد الله كيدهم في نحورهم فستكون هذه القضية مفتاح المطالبة بحقوق المغرب الضائعة ان شاء الله تعالى

قليلة الادب

قدمت نيابة الازبكية الى محكمة الازبكية المركزية قضية صاحبة صالة معروفة بالعدوان على الفضيلة بتهمة أن ضابط مباحث قسم الازبكية شاهدها وهي ترقص رقصة غير مباحة فقضت المحكمة غيابيا بتغريمها مئة قرش فعارضت فحكم ببراءتها . فاستأنفت النيابة الحكم الاخير فقضت المحكمة بالغاء الحكم وتغريم المتهمة مئتي قرش نظرا لان لها سابقة مماثلة لذلك

البترول في العراق

لا تزال المفاوضات دائرة بين كبار المتمولين الالمانيين وجماعات البريطانيين والايطاليين على تنظيم مسألة استثمار البترول في جنوب العراق وأوسطه بموافقة الحكومة العراقية ، والمنتظر أن يزور وفد مالي بغداد في فصل الخريف القادم ويشرع في مفاوضة الحكومة العراقية

من سخافات الحضارة

بل من عيوب الصحافة

يتزاحم بعض فتيات جميلات على لقب (ملكات الجمال) بقصد استغلال هذا اللقب استغلالا ماديا على المسارح أو في شركات السينما أو في وسائل أكثر بعداً عن الفضيلة مما ذكرنا . وقد يكون تحت سقوف المنازل المتوارية من هن أبرع من هؤلاء الفتيات جمالا ، فضلا عن جمال الحياء الذي يمتاز به هؤلاء المتواريات وهو روح الجمال وحياته

ومن سيئات الصحافة وشركات الاخبار البرقية عنايتها بنشر أخبار هؤلاء الفتيات الطائشات، وإعلام القراء بأمرهن كلما (نطت) واحدة منهن من بلد الى بلد جريا وراء هذا اللقب الذي يعد قاعدة الرذيلة

وتقول برقيات الاهرام الخصوصية في الاسبوع الماضي انه حدث شجار بين أمهات المرشحات للفوز بلقب (ملكة الجمال) وأمسك بعضهن بشعور بعض ، ولم يتمكن البوليس من التفريق بينهن الا بعد جهد

وهذه (الخناقة) التي تدل على قلة تربية وعلى قلة عقل تجد من صحف الدنيا - والاهرام في جملتها - من يدفع بضعة جنيهات أجرة نقل خبرها على أسلاك البرق . أما ما تفعله فرنسا من تغيير دين سبعة ملايين مسلم في المغرب الاقصى فلا يساوي عندهم أهمية (خناقة) نساء مجنونات يتجرن بجمال بناتهن

لغة المصارف

كتب الى الشورى من نابلس أن تجارها يستنكرون من البنوك الموجودة فيها عدم جعل اللغة العربية رسمية فيها ما دام سكان المدينة كلهم من العرب

القوة الجوية العراقية

لا تزال وزارة الدفاع العراقية مهتمة اهتماماً كبيراً باعداد القوة الجوية التي ستلحق بالجيش فقد ابتاعت خلال اقامة جلالة الملك فيصل في لندن ست طيارات لتكون نواة للاسراب التي تقرر انشاؤها خلال الاعوام الثلاثة القادمة وقد دعت وزارة الدفاع بعض العمال للاشتغال في القوة الجوية العراقية وتدريبهم على الاعمال الفنية في معامل الطيران البريطانية في الهنيدي وقد اشترطت الوزارة أن تتراوح أعمار هؤلاء العمال متى أتموا دروسهم الابتدائية بين الـ ١٧ والـ ٢٥ وستختار منهم ٨٠ شابا للتدريب وتجري الان الاستعدادات لتوسيع الكرخ الواقع غربي بغداد التي تخلت عنه الحكومة البريطانية للحكومة العراقية وستسلم مطار الرطبة الواقع في الصحراء في مستهل العام الجديد . وبطبيعة الحال ان قوة الجو العراقية حكمها حكم الجيش العراقي في اشراف البريطانيين عليه ما دام مركزهم في العراق كما هو الآن

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

طائع اخوان يتقدمون لطاعة الله

٥٠٠ جنيه لاول صحيفة يومية اسلامية - ٥٠٠ جنيه لاول مدرسة اسلامية

٥٠ جنيه مساعدة لجمعية الشبان المسلمين فى كل سنة

الى حضرة رئيس جمعية الشبان المسلمين وأعضائها المحترمين

سلام الله عليكم ورحمته . وبعد فان النهضة الاخيرة التى نويتم القيام بها لهي من أسمى النهضات وأشرف الدعايات . وهيهات أن يسمح عصرنا بوجود مثلها ولم يكفكم أيها السادة ما أخذتم على أنفسكم من اعلاء كلمة الحق والدين وحماية مكارم الاخلاق بل فكرتم أيضا في ايجاد المال اللازم لهذا الشأن حقا إن همتكم هذه تستحق الاكبار والاعجاب

ان الدعوة التي قام بها رسول الله ﷺ مع صحبه الكرام لم تقم إلا على التضحية بالمال والانفس فمنهم من بذل نصف ماله ومنهم من ضحى بكل ما تملك يداه وقد صدقوا في جهادهم وصبروا وكان حقا على الله نصرهم فانتصروا . ودعوتكم هذه مثلها فكاننا نستمع نداءكم بادروا أيها المسلمين الى حماية الدين والاخلاق فان عدوكم أمامكم ومن ورائكم يريد أن يسلبكم دينكم وحريتكم ولا نجاة لكم اليوم الا بالجهاد . وها نحن نتشرف باعلامكم باننا سنضع تحت تصرفكم خمسمائة جنيه حين شروعكم بانشاء الصحيفة اليومية وخمسمائة جنيه حين مباشرتكم أول مدرسة اسلامية . واما الشرف بأن نقدم اقتراحا اذا حسن عندكم وهو أن تسمى الجمعية لدى كل من ترجى منهم المساعدة لجعل ايراد ثابت للجمعية لتزيد في تحقيق أمنيتها لان الخطر داهم والساعة رهيبة وقد أصبح حقا على كل مسلم أن ينهض نهضة صادقة للدفاع عن الدين وأهله والكرامة والشرف كما جاء في قول حضرة رئيس الجمعية ولنضرب مثلا من أنفسنا نحن طايع اخوان نتعهد بدفع خمسين جنيها مصريا مساعدة لجمعية الشبان المسلمين في كل سنة من تاريخ عقد المؤتمر ١٤ صفر سنة ١٣٤٩ ونبتديء بتقديم هذه القيمة من الآن ومع هذا شيك رقم ٢٢٦٩٢ على بنك مصر بمبلغ خمسين جنيها مصريا باسم حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك سعيد المحترم . ولقد اطلعنا على الاقتراح للدكتور يحيى أحمد الدرديرى المحترم من تأسيس جمعيات تعاونية تجارية وأن نسبة خاصة من الربح تجعل للامور الخيرية في الجهة التي بها الجمعية التعاونية ويمكن الانتفاع بحصة من هذه النسبة . وحيث بامكاننا تنفيذ جزء من هذا الاقتراح نعرض أن محلنا يشتمل على أصناف البدل والحرابر والقمصان والاحذية وكافة الملبوسات فنجعل خصم ١٠ ٪ على ما يشتريه الاعضاء ٥ ٪ للجمعية و ٥ ٪ تخصم للعضو هذا في الاسكندرية ونرسل نماذج لمركز القاهرة وعليها ثمن المبيع لتوضع على مرأى من الاعضاء بعد أن ينهوا الغرض من ذلك والذي يرغب في شيء يعرفنا ونحن نرسل كل طالب حسب عنوانه خالص أجرة البريد على ألا تقل قيمة الطلب عن جنيه وكل مشتر يأخذ قسيمة بالقيمة التي دفعها ويقدمها للجمعية وفي كل ثلاثة أشهر نقدم للجمعية ما يخصها مع صورة الحساب وعسى هذا الافتتاح يتناول فيما بعد سائر الاصناف ويعم مركز الجمعية لان تحقيق ذلك يحتاج لآرائكم الرشيدة ونرجو الله تعالى أن يؤيدكم بنصر من عنده . وتفضلوا بقبول عظيم احترامنا

الاسكندرية طايع اخوان

مجلة الشبان المسلمين

أتمت مجلة الشبان المسلمين الغراء سنتها الاولى بنجاح وتقدم كانت بهما موضع إعجاب قرائها ، وقد نالت ذلك باخلاص رئيس تحريرها المؤمن التقي الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدرديري مراقب الجمعية العام الذى يقوم بأعباء المجلة ، ويؤدى ما يستطيعه من خدمة في الجمعية ، حسبة لوجه الله الكريم مستقيما على خطة واحدة من الساعة الاولى التى تقدم فيها للخدمة العامة في الجمعية الى يومنا هذا . جزاه الله أفضل الجزاء وزاده اخلاصاً ومثوبة . ونتمنى لمجلة الشبان المسلمين اطراد التقدم والنجاح بمعونة الافاضل من كتابها الكثيرين الذين جمعوا بين فضيلتي العلم والتقوى . أكثر الله من أمثالهم

نداء عام الى العالم الاسـلامي

عمل فرنسا في المغرب اليوم كعمل اسبانيا في الاندلس بالامس

المغرب الاقصى في طريق النصرانية

تداركوه قبل الفوات

أيها المسلمون يقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ويقول رسول الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ويقول رسول الله ﷺ مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى بعضه تداعى له الباقي بالسهر والحمى وقال رسول الله ﷺ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان

وهذه دولة فرنسا أرادت أن تقتطع الجزء الاكبر من سكان المغرب الاقصى وهم البربر فتخرجهم من الاسلام وتدخلهم في النصرانية كرها ، وابتدأت عملها بان استصدرت أمرا من السلطان يقضي على البربر بان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمر الله أن يكفروا به ، يقضي أن يتحاكموا في الامور الجنائية الى القانون الافرنسي وفي الحالات المدنية والشخصية الى عادات ما أنزل الله بها من سلطان وفي هذه العادات انه يجوز للرجل أن يتزوج ماشاء كيف شاء ولو اخته فمن عداها ولو مائة في عقد واحد و فيه أن المرأة لا ترث بل تورث كمتاع من أمتعة زوجها وفيه ان من احب زوج غيره له أن يستعيرها منه ليلة أو ليالي عديدة وان أرادها لنفسه اعطى زوجها الاول ما كان أصدقها ودخل بها من غير طلاق ولا عدة الى غير ذلك من كل ما هو مخالف للاسلام في جوهره وحقيقته . وبعد ما صدر هذا الامر السلطاني قام المسيحيون في الرباط عاصمة المغرب بصلاة الشكر في أعظم كنائسهم هناك على أن نجحت دعوتهم ودخل في دينهم ثلاثة أرباع المغرب أو أكثر كما قام الحكام الافرنسيون في كثير من القبائل البربرية وأخرجوا منها قراءها وحملة القرآن فيها فاجلوهم عن البلاد وحظروا على المسلمين قراءة القرآن والصلاة وكل أعمال الاسلام وأغلقوا المساجد وهددوا كل من يتكلم بالعربية أمام العموم بصارم العقاب واجبروا الولدان الصغار على الذهاب الى كنائسهم وأداء طقوسهم وصاروا يشيدون الكنائس في كل جهة من مال الاوقاف الاسلامية وأرسلوا في هذه السنة الى هذه القبائل ثمانمائة مبشر عدا ما كان هناك من المبشرين وما سيلتحق بهم بعد ذلك وانما ابتدأوا بهذه القبائل تجربة لاغير والا فهم ينوون تعميمه في كل القبائل البربرية بل وسينسحب على غير البربر ولو بعد حين كما ينشر كتابهم ورؤساؤهم في الجرائد والمجلات والكتب والمحاضرات ويكفيكم أن تعلموا أن على راس جميع المصالح الدينية هؤلاء المسيحيين الذين هم أشد الناس تعصبا على الاسلام وتفانيا في خدمة الكنيسة مثل الكومندان (مارته) المندوب بوزارة العدلية و « لمور » المندوب بوزارة الاحباس و « برينو » المندوب بادارة العلوم والمعارف الاسلامية والكلنيل « ماركو » رئيس مراقبة قلم المطبوعات العربية ومدير جريدة السعادة و « ميكار » صاحب الكتاب المشهور عن الاسلام الذي ترجم فصلا منه أمير البيان شكيب أرسلان وفصلا آخر أحمد بلافريج المغربي ونشر في مجلة « المنار » الغراء وغير هؤلاء ممن يشغل الوظائف العليا والمناصب السامية في الادارة المغربية الاسلامية . ويكفيكم أن تعلموا أن مجلات الشبان المسلمين والفتح والمنهاج وكتاب حاضر العالم الاسلامي وكل ماله علاقة بالاسلام والمسلمين ممنوع عندنا باوامر عسكرية من القائد الاعلى للجنود المغربية ويكفي أن تعلموا ان بالدار البيضاء البلاد الاسلامية مجلة تسمى « المغرب الكاثوليكي » تحارب الاسلام جهارا وتسب نبي الاسلام على مرأى ومسمع من المسلمين فلا تمنع بل تعطى من ميزانية المغرب الالوف وعشرات الالوف ويكتب فيها أولئك الرؤساء المذكورة أسماؤهم آنفا …

وهذا نداء عام لكم يا أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من اخوانكم المغاربة الذين طالما استنصرهم الاسلام فنصروا واستغاث بهم المسلمون فهبوا لاغاثتهم خفافا وثقالا زرافات ووحدانا فهاهم اليوم أيها المسلمون يستنصرونكم فانصروهم ويستعينون بكم فاعينوهم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه لا يطلبون منكم مالا ولا يرجون منكم نوالا لا تقدرون عليه انما يرجون منكم أن تعينوهم بكلمة حق عند هؤلاء الظالمين أسمعوهم اصواتكم وبلغوهم احتجاجاتكم فانه حق على كل مسلم يعنيه من أمر دينه شيء أن يحتج على هذا العدوان لخير الاديان انصروا اخوانكم بادعيتكم الصالحة وقلوبكم الطاهرة في صلاتكم وتوجهاتكم الى رب يجيب المضطر إذا دعاه ولا يخيب سؤل من رجاه

أيها المسلمون ان اخوانكم المغاربة قد قاوموا منذ عهد حمايتهم الى الآن وحاربوا تارة بالسيف وتارة باللسان والقلم الى أن أضعفت الحروب المتقدمة شوكتهم وفرقت القوة الغاشمة كلمتهم وافنت رؤساءهم وهم اليوم أضعف سكان البسيطة قوة وأعجزهم حيلة فلا جرائد لهم تنطق بلسانهم وتسمع العالم صوتهم والبقية الباقية من زعمائهم على قلة عددهم قد قبضت القوة الغاشمة على خناقهم بيد من حديد فنهم المنفي ومنهم المسجون وما بقي لا يسمن ولا يغني وها هم اليوم بهذا الظهير السلطاني على شفا جرف هار فتداركوهم قبل الفوات والا فعلى الاسلام والمسلمين في المغرب الاقصى السلام

المغاربة المسلمون

الحالة في الهند

قام الوطنيون بمحاولة قصدوا بها قتل قومسير البوليس في كلكتا السير شارلس فيجارت . فقد القيت قنبلتان على سيارته حينما كان متجهاً بها الى مكتبه ولكن القنبلتين انفجرتا في الطريق وجرح سائق السيارة والسير شارلس فيجارت أصيب كذلك .

وحينما فوجيء بهذا الاعتداء قفز من السيارة وأطلق مسدسه على أحد المعتدين فارداه قتيلا ، وقبض البوليس على معتد من المعتدين الآخرين وأما الثالث فقد أصيب بجروح من أثر انفجار القنبلتين . والسير شارلس فيجارت الذي حاول الوطنيون الاعتداء عليه في خدمة البوليس الهندي منذ سنة ١٩٠١

* جاء في البيان الاسبوعي الذي تصدره حكومة الهند عن الموقف السياسي ان قوات الحكومة تمكنت من تفريق قبائل الافريدي ولو انه لا تزال هناك شراذم ضئيلة وأخذت حوادث الامتناع عن تنفيذ القوانين في مدراس تقل عن ذي قبل وكذلك تتحسن الحالة في البنغال

* وأما في المقاطعات المتحدة فان الظاهرة البارزة في الاسبوعين الماضيين كانت الهجوم على المعاهدة العلمية ولو أن المسلمين على أي حال لم يشتركوا في هذه الحالة . ولقد كان هناك تدخل شديد في شئون الطلبة في جامعات الله اباد وبنارس ولكنو

* ولا تزال مقاطعة التجارة الاجنبية من المبادىء الموضوعة موضع التنفيذ في كثير من البلاد ولا تزال المصانع تهاجم من جهود الوطنيين . واذا وصفت بعض المقاطعات بان الحالة فيها تسير الى التحسن فانه لا يمكن أن يقال ان السلطات ملكت ناصية الحال أو انه من المحال أن تعود حركة العصيان المدني الى شدتها الاولى

* أثيرت ثائرة الجهات الوطنية حينما أذيع الخبر أن الموتلال نهرو — وهو الزعيم التالي في الاهمية بعد المهاتما غاندي نفسه أصيب بمرض شديد في السجن حتى أهرب الاطباء الوطنيون عن خوفهم من هذا المرض على حياته

* ترك الجنود البريطانيون كابهم مدينة بشاور يوم ٢٤ أغسطس

من سورية الى نجد

في ١٥ ساعة

تم فتح طريق السيارات بين سورية ونجد عن طريق الجوف فان السيارات التي تترك دمشق تتابع سيرها على طريق بغداد حتى تصل الى مفرق « أبو الشامات » وهناك تسلك طريقاً مساحتها ١٣٠٠ كيلو متر حيث تصل الى الجوف . وكانت الطريق بين سورية وبلاد نجد لا يمكن قطعها بأقل من ١٥ يوما والآن تسير عليها السيارات وتقطعها بـ ١٥ ساعة

عدد اليهود في فلسطين

تقول الوكالة اليهودية ان عدد اليهود في فلسطين بلغ ١٧٢٠٠٠ وهذا يساوي عشرين بالماية من السكان

المهاجرة من بور سعيد

كتب الى (المقطم) من بور سعيد :

انتشرت النبوءة التي تنبأ بها الشيخ الاسيوطي عن حدوث حريق هائل في بور سعيد انتشاراً كبيراً في بور سعيد وخصوصاً عند الطبقة غير المتعلمة فاخذوا يهجرون المدينة زرافات يوميا الى دمياط والمنزلة بالمراكب الشراعية قبل حلول يوم ٢٤ الجاري وهو اليوم الذي عينه الشيخ الاسيوطي ويقدر بعضهم عدد المهاجرين الذين سافروا بعشرة آلاف نسمة وهو عدد يستحق الذكر ويستحق من اولى الامر أن يهتموا بالامر وأن يصدروا منشورا يهدئون به روع الناس

***

وقال وكيل المقطم في بورسعيد أيضا :

أصبحنا اليوم (الاحد) وقسم العرب يكاد يكون خاليا من السكان بعد ما سافر عدد كبير جداً من الاهالى الذين كانوا معتقدين بنبوءة الشيخ الاسيوطي واضطر التجار وخصوصاً تجار الخضار الى ارسال تلغراف الى عملائهم بدمياط بعدم شحن الخضار لقلة المقطوعية بسبب سفر عدد كبير من الاهالى ويقدره بعضهم بنحو خمسة عشر الف نسمة وهو عدد يظهر للقارىء الكريم أن فيه مبالغة ، ولكن من رأى الاهالى بنفسه وهم مسافرون وكثرة المراكب الشراعية التى ذهبت الى المطرية ودمياط علاوة على الذين غادروا بور سعيد بطريق سكة الحديد الى الاسماعيلية أعتقد تماما أن هذا العدد غير مبالغ فيه

ومما يروى على سبيل الفكاهة أن سيدة أرادت أن تسافر الى دمياط خوفا من الحريق فنعها زوجها ولكنها أصرت على السفر ، فقال لها : اذا سافرت تكوني طالقة فقبلت ذلك وسافرت الى الجهة التي أرادتها ، وبينما كانت تهيء طعامها فى تلك الجهة انفجر وابور الغاز فماتت محروقة

ومن الغريب أنه لم تنتشر حكاية في المدينة كما انتشرت هذه النبوءة التي صدقها معظم الناس ، ولما رأى الشيخ الاسيوطي أن نبوءته أضرت البلد قال : ان الحريق وقع ، ولكن في ٢١ يوليو والحقيقة أنه في ٢١ يوليو لم يقع حريق ما ، وكل ما وقع هو حريق اسطبل البلدية يوم ٢٢ يوليو وكان حريقا بسيطا جدا لا يستحق الذكر

هذا وقد انقضى يوم ٢٤ بخير ولم يحدث حريق ما في بور سعيد

***

وقال مكاتب المقطم الدمياطي : —

كثر عدد المهاجرين من بور سعيد الى دمياط وضواحيها بسبب اخبار الشيخ الاسيوطي بترقب حريق عظيم ببور سعيد ، وازدحمت المراكب بالعائلات ببحيرة المنزلة وأصبحنا اليوم ٢٤ أغسطس وانتهى النهار وليس ثمت ما يدل على حدوث حريق

﴿الفتح﴾ أليس في هؤلاء العشرة الآلاف الا من قرأ — أو سمع — قول الله عز وجل ﴿ لا يعلم الغيب الا الله ﴾ وان لم يكن سمع هذه الآية من قبل فلا بد أنه سمع امام المسجد القريب من منزله يعلمه بها أثناء هذه الهجرة السخيفة ، ومع ذلك فهو يعرض عن صريح القرآن ويصدّق الدجال الاسيوطى الذى يكذّب الله في هذه الآية من كتابه . فسحقا لها من هجرة في سبيل الشيطان ، وسحقاً لهم من مهاجرين جعلوا أنفسهم سُخرية الامم في الدنيا وحطب جهنم في الآخرة

واذا كان قانوننا الحاضر ليس فيه ما يمنع عن مثل هذه الطبقة من الامة أذى الغشاشين وخداع الكذابين ، فان الاسيوطي وأمثاله والذين يطيعون لهم تقاليدهم والذين يبيعونها لهم في كل جهة من جهات الارض سيعرضون على النار يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

. . . .

الارشاد الاسلامي

في أقصى المملكة المصرية

تلقينا البرقية الآتية من ابريم من أعمال اسوان :

نحن أهالي ابريم وقته (مركز الدر باسوان) نرفع الى السدة الملكية عظيم ولائنا واخلاصنا لجلالة مليكنا المعظم لما جبل عليه من حب الدين ونصرته والسهر على ما فيه سعادة أمته وشعبه . ولما كنا في بلاد نائية عن العمران بعيدة عن الامصار التى هي منبت العلم والعلماء شاءت ارادته بنشر التعليم الديني ببلادنا فأوفد لنا فضيلة الشيخ السيد احمد عوض من علماء الازهر واعظا ومرشدا يعلمنا أحكام ديننا الحنيف ويرشدنا إلى مكارم الاخلاق واصلاح ذات البين ، شاهدناه فرأيناه عالما مربيا وحكيما مهذبا فكان لدروسه وخطبه الدينية أكبر وقع في نفوسنا لما جمعت من الحكم والمواعظ . لذلك نرفع جميعا أكف الضراعة للباري جلت قدرته أن يحفظ لنا صاحب العرش المفدى وولي نعمتنا حامي حمى الدين أيد الله ملكه وحفظ ولي عهده المحبوب . وانا نقدم لوزارة الاوقاف عظيم شكرنا لتنفيذها رغبات مليكنا المعظم أعظم الله به الاسلام

عمد ومشايخ واعيان واهالى وتجار

ابريم وقته

محاسن الاسلام

— ٢٧ —

تنظيم شؤون الحياة

قال لي صديق فاضل: إني لأعجب كيف لا يرقى المسلمون، والاسلام لم يترك ناحية من نواحي الحياة إلا ونظمها تنظيما بديعا يغني أتباعه عن الاقتباس من أرقى أمة في الارض. فما على المسلم الا اتباع تعاليم دينه فيصل الى أعلى درجات الرفعة بلا تعب ولا نصب

وقد صادفت كلمة الصديق هوى في نفسي فصحيح أن الدين الاسلامي تغلغل في جسم الحياة على اختلاف وجوهها، فبينا هو يحض الانسان على الاتصال بالملأ الاعلى ويحثه على أداء الفرائض ويعمل على تنقية روحه من أدرانها اذا هو يقدم له وسائل تقوية جسمه وإعداده المكافحة في ميدان الحياة مكافحة يحقق بها النصر والغلبة. ويدله على الوسائط التي ينظم بها حياته الاجتماعية والشخصية. والاسلام مملوء بالنصوص التي نجتزيء منها ما يلي:

يقول الله تعالى في الاصلاح بين الناس: (لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) ويقول: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) ويقول: (انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم)

ويقول الله في الاستخارة والمشاورة: (وشاورهم في الامر): ويقول: (وأمرهم شورى بينهم)

ويقول الله تعالى في الاقتصاد وعدم الاسراف: (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

ويقول في التعاون: (وتعاونوا على البر والتقوى)

ويقول في الاحسان: (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى)

ويقول في الحض على الانفاق: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

ويقول رسول الله ﷺ في أدب الطعام (اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره). ويقول (البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه)

ويقول ﷺ في أدب الشرب: (لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم واحمدوا اذا أنتم رفعتم)

ويقول ﷺ في آداب المجالس والجلايس (لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا)

ويقول ﷺ في فضل السلام والامر بافشائه: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)

ويقول ﷺ في استحباب المصافحة عند اللقاء: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يفترقا)

ويقول ﷺ في عيادة المريض وأمور أخرى: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس)

ويقول ﷺ في أدب السفر: (لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده)

ويقول: (اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)

ويقول ﷺ في إعانة الرفيق: (الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)

هذه قطرة من بحر عظيم بعده سبعة أبحر من الشريعة الاسلامية المطهرة. تدل على أن الاسلام ما ترك بابا من أبواب الحياة الا وطرقه طرقا جميلا معبدا طرقه بالتي هي أحسن. حتى لا يتعب المسلم في أمر يعرض له. ولكني أرى أن المسلم الآن عالة على غيره في كل شيء

فهو في ملبسه يقلد الغربي ويفخر بهذا التقليد الذي يفقده استقلاله ويميت وطنيته

وهو في طعامه يأكل على النظام الاوربي ليكون متمدنا بزعمه والمدنية في واد وهو في واد

وهو في تحيته يرطن باللغات الاجنبية ويترك التحية الاسلامية التي أمر بها الله تعالى

وهو في جلوسه وسفره وقيامه وقعوده ونومه وكل أحواله لا يمثل الاسلام مطلقا

وهو لو كان موجوداً في عصر الصحابة أو التابعين لأنكر ولما عد بين المسلمين الا أوقاتا معينة قليلة

فما الذي أصابنا حتى رزئنا في كل شيء ؟

وما الذي انتابنا حتى أمتنا الآداب الاسلامية وهي عزنا ومجدنا وأحيينا الآداب الافرنجية وهي عنوان قهرنا والاستعباد بنا ؟ .

وما الذي حجبنا عن تعاليم الاسلام وفيها كل ما نبغي لدنيانا وأخرانا ؟

يا سبحان الله ؟ عندنا البضائع القيمة النفيسة ونستبدل بها البضائع المزجاة ؟

انها لاحدى الكبر !

فيا أيها المسلم تأدب بآداب دينك تكن أرقى العالمين، واتق الله وكن من المحسنين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تصحيح

فى محضر مؤتمر الشبان المسلمين

كتب الينا الاستاذ المفضال كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في سوهاج يصحح نقطة مهمة في محضر مؤتمر مجلس ادارة الشبان المسلمين فقد جاء في كراسة المؤتمر (صفحة ١٨ السطر الخامس) وكذلك في مجلة الشبان المسلمين العدد ١١ - ١٢ أن مندوب سوهاج في المؤتمر ذكر ان فرع سوهاج استصدر اذناً بيانصيب للجمعية وصواب ذلك أن كلام فضيلة الاستاذ مندوب سوهاج كان اخباراً لما عملته جمعية المواساة بسوهاج لا جمعية الشبان المسلمين بسوهاج . ولما كان هذا التصحيح هو الموافق للحقيقة ، وما نشر في كراسة المؤتمر وفي مجلة الجمعية انما كان أثر سهو ، فنحن نعلن تصحيح ذلك على صفحات الفتح

الحالة السياسية فى سورية

شاع في حلب أن مهمة الحكومة السورية ستنتهي بعد شهر واحد ، فينفرد الداملي بك وزير الاشغال الحالي بالحكم بعد الغاء الوزارة ويكلف الاشراف على الانتخابات في منتصف اكتوبر المقبل بمساعدة المديرين . أما الاندية المتصلة بالمفوضية الفرنسوية فتقول انه لا يمكن البحث في مسألة الانتخابات قبل عودة المسيو بونسو

وصرح ابراهيم بك هنانو للصحافيين قبل سفره من بيروت الى حلب أن عهد البيانات والمضابط والبرقيات قد انتهى ، وجاء دور الحل الحاسم بعد ما قضى الدستور الابتر على مطالب السوريين بالوحدة والسيادة والاستقلال . وسيتبع السوريون خطة صريحة جديدة بعد الآن . أما الانتخابات فحديثها سابق لاوانه لان شروطها مجهولة

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف

المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « عادات الناس في الزواج » ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » ويلقى حضرة الاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس قصيدة بليغة في الاخلاق — وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢٨ اغسطس سنة ١٩٣٠ بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « الدعوة الى الاستقامة » في مسجد شيخون القبلى بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « السعادة فى التمسك بالدين » في مسجد الغمري بميت غمر

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « اكرام الجار وايذاؤه » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « حسن الخلق » في مسجد سرق بيندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (٢٠٥) من الفتح الاغر من أن وفداً من العراق على اهبة السفر الى الرياض أو مكة حاملا الى الملك ابن السعود هدايا ثمينة من الملك فيصل . وينتظر أن يعقب ذلك تعيين ممثلين سياسيين في البلاد

سرني هذا لما فيه من احياء سنة اسلامية قضت عليها فيما مضى سياسة المتغلبين فازالتها من قاموس هذا الوجود فلم يعرفها من قواد الاسلام المتأخرين أحد ولم تزل تحت طي الخفاء حتى قيض الله لها عاهل العراق فازال ماتكاثف فوقها من حجب الخلاف والاستئثار وبعثها من مرقدها وقام على ملأ من زملائه يمثلها بشخصه الكريم ويقوم باحيائها فعلا امتثالا لامر جده الاعظم ﷺ فارسل وفداً من العراق الى مكة المكرمة يحمل هدايا ثمينة الى الملك ابن السعود ولا شك أن الملك ابن السعود الذي وقف لخدمة الدين الاسلامي واحياء سننه سيتقبل من زميله هذه الهدايا النفيسة ويثيبه عليها احياء للسنة النبوية وسينشر هذا في الصحف الاسلامية اظهاراً لهذه العاطفة الدينية ، ونشراً لهذه الشعيرة المحمدية . ولا يخفى مافي تبادل الهدايا بين ملكين عظيمين كملك العراق وملك الحجاز من المنافع العامة والفوائد العظيمة لكل من أبناء العراق وأبناء نجد والحجاز وأول ثمرات هذه الفوائد اذهاب ما ألقته السياسة الظالمة من بذور الشقاق والخلاف بين أبناء هذه الاقطار الثلاثة الذين تجمعهم جامعة الاسلام والدين ، وتربطهم رابطة اللغة واللسان فقد أخرج الترمذي من أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « تهادوا فان الهدايا تذهب وحر (١) الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن (٢) شاة » ومن ومن ثمراتها وجود المحبة والالفة في قلب هذين العاهلين وهذا يستلزم سريان المحبة الى أفراد رعاياهما وكل من ينتسب اليهما لان الناس كما يقال — على دين ملوكهم —

ومن ثمراتها انها قد تكون فاتحة خير كبير لهذه الامة البائسة التي أنهكها خلاف قادتها واذهب ريحها شقاق أبنائها فيقتدي بهذين الملكين العظيمين غيرهما من ملوك الاسلام كملك اليمن وملك العجم وملك الافغان والخ فيكون لنا معشر المسلمين من ذلك مجموعة دول عظيمة متفقة متحدة لا يقل عددها عن دول الخلفاء الذين وضعوا باتفاقهم أيديهم على أزمة الملك في مشارق الارض ومغاربها . وفي الختام أجدني عظيم الفرح بهذا الخبر مغتبطاً به أشد الغبطة بانباعليه عظيم الاماني وكبير الآمال مكررا قول القائل « وأول الغيث قطر ثم ينهمر » وعسى أن يعنى هذان العظيمان بعض العناية في هذا الامر فيتعاونان على جمع كلمة من بقى من قادة المسلمين عملا بآية — انما المؤمنون اخوة — وتأسيا بما صنعه ويصنعه دول التحالف من الغربيين

وسرني ما جاء في العدد (٢٠٦) منه من ان وقف المرحوم أحمد المنشاوي باشا بلغت ايراداته من السنة الماضية (٤٧٢٠٧) جنيهات و ٤٧٩ مليما صرف منها (١٦٨٨٤) جنيها على جهات متعددة من أنواع البر والخير وبقي موفورا لدى دائرة هذا الوقف (٣٠٣٢٣) جنيها اي ان الذي صرف هو ثلث هذه الايرادات وبقي ثلثاها موفورا لدى دائرة الوقف . أما الجهات التي صرف اليها الثلث فهي على مقربة ممن يريد معرفتها والاطلاع عليها : هي في الصحيفة الحادية عشرة من هذا العدد من الفتح ومتى أمر القارىء نظاره عليها امتلأ سرورا وبهجة وتأكد لديه ان الذين ينكرون فوائد الوقف في الاسلام ويرمون الواقفين بالخطأ وينبزونهم باسوأ الالقاب هم قوم مخدوعون مفتونون لا وزن لكلامهم ، ولا قيمة لآرائهم بل منهم من يغيظه أن يكون للمسلمين مساجد ومدارس ، ودور للصناعات وجمعيات ومستشفيات ، فهو يسعى جهده في طمس آثارهم ، واطفاء نورهم ، ويأبى الله الا أن يظهرهم ، ويكثر عددهم

يرى المطلع على جهات وقف المرحوم المنشاوي باشا ان كل واحدة منها أولى من اختها وأفضل وان مجموعها مما يوجب الثناء المصريين عموما والرحمة والمجد للواقف الكريم خصوصا ، ويحمل الخلف على الاقتداء بالسلف ، ويدل بلسان فصيح على ما ميز الله تعالى به بعض الناس من رقة القلب ، وعظيم الرحمة ، ومزيد الشفقة ، وحب الخير لعامة الناس

ان هذا الوقف الذي أنشأه مفخرة مصر وغرة جبين هذا العصر المرحوم المنشاوي باشا والذي صرف لجميع هاته الجهات ثلثه لو صرف باقيه على تعميم التعليم الابتدائي - بشرط أن يكون قائماً على أساس قويم من التهذيب الاسلامي - لامكن بعد سنين أن تتخلص مصر من داء الامية ذلك الداء الذي يتغرب

(١) وحر الصدر غشه ووساوسه

(٢) فرسن الشاة ظلفها

بأصحابه من درجة البهائم ، ويبعد بهم عن منازل الرجال . وعسى أن نرى في أعداد الفتح المقبلة ما يحقق لنا هذه الامنية ، ويؤكد لنا هذا الاقتراح

دمشق محمود ياسين

في مصحف المعارف

وقع في المصحف المدرسي الذي طبعته وزارة المعارف خطأ في الكلمة الاخيرة من الصفحة ٥٤٨ (أي في آخر السطر الاول من سورة الاحزاب) حيث ضبطت كلمة (والمنافقين) بفتح الميم والصواب ضمها . فنرجو كل من عنده نسخة من طبعة سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥) أن يصححها بالقلم

تصحيح كلمة من حديث

وقع خطأ في كلمة (الرحال) من حديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » الوارد في دفاع الاستاذ محمد علي باشا عن قضية البراق بالعدد ٢١٠ صفحة ١١ (فقرة ب من فصل ج) فجاءت خطأ بالجيم المعجمة (الرجال) وقد نبهنا الى ذلك الاستاذ الفاضل سليمان أفندي فهمي من علماء نيتوفو من بلاد يوغوسلافيا جزاه الله خيراً

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

خزانة الأدب

ولب لباب لسان العرب

وهو شرح على شواهد شرح الكافية للرضي

تأليف

عبد القادر بن عمر البغدادي

طبعت على نسخة العلامة الشنقيطي (رقم ١ نحو ش بدار الكتب المصرية) وهي منقولة من نسخة المؤلف وحليناها بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ احمد تيمور باشا رحمة الله عليه وتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكرة الاسلامية بالهند

صدر الجزء الثالث منها في ٤٤٠ صفحة مطبوعا في مطبعتنا السلفية على مثل الورق النفيس الذى طبعنا عليه الجزء الاول والثانى وقد فتحنا باب الاشتراك في الجزء الرابع بعشرة قروش أيضا كما كانت الحال في الاجزاء السابقة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بدرب السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ حسين صالح على بدوي في موضوع (عظماء الاسلام)

ويقوم وفد جمعية المكارم يوم الجمعة القادم ضحاها الى ناحية زاوية رزين منوفيه المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرات الاساتذة محمود صدقي مراقبها ومحمد صادق عرنوس ومحمد عبد المنعم والشيخ محمد احمد عثمان من أعضاء مجلس ادارتها – حيث يخطب حضرة الوكيل للجمعية بمسجد زاوية رزين ويحاضر الناس قبل وبعد صلاة الجمعة حضرات الاعضاء – ثم يعود الوفد في مساء اليوم المذكور

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي – وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد النكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية – وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد هربيا شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بعلوي

مراقب الجمعية

محمود صدقى

الموشح

في مآخذ العلماء على الشعراء

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزُباني المتوفى سنة ٣٨٤ ه

أوفى كتاب ظهر بالعربية في نقد الشعر العربي

من عصر الجاهلية الى القرن الرابع الهجري – وبآخره فهارس مستوفاة

صفحاته ٤٨٠ ه ثمنه ٢٥ قرشاً

الملاحن

لأبي بكر محمد بن دُرَيد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ه

في الكلمات التي تنصرف الى معنى، ولها في اللغة معنى آخر أراده المتكلم

محلى بتعليقات مهمة وفهارس ه صفحاته ١٣٩ ، ثمنه ٥ قروش

المزهر

في علوم اللغة وأنواعها – للجلال السيوطى

كتاب حافل، بالمعارف العظيمة فيما يتعلق بعلوم اللغة رواية ودراية

لا يستغني عنه مشتغل بالعربية وآدابها

جزآن في ٧٢٠ صفحة ه ثمنه ١٠ قروش

فهرس

٢٠٩	نداء الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعا	
٢١١	دجل الاسيوطى (قصيدة)	للاستاذ محمد صادق عرنوس
٢١٢	الثورة الفكرية في المغرب	
٢١٦	طائع اخوان يتقدمون لطاعة الله	
٢١٧	نداء الى العالم الاسلامي	(المغاربة المسلمون)
٢١٩	المهاجرة من بور سعيد	
٢٢٠	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٢٢٢	سرني وساءني	للاستاذ الشيخ محمود يس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ – ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

(الاهرام) جريدة فرنسوية للفرنسويين

لم تكتف (الاهرام) بتجاهل ما هو واقع الآن في المغرب من ثورة فكرية عمت جميع بلاده حتى امتلأت سجون تلك البلاد بأحرارها

ولم تكتف بتجاهلها أن المغاربة ممنوعون من أن تكون لهم صحف حرة تعبر عن ارادتهم ، وتذيع في العالم حقيقة الاضطهاد الاستعماري الذي يجري في بلادهم.

ولم تكتف بتجاهل أن الادب العربي والثقافة القومية محجور عليهما في بلاد المغرب أكثر مما هو محجور في مصر على الحشيش والكوكايين

كل هذا لم تكتف (الاهرام) بتجاهله حتى صارت تدس وتراوغ اذا قيل لها ان مرسوما سلطانياً تاريخه ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ (١٦ مايو سنة ١٩٣٠) صدر بتأثير الفرنسويين ونشر فى العدد ٩١٩ من جريدة المغرب الاقصى الرسمية يقضي بجعل عادات البربر الجاهلية قانوناً للزواج والميراث وسائر الاحوال الشخصية فيحل هذا القانون الهمجي الجاهلي المناقض للدين الاسلامي فى محل نظام الاحوال الشخصية الذي شرعه الله والذي يجب على المسلم بحكم دينه أن لا يحيد عنه ، وقد قال الله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون)

عجيب أن تكون (الاهرام) أكثر غيرة على الفرنسويين من الفرنسويين أنفسهم الذين لهم في مصر وزير مفوض وقناصل وموظفون يراقبون كل حركة وسكنة . وكان في امكان هؤلاء أن يقولوا ان مرسوماً سلطانياً لم يصدر في هذا المعنى ، وان جريدة المغرب الرسمية لم تنشر ما قال الناس انها نشرته . ونحن نعلن هذه الحقائق منذ يوم ٢٨ صفر أى منذ شهر ونصف ، وفي الاسبوع الماضي قيل ان جنوداً من الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنسوي بالمغرب عصت على الفرنسويين فبادروا الى اذاعة تكذيب هذا الخبر في كل الدنيا ، فلو كان المرسوم الذي نقول عنه لم يصدر ولو كانت جريدة المغرب الرسمية لم تنشر

ذلك فهل كان رجال فرنسا المسئولون يسكتون عن تبرئة أنفسهم ؟

ثم ان الامر ليس مقصوراً على مصر ، بل ان بلاد المغرب الاقصى : فاس ، ومراكش ، والرباط ، وسلا ، والدار البيضاء ، واسفى ، ومكناس الخ الخ كلها قائمة قاعدة تتذمر من هذا الخطب الاعظم وتبتهل الى الله في مساجدها أن يرفع عنها هذا البلاء . فهل تريد جريدة (الاهرام) أن تكون هي أيضا بلاء على المسلمين فوق هذا البلاء الذى نزل بهم ؟

سجون المغرب صارت مملوءة بأحرارها وسياط الظلمة تأكل من جلود أبناء النعمة والشباب المهذب ، وفوق ذلك تزيد (الاهرام) مصيبتهم مصيبة بالانتصار للظلم والاعانة على اضطهاد حرية الوجدان والايمان

يريد الناس أن يبقوا مسلمين ، ولا ينالون ذلك في القرن العشرين ، وجريدة الاهرام تتلذذ بما يذوقونه من أسواط العذاب وتريد أن تكون هي أيضاً سوط عذاب

تتلون جريدة (الاهرام) باللون الذي تقتضيه الظروف زاعمة أنها في مصر نصيرة للحرية ، وقد بلوناها فرأيناها يوم ناداها داعي الحرية في وطن أصحابها (الشام) وقفت مع الاجنبي على الاحرار الذين ينشدون الحرية ، وعملت جهدها على تثبيت أقدام الاجانب هناك ، ولم تغضب شعرة واحدة في أجسام القائمين بها يوم دُمرت دمشق بالقنابل . وهاقد ناداها صوت الحرية اليوم من أقصى المغرب فخذلته ودست الدسائس لخنق ذلك الصوت ومنع الناس من سماعه ، بل حاولت ابطال الحقائق الراهنة وتجاهلت المستندات الرسمية ولم تتعفف من تكذيب الصادقين

ان (الاهرام) مشغولة باستجلاب تلغرافات من (الخناقة) بين أمهات الغنيات اللائي يسعين من بلد الى بلد ليقال عنهن انهن أجمل المتبذلات ، وتريد أن تشغل قراءها بتفاصيل امساك بعض هؤلاء النسوة بشعور البعض الآخر كما يكون بين سفلة الخلق . أما أخبار الجد ، وعظيم الكوارث في المغرب فتتجاهلها الاهرام ثم تريد بعد ذلك أن تستخف بعقول قرائها فتجعلهم يتناسون الحقائق

هل علمت (الاهرام) أن الثورة الفكرية التي عمت بلاد المغرب حملت سلطان المغرب على أن يرسل رسالة إلى جميع المدن تليت على منابرها يوم الاثنين ١٦ ربيع الاول يعترف فيها بالقانون الجديد الذي جعل عادات الجاهلية تقوم مقام أحكام دين خير البرية ، ولكنه اعتذر بأن أباه من قبله رضي بذلك . ونحن نترك الحكم على هذا الامر لاهالي المغرب أنفسهم ونقول : أليس القاء هذا الخطاب من أعلى منابر مساجد المغرب كلها في غير يوم الجمعة ، والاعتراف فيه بحصول هذا الامر ، كاف لتخجل جريدة (الاهرام) الفرنسوية المارونية من التعرض لامر كان أقل ما يجب عليها فيه السكوت ؟

ان المسلمين في مصر مهما نسوا من شيء فانهم لا ينسون موقف الاهرام الكاثوليكية المتعصبة يوم انتصرت لهانوتو على المسلمين ودافعت عن اساءته الى الاسلام ، ونشبت بينها وبين المؤيد يومئذ تلك المناقشة التي أبانت عن ذات نفسها ، وكان لقلم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده تلك الجولات الشهيرة في هدم الباطل ورد كيد أعداء الاسلام في نحورهم . من ذلك اليوم يعرف المصريون جريدة الاهرام أنها فرنسوية أكثر من الفرنسويين ، وأنها أكثر تعصبا للكاثوليكية من الرهبان المتعصبين . على أنها اليوم في موقفها تجاه كارثة المغرب قد لبست الخزي كله ، وتسربلت بالتعصب الذميم من رأسها الى قدمها

والآن نسأل الاهرام ، وكل من ينتصر للفرنسويين على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام ، هذه الاسئلة ونطلب عليها اجوبة صريحة ليس فيها مواربة ولا التواء :

١ — هل صدر مرسوم تاريخه ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ باحلال عادات البربر المتعلقة بالاحوال الشخصية محل الشريعة الاسلامية أم لا ؟ وهل يبقى المسلم مسلماً اذا رضي بتغيير أحكام الله الصريحة والحكم باضدادها أم لا يبقى مسلماً ؟

٢ — هل نشر ذلك المرسوم في الجريدة الرسمية أم لا ؟

٣ — هل هناك محاكم شرعية في مناطق البربر بجنوب المغرب الاقصى ألغيت تنفيذاً لسياسة الفرنسويين الدينية في المغرب أم لا ؟

٤ — هل هناك مدارس قرآنية ألغيت في تلك الجهات أم لا ؟

٥ — هل زيد عدد الرهبان الكاثوليك المبشرين في تلك المناطق بالمئات في بحر السنة الماضية أم لا ؟ وهل وافق مجلس النواب الفرنسوي على زيادة الاعانات المرصودة لهم أم لا ؟ ولتتذكر الاهرام انها نشرت تفاصيل هذا في حينه !

٦ — هل أقيمت صلاة الشكر في كنائس المغرب ابتهاجا بهذا الحادث الاضطهادي الفظيع أم لا ؟

٧ — هل هاجت المغرب وقامت مظاهرات في جميع بلادها احتجاجاً على هذا الامر أم لا ؟

٨ — هل أشير الى ذلك في خطبة السلطان التي ألقيت يوم الاثنين ١٦ ربيع الاول في جميع مساجد المدن المغربية أم لا ؟

٩ — هل سجون مدن المغرب شحنت بالشباب المتعلم وبأحرار البلاد المغربية ، وضربوا بالسياط عقوبة على غيرتهم على دينهم ورفضهم هذا الذل الذي لا يقبله مسلم في الدنيا أم لم يحصل ذلك ؟

١٠ — وأخيراً هل هذا كله خيال ، وإذا كان هو الحق وهو الواقع فهل يليق بجريدة كاثوليكية تعيش من قروش المسلمين أن تقف هذا الموقف المخزي ، فتوجه كلاماً بعيداً عن الادب نحو علية هذه الامة وكبار أهل الفضل فيها ، كل ذلك لاجل أن تحمل العالم الاسلامي على أن يخذل اخوانه مسلمي المغرب في قيامهم لامر ليس لهم من ورائه غير رضى الله وطمأنينة الوجدان مهما جلب ذلك عليهم من العذاب والسجن والضرب بالسياط

ان الاهرام بين حالتين : فاما أن يكون عندها الجرأة الكافية لان تجيب على اسئلتنا العشرة بايجاب صريح أو نفي صريح ، واما أن تعتذر عن كلمتها الخبيثة التي نشرتها في عدد يوم الثلاثاء ، حتى لا تبوء بخزي الابد

ونحن اذا عذرنا الصياد لانه يقضي على قنيصته لاجل نهمته أو لذته ، فاننا لا نعذر كلب الصياد مهما كان لونه وجنسه ، وسواء كان في المغرب أو في القاهرة

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين

وحادث البربر في المغرب الاقصى

لما استفحل الخطب في المغرب الاقصى بسبب اصرار السلطة الفرنسية على تنفيذ سياستها التي ترمي الى تنصير العنصر البربري وشرع أعوانها من أبناء المسلمين يراوغون ويخادعون تقرباً اليها وابتعاداً عن الله ، دعت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة جماعة من أهل الفضل لتطلعهم على حقيقة الحال لان فرنسا احتاطت بكل أسباب الحيطة لمنع ذيوع هذه الحقائق في العالم الاسلامي

وفي مساء الثلاثاء انعقد في دار جمعية الشبان اجتماع مهم ، افتتحه رئيس الجمعية العام بكلمة تناسب المقام ، ثم تلا كاتب هذه السطور (صاحب الفتح) رسائل واردة من بلدان مختلفة في المغرب الاقصى تصف حقيقة الحال حتى كأن السامع يراها

وتكلم بعض أفاضل الحاضرين فزادوا الامر بياناً يشرح السياسة المتبعة في تلك الديار فيما يتعلق بالعربية والاسلام ، واشير الى مقال صدر في (الاخبار) قبل ثلاث سنين على عهد صاحبها المرحوم أمين بك الرافعي بتوقيع الفاضل (الفاروقي) وفيه انذار بالحقائق التي وقعت الآن . وكان عنوان ذلك المقال (أحرب صليبية في القرن العشرين ؟) ثم خطب الكاتب الخطيب الاستاذ محمد الهياوي خطبة بليغة أشار فيها الى المناقشة التي دارت في العام الماضي في مجلس النواب الفرنسي وكان من نتيجتها زيادة في الميزانية لمساعدة ارساليات التبشير ، فظهر الآن أن هذه الارساليات انما أعدت للقسم الجنوبي من المغرب الاقصى

وبعد مداولات وبيان لحقائق كثيرة قرأ صاحب الفتح الصيغة النهائية للنداء الذي نشرناه في صدر العدد الماضي من الفتح ووقع عليه الحاضرون . وقد فاتنا أن نذكر في العدد الماضي أن في مقدمة الموقعين على النداء حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء ورئيس جمعية النهضة الاسلامية وكذلك فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد حميده من أفاضل علماء الازهر وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل جمعية الشبان المسلمين والاستاذ محمد أحمد الغمراوي كاتم سر الجمعية العام ومؤلف كتاب النقد التحليلي وعشرات غيرهم . وسيذاع هذا النداء على جميع بلاد العالم الاسلامي مطبوعاً على حدة باللغات العربية والاوردية والجاوية والفارسية موقعاً عليه باسماء علية أهل الفضل في وادي النيل

وسيثابر المسلمون على نشر الحقائق الى أن تعدل فرنسا عن هذا العمل المقضي عليه بالفشل ان شاء الله

التنصير الاجبـــــــــــاري

وسياسة فرنسا المكشوفة بالمغرب الاقصى

ان من شأن ام الاستعمار أن تستمد قواها من ضعف الشعب المستعمر وتشتيت شمله ، وتتوصل الى ذلك بانشاء فرق مختلفة المصالح تشتغل بالتعادي فيما بينها فتنسى عدوها المشترك وربما التجأت الى ادخال عناصر خارجية عن البلاد كما يفعل الانكليز في فلسطين وربما اكتفت بايجاد فوارق ومميزات بين عناصر البلاد نفسها كما هو الشأن في المغرب الاقصى ، فانك ترى السادات الافرنسيين بدهائهم السياسي وحنكتهم الاستعمارية يحاولون اليوم أن يجعلوا من الاخوين عدوين ومن الشقيقين خصمين وأن يجلبوا الى حضن فرنسا ويدمجوا في كيانها بهذه الطريقة الغريبة القسم الاكبر من أبناء المغرب

ربما لا تجهل أن سكان افريقية الشمالية كانوا قبل عهد اليونان والرومان جنساً مستقلا له لغته وان كانت ذات لهجات ، وله شخصيته البارزة وخصوصياته المميزة يسمى بالبربر ، والتاريخ يشهد بان مرور الدول العديدة المختلفة واحتلالها لبلاد البربر وصبغها تلك البلاد (كل دولة فيما يخصها) بصبغة مدنيتها لم يؤثر أبداً في جوهر الجنس البربري ولم يغير عاداته ولغته ، حتى أتى الاسلام وبعد أن تردد البربر وأسلموا وارتدوا ثم أسلموا وارتدوا اعتنقوا الاسلام نهائياً وهم مسلمون منذ اثنى عشر قرناً خضعوا للدين الحنيف وقوانينه وأذعنوا لحججه وبراهينه ، ولم يبق نصب عينهم الا التشبث به والذود عن بيضته ، وقد رأينا منهم في التاريخ الملوك المسلمين العظماء والدعاة الزهاد ولم يحاول أحد منهم يوما ما أن ينكث العهد الذي عاهد الله عليه او أن يميل بشعبه أو باخوانه أو بنفسه الى طريق الغواية

وقد كان تأثير الاسلام على البربر عظيما الى حد أنك تجد اليوم عدداً كبيراً من القبائل البربرية الاصل لا تعي كلمة واحدة من لغة آبائها وأجدادها

ولما أن احتلت فرنسا بلاد المغرب الاقصى (تلك البلاد التي يعلم أبناؤها علم يقين أنها عاشت مدى القرون مستقلة حتى عن غيرها من الدول الاسلامية العظمى) فكرت في وسيلة تضمن لها حياة حمايتها أو استمرارها أن أمكن أو قلبها الى نظام آخر أليق بمصالحها ، فقالت يوماً ما مخاطبة نفسها : « المغرب عرب وبربر ، العرب الاقلية والبرابر الاكثرية ، لغة العرب الاصلية والحالية بكل أسف هي العربية ، ودينهم بكل أسف هو الاسلام ؛ أما البرابر فقد كانت لغتهم في سالف الازمان اللغة البربرية ؛ وأما دينهم فقد كان في عصر ما من العصور الغابرة الدين المسيحي بقطع النظر عن دينهم الحالي الذي هو بلا شك ولا خلاف وبكل أسف هو دين الاسلام) ، فهلا يمكن لفرنسا ـ الام الحنون ـ أن تحسن الى هؤلاء البرابر المساكين وأن تنتشلهم من هذه الهوة وهذا الاسلام اللذين تمكنا فيهم وأن تردهم الى الحالة التي كانوا عليها قروناً متعددة قبل قرون فرنسا الوسطى المظلمة : اذ ذاك تكون فرنسا قامت بواجب مقدس نحو ضميرها وأدت خدمة عظيمة للمغرب وللانسانية ولرقي مضحية في سبيل ذلك بمالها ودماء بنيها وعقول مفكريها »

ولتحقيق هذه الفكرة السامية فكرة التقدم الى الوراء والصعود الى أسفل رسمت الام الحنون خطة من المضمون نجاحها وهي الآتية :

أولا — ازعاج اللغة البربرية التي كانت مستريحة في رمسها البالي القديم منذ قرون ، واخراج ما بقي من هيكلها المتلاشي الناس وتحنيطها بحروف هجائية لاتينية وبقواعد نحوية وبقوانات لغوية وأدبية ، ومن البديهي أن الاطباء القائمين بعملية التحنيط هم من علماء فرنسا المتضلعين العاملين

ثانياً — انشاء مدارس فرنسوية بربرية ـ لا عربية فيها ـ لان البرابر ينبغي لهم أن يتعلموا لغتهم الاصلية لا لغة الاجانب عنهم كالعرب ! ولكن لكون اللغة البربرية لغة ميتة فعلا كان من الواجب على أساتذتهم الاستعانة بلغة حية تصلح للعلم والمعاملات وهي بلا شك ولا خلاف اللغة الافرنسية

ثالثا — حيث كانت البربر قبل الاسلام ـ ورغما عن صبحتهم اذ ذاك ـ عادات بسيطة بليدة تجري مجرى القوانين لم

توفق المسيحية لتنصيرها حتى أتى الاسلام فبادر أربابها إلى التخلي عنها واثبات الشرع الحنيف القويم العادل الراسخ مكانها ، وكان من واجبات فرنسا (نظرا لما أخذته على عاتقها والزمت نفسها به من ترقية هذا الشعب وتمدينه) أن ترد القبائل البربرية الاصل والمستعربة المسلمة الآن الى العمل بتلك القوانين الخرقاء التي نسخها الاسلام ، ذلك فيما يرجع الى أحوالها الشخصية وحياتها العائلية كالزواج والارث وغيره ، أما فيما يرجع الى الامور الجنائية والمدنية فلم تجد أقرب الى البربر وأضمن لمصالحهم (التي تقضي عليهم بالابتعاد ما أمكن عن العرب وعن الاسلام) من أن تملي بهم وتشرفهم بالزامهم الخضوع لمحاكمها الخاصة

كل هذا بظهير شريف موكول تنفيذه الى قرارات وزارية

لنرى الآن بطريق الاستنتاج الغرض الذي نصبته فرنسا أمام عينها لما اختطت خطتها وحاولت السير عليها :

أولا — من تحنيط بقايا جثة اللغة البربرية بعد أن ماتت قرونا متعددة ، وانشاء مدارس فرنسية بربرية — لا عربية فيها — نفهم أن دولة الحماية تقصد تعميم لغتها الافرنسية ، وليس هذا فقط ، بل تقصد أيضا أن تنسي البربر اللغة العربية وتبعدهم عنها

ثانيا — من الزامهم الاحتكام الى عاداتهم القديمة في الاحوال الشخصية والرجوع الى المحاكم الافرنسية فيما عدا ذلك ومن رفضها تعيين القضاة الشرعيين في القبائل البربرية ترمي فرنسا الى هدم الديانة الاسلامية في تلك القبائل (خصوصا ودين الاسلام لا يكتفي بالاستيلاء على القلوب والارواح فقط ، بل يسيطر أيضا على الحياة الشخصية والحياة العائلية والحياة المادية كما يسيطر على الحكم وقوانينه) وليس هذا فقط بل ترمي فرنسا الى احلال الديانة المسيحية محل الاسلام لان حاجة البشر الى الوازع الديني والطمأنينة الدينية تضطر البربر لا محالة الى اختيار دين ولا يجوز أن يكون هذا الدين الاسلام (اذ لا قوانينه ولا أحكامه ولا لغته يجوز بقاؤها في امة البربر فيكون اذ ذاك دين المسيحية

وان البربري الذي يجهل العربية ويجهل الاسلام ويتكلم بلغة أساتذته الافرنسيين ويدين بدينهم ويتصل اضطرارا بالقسيسين والرهبان لا يكون بينه وبين الفرنسي المحض المحتل لبلاد المغرب الا مابين دقتين متتابعتين من دقات قلب واحد

ولا ينبغي لنا ازاء ما سطرناه من نتيجة تطبيق هذا الظهير الشريف فيما يرجع للبرابر أنفسهم أن ننسى تأثيره على حالة المغرب عموما وعلى علائق هذا القسم من الامة المغربية بعد أن لبس حلة أساتذته باطنا وظاهرا مع القسم الآخر الذي ربما يبقى مسلما عربيا (أقول « ربما » لانه لا يستحيل أن يحدثوا لترقية عرب المغرب ظهيرا يردهم الى عهد الجاهلية الاولى مراعاة لاصلهم التاريخي ، ولا يبعد بعد أن اعترفوا للبرابر باسقاط حق المرأة في الميراث واعتبارها من المتاع التي يورث ويباع ويشترى أن يجيزوا للعرب وأد بناتهم أو التزوج بنساء آبائهم أو غير ذلك من عادات الجاهلية فيتم لعرب المغرب التمدن والترقي كما تم مثل ذلك لبربر المغرب)

فاما حالة المغرب العمومية فلا يعسر على المفكر أن يتصورها . فحين تكون للبلاد لغتان : فرنسية للبربر وعربية للعرب ، وديانان : مسيحي للبربر واسلامي للعرب ، ويكون لكل فريق نظمه وأحكامه وتكون المحاكم التي يرجع اليها أحد الفريقين تحكم بقوانين لا تعترف بها محاكم الفريق الآخر ، هنالك تصطدم المصالح المتباينة وتختلف الطرق والمقاصد وتقع الفوضى ، وهنالك ترى عداوة الاخوين وخصومة الشقيقين ، وهنالك يصير المغرب بعد أن كان وحدة لا تتجزأ (يجمع بين قبائله ومدنه دين الاسلام ولغة العرب) أمتين متباينتين تشتغل كل واحدة بمحاربة الاخرى عن رعاية مصالح الوطن المشتركة ، بل أستغفر الله فان الاكثرية التي هي بربرية تكون حليفة مصالح أوليائها وأساتذتها ! هنالك يصير العرب المسلمون أقلية محتقرة مضطهدة كبعض أقليات اليهود في الزمان الماضي ، وعند ذلك يتولى أمرهم أمير بربري الاصل ، مسيحي الدين ، فرنسي اللغة والمصالح !

ويا ليت القبائل البربرية كانت مجتمعة في طرف من بلاد المغرب والمدن العربية مجتمعة في طرف آخر ، لو كان ذلك لهان الفرق بين الامتين وايجاد حدود سياسية بينهما ! ولكن شاءت الاقدار أن توجد قبائل كل فريق مبعثرة بين قبائل الفريق الآخر ، وشاءت الاقدار أن يجتمع الفريقان كل يوم في الاسواق والخيام

والمدن والطرق ، وشاءت الاقدار أن يتزوج البربري من اخته العربية ويبيع العربي متاعه لبربري ، فكيف تعيش العربية المسلمة عند بعلها المسيحي الذي يجهل لغتها ؟ وماذا يكون دين ولغة بنيها ؟ واذا مات بعلها أو ابنها هلا ترثه وهل هي أيضاً ستكون من المتاع الموروث ، وكيف يعتبر القاضي المسلم شهادة الموثق البربري التي لا يعترف بها دين الاسلام ؟ وهل اذا وقعت مشكلة جنائية بين عربي وبربري يترافعان أمام المحاكم الوطنية أو يكون للسيد البربري (نظراً لقرابته من دولة الحماية) الحق في اجبار العربي على الخضوع لحاكم أوليائه ؟ الى غير ذلك من المصادمات اليومية التي ينبغي ترقبها بمجرد تطبيق هذا الظهير الشريف

وهكذا تحافظ فرنسا العادلة الوفية صديقة الاسلام على العهود التي قطعتها على نفسها أمام العالم أجمع من المحافظة على ديننا ولغتنا وعاداتنا والمحافظة على النظم الاسلامية في القطر المغربي

ترى هل فرنسا الغاشمة ناجحة في عملها ، وهل ستصل الى مرامها ؟ وهل الامة المغربية التي هي وحدة لا تتجزأ (عربها وبربرها يجمعهم الدين واللغة والادب) ستنام عن مكائد وسخرية الامة المغيرة على شرف قوميتها وشرف دينها ؟

ذلك ما سيكشفه لنا المستقبل

أما الواقع فبعد أن رسمت فرنسا خطتها بقيت عددا طويلا من السنين تتردد في الاقدام على المجاهرة بها وتتساءل عما ينتظرها من مقاومة الشعب لتلك (الاصلاحات) ويدعي الناس انها كانت عرضت اقتراحاتها (ومن البديهي أنها لم تكن صريحة كما بينا ولكن كان شأنها شأن السرقة يخفيها ربها ويحاول أن يستأذن من سرقت منه في التصرف فيها) عرضتها على سلطاننا المرحوم مولانا يوسف فأبى (كما هو منتظر من ملك رشيد) أن يقرها عليها

وعلى أي حال فقد نشر أخيرا ظهير شريف بالافرنسية ترجم الى العربية ترجمة غامضة يستفاد منه قرب فصل البرابر عن الاسلام وعن العرب

ولم يكد ينتشر الخبر في أنحاء البلاد حتى قامت له الامة وقعدت ، وهاجت وماجت ، وفهمت أنها مصابة بسهم مسموم في فؤادها ، وسرعان ما يهمد الجسم اذا اصيب الفؤاد !

(البقية على الصفحة ١٦)

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الزواج وعادات الناس » ويلقي حضرة محمد أفندي سعيد بخيت ولي الافغاني محاضرة موضوعها « العظمة الاسلامية » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في الاخلاق) وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي خطيب مسجد الزيتون محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في الحياة » في مسجد سراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » وأثرها في الامم في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « الامانة في المعاملة » في مسجد ناحية ميت أبو عربي مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

ألقى الاستاذ الفاضل (أحمد أفندي السكرى) سكرتير وضابط مدرسة المحمودية الاميرية محاضرة عامة بمدينة الاسماعيلية بدار مدرسة التهذيب الاسلامية في موضوع (الاسلام دين الحضارة والمدنية) وقد شاهدها جمع كبير جدا من أهالي المدينة وكان لها أثر عظيم في النفوس والجمعية تشكر له هذه العاطفة نحوها وتسأل الله تعالى أن ينفع به المسلمين

مراقب الجمعية الاداري

حافظ عبد الحميد

بغداد مركز الطيران

ستصبح بغداد من أول السنة القادمة مركزاً خطيراً للطيران ، وتجتازها ثلاثة خطوط جوية : الاول خط الامبريال ارواير ، فيبتدىء في لندن ويمر بالاسكندرية فبغداد وينتهي في الهند . والثاني الخط الهولندي ، يبتدىء في امستردام ويمر بفينا فبغداد فكلكتة وينتهي في باتافيا . والثالث الخط الفرنسوي ، وهو نصف شهري يمر بمرسيليا فنابولي فأثينة فبيروت فبغداد فايران فالهند الصينية الفرنسوية

وزير افغانستان

يقدم أوراق اعتماده

في الساعة العاشرة قبل ظهر يوم السبت نزل حضرة صاحب الجلالة الملك الى قصر رأس التين . وفي الساعة الحادية عشرة تشرف بمقابلته سعادة وزير الافغان المفوض في مصر و قدم أوراق اعتماده . فنرجو الله عز وجل أن يكون ذلك فاتحة عهد سعيد بين القطرين الاسلاميين

بين ايران والعراق

أرسل الشاه للعراق تهنئة الى الملك فيصل بذكرى السنة العاشرة لتتويجه . ويقال انه ستعقد معاهدة في أواخر السنة الحالية بين ايران والعراق لتسوية جميع الخلافات بين البلادين

شاب يخدم قريته

من الشبان الذين وجهوا اهتمامهم لاصلاح قراهم الشاب الفاضل عبدون العيدروس أفندي سكرتير جمعية التعاون ببلدة غزالة (دقهلية) فانه عندما رأى بلدته في حاجة الى عدة مشروعات تفيد الاهالي ماديا وأدبياً انشأ بالاتفاق مع بعض كبار بلدته جمعية تعاونية واحتفل بافتتاحها وهو يعمل أيضا لاصلاح طرق المواصلات ويسعى لمد سكة زراعية بين غزالة وأبي الشقوق وانشاء مدرسة كانت بلدته أيضاً في حاجة ماسة اليها أكثر الله من أمثاله في البلاد

محلات الاوقاف

المؤجرة للدعارة والخمور

كانت مشيخة الازهر الشريف قد أرسلت الى وزارة الاوقاف تطلب اليها حصر الاماكن والمحال المؤجرة للدعارة وشرب الخمور ثم ارسلت الوزارة فورا إلى جميع مأمورياتها تطلب منها موافاتها بالبيان المتقدم

ونذكر اليوم أن المأموريات قامت بهذه المهمة وستبعثها الى المشيخة اجابة لطلبها

اعلان فقد ختم

أنا عبد الحميد حميد محمد من عربان الرشايدة مقيم بمهاجر الحاج سلام تبع الكرنك مركز نجع حمادى ختمي فقد مني من مدة عشرون يوم ولم تكن علي ديون ولا رهونات ولا مستندات وخالى من جميع الديون فاذا ظهر أى شيء بالختم الفاقد يعد مزور وقد جددت بدله

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في موضوع «التضحية في سبيل الدعوة الاسلامية»

ويخاطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد عثمان باشا ببولاق — وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف بالغورية — وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع والاساتذة محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الخازندارة بشبرا — وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان — والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا — والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة — والاستاذ علي فهمى خليل بمسجد الشيخ جودة بمنيا القمح والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية منع المسكرات

ارسلت جمعية منع المسكرات لسعادة محافظ العاصمة كتاب شكر على عدم تجديد رخص الاماكن المعدة لبيع الخمر ولفتت نظره الى ما اتصل بها وهو أن شخصا يدعي ماركو متري في جهة فم الخليج يسعى الى تجديد رخصته

الجزية في الاسلام

قيل لي ان عدواً للاسلام أراد أن يعتذر لفرنسا عن اضطهادها حرية الوجدان والايمان في المغرب فقال : أليس أجداد المسلمين كانوا يأخذون الجزية من غير المسلمين؟

فأجابه جليسه : وهل من حكومة في الدنيا لا تأخذ من الشعب أموالا أميرية ؟ وما الجزية الا الاموال الاميرية مهما اختلف عنوانها

*

ولو كان مع ذلك العدو للاسلام رجل مشتغل بالتاريخ الاسلامي لقال له : ان الجزية كانت تؤخذ في مقابل حقوق كثيرة للشعب على الحكومة . من ذلك أن الجيش الاسلامي كلما تعاقد مع أهل بلد على أن يدخلوا تحت رايته كتب لهم صك الامان ، وكان فيما تضمنه هذا الصك « عليهم الجزية ولهم المنعة » أي على الحكومة الاسلامية حمايتهم في مقابل ما يدفعونه لها من الاموال الاميرية

وكان المسلمون يوفون بشروطهم بما لا يعلمه تاريخ الانسانية من حكومة غير اسلامية في أي عصر من العصور

انني أسأل كل عدو للاسلام : أي حكومة في الدنيا اذا جبى جباتها الضرائب الاميرية عن سنة ثم اضطرت تلك الحكومة أن تجلو عن البلد الذي دفع أهله ضريبة السنة ، تعيدُ للاهالي ما أخذته منهم من ضرائب قائلة لهم : لا حقَّ لي بابقاء هذه الضرائب في خزينتي لانني لا أستطيع حمايتكم في هذا العام ؟

هذا هو التاريخ بين أيدينا ، فهل نجد مثل هذا الحادث في أمة من الامم ؟

اننا لا نجده الا في تاريخ المسلمين

لما فتح المسلمون سوريا وانسحبت منها جيوش الروم ، جبوا الضرائب الاميرية (الجزية) من الاهالي . وبعد جبايتها عاد الروم بجيوش عظيمة لا قبل للحاميات الصغيرة الموجودة في بعض مدن سوريا بالوقوف في وجهها للتفاوت العظيم بينهما ، فكتب القائد العام أبو عبيدة بن الجراح الى امراء هذه الامصار الضعيفة حامياتها يأمرهم بالانسحاب موقتاً الى أن يستعد الجيش العربي للقاء جيش العدو وردّه عن البلاد ، وكان في جملة ما تضمنه أمر القيادة العامة أن تعاد الى الاهالي الضرائب التي جبيت منهم في تلك السنة ، لان هذه الضرائب في مقابل تأمين الاهالي ودفع العدو عن بلادهم

كان هذا الامر عاما لجميع امراء الامصار التي لا تقوى حامياتها على الدفاع . وكان أمير حمص في ذلك الوقت حبيب بن مسلمة ؛ فلما جاءه أمر القائد العام أصدر أمره الى حاميته بالانسحاب الى دمشق ، واستدعى أعيان حمص ورؤساءها الروحيين وقال لهم :

— لقد شُغلنا عن نصركم ، والدفع عنكم ، فأنتم على أمركم ! ونحن لا نزال على ما كنا عليه بيننا وبينكم من الصلح لا نرجع عنه الا أن ترجعوا عنه . وانما رددنا عليكم أموالكم لانا كرهنا أن نأخذ أموالكم ولا نمنع بلادكم

وشرع باعادة جزية ذلك العام اليهم. فلما رأوا ذلك قالوا له :

— لَوِلايتكم وعدلكم أحبُّ الينا مما كنا فيه من الظلم والغشم ، ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم

ونهض اليهود فقالوا : والتوراة ، لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص الا أن نُغلب ونجهد

فأغلقوا الابواب وحرسوها مع الحامية العربية

وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من النصارى واليهود : وقالوا :

— ان ظهرَ الرومُ وأتباعهم على المسلمين صرنا الى ما كنا عليه ، والا فانا على أمرنا ما بقي للمسلمين عدد

*

هذا العدل الاسمى والانصاف الذي ليس بعده انصاف ، هو الذي حبب الاسلام الى جميع الشعوب التي دخل العرب بلادها ، فسرعان ما آمنت بالهداية المحمدية وارتبطت مع الفاتحين برباط الاخوة الوثيق . أما الطرق التي يسلكها الاوربيون فانما هي مفتاح الويل عليهم ، ولتعلمن نبأه بعد حين

محب الدين الخطيب

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

احتجاج جمعية الهداية الاسلامية

جناب وزير فرنسا المفوض

جمعية الهداية الاسلامية ترجو منكم أن تلفتوا أنظار دولتكم الى ما عزمت عليه السلطة الفرنسية، والمغرب الاقصى من التدخل في شئون البربر الدينية، فان هذا التدخل يخالف لقاعدة احترام الاديان التي أجمع عليها أنصار الحرية

رئيس الجمعية

محمد الخضر حسين

احتجاج مدينة دمنهور

وفي عصر المدنية والعرفان، عصر الحرية والمساواة يقع هذا الاعتداء الشنيع على مسلمي المغرب من دولة فرنسا نصيرة الحرية، انه لشيء أدهش العالم. لذا نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد. وكلنا آمال بان تثوب فرنسا لرشدها فتعيد الحق الى نصابه

من أهالي دمنهور: دكتور فاضل عبد العظيم. ربيع عبد الجواد زويل. السيد يونس أحمد ياقوت. حنفي محمود. أحمد مصطفى. عبد المحسن ادريس. محمد الخولي محمد ربيع شحاته المسيرى. طه اللقاني. حسن شلبي. عبد اللطيف شمير. محمد شمير. حسن عليه، عبد القادر سويدان. عبد العظيم عمارة. عبد الغني أحمد. ابراهيم المسيري. محمود كرم. محمود سماط. محمد الحلب. أحمد عوده. علي نواره زكريا العبد. محمد غزال: عبد السلام غزال

جمعية المحافظة على القرآن

تقترح على حكومة مصر الاسلامية

الاحتجاج على سياسة تنصير البربر

تلقينا من مدينة دمنهور البرقية الآتية:

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمديرية البحيرة بمدينة دمنهور، تلتمس من دولتكم بصفتكم رئيسا للحكومة المصرية التي نص الدستور على أن دينها الرسمي الدين الاسلامي ان تحتج حكومتكم بصفة رسمية على ما قامت به حكومة فرنسا في المغرب الاقصى من اكراه عظمة سلطان المغرب على التنازل لها عن الاشراف على الامور الدينية لامة البربر وقيام هذه الحكومة باقفال المدارس القرآنية والغاء المحاكم الشرعية واكراه المسلمين على تعليم أبنائهم الديانة النصرانية على أيدي المبشرين والرهبان ومصادرة الدين الاسلامي في تلك البلاد الاسلامية إذ لا يخفى على دولتكم ان من يرضى بارتداد مسلم عن دينه يكون مرتدا فباسم رب الدين وباسم خاتم النبيين نرجو سرعة الاحتجاج على الحكومة الفرنسية ومطالبتها بالعدول عن هذه الاعمال الفظيعة التي تثير غضب العالم الاسلامي أجمع على فرنسا والتي كانت تدعي بانها أم الحرية فتكونون بعملكم هذا قد خدمتم الدين الاسلامي والمسلم العام أكبر خدمة يسجلها لكم التاريخ

رئيس الجمعية

خمسة آلاف نسمة

في المسجد المجيدي بناقوس

يحتجون على سياسة تنصير البربر في المغرب

جاءتنا من ناقوس البرقية الآتية:

المجتمعون اليوم بالمسجد المجيدي بناقوس، البالغ عددهم خمسة آلاف وفي مقدمتهم العلماء أعضاء الهيئات النيابية ورؤساء الجمعيات يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على تحدي دولة فرنسا للدين الاسلامي في شخص أمة البربر بالمغرب الاقصى والجائها الى الخروج عن دينها بالقوة الغاشمة ويعتبرون هذا تحديا للاسلام من دولة عرفت بتقديس الحريات. ويستنهضون همة الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها الى القيام بالاحتجاج على هذه التصرفات الوحشية في زمن الحرية. وأملهم كبير في ملوك الاسلام وعلمائه وأمرائه وزعمائه، لا سيما جلالة ملك مصر اعزه الله بعز الاسلام لفيف المجتمعين عنهم

علي سالم فرحان

احتجاج من كفر ربيع

على سياسة التنصير في بلاد البربر

تلبية لداعي الدين ورجاله الاماجد نحتج أشد الاحتجاج على أعمال السلطة الفرنسية في بلاد المغرب الاقصى لانتهاكها حرية المسلمين هنالك وحيلولتها بين اخواننا البرابرة المسلمين وبين رجال الدين الحنيف وعملها على اخراجهم من خطيرة الاسلام الى المذهب الكاثوليكي كرها عبد السيد الصاوي سيد احمد. عبد الباقي علي دياب

احتجاج مدينة هويا

على سياسة فرنسا نحو المسلمين بالمغرب

على أثر البيان المنشور بمجلة الفتح رقم ٢١٤ بخصوص الاعتداآت المنكرة التي اقترفتها دولة فرنسا نحو الاسلام والمسلمين ممثلين في قبائل البربر الخاضعة لنفوذها ، اجتمع مسلمو هويا من جميع الطبقات : علماء ومحامين ومدرسين وتجار وأعيان ومزارعين - بمنزل حضرة الشيخ بكرى وهدان عضو المجلس البلدى ، وكلهم نفوس هائجة وقلوب متأججة بحرارة الحمية والايمان وقرروا فيما بينهم :

أولا : استنكار هذا الاعتداء الفظيع على الاسلام وأهله من دولة فرنسا التي تزعم أنها تحمل لواء الحرية وتفاخر به الامم

ثانيا : الاحتجاج بالبريد والتلغراف لدى وزراء الدول المفوضين بمصر ووزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الامم

ثالثا : الالتماس من جلالة المليك المفدى ورئيس حكومته وسمو الامير عمر وفضيلة شيخ الجامع الازهر أن يعملوا بنفوذهم العالي لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين تجاه هذا الخطب الاليم

رابعا : مراقبة هذه الحالة والعمل من جانبهم بما يفرضه عليهم الدين الحنيف

عن المجتمعين

اسماعيل احمد ربيع

احتجاج

جمعية اللواء الاسلامى

الى رئيس جمهورية فرنسا وجمعية الامم وأمهات الصحف الاوروبية

كان لعمل حكومة فرنسا في المغرب الاقصى (الذى يرمى الى إخراج امة البربر المسلمة من دينها بقوة المدفع) الاثر السيء فى نفوس العالم الاسلامي قاطبة . ويذكر المسلمين هذا الاضطهاد الظالم بحادث شبيه له اقترفته دولة اسبانيا فى الاندلس على عهد محاكم التفتيش الاسود بتنصير العرب ومحو آثار الاسلام . وانه لمن العجب أن يعيد التاريخ سيرته الاولى وان نشاهد عسف الظلمة في عصر الاخاء الانساني . ومن المدهش أن ينزع اتباع السيد المسيح الى مثل هذا الظلم وهو المتسامح الداعي الى الرحمة والشفقة وقد أوصى بالتواضع والابتعاد عن الغلظة واحتمال الاذى وقال اذا صفعك أحد على الخد الايمن ادر له الخد الايسر

فجمعية اللواء الاسلامي تعبر تماما عن عواطف العالم الاسلامي ازاء اخوانهم الذين نالهم الاضطهاد والظلم والعسف بمحاولة تغيير دينهم قوة واقتدارا وتحتج أشد الاحتجاج على حكومة فرنسا وتسجل لها صفحة سوداء قاتمة بما يرتكبه موظفوها من العسف الاحمق الذى يهوى بصاحبه الى أسفل درجات الهمجية والوحشية . وان المسلمين في انتظار عدل الله

على نجيب

رئيس جمعية اللواء الاسلامي

احتجاج جمعية الاصلاح الشرعية

جمعية الاصلاح الشرعية بالكمرداش تحتج أشد الاحتجاج على تلك الاعمال الوحشية التى قامت وتقوم بها دولة فرنسا في المغرب الاقصى من تقييد لحرية المسلمين وانتهاك لحرمات الدين الاسلامي الحنيف واستعباد لشعب البربر الاسلامي ومحاولة تنصير هذا الشعب العظيم « وهو الذي وضع الاسس القوية في بناء دولة المغرب الاسلامية » فالجمعية تعلن استنكارها لهذه الاعمال وتدعو المسلمين عامة والعلماء خاصة الى القيام بواجبهم واسماع العالم المتمدين صوت استنكارهم الشديد لهذا العمل المقضي عليه بالفشل

هذا وأن الاسلام الذي قام في أشد الازمان اغراقا في الجاهلية وعبادة الاصنام ليصعب على الاستعماريين انتزاعه من القلوب ولا شك بأن النصر في النهاية سيكون للمؤمنين قال الله تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » فليسمع العالم وليسجل التاريخ

السكرتير

عبد الظاهر حمد

المغاربة يتلون اللطيف بالازهر

اجتمعت الجالية المغربية برواق المغاربة بالازهر الشريف بعد صلاة الجمعة وشاركت اخوانها المراكشيين في التضرع الى الله بذكر اسمه اللطيف فيما نزل بهم وبالاسلام من تكفير فرنسا لسبعة ملايين من المسلمين المراكشيين البربر بقوة السيف مظهرين احتجاجهم على أعمالها التى تقضي على حرية الوجدان ودين الفطرة

الجالية المغربية

من شباب المغرب في مصر

نحن شباب المغرب الاقصى بمصر نرفع احتجاجنا على عمل الحكومة الافرنسية في بلادنا من استنادها على مرسوم ملكي في فصل القبائل البربرية عن الاسلام وتعاليمه وتصرفها فعلا الى اقفال كتاتيب القرآن وتبديل المحاكم الشرعية بالعرف الجاهلي الذي لا تؤيده العقول ولا ترضاه الانسانية وللقائها القبض أخيراً على شبابنا بالمغرب الاقصى حيث استنكروا هذه الاعمال ولم يرضوها لبلادهم العريقة في الاسلام وتنكيلها بهم بانواع العذاب

شباب المغرب بمصر

احتجاج على أعمال فرنسا في بلاد المغرب

واستنكار لاساليب المبشرين في الاسلام

اجتمع يوم الاثنين الماضي لفيف عظيم من شباب مصر الناهضين وأرباب الطرق وتجار حي الازهر وطلبة المدارس والمعاهد الدينية بمنزل حضرة الاستاذ شحاته أحمد يوسف وتباحث الجميع فيما يعمل بمناسبة سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى فتقرر:

أولا – ارسال برقية الى حضرة صاحب الجلالة الملك يحتجون فيه على أعمال فرنسا في بلاد المغرب الاقصى ملتمسين من جلالته تدخل الحكومة المصرية في هذا الموضوع

ثانيا – ارسال خطاب الى فضيلة شيخ الجامع الازهر ليعمل على منع هذه الاعمال

ثالثاً — يرجو المجتمعون من الحكومة المصرية أن تضع حد لطعنات المبشرين المتوالية في مصر على الدين الرسمي للدولة

الازهر شحاته أحمد يوسف

من الهوياويين الى وزير فرنسا المفوض

جناب الوزير:

خطب فادح أصاب العالم الاسلامي باعتداء فرنسا على قبائل البربر بالمغرب في دينهم الاسلامي وحرياتهم فنحتج أشد الاحتجاج على هذا التصرف الاثيم ونرجوكم مخابرة حكومتكم للعمل بحكمتها على وقف هذا الاعتداء المثير للخواطر

الهوياويون عنهم:

بكرى وهدان. الطاهر خاطر. أحمد أمين نور الدين. سيد أحمد الحفاني. أحمد شهاب المدرس. اسماعيل ربيع. أحمد الشهيدي. محمد الشهيدي. محمود علي عمر. محمد أحمد الشناوي. مصطفى محمد حسن. محمد عبد الرحمن. أحمد الصاوي القاضي. مصطفى غنيم. عبد العزيز سالم. السيد غنيم أمين حسن الجمال. عبد الحميد والى. عليوه محمود. خليل عبيدو. نور الدين محمد. علي السيد

احتجاج جمعية مقاومة التبشير

بمناسبة سياسة تنصير قبائل البربر التى رسمتها الحكومة الفرنسوية في المغرب الاقصى عقدت هيئة ادارة جمعية مقاومة التبشير الاسلامية، اجتماعا فوق العادة وقررت ما يأتي:

أولاً: اذاعة منشور تبين فيه ما حل في بلاد المغرب الاقصى من فظائع مريعة وتستنهض همة المسلمين

ثانياً: ارسال احتجاج الى الجمهورية الافرنسية تستنكر ما حصل

ثالثاً: ارسال برقية لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بهذه المناسبة

رابعاً: القاء خطب في الجوامع لهذا الغرض

عن الجمعية

محمد عبد الوارث الصوفي

عشرة آلاف مسلم

يغضبون لقضية المغرب الاقصى

جاءتنا من محلة دياي في مديرية الغربية البرقية الآتية:

عشرة آلاف مسلم بمحلة دياى (غربية) يحتجون بشدة على ما ترتكبه الحكومة الفرنساوية من المظالم المروعة بالمغرب الاقصى من تنصير المسلمين بالقوة واغلاق المساجد والمكاتب الاسلامية والمحاكم الشرعية ومطاردة العلماء وادخال الشبان قهرا في مدارس المبشرين وتشييد الكنائس من مال أوقاف المسلمين وغير ذلك مما لم تجسر عليه أي حكومة في العالم: ونبشر فرنسا بانها سوف لا تجني من هذه الفظائع سوى بغض ثلثمائة مليون مسلم لها من أعماق قلوبهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

عبد الله دراز. عبد الرحمن دراز. يوسف دراز. رفاعي عامر. عبد المجيد حماده. علي بشر الصاوى صادق. يوسف الزيات. أحمد عبد الحليم. بسيوني أبو سيد أحمد. أحمد غنيم

منطقة العمال المصريين تحتج

أبرقت الى جناب وزير فرنسا المفوض البرقية الآتية

أعيان وتجار وعمال بولاق مصر يحتجون بشدة على ما ترتكبه الدولة الفرنسية مع مسلمي المغرب من الجرائم المنكرة لاجبارهم على ترك الدين الاسلامي (استنادا على قوتها العسكرية)

عنهم: محمد أبو العينين صالح ومحمد علي مومي وفهمي مصطفى شهاب وعوض السيد وعبد المنعم السيد ومحمود محمد البراد وأحمد علي وعبد العال أبو العينين والسعيد الشيمى ومحمد السعيد الشيمي وجبر يوسف وأحمد مصطفى ومحمود علي خليف وأحمد أبو العلا وأبو العلا ابراهيم وابراهيم علي ومحمود أبو العلا ومشيل حنا وأحمد طلبه ومحمد ابراهيم وامام علي ومحمد ابراهيم

(تابع المنشور على الصفحة السادسة)

ولكن كيف يمكن لرجال عُزل من كل سلاح أن يقاوموا إرادة أمة تدوي مدافعها وتنتشر غازاتها من الارض ومن السماء ومن الماء ! هل يستسلمون فيسلموا نفوسهم الاخير أذلاء صاغرين ممتهنين في شرفهم ودينهم ؟

كلا ثم كلا ! ان فوق الاسلحة النارية ، وفوق ما دبره علم أوربا من الجرائم ، قوة لا تصل اليها تلك الاسلحة بنارها وبغازها ولا تؤثر فيها عقول العلماء وتدابيرهم الجانية : تلك قوة الايمان بالله ، واليقين الثابت الراسخ فيمن خلق العلماء وعقولهم والاسلحة والنار والغاز ، تلك القوة الالهية بها يقاوم المغاربة تعدي المعتدين وإغارة المغيرين ، راضين بالحق ناصرا لهم ومتخذين من اخلاصهم لله ودينه ، ومن ثقتهم بشرف مبدئهم ودناءة خصمهم قوة تضمن لهم النجاح

وفعلا وقعت مظاهرات متعددة في جميع أنحاء المغرب الاقصى ولكنها كانت سلمية ، ولم يقع فيها أدنى اعتداء على أي شخص ، وانما كان المتظاهرون يضربون لابناء جنسهم ولغيرهم مثالا من شعورهم بالخطر المحدق بهم ومن تضامنهم في سبيل دفع ذلك الخطر عنهم وتضحية كل عزيز من أجل تلك الغاية . والاجتماعات وقعت غالبا في المساجد بعد الصلوات فكان الناس بتحمس وتأثر عظيمين يقرأون صيغتي الاستغفار واللطيف ، طالبين من الله أن لا يفرق بين العرب والبربر ، وأن يحفظ الامة في دينها ووحدتها ولو كره الظالمون ، وكثيرا ما كانت تلك الصلوات تجمع الآلاف من الرجال ويخطب فيها رجحاء العقول يحضون الناس على الصبر والتضامن ويبينون لهم شرف المبدأ الذى يدافعون عنه

هذا فيما يخص المدن كرباط الفتح وسلا والدار البيضاء وأسفي ومراكش وفاس ، أما البوادي (فرغما عن الجهل السائد فيها ، وقد بلغها صدى الظهير وصدى المظاهرات) استاءت من نيات الحكومة وبالاخص القبائل التى عزمت الحكومة على البدء بها في تنفيذ تلك الخطة ، وقد أدرك سكان بعض القرى كيف لم تساعدهم الحكومة على بناء بعض المساجد ، وقد كانوا جمعوا المال اللازم ، وأعدوا محل البناء منذ مدة تزيد على أربع سنوات

واذا كانت الحكومة لم تستطع منع المظاهرات لانها عامة في كل أنحاء البلاد ولانها صادرة من غضب الشعب ولان القائمين بها رجحاء العقول لا يفسدون نظام الشوارع وانما يحترمون حرمة المساجد حيث لا منفذ ولا مدخل لسلطة الجائرة ، فقد صادرتها جهد الامكان ، وفي بعض الاحيان بكيفية لا ابالغ ان قلت عنها انها وحشية همجية أو شبيهة ببعض مصادرات ديوان التحقيق (محاكم التفتيش) في القرن السادس عشر

ابتدأت الحكومة بايقاف أحد شبان سلا السيد عبد اللطيف الصبيحي للتحقيق عن سفر قام به في احدى المدن فاتهمته بأنه أهاج الفكر العام فيها وما هو التحقيق لم يبتدىء الى الآن

وفي نفس اليوم أدخلت السجن أحد شبان الرباط السيد عبد الله بن العباس لجريمة الخطابة ببعض المساجد وحاولت يومين بواسطة موظفيها أن ترده عن فكرته ، وأمام ثباته أطلقت سراحه بضمانة أحد أعيان المدينة

واوقفت أيضا بالرباط شابين (لجريمة) التصدق ببعض الخبز على بعض الفقراء المتسولين ولكن اطلق سراحها بعد ذلك

أما مراكش فقد اقتصرت حكومة الحماية الحرة على غلق المساجد لمنع وقوع المظاهرات فيها

وأما بفاس وما ادراك ما فاس ، فقد تجلت مدنية الحكومة وانسانيتها فى أعلى وأجمل وأبهى مظاهرها ، وذلك يوم الجمعة ١٨ يوليو (شهر الحرية) فبعد أن قضيت الصلاة بجامع القرويين وقرىء اللطيف قام أحد الحاضرين وخطب خطبة دينية حماسية مبينا فيها صلاح المبدأ الذي يجمع الناس ، ثم خرج الحاضرون ميممين ضريح المولى ادريس حيث استأنفوا الدعوات والصلوات وبعد أن خطب فيهم أحد الشبان النبهاء خطبة رشيدة خرج الجمع بوقار وهدوء وسكينة مارا بشوارع المدينة وأمام دور موظفي الحكومة الاجانب والاهالى قارئا اللطيف هاتفا بحياة الاسلام تحت رعاية الامام الى أن وصل أمام دار باشا المدينة محمد بن البغدادى (وهو من الوحوش الضارية التي تلتهم ما ترمي به يد الحماية من الضحايا) . بعد أن أغراهم وخدعهم بطلب جماعة منهم للمفاوضة معها صبح غد ، على أن يأمر رجاله وهم كثيرون جدا ومتسلحون بالعصي بأعمالها في ظهور الناس جميعا والقبض على كل من يمكن القبض

عليه منهم فانكسر ذلك الجمع المسالم الاعزل ، لانه لم يكن ينتظر ذلك الجواب الفض من أحد رؤسائه المسلمين فكم من أيد انكسرت ، وعيون انفقأت ، وثياب مزقت

أما القبض فقد وقع على خمسين شخصاً ساقتهم قوة الباشا الى محكمته وبعد أن غلق أبوابها شاءت له همجيته أن يأتي بأفظع الاعمال وأخسها فأمر رجاله بمد الناس على بطونهم وشد أيديهم وأرجلهم وجلدهم جلداً مبرحاً وكان من بين هؤلاء التعساء الشيوخ الشيب والشبان الناهضون والصبيان البرآء ، وكان أثناء الجلد يستتيبهم ، فلم يتب أحد منهم ، لانه لم يكن من بينهم مجرم وقد ضرب أحدهم ٣٠٠ سوطاً

وبعد أن أشبع نهمه الحيواني من التنكيل باولئك الذين لم يكن لهم جرم الا الهتاف بدينهم ودينه وامامهم وإمامه أطلق سراح النصف وأودع النصف الآخر قعر السجون

كل هذا برأي ومسمع من دولة الحماية بل باشارتها وبايعاز منها تلك الدولة التي جعلت شعارها : الاخاء والحرية والمساواة

أيتها الامة الساخرة الهازلة هل لك أن تسوّي بيننا وبين حيوانات العجماء فتطبق علينا بعض قوانينك التي تحميها من السوط والضرب والتنكيل

شرب الناس الخمور وزنوا وسرقوا ونهبوا وخانوا وغدروا واغتالوا ، فأمنوا نكال الجلاد وهوان الانسانية بين أيدي كلاب الصياد . فهلا تأمنه امة تدعو الله أن يلطف بها ! ان هـذا لمن وراء ما يفهمه العقل أو يتصوره الوجدان ؛ فأحرى أن يعبر عنه القلم ، والا فلتختزنه القلوب غضباً وبغضا

لم تكن هذه الصدمة القوية الدنيئة لتوهن من عزم الامة أو تضعف من يقينها في الهها ، فها هي المساجد عامرة ، والجموع محتشدة . وها هي تلك الجموع قد ألفت الاضطهاد والمصادمة ولم عنها — ان احتلت الحكومة بعساكرها المساجد والازقة ، ونصبت المدافع في الابراج — من عقد اجتماعاتها واشتداد حماسها وتشبثها بمبدأها .

وعبثاً أيضاً حاولت الحكومة لما عزمت على اخماد أنفاس هذه الاحتجاجات ومنعها من الذيوع في الخارج بمراقبة الرسائل الصادرة والواردة ؛ ومنع الجرائد المحلية من التعرض لشيء منها فان الحق لابد منتصر اذا لم ينم عنه صاحبه ؛ وفعلا سينتصر ولو كره المبطلون

وهلا أتحف القارىء قبل الختام بما هو أمرّ وأدهى ؟ فأخبر بان الحكام المراقبين الافرنسيين أكرهوا قواد القبائل البربرية — أعني مستخدميهم — على امضاء رسائل شكر للامام على ظهيره الشريف ، فمنهم من أمضى دون أن يحرج مراقبة نفسه بتعريفه بما أمضى عليه ، ومنهم من عرف وامتنع فسجن في المرحاض ! وقيل انه لطم وضرب حتى أمضى

هذا بعض ما هو واقع بالمغرب الاقصى ننشره على صفحات الفتح راجين جميع الجرائد الاسلامية أن تذيعه ، ونحن يائسون من وصوله الينا اذ كل الجرائد والمجلات الشرقية وحتى الجزائرية ممنوع دخولها « للايالة الشريفة » وانما ننشره ليطلع على حالنا وجهودنا اخواننا في الاسلام والعروبة وبكيفية أعم اخواننا في الاضطهاد !

ولا اريد أن أغفل نشيداً خرج من أعماق سجن فاس أعدّه أحسن خاتمة لهذه الكلمة وهو : ....

يا لطيف الطف بقوم ... هم ضحايا الوطنيه
بشباب قد تفانى ... لا يرى الجلد دنيه
لا يرى السجن مصاباً ... لا يرى الشنق رزيه
هم بنو العزّ سراة ... هم بنو النفس الابيه
شيدوا للدين مجداً ... بيمين عربيه
وأبوا للدين الا ... وحدة للابديه
وحدة أخلص فيها ... مضر للبربريه
تلكم نهضة عرب ... جددوها مغربيه
خلدوا للنشء ذكرى ... أرسلوها مثليه
لا أضاع الله عهداً ... عقدوها شرقيه
لا ولا أخمد فيهم ... روح تلك العبقرية

عن المغرب الاقصى

بربري مسلم

سرني وساءني

سرني من العدد (٢٠٧) من الفتح قصيدة شاعر الفتح ، الفذة في بابها ، الفريدة في نوعها التي جمعت الى جزالة اللفظ سهولة الاسلوب والبراءة من الحشو والتعقيد والتي تتضمن مع بلاغتها اشرف المعاني وأصدق الانباء

اقرأ اذا شئت قوله أدام الله توفيقه يصف بعض أخلاق المسلمين الاولين :

كانوا اذا انجدوا الا بعد غاية
كفل النجاح لهم عفاف المئزر
لم يفتحوا الدنيا بحد سيوفهم
لكن بأخلاق الكريم المؤثر

وكرر ما شئت قوله :

الدين هندم الرباط وان نأى
ما بين أسودهم وبين الاصفر
ما زال كوكب سعدهم في رفعة
ما كان همهم زوال المنكر

أما قوله :

حتى اذا وكلوا الى شهواتهم
وغدوا أسارها بدون تدبر
قطعوا العلاقات التي ربطتهم
ربط القرابة من قديم الاعصر
ودعوا لجهلهم الى قومية
تركتهم شاة بكفي قسور
وكذا التفرق ان أصاب جماعة
يجعل عدوهم عليهم يجتري
كانت على الاسلام شر بلية
مسلمهم هذي وأخطر مصدر
حصروا الذي يجب اتساع نطاقه
حصروا وأي مضلل لم يحصر

فهو الحقيقة التي لا يسع منصفا انكارها .

ولا راحة للعاقل دون الاعتراف بها

لم تبتل الامة الاسلامية بداء كان أشد ضررا عليها من داء التفرق . ان الامة العربية كانت قبل أن تتشرف بالاسلام أمة متفرقة متقطعة وكانت على شجاعتها وبطولتها وفصاحة لسانها أمة ضعيفة غير مرهوبة ، فلما جاء الاسلام كان من أول أعماله جمع كلمة اتباعه تحت راية التوحيد ، لا فرق في ذلك بين تميمي وعدناني ، ولا بين قرشي وغطفاني ، بل لم يفرق بين عربي وعجمي ، ولا بين حجازي وهندي . فالصيني أخو العربي ، واليمني أخو المصري ، والمغربي أخو الشامي ، لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى والعمل الصالح يجتمع الاسيوي مع الامريكي والامريكي مع الافريقي والافريقي مع الاوربي على « لا اله الا الله ، سيدنا محمد رسول الله »

فهي الرابطة التي تربط قلوب المصدقين والمقربين بها ، وهي الجامعة التي تجمع كافة الشعوب المؤمنين بها ، مهما اختلفت لغاتهم ، وتباعدت أقطارهم ، وهي الراية التي وسعت كل مسلم في مشرق الارض ومغربها ، فالذين أعرضوا عنها ودعوا إلى رابطة غيرها هم الذين كادوا للاسلام ، وكانوا عليه شرا من أعدائه وخصومه والذين زهدوا برواسم نطاقها ودعوا الى جامعة سواها هم الذي يحملون تبعة هذا التفرق الذي أدى الى خذلان المسلمين وتأخرهم وهذا ما عناه شاعر الفتح بقوله :

ودعوا لجهلهم إلى قومية الخ

فالله نسأل ومن احسانه نرجو أن يجمع كلمة المسلمين ، وأن يوفقهم للتمسك بهذه العروة الوثقى ، والاستظلال بهذه الراية الواسعة وان يزيل ما في قلوبهم من عصبية وقومية غير عصبية الاسلام وقوميته ، وأن يكثر في شعرائنا أمثال شاعر الفتح الاكرم ، ويجعلنا جميعا من الناصحين

وسرني المقال الافتتاحي للعدد (٢٠٢) من الفتح الاغر لصاحبه ...... السيد محب الدين الخطيب وخصوصاً استعظامه لمكانة الزعيمة الهندية (نايدو) وقد وقفت أمام شاب هندي تمنعه على لبسه ملابس الافرنج وتصمه لاجل ذلك بوصمة خيانة الوطن قال الاستاذ صاحب الفتح – وكيف لا يكون هذا الامر عظيما والوصمة لاحقة بي الخ . سرني هذا لان الذين يلبسون عندنا ملابس الافرنج يضيفون الى هذه الخطيئة خطيئة الاصرار عليها وصاحب الفتح لكرم نفسه يعترف بها وشتان بين الخاطيء المعترف ، والمصر المعترف . على أن المتفرنجين عندنا لو وقف الامر بهم عند حد الاصرار لهان وقعه ، وسهل احتماله ، ولكنه ويا للاسف تعدى ذلك إلى الاطمئنان بهذه البدعة وعدها من موجبات التمدن ، وعلامات التفوق فانخرط في سلك مشايعيها الحكام والموظفون والاغنياء وارباب الوجاهة

ومن الذي يعلم السر الذي حبب الى بعض الحكام عندنا لبس القبعة الاوربية فالبسها زوجه وأولاده وفرح بها وحسب انه ساوى في التمدن كلنصو وجاوز زميله بريان ثم طال ظفره فتولى بعض الوظائف الكبيرة فكان من أعماله ان أصدر أمره الى من يشملهم نفوذ وظيفته بوجوب لبس القبعة فلبسوها طوعا أو كرها وبذلك انتشرت هذه العادة

واتبعها بعض الشبان والشابات ، والبسها البعض الى صغارهم من البنين والبنات ، وسابقوا الى ذلك يظنونه رقيا « ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم »

ويغلب على الظن أن الباعث على نشر هذه البدعة ليس كراهية الدين ولا بغض ما عليه جماعة المسلمين ، وانما هو طلب نوال الحظوة عند الغربيين ، وأعلامهم بانهم مستعدون ارضاء لهم لهجر الاوامر الدينية ومحاربة العادات الوطنية ، وراغبون بعاداتهم وان أضر ذلك بالوطن ، وكتب عليهم جريمة خيانته ، والاساءة اليه

اذا كانت الزعيمة الهندية (نايدو) تصم الشاب الهندي بوصمة خيانة الوطن للبسه الملابس الافرنجية وهو شاب فذ لم يدع الى هذه البدعة ، وليس له نفوذ يستعمله في سبيل اذاعتها ، واكراه الناس عليها — فماذا نعم نحن المشوقين الى (البدعة القبعة) والداعين اليها ، والمختلسين فرصة وجودهم على رأس وظيفة سامية طريقا الى نشرها ، وحمل الناس عليها ؟ الواجب أن نعقهم ونعلن براءتنا من عملهم ، ونجمع أمرنا ونوحد صفوفنا لمحاربتهم بالبرهان ، واقناعهم بقوة البيان ، ليعلموا انهم بعملهم هذا جنوا على أنفسهم وأولادهم ، وعصوا أمر ربهم ، وتجردوا من شرف وطنيتهم ، ولم يحصلوا ما أملوه من الحظوة عند الغربيين لان القوم أعقل من أن يعدوا الخائن لوطنه والعابث باوامر دينه شريفا ، وهم لا يجهلون أن الضعيف اذا انماع في القوى وترك لاجله ما ورثه من عادة وأدب ، وما نشأ عليه من خلق وزي انه انما يفعل ذلك نزلفا ونفاقا ، وخيانة ورياء ، وان من خان وطنه لا يمكنه أن يكون لغيره من المخلصين

آه لقد ذهب منا معشر المسلمين كل شيء لخسرنا عزنا ومجدنا ، وأضعفنا سطوتنا وسلطتنا ، وزهدنا باحكام ديننا ، وجاء اليوم المشؤوم الذي أنكرنا فيه مميزاتنا ومشخصاتنا ، وجهرنا بترك لغتنا ، واهملنا طريقة سلفنا وسرنا مع أذناب الغربيين نتبع خطواتهم ، ونلبس ملابسهم ، ونشرف رؤوسنا بقبعاتهم ونفتخر بالاندماج فيهم ، ونشيع ضلالاتهم . فانا لله وانا اليه راجعون

وسرني من العدد (٢٠٣) منه الاشادة بذكر مجلة (الامة العربية) التي ظهرت في جنيف باللغة الافرنسية بقلم كاتب الشرق الامير شكيب ارسلان ورفيقه في الوفد احسان بك الجابري . وقلت يكفي دليلا على احتياج الامة العربية لمثل هذه المجلة الكريمة انها ستكون الطريق الوحيد الى التعريف بها لدى العالم الغربي تعريفا صادقا كما هي عليه في الواقع ، والسبيل الوحيد لايقاف من بيده الامر من الغربيين على مطالبها الحقة ، وحقوقها المهضومة ومن حسن الحظ وعلامات التوفيق للوصول الى هذه الغاية الشريفة انتداب هذين الكاتبين أنفسهما لتحرير هذه المجلة ، والقيام بعامة شؤونها ، فقد سدا بذلك فراغا كبيرا ، وقاما بواجب لا يقوم به الا من وقف نفسه لخدمة امته ، واعلاء شأن لغته . هذا ويرغب كثير من شبان العرب عندنا ممن ليس لهم وقوف على اللغة الافرنسية أن يقوم قلم هذه المجلة بترجمة بعض فصولها الهامة الى اللغة العربية ، ليكون لهم وقوف على سير الحركة السياسية فيما يختص بشؤون بلادهم ولغتهم من طريق هو أوثق الطرق ، ومنهج هو أصدق المناهج ، وذلك يكون داعياً لهم الى الاشتراك فيها وحاثاً لهم على معاضدتها ، فعسى أن يكون اقتراحهم هذا مقبولا عند صاحبي هذه المجلة الكريمين اتماماً لخدمتهما النافعة ، وعملها المفيد

وسرني من العدد (٢٠٤) منه ان النيابة العمومية في مصر لم ترتض الحكم الصادر من محكمة الجنايات ببراءة الدكتور فخري ميخائيل فرج في قضية اعتدائه على الدين الاسلامي في المحاضرة التي القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية وطعنت فيه وأرسلت أسباب الطعن الى قلم الكتاب وسيعرض هذا الطعن على محكمة النقض والابرام

سرني هذا وأكبرته من حيث أن في حكومة البلاد ولله المنة عيناً ساهرة ، لم تأخذها غفلة الباطل عن احقاق الحق وتأييده فهي تنتصر للعدل وتتطلب النصفة من المعتدي . وأكبر ظني أنها بالغة مرادها ، ظافرة بمطلوبها ، واصلة لما تبتغي الوصول اليه وفي ذلك أرغام أنوف المعتدين ، وكبح جماح المفسدين

وسرني من هذا العدد أيضاً - قصيدة شاعر الفتح - التي رفعها إلى سمو الامير الجليل عمر طوسن بمناسبة جهاده في سبيل تخليص مصر من آفة الخمر - وجعلت أغبط مصر على وجود هذا الامير العامل فيها ، وأشكر لهذا الشاعر الملهم قريحته السيالة ، واصابته في كل ما يكتبه كبد الحقيقة ، وتفرده في هذه المواضيع الاخلاقية المفيدة

غبطت مصر هذه الغبطة وتمنيت لسورية

مثل هذا التوفيق النادر في هذه الايام التي يتسابق فيها الناس وخاصة أغنياؤهم الى التعبث بالفضيلة والاخلاق الحميدة ـ اكتب هذا وأنا جد آسف على انصراف الاغنياء السوريين الى ملاذهم وشهواتهم وما تبتغيه نفوسهم الامارة بالسوء . نعم في سورية أغنياء ورؤساء ولكن ليس فيها مثل هذا الامير الجليل المحارب للرذيلة ، المخلص في نصح قومه ، وخدمة وطنه

في سورية رؤساء وأغنياء ، ولكن ليس فيهم من يخدم دينه ، ويعمل للمصلحة العامة . ليس فيهم من يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ليس فيهم من يحارب بدعة ، أو يدعو الى صفة أو ينتصر لخلق حميد . على أن السوريين كانوا يكونون بخير لو خلوا من بعض هؤلاء الوجهاء ، وخلصوا من شرورهم ، فقد انغمس أكثرهم في حمأة الفساد انغماسا بعدوا فيه عن الاصلاح ، ونأوا عن طريق النجاح ، الا أن يلج الجمل في سم الخياط

دمشق محمود ياسين

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

الموشح

في مآخذ العلماء على الشعراء

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

أول كتاب ظهر بالعربية في نقد الشعر العربي من عصر الجاهلية الى القرن الرابع الهجري ـ وبآخره فهارس مستوفاة

صفحاته ٤٨٠ ✻ ثمنه ٢٥ قرشاً

الملاحن

لابي بكر محمد بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

في الكلمات التي تنصرف الى معنى ، ولها في اللغة معنى آخر أراده المتكلم محلى بتعليقات مهمة وفهارس ✻ صفحاته ١٢٩ ، ثمنه ٥ قروش

المزهر

فى علوم اللغة وأنواعها ـ للجلال السيوطى

كتاب حافل ، بالمعارف المنظمة فيما يتعلق بعلوم اللغة رواية ودراية لا يستغني عنه مشتغل بالعربية وآدابها

جزآن في ٧٢٠ صفحة ✻ ثمنه ١٠ قروش

فهرس

٢٢٥	الاهرام فرنسوية للفرنسويين	لصاحب الفتح
٢٢٧	جمعية الشبان المسلمين ومسألة المغرب	
٢٢٨	التنصير الاجباري	بقلم (بربري مسلم)
٢٣٢	الجزية فى الاسلام	لصاحب الفتح
٢٣٣	صدى مسألة (تنصير البربر) فى القطر المصري	
٢٣٦	بقية مقالة التنصير الاجباري	
٢٣٨	سرني وساءني	للاستاذ الشيخ محمود يس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

دار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ ربيع الثانى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

رسالة عظيمة الاهمية

عن قضية المغرب الاقصى

تلقى صاحب العزة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد هذه الرسالة من عظيم جليل القدر في الشرق الاسلامي ، وقد آثر نشرها لتنوير الرأي العام بحقائق مهمة جداً عن قضية المغرب الاقصى وما رسمته الحكومة الفرنسية من خطط جديدة . وهي :

سيدي الأخ عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين الافخم أطال الله بقاءه

بيد الاجلال تناولت كتابكم الكريم ، وفهمت ما ذكرتموه من مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين وقراراته . وبهذه المناسبة أعرض لكم أن العالم الاسلامي اليوم هو بازاء مسئلة أهم جداً من من منع حكومة فلسطين لالتئام جمعية الشبان المسلمين بيافا ، ومن اغلاق أنقرة لثمانين مسجدا ، وحتى من استيلاء ايطاليا على بعض زوايا السنوسية . وهذه المسئلة هي مسئلة تشبث فرنسا باخراج البربر من الاسلام بحجة أن أصلهم نصارى وانهم من عرق أوربي.

وهذه المشكلة كانت تحلم بها فرنسا من قديم ، لانها تعتقد أنها لا يستتب لها حكم المغرب الا بِفَرْنَسَةِ أهله ، وأن هذه الفَرْنَسَةَ لا تمكن الا بازالة الدين الاسلامي . وان العرب لا يمكن أن يخرجوا من الاسلام بمكانهم من اللغة العربية ، فالأقرب تناولا هم البربر لانهم أبعد عن الاسلام من العرب ولأنهم القسم الاكثر عددا من أهل المغرب : فثلثا السلطنة المراكشية بربر ونصف بلاد الجزائر بربر

وقد كانت هذه النغمة باديء ذى بدء منحصرة في كتّاب الفرنسيس لا سيما الكتّاب الكاثوليك منهم . ولم تجرؤ الحكومة الافرنسية أن تأخذ بها بصورة رسمية وجلّ ما كانت تعمله هو الاخذ بيد الكردينال لا فيجري ورهبانية الآباء البيض وغيرها من الرهبانيات لبثّ الدعاية المسيحية بين البربر . وقد فعلت هذه الرهبانيات بقدر استطاعتها ، وتمكنت من تنصير عدد من

المسلمين أكثرهم من الايتام والفقراء . ولكن هذا العدد بقي ضئيلا بالنسبة الى مقاصد فرنسا . . . فأخذت تمنع التعليم الديني شيئاً فشيئاً بما كان مآله مروق كثير من ناشئة الجزائر من الدين أو تركهم شعائر الاسلام . وهذا أيضا لم يكن كافيا ولا شافيا ما بنفس فرنسا من القضاء على الاسلام أو على أكثريته بالبلدان المغربية فأخذت تمنع تعليم اللغة العربية بين البربر وتفتح مكاتب لتعليم البربرية وبجانبها اللغة الفرنسية لا غير

ولقد كان عطوفة الامير شكيب ارسلان في مقدمة من تنبهوا الى هذه الدسائس المقصود بها قلع الاسلام من المغرب أو نقل ثاني أهله بالاقل من الاسلام الى النصرانية ، وأشار الى ذلك في هوامش كتاب حاضر العالم الاسلامي ، فضلا عن المقالات المتفرقة في الجرائد

ولكن الحكومة الفرنسية لم تجاهر في هذه المسئلة مجاهرتها الاخيرة الا بما جرأها من عمل الكماليين الذين يحاولون هدم الاسلام في تركيا والذين سلكوا الى ذلك طريق التدريج منذ ثماني سنوات . فهي أي فرنسا ترى انه اذا كانت حكومة اسلامية تلغي الشريعة الاسلامية ولا حرج عليها ، فلا يكون حرج على حكومة غير اسلامية اذا حاولت الغاء هذه الشريعة

ولذلك قررت اخراج البربر من الاسلام بصورة رسمية غير مكتفية ببث دعاية تنصير ولا بارسال مبشرين ، ولما كانت الحكمة تقتضي التدريج كما لا يخفى اتقاء الانفجارات التي تحدثها الطفرة بدأت فرنسا بقضية الغاء المحاكم الشرعية من بين البربر وحاولت أخذ ظهير بذلك من السلطان يوسف رحمه الله فامتنع برغم ضعفه وبرغم اغراء الوزير المقري الذي هو آلة بيد فرنسا أما . في الجزائر فاصدرت أوامرها بحمل البرابر على عوائدهم القديمة ، وأنشأت لهم محاكم خاصة قضاتها فرنسيس وقطعت كل علاقة لهم بالشريعة حتى في الاحوال الشخصية . ثم لما توفى السلطان يوسف بادرت بنصب أحد أولاده واختارت فتى منهم لا يزيد عمره على عشرين سنة وحرمت من هو أكبر منه حتى من الارث من والدهم ، فخرجوا لا يملكون شيئا . ووضعت للسلطان الفتى مدبراً اسمه (البغدادي) هو آلة في يدها وأعظم سبب كان لترجيحها هذا السلطان الحديث السن على اخوته هو أملها بأخذ الظهير القاضي باخراج البربر من حظيرة الشريعة الاسلامية ، فاني سمعت منذ بضعة أيام اذ أنا في (طنجة) من أحد وزراء المغرب السابقين أن السلطان يوسف صرح له بأن الفرنسيس يلحون عليه في اصدار هذا الامر وهو يجاوبهم بأنه يستحيل عليه اصدار أمر كهذا

فما أغمض السلطان يوسف عينيه حتى نصبوا هذا الفتى سلطاناً وأخذوا منه الظهير الذي أرادوه بواطأة المقري والبغدادي وهو ظهير يخرج ثلثي أهالي سلطنة المغرب من الاسلام لانه يلغي الشريعة الاسلامية من بين جميع قبائل البربر ويردهم الى محاكم تحكم بعاداتهم . واذا استؤنفت أحكامها فلا يكون الى محاكم السلطنة المغربية الاستئنافية بل الى محاكم افرنسية . فالمكيدة مصنوعة في وقت واحد على الدين الاسلامي وعلى سلطنة السلطان نفسه . ثم انهم مع الغاء القضاء الشرعي من بين البربر أسسوا مكاتب لتعليم البربرية والافرنسية معاً وحالوا بين البربر واللغة العربية تماما . هذا وبثوا المبشرين بالدين المسيحي بين البربر ليعملوا عملهم

وكما كان عطوفة الامير شكيب في مقدمة من نبّه الى هذه المرامي السيئة بحق الاسلام في المغرب وأوضح ذلك منذ ست سنوات في حواشي حاضر العالم الاسلامي فقد نبه أيضاً الى عمل فرنسا هذا بالصورة الرسمية وما فيه من التعرض للحرية الدينية ومن العبث بحقوق الامم ، وذلك منذ ظهور هذا الظهير من نحو ثلاثة أشهر . وكان اعتراضه هذا في المجلة الافرنسية العبارة La Nation Arab التي يصدرها هو واحسان بك الجابري في جنيف (سويسرا) ، وهذا هو السبب في كون الحكومة الفرنسوية منعت هذه المجلة رسمياً من دخول المغرب . ولقد أوضح فيها كيف أن حكومة فرنسا تعدّت في هذا الامر على الدين الاسلامي ودخلت — وهي الحكومة التي تزعم أنها حكومة مدنية لا دينية — في أمور دينية اسلامية صرفة ، مما هو خرق للمعاهدات واعتداء على حقوق البشر الخ . فاما كون البربر أصلهم من الاوربيين وانهم كانوا نصارى الخ فهو غير صحيح فالبربر ما عدا فئة قليلة جداً أصلهم ساميون من آسية ، ولم يكن منهم نصارى

الا قسم ضئيل ، وبالتالى فهذا الامر خارج عن صلاحية فرنسا لان الناس لا يُسئلون عما كان عليه آباؤهم بل يسئلون عما يقولونه هم ، فالبربر اذا سُئلوا يقولون انهم مسلمون فبأي حق تتعرض فرنسا لامورهم الدينية ؟

أما أهالى المغرب فلم ينتشر بينهم الخبر الا بعد صدور الظهير بنحو شهرين ، فبرغم الضعف الذي هم فيه أكبروا هذا الامر اكباراً بالغاً الحدّ الاقصى ، وقام الشبان منهم فخطبوا في جامع القرويين بفاس ، ووقع هيجان شديد وعم مدن المغرب : فاس ومراكش ومكناس والرباط وسلا والدار البيضاء وانما كان أشدّه بفاس والرباط

فاول ما شاهدتْ فرنسا من شبان المغرب هذه العربدات عمدت الى استعمال القوّة ، ووكلت بها أولئك المرتدّين من رجال حكومة المخزن – مثل الوزير المقري وناظر شرطة بفاس اسمه البغدادي وأضرابهم – فساقوا مئات من هؤلاء الشبان الى السجون ، وضربوا بالسياط نحو ستين شاباً بفاس وعدداً لا أعرف مقداره في المدن الاخرى . ولقد شاهدتُ شابا من طلبة العلم بفاس جاء الى طنجة مع آخرين فقيل لي انه كان من جملة المضروبين ، وهو الذي أخبرني بأنهم جلدوا بالسياط نحو ستين أو سبعين شخصاً في فاس ، وأنه لا يزال أناس رهناء السجون

وبرغم هذا كله بقى الهيجان يشتدّ . فعند ذلك أعلنت فرنسا أنها ليست من هذا الامر في ورد ولا صدر ، وان المسألة كلها من الحكومة الشريفية واليها ، وأنه لا مدخل لفرنساوي بها ! فيظهر أنها خشيت ثورة عامة في المغرب وفضيحة في الدنيا كلها . ومن التمويهات التي أعلنتها أن هذا الظهير ليس بجديد ، وانما هو مبني على ظهير سابق صادر من السلطان يوسف ! وهذا ليس بصحيح ، بل هو كذب محض ، لأن السلطان يوسف لم يصدر أدنى ظهير بالغاء المحاكم الشرعية من بين البربر

هذا ولما اتصل الخبر بالبربر أنفسهم أنكروا ذلك أشد الانكار وجاء زعماء عدة قبائل منهم من أكبر قبائلهم وطلبوا اعادة قضاة الشرع بينهم ، ففي البداية ألقوهم في السجن ، ولكنهم لم يلتفتوا عن عزمهم ، وازداد الهيجان ، فاضطر الفرنسيس الى أخذ اوامر باعادة خمسة قضاة شرعيين الى البربر . ولما كان الخبر قد فشا بين البربر بأن المقصود تنصيرهم ارتاعوا وتقاضوا الحكومة المرتدّة ! اكمال جوامع كانت هذه الحكومة قد توقفت عن بنائها عملا باشارة فرنسا ، فلم يَسَعْ الحكومة هذه المرّة الا أن تسكّن خواطرهم وتباشر اكمال المساجد التى كان الفرنسيس قد أوقفوا تشييدها

ثم ان الهيجان لم يقف ولا بمحل برغم الجلد والارهاب والحبس ، وصاروا يجتمعون في المساجد كلها ويقرأون لطيفاً « يالطيف الطف بما جرت به المقادر ، ولا تفرّق بيننا وبين اخواننا البرابر » وكانت قراءة الجموع في المدن كلها لهذا اللطيف أشدّ من الصواعق على الفرنسيس ، فاستعملوا كل الوسائل لابطاله فلم يفلحوا . فذهب المقري – رجلٌ عمره ما يقرب من تسعين سنة وعنده ثروة عظيمة غير محتاج لشيء ، وهو يسعى ضمناً بابطال دين الاسلام من المغرب لتبقيه فرنسا في الوزارة فتأملوا – ذهب هذا الرجل الى فاس وجمع وجوه البلد وطلب منهم ترك قراءة اللطيف ، فطلبوا منه الغاء الظهير الصادر بعدم معاملة البربر بالشريعة الاسلامية واعادة المكاتب الاسلامية بين البربر فلم يقدر أن يعدهم بشيء من هذا ، وزعم زعماً هو من أقرب ما سُمِع من الترّهات ، وهو أن السلطان حرٌ يفعل ما يشاء وأنه ليس بمحجور للفقهاء والعلماء . الا أن الاهالي أصرّوا على الغاء الظهير . وبعد الاخذ والردّ ذهب وفد من فاس الى الرباط لمقابلة السلطان عدده خمسة وثلاثون شخصاً ومرادهم أن لا يرجعوا الا بالغاء الظهير . وقد كان خروجي من طنجة قبل أن أعرف نتيجة عمل هذا الوفد . وانما سمعت بطنجه وتطاون أن السلطان ميال جداً الى الغاء الظهير ، ولكن المعارضة انما هي من المقري الذي يخشى اذا ألغيَ الظهير أن تغضب عليه فرنسا ...

وبهذه المناسبة نذكر أنه ظهر من العلماء الرسميين في هذه المسألة نذالة تامة ، بل هي لا مراء نوع من الردّة ، لانهم كانوا يوبخون الشبان والعامة على هيجانهم تزلفاً للفرنسيس ، وبعضهم لاجل تسويغ هذه المخامرة على دينه كان يقول : ان البربر هم أكفر من الافرنج !

أما الشبان الذين لم يتعلموا تقريباً شيئاً من الفقه والدين فهم الذين قاموا بهذه الحركة ، وهم الذين كانوا يُضربون بالسياط وكلما ضربوا سوطاً يهتف الواحد منهم : فليحي الاسلام

أما المنطقة الاسبانيولية فلم يحصل فيها تشبث بنقل البربر عن الاسلام ، ولكن من المحقق أنه ان نجحت فرنسا (لا قدّر الله) في هذه الدسيسة في المغرب والجزائر كان لا مناص من الاقتداء بها في المنطقة الاسبانيولية ...

وقد علمت بتطاون - سراً - أن بعض الاسبانيول أخبر أحد المسلمين بأنهم اطلعوا على كتابات من الفاتيكان نفسه الى بعض الرجال الرسميين من الفرنسيس بأنه ان كان ثمّ العمل ولزمت المباشرة بتنصير البربر ، فالفاتيكان حاضر لانشاء المكاتب والمدارس ، وارسال الدعاة وبذل الاموال . الخ

ثم أني حضرت بطنجة مهابع المولد النبوي وفيه يحصل اجتماع كبير من أهل طنجة وجوارها احتفالا على اسم الولي أبي عراقية رضي الله عنه ، فجاءت ألوف مؤلفة وسارت المواكب في الشوارع على برمين حاملة الاعلام الاسلامية ، وهي تنشد أناشيد حماسية وتهتف فليحي الاسلام ، ومن جملة ما سمعتهم ينشدونه بصوت واحد :

يا شباباً ، سر اماما لتوافي كل نيه
كلما استسهلت صعباً نلت ألقاباً عليه[(1)]

وكذلك سمعتهم ينشدون بصوت واحد أبياتا منها :

يا رب وانصر ديننا المحمدي واجعل مآل عزه كما بدي

فطنجة برغم أن أكثر من ثلثها افرنج ويهود أثبتت أنها بلدة اسلامية ، والفضل في ذلك كله للشبان ، ففيها للشبان ثلاث جمعيات - وهي جمعية الهلال ، وجمعية المغرب ، وجمعية الشروق - وقد اشتدّت حماستهم هذه المرّة أكثر من قبل بما ظهر لهم من نية فرنسا بحق اسلام المغرب . . .

واخواننا المغاربة فاهمون جيداً أنه ان تمكنت فرنسا من الغاء الشريعة الاسلامية من بين البربر وابطال كل تعليم اسلامي من بينهم لا تمضي سنوات معدودات حتى ترفع الشريعة الاسلامية ويُرفع القرآن من بين قبائل العرب ومن المدن أيضاً ، اذ أي فرق بين العرب والبربر ؟ فالكل مسلمون ، وما جاز على هؤلاء يجوز على أولئك

يا اخواننا ان القضية الجارية الآن بالمغرب هي قضية تنصير مسلمي الاندلس حذوَ القُذّة بالقذّة ، لا فرق بينهما الا بأن الاولى جرت قبل عهد « النور والحرية ! » بأربعمائة سنة . فلا ينبغي أن يظن ظانّ أن تنصير مسلمي الاندلس جرى دفعة واحدة . كلا ، بل قد أخذ أكثر من مائة وعشرين سنة ولما سقطت غرناطة - أو بالاحرى لما سلموها - سلموها على شروط وثيقة صريحة فصيحة ، أمضاها فرديناند وايزابلا والاساقفة وامراء الاسبانيول وقوّادهم وعظماؤهم أجمع ، وذلك بأن المسلمين يكونون امناء على دينهم ومساجدهم وأملاكهم وأعراضهم ودمائهم وأنه لا يجوز لنصراني حتى ولا الملك ولا للملكة أنفسهما أن يدخلا جامعاً بدون اذن المسلمين وانه من كان أسلم من النصارى لا يجبر على الرجوع الى النصرانية وغير ذلك من الشروط التي هوّنت على المسلمين أمر التسليم حتى صارت المساجد كنائس ، وحتى ابطل الاذان ثم مُنعت الصلاة ومُنع الاستحمام ثم مُنع الزي الاسلامي ثم قُلبت الاسماء جبراً ثم مُنع التكلم بالعربي الخ الخ الخ واحرق المخالف بالنار ، مما جميعكم تعرفونه

أي أن المسألة لم تتم الا تدريجاً . فاليوم مرادهم الغاء الشريعة الاسلامية من بين البربر ، والاجبار على التعليم الافرنسي ومن بعد عشرين سنة لا يبقى من البربر مسلمون . ثم لا يصبر الفرنسيس مدة عشرين سنة حتى يصدروا الاوامر نفسها بشأن العرب ، وعند ذلك لا يبقى مسلم لا في المغرب الاقصى ولا الاوسط ولا تونس حراً بأن يكون مسلماً بربرياً كان أو عربياً

ان الكماليين لو صودموا من أول خرق خرقوه لما تجرأوا على الاستمرار حتى يصلوا الى ما وصلوا اليه ، لكن الترك لاسباب عديدة صبروا على الكماليين وبالغوا في الصبر ، فصاروا كلما اجتازوا مرحلة ساروا الى اخرى

وهؤلاء القوم ان نجحوا في سياستهم البربرية فلا تمضي خمسون سنة حتى يصير المغرب مغرباً لشمس الاسلام . هذا بدون مبالغة . والاسباب الداعية الى ذلك كثيرة إن شئتم ابدي لكم رأيي فيها بكتاب تال ، لان كتابي هذا قد طال كثيرا

---

(1) الفتح - لعل من هذه القصيدة الابيات التى جاءتنا من المجاهد المفضال « بربري مسلم » ونشرناها في العدد الماضي في ختام رسالته المهمة

لا سبيل لفرنسا ولا لاحد أن يزعم أن هذا تدخل في شئون فرنسا الداخلية ! لا حرّيةَ لفرنسا - مهما كانت حرّة في مستعمراتها - أن تتعرض لشئون أهالى المستعمرات الدينية ، حتى انه يجوز مراجعة جمعية الامم في قضايا كهذه بحق أية دولة ثبت أنها تعرضت لدين رعاياها

انظروا الى الامم الاوربية كلها كيف قامت من كل جهة تحتج على ضغط البلاشفة على الدين المسيحى ، ولم يقل أحد ان هذا تدخُّلٌ في شئون الروسية الداخلية . ولا شكَّ أن جلبة أوربا التى ارتفعت من كل صوب لحماية النصرانية والروسية قد عدّلت كثيراً من خطة البولشفيك

اذن ، يجب على المسلمين في كل الدنيا أن يبرقوا الى باريز أولا بصورة لطيفة مستجلبين نظرها الى ما هو جار بالمغرب مما هو مخالف لمبادئها من التعرض للامور الدينية . فان لم تحصل نتيجة للشكوى يصير الابراق بصورة شديدة ، ويُبرَق الى جمعية الامم والى ملوك الاسلام ليتدخلوا في الموضوع لان مسألة الدين - كما لا يخفى - يجوز التدخل بها

لا شكَّ أن فرنسا مهيّئة أعذاراً : منهم أن البربر هم طالبون العمل بعوائدهم لا بالشريعة الاسلامية ! وأنها لا تقدر أن تجبرهم على العقيدة الاسلامية واللغة العربية ، وأن الظهير صدر من السلطان لا مدخل لفرنسا فيه ! الى غير ذلك من الخزعبلات

فالجواب سهل ، وهو أن البرابر مسلمون كالعرب ، وان الغاء المحاكم الشرعية من بينهم هو كالغائها من بين العرب بلا فرق . ثم لماذا يُجبَر البربر على تعلم الافرنسية دون العربية ؟ ثم ما معنى الغاء التعليم الاسلامى من بين البربر ؟ ثم ما معنى ارسال القسوس تحت حماية الحكومة للدعاية المسيحية بين البربر ؟ أما الظهير - وما أدراك ما هو - فمن يصدق أن سلطانا مسلماً يأمر بمجرد ارادته بالغاء دينه وشريعة قومه من بين ثلثى رعاياه ، ثم يحملهم على امور تخرجهم من تحت سلطانه !

ثم من أعظم العوامل لابطال هذه الدسيسة الفظيعة وارجاع فرنسا عنها هو فضيحة القضية في الجرائد فينبغي أن الجرائد الاسلامية كلها تقوم وتكتب عن هذه المسألة بالانكار والاكبار اللازمين ، ويكون ذلك بمصر وفلسطين والعراق وسوريا والهند والجاوى

واشاعة هذه المسألة في الجرائد ممكنة بمساعي جمعية الشبان المسلمين ، فلا يكفي أن المنار والفتح تنشر هذه الفظيعة ، بل يجب على جميع الجرائد العربية نشرها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم

. . . . . .

المؤيد

يسير (المؤيد) الاغر في حياته الجديدة على قدم سلفه (المؤيد) القديم في السياسة الاسلامية فيمثل عطف مصر الحنون على الأقطار الاسلامية ويعبر عن المشاعر المصرية الحقيقية القائمة منذ أربعة عشر قرناً على قاعدة أن مصر عضو - وعضو رئيسى - في جسم العالم الاسلامى ، فهي من هذه الوجهة مرآة لمصر صادقة التمثيل ، لا كالجرائد التي تتجاهل هذه العقيدة النفسية الراسخة في مصر ، وتقوم بالدعاية الى آراء شاذة لا يقول بها غير عدد من الخياليين لا يتجاوز عدد الاصابع

والفتح - بوجه خاص - تشكر للمؤيد الاغر اذاعته مقالة الكاتب المغربي الكبير المنشورة في عددنا الماضى بعنوان (التنصير الاجباري وسياسة فرنسا المكشوفة) كما تشكر له نشر مقالة صاحب الفتح عن موقف الاهرام في القضية المغربية . ولو أن الصحف المصرية التى يكتبها كتاب مسلمون تعنى بالتعبير عن الرأى العام المصري فيما يتعلق بالشئون الاسلامية تعبيراً صحيحاً لكان للرأى العام المصري طمأنينة عظيمة في السير وراء صحافته ، وما لم تنتبه الصحف الاسلامية الى هذه الحقيقة سيبقى بينها وبين الامة هوة واسعة كان يجب ألا تكون

منابع البترول في العراق

كان من نتائج سياحة الملك فيصل في أوربا أن تم عقد اتفاق بين حكومة العراق وشركة الزيوت البريطانية لاستغلال منابع الزيت في أراضى العراق وتستثمر في هذا المشروع رءوس أموال انجليزية وفرنسية وألمانية وايطالية . ويقال أنها ستمد العراق بقرض يبلغ قدره ثلاثة ملايين من الجنيهات الانكليزية

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

تجار مصر

يفكرون في مقاطعة البضائع الفرنسية

جاءتنا البرقية الاتية من الموسكي بالقاهرة:

صورة ما أرسلناه لرئيس جمهورية فرنسا:

التجار المصريون يحتجون على الاجراآت التي اتخذت ضد الدين الاسلامي بالمغرب الاقصى وسيضطرون لمقاطعه البضايع الفرنسية اذا استمرت هذه الحالة

عنهم: الفرنوانى - نصرت عبد الله - القاضى - الديب - الجمال - أبو بكر.

(الفتح) هذا هو عمل الرجال الذي يجدر بهم أن يقابلوا به كيد السياسة الاستعمارية. وقد كنا على عزم أن نقترح هذا النوع من الجهاد على تجارنا، فاذا اسلاك البرق تنقل لنا هذه الرسالة من كبار التجار في الموسكي أكبر أسواق القاهرة، فبارك الله في هؤلاء المجاهدين. ونحن نقترح على كل من في قلبه ذرة من ايمان أن يعامل التجار الذين يرى قلوبهم مملوءة بهذا الايمان. ولا حياة لنا بعد اليوم الا بسلوك هذا الطريق

احتجاج مسلمى طهنشا (المنيا)

جاءتنا منهم البرقية الاتية:

فظائع فرنسا بمراكش أهاجت شعورنا، وأثارت حميتنا. فنحتج بشدة أمام العالم، ونشهد الله الذي لا اله الا هو أن أرواحنا فداء للاسلام والمسلمين

: مسلمو طهنشا - المنيا

نجع حمادى تحتج على حادثة المغرب

جاءتنا منها هذه البرقية:

ان قيام دولة فرنسا بالمغرب الاقصى من اقفال مساجد مسلمي البربر والغاء التعليم الاسلامي والمحاكم الشرعية واجبار أبنائهم على الاختلاف الى المدارس التبشيرية والكنائس الكاثوليكية التي تنفق عليها من مال أوقافهم، والجائهم الى التحاكم في أحوالهم الدينية الى قوانين جاهلية صنعها لهم يعد تحديا منها لشعور المسلمين أجمع ولا يسعنا ازاءه الا الاحتجاج بكل قوتنا والاهابة بحماة الاسلام أن يعملوا على ردعها عن هذه الاعمال المنافية للانسانية بكل ما أوتوا من قوة

عن اهالي مركز نجع حمادي

الحسن الغزالي - محمود حسن عابد - محمود محمد محمود - محمد حسين النجعي - احمد اسماعيل الشريف - محمد عبد الرحيم - عثمان عبد النعيم - محمود محمد احمد - عبد الكريم اسماعيل - محمد اسماعيل سالم - فخرى احمد قنديل - ابراهيم محمد

احتجاج مدينة سوهاج

جاءتنا من سوهاج البرقية الآتية:

دولة فرنسا باعتدائها على أمة البربر، واكراهها على ترك الاسلام واعتناق النصرانية بل اعتناق أمور لادينية ظهرت بمظاهر الوحشية المفترسة خرجت من دائرة أقل الامم مدنية فاكتسبت سخط كل مسلم وستنظم مقاطعتها في كل شيء جزاء عدوانها وريائها

علماء واعيان وتجار واهالي بندر سوهاج

عنهم: محمد صالح العنانى

الجاليات الاسلامية تحتج

أرسلت جميع الجاليات الاسلامية في مصر الى وزراء الدول الاحتجاجات الآتية وهذه هي: —

صورة الاحتجاجات المرسلة إلى دول الغرب

الجاليات الاسلامية من علماء وتجار وعمال تحتج على ما ترتكبه فرنسا فى المغرب الاقصى من ارهاق اخواننا «البربر» ومصادرة حريتهم الدينية. في الوقت الذي تزعم فيه أنها تحترم الدين والمعتقدات

وانا نحذرها عاقبة هذا العدوان الذي يقود الشعوب الاسلامية الى رده بتضحية الانفس

عموم الجاليات الاسلامية

بمصر

***

صورة النداء المرسل الى ملوك الاسلام

نستصرخ جلالتكم مما نزل باخواننا (البربر) من محاولة فرنسا تنصيرهم وبترهم من جسم الامة الاسلامية، ونرجو أن نرى أثر مجهوداتكم الكبيرة للحيلولة دون وقوع هذا المنكر الذي يطعن الاسلام في كبده

والذي دفعنا الى هذا الاستصراخ ما نعرفه في جلالتكم من الغيرة الخالصة على الدين والمسلمين

عموم الجاليات الاسلامية

برقيات جمعية الشبان المسلمين

في سوهاج

أرسلت جمعية الشبان المسلمين فرع سوهاج الاحتجاجات الآتية بلسان البرق على تصرفات دولة فرنسا ضد أمة البربر بالمغرب الأقصى

الى فرنسا وجمعية الامم

فأبرقت لرئيس جمهورية فرنسا ، والى عصبة الامم بجنيف ، ما يأتي : —

« جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تستنكر كل الاستنكار ما حملته دولة فرنسا ضد أمة البربر ببلاد المغرب الأقصى من محاولتها تنصير سبعة ملايين من المسلمين بغلق مدارسهم الدينية ومحاكمهم الشرعية ووضع أبنائهم تحت رقابة المبشرين ليبثوا في نفوسهم التعاليم المسيحية الى غير ذلك مما تأباه الانسانية ويتنافى مع حرية الاديان . واننا نعتبر دولة فرنسا مسؤولة عن نتيجة هذا العمل الخطير أمام العالم الاسلامي »

الى جلالة ملك مصر

وابرقت الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر : —

« جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تستنصر بجلالة مليك البلاد الذي هو أكبر ملوك المسلمين في منع اعتداء دولة فرنسا على أمة البربر ببلاد المغرب باكراهها لسبعة ملايين من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي ، لازال جلالته حصناً منيعاً للاسلام والمسلمين

الى ملكي الحجاز والعراق

وابرقت الى جلالة ملكي الحجاز والعراق :

« جمعية الشبان المسلمين بسوهاج تستنجد جلالتكم في منع اعتداء دولة فرنسا على أمة البربر ببلاد المغرب بمحاولتها اكراه سبعة ملايين من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي »

الى الجماعات الاسلامية

وأبرقت الى جمعية الخلافة ببمباي وجمعية العلماء بدهلي والمجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين لاتخاذ الوسائل المشروعة ضد دولة فرنسا لاعتدائها على أمة البربر ببلاد المغرب واكراهها سبعة ملايين من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي والعمل على منع هذا الاعتداء المنكر الذي يجب أن يقف أمامه العالم الاسلامي ككتلة واحدة

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

احتجاج شبرا دمنهور

في الوقت الذي تتمتع فيه رعايا فرنسا في جميع الممالك الاسلامية بكامل الحقوق والحرية والتنعم بنواميس الدين والانسانية نأسف لاعتدائها على مسلمي المغرب مشهدين العالم أجمع على هذه المعاملة القاسية التي لم يسبق لها نظير . ولتعلم بأن هذا لا يزيد المسلمين الا اتحاداً وتمسكا بدينهم وانهم سيظلون يدافعون عن دينهم ويعملون على انقاذ اخوانهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عن أهالي شبرا بدمنهور البحيرة

الحاج فتح الله علو . الشيخ عبد المتعال القاضي الجويلي . عبد الحميد الحوفي

تاجر مصري يدعو الى المقاطعة

احتجاجا على تعدي فرنسا على الدين الاسلامي لتنصير مسلمي البربر وهم سبعة ملايين مسلم قد أرسلت لعملائي تجار وقومسيونجية فرنسا بها وبالقطر باعتزامي لمقاطعة بضائعهم ان لم تقلع حكومتهم عن تحديها للدين الاسلامي الحنيف وأقترح على حضرات زملائي تجار القطر الوطنيين أن يحذوا حذوي فيكاتبوا عملاءهم بفرنسا وبالقطر موجهين نظرهم الى اعتزامهم مقاطعتهم والى الخطر الذي سيلحق بفرنسا وتجارها بسبب اعتدائها الشنيع

محمد عرابي موافي

التاجر بالزقازيق

احتجاج دمنهور

المجتمعون اليوم لصلاة الجمعة بسيدي حجاج بدمنهور يحتجون على أعمال فرنسا بالمغرب الاقصى في محاولتها تنصير سبعة ملايين من المسلمين ، ويأملون تدخل الحكومة دفاعا عن الاسلام وانتصارا للحرية

عنهم : محمد سليمان العصار

من العلماء

صوت استنكار من دمنهور

نحتج بشدة ، ونستنكر ما أقدمت عليه دولة فرنسا باعتدائها على الدين الاسلامي ببلاد المغرب ، الامر المثير لشعور المسلمين عامة . نرجو العمل على ما فيه اطمئناننا وعدم اكراه اخواننا على ترك دينهم بالقوة

موظفو السكك الحديدية

بدمنهور

(البقية على الصفحة ١٤)

صبحي بك الخضرا

يحاكمونه بتهمة أنه شهم شريف

— ماذا كان يعمل البريطاني لو كان محل صبحي الخضرا ؟ —

صبحي بك الخضرا مثال كامل من أمثلة الشهامة العربية .

فهو شاب مثقف تام الرجولية يلبي نداء الواجب كلما سمع الواجب ينادي أهله

وهو عضو في اللجنة التنفيذية العربية القائمة بالدفاع عن قضية العرب السياسية في فلسطين ، وفي نفس الوقت هو مدير لمكتب اللجنة

وأخيراً ظهرت في عدد غرة ربيع الثاني من رصيفتنا (الجامعة العربية) مقالة شديدة اللهجة موضوعها (بريطانيا أصل الداء ورأس البلاء) اعتبرتها حكومة فلسطين مثيرة للنفوس . وهي تتهم صبحي بك الخضرا بأنه كاتب هذه المقالة . وكذلك نشرت اللجنة التنفيذية العربية بياناً صريحاً قيل أن صبحي بك الخضرا هو العامل على وضعه ونشره : فقررت الحكومة تعطيل رصيفتنا (الجامعة العربية) واحالة صبحي بك الخضرا الى المحاكمة

ونحن نورد هنا بعض شهادة المستر ماڤروكورداتو القائد العام للبوليس والسجون ، فقد قال في الجلسة الاولى التي حوكم فيها صبحي بك الخضرا يوم الاربعاء الماضي ٣ ربيع الثاني :

ان لدي من المعلومات والاخبار ما يجعلني أعتقد أن صبحي بك هو مصدر الوحي والمحور الاساسي للجنة التنفيذية . ويظهر لي أنه قد اعتبر بما وقع لبعض الاشخاص في يافا والقدس — كحمدي الحسيني والمظفر وغيرهما — ولذلك فانه يبتعد عن حضور الاجتماعات والقاء الخطب . غير انه عند ما كانت تظهر حركة أو فكرة أو نشاط سياسي في أي مكان فانك تجد صبحي بك أصل (جذر) تلك الحركة ومنبع الوحي لها : وقال : انه يعلم من مصادر موثوق بها أن هنالك في اللجنة التنفيذية هيئة صغيرة تعمل ضد بريطانيا وأن مؤسسها هو صبحي بك الخضرا

انه ذهب الى الحجاز ليجمع أموالا ولكنا نعلم أنه لم يجلب معه شيئاً . وفي أثناء وجوده في الحجاز حضر اجتماعات عليا لمصلحة الجامعة العربية . وبعد رجوعه من الحجاز انقلب فعالا سياسياً بصورة شديدة

وهو أشبه شيء بذلك الطير الذي يظهر في بعض البحار نذيراً للعاصفة . فالمراكب عند ما تشاهد ذلك الطير تعرف أن العاصفة واردة لا محالة . وهكذا صبحي بك عند ما يرى في مكان فهو نذير العاصفة التي تهب من بعده

وقال : انني أعرف صبحي ، وهو وطني صميم ، وهو يعمل ضد بريطانيا بشعور عميق ، فانه قد حارب معها وهو يلتفت الآن ويقول :

— ما الذي حصلنا عليه ؟!!

وكان في كرسي الدفاع عن صبحي بك الخضرا اثنان من صفوة شباب العرب في فلسطين وهما عوني بك عبد الهادي وفخري بك الحسيني ، فوجها الى مدير البوليس العام هذا السؤال :

— ما هو الشيء الذي يريد صبحي بك أننا لم نحصل عليه ؟

فأجاب مستر ماڤروكورداتو :

— ان صبحي بك يقصد بالتساؤل عما حصلنا عليه من الحرية والاستقلال للبلاد ، ومن تنفيذ وعود بريطانيا وعهودها للعرب

وقال : ان صبحي بك اشتغل معي مدة وأنا لا يمكنني أن أقول انه رجل غير شريف أبدا

وسأله فخري بك عما يكون شعوره فيما لو كان محل صبحي بك ، أو محل أي واحد من اهالي هذه البلاد

فقال : يجب علي أن أكون محل صبحي لأعرف كيف يكون شعوره

فسأله حينئذ : ماذا تعمل لو احتل الاعداء بلادكم ؟

فقال: اني لا اوافق على أن ألمانيا في بريطانيا كبريطانيا في هذه البلاد. ولكن نحن هنا أصدقاؤه وسنبقى كذلك!..

وجاء الشاهد المستر هارنغتون مدير بوليس القدس، فقال: ان صبحي بك وُضع تحت المراقبة من شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩، وانه كان يتلقى التقارير السرية عنه ويضعها في الدوسيه المختصة به

وطلبت النيابة أن تعطى بعض قطع من هذه التقارير السرية كبينة بدون أن تطلع الدفاع عليها

فاعترض الدفاع

وأخيرا قرر الحاكم أن يعطى الدفاع نسخا عنها. وهكذا تم. وتأجلت الجلسة الى يوم السبت ٧ ربيع الثاني

وقبل انفضاض الجلسة طلب الحاكم كفالة بان صبحي بك لا يخطب ولا يحضر اجتماعات ولا يأتي بأي عمل مخالف للقانون الى أن يبت في هذه القضية. فقال له صبحي بك:

— أعدك بذلك

فقبل الحاكم وعده. لان الانكليز يعرفون أن صبحي بك الخضرا اذا كان خصما لهم فانما هو خصم شريف، وانه اذا وعد لا يخلف وعده. ولذلك اكتفى منه الحاكم بهذا الوعد

بترول العراق

ومصبه في البحر المتوسط

علمت شركة روتر أن القرار استقر الآن على أن تبدأ أنابيب البترول من جهة قريبة من بغداد ثم تجتاز العراق وشرقي الاردن وفلسطين وتنتهي في حيفا

خطاب مفتوح

من متخرجي الكليات الفرنسية

لجناب وزير فرنسا المفوض في مصر

يا صاحب السعادة

توالت علينا الانباء أخيراً سواء الاوربية منها أو الشرقية عما اتبعته دولتكم في بلاد البربر الاسلامية النظيمة من الانظمة التي تخالف روح الشريعة الاسلامية السمحة وتلك الحملة المدبرة التي يقوم بها المبشرون لتنصير أهل البلاد الآمنين مستعينين على ذلك بالقوة التنفيذية في اسخائهم بمختلف الوسائل الممقوتة

ولا شك أن سعادتكم وكل فرنسي غيور على مصلحة بلاده يعلم حق العلم ان ذلك العمل ما هو الا وصمة لفرنسا التي تدعى دائماً أنها مهد الحرية والمساواة والاخاء. وان تلك الامة المغلوبة على أمرها والتي القت بها الاقدار في حكمكم بعد أن عبرت جيوشها جبال البرانس قديما ليست بالامة التي يستهان بها وبحريتها الدينية الى ذلك الحد المزري الذي يثير العالم الاسلامي قاطبة ويجعل فرضاً لازما على كل مسلم أن يدافع عن دينه الى آخر نسمة من حياته

ولن يسمح العالم الاسلامي مهما بدا لكم من ضعفه اليوم أن يعاد تمثيل الحروب الصليبية أو ماساة اسبانيا ومحاكم التفتيش القديمة بصورة أخرى في بلاد البربر أشد وأفظع تنكيلا

لذلك يؤلمنا نحن الذين أقبلنا على دراسة آدابكم وثقافتكم ومعاملتكم لاخواننا في تلك البلاد وتحديكم لشعور المسلمين جميعا ونحتج على ذلك أشد الاحتجاج ونطلب من سعادتكم استعمال نفوذكم في ابلاغ حكومتكم سخط العالم الاسلامي ودهشته لذلك المسلك الذي تسلكه فرنسا في القرن العشرين

وتقبلوا يا جناب الوزير فائق تحياتنا

عن لفيف من متخرجي الكليات الفرنسية

عبد المجيد عيسى البيه

اغنى صحفي في العالم

يطرد من فرنسا

المستر وليم راندلوف هرست ملك الصحافة في أمريكا ويعد من أكبر أصحاب الملايين ويصدر من تحت يده عدد عظيم من الصحف الكبرى. وقد مرّ في الاسبوع الماضي بالبلاد الفرنسوية فامرته حكومتها بمغادرة البلاد في خلال ١٢ ساعة بسبب حملاته الشديدة عليها في صحفه واذاعته مشروع الاتفاق البحري السري بينها وبين انكلترا

وقال المستر هرست نزيل لندن الآن في مقابلة لمندوب روتر «ليس لي سبيل إلى الشكوى فان الموظفين كانوا في غاية التأدب معي وقالوا لي اني عدو لفرنسا وخطر على بلادهم وجعلوني أشعر باني شخص كبير الشأن»

وعند ما أبلغه ولاة الامور الفرنسويون أن بقاءه في بلادهم لا يروق لهم قال لهم على الفور: «ان الولايات المتحدة سبق لها أن أنقذت فرنسا في الحرب العظمى، وأنا أريد أن أنقذها مرة أخرى بمغادرتي بلادها»

ويعتقد مستر هرست أن ما يسمونه «حملات على فرنسا» ولاجله فعلوا هذه الفعلة انما هو تنبيه أمريكا الى أن فرنسا في حالة مالية تساعدها على تسديد ديونها لامريكا وليس صحيحاً أنها في حاجة الى تعويضات

تنصير المسلمين
بقوة الحديد والنار

كل مطلع على ما جريات العالم في هذا العهد يتحقق كل التحقق أن الحملة اشتدت على الاسلام في الاقطار الاسلامية كلها

فدارس المبشرين تعمل عملها ، والمجلات المرتزقة من أعدائه تمزقه تمزيقا ، والجرائد الشائنة لا يفوتهـا التهكم والهمز واللمز ، والملاحدة قائمون بالقاء محاضرات الطعن والزراية به، وجاء الآن دور الحديد والنار فعدنا إلى عهد الوحشية وعدنا لعصر (ايزابلا وفيليب) وديوان التحقيق الاسباني المرهق الظالم في وقت يسمونه القرن العشرين وعصر الحرية الانسانية ، ولكنه كذب وتدجيل وذر للرماد في العيون

كم تبجح دعاة النصرانية ان الاسلام قام على القوة وان محمدا صلوات الله عليه نشره بحد الحسام

وليس المقام الآن مقام تفنيد للادعاءات الباطلة والافتراء الكاذب على الاسلام ورسوله الكريم ، غير أنا نشعر بغبطة وسرور بان هؤلاء الادعياء الكذابين لا يتوارون اليوم خجلا أمام عمل فرنسا الوحشي في المغرب . وجزى الله فرنسا فقد مهدت لنا الكلام وأحسنت إلى الاسلام من حيث أرادت الاساءة اليه وأظهرت دعاة النصرانية على حقيقتهم وانهم هم الذين يعتمدون على القوة والجبروت والظلم في نشر دين الكنيسة ولطالما مهما بلغت بهم الجرأة في الكذب والحيل والدجل فليس في وسعهم تجاهل الحقائق التى تفضحهم . وليكونوا على بينة من أمرهم نطلعهم على ما كان من أمر دعاة النصرانية وثورة التعصب الديني الاعمى وكيف كانت الكنيسة تنشر دينها بالسيف والنار حتى كان من تصريح الملكة ايزابلا ملكة اسبانيا قولها المشهور « في حب المسيح والعذراء آثرت فادح الشقاء والبؤس وضربت بلادا وأقطارا وممالك » تعني أقطار المسلمين وممالكهم : غرناطه وغيرها من بلاد المسلمين في ذلك الزمان

وقد أكد الكيردنيال ريشيلو المشهور في مذكراته عن الظلم المرهق في هذا العهد قوله « انها أشد ما سجلت صحف الانانية جراة ووحشية » وتبعه (لوريفي) من أحبار الكنيسة المشهورين فقال « كانت هذه الوسائل بفسوتها الشائنة تذكي نفرة المسلمين وغيرهم من تلك المحكمة الدموية التى تتبع هذه السياسة وكانوا بدلا من التعلق بالنصرانية وهو ماكانت تؤدى اليه معاملتهم بشيء من الانسانية يزدادون مقتا لدين لم يحملهم على اعتناقه سوى القوة »

هذا نزر يسير مما سجله التاريخ وقاله كبار دعاة النصرانية عن أعمال الظلم والجبروت في هذا العهد حتى كان من أمر موسى بن أبي الغزال من المسلمين المشهورين في هذا العهد ان صرخ صرخته المشهورة :

« اتعتقدون أن النصارى يحفظون عهودنا؟ لشد ما تخطئون ، انهم جميعا ظمئون الى دمنا والموت خير مما تلقون منهم . ان ما ينتظركم شر الاهانات والانتهاك والرق ، ينتظركم نهب منازلكم واغتصاب نسائكم وبناتكم وتدنيس مساجدكم ، ينتظركم الجور والارهاق ، تنتظركم المحارق الملتهبة لتجعل منكم حطاما هشيما »

فاتجمع فرنسا الوحشية كل قواتهـا ولتصوب مدافعها وبنادقها الى صدور المسلمين ولتجبرهم على اعتنـاق دين الكنيسة وفي اعتقادنا أن هذا العمل سيوقظ الاسد النائم ، وحينئذ وسيحاسب أعداءه حسابا غير يسير

علي نجيب

رئيس جمعية اللواء الاسلامي

الاضطرابات في أزمير

وقعت مشاغبات واضطرابات خطيرة في أزمير عند وصول فتحي بك زعيم حزب المعارضة ،فقد حاول رجال البوليس أن ينزعوا الاعلام والزينات التى اقيمت اكراما له فاشتد غضب الغوغاء وطاردوا رجال البوليس والقوا بأربعة منهم في البحر . وقد حشدت جميع قوات البوليس لاعادة النظام وقبض على ثلاثمائة شخص

وقد اهتمت الصحف التركية بهذا الحادث وقالت ان موظفى القنصلية الفرنسية فى أزمير اشتركا فى اعداد وتنظيم الحفلات التى اقيمت لاستقبال فتحي بك من جانب سكان الموانى الذين يعانون آلاما شديدة من جراء سياسة عصمت باشا

خطاب مفتوح

الي فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

ياصاحب الفضيلة ، لم يبق من نفس أشربت الايمان الا وذابت حسرة وألما ، ولا عين مؤمنة الا وفاضت رحمة واشفاقا ، ولا رجل مؤمن الا وهاله خطب بلاد المغرب واعتداء فرنسا الشنيع ، ومحاولتها هدم كيان الاسلام ، وتدخلها في حرية الفكر ، واجتهادها في محو الاسلام (دين الامة) بمختلف الطرق الدوانية ، وشتى الوسائل الاثيمة ، مما لم يخف على فضيلتكم

والآن يا صاحب الفضيلة قد بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطبيين

فأن كنت مقتولا فكن خير قاتل
والا فادركني ولما امزق

الآن يا صاحب الفضيلة تقتل حرية الفكر على مرأى من العالم ومسمع . ويعتدى على الدين بغير ما خوف ولا وجل . وتصوب سهام قاسية اليمة الى نفوس طاهرة بريئة . وتحاول فرنسا أن تغتصب من الامة المغربية دينها وعقيدتها عنوة وقهرا ، ظلما وعدوانا ، فالمصاب مصاب العالم الاسلامي بأسره ، والاعتداء واقع بنا جميعا ، ولن يغمض للامة الاسلامية جفن حتى ترى الحق أبلج ناصعا ، وحتى تزول معالم المظالم ويرفع العدل أعلامه ، فما احتلال العقول والافكار بالامر الهين كما يظنون . ولو بذلوا حبات قلوبهم فلن يغيروا عقيدة أو يزلزلوا فكرا

ولئن تتابعت هذه المظالم وازدادت فستثور الثائرة وتقع الواقعة وسننتظر بعد ذلك أمرا

الآن ياصاحب الفضيلة قد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال

والآن يا صاحب الفضيلة قد فني صبر الامة الاسلامية ، وهي بأمرها تستصرخكم بصفتكم أكبر رئيس لاعظم معهد اسلامي .

ونرجوكم أن ترفعوا الصوت عاليا لدى حكومة فرنسا وعصبة الامم حتى يقف هذا الاعتداء وتهدأ الخواطر وانا لعملكم منتظرون

عبد الرحمن الساعاتي
رئيس جمعية الحضارة الاسلامية
محمد أسعد الحكيم
سكرتير جمعية الحضارة الاسلامية بالقاهرة

حكومة فلسطين

لا تزال في خطتها

جاءنا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الدينية المقدسة في مدينة القدس ما يأتي :

بناء على الحادثة المؤسفة التي وقعت من قبل دائرة حاكم القدس المستر كيث روتش ودائرة بوليس القدس على زاوية الهنود التي هي أحدى الاماكن الدينية الاسلامية وعلى شيخها الشيخ حسن أفندي الانصاري وبناء على أن هذه الحادثة قد كانت أثر الحادثة المؤلمة التي وقعت من سعادة الحاكم واضطرب لها كل مسلم على فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسن أفندي ابي السعود مفتي السادة الشافعية ومفتش المعاهد الدينية بفلسطين فقد عقدت جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بالقدس جلسة فوق العادة وبعد البحث في الحادثتين المذكورتين بحثا مستفيضا وفيما كان لهما من التأثير السيء على نفوس المسلمين في القدس وخارجها قررت ما يلي

(أولا) اعتبار حادثة صاحب الفضيلة الاستاذ أبي السعود حادثة شاذة لا تتلاءم مع ما لرجال الدين من كرامة ممتازة وان وقوعها من قبل حاكم القدس على رجل لا يجهل سعادته ماله من مركز ديني سام بصفته مفتيا للسادة الشافعية ومفتشا للمعاهد الدينية بفلسطين كما لا يجهل سعادته ما للاستاذ من كرامة محفوظة في نفوس المسلمين أمر يعده المسلمون من قبيل الاستخفاف بعواطفهم الدينية وعدم المبالاة بهم

(ثانيا) اعتبار هذه الحادثة حادثة استهانة بالمسلمين اذ لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد بالنسبة لرجال الدين من الطوائف الاخرى وانها استهانة خطيرة

(ثالثا) شكر فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ حسن أفندي أبي السعود لموقفه ازاء هذه الحادثة من المحافظة على كرامته وكرامة المسلمين بصفته الدينية موقفا مجيداً ولعدم ضعفه أمام المعاملات المستهجنة التي عومل بها بسبب هذا الموقف المشرف

(رابعاً) عد الحادثة التي وقعت من قبل الحاكم ودائرة البوليس على زاوية الهنود وعلى الاستاذ شيخها حادثة تدخل واعتداء على احد الاماكن الدينية الاسلامية ، وامتهانا للمقدسات الدينية

(خامسا) رفع احتجاج الجمعية على هاتين الحادثتين المؤلمتين الى جميع الهيئات والجمعيات الاسلامية والوطنية في فلسطين والبلاد الاسلامية والى فخامة المندوب السامي

(سادسا) اعلان هذه المقررات في الصحف

احتجاج المغاربة في مصر
على ما يجري في المغرب الاقصى

حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزارة الفرنسية . نحن التونسيين والجزائريين والمراكشيين والطرابلسيين علماء وطلابا بالازهر الشريف وبالمدارس وأعيانا وتجاراً وصناعا من الجاليات المذكورة بالقاهرة نلفت نظر فخامتكم الى ما يأتي :

أن استصدار فرنسا من سلطان مراكش مرسوما سلطانياً يخول لها أن تتولى ادارة الشؤون الدينية لامة البربر الاسلامية العظيمة استصدار الغرض منه الفصل بين تلك الامة الاسلامية الكبيرة وبين دينها الاسلامي الحنيف

وهذا عمل لا يجيزه قانون ولا تسمح به شريعة ولا يرضى به مسلم ولا غير مسلم ممن يحترمون الشرائع الدينية والعهود

لذلك نحن نستصرخكم وندعوكم باسم الدين والانسانية والعهود المقطوعة أن ترجعوا عن ذلك المرسوم الذي يؤلم أكثر من ٣٠٠ مليون مسلم في أعز شيء لديهم

علي محمد شقرون الصفاقسي التونسي من علماء الازهر . أحمد عبدالله الرجبي الطرابلسي شيخ رواق المغاربة ومن علماء الازهر . أحمد الجيلاني من علماء المغاربة بالازهر . محمد أحمد الزنتاني من علماء الازهر . محمد جاول الجزائري عالم بالازهر . محمد عياد الحمي المراكشي عالم بالازهر . عبد العزيز الركيك المراكشي طالب بالازهر . الامين المدني محمد الجزائري طالب بالازهر . الحرشي المرابط بالازهر . أحمد المدني محمد الجزائري طالب بالازهر . محمد الصغير العروسي الجزائري طالب بالازهر . محمد الشاهد طالب بالازهر . مبارك محمد عبد الصادق طالب بالازهر . المهدي الزبير طالب بالازهر . عبد السلام محمد عمران طالب بالازهر . الهادي عبد القادر التونسي طالب بالازهر . عبد الله عبد الكافي من علماء الازهر . عمر محمد بن نعير الطرابلسي طالب بالازهر . ابراهيم محمود طالب بالازهر . محمد رفيق الرخمي طالب بالازهر . محمد الزنتاني طالب بالازهر . مبارك الطرابلسي طالب بالازهر . حسين علي المراكشي طالب بالازهر . البشير العروسي الجزائري طالب بالازهر . محمد احمد الغزالي التونسي طالب بالازهر . عبد الرحمن الدكالي المراكشي طالب بدار العلوم العليا . محمد محمد أبو شعالة طالب بالازهر . محمد مصطفى المراكشي تلميذ بمدرسة النجاح بنابلس . البشير علي خليف التونسي طالب بالازهر . محمد الطانجي المراكشي طالب بالازهر . محمد رمضان الجمل التونسي طالب بالازهر . أحمد سامي المغربي الطرابلسي طالب بالازهر . صالح أبو سدرة الطرابلسي طالب بالازهر . عبد القادر الرباحي المراكشي طالب بالازهر . مختار سامي المغربي الطرابلسي طالب بالازهر عبد المجيد علي الطرابلسي طالب بالازهر . محمد علي أحمد الطرابلسي طالب بالازهر . ابراهيم الرفاعي الطرابلسي طالب بالازهر . محمد التومي الطرابلسي طالب بالازهر . علي محمد المراكشي طالب بالازهر . أحمد التهامي الحمادي المغربي طالب بالازهر . مصطفى بوهيشم طالب بالازهر . عبد القادر الزنتاني الطرابلسي طالب بالازهر . علي العجمي التونسي طالب بالازهر . سليمان محمد الطرابلسي طالب بالازهر . محمد الحسن الغزالي التونسي طالب بالازهر . صالح التجاني التونسي طالب بالازهر . أحمد الطرابلسي طالب بالازهر . الحبيب محمد التونسي طالب بالازهر . محمد الطيب الجزائري طالب بالازهر : أبو القاسم الدوادي التونسي طالب بالازهر . الشريف ابن محمد المغربي تاجر . يونس محمد أحمد الصفاري . محمد القريشي ابن البشير الجزائري سلاك . مبارك المغربي . الحاج عبد الله المغربي . ابن الحاج أبو غمراية تاجر . محمد أبو زولم تاجر بالفحامين . علي الصاوي تاجر بالفحامين . عبد الوهاب التازي تاجر بالفحامين . يونس البعطور تاجر بالفحامين محمد حمادي البناني بالفحامين . عبد الرحمن عبد الله . عبد السلام بن شقرون . علال التازي . محمد الدكالي . عمر أحمد الكديشي تاجر . ابراهيم السوسي . أحمد عبد القادر . عبد الله التهامي . عبد الخالق محمد شقرون . عبد الكريم . محمد العربي . علي بن الحسين الادريسي طالب بالازهر . الحاج محمد بن الحسين الادريسي . فضول الحسين الادريسي . محمد الادريسي طالب بالازهر . الحاج محمد عرفه المراكشي . الحاج قاسم مبروك . ابراهيم محمد أحمد المغربي . عبد القادر بن الحسين . بلال أحمد . عبد الكريم بن محمد الجزائري . محمد جاول شويدة الجزائري طالب بالازهر . أبو القاسم محمد عمار طالب بالازهر . ابرهيم خليفة عالم بالازهر . محمد محمد عبد السلام الطرابلسي طالب بالازهر . عمر الحسيني الادريسي بالجودرية . جعفر محمد نجار . خميس عمر التونسي تاجر . حسن محمد أحمد العربي

الطالب بمدرسة القضاة بمصر . طاهر محمد التونسي من علماء الازهر . يوسف عمر التونسي محمد التهامي المراكشي تاجر وساعاتي . سيد احمد تاجر وساعاتي بالجدرية . الحاج حسن حسن محمد جلوي تاجر بالفحامين . عبد السلام المدني مراكشي بالفحامين محمد علي الجزائري تاجر بالجودرية . محمد الرزقي الشريف عالم بالازهر . احمد التهامي . الحاج المكي الرباطي المراكشي تاجر بالفحامين . حسين محمود المغربي بالفحامين

الزواج الالزامي في الحجاز

من أنباء الحجاز أن الحكومة وضعت مشروع قانون للزواج الالزامي واحالته الى مجلس الشورى لبحثه والتصديق عليه وذلك المشروع قائم على ثلاث دعائم

الاولى — جعل الزواج الزامياً لمن بلغ سن الرشد من المقيمين في الحجاز

الثانية — تحديد المهور

الثالثة — تحديد نفقات حفلات الزواج والغاء التقاليد المتبعة وهي التي تبهظ كاهل المتزوجين بالنفقات الكثيرة

ويقال انه ينتظر صدور هذا القرار في خلال الشهر الحالي

احدى الغرائب في المغرب

كتب الينا من المغرب مثلا لفظائع الحكم الفرنسي هناك أن من الاوامر التي كان الفرنسيون أخذوها من السلطان الجديد أمراً بعدم قبول اسلام أحد من النصارى . وقد أخذوا هذا الامر عند ما اسلم كاتب رهبانية الفرنسسكان . ولكن المسلمين أجابوا أن الدخول في الاسلام لا يلزم له اذن من الحكومة

في جزائر الانتيل

بعد ايطاليا

جاء في البرقيات أن عدد القتلى والجرحى بلغ تسع مئة بالاعصار الذي هب على سانتو دومنغو ، وكانت سرعته مئة وخمسين ميلا في الساعة خلال ٤ ساعات في صباح ٣ سبتمبر ، وهدم مساكن الطبقة الموسرة وطمس رسوم البيوت التي تقيم فيها الطبقة المعسرة وخربت الجسور وأصبح السير متعذراً على الطرق وانتلفت أعمدة التلغراف وعم الدمار ٣ مقاطعات ، وأرسلت جمعية الصليب الاحمر الامريكية الاعانات بالطيارات لمساعدة السكان

وفي الهند

شمل الضرر مئة الف نفس على أثر فيضان نهر البراهما بوترا الهندي في مقاطعة توغنج ، وقد بلغ الماء في بعض الجهات سطوح البيوت وجرف الماء الاحراج والمواشي وسد الطرق وسكك الحديد

وفي لندن

يقدر بمائة ألف عدد الذين شهدوا الحريق الهائل في مساء ٤ سبتمبر في نيو كرابن هارف في دابنغ وهو أكبر حريق وقع في لندن من عدة سنوات . وقد ابتدأ في مستودع مؤلف من ستة أدوار فيه مقدار كبير من بذور الشكولاته والبهارات ، وكان الدخان ينبعث منه في خلال ثلاث ساعات وملأ رصيف الميناء والشوارع الضيقة وبلغ ارتفاع أعمدة الدخان الخانق مئتي قدم ثم سقط السقف بفرقعة هائلة واندلعت ألسنة اللهب نحو السماء وكانت سبعون مضخة للاطفاء وزورقان نهريان تقذف مقادير كبيرة من الماء على النار ومع ذلك كانت النار تمتد . وأوعز الى الفي نفس باخلاء منازلهم بينما كان مئات من رجال المطافيء وهم لابسون كمامات لاتقاء الغازات يتعثرون في بذور الشكولاته وكان زيتها يسيل من المستودع كانه حمم البركان وكافح رجال المطافيء النار وقبضوا على ناصيتها وعند نصف الليل اذن للناس في العودة الى مساكنهم ودمر مستودعان وتقدر الخسارة المادية بنحو ثلاثمائة الف جنيه

السيد حسين نصيف

زار القطر المصري في هذه الايام حضرة الفاضل الوجيه السيد حسين نصيف نجل المفضال الجليل السيد محمد أفندي نصيف عين أعيان جدة المعروف بفضله عند كل من دخل الحجاز من أفاضل المسلمين . وقد نزل السيد حسين ضيفاً في دار حضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر وكيل الازهر سابقاً . فنرجو له طيب الاقامة

الى جمعية الشبان المسلمين

اجتمعنا نحن الدمنهوريين بمسجد سيدي أحمد الدومي بدمنهور وقررنا :

أولا تعضيدكم في حملتكم على فرنسا وشعوركم نحو دين الاسلام

ثانيا — اكتفينا لاصدار جريدة اسلامية تسمى « نصر الاسلام » بدمنهور للدفاع عن كافة الاقطار الاسلامية توزع في عموم الاقطار

ثالثا — مقاطعة جريدة الاهرام مقاطعة كلية

رابعا — العمل على ذلك في الاسبوع القادم ان شاء الله

عن المجتمعين : عبد المعطي محمد المسيري صاحب قهوة المحروسة بدمنهور ، حسين حسين سعيد قباني وسمسار أقطان وأطيان بدمنهور . سيد أحمد شافعي . محمد العسكري عبد الجواد محمد فارس

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

أربعة احتجاجات من الاسكندرية

١

عمال ورش جبل الزيتون باسكندرية يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على تحدي دولة فرنسا الدين الاسلامي القويم دين السلام والمساواة دين قيم بالمعجزات الباهرات والدلالات البينات نزل به الروح الامين على لسان سيد المرسلين بالحق بشيرا ونذيراً يريدون ليطفئوه بقوتهم الغاشمة (والله متم نوره ولو كره الكافرون)

تتعدى دولة فرنسا على أمة هادئة بتنصير عدة ملايين فى أحضانها فما أكبر هذا الاستبداد في هذا البلد الهادي، الامين في المغرب الاقصى. نناشد العالم الاسلامى كله وبالاخص شيخ الجامع الازهر حتى يبادر بالاحتجاج لرد هذا الخطر والعدوان

عنهم: عزب حسن، عبد العزيز الخولي

٢

نحن من آل جابر بتوشكى نحتج بشدة على معاملة فرنسا لاخواننا المسلمين بالمغرب الاقصى بسبب تضايقهم للدين

عنهم: عبد الغفور محمد طه

٣

المصلون بمسجد العطارين باسكندرية صلاة الجمعة البالغ عددهم خمسة آلاف شخص قرروا الاحتجاج على الاعمال الوحشية التى قامت بها فرنسا في بلاد المغرب ضد الدين الاسلامي، ومطالبة شيخ الاسلام وكبار العلماء بأن يبدوا الاحتجاج الى الجهات المختصة حتى يسلم الدين من اعتداء المعتدين، وابلاغ وزير فرنسا المفوض استياء الشعب المصرى والعالم الاسلامي من هذا التحدي الفظيع، ويلقون على عاتق فرنسا آثار أكبر مشكلة خطيرة على السلم فى العالم، فغضب ثلاثمائة مليون مسلم ليس من الهنات الهينات

عنهم: محمد الشرنوبي

٤

جمعية الرابطة الاخوية بالقباري تحتج باسم الدين الحنيف والامة الاسلامية والشعور الديني العام على ما ارتكبته فرنسا من العمل الشائن من محاولتها تحويل بضعة ملايين من المسلمين عن عقائدهم الدينية الاسلامية باسم المدنية والرق الحديث !!

جمعية الرابطة الاخوية

بالقبارى

البلينا تحتج

اجتمع بالمسجد الكبير اليوم بالبلينا آلاف من المسلمين وأعلنوا شديد سخطهم واستيائهم مما تأتيه فرنسا ببلاد المغرب من إكراه المسلمين على تغيير دينهم وهدم مساجدهم ورفعوا الاحتجاج لحضرة صاحب الجلالة مليك البلاد وقناصل الدول والمندوب السامي ودولة رئيس الوزارة وكلفونا بتبليغ ذلك الجرائد

عن الموظفين — محمود الامير

من اهالى البلينا — عبد الرحيم فرغل

من العلماء

احتجاج فرشوط

جاءتنا منها البرقية الاتية:

ان ما قامت به فرانسا من الاضطهاد الديني لامة البربر وغلق مدارسهم القرآنية ومحاكمهم الشرعية واجبارهم على الدخول في النصرانية والتحاكم إلى محاكم جاهلية عمل ضد الانسانية والحرية مثير لغضب المسلمين فى انحاء الارض وسخطهم على فرانسا ولا يسعنا الا ان نحتج بكل ما أوتينا من قوة على أعمالها ويطالبها بالعدول عنها حفظا لمودة المسلمين معها

أعيان فرشوط ومزارعوها وتجارها

همام حسان ـ عبد القادر سليم ـ عبد الوهاب محمود ـ عبد الحميد صادق ـ محمود عوض ـ صالح مكي ـ شاكر محمد ـ عبد الفتاح محمود ـ سليمان محمود ـ محمود عطا الله

من أعماق الصعيد

جاءتنا البرقية الآتية:

عمدة ومشايخ وأعيان ناحية كوم البرجا مركز نجع حمادي يحتجون بكل قواهم على أعمال فرانسا التعسفية ضد اخوانهم البربر المسلمين من غلق مدارسهم القرآنية ومحاكمهم الشرعية واجبارهم على الدخول فى النصرانية والتحاكم لاحكام جاهلية. وأملنا في فرنسا (أم الحرية!) أن تعدل هذه الخطة حفظا لولاء المسلمين فى عامة الارض وعدم اثارة غضبهم

ابراهيم عبد الله بربرى. محمد ابراهيم بربرى. أمين ابراهيم بربري. محمود خليفه بربري. محمد محمود جابر. محمود عوض. حسن عبد العال. محمد عبد الراضي طنطاوي. محمد حمادى طنطاوي. عمران طه. محمد عبد الرحمن. عبد الباسط. سيد عمر هلالي. ابراهيم حامد. عبد الوهاب خليفه بربرى

احتجاج السويس

جاءنا من السويس البرقية الآتية :

ان الجمهور الاسلامي بالسويس وفي مقدمتهم أصحاب الفضيلة العلماء يحتجون بكل ما أوتوا من قوة ويستنكرون أشد الاستنكار ما قامت به جمهورية فرنسا (الزاعمة أنها نصيرة الحرية وصديقة الاسلام) نحو اخواننا مسلمي المغرب الأقصى بالعمل على سلخ سبعة ملايين مسلم من جسد الامة الاسلامية باستصدارها ذلك الظهير المشؤوم الصادر بجريدة المغرب الاقصى الرسمية بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ و ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ عدد ٩١٩ القاضي بفصل اخواننا مسلمي البربر لغة ودينا عن اخواننا عرب المغرب الاقصى وكان اسوأ أثر لهذا الظهير اغلاق جميع المدارس الدينية الاسلامية وابعاد رجال القرآن والدين وابدالهم برجال التبشير الكاثوليكي وتعطيل المحاكم الشرعية والشعائر الدينية ولغة القرآن والدين . واننا ازاء تلك الكارثة العظمى والداهية الدهماء وعدم احترام فرنسا لشعور ثلاثمائة مليون مسلم وصدمها الامة الاسلامية جمعاء في أقدس عزيز لديها وهو عقيدتها القيمة ، ودينها الحنيف في شخص أمة البربر بالمغرب الاقصى التي لها في تاريخ الاسلام والذود عن حماه صحائف بيضاء ، لنضرع الى الله مستنصرين ، ونرجو من حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك مصر المعظم وحكومته الرشيدة التي دينها الرسمي الاسلام وصاحب الفضيلة شيخ الاسلام وسائر ملوك الاسلام وأمرائه وشعوبه ونهيب بهم أن يقوموا بعمل جدي حاسم لهذه الاعتداءات التي لأقل منها يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان ونريد من هذا الخطب الجسيم أن يقوموا لاحق قومة تعرف منها فرنسا وغيرها أن المسلمين حقا كما قال صاحب شريعتهم المعصوم ﷺ (المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

عن العلماء حسن الجمال . السيد فرحات محمود سلامه . عن الاعيان : عبدالعزيز الكراني

احتجاج آخر من السويس

وسواحل البحر الاحمر

جاءنا من السويس البرقية الآتية :

علماء وأعيان وتجار وأهالي السويس وسواحل البحر الاحمر يعلنون احتجاجهم الشديد على حكومة فرنسا المدعية أنها أم المدنية والحرية لاعتدائها على سبعة ملايين من مسلمي المغرب الاقصى في عقائدهم وشعائرهم الدينية ، الامر الذي أدهشنا وأوغر صدورنا وأوجب علينا الدفاع عن اخواننا بأموالنا وأرواحنا امتثالا لامر الواحد القهار الذي يقول في كتابه العزيز « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » الآية وهو الذي يقول « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » الآية فالى العالم أجمع نرفع استنكارنا لما اقترفته هذه الدولة من الفظائع المتنوعة نحو اخواننا المسلمين ونناشد فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وعلماء الدين الاعلام أن يرفعوا أصواتهم باستنكار هذا العمل الشنيع

عنهم : أحمد أبو غطاس

بالسويس

احتجاج مدينة طهطا

جاءنا من طهطا البرقية الآتية :

أهالي طهطا - علماؤها وأعيانها وتجارها ومزارعوها - يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على ما فعلته دولة فرنسا بأمة البربر في المغرب الاقصى من حملها على الخروج من دينها الاسلامي ، وهذا مخالف لقاعدة احترام الاديان التي أجمع عليها أقطاب الحرية وأنصارها ، وان عملها هذا ليغضب جميع الامم الاسلامية في أنحاء المعمورة ويحملهم على التفكير في ما يصون عقائدهم المقدسة

عن العلماء : محمد عبد الوارث - محمد اسماعيل احمد . احمد عمر عبد الآخر . كامل محمد الخطاط - عبد العزيز احمد الانصاري سيد احمد . أحمد محمد الخضيري . محمد مصطفى أغا . محمد أحمد أبو رايه .

عن الاعيان : محمد حمدي . محمد عثمان صادق . عبد الله عمر عبد الآخر

عن التجار : عبد الرحيم أبو عيسى . محمد أبو القاسم رافع . عبد اللطيف محمود كالي

عن المزارعين : احمد عبد الوهاب . عبد الآخر محمد عبد الآخر . محمد محمد . محمد اسماعيل . احمد محمد الهلاوي . محمود محمد رفاعه . أحمد صالح

احتجاج أهالي تنده (ملوي)

روع العالم الاسلامي ما اقترفته فرنسا في المغرب فنحتج بشدة ونشهد العالم المتمدين على ما أتته فرنسا المتمدينة ونتربص بها الجزاء العاجل

أهالي تنده ملوي

عنهم : أمين التندي وعبد الرشيد علي

احتجاج مسلمي دير عطية (المنيا)

جاءنا منهم بلسان البرق ما يأتي :

نعلن أشد سخطنا واحتجاجنا على فظائع فرنسا في مراكش مما يهدد الاسلام هناك ويجر الى الاخطار ونحن المسلمين لن نتوانى لحظة في افتداء الدين بآخر قطرة من دمائنا ، فالمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم

مسلمو دير عطيه المنيا

الشيخ حسن أبو السعود

الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود من أهل اليقظة والانتباه بين العلماء المسلمين فى القدس ، ومن أشرف الرتب التي منحها له الانكليز أو الصهيونيين فى حوادث ثورة العام الماضى أنهم سموه (شديد التعصب) . ولما جيء بصبحي بك الخضرا لمحاكمته فى الاسبوع الماضى دخل الشيخ حسن أبو السعود قاعة المحكمة وجلس على كرسي كان مخصصاً لمدير الامن العام دون علم منه بذلك، ولما حضر مدير الامن العام أشار اليه الحاكم بالجلوس على كرسيه وقال انه لا يسمح بدخول القاعة لغير زكى باشا والسيد الثعالبي . وقد عد الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود هذا الاسلوب مغايراً لما كان يجب ، وكتب رسالة شديدة اللهجة الى الحاكم ترتب عليها الحكم عليه بالسجن سبعة أيام . ولو نفذ الحكم لترتبت عليه نتائج خطيرة ، لكن الحاكم عاد فألغى هذا الحكم وعده كأن لم يكن

سكة حديد (حيفا – بغداد)

اذيع أن سكة حديد (حيفا بغداد) يبدأ بانشائها حالاً وتنتهي بعد خمس سنوات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في موضوع « حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه »

ويقوم وفد المكارم يوم الجمعة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ صباحا المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرات الاساتذة محمود صدقي مراقبها والشيخ محمد أحمد عثمان ومحمد عبد المنعم من رجال مجلس ادارتها الى بلدة بطا منوفية حيث يخطب الجمعة حضرة الوكيل بمسجد بطا الذى عمرته السيدة كريمة المرحوم عبد الرحيم باشا الدمرداش بابعاديتها ويعظ الناس حضرات الاعضاء قبل وبعد الصلاة بالمسجد المذكور . والدعوة عامة لكل مسلم بتلك الجهات وعلى الاخص حضرات عمد وأعيان وأهالى نواحي أجهور وشبرا قبالة واسطنها ، وبطا ، والبلاد المجاورة ، ثم يعود الوفد في المساء لمقر الجمعية بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرات أصحاب الفضيلة الاساتذة الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا ، والشيخ مصطفى محمد عمارة بمسجد كرمية ، والشيخ محمود على أحمد بمسجد الشامية بشارع الدواوين والشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

بناء جامعة أزهرية

يقال أن النية متجهة الى تشييد الجامعة الازهرية بجوار الجامع الازهر الشريف وتدرس مصلحة المباني الآن هذا المشروع وتبلغ النفقات المقدرة له ٤٥٧ ألفاً من الجنيهات

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم العدوي محاضرة موضوعها « شعر العاطفة وأثره في النفوس » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في الاخلاق) وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الخابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد قام محاضرة موضوعها « المواد المخدرة وضررها » في مسجد ناحية نفهنا الاشراف مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

ومن الفتح بينما وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

فرنسا بين سياستين ـ في المغرب الاقصى

سياسة الصراحة ، وسياسة النفاق

الكابيتان أدينو (من كبار رجال فرنسا في المغرب) يعلن سياسة فرنسا الصريحة

﴿ فصل من كتاب « محور السياستين » تأليف الكابيتان أدينو ﴾

لو لم يكن في هذا العدد من الفتح غير هذا النذير العظيم الموجه الى جميع المسلمين من الكابيتان أدينو مدير الاستخبارات لمدينة فاس وضواحيها ، لكان كافياً لتفكير اسبوع كامل . فليقرأ كل مسلم هذا الفصل ، ثم ليكرر قراءته ثانية وثالثة وفي كل يوم الى أن يصدر عدد الفتح الآتي . فان الكلام الوارد في هذا الفصل جدير بأن نجعله كانا نصب أعيننا لنزاح ستار الغفلة من أمامنا فنستيقظ للواجب

أرجو من كل مسلم تبوأ مكانة في الاسلام : من ولاية او امامة او وجاهة أن يقرأ هذا الفصل بامعان ثم ينظر ماذا يترتب على الرجل المسلم من واجب تجاه ذلك . وأرجو من كل من يستطيع أن ينكر المنكر بيده أو لسانه أو قلبه أن يسأل ضميره : هل هو مطالب بشيء بعد قراءة هذا الفصل أم لا ؟

كاتب هذا الفصل ـ الكابيتان أدينو ـ من كبار رجال السلطة الفرنسية في المغرب الاقصى ومن أقدمهم ، فهو هناك من أيام ثورة أبي حمارة (السيد محمد السملالي الفقيه) التي نشبت سنة ١٣٢٧ هـ الى الآن ، ولعل الكابيتان أدينو لم يزايل الخدمة في المغرب الاقصى إلا مدة الحرب العظمى ثم عاد ليدير الدفة ويسير بالمغرب الاقصى الى الغاية التي توافق اقتناعه ويقينه

لما رفعت هذه الصحيفة الصغيرة (الفتح) أول صوت في العالم الاسلامي منذرة بما يجري بالمغرب الاقصى ، وجعلت تكرر النداء والهتاف حتى سمع الناس صوتها ، كان كثيرون من المسلمين المتعقلين يسألوننا : أين هي المستندات على صحة ما تقولون أنه

قد وقع في المغرب ؟ ونحن انما كنا نعتمد فيما ننشره على ما يكتب الينا به أصدقاؤنا وموضع ثقتنا من رجال المغرب مستصرخين مستنجدين ، ولو بحنا بأسمائهم لكان ذلك سبب خراب بيوتهم . ولكن المفوضية الفرنسية قد كفتنا المئونة في هذا الاسبوع فنشرت بلاغا رسمياً اعترفت فيه بنصف ماقلناه ، فاذا الظهير السلطاني الذى أشرنا اليه تذكره المفوضية الفرنسية بتاريخه الذي أعلناه ، وإحلال عادات البربر محل الشريعة الاسلامية في الزواج والميراث وسائر الاحوال الشخصية تعترف المفوضية بحصوله بالصيغة التي قلناها ، وكون عادات البربر وتقاليدهم تخالف قواعد الشرع الاسلامى قد سلمت به المفوضية الفرنسية وذكرته في بلاغها . فكل ما يشكو منه العالم الاسلامي مما يتعلق بتغيير أحكام الله مسلم به في البلاغ الفرنسوى ، وغاية مافي الامر أن هذا البلاغ لم يكتب بأسلوب «السياسة الصريحة » التي يدعو اليها الكابيتان أدينو ويعلنها جهرة ولكنه مكتوب بأسلوب السياسة الاخرى ، ولذلك سكتت المفوضية الفرنسية عن القسم المتعلق بمنع تعليم القرآن وعن شحن منطقة البربر بألف راهب ومبشر

نعم ، ان الفتح لما رفعت صوتها منذرة العالم الاسلامي بما يجري في المغرب كان المتعقلون يطالبونها بالمستندات ، ولكنها الآن وهي ترفع صوتا أعلى بالانذار الفصيح لا تحتاج الى مستندات ، بل يكفي أن تنقل الكلام الآتي عن كتاب ألفه الكابيتان أدينو باللغة الفرنسية ، ثم أذن بنشره باللغة العربية ، فطبع بالمطبعة الجديدة في مدينة فاس وفي أوله مقدمة بقلم المؤلف نفسه يقول فيها للمغاربة :

« يلوح لي أن الذين يحبوننا في المغرب قليل عددهم ، ولكن فيم هذا العداء ؟

« ألم تسفك فرنسا دم أبنائها في المغرب أنهاراً [1] ؟ ألم تبذل الذهب فيه أمواجا [2] ؟ ألم ترسل لكم الجم الغفير من رؤسائها واطبائها لتزويدكم بالخيرات النافعة [3] ؟

« ربما قلتم : نحن لم نكن من الساعين في طلب هذه الحماية الاجنبية وانما أكرهنا عليها إكراهاً ، ودليله عدم قبول الجبليين والحضريين . ولو بعد عشرين سنة ـ كل تدخل أجنبي »

هنا يقول الكابيتان أدينو للمغاربة :

« ان بالعالم اسراراً شتى ... ذلك ما نسميه نحن بالضعف الاجتماعي وتعرفونه أنتم بالقَدَر . واذا قُدِّر على الانسان موته وكان أمراً محققا فالاجدر به أن يتلقاه بعافية ، ويسير نحوه بدون احتضار ولا نزاع

« دامت مقاومة المغرب لنا عشرين سنة فمات فيها العدد العظيم من كلا الحزبين ، ولعل هذه هي الساعة التي ستضمحل فيها تلك المقاومة »

يريد أن يقول لهم : انكم قاومتمونا حتى عجزتم عن اخراجنا، فيجب عليكم أن تذعنوا للاقدار وأن تستسلموا لنا وتقبلوا مانرسمه لكم من خطط وأنتم راضون مبتسمون ، حتى لو كان في هذه الخطط موتكم القومي والملي ، فيجب أن تتلقوا هذا الموت بالابتسام والمسرة

هذا ما يقوله الكابيتان أدينو في المقدمة العربية لكتابه (من صفحة ٤ الى صفحة ٦) . ثم هو يقول في الكتاب نفسه (من صفحة ٢٠٤ الى صفحة ٢٠٨) وهو ما أرجو من كل مسلم أن يطيل التأمل فيه :

« ما نريده هو أمرٌ عظيم يصعب الحصول عليه ، وكم وددت بيان المنهج الذي يجدر بفرانسا أن تسلكه مع هؤلاء المسلمين ، فأقول اليوم :

« أصحيحٌ أنا نودُّ بقاء المسلمين على ماهم عليه من حالتهم ؟

« أفي مقصدنا أن نردَّ للاسلام زهرة علومه ومعارفه ، فنكون متكلفين بنشر القرآن والسنَّة فيما بين المسلمين ، أو أن دعوانا هذه مجرَّد كذب وافتراء وزندقة لنتوصل الى جلب قلوب المسلمين وأنفُسِهم الى جانبنا ؟

« أمن الفائدة الصالحة لنا أن نرقى درجة تلقين العلوم بهذا القطر ، أم نتركها على ما هي عليه ؟

« الجواب هو أن الخطر لاحق بنا ، سواء في حالة ترقية علومنا أو علومهم ، لانهم اذا ما تعلموا وتنوَّرت أفكارهم تيقنوا بأنهم غير محتاجين الى وجودنا ببلادهم

« ومجرَّد ثلاثين سنة كاف لنهضة هذا القطر الفائق أهله

---

(١) الفتح ـ نعم ، ولكن سفكتها اثناء قتل رجال المغرب وابادة مجاهديهم

(٢) الفتح ـ نعم ، ولكن لتستعبد به اوطانهم ، وتحرمهم نعمة استقلالهم

(٣) نعم ، ولكن المؤلف سينصح الاطباء الفرنسيين في الصفحة ٢٠٥ من كتابه بان معالجة امراض المغاربة يكثر عددهم ويضيق الرحب المعد في المغرب لفرنسا

حذقا ونشاطا ، حتى يصير كاليابان ، فيقع لفرانسا في أرض المغرب مثلُ ما وقع لانكلترا وأمريكا في (طوكيو) اذ يتخذ هؤلاء المسلمون مرشدهم عدوّا لهم.

« أنترك المغرب على ماهو عليه من طول سُباته الذى تتوارد عليه جميع الحوادث السياسية أم لا ؟

« بلى ، ولكن لا نعطيهم من العلم والمعارف الا ما يكون لهم كافياً ليرضوا بمقامنا الى جانبهم الى الابد . هذا والاجدر بفرنسا أن تحترم مبادىء قوانينها بالمغرب وذلك اننا كثيرا ما نقول اننا ماجئنا المغرب إلا لنمدن أهله ونسعى في ترقيته بدون فتور ولا انقطاع حسب الدرجة التي يكون قابلا لها وتوافق فكرة المسلمين .

وما نسعى فيه من تكثير عدد المسلمين بمعالجة أمراضهم أمر يضيّق لنا الرحب المعدّ هنا لفرانسا

« لا ، لا نسعى في هذا الأمر أبداً ، واذا فعلنا وبالغنا في تعليمهم فاننا نحن جالبون على أنفسنا خطرا عظيما يقف بوجه مهمتنا هنا

« الاسلام تهديد لفرانسا وخطر عظيم على نفسها

، لانه لو انحاز المسلمون عن جانب فرانسا لكان في ذلك الضرر الكبير على قوتنا .

« أليس من الواجب علينا اذن أن نقلل من درجة قوّتهم وديانتهم الزاهرة التي تود صعودا وانتشارا ؟ وإنا ليشتد خوفنا من اجتماع طوائفهم المختلفة يوما ما على كلمة واحدة واتفاقهم عليها

« الى الغافلين الذين لا يخاطون لهذه الحالة اقدّم كلمتي ، وهي أن لا يسعوا فى تحديد شوكة يصابون بها يوماً ما . ولا خشية لنا في ذلك لانى ما عثرت قط في التواريخ على أن فرانسا حاربت انكلترا لتمنعها من هدم مستعمراتها [1] . والا فانى أرغب من أولئك العادلين الذين يودون تقديس عادات الامة وحياتها أن لا يقوموا بمحاربة من لم يرض بسلطاننا عليه ، لان وجودنا بأرض المغرب هو معلوم لقصد فائدتنا الشخصية من أرضه ، واذا كانت الفائدة هي التي تقود زمام أمة فكل شيء لديها مباح ،

(١) ينبه هذا الفرنسى قومه الى اجتناب كل ما يقوي شوكة المسلمين من علوم اسلامية او اوربية . ويقول اننا اذا اضطهدنا المغرب لا نخشى ان تعارضنا دولة اخرى كالانكليز لاننا لم يسبق لنا في التاريخ محاربة الانكليز عند ما يهدمون مستعمراتهم

والحرب أكبر دليل عليه

وما هي أيضاً حاجتنا بأرض المغرب إذا كنا نسعى بأمر ليس هو بالهين في جلب عاقبة ليست بمحمودة النتيجة ، أو خدمنا لنافع امة لا تكون لنا مخاصمة الودّ ، أو لمجرّد نفع غيرنا من الامم . وبعبارة اخرى أقول : انه لا فائدة لنا فيما نتحمله في هذا القطر باضاعة أموالنا وصرفها

« قال لي أحد الضباط في يوم من الايام : (ان تعجب من بقاء بلاد الجزائر تحت سلطتنا فذلك لسبب انقراض جيل من أجيالها [1]) . وصدقاً قال

« وانى لآتي هنا بمقال الاب فوكول تأييداً لافكر ، قال :

لا يكون لكم المغرب ملكا ما دام فيه المسلمون

« أقول هذا ويقيني بانني ولو كنت عالما بأن المسلمين سيطلعون على مقالي هذا ما غيرت من لهجته

« ما ذا يطلب منا المسلمون ؟ انهم لا يطلبون منا الا أن نخبرهم بكل صدق وحقيقة ؛ ليتخذوا احتياطاتهم . وأنا كذلك لا أحب تلك السياسة المموّهة الخادعة الكذّابة التي لا تريد أن تُغضب أحدا من الناس بحديثها العذب اللين اللهجة مع جميع الناس وعند النتيجة يوم يكشف عن حقيقة سرّها لا تحترم أحدا

« خلاف هذه الفكرة أبغي ، وأودُّ أن نعامل المسلمين بالسياسة الصريحة اللهجة . لنصرّح لهم : هل بودنا أن ندعهم سائرين على أثرنا عفوا من أنفسهم ، أم سنرغمهم عليه قوة منا : ولا نواري عنهم بأن سياستنا غير مرتبطة في شيء مع حالة الاسلام

« لما ذا نقاسم المسلمين الجزائريين حقوقنا ، ونحمي المغاربة حماية ، بينما نقف بجانب الامة التركية قرنا قرنا ، وهم منتمون الى دين واحد [2] ؟

« إذا تولت أمة مقاليد أمة ثانية ـ ولو ضعيفة ـ فانه لا بد

(١) يريد الجيل الذى كان يعرف ذكريات جهاد الامير عبد القادر، وكان في قلوبه رجاء باستئناف الجهاد

(٢) يتساءل هذا السياسى الفرنسى : كيف يجوز ان تتبع فرنسا سياسة صليبية مع تركيا في القرون الماضية لانها كانت دولة مسلمة، ثم يعترفون للجزائريين بحقوق ولاهل المغرب الاقصى بحماية ، مع ان الجميع ابناء دين واحد ؟

من وقوع امتزاج واندماج فيما بين الفريقين . وفرنسا هنا بالمغرب لا يمكن لها أن تندمج بالاسلام ، كما أن الاسلام لا يقبل منها شيئاً خارجاً عن تقاليده . ولكن غاية الرجاء عندنا أن يكون المسلمون فيما بعد مطالبين بجنسيتها كما هو عليه اليوم البروتستانيون والاسرائيليون ، وبهذا يمكن لهم أن يعيشوا معنا جنبا لجنب

« أنا لا أتصور كيف يمكن لفرنسا مع المغرب أن يعيشا معا وكل منهما يرى ملازمة أحواله وعوائده القديمة الممتازة وأفكاره المتباينة . وقد تدوم هذه الحالة ولكن اذا أيدتها القوة ، والقوة أمر لا بد من اضمحلاله ، وستحتاج فرنسا يوما ما الى جنود للمدافعة عنها ، فما ذا يكون عملها يومئذ ؟

« لماذا لا نحتاط لهذه الاسباب حاضراً ؟

« لكن بقي علينا أن نقول هل في امكاننا أن نستولى على قلوب المسلمين ونجلبها لجانبنا »

هذا ما ختم به الكابيتان أدينو الفصل الرابع والاربعين من كتابه في الصفحة ٢٠٨ دون أن يجيبنا على هذا السؤال . وقد طبع كتابه قبل سنتين (أى سنة ١٣٤٧) عند ما كان رجال فرنسا في المغرب يعملون على أن يكون جواب هذا السؤال بالعمل لا بالقول . وقد أجابوا عليه بعلاجين أحدهما لاستمالة قلوب أبناء الجيل الآتي نحو فرنسا ، والثاني لابعاد أبناء الجيل الحاضر عن الاسلام بتعويدهم على الزواج والمواريث وسائر الاحوال الشخصية على خلاف طريقة القرآن ، وبالاكثار من المبشرين في ديارهم ليلقوا على مسامعهم عقائد وتعاليم لا يبعد أن يستأنسوا بها مع الزمن ، وبابعاد علماء الاسلام عن ديارهم . وكل هـذا قد جرى . واما انشاء جيل نصراني فيكون بحصر التعليم للاطفال في مدارس الرهبان ، وتعويد الاطفال الصلاة النصرانية ، وتعليمهم تاريخ محمد ﷺ تعليما أفظع وأشنع وأبعد عن الحقيقة مما يفعله الفرير والجزويت في القاهرة التي هي عاصمة من عواصم الاسلام

بهذا يظن الكابيتان أدينو ويظن زملاؤه رجال السلطة الفرنسية في المغرب أنهم يستولون على قلوب المسلمين ويجلبونها لجانبهم ، وقد أعدوا لذلك الف مبشر ، وقرر لهم البرلمان الفرنسوي في العام الماضي الاعتمادات المالية اللازمة . وفرنسا الآن في بداية هذه التجربة . فهل يرضى بذلك حاملو لواء القيادة في الاسلام من علماء ووجهاء وحملة اقلام ومدرسين ؟ وما حكم من يرضى بذلك ؟

كانوا ينتظرون المستندات . فصرح لهم شهادة وزير فرنسا المفوض بما اثبت ان ما قالته الفتح صحيح . وكانوا ساكتين لاجل أن نقدم لهم البراهين فنقلنا لهم أقوال رجل كبير من رجال السلطة الفرنسية في المغرب وسمينا لهم كتابه ، وأشرنا الى أرقام صفحات الكتاب والى تاريخ طبع الكتاب ؟

فماذا ينتظر عظماؤنا ورجال القيادة فينا بعد هذا ؟

الذى أتمنى لو يبعث حيا

فتحت الاهرام باب استفتاء ليقول المجيبون عليه من هو الذي يتمنون لو يبعث حياً ، لتحيي به هذه الامة . والاهرام موضع تهمة في هذا الاستفتاء ، وقد أشارت الصحف اليومية الى ما ينطوى تحته من الاغراض

وفي رأينا أن هذا الاستفتاء مهزلة ، لان الرجل الذي مات لا يحيي ، ولانه اذا حيي لا بد أن يموت ، ولأن الامة يجب أن تتعلق في حياتها بما هو أبقى من الاشخاص

لما انتقل نبي الرحمة ﷺ الى الرفيق الاعلى جزع الصحابة رضي الله عنهم ، وهم الذين تم على يدهم بعد بضع سنين تقويض دولتي القياصرة والاكاسرة ، فارتقى الصديق الاعظم رضي الله عنه أعواد المنبر النبوي وقال :

« أيها الناس ، من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » ثم تلا قول الله عز وجل « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »

والمسلم الذى تأدب بهذا الادب في حياته الاجتماعيـة اذا استفتى في الذي يتمنى أن يبعث حيا لتحيى به الامة ، فانما يتمنى أن تحيى في هذه الامة أخلاق القرآن ، فهي وحدها التي بعثت الحياة في امم الاسلام في كل أدواره وهي وحدها التي يأمل المسلم أن يعود له بها عزه بأقرب وقت ، وهي وحدها الكفيلة بتكوين الابطال ، وملء الفراغ في مركز القيادة . ان الامم تحيي بهذه الاخلاق ، ولهذه الاخلاق قابلية البقاء والخلود واذا احتفظت بها الامة بقيت معها ما دامت الارض والسموات . هذا ما يجب على المسلم أن يتمنى انبعاثه في الشرق

سياسة الارهاق

في المغرب الاقصى

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي :

كنا نجزع ونفزع من هذا الظهير الذي أخرج البرابرة وهم ثلاثة ارباع المغرب الاقصى من حكم الاسلام ولكن ما كنا نظن ولا نتوهم أن سنصلى بناره ونحرق بشرره نحن أهل المدن في القريب العاجل ؛ بل كنا نعتقد أن تياره سيجرفنا ولكن بعد حين ، فأبت علينا السياسة الغاشمة الا أن تذيقنا شره وترينا رأي العين ما كنا نوجس منه خيفة منفذا فينا ان طوعا وان كرها

لما صدر هذا الظهير هجت المغاربة الى بيوت الله ولاذت بجانب العلي الاعلى الذي بيده الحول والطول تستغيث وتدعو اذ لم يبق لهم من الاندية الا بيوت الله ، وسدت في وجوههم السبل ما خلا الضراعة لله عز وجل ، فهددت الحكومة وتوعدت ثم ضربت وسجنت فصبر المسلمون على ذلك واحتسبوا وثابروا على أعمالهم وما ضعفوا وما استكانوا ، فما هي الا أن كشرت عن نابها وخرجت من ثوب النفاق الى لباس الصراحة فجندت الجنود وحشدت القوات المسلحة الى أبواب المساجد. لماذا ؟ لتقبض على كل من يذكر اسم الله اللطيف ! ياللهول المصيبة ..!! ويالعظم الرزية !! يمنع المسلمون في المغرب الاقصى من دعاء خالقهم والتوجه الى ربهم ، ويصلون في المساجد وعلى رؤوسهم الحراس يفرقون جموعهم ويفلون نظامهم ويخرجونهم من بيوت الله بالقوة عند ما يسلم الامام ، فان أبى أحدهم الخروج من المسجد زج به في أعماق السجون ؟!!

كانت أيام الجمعة والسبت والاحد من شهر الربيع النبوى الانور أيام محنة وبلاء يساق فيها المسلمون الى السجن -- في الدار البيضاء -- بالعشرات ، فكبر على الناس أن تهان كرامة المساجد التي قال الله في حقها « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » وقال « في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » ، وكبر على الناس ان يفتنوا في صلاتهم ويمنعوا من اقامة شعائر دينهم ، وكبر على الناس اكثر ان تنفذ فيهم هذه المظالم بيد حكام يعدون انفسهم مسلمين . اهتاج المسلمون على اختلاف طبقاتهم من هذه المظالم وعزموا على ان يطيعوا الله السميع ويعصوا فراعنة الارض بذكر اسم الله اللطيف في المساجد او ترجع الحكومة عن غيها . ولكن الحكومة تمادت في تنفيذ برنامجها او يقلع الناس عن المساجد والدعاء فيها

وقبل عصر يوم الاثنين ، وما ادراك ما يوم الاثنين ، اصطدمت القوتان فكانت قوات البوليس ومشاة الجند مدججة بالسلاح تحيط بأبواب جامع السوق وما حولها تمنع الناس من دخول المسجد وتمد اليد في كل من توهمته من انصار الحركة ولو من المارة في الطريق ، وكانت الجماهير محتشدة في طريق الجامع على طول ثلاثمائة متر بحيث سدت على الغير طريق المرور . وقف الجند ووقف الناس نحو ساعة ، هؤلاء يريدون المسجد واولئك يذودونهم عنه . واخيرا اعتزم المسلمون على اقتحام ابواب المساجد ، ولو ادى بهم ذلك الى التضحية ونشوب القتال ، غير ان كبار القوم نصحوا لهم بلزوم السكينة والوقار اذ علموا ان قصد الافرنسيين ايقاد نار الفتنة ليرووا غليلهم من دماء زكية ويشفوا صدورهم من نفوس بريئة ، فانتصح الناس بقول كبرائهم واذعنوا لاوامرهم ، وخاب سعي موقدي نار الفتنة فرجعوا على اعقابهم خاسرين

سادت السكينة في الظاهر ؛ ولكن النفوس لا تزال ثائرة والافكار متهيجة ، والحكومة تزيد النار اشتعالا باتباعها سياسة العسف والارهاق فحكمت على ٢١ مؤمنا بشهر كامل سجنا ، ولا تزال تتابع القبض على الناس لاوهى الاسباب حتى ضاقت بهم السجون ولله في خلقه شؤون

خبير

اعتذار الى الكاتبين

منذ سمعنا الصراخ آتيا من اقصى المغرب، مستنجدا بالعالم الاسلامي من سياسة فرنسا الدينية هناك وجدنا ان هذه القضية لها ما بعدها ففسحنا لها المجال على صفحات هذه الصحيفة الصغيرة الضيقة النطاق رجاء استنهاض المسلمين لاستنكار هذا المنكر . فكان ذلك حائلا بيننا وبين الكتابة في مسائل كثيرة كنا نستحب الكتابة فيها ، وكان ايضا حائلا بيننا وبين نشر عشرات المقالات التي يحملها الينا البريد من مختلف الاقطار . فمعذرة الى حضرات الكاتبين اذا لم يتسع الفتح لتزيين صفحاته بثمرات أفكارهم وزهرات اقلامهم . والكريم يعذر

تحفيظ القرآن الكريم

احتفل في باكوس برمل الاسكندرية بافتتاح أول كتّاب انشأته جمعية المحافظة على تحفيظ القرآن الكريم ، وقد حضر الحفلة فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة شيخ المعهد الاسكندرى وحضرة وكيل محافظة الاسكندرية ، ثم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون . وكانت الحفلة دليلا على شدة تعلق المسلمين بهذا الدين المبين . جزى الله هذه الجمعية خيرا وزادها قوة وتوفيقا

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

خمسون ألف مسلم

في محمودية البحيرة - يحتجون

جاءتنا البرقية الآتية :

يا صاحب الجلالة ! خمسون الف مسلم يضمهم مركز المحمودية (بحيرة) تتميز نفوسهم غيظا وحنقا على إما قامت به فرنسا من الاعتداء الشنيع على الدين الاسلامي المقدس في المغرب الاقصى . وان سبعة ملايين نسمة يدينون بالدين الاسلامي المجيد ولهم أكبر فضل على أوربا الحديثة ، فمنهم أشرقت شمس الدين الاغر في بقاع الاندلس ، ومنها انتشر نور العلم في ربوع أوروبا المستعمرة كيف لفرنسا التي تدعى الحرية أن تكرههم على دينهم الذي ارتضوه ، وتغلق مكاتبهم الاسلامية وتلغي محاكمهم الشرعية وتتحكم فيهم بقوة السيف والنار وتضطرهم الى دين جاهلي وحشي ، بينما يجوس مبشروها خلال الديار يلقنون أبناءهم الدين المسيحي . فاليك يا صاحب الجلالة نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ على هذا العمل الشنيع ، ملتمسين من جلالتكم وأنتم على عرش دولة من أكبر الدول الاسلامية أن تحتجوا بشدة لدى جميع الدول على هذا العمل الشنيع والجرم الفظيع ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم : عمدة المحمودية

محمد محمد العتال

محمد زهران

عالم ومفتش مجلة الاسعاد

أعضاء المجلس المحلي : محمد خاطر ، ومحمد حسن العتال ، ومحمود نوح ، واحمد الشبلاني. رئيس جمعية الاخوان المسلمين أحمد السكري ، رئيس نقابة العمال عبد الحميد العتال ، محمد المدني من علماء التخصص بالازهر

أعيان وتجار : علي النشار - عبد السلام طبانه - علي حسن بدير - محمد عبد المطلب - محمد وهبان - مصطفى الوليلي - كامل هلالي - السيد السكري - مصطفى أبو سليمان - اسماعيل الخياط - محمد أبو شوشه - السيد نوح - أحمد موافي - بيومي الشرقاوي - عبد العزيز نوح - النجيلي السكري - عبد العزيز الخولي - السيد عثمان - السيد عبد الرازق - فتح الله محمود - شلبي الرحال - محمد التلواني - أحمد غريب

احتجاج زفتى

الى وزير فرنسا المفوض في مصر

جاءتنا البرقية الآتية :

نبلغ دولتكم احتجاجنا الشديد على اضطهادها للمسلمين في المغرب الاقصى وغيره وارغامهم على ترك دينهم قهرا واعتمادها على قوتها لا ينفعها فكم أهلك الله من هو أشد منها قوة فان تمادت فسنعاهد الله على مقاطعة كل فرنسي

أحمد الشافعي - السيد الشجري . محمد محمد قشطي . عبد العزيز صقر . محمد العطاروزي محمد ضيف . على نمراز . محمد الفراش . دسوقي غراب . محمد ابراهيم خليفه . ابراهيم عامر . حسن عطيه النادي . الزنفلي احمد عرابي . وهبه البشلاوي . السيد السنطيل . احمد شرف الدين

احتجاج الطريقة المسلمية الاحمدية

نرفع اليك يا شيخ الاسلام ويا رئيس العلماء احتجاجاتنا وسخطنا من أعمال فرنسا ببلاد الغرب الاقصى الاسلامية ، وقد ولاكم الله أعلى الرتب الاسلامية ، فأين الغيرة الاسلامية والقلوب العامرة وأنتم خلفاء الانبياء وأنصار الدين ورافعو لوائه . أيهان الدين القويم وأنتم صامتون ؟ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وإنا لدين محمد لناصرون

نائب الطريقة المسلمية الاحمدية

حسن بكر - بالمعادي

احتجاج أبي قرقاص

مسلمو بالمنصورة (مركز أبو قرقاص) يحتجون على معاملة فرنسا لمسلمي المغرب الاقصى . حرصاً على عدم اثارة خواطر الامم الاسلامية نرجو رفع احتجاجنا هذا

عن العلماء : محمد القليوبي . عن الاعيان: عبد الغني القرم . موسى القرم . عبد المطلب القرم . عبد الكافي القرم . عبد الباقي القرم . حفني محمد . محمد أبو طالب . ابراهيم أغا . ابراهيم صالوحي . حسن الخطيب . زكي حفني. حسن أبو زيد . ابراهيم عبد الغني . مهران . حسن العطابه . أحمد القرم . عبد العزيز لبني . عبد العظيم عبد الكافي . عبد العظيم حسن . عبد الحكيم أغا . اسماعيل القرم . محمد أنور القرم المدرسون : عبد المقصود تونى . على جمال الدين . توفيق أحمد . عبد النبي محمد . عبد الغنى عبد الباقي النجار: عبد الحميد أحمد . محمد عبد الغني . بدوى عبد العال . كامل فراج

ثلاث برقيات من ميت غمر

ميت غمر – (تلغرافياً) :

أهالي ميت غمر يرجون رفع استغاثتهم الى السدة الملكية على اعتداء الفرنسيين بمحاربة العقائد الاسلامية مع مسلمي المغرب الاقصى ، ويرجون من جلالة الملك العمل على القضاء على تلك الفظائع ، ويضرعون الى الله أن يدفع عادياً للاسلام عنهم : أئمة المساجد

***

ميت غمر – (تلغرافياً) :

القرآن يناجيكم والرسول يدعوكم والعالم الاسلامي يناشدكم أن تعملوا جهدكم بصفتكم رئيس الاسلام على اتخاذ الوسائل لمنع طغيان فرنسا التي تعمل على هدم الاسلام ونزعه من قلوب أمة تدين به منذ انبثق نوره . وأهالي ميت غمر يتقدمون اليكم كجنود مخلصين لقواد مصلحين وانا لمنتظرون عنهم

سليم بدوي ، محمد الطنبولي ، عبد المعطي حموده ، محمد رمضان ، عبد المعطي علام ا

***

ميت غمر – (تلغرافيا) :

أرسلنا الى وزير فرنسا المفوض بمصر ما يأتي:

الغمراويون يرفعون الصوت عالياً محتجين على ما فعلته حكومتكم من الفظائع بتنصير البربر بالمغرب الاقصى اعتماداً على قوتها واستمرارها على هذا العدوان الذي يثير عواطف المسلمين ولا تجني من ورائه الا الفشل

عنهم : سليم بدوي . محمد الطنبولي . عبد المعطي حموده . محمد رمضان . عبد المعطي علام علي عبد احمد . عبد الرحمن عماد . علي علا . محمد حسين . طه القللي . الحزين خطيبه حرفوش . قاسم فهري . محمود مصر . هلال طحاوي ضيف الله القباني

احتجاج من أبي صير الملق

اجتمعت لجنة الوفد الفرعية بأبي صير الملق بكامل هيئتها وقررت رفع صوتها عالياً بالاحتجاج على هذه المأساة التي حلت باخوانهم في الدين الاسلامي ساكني قبائل الجزء الشمالي الغربي للبلاد ومن ازهاق أرواحهم البريئة ومصادرة أملاكهم والاستيلاء على محصولاتهم . واستغلالها لاخضاع سلطان المغرب الاقصى لتحويل سبعة ملايين مسلم إلى ملة الكفر من اخوانهم المراكشيين واخفات صوت المؤذنين بهذه البلاد من ذكر (الله أكبر) على أن دين الاسلام يقول (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ويسجلون هذه الوصمة الكبرى التي لا يمكن السكوت عليها . ورفعت تلغرافات الى ولاة الامور بانجلترا وفرنسا لتدارك هذه الفوضى التي زلزلت العالم الاسلامي بأسره

رئيس اللجنة

يس حسن يس

احتجاج الدلنجات

المجتمعون اليوم من علماء وأهالي مركز الدلنجات يرفعون احتجاجهم الحار على انتهاك فرنسا لحرية الاديان المقدسة ومحاولتها تنصير إخواننا بالمغرب ، ونأسف لاسفاف دولة معروفة بأنها مهد الحرية إلى هذا الحد المزري في عصر المدنية ، ونرجو أن تتدخلوا لرفع الاضطهاد حتى تقر النفوس الثائرة

عن العلماء : عبد الحميد هندى المحامي

عن الاهالي : عبد المقصود هندى

احتجاج جمعية الحضارة الاسلامية

جاءتنا منها البرقية الاتية :

نحتج على عمل فرنسا بالمغرب الاقصى ونرجوكم مخابرة حكومتكم لايقاف ذلك الاعتداء الذى أثار خواطر العالم الاسلامي

جمعية الحضارة الاسلامية

احتجاج الفيوم

ان ما تنوبه دولة فرنسا من اضعاف شوكة الاسلام في المغرب الاقصى وتنصير سبعة ملايين مسلم هو عمل من أشنع الاعمال فظاعة وخصوصا في القرن العشرين الذى يسمونه قرن التمدن والرقي . فنستصرخ صاحب الجلالة مولانا الملك أيده الله بروح من عنده أن يحتج على هذه الاعمال قبل أن يستفحل ضررها والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

عن أهالي مديرية الفيوم

عبد الواحد خليفه الشريف . احمد عبد الواحد . زكي محمود عبد الواحد . حسن عبد المجيد

احتجاج أهالى كفر صقر

أيتها الدول الاسلامية . هذه فرنسا قد أظهرت لكم العداء واعتدت على شريعتكم الغراء تريد أن تسلب من سبعة ملايين مسلم دين الاسلام فليشهد العالم وليسجل التاريخ

...

عن أهالي كفر صقر

محمد سليمان عبد الرازق

(البقية على صفحة ١٢)

فرنسا ومسلمو البربر

الرد على بيان المفوضية الفرنسية

بيان من جمعية الشبان المسلمين

اذاع المركز العام لجمعية الشبان المسلمين البيان التالي :

نشرت المفوضية الفرنسوية في مصر بياناً في مسألة مسلمي البربر بالمغرب الاقصى فيه اعتراف صريح بان ظهيراً سلطانياً قد صدر في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ (يشرك) فرنسا مع السلطان في الاشراف على الاحوال الشخصية للبربر المسلمين . ومحصل القانون في هذه الاحوال الشخصية هو العرف والتقاليد البربرية القديمة ، وبأن هذا العرف وهذه التقاليد (تخالف) قواعد الشرع الاسلامى ، وان تنفيذ ذلك في مناطق البربر منوط بالقواد .

يعترف البيان بهذا ويحاول مع ذلك أن يفهم المسلمين أن الظهير لا يمس « العقيدة الدينية الاسلامية » (كما في ترجمة الاهرام) أو « شعائر دينهم الاسلامى » (كما في ترجمة المقطم) ويطلب الى جميع المسلمين أن يثقوا بحياد فرنسا « في المسائل الدينية الصرفة » (حسب ترجمة الاهرام) أو « في تلك المسائل المصطبغة بصبغة دينية محضة » (حسب ترجمة المقطم) . ولا يمكن التوفيق بين ذلك الاعتراف وبين هذا الطلب الا على أساس أن مصدر البيان لا يفهم ما الاسلام ، أو أنه يظن أن المسلمين لا يفهمون أن أخص خصائص الاسلام في الحياة الاجتماعية للفرد والمجموع هو أحكامه في الارث والاحوال الشخصية ، ونظامه في ذلك هو النظام الواحد الباقي قائماً الى الآن من نظم الاسلام المدنية والاجتماعية ، فزواله من أي قطر أو اقليم اسلامى معناه زوال البقية الباقية فيه من الاسلام في المجتمع وفي البيت : من قلب الفرد ، ومن بين الناس . ولم يتهم أحد فرنسا بتبعة أكبر مما يدل عليه بيان مفوضيتها صراحة من أنها تخرج قبائل البربر بقوة القانون من الاسلام عن طريق جعلهم في مواريثهم وأحوالهم الشخصية على العرف البربري القديم

أما اعتذار البيان عن هذه الفعلة الشنعاء بان العرف البربري كان قائماً قبل الآن معترفاً به من أقوى السلاطين حولا وتديناً فغير صحيح ولا معقول ، لان معناه اذا صح على وجه يستقيم به الاعتذار أن البربر لم يكونوا مسلمين قط ، والبيان نفسه يقول انهم مسلمون وسيظلون مسلمين . ان الذي كان معترفاً به من عرفهم في بعض قبائلهم هو ما لم يناقض أصول الشرع وصريح القرآن والا فما حاجة فرنسا الى أن يحمل السلطان يوسف منذ ستة عشر عاما كما يزعم البيان على التسليم بذلك العرف أولا في ظهير لتجيء هذا العام بعد أن مضت الحرب وأمنت أو ظنت أنها أمنت أثر هذا التغيير في الناس فتحمل ابنه الذي لم يبلغ بعد عشرين عاما على جعل ذلك العرف قانوناً في ظهير آخر ، يتبابل اصدار الاحكام باسمه في مناطق البربر منذ الآن . لو كان العرف البربري قائماً معمولا به بين مسلمي البربر في الارث والاحوال الشخصية لما تدرجت فرنسا في الامر ولما استصدرت من سلطان المغرب هذا الظهير

على أننا اذا سايرنا البيان الى أقصى حد وسلمنا جدلا بان بعض مسلمي البربر كان يسير في كل أحواله الشخصية على العرف المخالف لاحكام الشرع ، فالبعض الآخر الكثير كان من غير شك يسير في أحواله الشخصية على أحكام الشرع ، والمحاكم على أي حال لم تكن تحكم الا بأحكام الشرع ، وفرنسا قد قلبت هذا الآن رأساً على عقب فجعلت المحاكم تحكم في الاحوال الشخصية بما يناقض الشرع وقهرت على ذلك مسلمي البربر أجمعين : من كان قبلا يسير على العرف منهم ومن كان يسير على أحكام الدين . ان هنالك ملايين من مسلمي البربر قد اخرجتهم فرنسا بهذه الفعلة عن الاسلام ، وهذا ما ينكره عليها المسلمون

على أن البيان قد اقتصر على مسألة الاحوال الشخصية وسكت عن الامور الخطيرة الأخرى التي جاءت الاخبار الوثيقة

من المغرب بأن فرنسا ترتكبها هناك كمنع تعليم القرآن واللغة العربية بين البربر، واخراج العلماء وحملة القرآن من بينهم ؛ ووضع أطفالهم بين أيدي الراهبات والرهبان يعلمونهم النصرانية باللغة الفرنسية . وقد اعترف البيان صراحة بصدق تلك الإخبار في مسألة الاحوال الشخصية ؛ فسكوته عن الأمور الخطيرة الأخرى يعتبر اعترافا ضمنيا بها حتى تصدر المفوضية الفرنسية بيانا آخر في الموضوع

أما رسائل الشكر العديدة التي يزعم البيان أنها جاءت الى السلطان تشكره على الظهير فهي ان صحت لعبة تلعبها السياسة في كل مكان واذا كان هناك رسائل شكر عديدة فهناك أيضاً هياج كبير واحتجاجات كثيرة سكت عنها البيان ؛ وهناك ضرب وجلد وحبس في سبيل تنفيذ الظهير

وأما استشهاد المفوضية بما تسميه احترام الحرية في الجزائر فان الحرية الدينية التي نحن الآن بصددها قد أصابت الجزائر بما لا تشرف به فرنسا . ففرنسا مثلا مستولية هناك على الأوقاف الاسلامية وأوقاف الحرمين الشريفين والعالم المسلم لا يستطيع أن يقرأ درساً في مسجد تحت الرقابة الشديدة والمسلم ليس له حق تمثيل بلاده في الهيئات النيابية الا اذا قبل القانون الفرنسي حتى في الأحوال الشخصية . أي أن فرنسا تحرم المسلم الجزائري من كل حقوقه السياسية الا اذا خرج عن دينه في الأحوال الشخصية من زواج وارث فهي تعمل على اخراج المسلم من دينه في الجزائر كما تعمل على اخراج المسلم من دينه في المغرب وان اختلف طريق العمل في القطرين

رئيس الجمعية العام

عبد الحميد سعيد

القابض منهم على دينه

كالقابض على الجمر

بينما كنت اطالع في الاحاطة باخبار غرناطة للوزير الاكتب الاشهر لسان الدين ابن الخطيب وصلت الى ترجمة القاضي محمد ابن عياض حفيد القاضي الامام أبي الفضل عياض المشهور فاذا به ينقل عنه حديثاً مشهوراً كنت أسمعه ولا أعرف أسانيده فرأيت له في هذا النقل أقرب الأسانيد وأحببت نشر ذلك في « الفتح » ليعتبر به من شاء الاعتبار

قال لسان الدين :

« قال الاستاذ أبو جعفر (هو الاستاذ أبو جعفر بن الزبير) رحمه الله : حدثني أبو عبد الله (ابن القاضي المترجم محمد بن عياض فقد كان يكنى بابي عبد الله) مشافهة بالاذن انبأنا أبو الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي (كان قاضي دمشق) كتابة من دمشق أنبأنا عبد الله محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب بالحاء المهملة أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بالفسطاط أخبرنا موسى بن محمد بن عرفة السمسار ببغداد قال أنبأنا أبو عمران بن أحمد بن الفضل النفزي أخبرنا اسماعيل بن موسى أخبرنا عمر ابن شاكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان القابض منهم على دينه كالقابض على الجمر »

قال لسان الدين بن الخطيب : « هذا الاسناد قريب يعز مثله في القرب لامثالنا ممن مولده بعد السبعمائة . واسماعيل بن موسى من شيوخ الترمذي قد خرج عنه الحديث »

المذكور » انتهى

قلت تأمل رعاك الله كيف أن هذا الحديث الشريف قد صدق في أهل غرناطة بلد لسان الدين بن الخطيب وسائر أهل الاندلس المسلمين بعد عهد لسان الدين بنحو مائة وثلاثين سنة . ومن كان منهم يحاول القبض على دينه كان يحرق بالنار

وفي هذا العصر أيضاً بعض الحكومات « الاسلامية » بالامس تعاقب بالقتل من يعترض عليها في الغاء الشريعة الاسلامية . وقد قتل في هذا السبيل عدد غير قليل

والآن في المغرب يضرب بالسياط أبرح ضرب من اعترضوا على الغاء الشريعة الاسلامية من بين البربر . ومن يعلم فقد يجوز أن ينتقل من الجلد الى القتل ؟

ان هذا لمن بعض آيات رسول الله ﷺ الذي أنبأ امته بأكثر ما وقع لها وما وقعت فيه . وما يتذكر الا اولو الالباب

جزيرة ميورقه : ١٠ ربيع الثاني **شكيب أرسلان**

الطيارات لنجد

مرت بالكويت الطائرات الاربع التي ابتاعتها حكومة نجد والحجاز في طريقها الى دارين على الخليج الفارسي ، وستكون مطارا نجديا ، وستستخدم هذه الطائرات في تأمين المواصلات بين أنحاء المملكة السعودية وضبط الامن والسكينة

السيد القصيبي

عاج بالقاهرة يوم الاثنين الماضي المحسن العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي عائدا من باريس ولندن . وقد استقل في صباح الثلاثاء طيارة سافرت به الى البحرين . رافقته السلامة وصحبه التوفيق

الثورة الكردية

من بيان للجنة المركزية لجمعية خويبون الكردية

١ — ما هي حقيقة القوة الكردية المرابطة بأغرى داغ، وما هو مركزها وغايتها؟

٢ — هل جبل اغرى داغ ثائر، أم مدافع عن كيانه أمام تعدي الترك؟

٣ — هل للايدي الاجنبية دخل في الثورة أم لا؟

— ١ —

عقب الثورة الكردية العامة في سنة ١٩٢٥ تشتت جم كبير من الاكراد وزعمائهم في البلدان داخلا وخارجا، فلجأ قسم منهم — سواء المشتركون في الثورة أو غير المشتركين فيها الذين ليس لهم ذنب سوى سياستهم — الى البلاد المجاورة مثل ايران والعراق وسوريا وبقي القسم الآخر في داخلية تركيا. فهذا القسم اضطر الى الانسحاب الى جبل أغرى داغ الذى يسكنه قسم كبير من عشيرة (زجلالي) الكردية

وبعد مدة دبت روح الاتحاد والتضامن بين هؤلاء اللاجئين السياسيين وبين جموع الاكراد المشتتين في بلدان الاقطار الثلاثة المذكورة

وفعلا توفقوا إلى عقد مؤتمر عام اشترك فيه ممثلون من جميع الطوائف الكردية والزعماء السياسيين الثوريين فانتج هذا المؤتمر العام تأسيس جمعية استقلال كردية باسم (خويبون) أي (الاستقلال) وغرضها الوحيد الوصول الى استقلال كردستان بأية وسيلة كانت.

فنشطت هذه الجمعية نشاطاً عظيما لفتح فروع لها في المناطق والبيئات الكردية داخلا وخارجا، حتى وفي أميركا أيضاً، وفيها جالية كردية مقيمة منذ عشرات السنين وبذلك أصبحت لديها عشرات المناطق والفروع، وفي جملة ذلك منطقة — اغرى داغ — التى اشترك زعماؤها في المؤتمر العام وعد جبلهم هذا من أهم المناطق الكردية التابعة لاوامر خويبون — هذا وقد وضعت لها الترتيبات الداخلية والخارجية الثورة اللازمة واسندت قيادتها إلى القائد الكردي المشهور الآن احسان نوري باشا وهو ضابط من ضباط أركان الحرب الذى دبر وقاد الحركة بمناطق بوطان بكردستان

وقد سافر احسان نوري هذا إلى منطقة أغرى داغ بناء على أمر خويبون فقام خير قيام بما عهد اليه من المهام الخطيرة وأسس منطقة كردية مستقلة تأتمر بأوامر خويبون في داخلية تركيا نفسها

ان الاتراك الذين لم يكونوا في بدء الامر واقفين على تفاصيل هذه الترتيبات والخطط نظروا الى جبل أغرى داغ نظرة عدم اكتراث الى أن التجأ كثير من الاكراد المسالمين من رجال العشائر والفلاحين — الهاربين من المذابح التركية ومن تنفيذ فكرة التتريك الفظيعة — الى هذه المنطقة الجبلية الكردية. ووصلوا سالمين آمنين تحت خفارة القوات الكردية التي أرسلها احسان باشا لحمايتهم فأدى كل ذلك بالترك في أواسط سنة ١٩٢٨ الى سوق ثلاثة الايات تركية على جبل اغري داغ انتهت بالفشل التام. كما أن عدة حملات اخرى منيت بالخذلان والفشل وانتصر المجاهدون الكرد فأفضى ذلك الى طلب والى بايزيد التركى مقابلة احسان نوري باشا لعرض الصلح عليه بشروط حسنة جداً

وفعلا حصلت عدة مقابلات عرض الترك في أثنائها شروطاً في غاية المهاودة وكانت في مصلحة الزعماء الشخصية كتقديم أموال كبيرة واقطاع أراضي واسعة لهم فلم تجد كل هذه المحاولات قط معهم ولم يذعن أحد من أقل الافراد فى اغرى داغ فضلا عن الزعماء

وقد وفق احسان نورى باشا لتأسيس حكومة عسكرية وادارية في اغرى داغ واطرافها بتوسيعه المنطقة المذكورة على حساب الاتراك لتكون في المستقبل مركزاً مهماً لثورة كردية عامة حينما يعلن ميعادها المقرر

— ٢ —

الا ان حكومة انقرة التي كانت تدرس الحالة في هذا الجبل الكردي عن كثب منذ مدة بكل اهتمام وقلق، وتنظر شزراً الى تقدم القوات الكردية في الجبل في الادارة والحركات العسكرية قررت الزحف في هذا العام على هذا الجبل بعد استعداد دام بضعة أشهر بجيوش جرارة كاملة العدد، وهكذا اضطرت منطقة اغري داغ التابعة لجمعية خويبون المذكورة الى أن تتحرك ضد القوات التركية الزاحفة وذلك دفاعا عن كيانها المحفوف بالمخاطر

وقد منيت أول هجمة من الاتراك على

القوات الكردية بالفشل التام ، الامر الذي أفضى الى توسيع ساحة القتال والحركات العسكرية . غير أن القوات التي انسحبت الى مراكزها الاصلية بعد أن أنزلوا بالقوات التركية السابقة هزيمة منكرة وجدوا أنفسهم محوطين بقوات تركية كبيرة . فاضطروا ازاء هذه الحالة الى القيام في ٢٥ حزيران سنة ١٩٣٠ بحركة واسعة النطاق من جهات مختلفة فتقدموا مهاجمين مدافعين في آن واحد نحو الغرب الجنوبي ، وأدى كل ذلك الى انتشار الثورة واتساع ساحات القتال وسقوط بعض البلدان والمراكز الكردية في أيدي الثوار وذاع خبر الثورة التي كانت حكومة انقرة تحرص أشد الحرص على كتمانها حسب عاداتها : في تركيا ، وفي سائر البلاد المجاورة لها (لها بقية)

مصنع للورق في دمشق

رأى فريق من تجار الورق في دمشق أن البلاد بحاجة ماسة لا سيما في مثل هذه الآونة الى تأسيس شركة كبرى برأسمال قدره ٦٠ الف جنيه لتقوم بانشاء معمل وطني كبير يصنع أصناف الورق وقد درسوا ما تحتاجه البلاد من الورق وما تستورده في كل عام فوجدوا أنه يتجاوز الـ ٣٠ الف طن وهذا المقدار يكفي لاستمرار مصنع للورق من طراز راق

جامع الناصر محمد بالقلعة

تسلمت لجنة الآثار العربية جانباً كبيراً من أعمدة الرخام التي أوصت بها من ايطاليا لتجديد عمارة جامع الناصر محمد بالقلعة وقريبا تنصب هذه الاعمدة في أماكنها وتقام عليها العقود الحجرية كما كانت في الاصل

ذيول القضية البربرية

السلطة الظالمة في المغرب

تحول بين المسلمين وبين الضراعة الى الله في المساجد

المغرب الاقصى : في ٢٣ ربيع الاول لمراسل الفتح الخاص

الى يوم الجمعة ٢١ ربيع النبوي الانور والمسلمون بالدار البيضاء كما ينبغي من الهدوء والسكينة يذهبون في صلاة العصر من كل يوم الى جامع السوق فيستغفرون ويدعون ويسألون ربهم ويتضرعون . ويفعلون مثل ذلك بعد صلاة الجمعة في سائر مساجد المدينة . فاذا ما فرغوا من اذكارهم وأتموا أدعيتهم مشى كل كل واحد الى شغله ، لا يلوى على غيره ولا يشتغل إلا بامر نفسه ، كان هذا شأنهم من يوم صدور ذلك الظهير الذي يقتطع الجزء الاكبر من المغرب فيخرجه من حوزة الاسلام ونفوذ جلالة السلطان . ولكن ولاة الامور من الافرنسيين عز عليهم أن يتجمهر المسلمون بمساجدهم ، وينزلوا حاجتهم بباب خالقهم ، وان يحتج المسلمون على ظلمهم بهذا التصفيح القريب في بابه ، فسولت لهم أنفسهم أن يضرموا نار الفتنة ليمكنهم أن ينتقموا فيقتلوا ويفعلوا ما يشاءون بدعوى تسكين الفتنة والمحافظة على الامن العام ، فأرسلوا في يوم الجمعة المشار اليه آنفا بعض رجال الشرطة الى المسجد الكبير عند صلاة الجمعة وبعد ما أدى الناس فريضتهم وافتتحوا أذكارهم وأدعيتهم انهال عليهم رجال الشرطة وكزا بالايدي وضربا بالعصى الى ان اسكتوا وأخرجوا من المسجد وثبت البعض الى ان أكملوا ما به بدأوا والقى القبض على سبعة أشخاص من المصلين فهددوا بمحكمة الباشا وتوعدوهم ثم أطلقوا سراحهم ، فلما كانت صلاة العصر ذهب الناس أفواجا أفواجا الى جامع السوق كسابق عادتهم فتلوا أذكارهم وأدعيتهم ومن الغد فعلوا مثل ذلك فذهب رجال الشرطة الى الجامع وأخذوا كثيرا من المصلين الذاكرين الى محكمة الباشا وبعد تهديد ووعيد سجنوا منهم عشرين لا لذنب اقترفوه ولا لجرم اجترحوه . ولكن قالوا ربنا الله . فهاج الناس لذلك وماجوا وعم الاستياء جميع الطبقات

وفي عصر يوم الاحد جاءت فرق البوليس المسلحة بالمئات والعشرات فهجمت على المصلين وأخرجتهم من المسجد بالقوة وأخذت نحو ستمائة مصل وساقتهم الى محكمة الباشا يحيط بهم الجند من كل جانب ، فسارت هذه الجماعة مع بقية المصلين الذين أخرجوا من المسجد كرها وتلاحق الناس بهم من كل حدب . ساروا بمظاهرة كبرى في جميع الاسواق التي مرت بها الجماعة وهم يرتلون أذكارهم ويتمون أدعيتهم التي ابتدؤها وهم بالمسجد وبعد التحقيق مع أكثرهم سجن منهم عشرون آخرون ، فتحمس الناس حماسا شديدا وتطوعوا على دخول السجن بقراءة تلك الادعية والاذكار ، ويعلم الله كيف يتم الحال

رقيب

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

استغاثة القدس

بصاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من أفقر الورى الناصر لدين الله محمد سعود العورى الى بطل الاسلام مولانا ملك الامة العربية خادم الحرمين الشريفين و المسجد الاقصى أولى القبلتين الملك عبد العزيز آل سعود أعز الله به الاسلام وأيده بروح القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أعرض أن أعمال فرنسا في المغرب وسعيها في تنصير مسلمي البربر سعياً لا يستند إلى شرع ولا دين ولا ينطبق على قوانين الدول ولا يجوزه العقل السليم ولا يسمح به الطبع المستقيم بل يترتب عليه اشعال نيران الفتن التي تأكل الاخضر واليابس ولا يخفى على جلالتكم أن تلك الأعمال الظالمة المخالفة للمنقول والمعقول قد أثارت غضب العالم الاسلامى في عصر تحتاج فيه الانسانية الى الراحة بعد الحرب العالمية التي عهدها منا ليس ببعيد ، وان الامة لتعقد الخناصر عليكم في حفظ دينها وكيانها من تعديات الاغيار . يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه . ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

قاضي القدس السابق

محمد سعود العورى

احتجاج الجمعية الجعفرية النقشبندية

ان الاحوال التي تجرى في المغرب الاقصى من الدولة الفرنسية التي تدعي أنها دولة مدنية لادينية تدل على نياتها السيئة نحو اخواننا المغاربة وجميع العالم الاسلامي . وان مناصرة الفرنسيين من وزراء المغاربة أمثال المقرى والبدوري والبغدادي يدل على وجود طائفة شغلهم حب المناصب حتى عن واجب دينهم و ان جلد اخواننا المتطلعين من المغاربة لاظهارهم سخطهم على التصرفات السيئة مما يؤلم نفوسنا ويشق مرارة قلوبنا . ولذلك اجتمعت الجمعية الجعفرية النقشبندية تحت رياسة صاحب الفضيلة رئيسها وقررت ما يلي :

١ — الانكار الشديد على معاملة اخواننا المغاربة بمنع تعليم اللغة العربية واحلال البربرية والفرنسية محلها

٢ — الانكار الشديد على الغاء المحاكم الشرعية واحلال محاكم جاهلية أو فرنسية محلها

٣ — قراءة الاحزاب الخاصة بالنقشبندية تضرعاً إلى الله تعالى في تخليص اخواننا المغاربة . من هذه الكارثة

٤ — ارسال احتجاجات الى معتمد فرنسا بالديار المصرية واستصراخ أصحاب الفضيلة علماء الازهر وعلى رأسهم صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في اتخاذ ما يلزم نحو هذه الكارثة

٥ — التماس الى صاحب الجلالة مليكنا المعظم ورجال دولته العظام والاحزاب السياسية على اختلاف مذاهبها في أن يتدخلوا في هذا الامر الخطير

٦ — مطالبة خطباء جميع المساجد بابلاغ هذه الحادثة الى عامة الشعب وافهامهم حقيقة الامر حتى يتوجهوا بقلوبهم الى المولى تبارك و تعالى في كشف هذه الغمة عن الاسلام

٧ — ابلاغ هذه القرارات الى أمهات الصحف العربية الاسلامية بالقطر المصرية

رئيس الجمعية

احمد محمد داود الجعفري النقشبندي

من علماء الازهر الشريف

احتجاج أهالي رجلى من أنحاء نجع حمادي

اجتمع ليلة الجمعة ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ بدار صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ توفيق البقشتي عدد كبير من العلماء والعقلاء والاعيان والتجار من نواحي السملات وكوم يعقوب والرفشة وعزبة البوصه وكوم جابر وسنهور والزوايب والاميرية والقصير بلغ عددهم نحو الالفين نسمة . وبعد أن أخذ كل من الحاضرين مجلسه . قام صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ توفيق البقشتي وألقى كلمة بين فيها ما يعانيه الاسلام والمسلمون من العسف والجور في بلاد المغرب وما يجب على كل مسلم نحوهم من ارسال الاحتجاجات حتى تكف الحكومة الفرنسية عن أعمالها

ثم قرّ القرار على اعلان احتجاجهم وسخطهم على حكومة فرنسا التي تقوم في بلاد المغرب بمتنوع الاعمال المخالفة للحرية والوئام والمبنية على الاستبداد والظلم . وقد أبرقنا لفخامة رئيس حكومة فرنسا بالاحتجاج وليشهد العالم أجمع

عن المجتمعين

محمد أحمد أبو كتانة

بابي طشت مركز نجع حمادي

احتجاج الجالية الارشادية العربية

ان ذلك النبأ المشؤوم ــ نبأ محاولة الدولة الفرنسية تنصير سبعة ملايين مسلم مغربي قد وقع موقع السهام من قلوبنا فقد اخترقت لهوله الفضائح مشاعرنا ، وانجرحت لبشاعته احساساتنا الاسلامية . فنحن نحتج على تصرف فرنسا المخالف لدساتير العدل والحرية. وعلى ما تنزله بساحة الامة المغربية بأن تهاجمها في أعز عزيز لديها الا وهو دينها الاسلامي

فاذا ما صرخنا وطلبنا ضم صوتنا الى أصوات ذوي الغيرة والنجدة الاسلامية نحو اخواننا المغربيين ـ فانما نطالب بكل الحاح أن تعدل هذه الدولة عن محاولتها الشنيعة النكرى . وأن تدع تصرفاتها الاثيمة الشنعاء ولتضع أمام عينها نتيجة عملها وما سيتركه في قلوب ٣٥٠ مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها من الاثر السيء

الجالية الارشادية العربية بمصر

احتجاج مطوبس

جاءتنا البرقية الآتية :

نحتج ونستنكر ما ترتكبه فرنسا ضد مسلمي المغرب الذى أثار غضب المسلمين وجماهيرهم ينتظرون نتيجة هذا التعدي لذلك نرجو تدخل ولاة الامور بايقاف هذا الاعتداء واعلانه حتى يطمئن المسلمون

عن أهالي مطوبس

عبد الحميد للو

احتجاج الشيخية (قوص)

جاءتنا البرقية الآتية :

علماء وأعيان وتجار الشيخية مركز قوص يحتجون على عمل فرنسا في المغرب الاقصى عنهم: محمد الفجري. محمد الطيب. أحمد الحاوى

راى شيخ الازهر

فى البلاغ الرسمى الفرنسى

عن صياغة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى

قابل مندوب المقطم فى الاسكندرية الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وسأله عن رأيه في البيان الرسمي الذي اذاعته المفوضية الفرنسية في مصر عن مسألة المغرب ، فأجاب :

« لم أر فيه ما يكشف الحقيقة من جميع وجوهها ، ولا ما يردّ على تلك التفاصيل التي وردت بها الانباء وكانت سببا في هياج الرأي العالم الاسلامي ، فهو لم يتعرض لما قيل من ارسال نحو ألف راهب الى تلك النواحي لتشجيع التبشير المسيحي ، ولا الى ما قيل من الغاء المكاتب القرآنية والمحاكم الشرعية ، ولم يبين ما هو نظام الارث الذي أقر الآن لامة البربر ، ولا ما هى الاحكام الشخصية التى أقرت اليهم الآن أيضاً ، مع انهم ما داموا مسلمين لا يجوز شرعا أن يكون لهم نظام ارث غير نظام الارث الشرعي ، ولا نظام أحوال شخصية غير النظام الاسلامي ، وتلك هي النتيجة المنطقية لانهم مسلمون وسيبقون مسلمين

« وان المسلمين ـ فيما يوجهونه من الاحتجاجات ـ موقفهم دفاعي محض ، ولا يقصدون أكثر من ابقاء الامور على ما كانت عليه قبل حماية فرنسا ، ولا يرضيهم جعل العادات القديمة لبعض القبائل نظاماً مشروعاً ما دام في ذلك مساس بالمسائل والشعائر الدينية

« وفي افريقية عادات متبعة منذ القدم وهي استرقاق الاحرار والاتجار بهم ، ولم يقل أحد ان مثل هذا الاسترقاق ينبغي أن يكون مشروعا ما دام موجودا . وان المعروف عن فرنسا وغيرها من جماعة الامم أنها تعمل على توطيد دعائم السلم وابعاد دواعي الاضطرابات

« فالمأمول منها بناء على ذلك أن تستأصل الداء من مكامنه الخفية فلا تساعد ولا تقر المبشرين على أعمالهم في البلاد الاسلامية ، فان ذلك مكمن عظيم من مكامن الخطر ، وعليها أن تفصل بين نشر الثقافة والتبشير

« واني بصفتي الدينية التي أعمل بها على توطيد دعائم السلم ومعاملة الاجانب من أى دين أو جنس بالحسنى والتسامح ، آمل من القائمين بالامر ألا يساعدوا على ما يثير حفائظ النفوس ، وأن يعملوا على اعادة الاطمئنان إلى تلك البلاد الاسلامية »

عرض مسالة المغرب

على الديوان الملكى العالى

أذاعت جمعية الشبان المسلمين ما يأتي :

توجه الى سراي رأس التين العامرة وفد مؤلف من حضرة صاحب العزة عبد الحميد سعيد بك الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وفضيلتي السيد رشيد رضا والشيخ محمد تاج الدين مراقب مشيخة علماء المعهد الاسكندري لمقابلة حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان الملكي وبسطوا لدولته تلك الكارثة الكبرى التي حلت بمسلمي البربر ورجوا منه أن يرفع الى السدة الملكية النداء الذي أقره لفيف من كبار العلماء والمفكرين في اجتماعهم الذي عقد أخيراً بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين

محاسن الاســـــــلام

- ٢٩ [١] -

التصديق بجميع الأنبياء

يدعي رهط البهائيين أن من محاسن البهائية التصديق بجميع الانبياء [٢] وهذا لعمري من أغاليط تلك الفئة المغرورة ، فان الاسلام الحنيف هو صاحب هذه الحسنة الجليلة التي هي من دعائم الوحدة المنشودة اليوم في العالم

فالمسلم يؤمن بجميع الانبياء صلوات الله عليهم ولا يفرق بين أحد منهم وهو أصدق حبا لسيدنا موسى من اليهود ، وأكمل معرفة لسيدنا عيسى من النصارى ويزيد عليهم الايمان برسول الله ﷺ . فيكون قد فاز بالحسنى في الايمان الصحيح بالرسولين العظيمين موسى والمسيح وبالزيادة في التشرف بالتصديق بالمختار الاكبر عليه السلام

تسأل اليهودي عن عقيدته فيجيبك أنه مؤمن بالنبي موسى ، على أنه يعصيه في كثير من الامور فاذا ذكرت له المسيح عبس وبسر وأخرج من فيه الشرور تلفظ بالفاظ لا يليق صدورها من لسان ، فاذا عرجت به على سيدنا محمد اشتد غضبه ، مع أن اتباع سيدنا محمد هم الذين أنجوه وأهله من العذاب الاليم والاضطهاد العظيم

وتسأل المسيحي عن عقيدته فيجيبك أنه مؤمن بالمسيح الذي فداه وأنقذه من الهلاك الابدي . أما موسى فهو رجل قد انتهى ناموسه وعهده القديم وهو لم ينج إلا بواسطة المسيح ، وأما محمد فهو في رأي المسيحي المؤدب مدع على الله وكذا وكذا مما لا يصح صدوره من شخص يفهم شيئا

فعلى الذين يدعون إلى السلام و الوئام أن يبحثوا عن الوسيلة الصحيحة لما يدعون وما هذه الوسيلة إلا ازالة الخلافات المستحكمة بين اليهود والمسلمين والمسيحيين . ولن يزول الخلاف إلا برجوع اليهود عن سب المسيح ورجوع اليهود والمسيحيين عن سب سيد المرسلين وكل وسيلة غير هذه لا تجدى نفعاً ولا تزيد النار الا اشتعالا

أليس من المؤلم أن المسلم لا يتكلم عن الانبياء الا مادحا مثنيا مصليا مسلما مصدقا برسالتهم معترفا بمعجزاتهم وما أجراه الله على أيديهم راجيا الاجتماع بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . في حين أن غير المسلم يملأ ماضغيه ذما لرسول خدم الانسانية أجل الخدم وأنقذ العالم من بلايا عظيمة ؟

أليس من المؤلم أن المجلات المسيحية تسود صفحاتها بالطعن على زعيم الانبياء وتجرح احساس المسلمين كل يوم بما يغضب الحليم في حين أن المسلم يعظم المسيح أكبر تعظيم ويقتبس من مواعظه وآياته

أليس من المؤلم أن اليهود يحقرون الاسلام ويطعنون في البراق ويستهزئون بعواطف المسلمين ، في حين أن المسلمين هم الذين آووهم واحتضنوهم وأذاقوهم حلاوة الراحة والسلام ؟

بلى كل ذلك مؤلم ولكن أين الاحساس الراقي ؟ وأين الشعور الحي ، وأين الاعتداد بالعقائد التي يراها مئات الملايين من البشر يسكنون جميع بقاع الارض

المسلم عظيم التسامح والتجاوز ويحضه على ذلك دينه . ولولا هذا لملئت الارض من الدماء التي تسيل من جراء استفزاز اليهود والنصارى لعواطف المسلمين ، وكان الشاعر العربي عبر عن هذه الحال تعبيرا صادقا حين قال :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضح

نعم ، ان المسلم يساء كثيرا في دينه فيصبر ، ولكنه قد ينفجر وانفجاره لا يضر الا المستهزئين به المتمادين على اساءته . ولكني أوصى أخي المسلم بالاستمرار في صبره مع دفع الاساءة بالتي هي أحسن ، وليعلم أن من مميزات الاسلام تولي جميع الانبياء بلا استثناء والايمان بالكتب الموحاة اليهم والتأني في معاملة من لم يصل الينا من اتباعهم ، لعلهم يفقهون فيعودوا الى أمر الله مستغفرين ، ويعلموا أن الاسلام هو الدين القيم الواجب اتباعه لخلوه من الطعن والتجريح ، ولسماحة أهله التي تسع كل شيء

يقول الله تعالى : « قولوا آمنا بالله وما

(١) رقم ٢٦ تكرر مرتين

(٢) وهذا كذب منهم لانهم ينكرون جميع معجزات الانبياء الخارقة للعادة ، وهو تكذيب منهم لجميع الانبياء وكفر بجميع الديانات

أنزل إلينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم »

ويقول الله تعالى : « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون . كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله : وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير »

ومما يؤثر عن رسول الله ﷺ في فضل اخوانه الانبياء وهو القدوة للمؤمنين أن رجلا جاء اليه ﷺ فقال له « ياخير البرية » : فقال ﷺ « ذاك إبراهيم خليل الله »

ويقول ﷺ : « إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم »

ويقول ﷺ من حديث طويل : « لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق أو كان فيمن استثنى الله تعالى ؟ »

ويقول ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى »

ويقول ﷺ : « أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة . ليس بيني وبينه نبي والانبياء اخوة أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد »

والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا هي تدل على امتياز الاسلام بتعظيم جميع الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام تعظيما لا رياء فيه ، وتنزيههم عن كل ما يقدح في نبوتهم ، والتصديق بمعجزاتهم ، فلتكن هذه الحسنة الكبيرة من محاسن الاسلام التي تقضي على بذور الخلاف الديني وتجمع الناس تحت راية دين التوحيد

وتحقيق هذا قريب والله هو المستعان وبه التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

العرب والاسلام

كتب بيير ميل الكاتب الفرنسوي المتخصص بشؤون افريقية المسلمة مقالا في صحف فرنسا جاء فيه :

ان العربي المسلم في المغرب الاقصى لا ينسى شيئا ولا يهمل من تقاليده شيئا ولا يتحرك قيد خطوة عن مقامه الموروث وهذا الجمود هو في الوقت الواحد قوة وضعف . فهو قوة لان العربي بجموده يصبر ويتأنى وينتظر ساعته ويومه واشارة ربه ونبيه . وهو ضعف يتوسل به المستعمرون لان جمود العربي واستسلامه للقدر سهلا مهمة فرنسا في المغرب الاقصى فاقيمت في المغاربة الطاعة والهدوء والخضوع

قال مراسل المقطم في باريس بعد أن لخص مقال المستشرق : ولكن الغربي يظل جاهلا لتاريخ ودين العرب مهما تعمق في درسها

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان في موضوع (السعادة الحقيقية) ويقول حضرة الوكيل بعده كلمة في الموضوع

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا - وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقبها بالمسجد الزينبي - وفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان - وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس - وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد العباسي بالاسماعيلية - وفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عزوز بمسجد الكاشف بملوي - وحضرة الاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

احتجاج بلبيس

أهالي مركز بلبيس شرقية علماؤها وأعيانها وتجارها ومزارعوها يستنكرون أشد استنكار ما قامت به فرنسا ازاء أمة البربر من العمل على سلخ بضعة ملايين مسلم عن الاسلام وهو عمل يغضب جميع الامم الاسلامية ويحملهم على التفكير فيما يصونون به شريعتهم الاسلامية المقدسة . واننا نأمل من اخواننا في القطر المصري وغيره من الاقطار الاسلامية ان يحتجوا بكل ما أوتوا من قوة . وعلى التجار أيضا مقاطعة البضائع الفرنسية ونرجو من حضرات أهالي مديرية الشرقية . وسائر المديريات التى تأبي الضيم وتنفر من كل عمل يؤدي إلي خذلان الدين الاسلامي الحنيف مقاطعة جريدة الفرنسيين (الاهرام) مقاطعة كليه والعمل على تشجيع الصحف الاسلامية حتى يوفقها الله لعملها المطلوب منها

ونرفع عظيم تهانينا إلى الدمنهوريين الذين اجتمعوا بمسجد سيدي أحمد الدسوقي بدمنهور وقرروا أن يتعاونوا على اصدار جريدة اسلاميـة للدفاع عن كافة الاقطار الاسلامية

عنهم : محمود علي أحمد من العلماء ، عبد الحليم محمود ومحمد الصغير علي حسين من طلبة العلم ، محمد محمد محمد علي موظف بالسكة الحديد ، علي حسن فاني من المزارعين ، محمد علي أحمد ومحمود حسن عيسى من الاعيان مصطفى مصطفى مدرس ، عبد الغني محمود من الطلبة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في (الاخلاق) ، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « ضرورة الدين للعمران » في مسجد أبي حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « أين السعادة » في مسجد سليمان باشا الخادم ببولاق

ويلقي فضيلة الاستاذ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الحياة السعيدة » في مسجد أحمد باشا يحيى برمل الاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طالبة حجازي محاضرة موضوعها « التربية والتعليم بمدارس التبشير » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

عثمان العبادي

مصر : بالسكه الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (التبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ جمادى الاولى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الاهرام شر وسيط بين الاسلام وفرنسا

« مما يؤسف له أن أوربا متمسكة بتقاليد سياسية يرجع تاريخها الى عهد الحروب الصليبية ، ولم تحد عنها للآن . وكلما همت بنسيانها قام في الحال أعداء الاسلام ـ أمثال غلادستون وكرومر وبلفور ومطران كنتربوري والمبشرون من جميع المذاهب ـ في وجهها ، لصدها والعودة بها الى تلك التقاليد العدائية »

Etienne Dinet

وما دامت اوربة مصرة على التمسك بتلك التقاليد فاني ابشرها من الآن بأنها سيكون لها الفضل على المسلمين بايقاظهم الى واجباتهم ودفعهم الى السير في طريق الحياة . وستكون سبباً في خلع ثوب الجمود عن جسم كل من استلذ أن يعيش جامداً من أفراد العالم الاسلامي ، وستكون سببا في خلع ثوب الجحود عن جسم كل من خدعته أوربا وحسنت له الالحاد من شباب المسلمين بل اذا استثنينا الاستاذ داود بك بركات في القاهرة والاستاذ يوسف السودا في لبنان وثلاثة أو أربعة آخرين من شيوخ النصارى الذين شبوا وشاخوا وهم يفتخرون بما قدمه لبنان من معونة للصليبيين ، فان اوربا باصرارها هذا ستكون سببا في توحيد دين كل ناطق بالضاد ، فيسير أبناء العربية جميعا تحت لواء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ولا يبقى وحده بعيداً عن هذا اللواء الشريف غير الاستاذ داود بركات والاستاذ يوسف السودا وقليل غيرهم ممن شاب شعرهم بتقديس لويس الناسع ملك فرنسا وممن امتلأت قلوبهم حزنا على حظه العاثر يوم وقع في أسر المصريين مدة اقامته ضيفا في المنصورة بين جدران دار ابن لقمان برعاية الطواشي صبيح

استيقظ المصريون الحرب الصليبية التي يقوم بها في المغرب الكابيتان أدينو وبنو جلدته ، فاستشاطت جريدة الاهرام غيظا وقالت : في الامس تقضي مصر على حملة الصليبيين السابعة وتضع ملك فرنسا في سجن المنصورة ، وفي هذا العصر الذي ظننا أن الاسلام لن تقوم له فيه قائمة تهب مصر مرة اخرى الى احباط الحملة الصليبية العصرية التي أحكم الفرنسيون تنظيمها في المغرب ، فتذهب الجهود كلها أدراج الرياح !

وكانت جريدة الاهرام تظن أنها أدخلت مصر كلها تحت نفوذها الصحفي ، فالخبر الذي لا تأتي به الاهرام يجب أن لا يكون معروفا في مصر ، والصوت الذي لا تشجعه الاهرام يجب أن يبقى مخنوقا في مصر ، والحق الذي تنكر به الاهرام يجب أن يعتبر باطلا في مصر . فلما انتشر في مصر خبر الحملة الصليبية التي أحكم الفرنسيون تدبيرها في المغرب كان ذلك سبب دهشة عجيبة في غرفة رئاسة تحرير الاهرام ، اذ كيف يجوز لمصر أن يذيع فيها خبر لم تر جريدة الاهرام مصلحة في ذيوعه ! ثم لما ارتفع صوت مصر بالاستنكار وكان صوتا جهوريا تسمعه القدس ونابلس ودمشق وبغداد وبومباي ودهلي وطهران وسنغافورة وسورابايا فضلا عن مكة وصنعاء ، وقع البهت في غرفة رئاسة تحرير الاهرام ، وجال النظر في أنحاء القطر المصري بدهشة وذهول ، وتساءل من أراد أن يتساءل : كيف تمكن هذا الصوت من أن يرتفع ! حينئذ صدرت جريدة الاهرام وفيها (اتهام) لمن يعارض الحملة الصليبية في المغرب بأنه يريد أن يشغل مصر عن قضيتها ، فهزأت مصر بهذا الاتهام وقالت لجريدة الاهرام (الفرنسية الفرنسيين) : ان قلب المسلم يتسع لواجبه الديني ولواجبه الوطني الذي هو من واجبات دينه أيضاً . وكان في كلمة الاهرام شيء أكبر من ذلك الاتهام وهو دعواها ان عملنا هذا « أقل ما يقال فيه أنه بعيد عن الشرف » حينئذ اضطر كاتب هذه السطور — رغم اشتغاله في قلم تحرير الاهرام سنوات كثيرة — أن يصارح الاهرام وأن يقول أقل ما يجب على مثله أن يقوله ، لاني رجل عرفت ديني قبل أن أعرف جريدة الاهرام ومن فيها ، فلا أخذل صديقي القديم لاحظى برضى غيره (كما قال استاذنا الشيخ علي يوسف رحمه الله البارون او بنهايم)

ولما أحاط العجز بقلم تحرير الاهرام من كل النواحي أخذت تنادي وزير فرنسا المفوض مستنجدة به ؛ ولبث وزير فرنسا المفوض أياما طوالا يصوغ مع رجاله بيانه باللسان الديبلوماتيكي حتى طلع علينا ببلاغ اعترف فيه بظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ وانه خاص بالبربر المسلمين وانه أحل عاداتهم المخالفة للاسلام محل الاحوال الشخصية الاسلامية ونظام المواريث الاسلامي فازداد سخط مصر وامطرت الصحف استنكاراً لهذا العمل الذي لم يسبق له نظير في قطر اسلامي . حينئذ استنجدت الاهرام (الفرنسية الفرنسيين) بالمسيو بوشه مكاتبها في باريس وقالت له : ادرك قومك ودينك فقد احبطت مصر عملها . وماذا يستطيع مراسل الاهرام الفرنسي أن يفعله غير أن يستنجد هو الآخر بمن عنده علم هذا الامر ، فزار المسيو روبير رينو ، والمسيو روبير رينو كصاحبنا الكابيتان ادينو في كل شيء ماخلا الصراحة : فالكابيتان ادينو رجل صريح ، والمسيو رينو رجل ديبلوماتيكي . وقد استفتح كلامه بأن من على المسلمين بجامع باريس ، ولو علم المسيو رينو أن النداء الذي أذيع من مصر لم ينس جامع باريس لعدل عن الاشارة اليه ، بل لو علم أن المسلمين عالمون بالخمور التي تحتسى في بوفيه جامع باريس وبالموبقات التي ترتكب هناك ، فضلا عن المظالم التي جمعت بها الاموال لجامع باريس من سكان تونس والجزائر والمغرب الاقصى لكان يفضل السكوت على الاشارة الى جامع باريس ، ولكن استعلاماته الضيقة النطاق حملته على الظن بأن الاشارة الى هذا الجامع تنفعه ، فقال ما قاله واضطرنا الى أن نقول ما قلناه

أما زعم المسيو رينو أن القائمين بحركة التنصير انما هم عدد قليل من رجال الادارة الفرنسية مدفوعين بنفوذ أسقف فرنسي في المغرب ، فان المراقبة الدقيقة التي يقوم بها المسلمون في المغرب لاعمال فرنسا أثبتت لهم ان ذلك ناشيء عن خطة رسمية تجري عليها السلطة الفرنسية كلها ، وان هنالك ألف راهب وراهبة يعملون بنشاط ، وان أموال الاوقاف الاسلامية تنفق في هذا السبيل ، وأن مدارس اسلامية كثيرة أقفلت ، ومنع الفقهاء المسلمون من مباشرة التعليم والارشاد ، وان المحاكم الشرعية

أبطالت ، وهذا طبيعي لأن المحكمة الشرعية لا يمكنهـا أن تحكم بالقانون الجديد الذي تعترف فرنسا بأنه مخالف للشرع الاسلامي وأي محل يكون للمحاكم الشرعية بعد مطاردة الشريعة الاسلامية وتشتيتها

وأما زعم أن البربر هم الذين يرفضون حكم الشرع فهذا فوق كونه غير معقول صدوره من مسلم فان الواقع الراهن يكذبه ، لان السلطة الفرنسية سجنت بالفعل في الرباط وغيرها من مدن المغرب رؤساء البربر الذين جاءوا يحتجون على أبطال الاحكام الشرعية فهل بعد سجنها البربر الغيورين على دينهم نستطيع أن نقول انها تبطل الشرع الاسلامي بطلب منهم

نعم ، ان السلطة الفرنسية عادت فاذنت باكمال بناء بضعة جوامع وعادت ففتحت بضع محاكم شرعية ، ولكن كان ذلك على أثر الثورة الفكرية المجيدة . ونحن نشرنا ذلك على صفحات الفتح في أعداد قريبة . والفضل في ذلك للذين استنكروا هذا العمل

وختم المسيو رينو تصريحاته بأن الوزير الفرنسي المقيم كان في باريس وهو الآن عائد الى المغرب ليفاوض وجهاء البلاد في تعديل الظهير وهذا قول يكفي للعلم بأن فرنسا فهمت مركزها الحقيقي في الاسلام وعلمت أن الذين يدفعونها إلى هذه السخافات انما هم أعداؤها وان كانوا من أبنائها

ورأت الاهرام أن برقية المسيو رينو على طولها زادت المصريين الحاحا بوجوب العدول عن سياسة التنصير المشئومة ، فاستنجدت مرة اخرى بمراسلها الباريسي ، فعلم هذا أن الاهرام لا تريد حقائق وانما تريد (قشراً) فارسل لها من القشر ما أشبعها حتى أنه زعم أن المبشرين هناك قد بلغت بهم العفة وطهارة الذمة الى حدّ أن الاطفال الذين يلتقطونهم من الطريق ويربونهم يمتنعون عن تنصيرهم ، أي أن الالف راهب انما ذهبوا من فرنسا الى المغرب الاقصى ليزينوا تلك الربوع بمنظرهم البهيج ، وهم لا يسعون في بث هذيانهم قط ، ويتعففون حتى عن تنصير الاطفال الذين يتولون تربيتهم !

هل رأيت استخفافا بالقارىء المسلم أسخف من هذا الاستخفاف ؟ وهل يظن هؤلاء القوم أن المسلمين سيصدقون هذا الهذيان ؟

لندع الآن جريدة الاهرام وتخريفها ، ولنكشف القناع عن مسألة العادات البربرية

ان لجماعات البشر التي تعيش في حياة البداوة عادات تحلّ بها مشاكلها ، وحل المشاكل بموجب العادات يعدّ من قبيل الصلح . فما لا يخالف الشرع من العادات لا يمنعه الشرع كما أن مالا يخالف القانون من العادات لا يمنعه القانون . ونحن نعلم أن للعرب في وادي النيل وفي سيناء وغيرهما عادات طالما اعتمدوا عليها في حلّ مشاكلهم ، ولكن الحكومة المصرية لا تقبل في مسألة جنائية تحكيم العادات إذا خالفت قانون الجنايات . وأشدّ الحياة البدوية استحكاما في الحجاز وبين الحرمين ، وحكومة الملك ابن السعود لا تقبل من قبائل البدو العمل بعادات تخالف الشرع هناك ولا سيما في المواريث وفي الاحوال الشخصية . لان المسلم الذي يتعمد تعطيل أحكام الله في هذه الامور لا يبقى مسلما . وإذا كان أحد من سلاطين المغرب السابقين سكت عن شيء من عادات البربر فانما يسكت لهم عما لا يخالف الشرع . اما اعتبار المرأة متاعا ، وأما حرمان المرأة من حقها في الميراث وأما احلال السخافات الهمجية محل الشريعة الاسلامية ، وأما افراغ ذلك كله في قانون يجبر الناس على العمل به فهذا لا يرضى به سلطان مسلم ، وإذا رضي به لا يبقى مسلماً

ولماذا تحتم فرنسا أن يكون الحكم في العقوبات والجنايات بقانونها الذى لا يعرفه البربر ، وهلا جعلت الحكم في ذلك وفي الامور المدنية لعاداتهم أيضا . ان البربر مهما كانوا جاهلين فانهم يعرفون شريعتهم التي يدينون الله بها ، وأما قانون فرنسا فلا يعرفونه أبدا . فهل عادات البربر تكون محمية من فرنسا إذا كان فيها تقليص لظل الاسلام عن تلك الانحاء ، وأما إذا جاء دور القانون الفرنسي فحينئذ تكون عادات البربر (كخ) وتكون ارادة البربر (المزعومة) هباء منثورا

فرنسا الآن بين أمرين : إما أن تصرّ على التقاليد السياسية التي ترجع إلى الحروب الصليبية فتكون سببا في يقظة المسلمين من أقصى الارض إلى اقصاها ، أو أن تنسحب عن هذه السياسة بانتظام ، وتعترف للمسلمين في المغرب بحق الحياة ، وبذلك تحسن الي نفسها

محب الدين الخطيب

آخر الانباء عن المغرب

المغاربة يدافعون عن دينهم

تلقى صاحب العزة الدكتور عبد الحميد بك سعيد رسالة من ذلك المسلم المتقطع الموجود على مقربة من بلاد المغرب يذكر له فيها أحدث الانباء من تلك الجهات التي ظنت فرنسا أنها منعت ذيوع أخبارها . وهذا أهم ما في رسالته :

سيدي الاخ الهمام

كتبت اليك مطولا من مدينة (القنت) منذ أكثر من عشرين يوما عن مسألة البربر [1] . والآن أزيدك أن أعيان فاس الذين ذهبوا لمقابلة السلطان في الرباط لاقناعه بالغاء الظهير الذي أجبر على امضائه بالغاء الشريعة الاسلامية بين البربر ومنع تعليم العربي قد ألقوا في السجن ، وأبعد أناس من هؤلاء لمدة ثلاثة أشهر ، وحكم على ١٥٠ شخصاً من المتظاهرين بحبس شهر . لكن الحركة لا تزال مستمرة وقد تكون ازدادت اضطراما . والبربر هم أنفسهم متحركون ، ومنهم من نهض للثورة بالسلاح . وآية جرى في جهات وجدة شقوا عصا الطاعة وساق الفرنسيس عليهم جيشاً فتصادموا معه وسقط من الفرنسيس خمسون جندياً . كذلك الوقائع عادت في التافيلالت ، والاخبار شائعة ان الفرنسيس خسروا هناك مائة جندي . كما ان بني زيان في الاطلس ثاروا واستولوا على ثلاثة مراكز عسكرية

هذه الاخبار من جهة استمرار الحركة ، واشتداد الازمة البربرية ، وحصول الوقائع الدموية لا شك فيها ، جاءتني عنها أخبار من ثقات من المنطقة الاسبانيولية . غاية ما هنالك لا نعلم حقيقة عدد الذين سقطوا من الفرنسيس فقد يجوز أن يكون أقل وقد يكون أكثر ، والحقائق تنجلي فيما بعد ○○○

(١) وهو الكتاب الذي نشرناه في صدر العدد ٢١٦ من الفتح

حوادث الهند

○ احتفلت السيدة راجا بيكدار وهي التي خلفت السيدة. هانسا مهتا من خمسة عشر يوما على رئاسة « مجلس النواب » في مؤتمر بمباى

○ يسعى الاستاذ اسكندر (الذي يقال انه استاذ في كلية الكويكر قرب برمنجهام بانكلترا) لحمل غاندي وباندیت موتيلال وجوهرلال نهرو على توقيف حرب المقاطعة والمفهوم ان هذا الاستاذ سمح له بمقابلة غاندي في سجنه وهو مسافر الآن الى موسوري التي تبعد ثمانين ميلا عن عملا للاجتماع ببانديت موتيلال الذي أفرج عنه أخيراً

عثمان العباسي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

الحكم على الشهم العربي

صبحي بك الخضرا

نطق المستر كيث روش بالقرار الآتي بعد المحاكمة

عملا بالصلاحية المخولة لي بموجب قانون منع الجرائم لسنة ٩٢٥ – ٢٩ اقرر :

ا – تكليف صبحي بك الخضرا بتقديم كفالة مالية بمبلغ ٤٠٠ جنيه فلسطيني مع كفيلين اثنين كل منهما بمائتي جنيه على حسن سلوكه حسب مقتضيات هذا القانون وذلك لمدة سنة واحدة

ب – وضعه تحت رقابة البوليس لمدة سنة واحدة

ج – تكليفه الاقامة ضمن حدود منطقة بلدية صفد مدة سنة واحدة

د – ان لا يسمح له بان ينقل محل اقامته الى أي قضاء آخر بدون الحصول على تفويض تحريري بذلك من قومندان البوليس

ه – أن يحيط مدير بوليس اللواء الذي يقيم فيه على علم بالدار أو المكان الذي يقيم فيه

و – بان يقدم نفسه الى أقرب مخفر بوليس كلما كلفه بذلك الضابط المسؤول من البوليس في مدينة صفد

ز – أن يبقى داخل بيته من بعد غروب الشمس بساعة لغاية شروقها على أنه يجوز للبوليس أن يزوره في بيته في أى وقت كان

اذا تخلف عن تقديم الكفالة المنصوص عليها في هذا القرار فانني اقرر أخذه الى السجن حيث يبقى الى أن يقدم الكفالة

وهذا الحكم نهائي

بيـــــــــان

من جمعية الشبان المسلمين - بنابلس

بشأن عدوان فرنسا على الاسلام فى المغرب

الى علماء المسلمين ووجهائهم وعامتهم وعيثانهم في مشارق الارض ومغاربها ، إلى مشيخة الازهر الشريف وعلمائه إلى رجال المعاهد الدينية إلى الذين يدينون بالقرآن الكريم ويغارون على الدين الاسلامى

أيها المسلمون : ان أعداء الاسلام مافتئوا يفكرون في كيفية الاستيلاء على العالم الاسلامي واستعمار أقطاره والهيمنة عليها ويبذلون قصارى جهدهم في ازالة ما يصادفهم من العقبات في هذه السبيل حتى تتحقق آمالهم كاملة غير منقوصة

وبعد بحث وتمحيص من علمائهم ومفكريهم توصلوا الى انه ما دام القرآن محفوظاً بين اظهر المسلمين يهتدون بهديه ويرددونه في عباداتهم ويحفظ نسخه في بيوتهم ومعابدهم، وما دام للاسلام صيت ذائع تقام شعائره وتؤدى عباداته فلن يهدأ لهم فكر ولن تطمئن نفوسهم فعمدوا الى تنظيم مبادئهم التبشيرية بضروب شتى وأخذوا يبثونها في العالم أجمع بواسطة مدارسهم ومستشفياتهم وأخيرا رأوا أن يسلكوا طريقاً أنجح وسبيلا أسرع فى القضاء على الدين الاسلامي وانتزاع مبادئه وقرآنه من صدور المسلمين وأبنائهم فعمدوا إلى اكراه الافراد والشعوب على الارتداد عن الدين الاسلامي واقصائهم عنه بالقضاء على كل مظهر اسلامي وشعيرة دينية

أيها المسلمون : حوادث غريبة ووقائع خطيرة من شأنها القضاء على اسلامكم وقرآنكم فاحذروا وانتبهوا .

آخر حادث

يوجد أمة اسلامية في جهة المغرب تدعى أمة البربر يبلغ عدد المسلمين منهم سبعة ملايين نسمة أرادت فرنسا أن تبدأ بتنفيذ خططها فيهم فألغت المحاكم الشرعية وأغلقت مساجدهم ومدارسهم التي يدرس فيها القرآن وقضت على لغة القرآن فألزمتهم أن يتكلموا بغيرها وأباحت للمسلم أن يتزوج أي عدد شاء من النساء، ولو أكثر من أربع وأن يتزوج المسلم من شاء من النساء ولو أخته وعمته ومحارمه التى حرمها الله بالقرآن الكريم وأن يتصرف بالمرأة تصرفه بالمتاع فيبيعها ويشتريها وإذا مات أحد عن امرأة فانها تكون ميراثاً عنه يبيعونها ويتقاسم الورثة ثمنها

أيها المسلمون : أتعرفون ما ذا يقصدون من ذلك ؟ يقصدون من هذا أن يصوروا دينكم الاسلامي المقدس بصورة شوهاء تأنف النفوس السليمة من أن تنقاد اليه وتخضع لاحكامه فبادروا لدرء هذا الخطر قبل أن يتطاير شرره وتحكم مفاسده

أيها المسلمون : لقد نص علماء المسلمين قاطبة على ان كل من ينكر شيئا من المسائل الواردة في القرآن صريحاً يعتبر مرتداً ومن أقر مرتداً على ارتداده يشاركه في هذه الردة والاثم فاذا تساهلتم فقد خنتم ربكم وقرآنكم وأهملتم أداء الامانة التى حملكم الله اياها « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا » « ولينصرن الله من ينصره » « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » « ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة »

هذه هي البقية الباقية فحافظوا عليها واستمسكوا بها . وبالختام فان جمعية الشبان المسلمين في نابلس تحتج على تصرفات فرنسا أشد الاحتجاج وتستنكرها كل الاستنكار وتعتقد ان الاقدام عليها هو حلقة من سلسلة الحملات الصليبية التى اعتاد الاسلام على صدها وردها وسيظل واقفاً لها بالمرصاد والسلام على من سمع فوعى ووعظ فاعتبر

جمعية الشبان المسلمين
في نابلس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

ســــــوانح

زكي مبارك أيضاً

منيت الامة المصرية بطائفة من أبنائها اتخذوا التجديد شعاراً لهم ، وبئس الشعار . والتجديد في نظرهم معناه هدم كل قديم ولو كان يتصل بالدين . أرأيت الذي يطلب مساواة المرأة بالرجل ، أسمعت عن الذين يبثون الدعوة الشيوعية من طرف خفي ..؟

دعك من هؤلاء وتعال بنا نحاسب مجدداً جديداً زج بنفسه بين أفراد تلك الفئة الممقوتة

ذلك هو زكي مبارك الحامل لقب دكتور لا في الطب ولا في الحقوق ولكن في الآداب ويا لشقاوة الادب بأمثاله

كتب حضرة الدكتور في صحيفة « المساء » التي يراسلها من باريس حديثاً جرى له مع أحد الباريسيين [1] تعرض فيه للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين ورماه فيه بضيق الذهن واتخاذ الدين سلاحا للشهرة . . مما لا يسيغه سوى أمثال الكاتب ممن لا حياء لهم ولا خجل . ولكنها الاخلاق تدهورت حتى أصبح رجال الدين هدفا لدعاة السوء والفساد يكيلون لهم القدح بكل واد . وهيهات هيهات أن ينالوا منهم فالعالم الاسلامي قاطبة ينظر اليهم بعين الاجلال والوقار غير آبه لتخرصات أمثاله

ولقد زادني عجباً كيف يتجرأ زكي مبارك على الظهور ثانية وقد كان يجدر به أن يختفي عن الانظار كيف لا وهو طريد الجامعة لامر له مساس بالاخلاق ، ولكنها الصفاقة التي لا ميزان لها هي التي دفعته الى ما قال

لا لوم عليه ولا عتاب لان الناس عرفوه لا يخزى من مصاحبة الشبان ومبادلتهم كؤوس الخمر ، ولا يستنكف من أن يكون كلأً مباحا لكل مجتر ، ومثل هذا يحق له أن يمقت الدين ورجال الدين ويرميهم بكل منقصة ، لان الدين سياج منيع يحول دون ما يريد ويشتهي وهو أديب العشاق وطريد الاخلاق ، وواقف نفسه على تدوين أخبار الفساق مما يتجلى في مصنفاته ومقالاته

لعلنا مما تقدم نلتمس له عذرا ...

صح النوم

يقوم سلامه موسى منذ أن أصدر مجلته « الجديدة » بدعاية غرضها التفريق بين المصريين والسوريين زاعما أن المصريين عند ما يكتبون عن مصر انما يكتبون عن وحي صادق ويقين ثابت بينما الكاتب السوري لا يكتب الا لمجرد العيش ... الخ

ولكن المدهش أن ملاحظته جاءت متأخرة فنحن نعلم أنه مارس الصحافة من زمان بعيد فهل لم يدرك هذه الحقيقة الا اليوم وقد كان يعمل طول حياته مع السوريين وما عهد كل شيء والهلال ببعيد ، فهل كانت لافالته منهما علاقة بهذه البدع والجدة الجديدة ولو كان قدر له البقاء بهما فهل كان سيحمل هذه الحملة ...

هنا « حلقة مفقودة » نود أن نهتدي اليها

ولقد أصدر مجلة اخرى أسماها « المصري » فهل هو يتخذ المصرية شعاراً لكي تروج مجلاته ، وهو قبطي وقبطي متعصب !

لعلنا نسمع قريباً عن « دار سلامه موسى للطبع والنشر »

حول توظيف المرأة

قامت في الايام الاخيرة حركة ترمي الى ادخال الفتاة المصرية في ميدان العمل حتى تقوم بنصيبها من تحمل اعباء الحياة لان المرأة في البلاد الاوربية تضطلع بنصيب وافر من الاشغال الحكومية والاهلية . وقد تسربت الينا هذه العادة وأصبحنا نشاهدها في المحال الافرنجية وفي مصلحة التلفونات والملاحظ ان كلهن أفرنجيات

ونحن مع عطفنا على فتياتنا يجب أن ننظر الى المستقبل نظرة ثاقبة لان مصر الآن تعاني أزمتين :

١ ـ كثرة العاطلين من شبانها

٢ ـ عدم اقبال الشبان على الزواج

فاذا دخلت الفتاة ميدان العمل فان ذلك سيزيد مشكلة العاطلين لان كل فتاة ستحل محل فتى وتحرمه من العمل ، وهذا ما تئن منه البلاد الآن وعدد العاطلين يسير ، فما بالك اذا تكاثر عددهم

ومن ناحية اخرى نحصي من الشبان

---

(١) هذا الباريسي كان مدير استخبارات في احد الثغور الشرقية ، وكان تحت يده ملف (دوسيه) بجهاد الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين في سبيل الاسلام والحقيقة ، ومع ذلك فقد كان الاستاذ موضع حرمة الباريسي ، واما زكي مبارك الذي كان ازهريا ثم استحال الى مجدد فكان على خلاف ما كانت تقضي عليه به دكتوريته في الادب ، ولا غرو فهو يريد ان يعرف بالتعصب المطلق لكل جديد او التحامل المطلق على كل قديم لانه بهذا فقط استحق لقب الدكتورية عند الذين سنحت لهم سانحة تلقيبه بهذا اللقب (الفتح)

اعراضاً عن الزواج فاذا اشتغلت الفتاة فما لا شك فيه أن مشكلة الزواج ستزداد تعقيداً فضلا عما سيصيب الاخلاق من تدهور وانحطاط لان الفتاة لن تتزوج الا من الفتى الذي تصبو اليه لانها يمكنها وقتئذ أن تعول نفسها

والرأى عندي أن تعالج الحكومة مشكلة العاطلين من الشبان وتقف من هذه الحركة الجديدة موقفاً حازما

(ميم)

خفة الفرنسيين

مما يدل على خفة الفرنسيين ما نقلته الانباء من تروي (احدى مدن فرنسا) وهو أنه ذاع فيها أن نفراً من الفاشستيين الايطاليين اغتالوا المسيو بريان في جنيف وان الجنود الفرنسيين زحفوا على الاثر من مخيم المناورات العسكرية بجوار ايطاليا ودخلوا بلداً من بلادها. ففسر أهل البلد ان هذا الحادث يقتضي تعبئة عسكرية وعلى أثر ذلك قرع ولاة الامور المحليون النواقيس ، فأخذت النساء تنوح ، وحاولت البنات منع الجنود من الانضواء تحت الراية . وساد مدينة تروى من جراء هذه الاشاعة هرج ومرج شديدان ولم يستطع محافظ المدينة تسكين روع الاهلين الا بعد ماكلم باريس بالتلفون وأتاه الرد بتكذيب الاشاعة تكذيباً باتا

تداعي فرنسا على اهل الاسلام فى المغرب الاقصى

اغرمتُ بحديث النبي ﷺ وشغفت به حباً . ولقد زاد غرامي وشغفي أن قرأت في العدد (٢١٧) من الفتح حديثا نبويا شريفا ساقه كاتب الشرق الاكبر تذكيرا لاولى الالباب وهو قوله ﷺ « يأتي على الناس زمان القابض منهم على دينه كالقابض على الجمر » وان هذا لمن بعض آيات رسول الله ﷺ كما قال الامير حفظه الله . ومما عددته من كرامات الامير انى لما أتممت قراءة مقاله هذا تناولت (سنن أبى داود) وفتحتها بدون أن أقصد بابا معينا فوقع نظرى على باب من أبواب السنن هذا نصه : (باب فى تداعي الامم على أهل الاسلام) حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي حدثنا بشر بن بكر الدمشقي حدثنا ابن جابر حدثنا أبو عبد السلام عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ « يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ الى قصعتها . فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وليَنزِعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليَقذفنّ فى قلوبكم الوَهْن . فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت » ه فهذه آية أخرى من آيات النبي ﷺ لتذكير المؤمنين . تداعت فرنسا على أهل الاسلام في المغرب الاقصى كما تداعى الاكلة الى القصعة فمدت أيدي الفساد إلى شعائر الاسلام هناك والمسلمون على كثرتهم شرقا وغربا لا يهمهم أمر الدين ، ولا تتحرك فيهم الغيرة الاسلامية جبنا وحرصا : ان هذا لهو البلاء المبين . ان من الضعف أن تعامل فرنسا أهل المغرب الاقصى بالقسوة والغلظة ويعاملها المسلمون باللين والحسنى . ان من الضعف أن نترك ميراث أسلافنا هدفا . ان من الضعف أن يجوس المبشرون خلال الديار لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة . لقد نزع الله جل شأنه مهابة المسلمين من صدور الاعداء في هذا الزمان لاهمالهم شريعته وعدم تمسكهم بالدين القويم . ولقد نصر الله نبينا ﷺ وأصحابه بالرعب كما جاء في التنزيل « ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم » فصدق الله وصدق رسوله ﷺ

فيا أهل الاسلام عامة ويا ملوك الاسلام خاصة توبوا الى بارئكم ، واعملوا على نصر دينكم ، وأكرموا نفوسكم عن أن يكون تداعى الامم على الاسلام في زمانكم ، ليقم كل مسلم على ثغرة فيما يليه فيمنعها جهد طاقته ، وليحرص المسلم على أن يكون أسداً عند ثغرته حتى لو فرط الناس جميعا فى واجباتهم . أيها المسلمون قاطعوا فرنسا فى كل صغير وكبير : وأعدوا لمن نصب لكم العداوة ما استطعتم من قوة : واياكم وحب الدنيا وليكن الموت لديكم خير غائب ينتظر فاما أن نعيش رجالا واما ان نموت كراما : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم « وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج. ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

عبد الظاهر سعيد هيكل حجاب
الازهري

عقلاء المسيحيين يتكلمون

كلمة من مسيحي عربي - الى اخوانه المسيحيين العرب

﴿ أدعُ الى سبيلِ ربّكَ بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، إن ربّكَ هو أعلمُ بمن ضلَّ عن سبيله ، وهو أعلم بالمهتدين ﴾

قرآن كريم

اذا كان الدين المسيحي ليس شيئاً سوى الكثلكة المحتاجة الى الاصلاح (المذهب الروماني) أو الكثلكة التى دخلها الاصلاح (المذهب البروتستنتى) فالقرن الموفي للعشرين (القرن الحاضر) لا يكون مسيحياً أبداً

(عالم بروتستنتى)

ومعنى هذا ان الدين المحتاج الى الاصلاح هو دين ناقص ، والناقص لا يكون الهياً ، اذاً فالكثلكة ليست بدين سماوي . والدين الذي دخله الاصلاح بعيد عن العصمة ، لان هذا الاصلاح بشري ، والانسان غير معصوم من الزلل ، اذلك لا بد من اهتداء ابن القرن العشرين بدين آخر ، ولعله يقصد بهذا الاسلام

هذا ما قاله أحد زعماء البروتستنت دون أن يلم ببعض كوارثنا نحن العرب النصارى ، بل ومن غير أن يشعر بما نعانيه ونقاسيه ويرمى بلا شك الى ما أقصده بهذا المقال

كانت العرب بعد الجاهلية تدين بدينين عظيمين : النصرانية والاسلام . وكان مهبط هذين الدينين الشرق - الشرق وحده - بينا كان الغرب يتسكع في غوايات الجاهلية الوثنية ، فظهر السيد المسيح عليه السلام كالشهاب الثاقب في سماء فلسطين فمزق بنور فضائله الظلمات وجلا بقبس تعاليمه غياهب الضلالات ، ثم قام الحواريون من بعده وهم شرقيون أيضاً فأتموا مااختطه لهم وانتشروا في أنحاء المسكونة يعظون ويبشرون فاتبعهم من وصلته تعاليمهم من العرب ، كما اهتدى بنور تعاليم معلمهم الاول الغرب الذي كان ولن يزال مبعث شقائنا ومصدر احنتنا وبلوانا ، اذ قد ادعى بعض رجاله أنهم رسل السيد المسيح رسول المحبة والسلام واقترفوا باسم هذه المحبة وهذا السلام مخازي وموبقات وصمت جبين الانسانية (لا المسيحية وحدها) بوصمة عار لا تمحى ، فقاموا بمظالم وحشية هائلة لا تقدم عليها أوابد العجماوات : تقتلوا الابرياء ، وعذبوا الاتقياء ، واستباحوا محرمات ، وانتهكوا حرمات (كما هو حاصل فى بلاد الغرب الآن) لنعرات جنسية وخيالية اقترفوا ذلك كله باسم الدين ، والدين بريء مما يفترون وهكذا كان الدين ألعوبة ويلهون به العامة ويصرفونها بحسب أهوائهم ، ولا أظن أحداً من النصارى لم يسمع باسم محاكم التفتيش (مجلس العشرة) في القرون الوسطى . ثم تبوّق هذا الشر وانفجر بركانه تقذفنا بحممه ونهدت الينا زبانية الجحيم - أو رؤساء الدين كما يسمون أنفسهم - الى هذا الشرق مشكاة نورهم ومطلع شمس علومهم وطنقوا يلقنوننا - باسم الدين الذي نحن أصله - تعاليم كانت صحيحة فشوهوها وحماتى أترنا بها حنادس أجوائهم فطمسوها بظلمات غواياتهم ، وانقضوا علينا انقضاض البزاة على طرائدها ، وأسرعوا الينا اسراع العطاش الى مواردها ، وامتدت أيديهم الى وحدتنا القومية فمزقتها ، والى ينابيع صفائنا فعكرتها ، ودسوا لنا سموم الانشقاق كأننا أصبحنا لهم نفلا مباحا وزبداً مطاحاً ، بل مغنما مشاعا ونهباً مضاعا . وعوضاً عن قيامهم بواجبهم الديني قاموا بالدعاية الجنسية واتخذوا بلاد العرب ممقلا لدعايتهم وتدبيرها موئلا لغواياتهم : فمن كاثوليك يدعون لولاء الافرنسيس ، وبروتستنت يشيدون بحمد الانكليز وايطاليين يقومون بواجب الوطنية لايطاليا . والخلاصة أنهم يظهرون بمظهر الحمل الوديع وما هم بالحقيقة الا كلاب قد تعاوت وشياطين قد تغاوت . استأسدوا واستكلبوا وتألبوا وجلّبوا وأجلبوا وحاربوا وحزّبوا وكانوا لباطلهم الداحض ، أنصر منا لحقنا الناهض . وفى ضلالهم الفاضح ، أبصر

منا بهدانا الواضح . وقد نسوا أن السائس الناضل قد يركب الاخطار ويخوض الغمار ويعرض مهجته فيما ينفع رعيته . والانكى من ذلك كونهم يكذبون على الله وعلينا بقولهم بان نصارى هذه البلاد ليسوا عرباً ، بل انهم من بقايا الصليبيين ! وما ذلك الا ليضعفوا كياننا ويفتتوا قوميتنا ، ويجعلوا لنا نكرة مجهولة النسب ولقد رأيت من مخازيهم ما سأفرد له باباً ان شاء الله

ولاحتقارهم للغتنا العربية الشريفة - لغة القرآن المجيد - أنفوا من جعلها اللغة الطقسية بل أكرهونا على الصلاة بلغاتهم . أفلا يحق لنا بعد هذا أن نمقتهم وننكرهم ونحتقرهم و ننشد ديناً يخلصنا من نير هذه العبودية ؟

هذا ولما كان دين الله واحداً في الاولين والآخرين لا تختلف الا صوره ومظاهره ، أما روحه وحقيقته فهما شيء واحد وهو ماطولب به العالمون أجمعون على ألسن الانبياء والمرسلين وبما أن الهدف الاسمى في الدين هو الايمان بالله وحده والاخلاص له في العبادة ومعاونة الناس بعضهم لبعض في الخير وكف أذاهم بعضهم عن بعض ما قدروا ، وبما أن الخير أهل أن يُحَبّ حيث كان ، فما ضر نصارى العرب فيما اذا اعتمدوا ديناً كما هم متحدون جنساً ، فنبتعد عن هذه الفئة المضلة ، عملا بقوله تعالى :

﴿ وما كنت متخذ المضلين عضدا ﴾

القدس : ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩

مسيحى عربي

خ

داهية المغرب خاتمة الدواهي

يساورني فأرسله دموعا … أسىً بلهيبه يكوي الضلوعا
تحاول جهدها عيني هجوعا … وسيل شئونها ينفي الهجوعا
نما خبر شعرت بأن اذني … تمنت قبله الصمم السريعا
ولست أنا حزين القلب وحدي … ولكن مسلمو الدنيا جميعا
لقد ريعوا بخاتمة الدواهي … فليس لما عداها أن يروعا
أشحّ عيونهم بالدمع جادت … وقلب خليهم أمسى جزوعا
رأوا بالمغرب الاسلام يهوى … هويا قد يغادره صريعا
فقل لذوي الكرى منهم أفيقوا … كفاكم في دياركم قبوعا
رضيتم ذلة ضربت عليكم … تحيل شهى ما كلكم ضريعا
خضوعكم هو القاضي عليكم … فهل من عزة تمحو الخضوعا
وهل من وثبة يدوى صداها … تعيد غروب شمسكم طلوعا
وهل في هذه النكبات درس … نرى منه الى الماضي رجوعا
اذا ما أجدبت منكم قلوب … تساقط وقعه غيثا مريعا
تدابرتم فكان لكم جزاء … أن استقبلتم الموت الذريعا
وجامعة الاخاء هجرتموها … وأحدثتم بوحدتها صدوعا
فصرتم بعدها كلأً مباحا … وكنتم بينها حصنا منيعا
وها هي ذي اوربا لا تبالى … أتدعوكم اناسا أم قطيعا !
اذا كذبتم فسلوا فرنسا … علام أباحت العمل الشنيعا
صنيعا باشرت رابّ المُوالى … وقال أباشرت هذا الصنيعا ؟
أليس لانها اختبرت قواكم … فكنتم عندها الحمل الوديعا
أعادت عهد اندلس تماما … وصار حقيقة ما قد اشيعا
ولما يندمل للدين جرح … اذا ذكرت جرى دمه نجيعا
لقد ضاعت كسلمة ويخشى … على تلك الشقيقة أن تضيعا

يريد (ذوو العدالة) أن يردوا … بتنصير الى الاصل الفروعا
سلوا من شئتم منهم أيرضى … بهذا هل سلوا الطفل الرضيعا ؟
وهل أغريتم الا خؤونا … يبهرج هذه الدنيا ولوعا
شريتم منه ذمته ، فهاتوا … سواء يبيعها لو مات جوعا
أطاعكم إطاعة عبد رق … وضيع مثل الاصل الوضيعا
شرعتم في اقتطاف جنى يديه … ولكن صوتنا يقف الشروعا

محمد صادق عرنوس

الامة المغربيــــــة تعلن مطالبها

نسخة من المطالب النهائية التي قدمتها الامة المغربية الى سلطانها

في برقية اطول من ليالي الشتاء وردت من باريس الى الاهرام (الجريدة الفرنسية للفرنسيين) تصريح من المسيو روبير ريثو السكرتير العام للمعهد الاسلامى في باريس يقول في آخرها: ان الحكومة الفرنسية قد اهتمت كثيراً لا بما جاء من المغرب الاقصى وحده، بل بما جاء من مصر وسوريا ايضاً، عن الاستغراب والاسف اللذين احدثهما بين المسلمين تاويل ذلك الظهير»

ثم قال: «ولقد كان الوزير الفرنسى المقيم في المغرب موجودا في باريس في الايام الاخيرة وسافر منها امس (اى يوم الاربعاء الماضى) عائدا الى المغرب مصحوباً بالمسيو قدور بن غبريط، وهو ينوي محادثة جميع الاعيان وكبار رجال الدين في المغرب، وخصوصاً مدينة فاس للاطلاع على الشكاوى وتعديل الظهير المشار اليه بواسطة تدابير تحول دون قلق المسلمين»

هذا بعض ما تلقته الاهرام بالتلغراف. وقد تلقى (الفتح) من المغرب الاقصى نسخة من المطالب التى قررها المغاربة، وقدموها الى سلطانهم. وبالطبع ان الوزير الافرنسى عند وصوله الى المغرب ليفاوض المغاربة سيجد الامة ثابتة على هذه المطالب. وهي:

أولا: احترام نفوذ جلالة السلطان أيده الله بالايالة الشريفة وتثبيت سلطته الدينية والدنيوية، وذلك بجعل سائر الولاة المخزنيين من قضاة وقواد وباشاوات ومحتسبين ونظار وامناء الاملاك مسئولين أمام الحكومة الشريفة

ثانياً: اصدار ظهير مولوي يجعل سائر الحواضر والبوادى خاضعين لحكم الشريعة الاسلاميـة

ثالثاً: تنظيم المحاكم الشريفة واصلاحها وتولية الاكفاء فيها سواء الشرعية منها أو محاكم الباشاوات والقواد والمحتسبين وتعميمها في سائر القطر المغربي لا فرق بين حواضره وبواديه

رابعاً: توحيد برنامج التعليم في سائر المدارس التي تؤسس لتعليم الاهالي سواء في المدن أو القبائل وتعميم اللغة العربية التي هي لغة القرآن فيها وتعميم تعليم الدين الاسلامى

خامساً: احترام اللغة العربية لغة البلاد الدينية والرسمية في الادارات كلها بالايالة الشريفة وكذلك في سائر المحاكم وعدم اعطاء أي لهجة من اللهجات البربرية أي صفة رسمية ومن ذلك عدم كتابتها بالحروف اللاتينية

سادساً: ايقاف حركة المبشرين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم ومنعهم من التجول بالقبائل والحضور في الاسواق والمواسم ونشر أي شيء يمس بكرامة الاسلام وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم باي نوع من أنواع النشر

سابعاً: لا تعطى أي اعانة من ميزانية الدولة الشريفة أو ملك من أملاك المخزن الشريف للجمعيات التبشيرية من الساعين في تشييد الكنائس ومنتديات التبشير في أطراف البلاد المغربية

ثامنا: عدم السماح للمبشرين باحداث ملاجيء للايتام واللقطاء ومدارس صناعية وعلمية للبنين والبنات والانفاق عليها من المال المعد للمصالح العامة وأموال جماعة المسلمين كما هو مقرر في الشريعة الاسلامية أما ماسبق تأسيسه فاما أن تقوم به الحكومة الشريفة واما أن يقفل وعلى أي حال لا ينبغي أن تبقى هذه الاوضاع تحت نفوذ المبشرين

تاسعا: لا يعين الرهبان والمبشرون للتدريس في مدارس الحكومة أو لادارتها

عاشرا: عدم التعرض لتقباء المكاتب والمشارطين بالقبائل واعطاء الحرية للوعاظ والعلماء وشيوخ الطرق الصوفية للتجول بالانحاء المغربية لقصد تعليم الناس أحكام دينهم وحثهم على اقامة شعائره

حادى عشر: اسقاط جوازات السفر بداخل الايالة التى يحصل بها بُعْد الحضرى عن البدوي ويتعذر بذلك تفقيه الامة في الدين والاكتفاء عند التنقل بورقة لتعريف الشخصية

ثاني عشر: اعتبار جميع السكان الموجودين بالبلاد المغربية ما عدا الاجانب تحت رعاية مولانا السلطان وسلطته خاضعين للمحاكم الشرعية والمخزنية التى تؤسس باسمه الشريف وكذلك اعتبار جميع المغاربة ما عدا اليهود مسلمين بمعنى انه لا توجد ملة ثالثة للمغاربة الوطنيين

ثالث عشر: منح العفو العام عن جميع المسجونين والمنفيين في هذه النهضة وعدم التعرض لكل من خاض فيها

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

دسائس بعض اليسوعيين
يدسونها حتى فى اللغة

سمعت وقرأت كثيرا من دسائس المرتزقين من دعاة النصرانية وتحريفهم للكتب التي يطبعونها تحريفا يفسد معناها ويحط من الدين الحق الذي يريدون محاربته

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضِرْها واوهى قرنه الوعلُ

ولم يمنعني ذلك من اقتناء مطبوعاتهم بل مؤلفاتهم أيضاً ، لانه لا يخفى علي بحمد الله ما عسى أن يفعلوا فيها من خيانة . وكان المعجم المسمى بالمنجد من مؤلفاتهم مما أستصحبه في حضري وسفري وأراجعه عند الحاجة من دون اعتماد عليه في المهمات ، مع علمي أنه مأخوذ من أقرب الموارد وهو مأخوذ من المحيط للبستاني أخذ المختلس للثمرات فهو من شدة خوفه من الناطور لا ينظف ما يأخذه ولا يتحرى حسن القطاف فيلوث بعض ما يختلسه بالتراب ويمزق بعضه وهو لا يشعر على ما حققه اللغوي المحقق ابراهيم اليازجي فانه من أعلم الناس بعوار كتب هؤلاء الآباء وأقدرهم على كشف الغطاء والتلبيس الواقع فيها . ورأيت في كتاب المنجد أغلاطا وتحريفات كنت أحملها على قصور المؤلف الى أمس فبينما أنا أراجع في المنجد لفظة وقع بصري على لفظ الطلقاء فاذا بالاب الحنون على أولاده طلبة الأدب العربي يقول فيه ما نصه : الطلقاء ، هم الذين أدخلوا في الاسلام كرها اه فاستغربت هذا التفسير وأخذني العجب مأخذه ولم أشك قبل مراجعة كتب اللغة وشرح الحديث أنها دسيسة فظيعة من هذا الاب ، وكنت إذ ذاك في المكتبة القيمة لابناء المرحوم الشيخ شرف الدين وحولي نفر يطالعون جريدة الفتح الغراء ساعة وصولها فنبهتهم الى تفسير جناب الاب الشفوق واخبرتهم أنها دسيسة من جنابه فطلبوا مني أن أكتب في ذلك مقالة لتنشر في صحيفة الفتح الغراء ليحذر المتأدبون وخصوصاً النشء هذه الدسائس الفظيعة ، فقلت لهم : لا حتى نراجع كتب اللغة وننظر ما قاله العلماء في هذه اللفظة غدا . فزرت المكتبة في غد ذلك اليوم فذكروني الوعد فطلبت معاجم اللغة فكان أول معجم جاءوني به كتابا لم أره ولم أسمع به قبل يسمى المعتمد مؤلفه جرجي شاهين عطية فقلت هذا من حسن الاتفاق لان اسم هذا المؤلف يدل على أنه مسيحي أيضاً فننظر بم يفسر لفظ الطلقاء أبتفسير يعتمد تفسير الاب فيقال وشهد شاهد من أهلها أم ماذا . فألقيت نظرة عجلى في مقدمته فوجدته عرّض بكتاب المنجد وانتقده دون أن يسميه ، فنظرت لفظ الطلقاء فيه فاذا فيه ما نصه : الطليق الاسير أطلق عنه اساره وخلي سبيله اه

ونظرت في مختار الصحاح فاذا فيه هذه العبارة بالحرف ، فأكبرت جرجي شاهين وشكرته على الامانة في النقل فوالمسلم منصف ، لا يبخس أحداً حقه . ونظرت في النهاية فاذا فيها ما لفظه : وفي حديث حنين : ومعه الطلقاء ، هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم وأحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله

ونظرت في كتب أخرى لا حاجة الى نقل عباراتها لانها تضاهي ماذكر

فهذه نقطة من بحر تحقيق حضرات الآباء وأماناتهم نزفها لقراء الفتح . ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

بومباي (الهند) محمد تقي الهلالي

نهضة العراق الصناعية

• يلهج العراقيون بالثناء على محالج القطن العراقي الذي أسس برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه وقد نجح هذا المحلج في مزاحمة محالج شركة القطن البريطانية الامبراطورية ، وهو الآن يستطيع حلج ٤٠ بالة في اليوم وبأجور زهيدة لا تبارى

• من مظاهر نهضة العراق الاقتصادية مصنع الغزل بالكاظمية فقد انشيء في بادئ الامر برأس مال قدره عشرون ألف جنيه فما مضت سنتان عليه والا ولاقى نجاحا عظيما فزيدت آلاته من ١٧ مغزلا الى ٢٧ وبلغ رأس ماله (٣٠) الف جنيه انكليزي وكان هذا المعمل قد جهز حكومة ايران ونجد والحجاز بكميات كبيرة من منسوجاته

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

احتجاج أعظم بيت في الصعيد

جاءتنا البرقية الآتية:

نحن والمسلمين جميعا نحتج بشدة على تنصير اخواننا البربر، ونعتبر هذا امتهانا لكرامة الحرية الدينية

من عائلة الشيخ أبي الوفا الشرقاوي

أحمد يوسف - أحمد عبد الوهاب - عبد محمد يوسف

احتجاج آخر

وجاءتنا هذه البرقية:

هز مشاعرنا سخطا عمل فرنسا على تنصير اخواننا البربر وامتهانها كرامة الحرية الدينية التي كفلتها القوانين. فنحتج عليها أشد الاحتجاج

من عائلة الشيخ الشرقاوي بمركز نجع حمادي

حفني شرقاوي. أحمد الحسن الغزالي. عبد السميع ابراهيم. احمد محمد محمود. ابراهيم حارث امام المسجد الشرقاوي. حسن حفني شرقاوي خمراني أحمد. صديق أحمد العركي. أبو الوفا عمران

احتجاج خدام الساحة الشرقاوية

بمركز نجع حمادي

نحتج أشد الاحتجاج على تعسف فرنسا باجبار مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي، ذلك العمل المثير لسخط الانسانية جمعاء.

خدام الساحة الشرقاوية بمركز نجع حمادي

منهم: محمد سليمان. محمد حسين. محمود حسين. بسطامي محمد. نجم الدين حسنين. أبو الوفا زايد. عبد الرحيم محمود. احمد امبابي محمد عبد الرحمن.

احتجاج الجالية المسيحية

على أعمال فرنسا في المغرب الاقصى

كتب حضرة عيسى محفوظ أفندي عضو جمعية الدفاع عن فلسطين يحتج باسم الجالية المسيحية بمصر على تعدي دولة فرنسا المتمدينة في هذا العصر الذي يسمونه عصر المدنية والنور على حرية معتقدات البربر المسلمين في المغرب الاقصى. ويقول ان الشعوب النصرانية في الشرق تستنكر ارتكاب هذه الجريمة التي لا تتفق مع المبادىء المسيحية التي يدينون بها كما انها تتنافى مع روح العصر الحاضر

احتجاج الشبان المسلمين بالسويس

جاءتنا منهم البرقية الآتية:

شبان السويس يعلنون احتجاجاتهم الشديدة ويستنكرون ما فعلته فرنسا نحو اخوانهم مسلمي المغرب الاقصى من العمل على اخراجهم من حظيرة الاسلام كرها

منهم: محمد يونس. فتحي علي. فتحي كمال. فكري العسكري. محمد بدره. حمزه البيباني عبد العاطي فكري. السيد سلامه. محمد عبد اللطيف. رفعت. حسين حسن

احتجاج خمسين ألف مسلم في كوم أمبو

يا صاحب الجلالة

يتقدم الى سدتكم الكريمة العالية خمسون الف مسلم بمركز كوم امبو وجهاتها وقد اربش في قلوبهم سهم القوة الغاشمة، فأسال منها الدماء الطاهرة تشكو العبث بدين الله وشريعته الحنيفة التي أوقدته اليد الفرنسية الآثمة على ملايين من مسلمي البربر حيث أرادت أن تهدم منارة الحق وتخرس لسانا أفصحه الله لذكره

وبما أن جلالتكم تجلسون على عرش أكبر دولة اسلامية فاننا نستصرخ لسدتكم العالية باحتجاجنا الشديد راجين أن نسمع صوت جلالتكم احتجاجا على هذا الخطب الجلل.

جعلكم الله عونا للمسلمين والاسلام.

مسلمو مركز كوم امبو عنهم

زكي محمود علام

بباسية كوم امبو

احتجاج النجوع

جاءتنا البرقية الآتية:

هز نفوسنا هزا عنيفا نبأ اجبار فرنسا مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي فنحتج على عملها ساخطين

عائلة أحمد عليو بالنجوع مركز نجع حمادي

منهم: حفني أحمد. محمود سلمان. أبو رحاب ابراهيم. حسين سلمان. محمد علي. أبو الفضل سلمان. تمام رضوان. عبد العزيز هواشي. بركه الله حسين. تمام رضوان. أمين النعماني

فاجعة الاسلام

في المغرب الاقصى اليوم

بعد فاجعته في الاندلس بالامس

فرنسة تكره سبعة ملايين من المسلمين على الخروج من دينهم بالقوة

صورة الاحتجاج الذي ارسلته جمعية الشبان المسلمين ببغداد الى خارجية فرنسة وعصبة الامم وبعض الدول الكبرى

نشرت جرائد العالم الاسلامي نبأ ممضا عن الفواجع السود التي ترتكبها فرنسة في المغرب الاقصى من مقاومة الاسلام واخراج سبعة ملايين من المسلمين من دينهم بالقوة والاكراه والحيلولة بينهم وبينه بمقتضى مرسوم سلطاني يحمل سلطان المغرب على التنازل لفرنسة عن الاشراف على أمور الاسلام الدينية وتنفيذ فرنسة هذا المرسوم بواسطة سلطة عسكرية تنفيذية ، حتى لقد أبطلت المدارس القرآنية وأقفلت المحاكم الشرعية وأجبرت هذه الملايين المسلمين على أن يتحاكموا كرها في انكحتهم ومواريثهم وسائر أحوالهم الدينية الى قانون يخالف أحكام الاسلام مخالفة شديدة مما اعاد الى بالنا ذكريات دواوين التفتيش وفظائع الادفونش ومخازي ايزابلا في القرون الوسطى وأنباء المأساة السوداء التي ارتكبها الهمجيون مع المسلمين في الاندلس الخضراء

ان مثل هذه الجريمة الفظيعة في التاريخ البشري انما تصدر من الامم المتعصبة المتوحشة لا من أمة كفرنسة تدعي انها أم الحرية ورافعة لواء الانسانية بين أمم الارض . فعلى فرنسة أن ترجع عن هذه الجريمة المنكرة والجناية المؤلمة والا فان اربعمائة مليون مسلم في أقطار الارض يعتبرون ذلك منها تحديا لهم وعداء علنيا لدينهم وسيعلنون ذلك على منابر المساجد وفي حلقات الدروس وأندية الجمعيات وصدور الصحف والمجلات والكتب تؤلف بمختلف اللغات وتنشر على الامم . ولا بد ان الله يحقق وعده وينصر دينه ويأخذ بيد القائمين على حمايته وحراسته في الاقطار وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

جمعية الشبان المسلمين

في بغداد

بمناسبة عمل فرنسا في المغرب

الخلافة الاسلامية ايضا

قد ظهرت حاجة المسلمين الآن الى الخلافة الاسلامية بما أثاره اعتداء فرنسا على المغرب الاقصى اعتداءً صليبيا شنيعاً . لم يصدم بمثله حتى من الهمج المتوحشين المتوغلين في البربرية . فلو كان للمسلمين خليفة لما استطاعت فرنسا أن تستصدر ظهيراً مشئوماً بواسطة المقري - الفرنسي أكثر من الفرنسيين - تستولى به على شؤون البربر الدينية أو بعبارة أوضح تخرج به البربر من دينهم الاسلام الذي دانوا به منذ ثلاثة عشر قرناً

ثم قد احتج بعض المغاربة واحتج كثير من المسلمين في مصر ، ولكن هذا لا يفيد إلا قليلا . وانما المفيد أن يلم المسلمون شعثهم ويذكروا في الخلافة التي افلتت من ايديهم منذ سنوات وفكروا فيها مرة في الحجاز ومرة في مصر ثم أمست في خبر كان

والجمعيات الاسلامية عليها قسط وافر من الدعاية الى الخلافة وانتخاب الخليفة الذي يكون رمز اتحاد المسلمين ونواة قوتهم وعماد توافقهم على إزالة الحيف عنهم .

فهل نري من المسلمين اهتماما بالخلافة بعد هذا النذير ؟ هل نرى منهم عناية جدية بالخلافة اثر هذه المصائب التي تترى عليهم ؟

إن تدخل فرنسا في شؤون البربر الدينية خطوة من مئات الخطوات ستخطوها الامم الغربية لتوهين قوة المسلمين الدينية . فتونس والجزائر وطرابلس وشرق افريقية ومدغشقر والهند والصين وجاوة ومصر وفلسطين وسورية وغيرها من الاقاليم الاسلامية تعاني الامرين من استبداد الدول الاجنبية في محاربة عواطف المسلمين وعقائدهم وتقاليدهم

ولن ينجينا من كل هذا إلا الخلافة وهي مسألة إسلامية داخلية لادخل للاجانب بها

فليستيقظ المسلمون من النوم ، وليبادروا إلى علاج الداء فوراً

وهذه كلمة مختصرة سأتبعها بمقالات وافية في الموضوع بعد أن أرى اهتماما يبدو من من جانب المسلمين (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الاحتلال الاقتصادي

أذيع بلاغ بأن رخص جميع سيارات الاوتوبوس الحالية (ومعظمها للوطنيين) تنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٣٠ ومن ذلك التاريخ تتولى (شركة نورثيكروفت) تسيير جميع سيارات الاوتوبوس في مدينة القاهرة

الثورة الكردية

من بيان للجنة المركزية لجمعية خويبون الكردية

— ٢ —

إن انقرة كانت تظن أن القضاء على جبل اغري داغ لا يقتضي سوى بضعة أيام فلذلك اتخذت التدابير اللازمة بصورة خفية جداً لم يطلع عليها غير القواد . لان شيوع ذلك يستلزم الاعتراف منها رسمياً بوجود حكومة كردية مناوئة لها . فازاء هذه الحالة ، و نظراً لوصول القوات الكردية الزاحفة على القوات العسكرية التركية ، لغاية مدينة وان وجبل سيجان مما يؤدي ولا محالة الى هياج الرأى العام الذي لا تكون عاقبته خيراً على الترك ، فقد رأت حكومة انقرة أن تنشر بلاغا رسمياً في الجرائد تقول فيه :

« ان شرذمة من الاشقياء الكرد جاءوا من الاراضي الايرانيـة واجتازوا الحدود التركية ليعيثوا فيها فسادا ... »

وبالطبع أخذت الجرائد التركية تتناول الاقاويل والاكاذيب البعيدة عن الحق والحقيقة رامية الكرد بالخيانة والرجعية وممالأة الاعداء وغيرها من الكلمات التي اعتاد الترك أن يلصقوها بالامم النزاعة الى الحرية والاستقلال والثائرة ضد الوحشية والظلم اللذين تبيحهما فكرة التتريك الظالمة ، وانكار حق الحياة على الامة الكردية ، كأنهم نسوا أو تناسوا أن جبل أغري داغ هو احدى مناطق جمعية خويبون التي ما أسست الا لنيل الاستقلال الكردي وانقاذ الشعب الكردي في تركيا من عمليـة التتريك التي تمضي الحكومة التركية فيها بكل قسوة وفظاعة

ومما لا شك فيه أن الاتراك يعلمون أكثر من غيرهم حقيقة الثورة الكردية وغايتها ومراميها التي هي الاستقلال عن تركيـة والتخلص من أعمالها الجائرة وسياستها الممقوتة البائرة ؛ فلذا تراهم لا يكتفون بتجريد قوات تأديبية ضد الثوار والمحاربين بل يحشدون الجيوش الجرارة والفيالق المسلحة باحدث الآلات الجهنمية الفتاكة ضد الشعب الكردي بأجمعه سواء العزل منهم والمسلحون ولا سيما العشائر والفلاحين الابرياء الآمنين

— ٣ —

وغني عن البيان أنه لا يوجد عامل أجنبي ماديا كان أو أدبياً يساعد الحركة الكردية البحتة والحقيقة كما ذكر آنفاً هي أن هذه الحركة ليست حركة ثورية اختيارية يقوم بها الكرد بارادتهم ، بل هي حركة عسكرية ظالمة تقوم بها الحكومة التركية ضد منطقة كردية منظمة تنظيما عسكرياً واداريا ، لتكون في المستقبل مركزاً مهما لحكومة كردية ثورية ضد حكومة انقرة . فليس للاجنبي يد في هذه الحركة ولا في الحركات التي قام بها الاكراد في الماضي . بل الحقيقة خلاف ذلك على خط مستقيم يدل على ذلك ما تتخذه هولاء الاجانب لغاية الآن من التدابير السديدة المعرقلة لحركات الجمعية الكردية ولحريات الزعماء والافراد من الكرد . فكل الحكومات المجاورة لتركيا وطنية أو منتدبة تتخذ اجراءات شديدة وتضع عراقيل كبيرة ضد اللاجئين الاكراد حتى المتوطنين منهم في بلادها وذلك بمقتضى معاهدات صداقة وحسن جوار . مثال ذلك أن حكومة ايران قبضت منذ سنة ونصف على أربعين بتهمة الانتماء الى جمعية خويبون الكردية و بتقديم المساعدات لثوار أغري داغ وزجتهم في أعماق السجون بتبريز ، وما زالوا يئنون فيها الى الآن وذلك بدون أن يكون هناك أي قرار أو حكم صادر من المحاكم الايرانية

وهناك في العراق كثير من الزعماء المتنورين من الاكراد أجبروا على مغادرة أملاكهم وأراضيهم في الحدود التركية والعراقية حسب هوى ورغبة تركيا الى الجنوب، للاقامة به تحت سمع وبصر الانكليز بل بأمر منهم

وفي سورية تجري نفس هذه الاعمال نحو أحرار ومتنوري الشعب الكردي حيث أبعد كثير من رؤساء العشائر الكردية الضاربة في الحدود التركية والسورية عن أملاكهم وقراهم الواسعة الى الجنوب بمسافة ٥٠ كيلو مترا ، كما أن كثيرين من هؤلاء الاكراد محظور عليهم دخول منطقة الحدود التي جعلوها بعرض ٥٠ كيلو متراً

وأما الكولونيل « لورانس » الانكليزي وأمثاله الذين لهجت الصحف باشتراكهم في الثورة الكردية وتدبيرهم لها بالنصح والمال وكذا بعض الرجال العثمانيين الاتـراك المعارضين لحكومة أنقرة الداخلية في كشف المائة والخمسين الشهير ، فان الاشاعات الذائعة عنهم لا ظل لها من الحقيقة والصحة بل ما هي الا أراجيف وأكاذيب تختلقها الجرائد التركية في مثل هذه الاحوال لاسباب لا تخفى على القارىء اللبيب ، فالحقيقة الناصعة من الحركة

الكردية القائمة بكردستان ولا سيما بجبل أغري داغ هي كما ذكر . الخلاصة :

توجد منطقة في تركيا تابعة لجمعية الاستقلال الكردية اعني خويبون وقد زحف الترك عليها بعد أن استعدوا لها استعداداً عسكريا هائلا ، فالتزم الاكراد خطة الدفاع في بادىء الامر ثم اضطروا لان يقوموا بالزحف والهجوم . وان ارتكاب القوات التركية كثيراً من الفظائع والمظالم واحداث المذابح الى غير ذلك من التعدي أدى كل ذلك بكثير من العشائر الكردية بجوار الجبال المحيطة بجبل أغري داغ الشهير – أحد فروع أرارط – الانضمام الى قوات احسان نوري باشا بجبل أغرى داغ والائتمار بأمره . وليس لاية حكومة أجنبية علاقة ما بالثورة الكردية كما أنه ليس لاى فرد من الاجانب يد فيها ، ولا لاحد من المعارضين الاتراك ولا من تشملهم قائمة المائة والخمسين الشهيرة من الاتراك والعثمانيين القدماء . وان التشكيلات والحركة من أولها كردية بحتة لا يوجد لاحد من الاجانب عن الاكراد دخل فيها

اللجنة المركزية
لجمعية خويبون الكردية

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délégation Syro Palestinienne 61 Boulevard Helvétique neDve-Suisse

نداء

الى التجار المسلمين فى المملكة المصرية

إلى كل تاجر يؤمن بالله ورسوله . إلى كل تاجر يؤثر الآخرة على الاولى . إلى كل تاجر يغار على الدين . إلى كل تاجر يغضب للاسلام والمسلمين . إلى كل هؤلاء أوجه ندائي :

هذه فرنسا حامية الكاثوليك في الشرق وبنت الكنيسة البكر تحاول تحت تأثير النزعة التبشيرية والاستعمارية وبلسان الحديد والنار أن تكره سبعة ملايين يستظلون بظل الهداية الاسلامية على اعتناق دين النصرانية كأنه لم يكفها أن تحتل ديارهم وتغتصب أموالهم وتخرس ألسنتهم وتسومهم سوم الانعام حتى تريد أن تسلبهم حرية العقيدة التى يتمتع بها الوثنيون من عباد النار والاحجار بطريقة لم يسمع بمثلها فى أحط عصور الهمجية والوحشية : كارثة تنزل بالاسلام من دولة قدم لها الاسلام عشرات الالوف من صفوة أبنائه ذهبوا نهبا مقسما بين السيوف والقذائف في الحرب الكبرى تحت أسوار عاصمتها ، ومأساة مروعة لا يذكر بجانبها ضياع البراق إن ضاع ولا فقد الاندلس ولا تدانيها في بشاعتها ما روى عن نيرون ولا ما أُثر عن محاكم التفتيش

فهل لكم يا تجار الاسلام في أمر يرضى الله والمسلمين ويرغم أنف المعتدين ولا يكلفكم خسارة في نفس ولا مال : هو أن تكفوا أيديكم عن مصالحة فرنسا بمقاطعة بضائعها ولكم في غيرها عوض وعنها مندوحة فان ذلك أمضى سلاح يشهر في وجه السياسة الغاشمة . ولتعلموا أن أثمان هذه البضائع تشترى بها تلك السياط التي تمزق جلود شبان المغرب وذلك السلاح الذى يسفك دماءهم ويزهق أرواحهم وتلك الآلات التى تدمر مساجد العبادة ومدارس القرآن فان فعلتم ولا اخالكم الا فاعلين – وهو أقل ما يجب عليكم نحو الدين المضطهد والانسانية المعذبة والحرية المسلوبة – أرضيتم الله ورسوله وكنتم مؤمنين حقا وصدقا والا فعلى الاسلام وأهله العفاء

علي الجندي
مدرس بمدرسة الناصرية الاميرية

الى جريدة (الحياة)

القدسية

نسأل الزميلة الغراء : هل موضوع فرنسة سبعة ملايين من اخواننا سكان المغرب أهمّ في نظر القارىء المسلم العربي فى فلسطين أم هذه المقالات الطويلة التى تشغل الصفحة الاولى من (الحياة) الغراء تحت عنوان (أبو نواس والخيام) . أليست مسألة المغرب من مسائل (الحياة) ؟ ان مسلمي المغرب كان ولا يزال للمسألة الفلسطينية موضع قدسي فى أفئدتهم . ونحن نكاد نسمع من وادي النيل صدى أنين مسلمي فلسطين من كارثة المغرب فلماذا لا تكون صحفنا مرآة صادقة للشعب المنسوبة اليه ؟؟ !!

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار محاضرة موضوعها « الجزيرة العربية والعرب قبل الاسلام » وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ٩١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « الامانة في المعاملات » في الجامع القبلي بناحية ميت قادوس جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها « عاداتنا في الجنائز » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار التواكل » في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي خطبة الجمعة في موضوع « الحث على مكارم الاخلاق » في مسجد أبي دقن بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام امام وخطيب مسجد الاشرف في موضوع (الحسد) والاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع الغناء قديما وحديثا

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا . وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ حسين ضاحي علي بدوي بمسجد الزاهد بباب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الكتخدا والاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراقش مركز بلبيس وفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عمارة بمسجد كوهية بالصليبة . وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أحمد علي بمسجد الشامية . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

تجد فيه "أساسا صحيحا للبحث الأدبي ومنهاجا صحيحا للتفكير العلمي" جريدة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد :

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

فهرس

٢٧٣ الاهرام شر وسيط بين الاسلام وفرنسا — لصاحب الفتح

٢٧٦ آخر الانباء عن المغرب — بقلم ***

٢٧٧ بيان عن كارثة البربر — جمعية الشبان المسلمين في نابلس

٢٧٨ سوانح — بقلم مبم

٢٨٠ عقلاء المسيحيين يتكامون — بقلم (خ)

٢٨١ داهية المغرب خاتمة الدواهي — بقلم الاستاذ محمد صادق عرنوس

٢٨٢ الامة المغربية تعلن مطالبها

٢٨٣ دسائس بعض اليسوعيين — للاستاذ محمد تقي الهلالي

٢٨٤ صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

٢٨٦ الثورة الكردية

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢١٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ جمادى الاولى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الاندلس من جديد في شمال افريقية ؟

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

المنعقد بقرطاجنة من المملكة التونسية

لم يكف أن المسألة التونسية لم تسو لحد الآن من جهتها السياسية ، اذ التونسيون لا يزالون محرومين من حقهم في التشريع والهيمنة على صرف ما يدفعونه من الضرائب والرقابة على سير الحكومة وادارتها ، وليس لهم من حرية النشر والاجتماع والتأسيس شيء ، ولا تزال خطة إجلائهم عن أراضيهم لفائدة الاستعمار متصلة حلقاتها ، وهم لا يجدون قضاء مستقلا يلجأون اليه لحماية حقوقهم وحرياتهم التى أصبحت تحت سيطرة البوليس والجباة من عمال الجهات

ولم تكف الثغرة الجديدة التى فتحها الاستعمار لهدم الذاتية التونسية بفتح باب تجنيس التونسيين والاجانب المقيمين بتونس بالجنسية الفرنسوية والافتئات على حق تونس افتئاتاً مزدوجاً في بنيها والنازحين اليها

ولم يكف هذا الانحلال الاجتماعي الذي أخذ يهدد كيان هذه الامة وينذرها بالاضمحلال لفقدها وسائل المناعة والحصانة من جراء حرمانها من حقوقها والضغط عليها الى حد ليس وراءه وراء

لم يكف كل ذلك حتى تساق عليها هذه الحملة الصليبية ، وتفتح هذه الواجهة لحربها في عقيدتها حربا وان كانت الآن سلمية إلا أنها - والامة على ما هي عليه مما أسلفنا ذكره - أخطر من

حرب قوامها السيف والنار ، ولنا في صفحات التاريخ عبر بحوادثَ من أمثال ما نرى اليوم ، بدئت بالسلم وختمت بأفظع ما حكاه التاريخ من أنواع الفتك والسفك ، وكانت تدار حركتها باليد التي نراها امتدت اليوم لادارة هذه الحركة ، وهي يد الكنيسة الكاثوليكية

لقد بدأنا نشعر بهذه الظاهرة الجديدة في السياسة الاستعمارية الفرنسوية ، ظاهرة اصطباغ الاستعمار بالمسيحية ، وتمهيده الطريق لها باضعاف شأن الاسلام في هذه الديار من الوقت الذي شرع فيه بمناهضة لغة الاسلام وإضعاف مؤسساته الموجودة ، وعدم السماح لغيرها بالوجود ، وتنشيط الكنيسة باطلاق حرية العمل لها في الوسط الاسلامي المحض ، ثم بمصادقة الحكومة على نصب تمثال للكردينال « لافيجري » في باب العاصمة العربية الاسلامية (تونس) شاهراً صليبه رافعاً اياه فوق رؤوس المارة . ولما احتجت الامة على هذا العمل الجارح لعواطفها ، والماس بعقيدتها كان جواب الحكومة على ذلك الاحتجاج اعتقال أربعة من زعماء المظاهرة قضى ثلاثة منهم أكثر من أربع سنوات بمعتقلهم ، ولا يزال الرابع الى الآن معتقلا (بعنابة) من بلاد الجزائر وعطلت جريدة من أكبر الجرائد العربية الاسلامية ، هي جريدة (مرشد الامة) ولا تزال ممنوعة عن الصدور الى الآن

ولقد كان أجلى مظاهر لهذه السياسة في الموقف الذي وقفه وزير خارجية فرنسا أمام البرلمان ، عند ما وقعت المناقشة بشأن فصول من الميزانية الفرنسوية تتضمن العناية بجمعيات التبشير ومحاولة الاعتراف بها ، اذ قال ما مفاده : « ان فرنسا غير متدينة داخل حدودها ، وانها متدينة في الخارج » ، فلقد أوجدت هذه التصريحات روحاً جديداً في دعاة الكنيسة الكاثوليكية أصبحوا بها وكأنما نشطوا من عقال لمحاولة تنصير مسلمي شمال افريقية ، ولعل هذا هو الذي جرأهم على اقامة المؤتمر الافخارستي فوق اطلال قرطاجنة في هذه الايام ، وجعلنا نشاهد حركة غير اعتيادية من رجال الكنيسة وفي مؤسساتها ، يعلن القصد منها في صراحة ووضوح ، ويتجاوز القوم التصريح الى العمل الفعلي ، فتنتشر مطبوعاتهم من صحف ومجلات ورسائل ، ويجوب دعاتهم المدن والقرى بعنوان « إسعاف البائسين » ، وتلتقط عرباتهم البنات والاطفال بعنوان « الكفالة والتعليم » وما التعليم الا تلقينهم الطقوس الكنائسية وتنصيرهم بهذه العناوين الخداعة التي يجدون الحرية الكافية لاستعمالها ، وهذه هي الخطط التي أشار اليها كل من الراهب « بونس » والراهب « فوكو » والموظف العسكري « جول سيكار » فيما صنفوه من كتب في هذا الغرض ، وهو تقويض أركان الاسلام من شمال افريقية واحلال النصرانية محله حتى يستقر الاحتلال بصفة ترتاح اليها الخواطر

فالمؤتمر الافخارستي كان يمكن أن يقع في غير هذه البلاد ، وفي قطر من الاقطار المسيحية التي تتشرف بوجوده فيها ، وكان من الممكن تركه وشأنه إذا لزم انعقاده هنا بحيث يشاهد كعمل ديني تقوم به طائفة خاصة في هذه البلاد عملا بحرية الاعتقادات . ولكن كل هذا لم يقع ؛ فقد انعقد المؤتمر هنا ؛ وكسي صبغة رسمية بادخال كبار رجال الدولة في اللجنة الشرفية للمؤتمر ، مما دلنا على أن للقوم من وراء هذا العمل مقاصد ومرامي بعيدة

ان المؤتمر الافخارستي ، أصبح مظهراً للحملة العدائية العنيفة التي يقوم بها رجال الكنيسة ضد الاسلام ، والتي أخذت تتشكل بشكل خطر في هذه الايام ، فلقد أعلنوا عن هذا المؤتمر بأنه حملة صليبية ، وبأن الدافع لهم على عقده هنا ، هو تحقيق الفكرة التي كانت تدور بين جنبي « لويس التاسع » والتي حملها بعده الكردينال « لافيجري » وليست هذه الفكرة سوى ما كان يقصده « لويس التاسع » من حملاته الصليبية على هذه الديار وهو ارجاعها الى الصليب الذي أجبرت على قبوله بسيف الرومانيين . على أن الامر لم يبق مجالا للتكهن فيه ، بل هو واضح فيما ينشره مؤلفو الكنيسة وما يصرح به خطباؤها من وجوب تعميم المسيحية في هذه الاقطار ، وجعلها المعتقد الوحيد لشمال افريقية ، ولا يتم هذا إلا بتقويض أركان الاسلام وازالة معالمه وهو هدف الكنيسة اليوم الذي رسم رجالها الخطط لاصابته والغرض الذى يستزيدون الحكومة من اعانتها لهم على الوصول اليه ، ولو لم ير رجال الكنيسة من الحكومة في ضغطها على حرية المسلمين وسلبها حقوقهم الطبيعية ومناهضتها لثقافتهم ، لغة الاسلام ، واغضائها عن أعمال الجمعيات

التبشيرية تأييداً لهم وتعزيزاً لدعايتهم ، لما طمعوا في استزادة الحكومة من هذا التأييد ، وما استفززها لنزول معهم الى الميدان

فسلاح النشر ، والاجتماع ، وايجاد المؤسسات ، الذي تتسلح به الكنيسة وتعتمد عليه في حملتها وتحقيق غرضها قد انتزع من التونسيين الذين تريد الكنيسة في هذه الايام غزوهم في عقائدهم. فالمسلمون في تونس بل في شمال افريقية لا يملكون حق إصدار الصحف ، ولا تأسيس الجمعيات ، ولا حرية القول والاجتماع ، ولا حق التشريع ولا مراقبة صرف الاموال التي تجبى منهم ، والتي أصبح يتسرب منها الى الكنيسة في كل مناسبة جانب غير يسير إعانة لها على المضي في حملتها ، ولعل هذه الحالة هي التي ضاعفت اطماع الكنيسة في المسلمين وجعلتها تؤمن بامكان تحويلهم عن عقائدهم

ان تونس المهددة اليوم في أقدس شيء لديها ، قد هضمت حقوقها لهذا الحد الذي أصبحت معه لا تملك وسائل المناعة والمدافعة واتقاء خطر الحملة المساقة عليها .

ولكي تتظاهر الكنيسة باستحقاقها هذه المساعدات ، ولكي تكتسب تأييد بعض الهيئات المتنفذة ، أخذت تتمشى مع السياسة الاستعمارية محاولة صبغها بالصبغة الدينية مقنعة رجالها بأن تعميم النصرانية في افريقية الاسلامية المعنى الوحيد الذي ينبغي أن يكون لبسط النفوذ الفرنسي ، وهو الوسيلة الوحيدة لاقرار الاحتلال . وبذلك أصبح لسياسة الاحتلال عنصر جديد ، واصطبغ الاستعمار بلون لم يكن له من قبل ، وهذه هي الظاهرة الجديدة التي جعلت المسلمين يهتزون انزعاجاً منها وخوفاً من آثارها على عقائدهم التي كانت الحكومة ـ الماسكة بيد الكنيسة اليوم ـ التزمت لهم باحترامها ، والمحافظة عليها ، فأصبح رجال الكنيسة ومن اليهم يتآمرون بها ويحاولون القضاء عليها ، وفي تصريحات أسقف الجزائر في الاحتفال الذي اقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلالها لذلك القطر ما يثبت الاقوال التي ذكرناها ، اذ انه وجه نداء حاراً الى أتباعه ومعتنقي نحلته ، يطلب اليهم فيه بكل الحاح المشاركة في هذا الاحتفال باعتباره احتفالا بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر ، ويقول الراهب « فييل » رئيس البعثة التبشيرية بالرباط من المغرب الاقصى في تبرم : « لا يعزب عليكم أن الحكومة قد عاهدت المسلمين على احترام عقيدتهم ، لكن أي مانع للمسلمين عن دراسة الحضارة النصرانية ومعرفة منافعها وهذا ما نريد أن نطلعهم عليه »

الحوادث

في رجب (ديسمبر) من العام المنصرم ، وضعت الحكومة أمام أعضاء المجلس التونسي الكبير لائحة مصاريف الدولة التونسية ومقابيضها عملا بالاوامر الصادرة في شهر يولية من عام ١٩٢٢ فاذا من بين المصاريف قد خصص مليونان من الفرنكات إعانة لاقامة المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة من المملكة التونسية فاراد أعضاء المجلس الكبير مناقشة الحكومة في هذا التبرع ، فاجيبوا من طرفها بمنع المناقشة في الموضوع ، لان هذه الاعانة مقررة من طرف وزارة الخارجية ومفروغ منها . فاحتج بعضهم على هذا الامر ، ورددت الصحافة صدى هذا الاحتجاج ، ومرت المسألة كما تمر سائر المسائل من هذا النوع . ولا يخفى أن الميزانية التونسية ـ مقابيضها ومصاريفها ـ تقرر بوزارة الخارجية ، ثم يؤتى بها الى تونس فتعرض على المجلس الكبير بقسميه الفرنسي والتونسي لينظر في بعض أبوابها بصفة استشارية يمكنه بمقتضاها أن يقترح تعديل بعض الابواب من المصاريف أو المقابيض لفائدة أبواب اخرى يراها أشد تأكداً ، وهناك أبواب من المصاريف لا حقّ للمجلس في النظر فيها ، ومنها الامن العام والحربية ، ومخصصات السفارة الفرنسية العامة ، ومخصصات الملك وقد اضيف المليونان من الفرنكات المخصصة لاقامة المؤتمر الى مصاريف الملك الخاصة ، وأدرجت في قائمتها ، وبذلك حيل بين الاعضاء وبين الخوض فيها ، وليقال ان الملك أنفق من مخصصاته على المؤتمر حباً بوقوعه في بلاده . وقد وقع هذا فعلا عند ما سأل أحد أعضاء دار الندوة الفرنسية رئيس حكومتها عن الموجب الذي دفعه الى تخصيص مليونين من الفرنكات من الميزانية التونسية لانفاقها على المؤتمر الافخارستي ومنع نواب المجلس الكبير من المناقشة فيها حال كون هذه المسألة ليست من ضمن الابواب التي نص قانون المجلس على عدم الخوض فيها من طرف النواب ، فكان جواب رئيس الحكومة لذلك النائب : ان المال المخصص للمؤتمر هو من مصاريف سمو الباي الخاصة ، وانه هو الذي قرر اعانة المؤتمر ، وان التونسيين الذين سيستفيدون

(البقية على صفحة ١٤)

الوزير الأفغاني

قال الشاعر الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين في افتتاحية جريدته (الصفاء) الغراء :

عينت الحكومة الافغانية معتمداً لها لدى الحكومة المصرية هو الوزير محمد صادق المجددي ، وقد رأينا صورة هذا الوزير في احدى مجلات القاهرة فاذا هو ذو لحية سوداء مسترسلة تعلو رأسه عمامة بيضاء ، أما لباسه فقباء أبيض (قنباز) فوقه معطف أسود (بردوسي) طويل

ليس غرضنا أن نصف شكل هذا الوزير ولباسه ، ولكننا اردنا المقارنة بينه وبين أصحاب المناصب العالية من المحمديين المصريين ليظهر الفرق بينه وبينهم

محمد صادق المجددي لم يزه بالمنصب الرفيع فيحمله الزهو على تغيير لباسه الوطني ، ورأى العمامة البيضاء شعار المحمدي فاحتفظ بها احتفاظ الملوك بتيجانهم ، ورأى المعطف الطويل أحق من (الرادنكوت) أو (البونجور) بان يلبسه رجل شرقي مسلم مؤمن فلم يستبدله باحدهما ، ولو نقل هذا الوزير من القاهرة إلى باريس أو لندن أو غيرهما من العواصم الاوربية ما غير شيئاً من لباسه وعاداته ، علما منه بأن الذي يخجل من لباس قومه وعاداتهم لا يستحق أن ينتمي اليهم وان يمثلهم لدى الاجانب

أما المحمدي السورى فاذا بلغ المرتبة سنية ودعي الى تمثيل قومه لدى حكومة اجنبية، لا يلبث أن يمزق العمامة إن كان معمما ويستبدل بها القبعة ، وان يحلق لحيته إن كان ذا لحية ، وان لم يكن هذا ولا ذاك فلا بد له من حف شاربيه أو حلقها ليقال إنه (متمدن) خليق بأن يمثل قومه بين (المتمدنين) .... ومع ذلك يدعى انه عربي صميم يغار على وطنه ويفاخر بقومه

غنائم أمان الله

قرر المجلس الوطني الافغاني رفض ماطلبه أمان الله من اعادة أملاكه اليه . وقرر أيضا استرداد الجواهر التى اشتراها من أوربا في رحلته الاولى وأحال بائعيها على خزينة الدولة فتسلموا ثمنها من الخزينة

التنظيم فى الافغان

وافق المجلس الافغانى الوطنى على قرار تأليف جمعية وطنية ومجالس بلدية في المدن والاقاليم واعادة الرتب والنياشين والقاب الشرف والراية المثلثة الالوان التى الغاها الملك السابق أمان الله

اليونان تقاوم التبشير الكاثوليكى

تواصل جريدة (أوسرفاتوري رومانو) لسان حال البابا الشكوى من مقاومة الحكومة اليونانية المدارس الكاثوليكية وحرصها على أن يكون التعليم كله في بلادها ارثوذكسياً . وتقول الحكومة اليونانية أنها لم تتخذ في هذا الموضوع تدابير رسمية وان كان الكاثوليك يشكون اعراضاً عن مدارسهم التبشيرية فانما ذلك من جانب الامة وحدها

توسيع محطة القاهرة

تنوى وزارة المواصلات انشاء جناح جديد في محطة القاهرة ويقدرون ثمن الارض اللازمة لهذا الجناح بسبعة وخمسين ألف جنيه

الامير شكيب

في ضيافة ملك العراق

عن الشورى :

لما كان جلالة ملك العراق في سويسرا رغب في مقابلة الوفد السوري ، ولما كان عطوفة الامير شكيب أرسلان يومئذ في رحلته الاندلسية قابل جلالته سعادة احسان بك الجابرى أحد أعضاء الوفد وحضر جميع المآدب التي أقامها لجلالته سكرتير جمعية الامم العام وغيره من رجال السياسة

وأخيراً أبرق احسان بك إلى عطوفة الامير بموافاة جلالة ملك العراق في (انتيب) قرب نيس يوم ١٨ سبتمبر فقصد عطوفته اليها وقابل جلالته هو واحسان بك وبقيا في ضيافة الملك ثلاثة أيام . وبعد أن سافر الملك إلى ايطاليا عاد الامير واحسان بك الى سويسرا

مشتركو الاهرام

يطهرون أيديهم من مساعدتها على الباطل

كتب حضرة الفاضل الشيخ عبد الحليم محمود إلى ادارة الاهرام الكتاب الآتي :

يمنعني من الاستمرار في الاشتراك في جريدتكم موقفها المزرى في حادثة البراق التى ذكرتني – وقد كنت ناسيا – موقفها المخزي في حادثة هانوتو

وبما أن الاشتراك ينتهي في ٢٥ الحالي فآمل منعها مع علمكم أني سأنصح لكل صديق لى مشترك أو يريد أن يشترك بالامتناع عن ذلك

وختاما أبشركم بان ستكسد جريدتكم إذا استمررتم على هذه الخطة العوجاء والاسلام

عبد الحليم محمود

بالقسم العالي بالازهر

عبرة العبر - فهل من مدكر؟

تلك هي كارثة المغرب الاقصى بعد كارثة الاندلس . تلك آية من آيات الله ، كتلكم التي خلت في عاد وثمود وقوم لوط وقوم موسى إذ فرطوا في الكتاب من بعد ما جاءهم به العلم

نبأ جسيم وخطب جليل تكاد تتفطر منه السموات وتخر له الجبال هدًّا ، ذلك هو نبأ تنصير المغرب الاقصى قسراً بقوة القانون والتعذيب ، فرحى مرحى للباطل يحاول أن يزهق الحق بأساطيله وجيوشه ، فهل عنده نبأ عن ذلك في التاريخ !

ياللعجب كيف يتصور الباطل أن في قوته وجبروته قدرة على انتزاع اليقين من قلب رجل صادق الايمان . لا والله انه ليرتد خاسئاً وهو حسير مخذولا مدحورا . لا والله انك لا تلعب الا بقلب أقفر من الايمان وأظلم يعبد الله على حرف

أعجب كل العجب كيف تأمل أن يسلط الله أعداءه علينا بعد أن قال تعالى وقوله الحق (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) و (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) و (ان تنصروا الله ينصركم) وغير ذلك وهو سبحانه لا يخلف الميعاد (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا)

اذن يا ترى ما الذي سلط الفرنسيين على المسلمين يتحكمون في أموالهم وديارهم ويحاولون الآن أن يتحكموا في ضمائرهم ؟

ذلك بما عصوا ربهم وفرطوا في كتاب الله وسنة رسوله فنفذ فيهم وعيد الله أن يسلط عليهم عدواً من غيرهم

لا أبغي اللوم ولا التأنيب ، وانما هي نصيحة في عنقي أؤديها وقد قال رسول الله ﷺ (ضاع الدين بين الكبير والحياء) والله لا يستحيي من الحق . وانما رائدي فحص الداء ووصف الدواء والله المستعان

قال عز وجل (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم . ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا : ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم) وقال ما معناه (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم الفتن) وأظنه قال (البلاء) وفي حديث آخر (أو ليوشكن أن يعم الكل البلاء) وقد ذم الله تعالى بني اسرائيل فقال تعالى (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)

ذلكم هو مصدر الاسباب وأصل كل بلاء فاعتبروا يا أولى الالباب وليفقه ذلك الذين يفتشون عن الاسباب الظاهرية فلا يزيدهم ذلك الا ضلالا

ألم يعظكم ربكم بأمم قد خلت من قبلكم قد فرطوا فيما جاءتهم به رسلهم فجعلهم آية للعالمين (أولم يروا كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون)

وقد شاء الله تعالى حلما منه ورحمة بالعالمين أن يتدرج مع خلقه باظهار آياته البسيطة لعلهم يزدجرون فيسلط عليهم الآفات البسيطة كالآفات الزراعية والجراد وغيرها وإلا أخذهم أخذ عزيز مقتدر قال تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون)

سبيل النجاة

يا حسرتاه على ما فرط المسلمون حتى بتنا عُزلا من السلاح مجرّدين من كل قوة نستطيع بها أن ندفع عنا الخطوب

ياحسرتاه على ذلة من بعد عزة ، يقرع آذاننا صراخ اخواننا المغاربة وأنينهم ولا حول لنا على اغاثتهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله فأملنا الوحيد هو الله تعالت عظمته وجلت قدرته وقد قال

قول حق وصدق (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً. يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) فاعبدوا الله مخلصين له الدين من كل شريك أو ولي، اعبدوا الله مخلصين له الدين من البدع ومحدثات الامور، تناهوا عن المنكر وأمروا بالمعروف. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ينجيكم الله من هذا الكرب العظيم. (ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير) لا تهولنكم أساطيل الاعداء وجيوشهم ومخترعاتهم الحربية فتستبعدون أن ينصركم الله عليهم وانتم الآن عزل من القوة فلا والله ان أيسر ما يدفعهم به الله عنكم أن يشغلهم بأنفسهم عنكم وأن يجعل بأسهم بينهم، فما عليكم الا أن تتوبوا الى باريكم وتعملوا صالحا يرضاه وأن تكونوا عونا لاخوانكم ويداً على من سواكم

واعلموا أنه لا سبيل لرفع هذا البلاء أبداً الا أن تتوبوا الى الله متاباً، فقد ورد عن العباس لما استسقت به قريش بعد وفاة رسول الله ﷺ انه قال «اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب، ولم يكشف الا بتوبة. وهذه أيدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث» فسقوا. وهذا تأويل قول الله عز وجل (استغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا)

ولا سبيل الى تمام الفوز الا بالثبات على الايمان فعضوا عليه بالنواجذ واصمدوا أمام خصمكم وان قطعتم وحرقتم فانهم لا يستطيعون أن يلجوا الى قلوبكم لكي ينزعوا منها إيمانكم بوحدانية الله ورسالة رسوله ﷺ. واعلموا انه كان يؤتى بالرجل من أصحاب رسول الله ﷺ المستضعفين فيلقى على ظهره في شدة الهجيرة ويوضع فوقه الصخر العظيم الذي يكاد يذوب من شدة الحرارة لكي يرجعوه عن الايمان، فلا يزال يقول «أحد أحد» وما استطاعوا الى ذلك سبيلا. فمل ببلال وغيره مثل ذلك أو أشد. و (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخرة)

وأخيراً اوصيكم أن تقاطعوا أعداءكم مقاطعة تامة فان رسول الله ﷺ قد حرم على المؤمن معاملة أمثالهم ببيع أو شراء أو غيره اذا كانوا في حرب وعداء لنا. وهذا سلاح قوي لا تضيعوه

انتظروا يا اولي الألباب

ما أجدر مسلمي الارض جميعاً، ومصر التي فشا فيها الالحاد خصوصا، أن يكون لهم من هذه الكارثة أعظم عظة. فتوبوا الى الله من قريب قبل أن يصيبكم ما أصاب اخوانكم (والشواهد قد ابتدأت) فتخسرون بذلك الدنيا والآخرة

واني اناشد أهل التقوى والصلاح أن يقنتوا في الصلوات الخمس بالدعاء لاخوانهم المغاربة بالخير والدعاء على أعدائهم بالخذلان. يفعلون ذلك شهرا كاملا سنة أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم انا نستجير برحمتك من ذنوبنا، ونستعطفك بحلمك أن لا تسلط علينا بها من لا يخافك ولا يرحمنا وانصرنا اللهم بقوتك نصراً مبيناً

سيد سعد

الامير شكيب

في كتاب من كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان صادر من العاصمة الاسبانية يوم ١٢ سبتمبر أنه ازمع العودة إلى منزله العامر في لوزان (سويسرا) بعد أن قام برحلة عظيمة في الاندلس وبعض سواحل بلاد المغرب الاقصى. كتب الله له السلامة والقوة وأدام نفع الامة بارشاده

تصحيح

في القطعة التي عنوانها (المهاجرة من بور سعيد) في العدد ٢١٤ من الفتح استشهاد بالآية الكريمة «قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب إلا الله» وقد وردت هناك مختصرة اختصاراً مخلا. فنرجو اثباتها كاملة كما هي هنا

ووقع في العدد الماضي في مقالة (عقلاء المسيحيين يتكلمون) خطأ في رسم كلمة (مضلين) من آية (وما كنت متخذ المضلين عضداً). فنرجو من القارىء تصحيحها

الجمعية المحافظة على القرآن

تبرع م. و الامير عمر طوسون بمائة جنيه للجمعية المحافظة على القرآن الكريم في باكوس (الاسكندرية) وكتب الى رئيس الجمعية كتاب تشجيع قال فيه: ان على المسلمين الغيورين على دينهم وكتاب ربهم أن يتسابقوا الى تأييد هذا المشروع ومساعدته وضمان النجاح له وهم فاعلون ان شاء الله

برنامج المقاومة السلمية

ان فرنسا بما اختطته لنفسها من خطة دينية في المغرب الاقصى انما تريد أن تثير فتنة دينية طائفية تكون هي الموقدة لجذوتها، والمطيرة لشرارتها حتى يعم العالم كله رزؤها وخسارتها ، كما فعلت أيام الحروب الصليبية من زمن يربو على ثمانية قرون ، حيث كان راهبها أول من حرض العالم المسيحي على اعلان حرب دينية ضد المسلمين ، وكانت خسارتها على الطرفين أعظم مما كان يرجى من ربحها أضعافا مضاعفة

وانا معاشر المسلمين خاصة والشرقيين عامة سنحارب بسلاح السلام كل من يواجهنا بالعدوان حيث يقتضي هذا العصر بنبذ الحروب الوحشية المروعة ، كما تقول عصبة الامم - التى تنتحل دعوى السلام لذلك - وكما يقول المسيو بريان في خطبته التى ألقاها بجنيف ترويجا لمشروعه (الاتحاد الاوربي)

ان فرنسا لا ترغم المغاربة على هجر الاسلام حبا في المسيح عليه السلام ولا ترويجا للنصرانية ، ولكنها رأت الاسلام يبث في صدور أهله العزة والأنفة من الخضوع ، ورأت أن المبشرين المسيحيين يخدمونها في توسيع نطاق استعمارها اذا هي مكنتهم بمالها من القوة أن ينصروا سبعة ملايين من أطراف بلاد المسلمين . وهى بذلك تجري التجربة لدول الاستعمار في الامم الشرقية ، فاذا رأت لنفسها شيئا من النجاح في تجربتها نادت بأعلى صوتها : يادول الاستعمار قوموا فاصبغوا الشرقيين جميعا بالصبغة الغربية البحتة ، حتى تصبح كل أمة شرقية امة سائغة سهلة الازدراد فتنسى كل أمة شيئا اسمه وطن ، ويموت ذلك من قلوب أجيالهم المستقبلة حيث لا يرون فارقا بين حاكم ومحكوم ولا يميزون محتلا من وطني ، فيهنأ لكم المقام ويصفو لكم الاحتلال - كما فعلت اسبانيا بالاندلس

فعلى الامم الاسلامية جمعاء أن يقاوموا فرنسا في عملها الشنيع مقاومة سلمية حتى تنزجر عن وحشيتها حفظا للسلام العام ورفقا بالانسانية المعذبة بين يدي القوة في العصور التى تتشدق الامم الغربية بأنها زعيمة الحرية فيها ونصيرة العدل - وهم يقولون ما لا يفعلون . وهذا برنامج المقاومة السلمية :

(١) واجب الجماهير أن يرسلوا احتجاجات من كل طبقة منهم ومن أهل كل جهة إلى رئيس جمهورية فرنسا مباشرة ، والى عصبة الامم بجنيف يستنكرون همجية فرنسا ضد الاسلام ، وينذرونها بالمقاطعة التامة في جميع فروع الحياة ان لم ترجع عن عملها في أقرب وقت وتطلق للمغاربة حرية الدين والرأي والثقافة والارشاد

(٢) واجب العلماء والمتعلمين في جميع الاقطار - والوعاظ وأئمة المساجد : أن يبينوا للناس في كل وقت ما يجب عليهم نحو دينهم وأوطانهم ، ويذكروهم بذلك دائما وبما يتجدد من أخبار فرنسا مع المغاربة ، على صفحات الجرائد وفي الاندية والمجتمعات ، وفي خطب الجمعة وعقب الصلوات

(٣) واجب الافراد - تجارا أو مستهلكين - : مقاطعة الامة الفرنسية في جميع فروع الحياة حقيرها وجليلها . فلا يشترون بضائعهم ولا أدويتهم ولا أي شيء ينسب اليهم . ولا يبيعون لهم شيئا من قطن أو صوف أو حبوب أو أي شيء مما يصدر للخارج أو يباع للتجار أو المستهلكين هنا ، ولا يتعلمون ولا يعلمون في مدارسهم ، ولا يسكنون فرنسيا ولا يسكنون عنده . وهكذا الزراع وأصحاب الحقول ، والصناع وأصحاب المصانع ، والمرضى وأرباب القضايا والبيوع الخ

(٤) واجب التجار بنوع خاص :

عمل نشرات توزع بين جميع الطبقات ، يبينون فيها للناس جميع أصناف البضائع الفرنسية - كل فرقة من التجار فيما يخصها من نوع تجارتها - وكذلك تعمل جمعية من الاهالي نشرات ببيان الاملاك الفرنسية . ليكون الناس على بصيرة في تنظيم حركة المقاطعة

هذا ما نرى في مقاومة فرنسا نبسطه للامم الشرقية جميعا ، في جميع أوطان المسلمين ، ونقترح أن يجتمع أهل كل جهة لتمحيصه وتنظيمه ، وابداء رأيهم فيه - من تأييد أو تعديل - مع بيان ما يعن لهم من طرق المقاومة الناجعة ، ويرسل ذلك إلى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، والى الصحف لنشره

ونحن بفروغ الصبر ننتظر تقرير خطة الدفاع العملية من جمعية الشبان المسلمين ومن هيئة كبار العلماء لنتمكن من تضميد جراح الاسلام قبل أن تنفذ فيه البرامج المبيتة له في ليل

ويجب أن يتحرك أمراء الشرع وقادة الوحدة العربية للعمل على حفظ البقية الباقية من الآثار العربية . فان لم يدركوها تقلصت وتلاشت . وهم المسؤولون (ولينصرن الله من ينصره) (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

كفر الدوار بحيرة — أحمد عبد الحليم
من علماء الازهر الشريف

ابن اقصى المشرق يغضب لاخوانه فى اقصى المغرب

رسالة من تلميذ جمال الدين الافغانى

الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

﴿ الٓمٓ أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ (قرآن كريم)

المسلمون بحكم الشريعة المطهرة و نصوص القرآن مطالبون عند الله بالمحافظة على ولايتهم وكلهم مأمورون بذلك لا فرق بين قريبهم و بعيدهم ولا في الجنسية والقومية وهو فرض عين على كل مسلم ان لم يقم قوم بالحماية عن حوزتهم كان على الجميع أعظم الآثام ومن فرائض دينهم بذل الاموال والارواح في سبيل الحماية وحفظ الولاية ، لا يباح لهم المسالمة مع من يغالبهم بحال من الاحوال حتى ينالوا الولاية خاصة لهم . وبالغت الشريعة في طلب السيادة منهم على من يخالفهم الى حد لو عجز المسلم عن التخلص من سلطة غيره لوجب الفرار بدينه . وهذه قواعد متينة في الشريعة الاسلامية لا تتغير بتأويلات أهل الاهواء في زمن من الأزمان

عقائد الدين الاسلامى أوثق الاسباب لارتباط المسلمين بعضهم ببعض ، فلو سمع أحدهم أن واحداً ممن وسم بسمة الاسلام في أي قطر كان ومن أي جنس صبأ عن دينه لا يكتفى بالحوقلة والاسترجاع ولا بالاحتجاج على صحائف الجرائد ، بل يعد النازلة من أعظم المصائب على من نزلت به وعلى جميع من يشاركه في دينه

ولو ذكرت مثل هذه الحادثة فى تاريخ الامم بعد مئين من السنين لا يتمالك المسلم قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ويستفزه الغضب بحس الانتقام ولو بمقاطعة المعتدين في أمتعتهم من ملابسهم ومصنوعاتهم و بضائعهم

لا يرتاب أحد من أهل الدين الإسلامي في أن الدفاع عن الملة الاسلامية صار من الفروض العينية على كل مؤمن مكلف

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالحوادث التى ألمت بمسلمي المشرق الاقصى (كما قرأنا في « الفتح » الصادر يوم ٣ ربيع الثاني) لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يمن على المستضعفين منا وينجيهم من أقوى الامم بأن يبتليهم أيهم أحسن عملا حتى تظهر أنفسهم لانفسهم ويعلموا هل هم على حقيقة الايمان أو هذه دعوى سولها الشيطان لاصدقائه وهو وليهم اليوم وغررت بهم الاوهام ، ولما يدخل الايمان في قلوبهم . فلن يدع الله المغرور فى غيه حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا و يعلم الصابرين

فاذا جن الليل رأيت من حكم الله عليه بالشقاء الابدي يغلب عليه الايمان ويقهر كل أمنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه . أستعيذ بالله « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا باموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين . انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله » الآية

هذا قضاء الله وهذا حكمه في أداء فريضة الايمان حكم عليهم لا بأنهم يؤمنون . ان للعقيدة الراسخة آثاراً تظهر في العزائم والاعمال ، هكذا الايمان في جميع أطواره له خواص لا تنفك عنه وصفات لا تفارقه بها كان المؤمنون يمتازون في صدر الاسلام ، صبروا على نيران امتحان الله حتى ظهر ايمانهم خالصا . نعم ، ان ابتلاء الله لا يخلو عن تحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع الارواح ، وكل موت فى المحاماة عن الايمان خلود . المؤمن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه . لا سعادة الا بالدين ولن يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون الله ورسوله أحب اليه من نفسه ، ولا يقبل الله في صيانة الايمان عذراً ، وان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه

المسلمون كانوا ينظرون في كل نازلة يرزأ بها الدين الى العثمانيين ، ويقبلون عليهم بوجوههم راجين منهم عزمة قاطعة ينقذ

بها شرف المسلمين من اعتداء الاعداء وتحفظ مكانتهم بين الامم لان المسلمين كانوا يباهون بالدولة العثمانية ويتفاخرون ، ويحسبون أنفسهم في عداد الأمم التي لم تذهب سلطنتها ، ويعتقدون أن لهم خلافة قوية ، بل كانوا يرون أن تلاصهم من قيد رق الاجانب لا بد أن يكون يوما ما ...

فالآن وقد قطعنا هذه الامنية بما كسبت أيدينا ولم يبق ريبة في انقطاع حبل الخلافة الاسلامية ، ولكن قوة الايمان باقية في صدور المؤمنين والقرآن يرشدهم لاداء فروض ذمتهم ولا يحتاجون فيما يوجبه الدين الى أمر السلطان ، فان الشريعة الالهية تطالب كل شخص بصيانة دينه في كل وقت وحين

ان المؤمن هو الذي يوقن أن الآجال بيد الله ، ولا ينظر بنفسه الا احدى الحسنيين : اما أن يعيش عزيزاً ، واما أن يموت سعيدا ، وان بذل الاموال والارواح في اعلاء كلمة الله أول صفة يتصف بها المؤمنون وقد قال تعالى في ذم الذين لم يكونوا مؤمنين « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب » . لم يكتف القرآن بان تقام الصلاة وتؤتى الزكاة وتكف الايدي ، وعدَّ ذلك مما يشترك فيه المؤمنون والمنافقون بل جعل الدليل الوحيد هو بذل الروح في اعلاء كلمة الله

فالواجب على المسلمين أن يغتنموا الفرص الحاضرة من أن أعداء الدين عموما على خطر من تجاوز البلاشفة بلادهم سلما وضنك العيش وعدم النقود في الاسواق والثورات المتوالية في الهند والصين والتشتت بينهم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ولا جرم من وقوع الحرب بينهم قريباً

قوموا عباد الله واعتصموا بالله وتعاضدوا في سبيل الله ووثقوا رابطة الاخاء الاسلامي (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم) وبالله الثقة والحول والقوة ورجاؤنا من الله عز وجل حسن عونه وتوفيقه وانجاز وعده

عبد الرشيد ابراهيم

من علماء قازان نزيل مكة

من الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا

الى فخامة المندوب السامي لفلسطين بواسطة سعادة حاكم اللواء الجنوبي

أصبح في حكم المؤكد أن حكومة الجمهورية الافرنسية آخذة على عاتقها تنصير مسلمي البربر في شمال أفريقية وصرفهم عن دينهم بما تسنه لهم من الاحكام المغايرة للشرع الاسلامي والمخالفة لعقائد المسلمين . وقد استفاض هذا الخبر ونقلته الجرائد في البلدان الاسلامية وتأكد ذلك بالبيان الذي أصدره الوزير الافرنسي في مصر ، والذي ينص بصراحة على أن حكومته سنت أمثال تلك القوانين زاعمة أنها مأخوذة من عادات البربر القديمة وأن ذلك جرى بموافقتهم ، ولما كان البربر من المسلمين المخلصين المتمسكين بعباداتهم الدينية والمحترمين لشعائرها وهم الذين نصروا الاسلام في تلك الاصقاع وأيدوه ونشروه بين الناس ، فلا يعقل أن يستبدل احفادهم شريعة غير شريعتهم أو ديناً غير دينهم ، سيما وأنهم قد رفعوا أصواتهم محتجين على أعمال الحكومة الافرنسية ومستغيثين بالعالم الاسلامي من جوارها الفادح

وبناء على ذلك فان الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا تطالب من فخامتكم ايصال احتجاجها هذا الى الحكومة الافرنسية بناء على تدخلها في شؤون مسلمي البربر الدينية ، مع أعلامها بان أمثال هذه الاعمال من شأنها أن تحدث أموراً خطيرة يستحيل تلافيها ، وانها ترى من واجب حكومة جلالة الملك اقناع الحكومة الافرنسية بالعدول عن هذه الخطة المشؤومة التي هي بمثابة دعوة الى الجهاد الديني وايجاد العداء والشقاق بين المسلمين وغيرهم

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

يقاطع فرنسا — ويرفض الاهرام

تلبية لنداء بعض اخواننا المسلمين بجريدتكم (الفتح) الغراء وبما أني مسلم وبصفتي تاجراً اعاهد الله على أن اقاطع كل تجارة فرنساوية ما دامت فرنسا تحول بين الدين الحنيف وأهله دين الحضارة الحقة والمدنية الصحيحة وتضطهد المتمسكين به بدون حياء ولا خجل في المغرب وبلاد البربر . ويا حبذا لو صادف هذا النداء آذاناً صاغية وقلوباً واعية من التجار المصريين وغيرهم ونسجوا على هذا المنوال حتى تعلم فرنسا أن في السويداء رجالا وترجع عن هذا العدوان ، كما انى رفضت جريدة الاهرام المذبذبة التي أصبحت معولا لهدم صروح الاسلام وصنيعة لاعداء الدين والملحدين

حسن حمزه تاجر بالمتانية جيزة

اخبار الاسبوع

الامير عادل أرسلان

أتم المجاهد الكريم الامير عادل أرسلان مهمته في أمريكا، وهي بسط قضية فلسطين هناك. وقد غادرها أخيراً إلى سويسرا لزيارة شقيقه كاتب الشرق الأكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان حفظهما الله

من بغداد الى حيفا

وافقت الحكومة البريطانية على منح معونة مالية من خزائنها لتسديد جانب من نفقات المساحة التفصيلية لخط سكة الحديد التي ينوى مده بين بغداد وحيفا. وتحتوي الرسوم الموضوعة لهذا الخط بيان الطريق التي يتبعه خط أنابيب الزيت، وهذا الخط يبدأ بقرب بغداد ويخترق العراق وبلاد شرقي الاردن وفلسطين إلى حيفا

الطيارات العربية

وصلت إلى جدة الطيارات الاربع التي تقرر أن تكون نواة سلاح الطيران لحكومة جلالة الملك ابن السعود. وقد خرجت الجماهير لاستقبالها ومشاهدتها عند وصولها

الموظفون في شرق الاردن

تواصل حكومة شرق الاردن تنفيذ القانون الذي يقضي بالاستغناء عن الموظفين الذين ليسوا من أبناء المنطقة. وقد خرج حتى الآن كثيرون منهم وحل محلهم أفراد من أبناء البلاد

عصبة الامم والدول الكبرى

قال الملك فيصل وهو في جنيف على مسمع من دار عصبة الأمم:

« ان ميل العراقيين الى عصبة الامم ليس نظريا، ولكنه قد يتغير اذا صار العراق عضوا فيها على أساس المساواة والاستقلال الحقيقي، فيقضي حينئذ على الانتقادات الخاصة بسيادة الدول الكبرى »

نسج الكتان في مصر

عقد اجتماع في دار بنك مصر للتفكير في نهضة زراعة الكتان ونسجه في مصر، وقد قال طلعت بك حرب في هذا الاجتماع « ان شركة مصر للكتان تدرس الآن موضوعا بانشاء مصنع لغزل الكتان ملحقاً بمصنع المحلة الكبرى. وهي ترجو التغلب على الصعوبات التي تعترضها في هذا السبيل »

رجل فاضل

فكر عبد العزيز بك حبيب في انشاء مستشفى خيرى ببلدته (زاوية الناعورة) فوهب الارض اللازمة له لمصلحة الصحة، وعما قريب يكون ببلدته ملجأ للايتام والفقراء

انشاء ميناء بقنا

كان صاحب الجلالة الملك أبدى رغبته في أن تكون لكل مدينة على النيل ميناء بحرية. وقد شرع مدير قنا الجديد في تنفيذ رغبة جلالة الملك بانشاء ميناء لمدينة قنا وينتظر اتمامه في الشهر القادم

الحزبان التركيان

شاع في أنقرة أن فتحي بك كتب الى مصطفى كمال باشا رسالة يطلب منه فيها أن يظل على الحياد التام في أثناء المناقشات المقبلة وان مصطفى كمال باشا رد عليه قائلا: انه لا يستطيع أن يتخلى عن ادارة دفة حزب الشعب

سفير ايران الجديد

وصل الى القاهرة ميرزا عبد الجواد خان مدير الدائرة الأولى بوزارة الخارجية الايرانية المعين وزيراً مفوضا لحكومته في القطر المصري

منع كتاب عن الثورة السورية

أصدرت السلطة الفرنسية أمراً بمنع كتاب (دمشق تحت القنابل) تأليف اليس بولو، وكانت الصحف السورية بدأت بترجمته الى العربية

امارات الخليج الفارسي

رغبت بعض امارات الخليج الفارسي الى الحكومة العراقية ان تزودها بعدد من الموظفين والمدرسين العراقيين للاستعانة بهم على تنظيم أحوال هاتيك الامارات، ونشر العلم والثقافة العصرية فيها

البريد الجوى الى جاوة

احتفل بافتتاح خط البريد الجوي بين هولاندا وجاوة، وهو يقوم مرة كل خمسة عشر يوما. وكان مجموع الخطابات العادية التى يحملها معه ٢٣١٣٢ خطابا ومجموع الخطابات المسجلة ٧٣٨

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

من السودان

الى الامير عمر طوسون

ورد على حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون من حضرة صالح عبد القادر أفندي بالخرطوم البرقية الآتية :

حضرة صاحب السمو البرنس عمر طوسون

نحتج بكل ما في قلوبنا من قوة على الاعمال التى لا توصف والتي تجري عليها فرنسا ضد البربر المسلمين في الجزائر حيث تريدهم على اعتناق الدين المسيحي بقوة السلاح وحدها ونصرخ عاليا بانضمامنا الى الامة المصرية في جميع التدابير التى ترى اتخاذها ضد الاهانة التى لحقت بالدين الاسلامي ، وان يعتقد يقينا ذلك الشعب المظلوم باننا مستعدون لاراقة آخر نقطة من دمائنا في سبيل الذود عن ديننا المقدس

صالح عبد القادر

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الاخرين

احتجاج قنا

جاءتنا منها البرقية الآتية :

تصرف فرنسا بمحاولة تنصير مسلمي المغرب الاقصى أحرج صدورنا نشهد العالم على اعتدائها ونحتج عليها بكل قوانا

عبد الوهاب الهنداوي

اقتراح سفر وفد

من مصر إلى المغرب الاقصى

لمناسبة البلاغ الذي أصدره المعتمد الفرنسي وثور ان العالم الاسلامي لقضية تنصير البربر نشر الاستاذ صاحب التوقيع اقتراحا وهو : أن يتعهد المعتمد الفرنسي في مصر بتسهيل السفر لمن أراد من علماء المصريين وكتابهم ومندوبي الجمعيات والجرائد إلى المغرب الاقصى ليشاهدوا بأنفسهم الحالة فيبلغوها للعالم كما هي وهذا القول الحق ومابرهان أكثر من العيان . على أني لا أريد من المعتمد الفرنسي المحترم غير جواز السفر فقط واني كمصري أتعهد بكل ما أحتاجه من مصاريف شخصية . فاذا كانت فرنسا صادقة أعلنا للعالم صدقها وإن كانت كاذبة كان للمسلمين معها رأي آخر

مسعود فراج مسعود

مدرس بسوهاج

من نجع غانم

جاءتنا البرقية الآتية :

هز نفسي جزعا ذلك العمل الشنيع الذي ارتكبته فرنسا ببلاد البربر فاحتج على هذا الفعل أشد احتجاج

تمام كريم

بنجع غانم

مئة ألف مسلم يحتجون

جاءتنا من (فاقوس) البرقية الآتية :

مئة الف مسلم يضمهم مركز فاقوس يحتجون أشد الاحتجاج وأنكره على فرنسا لاتيانها بأفعال وحشية تعيد همجية القرون الوسطى بتنصيرها قهرا قبائل البربر وينذرون بوخيم العقبى ان لم ترتدع دعاة التثليث عن مصادرة المسلمين في عقيدتهم كما أرسلوا الاحتجاجات الحارة لدى عصبة الامم وجريدة منبر الشرق بجنيف ، وسيقومون ما يكفل كبح جماح النصرانية

عنهم : محمد حسن سعد

من علماء الازهر بفاقوس

التبشير الكاثوليكي في العراق

في برقية من روما إلى الاهرام أن مقامات الفاتيكان تشعر بقلق عظيم من الحالة التي ستكون فيها الاقليات الكاثوليكية في العراق متى بدأ تنفيذ المعاهدة التي ينتهي بها الانتداب البريطاني وتحصل العراق على استقلالها التام

نكبة سفن الصيد الفرنسية

زاد عدد سفن الصيد الفرنسية المفقودة في البحر الاطلنتي أثناء عواصف الاسبوع الماضي عن خمسمائة سفينة . وتقوم سفن الاسطول الفرنسي الصغيرة بارتياد السواحل للبحث عن السفن المفقودة والمنكوبة ، والضباب يعوق مهمتها

اعجاز القرآن للباقلاني

لشيخ السنة ولسان الامة القاضي الباقلاني مقام رفيع ورتبة سامية بين رجال الاسلام الافذاذ لم يبخسه التاريخ حقه ولم ينكر فضله ذو دراية بمواقفه الشريفة زمن ضعف السنة ووهن حماتها بل وقلة الذائدين عنها في تلك الادوار

ثم ان له منصبا جليلا لا يزال محفوظا رغما عن أن حوادث الدهر وتألب الحشوية والمعطلة الذين صرف وقته وملأ كتبه في الرد عليهم قد محيا آثاره الجليلة وازالا من عالم الوجود تآليفه البديعة التي تشهد بطول باعه وسعة مداركه وغزارة علمه التي اعترف بها أبو عبد الله الصيرفي ونقل لنا تلميذه الحافظ ابن عساكر بسنده ان الباقلاني كان كل ليلة اذا صلى العشاء وقضى ورده وضع الدواة بين يديه وكتب خمسا وثلاثين ورقة تصنيفا فاذا صلى الفجر دفع الى اصحابه ما صنفه في ليلته وأمر أحدهم بقراءته عليه واملى عليه الزيادات فيه اه

وليس ذلك بكثير على امام ملأ علمه الخافقين في عصره ولكنا نقول ان له أيادي بيضاء على اللغة العربية وآدابها أيضا فقد كان اماماً في البلاغة والفصاحة كما كان اماماً في علوم الدين والكلام بالاتفاق وهذا « اعجاز القرآن » ثم البرهان الساطع اذا ما احتيج الى البرهان

قد يتوهم القاريء لعنوان أن أعجاز القرآن كتاب ديني محض ، ولكنه عند ما يطالعه يجد الادب الغض والنقد الصحيح والرأي الصائب ، زد على ذلك اعجازه في الاعجاز اذا ما قورن بآثار من جاءوا بعده الى عصرنا هذا

ان هذا الامام أرانا بقلمه السيال ويراعه البليغ طريق الاعجاز في عباراته السهلة الممتنعة وأسلوبه البديع وتراكيبه المتينة وألفاظه الساحرة ومعانيه الجميلة ودقائقه اللطيفة البارزة في تلك الحلل الخلابة لفحول الادباء . ثم أردف ذلك باعترافه باعجاز القرآن عند وقوفه ساجداً خاشعا امام عظمة القرآن وجلالته في حين انه تحدى اشهر شعراء الجاهلية امرأ القيس وابلغ شعراء المولدين البحتري

نقد هذين الشاعرين بعد أن تكلم على ما اشتمل عليه بديع نظم القرآن المتضمن للاعجاز وأبان عن الوجوه الكثيرة والطرق المختلفة وقارن بين بديعه وبديع الادباء والخطباء والشعراء وأرى القاريء صورة اعجاز القرآن محسوسة لا ينكرها أحد مهما حاول الجدل والمكابرة

لا شك انه لا ينكرها عند ما يرى غير القرآن من الكلام كثير التلون دائم التغير يقف بك على بديع مستحسن ويعقبه قبيح مستهجن ويطلع عليك بوجه الحسناء ثم يعرض عنك لوجه بخد القبيحة الشوهاء ويأتيك باللفظة المستنكرة بين الكلمات التي هي كاللآلي الزهر وقد يأتيك باللفظة الحسنة بين الكلمات البهم

أورد المؤلف الخطب البليغة والكتابات الشهيرة ونقدها ثم أعقبها بقصيدة امريء القيس المعلقة ونقدها نقداً معتدلا ازال غشاء قد ينخدع به من لم يتروض الادب ولم يأخذ منه بقسط وافر وانما اختارها لقوله : ان امرأ القيس كبيرهم الذي يقرون بتقدمه وشيخهم الذي يعترفون بفضله وقائدهم الذي يأتمون به وامامهم الذي يرجعون اليه اه فنقد أشهر قصائده وهي المعلقة التي صارت مضرب الامثال وقدمت على ما سواها من اشعار الجاهلية والاسلام ولذا قال : واذ كنا قد أبنا في القاعدة ما علمت وفصلنا لك في شعره ما عرفت لم نحتج الى أن نتكلم على شعر كل شاعر وكلام كل بليغ والقليل يدل على الكثير

وتلاها بلامية البحتري التي مدح بها محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب لان البحتري نفسه كان يقدمها على جميع قصائده حتى انه كان يسميها عروق الذهب ولذلك يقول المؤلف : وانما اقتصرنا على ذكر قصيدة للبحتري لان الكتاب يفضلونه على أهل دهره ويقدمونه على من في عصره ومنهم من يدعي له الاعجاز غلواً ويزعم أنه يناجي النجم في قوله علوا ، والملحدة تستظهر بشعره وتتكثر بقوله ، وتدعي كلامه من شبهاتهم وعباراته مضافا الى ما عندهم من ترهاتهم ، فبينا قدر درجته وموضع رتبته وحد كلامه اه

ان الباقلاني في نقده هاتين القصيدتين علم أرباب البلاغة والادباء كيف يكون النقد الحق والعلم الصحيح فصار قدوة حسنة لمن جاء من بعده من عشاق هذا الفن وكيف لا وان الامام عبد القاهر الجرجاني حسنة من حسناته اذ تلقى أفكاره بالواسطة واتخذ أسلوبه نبراسا هداه الى تحبير (الدلائل) و (الاسرار)

من أمعن النظر فيما كتبه القاضي الباقلاني في اعجازه لا يسعه الا اجلال عقله الكبير وخياله الواسع وذهنه الوقاد وادراكه الصائب ودماغه المفكر . وهانحن ننقل لك منه بعض ما قاله في مطلع قصيدة امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل

لقد أعجب علماء البلاغة بالشطر الاول من المطلع حتى صار من أمثالهم « أشعر من قفا نبك » وأما الشطر الثاني فانه حشو والبيت الثانى ملحق به أما الباقلانى فقال : ان امرأ القيس في تحديده سقط اللوى بين الدخول فحومل فتوضح فالمقراة لم يقنع بذكر حد حتى حده باربعة حدود ، كانه يريد بيع المنزل فيخشى – ان اخل بحد – ان يكون بيعه فاسدا أو شرطه باطلا ثم نقض اعجابهم بالشطر الاول في قوله : الذين يتعصبون له أو يدعون محاسن الشعر يقولون هذا من البديع لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر العهد والمنزل والحبيب وتوجع واسترجع كله في بيت ونحو ذلك . وانما بينا هذا لئلا يقع لك ذهابنا عن مواضع المحاسن ان كانت ، ولا غفلتنا عن موضع الصناعة ان وجدت

تأمل أرشدك الله وانظر هداك الله انت تعلم أنه ليس في البيتين شيء قد سبق في ميدانه شاعراً ولا تقدم به صانعا وفي لفظه ومعناه خلل فأول ذلك انه استوقف من يبكي لذكر الحبيب ، وذكراه لا تقتضي طلب الخلي وانما يصح طلب الاسعاد في مثل هذا على أن يبكي لبكائه ويرق لصديقه في شدة برحائه فاما ان يبكي على حبيب صديقه وعشيق رفيقه فامر محال فان كان المطلوب وقوفه وبكاؤه عاشقا صح الكلام وفسد المعنى من وجه آخر لانه من السخف أن لا يغار على حبيبه وأن يدعو غيره الى التغازل معه والتواجد معه فيه – الى ان قال – ثم ان في قوله لم يعف رسمها ذكر الاصمعي من محاسنه انه باق فنحن نحزن على مشاهدته فلو عفا لاسترحنا وهذا بان يكون من مساويه أولى لانه ان كان صادق الود فلا يزيده عفاء الرسوم الا جدة عهد وشدة وجد وانما فرع له الاصمعي إلى إفادته هذه الفائدة خشية أن يعاب عليه فيقال : أي فائدة لان يعرفنا انه لم يعف رسم منازل حبيبه ؟ وأي معنى لهذا الحشو ؟ فذكر ما يمكن أن يذكر ولكن لم يخلصه بانتصاره له من الخلل اه وتتبع القصيدة إلى آخرها بيتا بيتا فبين ما فيها من التناقض ونحن نكتفي بايراد هذا لان الشاعر يهتم بالمطلع ومنه تعلم ان عدولنا عن غيره كي لا يقال قد اختير اسوأ ما في القصيدة ثم قال في آخرها : ولست أطول عليك فتستثقل ولا أكثر القول في ذمه فتستوحش واكلك الآن الى جملة من القول فان كنت من أهل الصنعة فطنت واكتفيت وعرفت مارمينا اليه واستغنيت وان كنت من الطبقة خارجا ومن الاتقان بهذا الشأن خاليا فلا يكفيك البيان وان استقرينا جميع شعره وتتبعنا عامة ألفاظه ودللنا على ما في كل حرف منه اه

ثم اتبعها بجملة تدل على اعتداله وحريته في البحث وانه يتحرى الحقيقة وبيان النقد العلمي وهي : اعلم إن هذه القصيدة قد ترددت بين أبيات سوقية مبتذلة وأبيات متوسطة وأبيات ضعيفة مرذولة وأبيات وحشية غامضة مستكرهة وأبيات معدودة بديعة اه ثم أشار الى ما فيها من الالفاظ الغريبة بقوله : وقد دللنا على المبتذل منها ولا يشتبه عليك الوحشي المستنكر الذي يروع السمع ويهول القلب ويكد اللسان ويعبس معناه في وجه كل خاطر ويكفهر مطلعه على كل متأمل أو ناظر ولا يقع بمثله التمدح والتفاصح اه

ثم قارن بين مجموع القصيدة وبين كلام الله تعالى اجمالا بقوله :

وقد بينا لك أن هذه القصيدة ونظائرها تتفاوت في أبياتها تفاوتا بينا في الجودة والرداءة والسلاسة والانعقاد والسلامة والانحلال والتمكن والتسهل والاسترسال والتوحش والاستكراه وله شركاء في نظائرها ومنازعون في محاسنها ومعارضون في بدائعها ولا سواء كلام ينحت من الصخر تارة ويذوب تارة ويتلون تلون الحرباء ويختلف اختلاف الاهواء ويكثر في تصرفه اضطرابه وتتقاذف به أسبابه وبين قول يجري في سبكه على نظام وفي رصفه على منهاج وفي وصفه على حد وفي صنائه على باب وفي بهجته ورونقه على طريق مختلفه مؤتلف ، ومؤتلفه متحد ، ومتباعده متقارب وشارده مطيع ، ومطيعه شارد ، وهو على تصرفاته واحد لا يستصعب في حال ولا يتعقد في شأن – إلى أن قال – فاما نهج القرآن ونظمه وتأليفه ورصفه فان العقول تتيه في جهته وتحار في بحره وتضل دون وصفه ونحن نذكر لك في تفصيل هذا ما تستدل به على الغرض وتستولي به على الامد وتصل به إلى المقصد وتتصور أعجازه تصور الشمس وتتيقن تناهي بلاغته كما يتيقن الفجر وأقرب عليك الغامض وأسهل لك العسير . ثم أورد قسما من الآيات تكلم على ما فيها من الاعجاز وفاء بوعده فأتى بما لا مزيد عليه

(البقية في الاسبوع الآتي)

محمد سعيد العرفي

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

من وجود حركة تجارية بوجود هذا المؤتمر والوافدين اليه من سائر الاقطار، راضون عن وقوعه، ولا يمكن فرنسا أن تتدخل (!) لانه فتحول دون انتفاعهم، واستدل على قوله هذا بوجود سمو الملك على رأس الهيأة الشرفية للمؤتمر وبعض رجال الدولة وعظماء التونسيين. وبما أن هذا الجواب لم يكن مقنعاً للنائب، فقد ارجئت المناقشة الى ما بعد

وزيادة عن المليونين من الفرنكات، فقد أرصدت ادارة الاشغال العامة خمسة ملايين لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات، ونصب المظلات للوافدين في مكان انعقاد المؤتمر ووقع تشكيل هيأة باسم «الشركة المدنية للمؤتمر الافخارستي» تحت رئاسة أسقف قرطاجنة، هي التي تولت قبض المليونين من الفرنكات لانفاقها مع ما يتحصل لديها من بيع أوراق اليانصيب وجوازات الدخول لساحة المؤتمر وكراء أماكن للتجار، على مصالح المؤتمر، ونظراً لنفوذ أسقف قرطاجنة، وحركته الدائمة التي جعلت له مكاناً عند الحكومة، فقد أمكنه أن يحشر في هذه اللجنة شرفية من رجال الحكومة التونسية المسلمين وبعض الذوات من المسلمين والاسرائيليين والمسيحيين ومن بينهم شيخ مدينة تونس الشاذلي العقبي وعامل أحواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ومن تحت سلطة هذين من الموظفين وغيرهم. وأخذت هذه اللجنة تطوف على بعض الذوات الذين لهم مساكن حوالى قرطاجنة تستعيرها منهم لانزال الوافدين بها واذا تعذرت الاستعارة تسوغتها منهم بالثمن. أما الهيأة الشرفية للمؤتمر فقد وقع تشكيلها أثر محاولة أسقف قرطاجنة الحصول على رخصة من وزارة الخارجية الفرنسوية باقامة المؤتمر في تونس، فقد علمنا أن وزير الخارجية امتنع من الترخيص فى اقامة هذا المؤتمر مستنداً الى قانون الدولة يمنع ذلك ولكنه لم يعدم حلا للمسألة يرضى به رئيس الكنيسة، وهو تشكيل (لجنة شرفية) يرأسها سمو الباى ورجال دولته تحمل عليها مسئولية الرغبة في انعقاد المؤتمر بالمملكة التونسية، فأصدر أسقف قرطاجنة منشوراً الى سمو ملك تونس والمقيم العام بها ورجال الدولة التونسية وكبرائها وأعيانها يطلب اليهم فيه قبول العضوية الشرفية للمؤتمر الافخارستى، وقبل أن يتلقى جوابا من الذين دعاهم بالقبول أو الرفض نشر أسماءهم على صفحات الجرائد زاعماً أنهم قبلوا بتلك المهمة التي فرضها عليهم فجعلهم بذلك أمام الأمر الواقع، وبجعله اسم سمو الباي وممثل فرنسا وبعض الوزراء في طالعة القائمة. تحرج مركز الباقين وأصبح اعلان رفضهم لقبول عضوية قبل بها الامير والوزير ليس من هينات الامور؛ وكان من بين أفراد هيأة الشرف شيخ الاسلام ورئيس الافتاء. فكان لوجود هذين تأثير عظيم في الاوساط الاسلامية التونسية التي اعتبرت هذا الامر إهانة لمعتقدها وتحديا لها من الكنيسه، خصوصاً عندما انتشرت صحف الكنيسه مبينه الفرض الاسلامي من عقد هذا المؤتمر، وازدادت الاوساط الاسلاميه تأثراً عند ما رفض رئيس الكنيسه البروتستانيه قبول عضوية الشرف احتفاظاً بكرامة مذهبه وتبعه مدير المعارف في الرفض احتراما لمبدأ التعليم اللاديني الذي يشرف عليه، وتبعهم بعض الذوات من الفرنسيين للغرض نفسه، بينما ممثلو العقيدة الاسلاميه ورجال الدولة التونسية من المسلمين يقيمون على ما أقامهم عليه أسقف قرطاجنة فكتبت اللجنة التنفيذيه للحزب الحر الدستوري رسائل بعثت بها الى كل من سمو الامير ورجال دولته الذين قبلوا بالعضويه الشرفيه للمؤتمر، وهذا نص الكتاب الذي وجه الى سمو الباي:

الى الجناب الارفع والملاذ الامنع نبراس القطر ومفخرة امراء العصر تاج العائلة الحسينيه المحترمه وواسطة عقدها المحفوظ بحفظ السور والآي سيدنا ومولانا أحمد باشا باي الثاني حاطه الله برعايته واعز به ملته. بعد تقديم شعائر الاحترام لسامي المقام فالمنهى الى مولانا ابقاه الله ما يأتي:

لقد كنا نظن يا مولانا أن المؤتمر الافخارستي الذي تقررت اقامته بقرطاجنه لا يخرج عن كونه اجتماعا عاديا لاهل دين من الاديان تفرض عليهم طقوسه هذا الاجتماع التعبدي الذي يرتادون له في كل نوبة ما يقع عليه اختيارهم من البقاع. فكنا من أجل ذلك لا نرى حرجاً في وجوده ولا في تسابق البعض منا لاكرام الوافدين من رجاله بصفتهم ضيوفاً في بلادنا ولا فى انخراط عظمائنا في اللجنة الشرفية له وفي مقدمتهم سموكم أطال الله بقاءكم نظراً لجريان هذا الامر في الممالك الاخرى وترؤس امرائها وكبراء رجالها للمؤتمرات الاممية التي تقع في ممالكها وتحت ظل راياتها فى مختلف المواضيع وشتى الشئون ونظرا لكون هذا الامر مما يظهر تونس وعلى رأسها عرشها المقدس وسمو صاحبه المحترم في مقدمة الامم التى لها من كرم الوفادة وتسامح العقيدة ما يدفعها الى التفاني

في اكرام الضيف واحترامه ، وكيف لا ولها من تاريخها المتصل بتاريخ بيتكم الرفيع ما يثبت هذا ويؤيده .

أما وقد أصبح الحال على غير ما كنا نعتقد وأصبح المؤتمر عبارة عن حملة صليبية كما يقول اسقف قرطاجنة وان كان ملؤها المحبة والسلام وأصبح الدافع لعقده هو الفكرة التي كانت تدور بين جنبي سان لوي واضحي من أعماله نشر المسيحية في افريقية الاسلامية الى غير ذلك من التصريحات والاوضاع التي أخرجت هذا المؤتمر عما كنا نعتقده فيه . وانا لنأسف لهذا ونتألم للصبغة الحقيقية التي يصطبغ بها هذا الاجتماع ، وهذا ما يدفعنا ونحن أبناؤكم البررة المخلصون لكم والمحترمون لتلك الآداب الاسلامية التي عرفتم بالتمسك بها والغيرة عليها أن نضرع اليكم طالبين منكم مشاركة أمتكم في اعلان عدم رضاها عن هذه الصبغة غير اللائقة التي ظهر فيها هـذا المؤتمر ، وذلك بتخلي سموكم عن رئاسته الشرفية بناء على كون الحملة الصليبية وتنفيذ فكرة سان لوي ليس الاعلان بها من الحكمة ولا من آداب الضيافة في شيء خصوصا في بلاد مضى على الاسلام فيها أكثر من ثلاثة عشر قرنا ولنا في كرم أخلاق مولانا وتشبعه بمبادئه الاسلامية وغيرته على عقيدته وشعور أمته وقيامه بالدفاع لفائدة بقاء الاسلام دينا راسخا في هذه البلاد خير كفيل لاجابة هذه الدعوة والله يحفظكم ويرعاكم بعين عنايته انه سميع مجيب

وهذا نص الكتاب الذى وجه الى الباقين :

حمدا وصلاة وسلاما

تونس فى ٢٥ — ١١ — ١٣٤٨ هـ

أما بعد فبناء على الصبغة التى اصطبغ بها المؤتمر الافخارستي الذي كنتم في ضمن اعضاء هيئته الشرفية بتلك الصبغة المائلة في تصريحات كبار رجاله وهي انه عبارة عن حملة صليبية ملؤها المحبة والسلام وان الدافع لانعقاده هو الفكرة التى كان يحملها سان لوي

وبما أن الاعلان بالحملة الصليبية وبتحقيق فكرة سان لوي الآن زيادة عن كونها ليسا من الحكمة وآداب الضيافة في شيء فان العصر الذي نحن فيه لا يسمح باثارة هذه الاحقاد الكامنة ولا يمكن أن يصبح ميدانا لحملات الصليب من جديد . فقد رأينا أن نلفت نظر جنابكم الى أن المؤتمر صار ذا صبغة لا تسمح معها منزلتكم ولا مراقتكم في الاسلام بالاستمرار على المشاركة فيه ولا بصفة شخصية فضلا عن كونكم داخلين في هيئته الشرفية بعنوان ... . بالدولة التونسية الاسلامية وأننا واثقون في تلبيتكم هذه الدعوة الصادرة من قلوب مخلصة تعبر عن احساس أمة أنتم خلاصتها ومفخرتها بين الامم . والسلام عليكم ورحمة الله من الداعين لكم

(البقية تأتى) ❊❊

كلمة لجنة الوفد في مشتول

حول مسألة البربر في المغرب الاقصى

الامم الغربية لا تعرف الحجج ولا البراهين وانما تعرف المادة والملموس منها فمن أراد أن يخاطب امة من امم الغرب يجب أن يعرف لغتها ويتقنها حتى يستطيع أن يقنعها بحجته وأن يسمعها صوته فمن أراد أن يقنع فرنسا باعتدائها على الاسلام عموما وأهل المغرب الاقصى خصوصاً يجب أن يحتج عليها بالعمل لا بالكتابة فيجب أن تقاطع تجارة فرنسا بكل بلد اسلامى وأن يقاطع الفرنسى أينما كان وأن تمنع الارساليات الى فرنسا ولا يسافر اليها السياح ولا التجار المسلمون ويجب على كل مسلمي بلاد المغرب الاقصى أن يستعملوا كل ما يستطيعون من قوة ما ظهر منها وما بطن ضد المبشرين حتى لا يجدوا من عامتهم آذانا صاغية ولا نفوساً قابلة لما يأتون به من المفتريات وما يمدونه من الادعاءات

فلجنة الوفد ببلدة مشتول السوق تتقدم الى بلاد الاسلام جميعاً باقتراحاتها السابقة حتى يكتب الكتاب فى ذلك وتتبادل الآراء لنصل الى الطريق الذي نسلكه لنجبر بلاد فرنسا على ايقاف مفترياتها وعدوانها على الاسلام والمسلمين . والى أصحاب الفضيلة السادة العلماء نوجه رجاءنا على أن يسمعونا صوتهم بالاحتجاج على ذلك وأن ينصحونا بما يجب على كل مسلم أن يفعله حتى ينتصر الحق على الباطل ؛ ولا نريد أن نسمع صوت أفراد منهم بل نريد أن نسمع أصواتهم مجتمعين وحكمهم كهيئة رسمية مسؤولة عن الاسلام والمسلمين أمام الله وأمام الناس حتى يسمع صوتهم في بلاد الاسلام جميعاً وحينئذ نعمل ما يجب على كل مسلم ومسلمة للذود عن حرمة الدين وايقاف اعتداء المعتدين

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

رئيس اللجنة

الدكتور محمد سعيد شومان

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «حقوق الزوجية» ويلقي بعده فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الاعتماد على النفس وعلاقته بالتوكل» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها «النساء وتقليد الاجنبيات» في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «العمل الخالد» في مسجد الشيخ جودة بمنيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «عاداتنا في الافراح» في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ أمير علي الهندي في موضوع «تعاليم الرسول عليه الصلاة والسلام» باللغة الانجليزية ويترجم له أحد أعضاء المكارم — ثم يقوم الاستاذ محمد صادق عرنوس بإلقاء محاضرته في «الغناء قديما وحديثا»

ويقوم وفد المكارم يوم الجمعة القادمة إلى جزيرة بدران بشبرا المكون من حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ محمد عبد المنعم والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان من أعضاء مجلس ادارتها حيث يخطب الجمعة الوكيل بمسجد خورشيد ويحاضر الناس بعدها الاعضاء

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد قبة الفداوية بالعباسية . والاستاذ الشيخ الصاوى علي شعلان واعظ مصلحة السجون العمومية بمسجد ناهية بالجيزة وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بمسجد سليمان باشا الخادم ببولاق — وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

ويعظ المساجين وأرباب السوابق بسجني مصر والاستئناف الاستاذ الشيخ الصاوى علي شعلان عن ضرر المخدرات

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

[illegible] للبحث الادبي [illegible] التفكير العلمي" [illegible]

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف واشهر مكاتب القاهرة

فهرس

٢٨٩ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي بقلم (***)

٢٩٢ الوزير الافغاني

٩٢٣ عبرة العبر — فهل من مدكر للاستاذ سيد افندي سعد

٢٩٥ برنامج المقاومة السلمية للاستاذ الشيخ أحمد عبد الحليم

٢٩٦ ابن أقصى المشرق يغضب لاخوانه في المغرب الاقصى

بقلم الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

٢٩٨ أخبار الاسبوع

٩٨٨ صدى مسألة (تنصير البربر)

٣٠٠ إعجاز القرآن للباقلاني للاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي

٣٠٢ بقية المقالة الاولى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ جمادى الاولى ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

مسألة اخراج البربر من الاسلام

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

بعض جرائد سورية التي هالها هذا الخبر أرادت أن تخفف وقعه على قرائها المسلمين فقالت : وعسى أن تكون هذه المسألة بسيطة ، وأن لا يكون لها هذه الخطورة !

وليس أرغب منا في أن تكون هذه المسألة بسيطة ، ولا أشوق منا الى الخلاص من هذا الشر المستطير الذي كنا أول من نبه عليه في « حواشي حاضر العالم الاسلامي » منذ سنوات

ثم لما باشرت جمهورية فرنسة بصورة رسمية هذا العمل الغريب الذي لم يقدم عليه ولا لويس التاسع المسمى بمار لويس على حين كونها تدعي التجرد من الصبغة الدينية والتحقق بالصبغة المدنية اللادينية ونبذ السياسة الكنسية أسرعنا الى نشر ذلك مع التكبير العظيم في مجلتنا (لاناسيون آراب) في العدد الثالث منها أي منذ أربعة أشهر ، وأملنا أن يكون لنذيرنا أثر في الاندية الافرنسية ، وأن تعود فرنسة عما يسجل عليها أسوأ حالة تلطخت بها دولة متمدنة في هذا العصر

الا ان طمع الفرنسيس في تنصير البربر غلب فيهم على كل حكمة ، وأضلهم سبيل الرشاد

فمع الاسف نقول : ان المسألة ليست بسيطة ، وانها الى حد هذه الساعة لا تزال في دور الخطورة القصوى

وهذه القضية لا يقتصر الاعتداء فيها على اسلام البربر بل يشمل العالم الاسلامي كله

وفي العدد القادم من (لاناسيون آراب) مقالة لنا وافية لنا بالموضوع ، فنرجو من الجرائد العربية التي فيها المترجمون البارعون من اللغة الافرنسية أن لا تغفل هذه المقالة ، لان الوفد السوري لا يقدر أن يعمل كل شيء بنفسه ، ولا أن يكتب

بالافرنسي ويترجم الى العربي ، وهو الذي عليه من تحرير الاحتجاجات وتقديم اللوائح والتقريرات الى جمعية الامم ومطالعة الصحف وتنميق الكتب الخاصة والمقالات العامة مالا يكاد يحصى ولا يعلمه الا من يعانيه ، والوفد مضطر أن يقوم بكل ذلك بنفسه اذ ليس لديه أعوان ولا نواميس يعتمد عليهم

وبالاختصار نقول في هذه الفادحة النازلة بالاسلام بأفظع شكل :

أولا – ان الغاء فرنسة الشريعة الاسلامية من بين البربر اعتداء محض على الاسلام في كل الدنيا ، لان البرابر مسلمون

ثانياً – ان ادعاء الفرنسيس كون البرابر هم الذين طلبوا ذلك هو غير صحيح ، لان البرابر هم في مقدمة الثائرين على هذا الامر

ثالثاً – لا يصعب على فرنسة والحكم في يدها أن تأخذ استدعاء كهذا من بعض جهلاء البرابر أو من أفراد لا يؤبه بهم ، لكن الامة البربرية على كل حال لا ترضى بالغاء الشريعة الاسلامية من بينها

رابعاً – ان ادعاء الفرنسيس أن سلطان المغرب هو الذي أصدر الظهير بذلك هو غير صحيح أيضاً ، لان السلطان حدث لا يعرف شيئاً وهو مغلوب على أمره ، والامة المغربية لم تعلم شيئاً من أمر مبايعته . على أنه لو فرضنا أنها بايعته فهذه المبايعة قد سقطت – من الوجهة الاسلامية – بمخالفة السلطان لاحكام الدين الاسلامي ورضاه باخراج ثلاثة أرباع رعاياه من الاسلام

خامساً – فرنسة في معاهدة الحماية التي ضربتها على المغرب تعهدت باحترام الدين الاسلامي وشعائره ومقرراته . فهذا العمل نقض صريح لهذا العهد

سادساً – ما معنى منع فرنسة لمشايخ الدين الاسلامي والوعاظ والفقهاء من الاختلاط بالبربر ؟ وما معنى اجازة ذلك للقسوس والمبشرين ؟

سابعاً – ما معنى توقيف فرنسة بناء المساجد عند البربر ومباشرة القسوس بناء الكنائس بمساعدة فرنسا ؟ فهل البربر مسيحيون حتى تبنى لهم كنائس ؟

ثامناً – عندنا معلومات خصوصية أن لبعض المراكز الكاثوليكية العليا مدخلا خفيا بهذا الامر .... وانه قد جرى الوعد بارسال بعثات مبشرين وبناء مدارس وكنائس وبذل ملايين ...

تاسعاً – لا يقوم أهل المغرب هذه القيامة عربهم وبربرهم ويختارون العذاب والنفي والسجن والجلد بالسياط الى غير ذلك لو لم يكونوا رأوا بأعينهم الاعتداء على دينهم ، وشاهدوا الخطر الذي احدق به

عاشراً – لم يصدر من فرنسة حتى هذه الساعة أدنى بلاغ ينفي هذه القضية

حادي عشر – انه لا يمكن تصور درجة الفوضى في مملكة فيها قوانين مختلفة متناقضة بين امة مختلطة متساكنة متشابكة متداخلة تداخل العرب والبربر

ثاني عشر – اذا جاز لفرنسة أن تلغي الشريعة القرآنية من بين البربر وهم مسلمون ، فما يمنعها من أن تلغيها من بين العرب أنفسهم ولو بعد بضع عشرة سنة ؟

ثالث عشر – أكثر المسلمين اليوم هم تحت حكم الدول الاستعمارية . فاذا سمح المسلمون لفرنسة أن تمد يدها لدينهم وتلغيه من بين امة منهم لم تتردد سائر الدول الاستعمارية أن تحذو حذو فرنسة في ذلك . فانكلترة وهولاندة وايطالية والروسية ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا واليونان وبلجيكا وأمريكا وسيام والصين كلها عندها رعايا مسلمون ، فلا يبعد حينئذ أن يأتي وقت تعلن فيه بعض هذه الدول – ان لم يكن كلها – ان الدين الاسلامي ممنوع في ممالكها .... فماذا يصنع المسلمون يومئذ ؟

رابع عشر – قد تخاذل المسلمون وتواكلوا في أمر دنياهم فوصلوا الى ماوصلوا اليه من الذل الذي صار يزداد كل يوم بطبيعة الحال ، لان الشيء متى بدأ لا ينفك يزداد ويجر بعضه بعضا . فهل يتخاذل المسلمون ويتواكلون في أمر دينهم أيضا كما تخاذلوا في أمر دنياهم ؟ اذاً يخسرون دينهم كما خسروا ممالكهم وبلدانهم ! فهذا ينبغي أن يعلموه من الآن ، لانهم صائرون اليه اذا سكتوا

خامس عشر – ليس لفرنسة أن تزعم أن هذه مسألة داخلية تعنى حكومتها وحدها . فحرية الاديان مصونة بالقانون الدولي العام ، وكل مسلم في الدنيا له الحق أن يتدخل في هذه المسألة

سادس عشر – عند ما نقول انه ليس في أوربة حكومة

لادينية حقيقية وانها كلها تعزز الديانة المسيحية التي هي ديانة جميع أوربة على اختلافها فينبغي للناس أن يصدقونا وان يعرفوا ان الذين يتشدقون لهم بخلاف ذلك من « المسلمين الجغرافيين » هم خائنون مائنون وأعداء للمسلمين يريدون لها الشر لا غير

سابع عشر – لا تنتقد دولة من دول أوربة في عملها بنصرانيتها ، حتى أننا لا ننتقد فرنسا نفسها على ما تفعله الآن من الوجهة الافرنسية . هذه امم عاقلة حكيمة رشيدة شريفة أمينة لدينها ولقوميتها سائرة على خطة من ذلك لا تحيد عنها ، ولكننا ننتقد « المسلمين » الذين يكابرون في هذه المحسوسات ويجتهدون في صرف أنظار المسلمين عن هذه الحقائق الملموسة ، ونقول ان هؤلاء هم أسقط البشر أيا كانوا وأيان كانوا

جنيف ٤ جمادى الاولى

شكيب أرسلان

اجلاء ثمانين ألف عربي

من داخلية طرابلس الغرب الى سواحلها

اعتقد الجنرال غرازياني أن ابعاد السكان في داخلية طرابلس من منطقة المجاهد عمر المختار قد يحرمه من تموين قوات الثائرين ، فاستعملت السلطة الايطالية باجلاء ثمانين الف عربي عن أوطانهم وأنزلتهم في أماكن خالية في الساحل ولاجل أن يتصور القارئ فداحة هذا العمل يكفي أن يعلم أن عدد مواشي هؤلاء المنفيين عن وطنهم بلغ ستمائة الف حيوان ، ويقال ان المنقولين وقعوا في فاقة عظيمة وأن الجمل من جمالهم صاروا يعرضونه للبيع بأقل ثمن عرف في التاريخ ليشتروا بقيمته حوائجهم الضرورية ، ولكن أين من يشتري ؟

كارثة المنطاد ر ١٠١

المنطاد ر ١٠١ أعظم سفينة هوائية حلقت في الجو ، وقد أنشأه الانكليز ليتفوقوا به على الالمان في منطادهم زيبلن . والمنطاد الانكليزي طوله ٧٧٧ قدماً وقطره ١٣٢ قدما وارتفاعه ١٤٠ قدما وقوته الرافعة ١٦٠٫٥ طناً وهو مجهز بخمسة محركات قوة كل منها ٥٨٥ حصاناً وفيه قاعة فخمة طولها ٦٢ قدما وعرضها ٣٣ قدما وغرفة للطعام تسع خمسين راكبا وغرفة للتدخين بنيت من مادة لا تحترق وفيه غرف للنوم ومطابخ وحمامات الخ . وسبق له أن لبث في الجو مائة وثلاث ساعات قام فيها برحلة مهمة على سبيل التجربة وهو على اتصال بالمحطات اللاسلكية يتلقى منها أخبارها ويوصل اليها أخباره

ترك هذا المنطاد حظيرته يوم الجمعة قاصداً فرنسا والبحر الابيض الى الاسماعيلية حيث كان مدعواً لتناول الطعام فيه كبار رجال الحكومة المصرية ثم يستأنف سفره الى حلب وبغداد والبصرة ومنها الى كراتشي (الهند) ولكنه ما كاد يبتعد عن مطار كرويدن في في انكلترا ٥٠٠ ميل وصار على مقربة من باريس حتى دهمته ريح عاصف فاصيب بانفجار شديد اشتعلت على أثره النيران فيه فاحترق من ركابه ٤٧ وفيهم اللورد طومسون وزير الطيران البريطاني والسر برنكر مدير قسم الطيران المدني والكولونيل رتشموند واضع التصميم الهندسي للمنطاد وكان للمنطاد يطير بمادة المازوت بدلا من البنزين اتقاء للحريق . ولكن القضاء الالهي اذا نزل لا يمنعه شيء

عرب وادي الحوارث

وادي الحوارث بقعة من الوطن العربي الفلسطيني يقيم فيها من أقدم الازمان طائفة من العرب الخلص يبلغ عددهم الآن نحو الفين . ولما كان بناء الوطن القومي اليهودي قائما على أساس تجريد العرب من وطنهم بكل حيلة والحلول محلهم فيه ، فانهم لم يدعوا وسيلة للحصول على من يزعم لهم أنه يملك هذه الارض وانه ينقل ملكيتها اليهم ، وقد حصل هذا وعرب الحوارث سكان الارض الحقيقيون لا علم لهم بما يبيت لهم . وبعد حين سمعوا أن وطنهم بيع لليهود : ثم أخيراً جاءت قوة الحكومة بأسلحتها وأخرجتهم من أرضهم بالسيف والنار وسفكت في هذا السبيل من دماء نسائهم أيضا . وقد نظرت محكمة طول كرم في هذا الاسبوع قضيتهم ، وحكمت قبل البت في أمر هذه الاراضي أن يعود عرب وادي الحوارث الى واديهم ريثما يفصل في أمر الملكية نهائيا . ولما كان اخراج القوم من وطنهم بلا علم منهم من أفظع الكوارث والفواجع ولا سيما بالشكل المخزي الذي وقع اخراجهم به ، لذلك كان ابتهاج الفلسطينيين عظيما بعودة هؤلاء المواطنين الى واديهم العزيز . ونشرت اللجنة التنفيذية العربية بيانا تحث فيه الامة على مساعدتهم ماليا لتخفيف ما وقع لهم من أضرار جعلتهم في منتهى البؤس

٥٠ سنة في تونس

يستعد الفرنسيون لاقامة احتفال في الربيع القادم بمرور خمسين سنة على وجودهم في تونس ، ومن الآن تكتب الطان زاعمة أن الخمسين سنة الماضية كانت كافية لجعل الشعبين الفرنسي والتونسي عضوين في عائلة واحدة هي فرنسا

الامير شكيب أرسلان في المغرب الاقصى

حديث مع كاتب الشرق الاكبر

زار كاتب الشرق الاكبر بلاد الاندلس الساحرة ووقف هناك على آثار أجدادنا الخالدة ، ولكنه وجد هذه الآثار في محيط غير مناسب لها ، وجدها غريبة في وسط حياة لم تخلق من أجلها . فاجتاز بحر الزقاق الى العدوة (المغرب الاقصى) حيث يمكنه أن يقف على آثار الاندلس في وسط أندلسي محض بين سلالة اولئك الاندلسيين أصحاب هذه الآثار العجيبة . فنزل بطنجة يوم السبت ١٤ ربيع الاول واقتبل بحفاوة عظيمة من جميع الطبقات وأقام له السيد المهدي المنبهي وزير الحربية سابقا مأدبة حضرها كثير من الاعيان ، حتى المندوب السلطاني ومن طنجة توجه عطوفة الامير الى مدينة تطوان الجميلة حيث نزل ضيفا على آل بنونة في منزل معالي الحاج عبد السلام بنونة وزير مالية المنطقة سابقا وبمجرد ماشاع في البلاد خبر وصول الامير توارد الوفود من جميع أنحاء المغرب ، خصوصا والامير لا يجوز له أن يدخل المنطقة التي تحت النفوذ الافرنسي

وقد أقامت له مدينة تطوان حفلة عظيمة حضرها جم غفير من الناس والقيت خطب متعددة في التنويه بقدر الامير الجليل ، فأجاب الامير بخطبة كلها درر

وليس قصدي هنا وصف الحفلات التي أقيمت لعطوفته فانها لا بد أن تكون وصلتكم من مراسليكم في تطوان وطنجة ، وانما أردت أن أنشر حديثا أخذته عنه وفيه ما ارتسم في ذهن الامير عن زيارته المغرب

قلت سائلا : هل سفركم الى المغرب كان مقرراً من قبل ؟

– كان لي ميل الى زيارة المغرب من قبل ، فلما جئت الى الاندلس وجدت أنه ممكن أن أزور طنجة والمنطقة التي تحت نفوذ اسبانيا قصدت طنجة ثم جاء بعض أهل الفضل من تطوان واستدعونا اليها

– ماهي احساساتكم الاولى عند ما وصلتم أرض المغرب ؟

– انني بعد رؤيتي أرض الاندلس التي أعدها بلاد اسلام بلا مسلمين ، وبعد ما مررت في السنة الماضية على كثير من بلاد الشرق دون أن أتمكن من الدخول اليها ، فانني ابتهجت عند وصولي الى شمال افريقية ، اذ أيقظت مشاهدها حنينا في نفسي الى بلادي واخواني . وقد استأنست كثيراً لما وقع نظري في جبل طارق على العمائم والبرانس

– ما هو رأيكم في أهل المغرب ؟

– انى أرى أن هم أهل المغرب أقوى من هم أهل المشرق ، فان المغرب مع امتداده جغرافيا الى مصر ثم مع قربه من أوربا وليس فيه الا عشرين مليونا من السكان ، وقد دافعوا في الماضي عن الذمار ، ثم كونوا مدنية عظيمة ، وكان منهم الملوك العظام كالموحدين والمرينيين

– هل شعرتم أن هنا نهضة في المغرب ؟

– نعم شعرت بنهضة قوية ، فوق ما كنت أتصور ، وقد لاحظت تمكن الشبان من اللغة العربية – فان الخطب التي ألقيت أمامي كلها جيدة التركيب ، حسنة اللفظ ، ولم أسمع من خطيب لحناً

– ما هي الصلة التي شعرتم بوجودها بين أهل المغرب وأهل المشرق ؟

– من خصوصيات العالم الاسلامي أنك في شرقه كما أنت في غربه ، فان العادات واحدة وطرق المعاش واحدة والاخلاق واحدة ، وذلك دليل على قوة الوحدة الاسلامية ، ومهما بلغت وحدة الكاثوليك فانها لا تبلغ وحدة المسلمين

– ما هي العيوب الاجتماعية التي لاحظها الامير في المغرب ؟

– فابتسم الامير وأراد ألا يجيب على هذا السؤال ، ولكنني ألححت عليه ، فقال وهو يبتسم : الانسان في مدة قصيرة لا يرى الا المحاسن

فحولت هذا السؤال الى أسلوب آخر ، وفي هذه المرة لم ير حضرته بدا من الجواب

— ما هي الامور التي تنقصنا ؟

— لا ينقصكم أكثر مما ينقص غيركم من العرب ، أي الجرأة والتضحية . فالامم لا ترقى بدون أن تشعر منه للخطر ، فلا بد للناس أن يبلوا في الانفس والاموال ، وحب الدنيا لا يتفق مع حياة العز . وان الامم الاسلامية تخاف الموت ، ولكنها تساق اليه من حيث لا تدري ، لكن الموت الاول الذي تهابه فيه عزها والثاني فيه ذل . ومع الجرأة يجب أن يعرف الانسان حقه ، ولا يتأتى ذلك الا بالعلم

— أي شيء تنصحون لاهل المغرب باقتباسه من اوربا ؟

— أنصح المغاربة أن يقتبسوا العلوم الاوربية مع المحافظة على معتقداتهم ومشخصاتهم . وأنا لا أعتقد أن هناك علما اوربيا وعلما شرقيا ، فالعلم مشاع بين البشر أجمعين ، واليابانيون أخذوا عن الغرب ما نفعهم وحافظوا على شخصيتهم ودينهم . والتفرنج في نظري شر الاشياء ، والامم مهما كانت فمن شأنها أن تحافظ على كيانها ، فكيف بأمة عظيمة لها تاريخ مجيد

— ما رأيكم في اللغة العربية بالمغرب ؟

— ان اللغة العربية في المغرب قد تقاربت كثيرا مع لغة أهل المشرق ، ولعل ذلك بسبب كثرة الصلات وذيوع الجرائد وسهولة المواصلات . وكنت مسرورا جداً بحضور التمثيل العربي بطنجة . أما لغة العامة فانه لم يصعب علي فهم شيء منها

— ما هي مميزات المغاربة في نظركم ؟

— فيهم أكثر المزايا التي تلزم للامم المرشحة للنهوض والترقي وتراهم كلهم بلباس واحد وهذا دليل على تمسكهم بقوميتهم وعاداتهم واحدة ومع أنهم أقرب الامم للغرب — فان المسافة بين الجزيرة الخضراء وسبتة ساعة ونصف لا غير — لم تبهرهم المدنية الغربية ولم تدفعهم لترك مدنيتهم ، وهذا دليل على عزة النفس . وهم أهل مدنية راقية نستدل عليها من هذه الآثار ومن هذه البيوت التي يقف السائح أمامها موقف الدهشة والاعجاب . وقد قرأنا كثيرا من رحلات الاوربيين فوجدناهم دائما مبتهجين بما رأوه من مدنية في المغرب الاقصى ، وكل رجل يتمسك بعوائده ومميزات قومه فاعلم أن في روحه شمما حمله على ذلك . وقد سُئل بيير لوتي (وهو قريب من الموت) : أي الامم تحب ؟ وكان من المتوقع أن يقول « الترك » لكثرة ما كتبه عنهم ولاعجابه بهم ، ولكنه أجاب : « العرب ، لانهم قوم متشبثون بشخصيتهم »

— ما هو أحسن تأثير وقع في نفسكم وأنتم في المغرب ؟

— انشرح صدري أولا بمقابلة أهل البلاد ، لانهم يتكلمون لغتي وليس بيني وبينهم فرق في العواطف والاحساس . وثانيا فانني رأيت طبيعة البلاد تشبه طبيعة بلادي ، ووجدت هنا المدنية العربية الاصلية ، وما رأيته في الاندلس مقفرا وبدون حياة رأيته هنا بسكانه وحياته

— وما هو مستقبل المغرب فيما ترون ؟

— مستقبل المغرب متعلق بتوصل المغاربة الى مقام كريم بين الامم ، وهذا متوقف على محافظة المغاربة على لغتهم وعوائدهم وقوميتهم — وانا لا أظن أن الضغط يؤدي بالمغاربة الى ترك قوميتهم ، بل هو على عكس ذلك سيزيدهم تمسكا بها

أحمد بلافريج

(الفتح) ولدينا رسالة من الوجيه الكريم السيد محمد بن العربي بنونة (كاتب لجنة تكريم الامير شكيب) يصف فيها الحفلات التي أقيمت للامير مدة وجوده في أرض الوطن المغربي . وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله . ونكرر الاعتذار لافاضل الكتاب الذين يتكرمون على الفتح بنفثات أقلامهم ويضطرنا ضيق نطاق هذه الصحيفة الاسبوعية الى الابطاء في النشر

تصحيح

ورد في الصفحة ٢٩٣ (بالعدد الماضي) أو لم يروا كم أهلكنا وصواب الآية « أو لم يهد لهم كم أهلكنا » وفي الصفحة ٢٩٤ تحرفت آية « لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير » . وفي الصفحة نفسها زاد حرف (ة) في كلمة (الآخر) من آية « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » فالمرجو حذفها

وفي الصفحة ٢٧٧ من العدد ٢١٨ سقط في العمود الثالث حرف (ن) من آية « ولينصرن الله من ينصره » . وبعدها مباشرة سقط حرف (د) من آية « ومن يرتد منكم من دينه »

كتاب الزعيم المغربي

عبد اللطيف الصبيحي - من السجن

الى الجنرال حاكم ناحية مراكش

بشأن القضية البربرية

المغرب الاقصى في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٤٩ لمراسل الفتح

كان من أول القائمين بحركة الاحتجاج في المغرب الاقصى نفسه على محاولة تنصير البربر المسلمين الوجيه عبد اللطيف الصبيحي أحد شبان مدينة سلا العاملين، ومن افذاذ المغاربة المتخرجين في المدارس الافرنسية العليا بالرباط وفرنسا، فكان في هذه الحركة زعيما موفق الرأي مكلل السعي بالنجاح، أبلى البلاء الحسن وسافر الى جهات مختلفة من أنحاء المغرب بنشر الدعوة وبث الأفكار للاحتجاج على هذا الاعتداء المبين على حقوقنا المقدسة في هذا الوطن المحبوب المفدى، فقبضت عليه السلطة الافرنسية وأرسلته إلى مراكش ليحاكم بتهمة تهييج الرأي العام فيها، ولكن بعد ما حكمت عليه المحكمة التأديبية في الرباط بالعزل من منصبه الذي كان يشغله ارجأت محاكمته، وهو لا يزال موقوفا حتى الآن بها من غير حكم عليه بسجن ولا سراح

وقد اتصلت بي صورة كتاب أرسله الى الجنرال حاكم ناحية مراكش، فأحببت نشره على صفحات (الفتح) الغراء تنبيها لقرائها الكرام من اخواننا وتأكيداً لما نشر فيها وفي غيرها من الصحف الاسلامية حتى لا يغتروا بما تكيد به الاهرام لمسلمي المغرب وما تنفثه من سموم التمويهات الباطلة على جهلها المطبق بقضيتنا. وهذا نصها بالحرف:

مذكرة مرفوعة الى الجنرال حاكم ناحية مراكش في القضية التي من أجلها اعتقلت يوم الجمعة ١١ يوليه سنة ١٩٣٥ وتقرر ايقافي بمقتضاها قبل أن يصدر عليَّ حكم

لم يسفر - على ما أظن وأعتقد - استنطاقي المشار اليه أعلاه، وما كان ليسفر، عن شبهات يصح أن تعتبر كافية لتبرير الاجراءات التي اتخذت ضدي في هذه الظروف، وليس مروري بمراكش في الاسبوع الماضي وتحدثي مع بعض مواطني من قاطني هذه المدينة بكاف لأن يؤدي الى التحقيق، لذلك أرى أن الصواب كله في توسيع أفق هذه المرافعة كي لا تطمس الحقيقة، واعطائي كل الضمانات التي يخولها لي القانون كي أدافع عن نفسي بكل حرية فكر وضمير، اذ ليست شخصيتي هي المعرضة في هذا الموقف، بل القضية التي أذودُ عنها كما يذود عنها ذودا جميع المفكرين وأصحاب الرأي في هذه البلاد العزيزة هي التي ربما خرجت من هذه المرافعة دون أن تنبلج الحقيقة وينجلي كل غموض. مع أن مصلحة الجميع تتطلب حتما أن لا يكون هنالك سوء نية ولا أدنى عرقلة، حتى لا تكثر الظنون والاقاويل وعلى الاخص كي لا تتولد - إن عاجلا أو آجلا - حالة فكرية ووجدان شعبي يتوجس منه خيفة تكون الحكومة (ولو غير مباشرة) يد في تمهيدها

والغاية عند الطبقة الراقية في هذه البلاد (وهي في هذه ترجمان الشعب الصادق) هو أن اعلم بكل دقة ووضوح، ما هو مصير هذا القطر؟ وفي الحق توجد اليوم زمرة استعمارية - الله يعلم مدى نياتها السيئة - تعمل بحرارة متزايدة على بذر جراثيم الشقاق في أدمغة النشء الاوربي، سواء منه وليد هذه البلاد أو المهاجر اليها، وبقدر ما تبذر هذه الزمرة الاستعمارية من الجراثيم العدوانية، يعظم الخطب اذا ما قيس بالتربية الوطنية المحضة التي يتلقاها جيلنا المغربي الكامل وما استتبع من الغايات

لذلك نتساءل في شيء من الذعر والشفقة ماذا عسى يؤمل دعاة الاستعمار السياسي يوم يصطبغ هذا النشء الاوربي بجراثيم الضارة، ويحيد عن مأموريته التي كان من المنتظر أن يؤمل لها حفظا للتوازن الاجتماعي في هذه البلاد؟...!

لذلك نتساءل ماذا عسى يؤمل هؤلاء الدعاة الماكرون يوم يصبح هذا العنصر الاوربي من ألد خصمائنا ويقف في وجوهنا وقفة المحق وقد تشرب تلك المبادىء التي يمكن تلخيصها في نقطتين اثنتين:

أولا - ان نفي الحماية كما كان يلقننا اياه المارشال ليوتي قد أصبح اسطورة لا يؤمن بها الا فكر غبي

ثانياً - ان اصطباغ هذه البلاد بالصبغة الافرنسية قد صار أمراً محسوما، فمن أشنع

الجنايات أن يشك في صيرورة هذه البلاد ترابا فرنسيا محضا ، ولا يشك في هذه الحقيقة الناصعة الا مكابر

وبازاء هذه الاضاولة نجد أنفسنا نحن معاشر الاطالصة مرتاحين لما تضمنه الوفاق المنعقد بفاس بين حكومتي المغرب الاقصى والجمهورية الافرنسية ، منطوقه ومفهومه وبقدر ما نحن مخلصون لهذا العهد نجد أنفسنا أقوياء بحق نحن الذين دفعتنا وطنيتنا الشماء وايماننا الراسخ لان نكون من أنفسنا حراساً روحيين على هـذا الميثاق الذي نحن به مستمسكون ، ويمين الله لا نترك يداً تندس الى كياننا السياسي والاجتماعي ولو أدّى بنا هذا القسم الى التهلكة ، وحسبنا برهانا ما نشاهده اليوم بين مختلف طبقات الشعب المغربي من الاستياء العميق

وليسمح لي ـ أنا الذي تشربت المثل الاعلى الافرنسي ـ أن أستغيث باسم هذا المثل الاعلى بأن يفسح لي في القول حتى أفحص على ضوء المنطق المجرد الظهير المؤرخ بثالث وعشرين مايو سنة ١٩٣٠ المتعلق بنظام المحاكم البربرية وأثبت في غير حيطة ولا تردد خطأه الجوهري وخطأ محدثه اهـ

***

هذه هي الرسالة التي وجه بها عبد اللطيف الصبيحي هذا الشاب المثقف الشجاع في الحق الى الجنرال حاكم ناحية مراكش بتاريخ ١٢ يوليه ، وقد رد عليه جوابها الجنرال بتاريخ ١٨ منه وذكر فيه انه بعد ما اطلع عليها أمر بادراجها في ملف القضية ، وإني أنقلها لقراء (الفتح) ليجعلوها في ملف قضية الجهاد بين الاسلام وبين سياسة فرنسا الدينية في شمال افريقية

مسألة تنصير البربر ـ وصداها في العالم الاسلامي

صداها في الحجاز

أبلغني الوجيه الكريم السيد حسين نصيف تليفونياً أن والده عين أعيان الحجاز السيد محمد نصيف كتب له يقول : أبلغوا صحيفة (الفتح) أنه لما وصل العدد ٢١٤ منها الى الحجاز قام الناس وقعدوا ، وبادر أهل الغيرة والحمية من أفاضلهم ووجهائهم فطلبوا مقابلة صاحب الجلالة الملك ابن السعود ، وعرضوا عليه فداحة هذا الامر واستأذنوه في عقد اجتماع عظيم ترفع فيه الحجاز صوتها باستنكار هذا العدوان على حرية الايمان والوجدان . ونحن منتظرون تفصيل ذلك بالبريد القادم

احتجاج الجالية الاندونسية بمكة

الى صاحب الفتح ،

نلبيّ دعوتك ، لان في دعوتك ما يعم خيره كل فرد ، فالتلبية إذن فرض متعين

نلبي دعوتك ، لان سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى تنكرها الانسانية ويمجها العقل السليم

هاجت الصحف على مختلف لهجتها شرقا وغربا غير « الاهرام » . وعجبا من سكوته وأصراره على الصمت كأن في فيه شجى أو أن في أذنيه وقراً فلا يسمع نداء ولا يجيب دعوة ؟

نلبي دعوتك ، ونتبع الحق . كيف ونفوس المسلمين قد تأججت غيرة على دينهم الحنيف رحمة بإخوانهم البربر المظلومين .

وكفي بنا ضعفا اذا توانينا في استنكار تلك السياسة الخرقاء التي سطت على الايمان في القلوب

فالشعور الاسلامي جعلنا جنوداً مجندة في ساعة الدفاع ، وجنود الله اذا أهين دينهم نفروا نفور الاسد الظوافر من عرينها ، يدافعون عن كرامته وشرفه ويبذلون مهجهم وأموالهم حتى يأتيهم اليقين

فنحن وكل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر غير راضين عن تلك الافاعيل المنكرة ، فلتسقط تلك السياسة الخرقاء

الجالية الاندونسية بمكة المحمية

***

صداها في فلسطين

قدّم تجار نابلس الى قنصل فرنسا في القدس البيان الآتي :

نحن تجار نابلس نحتج بشدة على ما تفعله حكومتكم في المغرب الاقصى من اقفال مساجد مسلمي البربر ، والغاء التعليم الاسلامي وابطال المحاكم الشرعية ، واجبار أطفال المسلمين على اعتناق الدين المسيحي . نحتج بكل قوتنا على هذه الاعمال المنافية للانسانية ونطلب ابلاغ ذلك الى دولتكم لتكف من ذلك وتجعل الامور الدينية مطلقة ، والا اضطررنا الى مقاطعة البضائع الفرنسوية

(نيف وأربعون توقيعاً)

عقلاء المسيحيين يتكلمون

دعوة جميع نصارى العرب الى الدخول في الاسلام

« ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » (قرآن كريم)

(إنَّ العرب أولُ من علَّمَ العالَمَ كيف تتفق حريةُ الفكر مع استقامة الدين)

(الفيلسوف الافرنسي غوستاف لوبون)

انني لا أدعو إلى بدعة مُستحدَثة ولا الى ضلالة مستهجنة ، بل إلى دين عربي قويم أوحاه الى رسوله محمد (ﷺ) فكان أميناً على رسالته حريصاً على بث دعوته بين قبائل رحل تلهت بعبادة الحجارة والاصنام ، وتلذذت بترهات الجاهلية ؛ فجمع صفوفهم بعد أن كانت مبعثرة ، ووحد كلمتهم بعد أن كانت متفرقة ووجه أنظارهم لعبادة الخالق فكان خير البرية على الاطلاق حسباً ونسباً وزعامة ونبوة

هذا النبي الذي اعتنق شريعته أربعمائة مليون مسلم منتشرة في جميع أنحاء المعمور يرتلون قرآنا عربياً مبينا ، هذا فخر العرب وأساس عزهم ومجدهم وفتوحاتهم ومدنيتهم ، هذا الذي امتدت أيدي خلفائه الى أقصى حدود أوربا فأناروا بحسن عدلهم وامانتهم وجميل تقواهم ظلماتها ، ومزقوا بنور الفرقان دياجير جهالاتها

فرسول كهذا الرسول يجدر بنا اتباع رسالته والمبادرة إلى اعتناق دعوته ، اذ انها دعوة شريفة قوامها معرفة الخالق والحض على الخير والردع عن المنكر ، بل كل ما جاء فيها يرمي إلى الصلاح ، والصلاح انشودة المؤمن

هذا هو الدين الذي أدعو اليه جميع النصارى العرب على السواء دفعاً لترهات الاجانب وتخلصا من مفاسدهم التي أدليت بها بمقالي الاول ، فان كان الدين لا يأتينا الا عن يد الاجنبي ولا يتم إلا بدعاء أشبه برطانة الاعجمي ، فلا عاش ولا كان هذا الدين ، لانه يقذف بنا الى مهاوي الفساد والانشقاق. ان الدين الذي نحن عليه الآن أشبه بالعوبة صبيانية يلهوننا بها ليصرفونا بها عن عبادة الخالق الحقة إلى عبادة الجنسيات المختلفة ، انه مطية لمآرب دنيئة سافلة ، انه وسيلة دمار وأداة هلاك وبوار

قل لي أيها العربي المسيحي : أي كاهن يحبذ لك وطنيتك ويدفعك الى خدمتها ؟ بل أي رئيس ديني يرمي الى ائتلافك مع أخيك العربي المسلم ؟ أأمر السيد المسيح عليه السلام بمثل هذا ؟

ان تعاليم الانجيل لا تنطبق على تعاليمهم ، هم يقولون : ابغض ، تجنب ، احذر ، امقت ، اكره . والانجيل يقول : أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم . فكم بالحري اخوانكم بالوطنية . ومع أن العرب – مسلمين كانوا أو مسيحيين – عاشوا منذ أول عصورهم الى اليوم اخوة (وأنوف دعاة التفرقة مرغمة) فيأتي الآن أشباه الاناسي ليفرقوا كلمتنا. ان الرئيس الديني الذي يقول : « ان اللغة العربية لغة الكلاب » فيهينني باحتقار لغتي وجنسيتي لحري بالاستهجان والنبذ. الرئيس الديني الذي يفرض بقلب التلاميذ هذه العبارة (اتساعد المسلمين) فيجيبهم (جحيم المسلمين خير من جنتكم) لجدير بالنبذ فهل هذه تعاليم المسيح . هل قال السيد المسيح عليه السلام بوجوب اكراه التلامذة على التوشح بالاعلام الاجنبية في الحفلات الرسمية ؟

بالقدس الآن عدة جمعيات – بل قل ان شئت اعتباطا اخويات مختلفة – كل واحدة تحت سقف احد هذه البيوت الاجنبية ، وكل واحدة آلة بيد رئيس تلك المؤسسات التي يتوسلون بها الدعايات الجنسية الواسعة . والاغرب أن الواحدة من هذه الجمعيات تتقزز من ذكر الاخرى وتعمل على هدمها فهل معنى (الاخوية) الشقاق ؟ ولكم عملت على اخراج هذه الجمعيات من هذه البؤر القاتلة بل كم عملت على استقلالها وخلاصها من نير مستعبديها فلم أفلح ، لانه يشترط دينا (بعرفهم) أن يكون لها مرشد ، والمرشد طبعا لا يكون الا اجنبيا فكذا حتى ولو خرج الشعب من تحت عمائمهم لا يستقل

لقد أضلوا أطفالنا ، داسوا عواطفنا ، مزقونا شر ممزق . أفيليق بنا بعد هذا أن نتبعهم ؟ أيتبع الانسان جلاده ؟

فما ضر نصارى العرب لو اهتدوا بنور الاسلام ، وهو دين عربي مبين أقرب نفس

فلاسفة الفرنجة كما رأيت واذا كنت أدعو اليه فلانني أبشر بالاتحاد المقدس الذي هو أساس القوة . هذا اذا أردنا أن نتخلص من ربقة الاستعمار البريطاني الصهيوني والاجنبي على الاطلاق وحينئذ لا يكون الا عرب مسلمون ونصارى أجانب

هذا وسأتكلم عن محاسن الاسلام بمقال آخر

القدس في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

دعوة مسيحيي فلسطين
الى الاسلام

في برقية الى المقطم من لندن أن شركة الاسوشياتد برس وزعت البرقية الآتية على صحف لندن : —

اقترحت جريدة الكرمل التي تصدر في حيفا — وهي من كبريات الصحف العربية في فلسطين ومحررها مسيحي — أن يعتنق جميع المسيحيين في فلسطين الدين الاسلامي ، وذلك على أثر الانشقاق الاخير الذي وقع بين المسلمين والروم الكاثوليك والذي رؤي أنه يجر الخطر على الوحدة القومية العربية . وتناولت الجريدة التي تصدر في حيفا هذا الاقتراح فقالت ولان نبي المسلمين عربي ، ولان أوامره وشرائعه توافق روح العرب وطباعهم أكثر من كل ما سواها ، وحيث ان المسيحيين أقلية بين العرب ، وجب عليهم أن يتبعوا الاكثرية ويسلموا

في سبيل الرابطة العربية
اقتراح عقد مؤتمر عربي في القاهرة

اقيمت في دمشق حفلة لتكريم الاستاذ محمد علي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقاً حضرها جمهور من أعيان سورية ووطنييها وادبائها . وخطب فيها الاستاذ عارف بك النكدي والاستاذ نجيب بك الارمنازي باسم السوريين فعددا ما لمصر من الفضل واقترح النكدي بك تأليف مجمع علمي لمصر والاقطار العربية

ثم خطب محمد علي باشا فشكر الخطباء وأكد أن مصر عربية ، وندد بالقائلين بفرعونية مصر . ثم قال : ان رابطة الثقافة هي أقوى الروابط وان المصائب التي يعانيها الشرق واقفة في طريق اتحاد قومياته ونهضاته ثم قال : ان السبب في ذلك يرجع الى اهمالنا العمل بما يدعو اليه الدين والجنسية والثقافة وناشد العرب الاهتمام بالعلم والاقتصاد اللذين هما عنصرا القوة وأساس الاستقلال . وأوصى بالمرأة لتكون أماً صالحة . واقترح عقد مؤتمر عربي يجمع علماء العربية للبحث في الاصطلاحات الموحدة للعلوم والمخترعات . وقال ان هذا المؤتمر يجب عقده في القاهرة ووعد بالسعي للاكتتاب ونيل مساعدة الامة المصرية لتحقيق هذه الامنية . ثم قال : ان الحرية ليست سهلة المنال فهي استحقاق وعمل فحرروا لغتكم وثقافتكم لتثبتوا أهليتكم للاستقلال

وسائل تحقيق الرابطة العربية

تحدث حضرة تيسير أفندي ظبيان مع القانوني الفاضل صالح جودت بك في موضوع الوحدة العربية فقال صالح جودت بك:

ان الوسائل العملية التي نرى التذرع بها لتحقيق هذه الفكرة هي : !

تنمية الشعور بالاواصر التي تربط الامة العربية وذلك بـ (١) نشر الثقافة العربية كما فعل الفرنسيون في نشر ثقافتهم بين فرانسة والامم التي لا تتصل بها جنساً ولا تقاليد . وكما فعل العرب في أيام نهضتهم فقد تمكنوا من ادماج كثير من الاقوام الغريبة في القومية العربية (٢) نشر اللغة العربية بأبسط الطرق التي تقربها الى النفوس واذاعة آدابها ومحاسنها وجمال أسلوبها (٣) كتابة التاريخ العربي بطريقة تبين فضائل العرب وأثرهم في خدمة العلوم والفنون والانسانية (٤) المحافظة على التقاليد العربية القائمة على أساس مكارم الاخلاق والمروءة والشهامة والاريحية والنجدة والشجاعة والصدق وغيرها من الشمائل التي امتاز بها العرب (٥) نشر تاريخ وتراجم عظماء العرب الذين تركوا أثراً خالداً في الحضارة العربية ورفعوا شأن امتهم (٦) تبادل الزيارات والسياحات بين الاقطار العربية (٧) دراسة الآثار العربية دراسة عميقة وتفهيم المؤلفات التي تبحث عنها (٨) تبادل الطلبة والمدرسين في المعاهد العلمية بين هذه الاقطار

الجامعة العربية

عادت رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء الى الانتشار بعد أن توالى تعطيلها مراراً كثيرة بسبب جهادها المجيد في سبيل العربية والاسلام ، لان الوصيفة المحبوبة (الجامعة العربية) في مقدمة الصفوف جهاداً في هذا السبيل ، لذلك تختصها حكومة فلسطين بأوسمة الشرف بين حين وآخر

سوانح

مقاطعة التجارة الفرنسية

في مصر أكثر من عشرة ملايين من المسلمين الذين يهمهم أمر إخوانهم في الدين ببلاد المغرب ممن تحاول السياسة الفرنسية الغاشمة أن تنصرهم وتخرجهم عن عقائدهم .

هؤلاء المسلمون في مصر ، وعشرات أضعافهم في غير مصر ، ممن هالهم ما أصاب المغاربة من ظلم واضطهاد ، في استطاعتهم - لو أرادوا - أن ينتقموا لاخوانهم من فرنسا

ذلك بأن يتعهدوا أمام الله ورسوله وأمام ضمائرهم بأن يقاطعوا التجارة الفرنسية سواء كانوا تجاراً أو مستهلكين ، وأن ينصرفوا عنها كلية . بذلك يضربون فرنسا ضربة قاسية في صميمها ، لان المقاطعة هي السلاح الوحيد الذي يمكن للاعزل حمله ، وهو لا يكلفه شيئا بل بالعكس يعود عليه شخصياً بالتوفير المادي وعلى وطنه بالرخاء الاقتصادي وعلى ملته بالخلاص من الاستعباد

ان انجلترا وفرنسا وايطاليا وغيرها لم تستعمر ما استعمرته من بلاد إلا لتصريف البضائع وترويج المنتجات ، فاذا ما فشلت في هذا السبيل فلا فائدة لها من الاستعمار

ولقد ناشد الاستاذ « الجندي » - في الفتح السابق - التجار المسلمين فى مصر فقط أن يقاطعوا التجارة الفرنسية ، ولكنني مع انضمامي اليه وموافقتي على اقتراحه أزيد عليه مطالبا التجار المسلمين ممن أحاطوا بما حدث أن يجيبوا دعوتنا ويلبوا نداءنا حيثما كانوا

والله في عون المسلم ما دام المسلم في عون أخيه

وقاحة

كلنا يعرف في سلامة موسى كرهه الشديد ومقته العظيم لكبار المسلمين وهذا الكره يتجلى في كل ما يكتب ، مهما حاول أن يخفف من لهجته ويقلل من حدته ، لان ذلك الروح الخبيث لا يأبى إلا ظهورا وبيانا

كتب مقالا يمدح فيه الاستاذ دياب ذكر فيه طرفا من حياته ونبذا من أعماله مما ينطق له بالعبقرية والنبوغ ، ولا غرو فالاستاذ دياب نابغة لا يشق له غبار ....

ولكن سلامة لصفاقته أدرج في مقاله هذه العبارة « وكتب الاستاذ (دياب) مقاله الاول سنة ١٩٠٨ من لندن فى جريدة اللواء أيام عبد العزيز جاويش (كذا) على أثر وفاة مصطفى كامل (كذا) ... »

كتب ما سبق بالحرف الواحد ولم يستح أن يذكر اسم المغفور الشيخ عبد العزيز جاويش مجرداً من الالقاب ، وأنه لم يكن يوماً من الايام في طليعة رجال الامة المصرية ، وكأنه لم يقلد أكبر المراتب فيها

ولكن اعلم أيها القارىء أن المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش انبرى للاقباط يوم قاموا بحركتهم المعروفة ورد عليهم بمقالته التاريخية « الاسلام غريب في بلاده » ، لهذا ولهذا فقط يكره سلامه موسى ويتجاهل أنه هو وفقيد الوطن مصطفى باشا كامل كانا واضعي دعامة النهضة الحديثة التي تجني الأمة المصرية ثمارها الآن

وأما فرح أنطون وغيره فيذكرهم سلامة مسبوقا اسمهم بلفظة « المرحوم » كأن فرحاً هذا أجدر بالاحترام من زعماء مصر وقادة الرأي فيها زمنا طويلا . ان التعصب الاعمى هو الذي يدفع سلامة موسى إلى إظهار دناءة النفس فيما يكتب ، ولكنه هو والعشرات من أمثاله لن ينالوا ممن لهم في قلوبنا أسمى مكانة وأعلى منزلة

عجبا وألف عجب ! بالامس رمى الماجن زكي مبارك كبيراً من علماء المسلمين بضيق الذهن وما ضيق الذهن عنده غير التمسك بالاسلام ، واليوم يتحدث المتعصب سلامة موسى عن عظيمين من العظماء الراحلين كما يتحدث عن شخصين عاديين من أمثاله بلا احترام ولا تقدير

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

ميم

افتتاح العمارة الجديدة
لجمعية الشبان المسلمين في الرملة

تم انشاء الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين في الرملة واحتفل بافتتاحها في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وترأس الاحتفال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . وقد دعت الجمعية عدداً وافراً من وجهاء المسلمين في فلسطين لحضور حفلة الافتتاح . فنهنئها بهذا النجاح ونرجو لها من الله استمرار التوفيق

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصرى

احتجاجات أهالى أدفينا

— ١ —

حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان العالي بقصر المنتزه - نلتمس من دولتكم رفع احتجاجنا هذا الى الاعتاب الملكية :

يا صاحب الجلالة

أهالي أدفينا يرفعون شكواهم الى جلالتكم من فعل فرنسا بالاسلام في المغرب ومحاولة اكراه قبائل البربر المسلمين على الخروج من دينهم بقوة السيف والمدفع وبذلك أصابوا الاسلام في صميمه وقد كاد السهم أن ينفذ لولا كبير أملنا في غيرة جلالتكم ، وان يوما يسمع فيه صوتكم العزيز بالاحتجاج لدى جميع الدول لهو يوم يدحض فيه الباطل . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . جعلكم الله ذخرا للاسلام وعضدا للمسلمين

عنهم : محمود منصور عالم . محمد العبيسي مأذون . محمد الانصاري عمدة أدفينا . حسن الانصاري شيخ أدفينا . حسن شربيله عضو مجلس المديرية . محمود دياب . عبد المجيد خليل تاجر . عبد المجيد متولى ناظر زراعة الخاصة . أحمد كامل بالخاصة

— ٢ —

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء - في بولكلي

أهالي أدفينا يتميزون غيظا من اعتداء فرنسا على الاسلام واجبار البربر على الخروج منه ، وذلك منتهى الظلم وأكبر منبر للشعور لمصادمته الحرية الدينية . وأملنا أن ترفع الحكومة المصرية الاسلامية صوتها بالاحتجاج على فرنسا عدوة الاسلام وبذلك تكون قد قامت بواجبها ازاء دينها . ان تنصروا الله ينصركم

(الامضاءات)

— ٣ —

جناب وزير فرنسا المفوض - بالاسكندرية

أهالي أدفينا وجميع المسلمين تغلي صدورهم من فعل فرنسا بقبائل البربر وتعده عداء وتدخلا في الشئون الدينية وتهجما على حرية الاديان . وبيان جنابكم لم ينف جميع ما أسخطنا ، وأملنا أن تثوب فرنسا لرشدها وأن لا تتعجل الشر فتضطر لمقاطعة بضائعها وحل الموجدة لها وأرواحنا فداء لديننا

(الامضاءات)

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السورى في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين . اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

قنصل فرنسا فى القدس ومسألة البربر

من أسخف ما شاهدناه من تصرفات موظفي (دولة الحرية) أن جناب قنصل فرنسا في القدس وضع على مكتبه كشفاً باسماء الفلسطينيين الذين وقعوا على برقيات الاحتجاج المتعلقة بسياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى ، فكلما عرض عليه جواز يريد صاحبه أن يسافر الى سوريا أو لبنان ينظر في كشف الاسماء الموجودة عنده فاذا وجد طالب التأشير على الجواز موقعاً على برقيات الاحتجاج امتنع من التأشير على جوازه ، وهى خطة مستنكرة لو جرى عليها رئيس قبيلة في أعماق السودان لكان ذلك كثيراً عليه ولعد ذلك منه دليلا على فقدانه قابلية الاحترام لحرية الرأى . وأى دليل أنصع من هذا الدليل على ضيق صدور الموظفين الفرنسيين ومصادرتهم للحريات بكل أنواعها . وان هذه الحادثة أقنعت الفلسطينيين بأن روح الموظف الفرنسي بعيدة عن احترام الحرية بعد الثرى من الثريا

توفيق الخياط

خبير ياباني فى ايران

يوجد الآن في ايران خبير ياباني من أجل السكك الحديدية . وقد وافق المجلس هناك باغلبية ٥٦ صوتا ضد ٢٤ على استخدام هذا الخبير لمدة ستة أشهر بمرتب قدره ٢٤٠ جنيها شهريا عدا المصاريف

ظاهرة هامة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقيا

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الأفخارستي

— ٢ —

أرسلت هذه المكاتيب الى سمو الباي ، والوزير الاكبر بالدولة التونسية خليل أبو حاجب ، ووزير العدلية التونسية طاهر خير الدين (المسافر اذ ذاك بسويسره) ، ووزير القلم والاستشارة الهادي الاخوة ، وأمير لواء الحرس الملكي الحبيب العلام ، وشيخ مدينة تونس ورئيس بلديتها الشاذلي العقبي ، وعمر البكوش ومحمد بن رمضان ومحمد شنيق الاعضاء بالمجلس الكبير ، وعامل أحواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ، والوزير الاكبر الشرفي الطيب الجلولي . ولم ترسل الى شيخ الاسلام حميدة بيرم ، ورئيس الافتاء الطاهر بن عاشور لانهما نشرا في جريدة الزهرة الصادرة في ٢٩ ذي القعدة ما نصه بعنوان (دفع التباس) :

« نشرت جريدة الديبش تونزيان قائمة بأسماء الذوات الذين قبلوا بالاشراف على أعمال المؤتمر الافخارستي جاء من بين أفرادها اسما فضيلتي شيخ الاسلام والباش مفتي المالكي ، وبما أن الشيخين المشار اليهما لم يجيبا الدعوة لهذا الغرض المنافي لمنصبهما الديني الاسلامي فقد وجب التنبيه لذلك دفعاً للالتباس ورفعاً للابهام »

وقد كانت الظروف تحتم على الهيأة المتنفذة الاقتناع من الشيخين بهذه الكلمات التي وقعا عليها ، وان كان الموقف يوجب عليهما غير هذا العمل الضئيل والتصريح المتخضخض ، وينبغي الاعتراف بما كان لهذا التصريح على ضعفه من التأثير على الكنيسة ورئيسها خصوصاً وقد صدر قبيل انعقاد المؤتمر وفي وقت قد اطمأنت فيه الكنيسة الى بقائهما ضمن حظيرتها ، وأخذت تفكر في استثمار وجودهما مع سمو الباي ضمن هيئة المؤتمر الشرفية . وقولها ان وجودهما في المؤتمر مناف لمنصبهما الديني قد فتح الباب لتسلل الباقين

ولم ترسل نسخة من المكاتيب المتقدمة الى الطاهر بن عمار رئيس الفرقة الزراعية لانه لما علم بأن أسقف قرطاجنة أرسل ورقة دعوته الى الرئيس الاسبق للفرقة وهو السيد عمر البكوش غلطاً ، وهذا أرجعها اليه اصلاحاً لذلك الغلط نشر بجريدة الديبش تونزيان ما نصه : « انني أقبل بكل سرور اعطاء اسمي للجنة المؤتمر الشرفية » فرأت لجنة الحزب الحر الدستوري انه لا فائدة من طلب التخلي عن المشاركة في المؤتمر من رجل يتشرف باعطاء اسمه للجنة المؤتمر الشرفية ، وما كادت تنتشر هذه المكاتيب حتى أخذ الناس يرقعون على نسخ منها ويرسلونها الى تلك المراجع واتسع نطاق هذه الحركة في العاصمة وتناول جهات المملكة وبذلك ازدادت الاوساط الاسلامية تأثراً وانفعالا كانا كتمهيد لحركة المقاومة العملية ، ولم تقتصر مناهضة المؤتمر على المسلمين فقط بل تعدتهم الى غيرهم من اتباع الفكرة الاشتراكية والراديكالية ومن اليهم من غير المتدينين

المظاهرات

بدأ المسلمون يشاهدون قبل انعقاد المؤتمر جماعات كثيفة من الرهبان تتجول في الشوارع على شكل لم يشاهدوه من قبل وتمقبهم في المسير صفوف متراصة من فوق كشافة الصليب اناثاً وذكراناً ، وهذه الفرق ترتدي ملابس جنود الحزب الصليبية : قمصاناً بيضاء ، عليها صليب أحمر من أمام ، وآخر من خلف ، والتفت أرجلهم بخرق بيضاء مشدودة الى بعضها بخيوط ، وغطاء الرأس رداء أبيض ، شد بشبه عقال عربي وبأيدي بعضهم عصي الكشافة واعلام الكنيسة ، وهم ينشدون الاناشيد الكنائسية بين

حين وآخر ويترنمون بالدعاء لادخال هذه البلاد في حظيرة النصرانية التي كانت عليها قبل الاسلام ، ومن ذلك الحين ابتدأت الاجتماعات تتوالى بأندية الحزب الحر الدستوري التونسي وتوافد اليها الناس أفواجاً أفواجاً رغم القوانين الاستثنائية التي سنتها إدارة الاحتلال من عام ١٩٢٦ والحزب الحر الدستوري التونسي هو حزب الامة الشامل لجميع طبقاتها والمعلن لمطالبها ورغباتها والمدافع عن كرامتها وحقوقها فهي تلجأ اليه في النوائب ومهمات الامور علماً منها بأنه القوة الوحيدة التي يمكنها أن تستند اليها ، فكانت الاجتماعات تتوالى ، وأفواج الوافدين تترادف ، والخطباء يخطبون فيهم ويعالجون المشكل بحكمة ودراية ورباطة جأش ، وقد احيطت أندية الحزب برقابة عتيدة من البوليس السري ، ووضع على قادته ورجاله العيون والارصاد تتعقبهم وتراقبهم مراقبة دقيقة وجاءت الوفود من شعب الحزب بأنحاء المملكة . وتوالت الرسائل معلنة تضامن الامة وتكاتفها لدرء الخطر

وفي يوم السبت ٤ ذي الحجة ١٣٤٨ ، وهو اليوم الذي تقرر أن تنزل فيه أول طائفة من الرهبان الوافدين الى المؤتمر ، ومنهم رهبان فرنسا ، أصبحت البلاد مضربة عن العمل ، وأضرب عمال الرصيف بتونس وبنزرت عن العمل أيضاً ، بحيث أن القادمين فهموا كذب ما اشيع من أن التونسيين ينتظرون قدومهم بسرور لانهم قرأوا آية الغضب في اعتصاب عمال الرصيف الذي هو الخطوة الاولى من التراب التونسي ، وعندها أحست الحكومة بالخطر فحشدت فرق البوليس والجندرمة والجند في الشوارع ومحطات الارتال ، وسوّرت بهم ساحة المؤتمر والمسالك الموصلة اليها ، وبثت الاعوان السريين الرسميين منهم والمتطوعة في كافة الانحاء ونزل شيخ المدينة وأعوانه وبعض أعضاء الغرفة التجارية الى أسواق العاصمة ، وأجبروا التجار على فتح دكاكينهم وزجوا بعضهم في السجن لامتناعه عن العمل ، والبعض الآخر بدعوى تحريض بعضهم على الاضراب

وحول الساعة الحادية عشرة صباحا خرج تلامذة مدرسة « الليسى كارنو » ـ مدرسة ثانوية فرنسوية ـ من المسلمين في مظاهرة منتظمة الصفوف يتقدمهم زعماء منهم وتجولوا في الحارات الاوربيـة الى أن وصلوا أمام الكنيسة وأمام دار المقيم العام الفرنساوي وهناك هتفوا بحياة الاسلام والوطن باللغتين العربيـة والفرنسوية ، وسرعان ماتدخل البوليس وهاجمهم بقواته ، واستعمل معهم وسائل الشدة والعنف ، سعياً وراء تفريقهم . ولما رجع المتظاهرون الى المدرسة ، امتنع مديرها من قبولهم ، وفي منتصف النهار اجتمع تلامذة الليسي كارنو مع زملائهم تلامذة جامع الزيتونة المضربين عن الدروس أيضاً احتجاجاً على انعقاد المؤتمر ، وتوافد الى هذا الاجتماع أفراد من معاهد التعليم الاخرى وبعد المداولة والقاء خطب حماسية في الموضوع ، تقرر عقد اجتماع للطلبة في الساعة الثانية بعد الزوال بجامع الزيتونة ، وما أزفت الساعة الثانية حتى اكتظت رحاب الجامع بجموع الطلبة من كافة المعاهد وأخذ الخطباء في القاء خطبهم فأحس البوليس بهذه الحركة فطوق الجامع ومنع أبوابه على كل داخل أو خارج ، وجاء معتمد شيخ المدينة ودخل الى حيث الاجتماع وخاطب الطلبة محرضاً لهم على الافتراق ، والتزام الهدوء والسكينة ، ولكن الطلبة لم يحولوا آذانهم عما يلقيه اليهم الخطباء منهم ، وما كادت تتم الخطب حتى تدفقت جموعهم الى الشوارع مخترقة قوات البوليس وسارت المظاهرة بساحات المدينة وأسواقها ، وما مرت بإدارة من الادارات العامة الا تصاعد هتافها يخترق الافق ، وكان عددها يربو على السبعة آلاف ، وقد اصطدمت المظاهرة مرات عديدة بقوات البوليس فتفترق ثم تعود الى الاجتماع في نقطة اخرى وتسير . وفي المساء رجع المتظاهرون الى مساكنهم وقد نال البوليس من بعضهم بالضرب المبرح ، واعتقل منهم في ذلك اليوم سبعة عشر تلميذاً

وفي صبيحة الاحد ٥ ذي الحجة قرر الطلبة الاحتجاج كتابياً على اضطهاد رفقائهم واعتقالهم ، ومواصلة الاضراب ، واعادة المظاهرات حتى يطلق سراح رفقائهم ، وهذا نص الاحتجاج الذي بعثوا به الى الوزير الاكبر بالدولة التونسية والى الصحف الوطنية :

« نحن الموقعين أسفل هذا من عموم الطلبة نعلن تضامننا مع رفقائنا الواقع ايقافهم في مظاهرة أمس ، واننا نطالب من المراجع ذات النظر اطلاق سراحهم ، نظراً لكونهم عبروا عن الرأي العام فيما قاموا به من الاحتجاج الذي هو مشروع لكافة الجماعات وانهم

قاموا بذلك بغاية الرصانة والهدوء ، وان الاعوان هم الذين تسببوا في مقاومتهم للمظاهرة بالعنف في التشويش الذي ربما يقولون انه وقع أثناء المظاهرة ، ومع احتجاجنا على منعنا من ابداء آرائنا والتعبير عن شعورنا فاننا نطالب بكل الحاح باطلاق سراح رفقائنا والسلام » وقد وقع عليه كل من تلامذة جامع الزيتونة ، والليسي كارنوا ، والصادقية ، والعلوية ، وفي مساء ذلك اليوم اجتمع عموم الطلبة بجامع صاحب الطابع وقرروا مواصلة العمل وفي أثناء اجتماعهم حاصرتهم قوات البوليس والقت القبض على البعض منهم ، ثم أطلقوا بعد الاستنطاق ، وفي يوم الاثنين ٥ من الشهر وقع استنطاق المعتقلين ، وأطلق سراح ستة منهم وحضر البحث معهم كل من الاساتذة صالح فرحات وأحمد الصافي والطيب الجميل والطاهر صفر ، وحول الساعة الرابعة من مساء هذا اليوم اجتمع الطلبة وقرروا اقامة مظاهرة عظيمة ، والاجتماع لها أمام دار السفارة الفرنسوية ، ولما أزفت الساعة المعينة حتى توافد الطلبة المتظاهرون الى ساحة السفارة وتألف من مجموعهم حشد عظيم وابتدأ الهتاف وسرعان ما أحاطت بالمتظاهرين قوات البوليس ، وقبضوا على البعض منهم ، ولكن المظاهرة استمرت في سيرها الى ساحة الحلفاوين حيث وقع اجتماع بصحن جامع صاحب الطابع ، وهنالك انتهت المظاهرة اثر الخطب التي ألقيت بصحن الجامع ، وأثر اطلاق ادارة البوليس لرفقائهم الذين اعتقلتهم في ذلك اليوم . وفي يوم الثلاثاء ٦ من الشهر دعت ادارة الامن وجلبت اليها بواسطة أعوانها السريين كثيراً من الافراد وأجرت معهم تحقيقاً ثم أطلقتهم بعد التهديد ، وبطلب من محامي المعتقلين أطلقت المحكمة الفرنسوية خمسة منهم وأصرت على ابقاء الباقين في سجنهم على ذمة التحقيق ، وفي يوم الجمعة ٩ من الشهر واجه المقيمَ العام وفد من الحزب الاشتراكي ، وآخر من الاتحاد النسائي ضد الحرب وطلبا اليه التدخل لتسريح المعتقلين وارجاع التلامذة الى معاهد التعليم فصرح لهم بأنه يلازم الحياد في هذه القضية ولا يتدخل في شؤون المحكمة الفرنسوية التي ستنظر في أمر المعتقلين ، وفي يوم الاثنين ١٢ من الشهر ، انتهى اضراب الطلبة عن التعليم ورجعوا إلى معاهدهم ، وعوقب تلامذة الصادقية الذين يبيتون بالمدرسة بمنعهم من المبيت وتناول العشاء وما يتبع ذلك من اللوازم ، فأقبلوا على دروسهم مع احتجاجهم على هذا العقاب وسرعان ما تشكلت لجنة من الطلبة للقيام بشؤون هؤلاء المنكوبين ، وتعويض ما منعتهم اياه هيأة المدرسة الصادقية فجمع الطلبة من بعضهم الاموال اللازمة ووردت اليوم إعانات مالية من جمعيات الطلبة في أنحاء المملكة ، وشبان الحزب الحر الدستوري التونسي ، وصندوق الاسعاف الوطني الذي أسسه الحزب المذكور لامثال هذه الاغراض بحيث كفى الطلبة اخوانهم مؤونة ما أصبحوا في حاجة اليه ، واستمرت هذه الكفالة الى ساعة كتابة هذه الاسطر وستستمر الى نهاية السنة المدرسية لان الادارة صممت على استمرار العقاب إلى آخر السنة ، وقد اجتازوا امتحان الشهادة الثانوية ، فأحرزوا فيه نجاحاً باهراً

وفي يوم ١٣ من الشهر كان موعد محاكمة المعتقلين الستة ، وقد تطوع بالدفاع عنهم الاستاذ أحمد الصافي وصالح فرحات والطاهر صفر ودوران انفليبيال والحبيب بورقيبة ، وبعد المداولة حكم عليهم بالسجن مدة تتراوح بين الثمانية أيام والشهرين مع اسعافهم بقانون تأجيل التنفيذ ، أما الخمسة الذين أطلقوا بصفة موقتة فلا يزال التحقيق يجرى معهم إلى الآن . . . ، وتنحصر التهم الموجهة الى كل من المعتقلين في التعرض لحرية العمل ، والتحريض على الاضراب ، وفي الاعتداء بالشتم والضرب على أعوان البوليس ، والاخلال بالامن العام بتكوين المظاهرة ، ولا يوجد شاهد واحد على هذه التهم غير أعوان البوليس ، وقد نشرت الصحف في هذه الاثناء رسالة معزوة الى أحد أولياء الطلبة يطلب فيها من أسقف قرطاجنة التدخل لفائدة العفو عن المنكوبين منهم ، وقد اشمأز الفكر العام من هذا الامر ، وكذب الطلبة المنكوبون صدوره من أحد أوليائهم

وقد دعت إدارة الامن اليها كلا من السادة الشاذلي بن مصطفى خير الله مدير جريدة الصوت التونسي الفرنسية اللغة والوطنية المشرب ، والذي يشغل وظيفة كاتب للقلم الفرنساوي باللجنة العليا للحزب الحر الدستوري الذي هو من أعضائها أيضاً ومحي الدين القليبي مدير المكتب السياسي للحزب وعضو لجنته

العليا وعمر بن قنصية الكاتب العام لشعبة الحزب بالرياض ، ولما مثلوا أمام أحد رؤسائها وهو المسمى « سيكي » خاطبهم بلهجة الحانق المحتد قائلا لهم : انكم وحدكم المسئولون عن هذه الحوادث لانكم أثرتم ثائرتها بما تكتبونه للناس وما تخطبون به فيهم وإن الحكومة على علم تام بأعمالكم ونياتكم السيئة ، وقد حلت ساعة حسابكم وسيكون عسيرا ، واني مأذون بإيقافكم لاول حادث يقع في البلاد ، وسترون أن الحكومة قادرة على حفظ الامن رغم انوف الذين أرادوا العبث به » . فرد عليه ثلاثتهم رداً مطابقاً لكلامه قائلين : إنه لا يسأل عن الامن العام الا الحكومات ، أما أن تجعل هذه المسألة وسيلة لايقافنا ، فلا يمكن ذلك ، وللحكومة أن تلتقط من الشوارع من تشاء وتضعهم في غيابات السجون ، وهذا شأن كثير من الحكومات . وبعد مناقشة حادة خرجوا من عنده على غير طائل ، واستمرت الحوادث بعد ذلك كما وصفنا ، ومنذ يوم ٣ مايو أخذت البواخر التى تقل الوافدين الى المؤتمر تنزل ركابها بمرفأ العاصمة صباح مساء ، وزيد في عدد القطارات التي تسيرها الشركة بين شواطيء العاصمة ومنها قرطاجنة مقر المؤتمر ، ومنعت بعض الطرق على المارة ، وغصت بالمؤتمر ورجاله وامتلأت الشوارع بالواردين من الرهبان الذين يسيرون فيها جماعات متراصة الصفوف وأخذ هؤلاء في توزيع نشرات باللسان العربي يدعون فيها الى اعتناق المسيحية ، ويوزعون على فقراء البادية صلباناً صغيرة من الخشب وأغصاناً من الزيتون ، وخبزاً يدعون أن فيه دم المسيح وكثيراً ما يطوفون بشكل مظاهرات رافعين أعلام الكنيسة مترنمين بأناشيد مضمونها أنهم يسعون لهداية هذه البلاد الى المسيحية التى كانت عليها من قبل وانهم يستعينون بالله على الوصول الى هذه الغاية (البقية تأتي)

***

نصارى فلسطين

في حيفا جريدة سفيهة يقال - وياللاسف - انها لسان حال مطران الكاثوليك كتبت مقالة بعنوان (ماذا أفادنا اتحاد المسلم والمسيحي ؟) . ومعنى هذا أنها تدعو كاثوليك فلسطين الى أن لا يتحدوا مع مسلميها

وماذا بعد ذلك ؟

ترى هل يجب على مسلمي فلسطين أن يزمّوا حقائبهم ويهاجروا من وطنهم قبل أن يحلّ بهم بطش مواطنيهم الذين لا يريدون أن يتحدوا معهم ؟

ان هذه الكلمة لا تمرّ مع الريح ، بل تسجل في دفاتر ، ونحن نود من صميم الفؤاد أن تسجل لصحيفة سفيهة قليلة أدب ، وأن لا تؤاخذ بها طائفة فيها العقلاء وفيها بعيدو النظر وفيها من يفهم معنى الكلام . لذلك صار يترتب على نصارى فلسطين أن يضعوا حداً لهذه السخافات ، لا بإسكات وريقة حقيرة لا قيمة لها ، بل برسم خطة حكيمة حاسمة يفهم منها كل شرير أن عرب فلسطين آلوا على أنفسهم أن يكونوا أمة واحدة لا تفرقها مطامع الابالسة ولا أهواء السكارى الغافلين

مجلة الهداية الاسلامية

أتمت مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء سنتها الثانية في هذا الشهر ، وقطعت بذلك شوطا لا يستهان به نحو غايتها الشريفة من الذب عن الاسلام وبيان خطل الذين يعتدون عليه بجهل وسماجة وافتراء

ومجلة الهداية الاسلامية صارت معروفة في أقطار كثيرة بما تؤديه من واجب أهمله الكثيرون ، فنهنئها بما حازته من ثقة ونرجو الله أن يثيب القائمين بها والعاملين على إنجاحها وأن يجعل خطواتها الجديدة أقرب الى الغاية وأسرع في بلوغ المنى

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

جبهة مسيحية متحدة!

في حيفا

تحت هذا العنوان قالت البالستين بوليتين بتاريخ ٢٩ سبتمبر :

حضر ممثلون من أبناء الطائفة المسيحية في حيفا الاجتماع الذي عقد بعد ظهر يوم الاحد للبحث في الوسائل والطرق المؤدية إلى تأسيس حزب سياسي متحد : وقد ترأس الاجتماع الاب فرنسيس (؟) وكان الارشمندريت باسيل يمثل المطران حجار

وتألفت هيئة موقتة مؤلفة من ١٢ شخصاً ، بينهم عضو واحد من العمال ، لاتمام برنامج تأسيس هذا الحزب . ومن بين هؤلاء المنتخبين المحامون حنا عصفور ونجيب الحكيم وجبرائيل سعد نجل الوجيه المعروف فؤاد سعد

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ علي أفندي فهمي خليل المدرس بالجمعية الخيرية الاسلامية في موضوع (فضل الاسلام على العالم)

ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذان محمود صدقي مراقبها والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد كفر ابراشي مركز بلبيس وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية . والاستاذ حافظ أحمد بمسجد إطره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الزوجية » ويلقي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي محاضرة موضوعها « السعادة » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس دويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بالمسجد الكبير بناحية نزلة السمان جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الاقتصاد ومضار التقتير والاسراف » بمسجد الخازندار بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وقف خيري أمريكي

في انكلترا

أراد المثري الامريكي هاركنس أن يعبر للانكليز عن اعجاب الامريكيين بالطريقة التي سلكتها بريطانيا العظمى في النهوض بأعباء الحرب العظمى فأنشأ وقفاً خيرياً قدره عشرة ملايين دولار يرصد للمشروعات الخيرية في بريطانيا العظمى ، وعهد بادارة أموال هذا الوقف الى خمسة من عظماء الانكليز وهم بلدوين ، وجون بيوكان ، واللورد مكميلان ، وجيمس ارفين ، وبرشم سناسب

فهرس

٣٠٥ مسألة اخراج البربر من الاسلام

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

٣٠٧ كارثة المنطاد ر ١٠١

٣٠٨ حديث مع كاتب الشرق الاكبر

٣١٠ كتاب الزعيم المغربي الى الجنرال حاكم مراكش

٣١١ مسألة تنصير البربر — وصداها في العالم الاسلامي

٣١٢ عقلاء المسيحيين يتكلمون بقلم (خ)

٣١٣ في سبيل الرابطة العربية

٣١٤ سوانح بقلم (ميم)

٣١٥ صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري

٣١٦ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي بقلم (سسس)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ٢٢١) القاهرة: يوم الخميس ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مسلمو الهند

بضع ساعات مع مولانا شوكت علي

تحدثت الى قراء الفتح قبل عامين بشيء عن زيارة مولانا محمد علي جمعية الشبان المسلمين في القاهرة. وفي يوم الاحد الماضي عاج بالقاهرة أخوه مولانا شوكت علي لزيارة الجمعية أيضاً، فكان في زيارتها وفي ضيافة رئيسها العام من ساعة وصوله صباحاً الى ساعة سفره مساء.

وانتهز هذه الفرصة أهل الفضل الذين قاموا بالحفاوة به في نادي الجمعية، فجعلوا يسألونه عن الحركة الهندية وموقف المسلمين منها. وقد استطعت أن أحصل من الزعيم الهندي الكبير على المعلومات الآتية:

تتألف الهند البريطانية من أربع عشرة ايالة: تسع منها مسكونة بأكثرية الهندو البالغة ٩٠ في المائة، وأقل أكثرية لهم فيها تبلغ ٨٥ في المائة، فالمسلمون في هذه الايالات التسع أقلية ضئيلة جداً

والولايات الخمس الاخرى مسكونة بأكثرية اسلامية، وهي: السند، والپنجاب، والبنغال وبلوجستان، وايالة الحدود الشمالية المتاخمة لمملكة الافغان. وأكثرية المسلمين في السند تبلغ ٧٣ في المائة، وأكثريتهم في الپنجاب والبنغال تبلغ ٥٦ في المائة، وفي بلوجستان ومنطقة الحدود تبلغ أكثريتهم ٩٥ في المائة. ومجموع عدد المسلمين في ايالاتهم الخمس يبلغ ستين مليوناً

كما أن كل شعب على وجه الارض يفكر في مصيره ويهتم بتحصيل سعادته في المستقبل، فان مسلمي الهند يرغبون في أن يكون لهم في مصيرهم رأي يتفق مع مصلحتهم العامة

هنالك نظريتان في مصير الهند إذا أطلقت يد أهلها في ادارتها. فالمسلمون يريدون أن تدار هذه الايالات المترامية الاطراف بقاعدة الحكم الذاتي، فيكون الحكم اسلامياً في الايالات

الخمس المسكونة بالاكثرية الاسلامية ، ويكون الحكم للهندو في الايالات التسع المسكونة بأكثرية منهم . ويكون للاقلية الاسلامية في الولايات التسع من الحقوق ما يكون لاقلية الهندو في الايالات الخمس من الحقوق وتكون للهند كلها حكومة مركزية يشترك فيها الهندو والمسلمون على قاعدة أن تكون نسبة الهندو فيها ٢/٣ ونسبة المسلمين ١/٣

والانتخابات للمجلس النيابي الهندي تكون فى الايالات على نسبة عدد الطائفتين ، مع تحديد عدد الكراسى النيابية لكل ايالة

هذه نظرية المسلمين

وأما زعماء الهندو فيرغبون في أن لا يعمل في الهند بقاعدة الحكم الذاتي للايالات ، بل تكون هناك ادارة عامة قائمة على أساس الحكم الاتحادي ، وهم يرون في ذلك مصلحة لطائفة الهندو ما دام يتألف منها العدد الاكبر من مجموع سكان الهند

ويترتب على الاختلاف في النظريتين اختلاف فى مقاصد الطائفتين ، فان الطائفة الاسلامية اذا كان لها الحكم الذاتي في الايالات الخمس التى للمسلمين فيها الاكثرية المطلقة ، فان المسلمين يستطيعون أن يبنوا نظام التعليم في ديارهم على أساس انعاش واحياء الثقافة الاسلامية ، وأن تكون لمحاكمهم الشرعية حكومة من ورائها تؤيد أحكام الشريعة الى غير ذلك من المصالح الروحية والدينية والتهذيبية التى قد لا تنال نصيبها من العناية فيما لو كان للبلاد حكومة اتحادية ذات نظام واحد يطبق في البلاد التى أكثريتها اسلامية كما يطبق في البلاد التى أكثريتها من الهندو

وزعماء المسلمين لا يعارضون في أن تكون الوظائف المدنية ومناصب الجيش تابعة لقاعدة الكفاءة ، مع ملاحظة النسبة العددية للسكان

فهذه الامور تعد - في نظر مولانا شوكت علي - من الامور الجوهرية التي لا تحل مشاكلها بالعواطف ، بل لا بد من تقريرها والاتفاق عليها بعد ذلك والسير الى تقرير المصير بوضوح وعلى بصيرة

يقول مولانا شوكت علي : ان زعماء مسلمي الهند وفي مقدمتهم هو وأخوه يطلبون للهند أعلى منازل الاستقلال ، وبرهنوا على ذلك بتضحيات يعرفها جميع الناس ، وضحاياهم في هذا السبيل تفوق أضعاف ما كان يجب أن يتحملوه بالنظر الى نسبتهم العددية

وقد عقد المسلمون مؤتمراً في (سملا) فى سبتمبر سنة ١٩٢٧ وبعث المؤتمر رسولين من المسلمين الى بني وطنهم الهندو يخطبان ودهم ويطالبان العدول عن خطة التعصب الطائفي وهذان الرسولان هما الدكتور انصارى والسيد شعيب القرشي . وعلى أثر ذلك تقرر أن يدعى رجال الحركة الوطنية - من المسلمين والهندو - الى عقد مؤتمر مشترك يحضره زعماء الفريقين للنظر فى اتخاذ علاج ناجع للحالة . وكان المرحوم مسيح الملك الحكيم محمد أجمل خان هو رسول الدعوة الى المهاتما غاندي . ولما عقد المؤتمر كشف الهندو عن ذات أنفسهم فيما أبدوه من غلو فى الآراء وتطرف فى المطالب ، فكان ذلك سبب فشل المؤتمر . ثم أيقن المعتدلون من الهندو بخطأ هذه الخطة بعد زمن غير طويل ، فانعقد (مؤتمر مدراس) وحضره ثلاثة آلاف من الهندو ونحو مائة من المسلمين فتقرر فى هذا المؤتمر (الميثاق الوطنى) الذى وضعه ثلاثة من الهندو والدكتور أنصاري مشتركين معاً . ومع أن أكثريتهم العظمى هي التي قررت هذا الميثاق فان المسلمين رضوا به واعتصموا بقواعده ، وانقضت ستة أشهر لم يقع بالهند في خلالها حادث مكدر بين المسلمين والهندو . وأول من عاد الى الخطة الطائفية القديمة بعد ذلك هم الهندو فعادت الطائفتان الى ما تسمعون به من أخبار تقاتلها ونزاعها المؤسف

ان الاقلية الاسلامية فى الهند كانت قديما ترجو الانصاف من الانكليز ، فغدر بها الانكليز وكان المسلمون أكثر سكان الهند ضحايا فى السجون وعلى المشانق

ثم صارت الاقلية الاسلامية فى الهند ترجو من مواطنيها الهندو أن يكونوا ثابتين على الميثاق الوطنى الذي تقرر في مؤتمر مدراس فكان الهندو هم الناقضين لهذا الميثاق

ونحن لا نزال وسوف نبقى الى الابد طلاب استقلال للهند لا نتحول عن ذلك ما دامت السماوات والارض

ان أخي محمد علي عضو فى مؤتمر الهند الذي سيعقد فى لندن وان مطالبنا للهند كلها ولشعبنا الاسلامى فيها سنعرضه على الانكليز للمرة الاخيرة فان وصلنا الى ما نريد فذلك ما نجاهد وسنجاهد لاجله ، وان لم نصل الى شيء فنحن لا نزال فى طريق

جهادنا الى آخر رمق

ثم ان مطالب مسلمي الهند الخاصة بالهند هي نصف ما يطلبونه من الانكليز ، والنصف الثاني يتعلق بالعالم الاسلامي وبقاع المسلمين المقدسة . فان مسلمي الهند يرون كل اهانة توجه الى المسلمين فى خارج الهند كأنها وجهت اليه أنفسهم . ولا يزال العالم الاسلامى يذكر أننا جمعنا عقب الحرب من مسلمى الهند خاصة عشرة ملايين روبية ساعدنا ببعضها الدولة التركية قبل انقلابها الاخير ، وأنفقنا الجانب الاكبر من هذا المال في تأييد الحركة الوطنية الهندية والسعى لاستقلال الهند ووضع مصيرها بأيدى أبنائها

ذلك هو موقف مسلمي الهند ، ونحن ثابتون عليه ، ونجاهر بالمطالبة بحقوقنا فى كل مكان ما استطعنا الى ذلك سبيلا

***

هذا أهم ما سمعته من الزعيم الهندي الكبير الذى استقبلته جمعية الشبان المسلمين على الباخرة فى السويس عند قدومه صباح الاحد ، وودعه رجالها فى محطة القاهرة مساء ذلك اليوم . ولما كان من خطة الفتح ان تنتهز الفرص لمعرفة أحوال كل قطر اسلامي من فم أهله ، حرصنا على أخذ هذه الخلاصة فى مثل ذلك الوقت الضيق ، ومثل مولانا شوكت علي يجب أن لا يفوت قراء الفتح الوقوف على ما يدلى به من بيانات قيمة

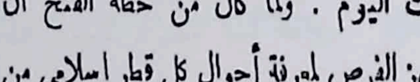

الدفاع عن القرآن المجيد

قرأت أخيراً في احدى الجرائد اليومية خبراً ساراً دل على غيرة السادة العلماء على كتاب الله الكريم من اجتماع بعضهم برياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى واستدعاء القاريء الذي قيل انه يجمع في قراءته الشواذ من القراءات وقرارهم بعد ذلك عدم جواز الجمع بين القراءات في مجلس واحد والزامهم القراء أن يتمشوا على القراءة التى ألفها عامة الناس الا في مجلس يعتقدون أن فيه من يعرف هذه القراءات . وكل ذلك حسن جميل وموافق للشرع وأوامر المشرع صلوات الله وسلامه عليه . وفي الحق أن كثيراً من هؤلاء القراء برهن على عدم أمانة في تأدية القراءات على وجهها الصحيح ، فقد جاس الادعياء منهم خلال الديار خصوصاً في وسط القرى وتلوا كتاب الله بما لم يحيطوا به خبراً من قراءة يبرأ منها الله ورسوله ارتكاناً على جهل اولئك الفلاحين واستدراراً لما في أيديهم لان الواحد منهم اذا توسع في هذه القراءات المختلفة وزاد فيها ونقص من غير قيود ولا حدود ظن البسطاء منهم أنه انتهت اليه الصناعة فلا يعطونه الا ما يتكافأ مع مركزه السامى وعلمه الغزير ! وهذه حالة من الفوضى يجب أن يجعل لها حد والا تطاير شررها وجرؤ على كتاب الله غير المنتسبين اليه وهان على الناس ابتذاله والعياذ بالله ولكن الضرب على أيدي أمثالهم يتطلب حملة صادقة من جانب العلماء والقادرين من ذوي الحيثيات ليحملوا اولى الامر على سن تشريع يضع كتاب الله موضعه من الكرامة ما دام الناس لم يعودوا يستشعرون خشيته والخوف من عقابه ويا حبذا لو شمل هذا التشريع تلك الفئة التى صارت تشتري به ثمناً قليلا وتطلب به عرض هذا الادنى فأينما سرت وحيثما توجهت سمعت قارئاً يرفع عقيرته بالقرآن ويده ممدودة بالاستجداء حتى صاروا وصمة في جبين مصر وشجاً في حلق الدين وعاراً لو رمانا به أجنبي لاطرقنا برءوسنا خجلا وانى لاذكر أن أصواتاً ارتفعت بدفع هذا المنكر في فترات متقطعة فكان لها صدى ضئيل لم يأت بالثمرة المرجوة فصار لزاما أن يتكاتف القادرون على دفعه خصوصاً وقد كثرت بحمد الله الجمعيات التى تعنى بتحفيظ القرآن وتشجيع حفاظه وعلى رأسها جمعية الشبان المسلمين الموقرة . ولست أرى شيئاً هو أولى بالمطالبة به من التشريع السالف الذكر لما تعوده الناس من الرضوخ للقوة وقديما قيل : يزع الله بالسلطان مالا يزع بالقرآن

وهناك حالة خطيرة لا يفوتني التنبيه عليها ، ذلك أن ما يطبع من القرآن بواسطة شركة المغاني لبعض من في قلوبهم مرض من القراء عرضة للابتذال ، فان الآلة التى تدير الاسطوانة في كل مكان وهي أكثر وجودا في الاماكن الملوثة منها في الاماكن الطاهرة ، فيسمع القرآن فيما يسمع من الالحان وربما كان مثار سخرية وضحك ممن لا خلاق لهم فهذه حالة يجب أن تضاف لاخواتها فتعالج بما يراه أصحاب الغيرة وبحسب ما هي عليه من خطورة وفق الله رجالنا العاملين الى الذود عن كتابه انه سميع الدعاء

عبد الله أحمد حسين
امام ومدرس بمسجد راتب باشا بالبلينا

عطوفة الامير شكيب أرسلان

في المغرب الاقصى

عطوفة الامير شكيب أرسلان من رجال العالم الاسلامي الافذاذ ، وفي مقدمة المجاهدين في سبيل الشرق والاسلام . وله في قرارة الافئدة مكانة تضارع جهاده ، ومحبة هي كل ما يستطيع قومه أن يكافئوه بها على أعماله التي لا حد لها

لقد منّ الله على وطننا المحبوب (المغرب) بزيارة هذا البطل العظيم ، والامير الجليل خلال رحلته الاندلسية فاستبشرنا وعلمنا أن الله قد فتح لنا باب الاتصال باخواننا أبناء الشعوب العربية على مصراعيه فما كاد يستقر بطنجة حتى تقدم للسلام عليه عدد غير قليل من الوجهاء والشبان بينهم الوزير سابقاً الحاج المنبهي والسيد المختار والكاتب الاديب محمد الحداد ومحمد اقلعي ومحيي الدين الريسوني (ابن أخ الزعيم الريسوني المعروف) ومحمد العرقاوي وادريس الحريشي وغيرهم . ووفد بعد يوم من فاس حضرة الشاب عبد الحميد الصفريوي ومحمد الفاسي الفهري بالنيابة عن أهلها . ومن الرباط الشاب محمد بن عباس القباج والاستاذ أحمد بلا فريج ومحمد الزبيدي ومن سلا الحاج أبو بكر المالقي [1] ومن سيدي سليمان الحاج عمر ابن عبد الجليل المهندس الزراعي الشهير ومن تطوان كاتب هذه السطور وشقيقه معالي الحاج عبد السلام بن العربي بنونة وزير المالية سابقاً والشيخ محمد المصمودي خريج كلية الازهر الشريف . وقد دعونا الامير الى تشريف تطوان والنزول ببيتنا ضيفاً كريماً محترماً . فاجاب حفظه الله بما جعل قلوبنا تخفق خفقانها بالفوز العظيم ..

وفي يوم الخميس ١٨ ربيع النبوي رحلنا من طنجة الى عاصمة الشمال (تطوان) فوصلناها في الساعة السادسة مساء . وما كاد عطوفته يستريح في دار مضيفه حتى جاء للسلام عليه جميع الطبقات من شباب وشيوخ وكهول وتلامذة ونزل معه في دار ضيافته جميع الوفود القادمة لتحيته من مدن المغرب

وفي ذلك المساء تألفت لجنة لاقامة حفلة تكريم الزعيم الجليل من اثنى عشر شاباً وقررت أن تجعل الاحتفال يوم الاحد ٢١ ربيع النبوي وخصصت لاقامته دار نائب الخليفة السلطاني محمد الحاج لسعتها ولتجسم الفن العربي فيها . فوزعت رقاع الدعوة على العلماء والادباء والاعيان وكبار الموظفين وجميع الشبان وفي الساعة الرابعة من ظهر ذلك اليوم جعل المدعوون يتوافدون على الدار المذكورة حتى غصت بهم القاعة والكل مرتد الملابس البيضاء « اسموكن العرب » : وبعد بضع دقائق حضر الامير المحتفل به مصحوباً برفاقه الكرام . فقام الجميع لاستقباله ، واقبلوا على مصافحته والترحيب به مبدين احساساتهم نحوه . وبعد استقراره في المكان المعد له دارت كؤوس الشاي المغربي اللذيذ والحلويات الوطنية . وفي أثناء ذلك قام معالي الحاج عبد السلام بنونة وقدم للمحتفل به التكريم باسم الامة المغربية ثم ذكر أسماء الخطباء . فقام الشاب الفاضل عبد الخالق بن الباشا احمد الطريس والقى خطبة بليغة ثم تلاه الشاب الاديب محمد باغوز أحد تلاميذ كلية القرويين فخطب خطبة بديعة . ثم عقبه الشاب الشريف السيد التهامي الوزاني والقى قصيدة في تهنئة المغرب بزيارة الامير وذكر فيها بعض مزايا عطوفته . ثم قام

(١) الذى نشرنا في مكان اخر من الفتح خبر اعتقاله

الفتح

السيد محمد بنونة

السيد محمد بن العربي بنونة من كبار أعيان تطوان في المنطقة الاصبانية من المغرب الاقصى ومن شبابها الناهض العامل على رفع مستوى أمته وبلاده وقد زار القاهرة في هذا الاسبوع فرأينا فيه بالمشاهدة ما كنا نسمعه عنه من محامد الصفات . فنرحب بقدمه ونرجو له من الله السلامة والسعادة

الاستاذ نويهض

لما وصل الى القدس نبأ مرور مولانا شوكت علي وأخيه مولانا محمد علي بالمياه المصرية حضر لاستقباله الاستاذ الفضال السيد عجاج نويهض ، وحضر معه الى القاهرة وفي نيته البقاء بضعة أيام . وما زال هنا موضع حفاوة أهل الفضل ، صحبته السلامة في الحل والترحال

الاستاذ اطفيش

عاد في الاسبوع الماضي إلى القاهرة الاستاذ العالم الفاضل الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري بعد أن قضى مدة قصيرة في وطنه الجزائر زار فيها الاهل والاحباب ، ومر بطريقه على تونس فكان موضع حفاوة اصدقائه من أهل الفضل . فنهنئه بالسلامة

بعده الشاب الوطني محمد عزيمان فريج المدرس بالمدرسة الاهلية التطوانية فألقى خطبة مؤثرة. وبعده خطب حضرة الاستاذ محمد داود أحد زعماء الشباب المغربي خطبة وطنية بليغة. ثم قدمت الى الامير هدية مؤلفة من جلابة وبرنس من المنسوجات المغربية باسم المغرب. ثم قام عطوفة فدوى المكان بالتصفيق الحاد. فاجاب الخطباء والامة بفصاحته المعروفة وبيانه المعهود. وحث الشعب المغربي على تعلم العلم والقيام بالواجب عليه نحو دينه ووطنه وأكد عليه أن يثبت في مواقفه. ويتقدم باجتهاد لنيل حقوقه المقدسة. ثم ختم خطبته بشكر الامة المغربية على هذا التكريم. وجلس بين التصفيق الحاد وخفق القلوب المملوءة بالاخلاص والولاء

ثم أخذت عدة صور للامير الجليل وحده ومع المحتفلين به على أوضاع مختلفة. لتخليد هذه الزيارة المباركة ولتبقى ذكرى للاجيال المقبلة. ودرة ناصعة في عقد تاريخ النهضة المغربية

وفي يوم الاثنين ٢٢ الشهر سافر عطوفته الى طنجة بعد ما حضر لتوديعه عدد كبير من الاهالي. ورافقه اليها حضرة الاستاذ محمد داود وكاتب هذه السطور. ويوم الثلاثاء ٢٣ منه اجتاز الى تمادس بالاندلس ليتمم بحوثه العلمية والتاريخية وترك وراءه قلوبا خافقة وهمما متحفزة. وبالجملة فقد كانت مدة اقامة أمير البيان بالمغرب أيام أفراح وأعراس

كاتب لجنة تكريم الامير شكيب ارسلان

تطوان محمد بن العربي بنونة

جلوس ملك الافغان

يحتفل سعادة وزير أفغانستان المفوض في القاهرة في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة محمد نادر شاه ملك المملكة الافغانية، وقد استعدت لذلك دار السفارة الافغانية في شارع الاخشيد بالروضة، ووزعت رقاع الدعوة على العظماء في القطر المصري

ضيف من المغرب الاقصى

أنسنا بلقاء حضرة الوجيه المفضال السيد الحسن بن العربي بوعياد من أفاضل مدينة فاس بالمغرب الاقصى ورجالها العاملين. وقد شهد حضرته ما يجري في وطنه المغرب منذ صدر الظهير المعلوم الى هذه الايام وهو واقف على ما قام به الشباب المغربي المجاهد وجمهرة أهل الفضل لدرء تلك الكارثة واحتجاجا على الاغراض التي ترمي اليها. ولا بد أن الاستاذ السيد بوعياد لا يضن بتعريف اخوانه المسلمين في مصر بما يجب أن يعرفوه من تفاصيل القضية المغربية

اعلان فقد ختم

ختمي المنقوش باسمي فاطمه محمد شرف الدين من ناحية الشرقي سمهود مركز نجع حمادي فقد مني بمنزلي من مدة ١٥ يوماً وبصفتي وصية على أولادي القصر أولاد المرحوم محمد بك خليفه فلم استعمل الختم المذكور الا في الاوراق الرسمية الخاصة بالمجلس الحسبي والتوقيع به على عقود ايجار أطياني وأطيان القصر. فاذا ظهرت بالختم الفاقد أي مكاتبه بخلاف ما ذكر تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا

الى سجون المغرب

كتب الينا من المغرب الاقصى بتاريخ ٢ جمادى الاولى ما يأتي:

في يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى الجاري قبضت السلطات في مدينة (سلا) على التاجر الكريم الشيخ أبي بكر المالقي بجريرة الغيرة على الدين الاسلامي واستنكار العوائد الجاهلية التي يراد احلالها محله

وقد جيء به أولا الى دار باشا سلا ونوقش فيما نسب اليه فكان صريحاً في اعلان ما يجب على المسلم اعلانه في هذه المواقف. ومع أن الحكومة تعلم أن سكان البلاد كلهم مسلمون متمسكون بما يتمسك به الشيخ أبي بكر المالقي فان هذا لم يمنعهم من الذهاب به الى السجن فبات فيه

واليوم (الاربعاء) أحضر لدى الباشا في نحو الساعة العاشرة وأبلغ أنه مطلق السراح بشرط أن لا يحرض الناس على الثبات على ما يقضي عليهم به دينهم، وأن لا يذهب الى المسجد لقراءة القرآن والتسبيح والتهليل، فامتنع من أن يشترط على نفسه هذا الشرط واختار أن يعود الى السجن. وحينئذ استدعى باشا سلا أفراداً من أعيان المدينة وذكر لهم أنه صدر أمر من الوزير المقري بأن كل من تعرض لمسألة البربر لا بد أن يسجن ثلاثة شهور مع الاشغال الشاقة. وأنه أراد أن يعلمهم بذلك ليكونوا من الامر على بينة

اقتراح على الجمعيات الاسلامية

من دلائل الطيش وأفن الرأي أن يدور في خلد فرنسا أن من الهنات الهينات حمل فئة من المسلمين على ترك دينهم ونبذ عقيدتهم الخافقة بها قلوبهم ، والجارية في كل نقطة من دمائهم ، دون أن يكون السبيل الى الموت والفناء أقرب موردا مما يدعون اليه ؟

ليت شعري ما الذي توهمته فرنسا عن نفسية المسلمين حتى غررت بنفسها هذا التغرير الفاضح ، فاندفعت لغايتها الفاسدة اندفاعا يترفع عنه الهمج والمتوحشون

ما كان أغنى فرنسا عن مغبة هذا التعصب او المجازفة العمياء التي ستجنى منها الخيبة المحققة والفشل والخسران ، وما أغنى عنها تهورها الخطر المقوت فان المسلمين واقفون لامثاله بالمرصاد ، وسيحطمون كل محاولة ماسة بدينهم ممن تسول لهم نفوسهم ذلك شر تحطيم

سكن المسلمون زمنا ليس باليسير عن سُبُل ملَّتهم القويمة الى ما تزينه لهم نفوسهم من الشهوات والمآرب ، وتخاذلوا فيما بينهم حتى تمكن الغاصبون من رقابهم وساموهم صنوف الخسف والعبودية والاسترقاق ، واذا بنبأة مزقت سكونهم فهزتهم هزة ، ثم تنبه شعورهم شيئا ما الى ما يحيط بهم

أما وقد أصبح بين ظهرانينا كثير من الجمعيات الاسلامية المنتشرة في أنحاء العالم الاسلامي فالترسم هذه الجمعيات الخطط العملية الحاسمة ولتبثها بين الشعوب الاسلامية في كل بقعة تحل بها ولتباشر تنفيذها

ألا فليعمل الذين في أعطافهم غيرة على العقيدة الاسلامية في دفع هذا العدوان وليتنبه الذين بهرهم خلب المظاهر الاوربية وسحرهم سراب تقاليدها ، وليعتصموا بحبل الله جميعاً حتى يذكر الذين أعماهم تعصبهم عن محجة الصواب « ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور »

يحيي البكري
باسنا

احتجاج أهالى حماه

خمسون الف نسمة في حماه وسوريا قدموا الى وزارة الخارجية الفرنسية بواسطة المفوض السامي في بيروت ورئيس الحكومة السورية احتجاجا هذه خلاصته

تراامت الينا الاخبار بأن السلطة الافرنسية قامت في مملكة مراكش التي هي اليوم تحت سلطتها وحمايتها تنتزع الامة البربرية التى تقدر بسبعة ملايين نسمة من الحظيرة الاسلامية بكل وسيلة تبرر لها غايتها فمنعتهم من تعاليمهم الدينية وعطلت محاكمهم الشرعية وحالت بينهم وبين علمائهم وسنت لهم قانونا كيفيا يخالف روح الدين الاسلامى والحرية الوجدانية وألزمتهم العمل به ، فكان لهذه الاعمال المخالفة للحرية الدينية الوقع السيء والاضطراب العظيم في العالم الاسلامي ، ولا ريب أن مثل هذه الافعال تفقد منا الثقة بالدولة المنتدبة وتنذرنا بوقوع مثله بين ظهرانينا

فباسم العدل وباسم ثلاثمائة مليون من المسلمين يحتج الشعب الحموى على اختلاف طبقاته على هذه الاعمال المنافية لنزعة فرنسا الديموقراطية ، ويرجو أن تتحاشى أن يسجل عليها التاريخ ما سجله على غيرها من القرون الهمجية . فمحافظة على صداقة العالم الاسلامي نطلب من فخامتكم ان ترفعوا احتجاجنا هذا الى مقام الوزارة الخارجية الافرنسية . وبالختام اقبلوا منا فائق الاحترام

الحرب الصليبية العصرية

وداع فاشستى متطوع لامه

صورة الانشودة الفاشستية في طرابلس الاسلامية

نقلا عن جريدة الشرق عدد ٥٤٣

ان من أعظم الآلام لشاب في العشرين من عمره ان لا يحارب في سبيل وطنه مع دوام القتال فى طرابلس ، والراية المثلثة الالوان والموسيقى الحربية تلهبان النفس المقدامة . يا أماه أتمي صلاتك ولا تبكي ، بل اضحكى وتأملي ألا تعلمين أن إيطاليا تدعوني وأنا ذاهب الى (طرابلس) فرحاً مسروراً لابذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة (كذا) ولاحارب الديانة الاسلامية التي تجيز البنات الابكار للسلطان

سأقاتل بكل قوتى لمحو القرآن (كذا)

ليس بأهل للمجد من لم يمت ايطالياً حقا
تحمسي أيتها الوالدة ، تذكري (كاروني)
التى جادت باولادها فى سبيل وطنها ...

يا أماه أنا مسافر ، ألا تعلمين أن على الامواج الزرقاء الصافيـة من بحرنا ستلقي سفائننا المراسى ؟ أنا ذاهب الى طرابلس مسرورا لان رايتنا المثلثة الالوان تدعوني ، وذلك القطر تحت ظلها

لا تبكى لاننا فى طريق الحياة ، وان لم أرجع فلا تبكي على ولدك ، ولكن اذهبي في كل مساء وزوري المقبرة ونسائم الاصيل تحمل الى طرابلس وداعك الذي يأبى الحداد على قبر فلذة كبدك ، وان سألك أحد عن عدم حدادك على فاجيبيه : انه مات في محاربة الاسلام

الطبل يقرع يا أماه . أنا ذاهب أيضا . ألا تسمعين هزج الحرب ، دعيني أعانقك وأذهب !

معربة عن الايطالية

صدى مسألة (تنصير البربر) في القطر المصري

من مدرسة المعلمين بالعباسية

طلبة مدرسة المعلمين الاولية بالعباسية تتميز نفوسهم غيظا وحنقا على ما قامت به فرنسا من الاعتداء الشنيع على الدين الحنيف بسلخ سبعة ملايين مسلم يدينون بالدين المحمدي وهم لهم أكبر الفضل على أوربا الحديثة ومن بلادهم (المغرب) انتشر نور العلم في ربوع أوربا

فكيف لفرنسا التي تدعى الحرية أن تكرههم على ترك دينهم الذي ارتضوه، وتضطرهم الى دين جاهلي وحشي: فهل هذا يرضيكم يا اخواننا طلبة العلم، وهل هذا يرضيكم يا أولياء أمورنا الكرام. حقا نحن في بلاء نريد أن نخرج منه الى سعادة. فلا نيأس من أن نبني كما بنى أسلافنا فليست هذه الغاية ببعيدة المنال وما بيننا وبينها الا أن نحسن العمل

فاليك يا صاحب الجلالة، اليك يا صاحب القلب الطاهر الممتلئ بنور الايمان وحب الاسلام، اليك يا صاحب الايادى البيضاء التى طوقت بها جيد الاسلام والمسلمين فكنت من المجاهدين في سبيل الله لاعلاء كلمته وتأييد دينه ترفع الصوت عاليا بالاستنكار الصارخ على العمل الذي لا يرضي الله ولا جلالتكم ملتمسين وأنتم على عرش دولة من أكبر دول الاسلام أن تعملوا لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين تجاه هذا الخطب الالبم

طلبة مدرسة المعلمين بالعباسية

اقتراح ارسال وفد الى المغرب الاقصى

ان البيانات التي نشرتها المفوضية الفرنسوية ان هي الا ديباجة لا يقصد منها غير تخدير العالم الاسلامي، وها هي الآن جادة في سيرها ساهرة على تنفيذ خطتها بالحديد والنار لتجعل من الشعب المسلم شعبا فرنسيا اسما ومعنى

فباسم الاسلام والانسانية المعذبة نتقدم الى سادتنا وكبرائنا ونخص بالذكر منهم صاحب السمو الامير عمر طوسن، وصاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر، وصاحب العزة عبد الحميد بك سعيد راجين عمل اكتتاب عام وانتداب جمعية للذهاب الى بلاد المغرب لتطلع العالم الاسلامي على كل ما يصنع بتلك البقاع وان تؤلف لجنة تكون وظيفتها الدفاع عن الاسلام في الخارج وانا لعملكم لمنتظرون

أبو بكر الضوى

بحنى باشا

احتجاج برنبال (غربية)

أبلغنا جلالة الملك وسعادة وزير فرنسا المفوض الاحتجاج الآتي على فرنسا وهذه صورته:

لقد راعنا وأمض مضاجعنا ما فعلته فرنسا دولة الحرية المزعومة مع اخواننا المسلمين في المغرب الاقصى. ألم تعلم فرنسا أن المسلمين استيقظوا بعد غفوتهم وتنبهوا لما يراد بهم وبدينهم الحنيف، فوضح الصبح لذي عينين ولتعلم فرنسا ان عملية التنصير فى المغرب الاقصي قد أثارت سخط أربعمائة مليون من المسلمين، فنعلن الاحتجاج الشديد طالبين رجوع فرنسا عن تلك المأساة الوخيمة والا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

أهالي برنبال مركز فوه غربية

عنهم: ابراهيم عريقات. عبد القادر جمعه. محمد محمد الفرجاوي. امين السيد المنصوري. عبد الحي محمد علام. حسين يوسف بدير. محمد محمد الشافعي التاجر. حامد عبد الجواد. حامد قطب شوقى. محمد كامل غيلول. محمود الموافي. سيد أحمد القزاز عبد الحميد علام مدرس

الصحف الافغانية

وأمان الله خان الملك السابق

بمناسبة ما أذاعه بعض الصحف الافرنجية عن الحركة التي وقعت منذ مدة في افغانستان من بعض العصابات لجلالة الملك نادرشاه زاعمة هذه الصحف أن أمان الله خلع ظلما من عرشه، وهو يعمل لازالة الظلم عنه، نشرت مجلة (انيس) التى تصدر في كابل عاصمة الافغان في العدد (٣١) من المجلد الرابع الصادر يوم ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ كلمة مطولة أتت فيها على جميع الاعمال التي أجريت أيام ولاية أمان الله خان وكانت العامل الوحيد لسقوط عرشه. وسننشر ترجمتها في الاعداد الآتية من الفتح

آخر أنبـــــاء المغرب

حيرة الحكومة وارتباكها - زعماء آخرون في السجون

فرنسا النصرانية تقف بين الشعب المغربي وملكه

قتل حارس السلطان - الايعاز بطلب العفو عن المسجونين

للمغرب الاقصى - في سلخ ربيع الثاني - لمراسل الفتح

لا تزال بلاد المغرب الاقصى في ثورة فكرية سلمية ، والحكومة في حيرة ليس بعدها حيرة ، فبعد أن سجنت ذلك العدد الوافر من المجاهدين في فاس ، والدار البيضاء ، والرباط ، وسلا تبين لها أن الرأي العام لا يزال في اضطراب وغليان لا نظير لهما . وبالرغم عما اتخذته من وسائل العنف لتحول بين جماهير الامة وبين تلاوة اسم الله اللطيف في المساجد فانها فشلت ، وما زال الناس يلجأون الى ربهم يضرعون اليه في أن يكشف عن هذه البقعة من الوطن الاسلامي ما نزل بها من البلاء

ومما يحفز الحكومة الى التعجيل في الخلاص من هذا الموقف المشكل أن رئيس الجمهورية الفرنسية يزور المغرب في يوم ١٥ أكتوبر المقبل ، فهي تريد أن تكون البلاد في سكينة - ولو مصطنعة - عند وقوع هذه الزيارة .

لذلك عمدت الى سجن زعيم الرباط (السيد محمد اليزيدي) ، والشاب المجاهد السيد عبد اللطيف .... والشاب المجاهد المعطي أباحلي .

لكن سجن هؤلاء وغيرهم لم يؤثر في الحركة أي تأثير

وفي يوم السبت الماضي اجتمعت الجماهير العظيمة في المسجد الاعظم بمدينة رباط الفتح - كعادتها من كل أسبوع مدة هذه الثورة الفكرية - لتلاوة آي القرآن الحكيم ومناجاة الله عز وجل بالدعاء الخالص ، وفي اليوم التالي (الاحد) قبضت الحكومة على الشريف المعطي الشرقاوي وذنبه عندها حضوره في المسجد الاعظم يوم السبت

أما في سلا فقد أصبح الظلم والجور بالغين أقصى غاياتهما ، وقد سجنت الحكومة كثيراً من أهل الفضل والغيرة ولا ذنب لهم غير محبتهم لدين محمد صلى الله عليه وسلم

وحتى الآن لم يؤذن لوفد مدينة الرباط ، ولا لوفد مدينة سلا بالمثول بين يدي جلالة الملك ليرفعا اليه مطالب الامة التي وقع عليها أعيان المغرب بشأن القضية . وعلمت أن وجهاء أهل الفضل سيذيعون الصور الفطوغرافية لتلك المطالب في العالم الاسلامي عما قريب

ولا ندري بماذا ستعتذر (دولة الحرية !) عن وقوفها سداً حاجزاً بين المغاربة المسلمين وبين ملكهم المسلم ؟ أليس عملها هذا حجة على أن تعصبها النصراني القديم هو الذي يدفعها الى هذه الاعمال التي استاءت منها جميع طبقات الشعب المغربي ؟

وفي هذا الاسبوع وقعت حادثة اهتزت لها دوائر الحكومة وازدادت بسببها ارتباكا وحيرة ، فأردت أن أوافي بها قراء الفتح ، ذلك أن حارس السلطان سيدي محمد أصبح مقتولا وما كاد خبر مقتله ينتشر في الدوائر الحكومية والاهلية حتى شاع معه نبأ بأن هذه الحادثة فاتحة لحوادث أخرى أكبر خطراً وأرحب جانبا

وقد بذلت السلطات كل وسائلها للتحري سواء في داخل دار السلطان أو فيما حوله فلم تهتد الى شيء . والحكومة تتوقع اغتيال بعض من يشير الشعب اليهم بالبنان أنهم خانوا الله والاسلام ، وانتقضوا على الله والوطن

ويقال ان الحكومة أوعزت ايعازا سرياً الى بعض علماء ووجهاء فاس وخبرها بأن يطلبوا منها العفو عن المسجونين والمعتقلين في هذه القضية ، ولكن هؤلاء العلماء والوجهاء امتنعوا عن تمثيل هذا الدور الهزلي . فطلبت الحكومة من المسجونين أنفسهم أن يطلبوا العفو عنهم ، فأجابوها برسالة استهزاء وسخرية وقالوا : ان الحل الوحيد للمشكلة من أولها الى آخرها انما هو اعلان الغاء الظهير المشؤوم .

والحكومة لم تكن تتصور ولا في عالم الاحلام أن في المغرب رجالا لهم هذه الشجاعة في سبيل الله ، وأنهم وهم في غيابات سجونها يرفضون طلب العفو ويثبتون الى النهاية على المطالبة بالحق كاملا ، كما أن حادثة مقتل حارس السلطان أثارت الهواجس في رجال الحكومة المخزنية وفيمن وراءهم من أيد تحركهم ، وصار الكل يضربون أخماساً في أسداس يتساءلون عن الطور الجديد الذي تطورت به المغرب رغم عناية فرنسا في سد جميع نوافذ النور ومنعه من أن يتسرب الى هذا القطر المطل على بحر الظلمات

وبعد فان المغرب الاقصى يشكر وادي النيل على ما قام به من تأييد جهاده وسيأتي يوم نستطيع أن نسدي فيه الشكر بالعمل لا بالقول

محاسن الاســـــــلام

(الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب) (قرآن كريم)

وعدت القراء الكرام بان أتكلم في محاسن الاسلام ، فلما تناولت القلم لاكتب وفاء بالوعد أدركت أنني وقعت في ورطة يصعب الخلاص منها — فقد وجدت أن محاسن الاسلام ليست من الاشياء التي تحصى فأحصيها ، ولا هي مما يستقصى فأختار بعضاً من نواحيها ، ولكنها بحر لا ساحل له فيدركه الملاح ، ولا منتهى لعمقه فيسبر غوره الغواص ، فرأيت عدم خوض عبابه وتركه لاصحابه ، أولئك الذين لهم قدم صدق عند ربهم من قبل ، فاحسنوا استخراج درره وانتفعوا ونفعوا الناس بما فيه . واذ لويت عناني تذكرت قول الله الكريم « وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم » فلم أر بداً من الرجوع الى الموضوع ، لا بقصد ايفائه ليقيني بعجزي عن ذلك ، ولكن وفاء بعهدي وامتثالا لامر ذي الجلال والاكرام ، فاقول :

يكفيك أيها المسيحي العربي المنصف ما يمكن أن تدركه من أسرار الآية الكريمة التي صدَّرت بها مقالي هذا ، رغم كون ما أوتيه الانسان من لوازم الادراك انما هو عقل مظلم خابي الشعاع ، فهي وحدها تعلن عن حرية الاسلام وحرية تابعيه وتطلق لهم عنان التفكير في الكون بجميع نواحيه ، وتترك لهم حرية السماع لكل الدعاة مهما اختلفت المقاصد وتباينت الانواع ، لان المفروض في العقلاء أنهم يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ولو كان هناك ما هو أحسن من القرآن قول الله الكريم لما حرض على استماع غيره فينصرف الناس عنه الى ضده كما هو حاصل عند هيئات الاكليروس التي تحرم قراءة كتب غيرهم الدينية كما تحظر الاستماع لهم ، وما ذلك الا خشية المقارنة فيظهر للمقارن أن هناك قولا أحسن من قولهم فيتبعه ، وفي ذلك من الحجر على حرية الافكار ما فيه ، ومن الاكراه في الدين والاعتقاد ما به يمنع نظر المتدين في معتقده ليعرف صوابه من عواره .

اذن فالاسلام دين الحرية ، والدين المسيحي بعد أن لبس ثوبه الافرنجي أصبح دين العبودية ، وما أسخف انسانا وهبه الله الحرية فباعها بلا ثمن ورضي بالعيش ذليلا مضغوطاً عليه في كل تصرفاته ، حتى في طريقة تفكيره ، في حين أن خالقه يناديه من عليائه « انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني » أي لا تشرك معي آخر ولا تذلَّ لانسان بان تجعل له حق التصرف في عقلك ومواهبك الروحية التي وهبتك اياها ، ومن ذلك استمدَّ عمر (رضي الله عنه) قوله المأثور : « منذكم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً »

وقول الشاعر :

ولن يقيم على خسف يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له أحد

ومن محاسن هذا الدين الحنيف العدل والمساواة ، فقد روى : (١) أن يهوديا شكا عليا الى عمر في خلافته (رضى الله عنهما) فقال عمر لعلي قف بجوار خصمك يا أبا الحسن ، فوقف وقد علا وجهه الغضب ، فبعد أن قضى الخليفة بينهما بالعدل قال : أغضبت يا علي ان قلت لك قف بجوار خصمك ؟ فقال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكن من كونك كنيتني بابي الحسن ، فخشيت من تعظيمك اياي أمام اليهودي أن يقول: ضاع العدل بين المسلمين . (٢) ولما ضرب الملك جبلة بن الايهم رجلا فزارياً فامر عمر (رضي الله عنه) بان يرضيه أو يقتص منه ، قال جبلة كيف هذا يا أمير المؤمنين وانا ملك وهو سوقة !!! قال: الاسلام ساوى بينكما . (٣) ولما فتح عمر (رضي الله عنه) بيت المقدس ودخل كنيسة القيامة وأدركته فيها الصلاة قال للبطريرك صفرونيوس وقتئذ : اين أصلي ؟

فقال : مكانك صل ، قال : ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة القيامة فيأتي المسلمون من بعده فيبنون عليها مسجداً . وابتعد عنها رمية حجر وفرش عباءته وصلى حيث يوجد المسجد المسمى باسمه مقابلا لها حتى يومنا هذا

ففي المثل الاول ساوى بين الخصمين على بعد ما بينهما في المنزلة والمقام واختلاف في الدين ، فهذا من كبار أئمة المسلمين وابن عم الرسول الامين (ﷺ) ومن أعاظم قواد الدولة صاحبة السلطان ، وذاك من اليهود الذين لا حول لهم ولا قوة في ذاك الزمان

وفي الثاني ساوى بين الملك والصعلوك لانهما امام الاسلام المبين سيان

وفي الثالث أقام صرح العدل مع الشفقة والرحمة وهو الغالب الفاتح العافي عن الناس عند المقدرة

استفادوا ذلك من قوله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » و « انما المؤمنون اخوة » و « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » ومدحه جل شأنه العافين عن الناس في قوله تعالى : « فمن عفا وأصلح فأجره على الله »

واستفادوا ذلك من الصلاة ذات الحكم البليغة التي فرضت عليهم والتي يقف فيها الامير بجانب الحقير خاشعا خشوعه خاضعا لله خضوعه

ولعلك تعجب أيها المسيحي اذا قلت لك ان أول مكان في المسجد لاول داخل مهما كان وضيعا ، فليس للامير أن يتقدم الصعلوك في ترتيب الصفوف اذا تأخر عنه في القدوم ، والذي يدهشك من هذه الناحية كون هذا النظام المحرم فيه تخطي الرقاب لا تعهد له نظيرا في الكنائس حيث يحرم على العامة الجلوس في مقاعد الخاصة ، لكفر الكهنة بقوله عز وجل « ان أكرمكم عند الله أتقاكم »

من هذه المساواة تولدت العزة في نفوس المسلمين وتغذت بالتكبير في الصلوات والصلاة الوسطى وقيامهم لله قانتين ، وهو تلك الكلمة الكبيرة : « الله أكبر » أي وما دونه أصغر فلا يقام له وزن ولا يعبأ به مهما سما وعلا . « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

وفي توحيد قبلتهم توحيد لصفوفهم ، وفي الزكاة رحمة لضعفائهم ، وفي الصيام رياضة لابدانهم وتزكية لنفوسهم ، وفي الحج تذكير بمعادهم فهو نموذج نشرهم وحشرهم وأرضه أحسن البقاع لعقد مؤتمراتهم الممثلة لجميع أجناسهم على اختلاف طبقاتهم أصح تمثيل « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات »

ففي الاسلام خير الدنيا وخير الآخرة وفي اعتناقه السعادة الابدية الخالدة و « يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم » و « آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير »

القدس : ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

احتجاج مدينة جنين (بفلسطين)

ألقى خطيب مسجد (جنين) الشيخ حلمي الادريسي خطابا بعد أداء فريضة الجمعة تكلم فيه على عمل الحكومة الافرنسية الشاذ نحو البربر ، وعجب كيف أنها تستهين بثورة العالم الاسلامي الذي مازال ساهرا على مصالح المسلمين في أنحاء المعمورة . وأخيرا نظم الحاضرون مضبطة احتجاج وقع عليها وجوه البلدة بالنيابة عن الاهالي وقدمها الشيخ الادريسي وفهمي أفندي العبوشي الى القائمقام ليقدمها الى حكومة فلسطين

درس بليغ للمسلمين

يرى الناظر في أهم شوارع الاسماعيلية بناء ضخما هو كنيسة انشأتها شركة قنال السويس واستغرق بناؤها ست سنين . ومنذ ستة شهور سلمت الى رؤساء الدين باحتفال عظيم

أتدري يا سيدي القارىء ماذا جرى في ذلك الاحتفال ؟

لقد فرش الكردينال بساطا كبيراً ووضع في وسطه قدحا مملوءاً ماء ثم وقف القسس والرهبان — المختلفي الاجناس — حوله وقال الكردينال لهم : من منكم يمكنه الاتيان بالكاس دون أن يمس قدماه البساط فتعذر على الجميع . ثم قال كل يطوي من جهته ففعلوا ثم تناول الكاس وقال لا يمكننا القضاء على الاسلام الا اذا قوضه كل من جهته حتى نصل الى محوره كما فعلنا في البساط

فيا أيها المسلم قم من رقادك واستيقظ من غفلتك فانك في حرب صليبية أشد من الحروب الاولى ، لانك كنت فيما سبق تقابل العدو وجها لوجه وسلاحا بسلاح ، أما الآن فانه يجتث جذورك وأنت نائم أعزل وهذا بسبب تهاونك في الدين وعدم تمسكك بشرعه الحنيف فاتبعت هوى نفسك فأضلك فلو استقمت ما سقطت ولو أخذت بناصر أخيك لما انهد مجدك وما انثل عرشك فتمسك بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

يحيى أحمد البطه

ظاهرة غريبة
في سياسة الاستعمار الفرنسي
هل تمثل مأساة الاندلس من جديد في شمال افريقية
الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٣ —

اخفاق المؤتمر

أشاعت الشركة المدنية التي أخذت على عاتقها تهيئة لوازم المؤتمر والتمهيد لانعقاده ، أن الوافدين اليه سيبلغ عددهم الثلاثين الفاً بمقتضى ما لديها من المعلومات الخاصة بهذا الشأن ، وأغرت التجار بتنويهها بأمر الحركة التجارية التي سيحدثها هؤلاء الوافدون ، فتحصلت على أموال ذات بال من تسويغها للتجار أماكن حوالى ساحة المؤتمر ، ولكن ثبت بالاحصاء أن عدد الوافدين لم يبلغ سبعة آلاف ، ولم يحدث عن قدومهم أي تغيير في الحالة التجارية لانهم استصحبوا أقواتهم من المواد المجففة ، وقد سافروا على نفقات الكنيسة وكثير من العائلات المسيحية ذات الثراء ، فهم بهاته الصفة لم ينفقوا في تونس المال قليلا ولا كثيراً ، وقد اصيب التجار المنخدعون بأباطيل الشركة المدنية بخسارة ذات بال ، ووقع انخفاض فجائي في أثمان المواد الضرورية اثر انتهاء المؤتمر لأن التجار الذين احتكروا منها كميات كبيرة بقصد بيعها للوافدين قد خابت آمالهم فنزلوا بها الى السوق ، فتسببت لهم ولغيرهم بخسائر عظيمة ، ولم يقدر رجال الكنيسة على القيام بما كانوا ينوون القيام به من الاعمال التبشيرية بسبب الصدمة التي لاقوها من غضب الرأي العام ، ولم تزد الاحتفالات الرسمية للمؤتمر على الثلاثة الايام ، وقد جعل نائب البابا منها يوماً للاعتراف ، والثاني للغفران ، والثالث للتبريك . والقيت الخطب العديدة من كبار رجال الكنيسة في هذه الايام الثلاثة ، ووضعت لسماعها آلات ابلاغ الصوت ، واستقبل المقيم العام نائب البابا ، وجما من الاساقفة والكرادلة ، وأقام لهم مأدبة تكريم ، كما أقام نائب البابا مأدبة حضرها كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم المقيم العام

ولم يقتصر في هذه الحفلات على الدعاية الدينية بل كان هناك شيء من الدعاية السياسية أيضاً ، فالرهبان الايطاليون يتحدثون الى المسلمين بأن هؤلاء يرجعون إلى أرومة رومانية ، وأن في سحنة وجوههم دليلا قاطعا على صحة هذا الزعم ، وأن العرب لم يغيروا شيئاً غير اللباس والمعتقد اللذين يسهل تركهما واعتناق مجد روما من جديد ، وكذلك كان عمل الاسبان والالمان واضرابهم من الطوائف الاخرى

الاحتجاجات

ذكرنا احتجاج الحزب الحر الدستوري ضد المؤتمر ، واحتجاج الاشتراكيين والراديكاليين من الفرنساويين المقيمين بتونس ، واحتجاج الطلبة على اختلاف المعاهد التي يرجعون اليها ، ونورد هنا احتجاج الطلبة المسلمين الافريقيين المقيمين بباريس . فقد بعث التونسيون منهم ببرقية هذا نصها : « ان الطلبة التونسيين بفرنسا يضمون أصواتهم إلى أصوات اخوانهم طلبة الكليات بتونس ويحتجون على حكومة الجمهورية لسلوكها سياسة مسيحية » الامضاءات : الزاوش . ابن الشاذلي . عاولو المولي . ابن الرايس . السقا . قلاتي . صفر . ابن رمضان . العجيمي . الطبربي . مامي . قيقة . الاخضر . طراد . بن ميلاد .

الحداد . العياري . بن محمود . بن عز الدين . بوصفاره . بن سلمان . المرابي . الخلادي . بن ابراهيم . بن سفيدان الحشفي . »

وبعث الطلبة الجزائريون بما نصه : « ان الطلبة الجزائريين المسلمين بباريس يحتجون على ايقاف الطلبة التونسيين بتونس من أجل قيامهم بمظاهرة ضد المؤتمر الافخارستي . الامضاءات : زوزايش . عباس . دربور . موفق . اخوان ابن سالم . الجبلي . تامزالى . »

وأرسل طلبة المغرب الاقصى البرقية الآتية أيضاً :

« ان طلبة المغرب الاقصى المسلمين المقيمين في باريس يحتجون بكل قواهم على انعقاد المؤتمر الافخارستي بأرض اسلامية ويضمون أصواتهم الى أصوات اخوانهم المسلمين

الامضاءات : بلافريج . بن جلول العباسي . الخلطي . الوزاني . فرج »

واحتج الطلبة الجمهوريون والطلبة الاشتراكيون بباريس ، وجمعية حقوق الانسان ، وطلبة رواق المغاربة بالجامع الازهر ، بواسطة السيد عبد السلام الصفاقسي الازهري ، وشعبة الحزب الحر الدستوري التونسي بمصر التي تضم الجالية التونسية هناك بواسطة الاستاذ الفاضل الشيخ على شقرون . وقد بلغنا أن فضيلة شيخ الازهر قد أرسل الى شيخ الاسلام بتونس يحتج على هذا الامر أيضاً ، وكتبت الصحف الوطنية التونسية والفرنسوية في تونس وفرنسا وبعض الصحف المصرية كجريدة « الشورى » القيمة و « الفتح » الاغر المقالات العديدة احتجاجا على هذا العدوان الصادر من الكنيسة تعضدها فيه الحكومة على المسلمين من التونسيين ، ولا تزال حملة المؤتمر مثار حملة عنيفة بين الصحف الوطنية والصحف الحرة من جهة ، وصحف الحكومة والكنيسة من جهة اخرى

ويجدر بنا هنا أن نأتى على مقتطفات من الصحف على اختلاف نزعاتها واهوائها في هذا الشأن حتى يكون الناس على بصيرة واحاطة بتفاصيل هذا الحادث الخطير الذي لم يسبق له مثيل منذ الاحتلال الفرنساوي الى اليوم

أقوال الصحف

من مقال لاسقف قرطاجنة نشر بالعدد الممتاز الذي صدر بمناسبة المؤتمر من مجلة (الحياة الكاثوليكية) : « ان الفكرة العظمى التي كانت تدور بين جنبي سان لوي ، والتى ورثها عنه الكردينال لافيجري هي التي تدفعنا اليوم الى عقد هذا المؤتمر . ان مؤتمر قرطاجنة سيكون حملة صليبية جديدة ملؤها الكرم المسيحي والعقيدة النيرة ، والمحبة السلمية الوضاءة »

وقال اسقف الجزائر بمناسبة الاحتفال المئوي باحتلال فرنسا لهذا القطر في المجلة نفسها « ربما مع مرور الزمان نحصل لنا سعادة تمدينا للاهالي بتسميرهم مسيحيين »

وقالت (تونس الفرنسوية) بامضاء « موران » : لاتشاهده عيوننا ولكنه حاضر معنا ، فالمسيح سيتجول في طرقات وساحات قرطاجنة التي ارتوت بدماء شهدائنا ، وسيشاهد اولئك الشعوب المختلفة يهود ومحمديين ، وزنوج وحبش ويونان ولاتين وغيرهم ، يتسابقون مثل ذي قبل للركوع تحت قدميه »

وكتبت (تونس الاشتراكية) بامضاء (بيف جرفال) وبعنوان « الحملة الصليبية التاسعة » ما نصه :

« بينما كانت أوربا - في القرن الحادي عشر - تتخبط في دياجير من ظلمات الانحطاط الفكري والادبي وكان البابا اوربان الثاني اذ ذاك يلتمس ما يتلهى به عن النزاع القائم في شأن تقليد المناصب الدينية بألمانيا اتفق مع (بطرس) الناسك ذلك الراهب اللسن . وأمره بايقاد نار الفتنة بين العالمين الاسلامي والمسيحي ، ان هذه المسخرة المشئومة هو ما يطلق عليه (الحملة الصليبية الاولى) ، وهي التي أطلقت العنان لما يقرب من النصف مليون من متعصبي المسيحية . ولما أشرفت هذه الحملة على بيت المقدس لم يبق من نصف المليون المذكور الا ستون الفاً والباقى هلك ، أما بطرس الناسك المثير لها فقد حاول الفرار أثناء الطريق . وفي سنة ١١٤٧ جهزت حملة صليبية ثانية قصدت طريق بيت المقدس وذلك بايعاز من (سان بورنار) وأوكلت قيادتها الى « لويس السابع » وزوجته « اليونور » وبعد مشاحنة عائلية بانطاكية وهزيمة شنيعة أمام دمشق ، رجع لويس السابع الى فرنسا ومعه مائتا جندي بقيت من مائة الف . وفي سنة ١١٨٧ جهزت الحملة الصليبية الثالثة التى تمكن بها الملك المسيحي « ريشار قلب الاسد » من توطيد سمعته بقطع أعناق اثنين وعشرة أسير من المسلمين تأخروا عن دفع الجزية وقام البابا أنوسان الثالث باعداد الحملة الصليبية الرابعة فعهد الى « فولك خوزي نوي سيرمان »

بنشر الدعاية لها ، وكان على ما يزعمون فصيحا لا يشوب فصاحته التكلف . ولكن الطمع بدل وجهة ابطال الصليبيين نحو الاستانة فغزوها بكيفية مخجلة . أما الحملة الصليبية الخامسة فقد جرت حوادثها في مصر إذ أمر السلطان الملك الكامل بفتح سدود النيل فأسلم الصليبيون أنفسهم من غير مقاومة ، بل لمجرد ابتلال أرجلهم بالماء ، ومن الغريب أن الحملة السادسة كانت تحت قيادة امبراطور ألمانيا « فريد ريك الثاني » المغضوب عليه من البابا وعندئذ رأينا البابا ناسياً واجبه الديني ، باذلا جهده لتعطيل بعثة الامبراطور ذي الفكر الحر ، ولكن هذا لم يعبأ بالبابا وتوج أمام ضريح المسيح ، وكان الاحتفال لادينياً ، وقد أمر فريدريك بجلد الرهبان الذين يحملون الجند على شق عصا الطاعة في وجهه ، ثم أبحر عائداً فرحاً بما ناله تائباً عن ذكرته اللادينية . أما الحملتان السابعة والثامنة ، فقد جهزهما « لويس التاسع » وكان هذا الملك قديساً ولمجازاته أرسل الله عليه وباء ، وفي مايو ١٩٣٠ ستقع الحملة الصليبية التاسعة وميدانها هو ميدان الحملتين الاخيرتين أعنى بذلك قرطاجنة ، وها قد ظهر الصليبيون يجوبون شوارع العاصمة التونسية ، وقد أغراهم الرهبان كما فعلوا باخوانهم السابقين ، وهم مثلهم لم يبلغوا سن الادراك ، ان هاته المهزلة العتيقة تدل على تقهقر سبعة قرون للوراء ، فيا له من منظر يؤسف له جهل اولئك الذين ليسوا بمحل شبهة ضد الكنيسة يقولون : حقيقة إنهم بالغوا ! ... كلا لم يبالغوا ، وان ما علق بالكنيسة من الادران لا يزول ، وإن مرور التسعة عشر قرناً لم تجن الكنيسة من ورائها شيئاً وإن آذانها قد أصمها ما سال من شموعها وأعمى بصرها شعاع معمدها ، وأفسد حاسة الشم فيها ما يتصاعد من مباخرها ، فهى صماء عمياء لا تشم ، وهذه علامات من طعن في السن ، ان ساعتها قد أزفت ، كفاها ما فعلت من الآثام ! » وكتبت الجريدة المذكورة بعدد ١ - ٤ - ١٩٣٠ ما نصه : « هل علم اليهود وغيرهم ، ان هذا المؤتمر ان هو الا حرب ضد الاديان الاخرى ووسيلة للتصريح والاعلان بانتصار العقيدة الكاثوليكية وسيادتها على سائر العقائد ولا يمكن أن يكون لدعوة القسيس للامير المسلم الحاكم على هذه البلاد معنى آخر غير انحناء الهلال أمام الصليب ، والدليل ما قاله موران في جريدة تونس الفرنسوية »

وقالت جريدة « الصواب » بعدد ٢ - ٥ - ١٩٣٠ ما نصه :

« يظهر من عدة قرائن ان عاطفة الدين بين المسيحيين هنا قد أخذت تنمو نمواً كبيراً ، وأن الصحافة الكاثوليكية طفقت تظهر بمظاهر المتنفذ ذي السيطرة الواسعة كما أن رجال الكهنوت وفى مقدمتهم نيافة أسقف قرطاجنة والاب بونس قد بدأوا يتدخلون في شؤون وامور لم يتح التدخل لهم فيها من قبل ، والمظنون أن هذه الحركة هى احدى نتائج ما تقرر من انعقاد المؤتمر الافخارستى في ٧ مايو الجارى ، الذي هو تذكار حياة ونمو المسيحية أو الحج الاكبر عند المسيحيين . ولقد ازداد زهو وخيلاء المسيحيين بما وجده المؤتمرون من المساعدة النفيسة والسخاء الحاتمي من الحكومة التونسية في مثل هاته الساعة التى ضربت فيها الازمة الاقتصادية أطنابها في طول البلاد وعرضها ، وأضبح الناس في ضائقة مالية لم يسبق لها نظير ، ونحن لا يهمنا أن يتعلق المسيحيون بدينهم ، ولسنا أعداء لسيدنا المسيح عليه السلام ، لكننا نخشى أن يؤدى التمادي على هذه الحالة الى الاستطالة على غير المسيحيين في هذه البلاد واحياء ذكريات ومشاحنات لا نرغب فيها ، وقد رأينا من المفيد أن نلفت نظر الحكومة الى هذه الحالة ، وأن نتوسل اليها باستعمال ما لها من النفوذ لتحديد ميزان الحرارة الدينية حتى لا تفقد بلادنا ما عرفت به من التسامح مع مختلف العقائد والاديان　　(٥٥٥)

القصر التاريخى فى الجزائر

من أنباء الجزائر أن باش آغا بن شيحه أهدى الى الحكومة الفرنسية - بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر - القصر التاريخي الذى وقع فيه الامير عبد القادر الجزائري صك الاحتلال الفرنسي ، ولا تزال في هذا القصر المنضدة والقلم اللذان استعملا في كتابة هذا الصك

وابن شيحه بعمله هذا يسهل على حكومة الاحتلال تخليد ذكرى استعبادها وطنه وتصرفها في نفوس أهله

اعجاز القرآن للباقلاني

— ٢ —

أما قصيدة البحتري التي تقدمت الاشارة اليها فمطلعها :

أهلا بذلكم الخيال المقبل
فعل الذي نهواه أو لم يفعل
برق سرى في بطن وجرة فاهتدت
بسناه اعناق الركاب الضلل

ومما قاله المؤلف في نقد هاذين البيتين : جعل الخيال كالبرق لاشراقه في مسراه كما يقال انه يسري كنسيم الصبا فيطيب ما مر به كذلك يضيء ما مر حواله وينور ما مر به وهذا غلو في الصنعة الا ان ذكره بطن وجرة حشو وفي ذكره خلل لان النور القليل يؤثر في بطون الارض وما اطمأن منها بخلاف ما يؤثر في غيرها فلم يكن من سبيله أن يربط ذلك ببطن وجرة الخ

واكتفينا بالمطلع وبهذا الجزء لما قلناه ولان من نقد أحسن قصائد امريء القيس ملك الشعراء ونقلنا لك كلامه على أبلغ أبيات تلك القصيدة فليس من الصعب عليه أن يمزق شمل قصيدة البحتري المولد فيكشف قناع الخيال حتى يرى الناس نور الحقيقة بعين النقد الصحيح

على انه مما لا نزاع فيه ان علم النقد صعب جداً باعتراف المؤلف في قوله :

واعلم ان هذا علم شريف المحل عظيم المكان قليل الطلاب ضعيف الاصحاب ليست له عشيرة تحميه ولا أهل عصمة تفطن لما فيه وهو أدق من السحر وأهول من البحر وأعجب من الشعر وكيف لا يكون كذلك وأنت تحسب أن وضع الصبح في موضع الفجر يحسن في كل كلام الا أن يكون شعراً أو سجعا وليس كذلك فان احدى اللفظتين قد تنفر في موضع وتزل عن مكان لا تزل عنه اللفظة الاخرى بل تتمكن فيه وتضرب بجرانها وتراها في مظانها وتجدها فيه غير منازعة الى أوطانها وتجد الاخرى — لو وضعت موضعها — في محل نفار ومرمى شراد ونابية عن استقرار — ثم قال في محل آخر — وعذوبة الشعر تذهب بزيادة حرف أو نقصان حرف فيصير الى الكزازة وتعود ملاحته بذلك ملوحة وفصاحته عيا وبراعته تكلفا وسلاسته تعسفا وملاسته تلويا وتعقداً

واليك ما قاله في بلاغة القرآن : فاما نظم القرآن فليس له مثال يحتذى اليه ولا امام يقتدى به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا كما يتفق للشاعر البيت النادر والكلمة الشاردة والمعنى الفذ الغريب والشيء القليل العجيب.

وقال أيضاً : فان اشتبه على متأدب أو متشاعر أو ناشيء أو مرمد فصاحة القرآن وموقع بلاغته وعجيب براعته فما عليك منه انما يخبر عن نقصه ويدل على عجزه ويبين عن جهله ويصرح بسخافة فهمه وركاكة عقله

وقال في محل آخر : واذا تاملت الى ما هديناك اليه ووقفناك عليه فانظر هل ترى وقع هذا النور من قلبك واشتماله على لبك وسريانه في حسك ونفوذه في عروقك واستلائه به ايقانا واحاطة واهتداءك به ايمانا وبصيرة ؟ أم هل تجد الرعب يأخذ منك مأخذه من وجه والهزة تعمل في جوانبك من لون والاريحية تستولي عليك من باب ؟ وهل تجد الطرب يستفزك للطيف ما فطنت له والسرور يحركك من عجيب ما وقفت عليه وتجد في نفسك من المرنة التي حدثت لك عزة وفي اعطافك ارتياحا وهزة وترى لك في الفضل تقدماً وتبريزاً وفي اليقين سبقا وتحقيقاً وترى مطارح الجهال تحت أقدام الغفلة ومهاويهم في ظلال القلة والذلة واقتدارهم بالعين التي يجب أن تلحظ مراتبهم بحيث يجب أن ترتبها هذا كله في تأمل الكلام ونظامه وعجيب معانيه وأحكامه اه

قد نقلنا لك نزراً يسيراً من أنواع البحوث التي يحتوي عليها هذا الكتاب العظيم بمعانيه الكبير بفوائده الجليل بموضوعه الذي جمع بين فوائد الدنيا والدين يعلم القاريء درجات البلاغة وأساليب النقد ويعرف المسلم الدفاع عن قرآنه ببيان أعجازه ومنه يتبين لنا مقدرة المؤلف على النقد وتفننه في الابداع بالاستنتاج وحسن التصور واستخراج الدقائق والاشارات

أما كلامه فانه السحر الحلال الذي يتطلبه أربابه الادب فلم يظفر كثير منهم عليه مع قربه منهم وسهولة تناوله وجمال أسلوبه وحسن تنسيقه واعتدال طريقه وزين خاتمته وفصاحة ديباجته ورشاقة عباراته ولطافة مغزاه وكمال هدفه ومرماه

اخال ان كل من وقف على هذا الكتاب الجليل لا ينكر علي اذا قلت : كل من لم يطلع على ما في كتاب أعجاز القرآن فان أدبه لا يبرح ناقصاً مهما تضلع من الادب ودرس

من غيره الكتب الكثيرة لانه هو الاساس المعول عليه والمأخذ من جاء بعده أما هو فانه المخترع بشهادة أبي بكر الخوارزمي حيث يقول كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي أبي بكر الباقلاني فان صدره يحوى علمه وعلم الناس اه أما من أراد معرفة أسرار الآيات القرآنية وما تشتمل عليه من البلاغة والفصاحة فأعجاز القرآن ضالته المنشودة

لقد قرأت هذا الكتاب مرات وما من مرة إلا وقد وجدت فيه من الفوائد ما لم أجده في التي قبلها وأكثر اعجابي به أنه شاهد عدل على أن علماء الدين كان لهم القدم الراسخ في الادب بل كانوا أمراءه والمسيطرين عليه بحيث لا يقل اهتمامهم به عن اهتمامهم بعلوم التوحيد والتفسير والحديث والفقه

مما لا نزاع فيه أن القاضي الباقلاني كان اماما بهذه العلوم وها قد نقلنا فقرة من كلامه وما بقي لا يقل عنه ، فهل يشك منصف بأنه شيخ الادب كما انه شيخ السنة

فليعتبر بذلك فقهاء العصر وعلماؤه وليكن لهم قدوة حسنة كي يحتذوا حذوه ويصرفوا قليلا من أوقاتهم لمطالعة هذه الكتب النافعة القيمة

وعندي ان خير عمل يعمله المشرفون على تنظيم برامج المعاهد الدينية والادبية تقرير دراسة كتاب أعجاز القرآن للباقلاني وأمثاله من كتب الاقدمين الجامعة بين العلوم الدينية والادبية لانا في عصر يجب على العالم الديني أن يتحلى فيه بالادب الصحيح ومعرفة النقد المقبول لتكون بضاعته رائجة وتجارته رابحة فينفع غيره وينفع نفسه ان شاء الله تعالى

محمد سعيد العرفي

خطاب مفتوح

للمفوضية الفرنسية بمصر

حضرة صاحب السعادة الوزير المفوض للجمهورية الفرنسية بمصر

بعد تقديم واجب الاحترام ، أتشرف بان أرفع الى جنابكم ما يأتي باسم اساتذة الشريعة الاسلامية واللغة العربية في المدارس الاميرية بالقطر المصري :

لم تبق لدينا ريبة في صحة ما يجري ببلاد المغرب الاقصى من اكراه المسلمين على التنصر بقوة الحديد والنار ، بعد أن تواترت الانباء بذلك ، وبعد أن أدلت المفوضية الفرنسية ببيانها الذي لم يدفع شكا ولم يجل غامضا ، بل جاء في مضمونه مؤيدا لتلك الاخبار

وكنا نظن أن فرنسا صاحبة الثورة الكبرى وهادمة الباستيل وذات العلم المثلث الالوان شعار الحرية والاخاء والمساواة ، لا ترضى لنفسها في عصر النور والعرفان أن تسير على سياسة لويس التاسع الصليبية ، ناسية ما تتشدق به من أنها صديقة الاسلام ، ومتجاهلة ذلك الدم الذكي الذي سفكه فتيان المسلمين دفاعا عنها في محنتها العظمى يوم كان الالمان يجتاحون أرضها ويهددونها بالفناء ، وضاربة بعرض الحائط شعور اربعمائة مليون من المسلمين يفدون دينهم بأرواحهم وأموالهم

وبما أن في هذا العمل الذي لم نسمع بمثله منذ أيام محاكم التفتيش انتهاكا صريحا لحرمة الانسانية وعدوانا صارخا على أقدس العقائد وقسوة ترجعنا القهقري الى أيام بختنصر ونيرون ومن اليهما من جبابرة الطغاة . وحق لكل ذي ضمير حي وشعور صادق أن يغضب له غضبة مضرية فضلا عن أننا معشر المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

لذلك قررنا ما يأتي - بمناسبة افتتاح العام الدراسي - :

أولا — الحث على مقاطعة التجارة الفرنسية بكل ما نملك من الوسائل

ثانيا — تربية النشء المصري وهو جيل المستقبل على بغض كل ما هو فرنسي وقد لجأت دولتكم الى استعمال هذا السلاح بعد حرب السبعين

ثالثا — تصوير فرنسا في المعابد والجمعيات بوساطة الخطب والمحاضرات بالصورة التى اختارتها هي لنفسها : ظلم وارهاق واستعباد للمسلمين واعتداء على دينهم وحريتهم

رابعا — المثابرة على ذلك حتى تعدل فرنسا عن هذه الخطة العوجاء

ونكون شاكرين يا جناب الوزير اذا رفعتم هذا الى جناب المسيو بريان وزير الخارجية الفرنسية ، وهو من نقدر له عمله في نشر المحبة والسلام بين الشعوب

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن اساتذة اللغة العربية والشريعة الاسلامية في المملكة المصرية

على الجندى

المدرس بمدرسة الناصرية

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها (شباب الاسلام) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بحارة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الأمانة في المعاملات» في مسجد الحاج محمد بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «طريق الخير» في مسجد ناحية بيشه عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة أخرى موضوعها «التبرج وآثاره السيئة» في المسجد الكبير بروض الفرج (البلد)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «آداب استماع القرآن والعناية بحفظه» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار التقليد الاعمى للاجانب» بمسجد الخازندار بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

اعجاز القرآن

للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني

المتوفى في بغداد سنة ٣٠٤ هـ

مطبوع في مطبعتنا على ورق جيد، ومعارض بنسخة خطية في دار الكتب المصرية

صفحاته نحو ٣٢٠ بحجم صفحات مجلة الزهراء

ثمنه عشرة قروش

فهرس

٣٢١	مسلمو الهند	لصاحب الفتح
٣٢٣	الدفاع عن القرآن المجيد	للاستاذ الشيخ عبد الله أحمد حسين
٣٢٤	عظوفة الامير شكيب بالمغرب	
٣٢٦	اقتراح على الجمعيات الاسلامية	
٣٢٧	صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري	
٣٢٨	آخر الانباء عن المغرب	
٣٢٩	محاسن الاسلام	بقلم (مسيحي عربي)
٣٣١	ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي	بقلم (ممم)
٣٣٤	أعجاز القرآن للباقلاني	للاستاذ محمد سعيد العرفي
٣٣٥	خطاب مفتوح للمفوضية الفرنسية	

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدري في موضوع (كشف الشبهات) والشيخ الصاوي علي شعلان يقول بعده قصيدة في الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاساتذة محمود صدقي ومحمد صادق عرنوس والشيخ محمد احمد عثمان بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السيدة حفيظة بمصر الجديدة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد انجا هانم الجديد بجزيرة بدران بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي بمسجد الشامية وفضيلة الاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة بحلوان والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس غرة جمادى الآخرة ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

حياد فرنسا الديني في المغرب !

بقلم مغربي مجاهد

قرأت في جريدة الاهرام تاريخ ٢١ سبتمبر حديث مكاتبها في باريس مع موظف من الوزارة الخارجية ، وقرأت ما كتب في مصر رداً عليه ، فسررت بان اخواننا المصريين لم يغتروا بترهات الموظفين الافرنسيين ، وأردت أن أبين لقراء (الفتح) بعض حقائق تكشف الستار عن كذب ذلك الموظف وخداع الصحيفة التي نشرت حديثه

قال : ان فرنسا تحافظ على الحياد التام ازاء المسائل الدينية ، وانها لا تفكر في المسيحية

وهذا القول يكذبه الواقع . ففرنسا جعلت قسما من ميزانية المغرب للمبشرين لنفقات الكنيسة الكاثوليكية ، وهذا يراه صراحة كل من يطلع على أقسام الميزانية المغربية بالجريدة الرسمية . هذا مع العلم ان فرنسا في بلادها لا تنفق على الكنيسة أبداً . ثم اننا نرى أن الحكومة الافرنسية لا تعين في أهم الوظائف الاسلامية الا رجالا من الفرنسيين متعصبين للمسيحية ومرتبطين بدار الاسقف ، فيستعملون نفوذهم في مساعدة المبشرين جهرا . فمنهم الكومندان مارتي مستشار العدلية الاسلامية ، والكومندان ماركو في مكتب المطبوعات العربية ، ولويس برينو مدير التعليم الاسلامي ، وسيكار في مكتب الوثائق التاريخية بادارة الامور الاسلامية . ولكل هؤلاء كتب مطبوعة هي شاهد تعصبهم وعظيم بغضهم للاسلام ثم هم كلهم يكتبون جهرا في مجلة الآباء الفرنسيسكان التي تدعى (المغرب الكاثوليكي - Le Maroc Catholique) وهم يعلنون نظريتهم دائماً ، وهي ان فرنسا لا يمكنها أن تنجح في اخضاع أهالي المغرب الا بابعادهم عن الديانة الاسلامية ، وأن هذه الديانة خطر على سياستهم التي ترمي الى اندماج الاهالي في الامة الافرنسية ، فهل من الحياد

الديني جهل الحكومة الافرنسية هؤلاء الرجال وهم أصحاب هذه النظريات في تلك الوظائف ؟ أم هل من الحياد الديني الانفاق على المبشرين النصارى من أوقاف المسلمين في ميزانية المغرب الرسمية ؟

أما قوله ان فرنسا عملت على نشر القرآن بين البربر فهذا محض اختلاق يكذبه الواقع فان فرنسا فتحت في بلاد البربر مدارس أبعدت منها الدين واللغة العربية . كمدرسة (أزرو) ومدرسة (إفران) وغيرهما فهل لفرنسا أن تكذب وجود هذه المدارس على هذا الشكل ؟ ثم هي منعت بالفعل معلمي القرآن الكريم ورجال الطرق الصوفية من التجول في تلك النواحي وساعدت على إرسال ألف راهب مبشر اليها – من الاباء الفرنسيسكان – فلماذا لم يكذبوا هذا مع تكرر اعلانه في جميع أنحاء الارض ؟

أما قوله ان هذه الحالة كانت موجودة من قبل وانما الظهير اقرها ، فهذا منطق فاسد ، والا فلماذا لم يصدروا ظهيراً عن كل النظم التي كانت موجودة من قبل ليقروها ؟ أما استشهاده بالتاريخ فهو محض سفسطة ، فالكل يعلم أن دول البربر المرابطين والموحدين الذين حكموا المغرب واسبانيا كانوا مسلمين ويحكمون بالشرع الاسلامي ولم يخطر ببالهم أبدا أن يعدوا الشريعة بسوء . وكذلك دولة المرينيين التي شيدت كثيرا من مدارس العلم بالمغرب الاقصى . وعدد العلماء والفقهاء بين البربر في التاريخ كثير . وانما حدث في بعض القبائل في المدة الاخيرة فقط أنها شقت عصا الطاعة على السلطانين العلويين المتأخرين ولجأت الى تحكيم عاداتها حيث لا توجد محكمة شرعية ، وذلك في بعض الاحكام ذات العلاقة بالعادات ، فجاءت فرنسا وأرادت أن تعمم ذلك على جميع القبائل وان تطبقه على ماله علاقة بالشرع لتقطع علاقات البربر بالشريعة الاسلامية . وقد استنكرت تلك القبائل نفسها هذا الامر وأرسلت وفودها الى الرباط وسجلت احتجاجاتها بمكتب الوزير الصدر ، ولما رجعت الوفود الى القبائل قبض على أفرادها وزجوا في السجون وذلك في قبيلة «ايت يوسي» وقبيلة بني مكيلد وقبيلة بني محمد وقبيلة زمور – ولما رأى الافرنسيون أن المكيدة ستفتضح وان البربر يحتجون على قانون تزعم فرنسا انه وضع حسب رغبتهم .... جمع المراقبون المدنيون الافرنسيون أهل القبائل التي في نواحيهم وقالوا لهم : ان فرنسا أتت هنا لانقاذ البربر من العرب ، وهم قوم ظالمون جاءوا بلادكم فاتحين والبلاد انما هي للبربر . وعلى أثر ذلك طافوا على العامة برسائل قالوا لهم ان فيها تهنئة للسلطان بوجوده من فرنسا ، فلم يفهم أحد الدسيسة ، خصوصا أكثر عامة البربر من الاميين ، فجعلوا أثر أصابعهم على الورق ظانين انهم يهنئون السلطان بعودته ، وكان بين الحضور في قبيلة زمور رجل يدعى محمد بن ادريس قرأ الرسالة وفهمها فرفض امضاءها فلطمه الحاكم الافرنسي ، وأمر بحبسه في بيت الادب – والغريب أن تلك الرسائل لم تمنع وفود البربر من الاحتجاج رغم العذاب والسجن حتى انهم الآن حرموا على البربري أن يذهب من قبيلة الى أخرى أو الى المدينة الا بجواز ؛ فارجو من المفوضية الفرنسية في مصر أن تكذب هذه الحوادث الراهنة والوقائع التي شاهدها المغاربة ، وذاع أمرها في أدنى الارض وأقصاها

أما قوله ان قبيلة زمور قتلت قضاتها فهذا محض اختلاق فليذكر لنا أحد هؤلاء القضاة وليبين لنا احدى هذه المعارك . فان هذه القبيلة كان فيها القضاة حتى المدة الاخيرة ، وأنا أعرف آخر قاض كان فيها ، وسألته عن سبب انفصاله فقال : ان الافرنسيين أخرجوه وقالوا له ان البربر لا تصلح لهم أحكام الشرع . وهذه القبيلة نفسها احتجت وأرسلت وفداً للسلطان وأقامت مناحة أمام دار الحاكم الافرنسي في الناحية وكان الرجال والنساء يبكون ويستصرخون ويقولون انهم مسلمون ، يريدون أن يحاكموا بقانون دينهم ؛ فكان مشهداً يفتت الاكباد ولكن الحاكم الافرنسي واسمه بوصيا أمر بجلد بعضهم والقائهم في السجن وكان هذا عشية يوم رابع عشر شهر ربيع الاول . وأنا أعرف شخصا من هذه القبيلة أراد أن يتزوج فجاء لمدينة (سلا) ليعقد النكاح الشرعي لان المحكمة الشرعية في القبيلة اقفلت فلما تزوج ورجع للقبيلة طلبه الحاكم وقال له : لماذا لم تتزوج حسب العرف ؟ ولماذا تكتفي بتقييد اسمك في دفتر الحالة المدنية ؟ فاجاب الرجل :

اني مسلم ، وتزوجت حسب أمر ديني ، فحكم عليه بسجن نصف شهر . ثم ان قبيلة (متوكة) مات لهم القاضي الشرعي منذ أربعة أشهر فطالبوا خلفا له فاجيبوا : ان القاضي انما سيأتي لظلمهم فالاحسن أن يكتفوا بعوائدهم ، والى الآن ما زالوا يطلبون .

فهل لهم أن يكذبوا هذه الحوادث ؟

أما قوله ان فرنسا تعين على بناء المساجد ، فهذا كذب أيضاً فان قبيلة (زمور) نفسها طلبوا الاذن لهم ببناء مسجد منذ سنتين ، فامتنع الحاكم الافرنسي من اعطاء الاذن ، ولكن في ميزانية هذه السنة رأى الناس قدراً مخصصا لبناء (كنيسة) بتلك الناحية مع العلم أن عدد المسيحيين هنالك لا يزيد على العشرين ، فذهب الناس في الشهر الماضي الى الحاكم وقالوا له : انك منعتنا من بناء مسجد فكيف تبني الكنيسة من أموالنا ؟ ولكنه في هذه المرة نظرا للاضطرابات الواقعة قال لهم : انى لم أمنعكم ، ولكن الارض التى أردتم البناء عليها لم تكن صالحة ، فاختاروا غيرها وأنا آذن لكم . ولما اذن لهم قال لهم : ان الميزانية لا يمكن أن تعينكم ، وكذلك ادارة الاوقاف ، فان اردتم بناء مسجد فاكتتبوا فيما بينكم . هذا بينما وزارة الاوقاف تدفع في هذه السنة لجامع باريس مليون فرنك ، وثمانمائة الف فرنك لبناء (كنيسة عظيمة) بمدينة الرباط . فاين نحن من الاعانة على تشييد المساجد ؟

هذا كله وفرنسا تدعي أنها على الحياد ، ولا أدري أكانت على الحياد في السنة الماضية لما أعطت لمؤتمر المبشرين مليوني فرنك من أموال المسلمين في تونس ، ولا أدري أيضا أكانت على الحياد لما حضر مندوبها السامي رسميا ذلك المؤتمر ولما سمحت لابناء مدارسها أن يتجولوا في شوارع المسلمين مرتدين ثياب الصليبيين ؟

هذه كلها أمور واقعة ولو أتيح للجنة من اخواننا المسلمين السفر الى المغرب لوقفت على أكثر من هذا

وما لنا وكل هذه البراهين ، فليس أدل على مقاصد فرنسا نحو مسلمي المغرب الاقصى من هذه المقالة التى نشرها ممثل فرنسا هناك المندوب السامي لوسيان سان بامضائه بعنوان (مغرب الغد) فى عدد شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ من مجلة La Revue des Vivauts قال في مطلعها : « ان فرنسا سيتاح لها أن تنفذ ما تنبأ به بعض أبنائها العظام مثل الاسقف لفيجري والاب فوكو » ولفيجري غني عن التعريف فهو مؤسس جمعية الآباء البيض المنتشرين في الجزائر وتونس أكثر من الجراد . أما ما تنبأ به فوكو المشار اليه فهو هذا أترجمه بحرفه من (مجلة العالمين La Revue des 2 Mondes) تاريخ أول دسمبر سنة ١٩٢٤ من مقال أيضاً عن (تنصير المسلمين بافريقية الشمالية) قال فوكو : « ان مملكة فرنسا فى غرب وشمال افريقية : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى وأفريقية الغربية الخ سكانها ثلاثون مليونا وسيتضاعف عددهم في ظرف خمسين سنة بفضل السلم . وحينئذ سيكون التقدم المادي بلغ فيها غاية كبيرة فتصير غنية تمتد فيها سكك الحديد وتتعلم نخبة أبنائها في مدارسنا ويتقن أهلها استعمال أسلحتنا ، واذا لم نعرف كيف نجعل هؤلاء الشعوب افرنسية فيخرجوننا من أرضهم : والوسيلة الوحيدة لجعلهم افرنسيين هي جعلهم مسيحيين »

وأطلب الاذن فى كتابة الجملة بنصها فى لغة المؤلف :

"Le seul moyen qu'ils deviennent français est qu'ils deviennent chrétieus"

فهذا هو ما تنبأ به الاب فوكو الذى يشير اليه مندوب فرنسا السامي في المغرب ، وهو المثل الاعلى عنده فى الاستعمار

أما خاتمة المقالة فهي أيضاً تبين لك مقاصده الخبيثة قال : انها لبلاد كبيرة ستدخل فى حياة جديدة بعد ليل الاسلام الطويل (كذا) وذلك بفضل جيشنا الافريقى Après La longue nuit de l'islam

فما قول الاهرام وما قول المفوضية الافرنسية وما قول الوزارة الخارجية ، ألسنا على حق اذا قلنا ان حربا صليبية قائمة على ساق وان الدولة اللادينية تحارب الاسلام بكيفية فظيعة ، وان فرنسا التى تدافع عن احترام العهود والمواثيق فى جنيف تخون عهودها ومواثيقها مع الضعفاء الذين وقعت لهم على صك احترام دياناتهم واعتقادهم ؟

المنصور

بعض الاحبار والرهبان

(يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)

(قرآن كريم)

انطلق أيها القلم وسجل أيها التاريخ وأقسطي بحكمك أيتها السماء فها ان في طيات هذا الوجود حوادث مريعة أقضت مضاجع العباد وخطوبا جسيمة اقترفتها ذئاب خاطفة انتمت الى الانسانية زوراً وبهتاناً واجترحت أجراماً تعجز عن ارتكابها أبالسة الجحيم ، طغمة تسلبت بالسواد لا ورعا ولا قنوتاً بل رمزاً لما يداخلها من سواد القلوب وظلام النفوس فهي بين هذين السوادين تعمه في ضلالها ، جاءت من أقاصي الغرب بعد أن لفحت بمبادئنا القوية لتحنى قسيها وتفوق أسهامها وتنتشلنا أغراضا . دلفت الينا ليعظنا زجالها ويبشرونا بالخلاص والحرية والحياة الخالدة ، الابدية ، فكانوا على عكس ما ادعوا ذ أنهم مدوا الينا حبائل الهلاك وكبلونا باغلال العبودية . هذه هي الفئة التى استفحل أمرها وعظمت شوكتها واستجمع لها كيدها وكثر عددها واعتدادها فادعت النصرانية وسيطرت عليها لتتهم بحبالها عند اثارة السخائم والمنابذات . هذه هي التي قذفتها أوربا لتمد رواق دعايتها الجنسية ، لا الدينية ، على هذا الشرق التاعس باسم الدين ، فوطأنا لها من كنفنا وعاملناها بلطيف حلمنا وزائد كرمنا فنزلت بنا جائحة السطوات وجاست خلالنا بوادر النقمات وزين لنا رجالها باسم المسيحية التي محتهم ولفظتهم مبادىء التفرقة ، الى ان كادت تطأ رقابنا بنقلها وأوشكت أن تجعلنا همدا رفاتا وأن تشتمل علينا بطون الارض أمواتا وأي شيء أفظع من أن يضربوا سكان البلد الواحد بعضهم ببعض فينكثوا لحمة اتفاقهم ويفصموا عرى اتحادهم لعلمهم بان الشجى لا يسيغه الماء والداء لا يشرب فيه الدواء . ومن أهم أدوارهم الاخيرة الدأب على اختلاس مقام النبي داود من أيدي اخواننا المسلمين (كما روته جريدة فلسطين عن جريدة البشير اليسوعية) ليوغروا صدورهم علينا وما دروا أن دون ادراك هذه الامنية خرط القتاد اذ انه لا يمكن لنصارى العرب أن تتواطا معهم على مثل هذه الاعمال لتأكدهم من أن الحق عطرف رءوف والباطل عنوف عسوف وأن الشيطان متكىء على شماله متحيل بيمينه ينتظر الشتات والتفرقة وانه يكيد لهذه الامة ليبث بينها الشحناء والمدارة ليجعلها اشلاء ممزقة وأعضاء مفرقة ثم لو تطلعنا الى ما تيهم لوجدنا أن يدسياستهم خرقاء وعين خداعهم عوراء وقدم مداراتهم شلاء وأنهم عبيد غلت بهم الامور فطغوا وعلو فيها حتى جازوا حد قدرهم وعدوا طورهم

ورفعك نفسا طالبا فوق قدرها

يسوق لك الحتف المعجل والذلا

كذلك لو نظرنا الى اجحافهم بحقوقنا . وانتهاكهم حرماتنا لما وجدنا له مبررا سوى أنهم غربيون من أبناء الآلهة ونحن شرقيون من أبناء البشر ، فمن هذا الاجحاف :

١ — أن القداسة وقف على الغربيين وحدهم اذ أنهم لم يسموا من العرب قديسا واحدا ، فهل معنى ذلك انا كلنا أشرار وأن بعضهم أخيار

٢ — احتكارهم الرآسات الدينية العليا من رتبة كاردينال الى أسقف مع أن أبناء الآلهة على اختلاف جنسياتهم يتربعون في دستها الا العرب

٣ — سيطرة الارساليات الدينية والمعاهد التبشيرية الاجنبية على أبناء بجدتنا وغمطهم لحقوق الرهبان العرب وحرمانهم من الاستقلال الاداري شأن البلاد الاخرى

٤ — كون مجالس الشورى الدينية والتهذيبية لا يمثلها عربي واحد مع أن المتربعين فيها من الاجانب عديدون

٥ — التسول باسم النصارى العرب للحط من كرامتهم لا حبا بعمل الخير بل هو العناء والطلاء حتى يظهر العذر ويموح السر ويفضح العيب ويشرمي الجيب

ولو أردنا أن نتصفح جرائدهم ونتأمل نظام أعمالهم مكانا فمكانا وزمانا فزمانا لوجدنا أن قطر اليمن خال من ادارتهم واضاق بنا

نطاق هذا المقال دون الوصول الى اظهار أحوالهم المشهورة والاحاطة بتواريخ سيرهم المنكورة وعدولهم عن سنن القصد وزيغهم عنه على عمد

ثابروا على ذلك جارين على ضلالتهم سالكين سبل غوايتهم مقلدين في جهالتهم يعتذرون بغير العذر ويغضون على النكر وما زالوا على مضلة من الغي والعمى وبعد من الرشد والهدى الى أن نبذهم كاثوليك النصارى العرب في الناصرة وارفضّ من حولهم كثير من الرهبان الوطنيين واعتزل نظارة اللغة العربية في المدارس الاجنبية كثير من شرفاء بني قحطان تخلصا من عبوديتهم وانفة من قذارة أخلاقهم فالناصريون شيدوا لهم معبدا مستقلا واتخذوا لهم رئيسا عربيا والآخرون فضلوا خوض معترك الحياة يشرف على الاصطلاء بنار جحيمهم عالمين انه من العبث مساكنة من لم يطب حرثه ومجاورة من لم يزك نبته مقدرين ان بأس الله لا بد من أن يزهق الظالمين وسطوته تلحق المستبدين فيمحقهم برجزه ويزهقهم بذنوبهم ويوبقهم بأجرامهم

هذا ولما كنت غير غريب أعلم ولا غافل أنهم وبما أنني حلبتهم اشطاراً وقلبتهم أبطانا وأظهارا ، ولانني عرفت انحاءهم وأهواءهم وتبينت ضجيجهم وزهوهم وبما أن العجب قدّاحة الشر والضغن رائد البوار والقحة تقوب العداوة ، دعوتكم الى الاسلام دينكم العربي الذي أنزله الله بلغتكم الشريفة فلا تكونوا كالصفير يزيده كثرة التحريك نوما ولا ممن غره الامهال يوما فيوما ومع هذا فلست بداعيكم الى هوى يتبع أو الى رأي يبتدع بل الى الطريقة المثلى التي فيها خير الآخرة والاولى لتكون النفوس واحدة والايدي مترافدة والمودات صافية والمآرب متكافئة متضاهية والسلام

القدس : ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩

مسيحي عربي

خ

تجارة التبغ في دمشق

رأت دمشق أن شركة مانوسيان يتضخم شراؤها بسبب غفلتهم ، فاجتمع أصحاب متاجر الدخان يؤيدهم فريق من الوجهاء والافاضل وقرروا تأسيس شركة مساهمة وطنية كبيرة لتنظيم تجارة الدخان على أن لا يكون رأس مالها أقل من مائتي ألف جنيه ذهباً ، وقد عرفت دمشق في مثل هذه الامور أنها اذا عزمت أمضت

هذه خطوة ، وعسى أن تكون الخطوة الثانية اشهار حملة صادقة على شرب الدخان يتحمس فيها كل ذي عزيمة عزيمته للخلاص من هذا البلاء السخيف

شعوذة الاهرام

الشيء الذي أتمنى أن يبحث !!

— كلمة شعرية مهداة الى فضيلة شيخ علماء الاسكندرية —

أما آن للقراء نبذ صحيفة … صحيفتها من بدء نشأتها سودا

« تمنيت » لو ردت عقول لاهلها … فتصبح لا تلقي لها قارئاً فردا

لقد درجت حرباً على دين أحمد … وها هي لا تنفك توسعه كيدا

تريد اشتغال الناس بالعبث الذي … يصدهم عن شأن دينهم صدا

لها كل حين قصة مثل هذه … تنال به في ظل غفلتنا صيدا

محمد صادق عرنوس

من جمعية الرابطة العلوية

في بتاوى (جاوة)

لقد ساءنا تهجم الفرنسيين على عقائد اخواننا مسلمي البربر . فأي عين لا تدمع ، وأي قلب لا يتصدع لهذا الخبر . اننا نصرخ بأعلى صوتنا مخاطبين اخواننا مسلمي المعمورة بلسان شاعر العلويين الاستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله السقاف كاتم سر الهيئة المركزية للرابطة العلوية

أيها المسلمون قد بلغ السيـ … ـل زباه وعروتيه الحزام

أمئات من الملايين أغلى … ما لديها تدوسها الاقدام

ان نكن نرهب الحِمام فهذا المـ … ـوت ما نحن فيه ، هذا الحمام

الكاتب الثاني للرابطة العلوية في بتاوى

محمد بن أحمد بن سميط العلوي

لعمارة مسجدين

اعتمدت وزارة الاوقاف مبلغ ٩٦٥٠ جنيها اللازمة لمسجد الصالح طلائع بقصبة رضوان بالقاهرة و ٥٧٠٠ جنيه لمسجد عمرو بن العاص

السياسة القائمة على قاعدة اضعاف الاسلام وانعاش كل ما يقاوم ذلك ويبعد المغرب عن هداية محمد صلى الله عليه وسلم . وقد فهم المغاربة هذه الحقيقة وسيقاومونها ومن ورائهم العالم الاسلامي أجمع

(مطالع)

سلطان المغرب

بين شعبه ووزيره

— حكاية الكتاب السلطاني —

كتب الينا من المغرب الاقصى ما يأتي:

لما رجع جلالة السلطان من سياحته بفرنسا وجد الثورة الفكرية في المغرب الاقصى قد استفحل أمرها واشتد لهيبها ، فعقد يوم الاربعاء ١١ ربيع الاول اجتماعا رسميا بقصره العامر حضره الوزراء والمعتمد بالاقامة العامة م . اربان بلان ، ودام هذا الاجتماع من الساعة الرابعة مساء الى الثامنة ، أي مدة أربع ساعات طرحت فيها القضية البربرية على بساط المناقشة وتناول البحث الظهير من وجوه شتى ، فكان نظر جلالة السلطان اسعاف رعيته بالغاء الظهير — الذي لم يختم بخاتم السلطان برضى منه — وكان الوزير (المكري) يعاكس ذلك ويرى أن اسقاط هذا الظهير مخل بسياسة الحزم وانه يحرض الامة على القيام في وجه السلطة المخزنية — كما يدعي ، أو السلطة الفرنسية كما هو الواقع — كلما صدر أمر لا يرتضيه الشعب ، فلا تستقيم بعد ذلك الاحوال

وفي النهاية تغلب رأي المكري بمعاضدة المعتمد على رأي السلطان ، وصح عزمهم على أن يكتبوا رسائل للشعب ، كما هي العادة المتبعة من قديم — تأخذ من كلتا السياستين بطرف فتلين وتشتد في آن واحد. فارتأى جلالة السلطان أن يسعف رعيته في هذه الرسائل — حيث لم يمكن اسقاط الظهير — بثلاثة أشياء ، الاول : ان من طالب القضاة الشرعيين من القبائل البربرية يجاب طلبه اليها . والثاني أن تدرج اللغة العربية والتعليم الديني في برامج التعليم البربرية . والثالث أن يمنع المبشرون من التجول بين القبائل البربرية . فعارض في هذا الثالث المعتمد الفرنسي بدعوى ان حرية الاديان والتبشير بها من الاتفاقات الدولية التي نصت عليها مواثيق جمعية الامم ، ولا يمكن فرنسا أن تخرق شيئاً من ذلك

وأخيراً صدر المكتوب السلطاني بتاريخ ١٣ ربيع الاول وقرىء على الجمهور على رؤوس المنابر في المساجد الكبرى في أمهات مدن المغرب فكان (ضغثا على ابالة) لما فيه من شتم للاعراض وتنقيص لعلية رجال المغرب ، واذا ليس فيه مما ارتآه جلالة السلطان الا شيء واحد وهو اسعاف من طلب المحاكم الشرعية من البربر بذلك ، فساء الناس ذلك وعلموا مصدره ، وزادوا تمسكا بمطالبهم أو يموتوا ثم أجابوا عن هذا الكتاب ضمنا في عرائض المطالب التي قدمها نواب الشعب الى جلالة السلطان وقد نشرها الفتح في العدد ٢١٨ ، ومنها يعلم اخواننا مسلمو الشرق أن حركة المغاربة لا تقتصر على طلب الغاء ذلك الظهير وما يتبعه من القرارات الوزارية المتعلقة باجراءات محاكم البربر تناقض شريعة الاسلام ، بل هي حركة عامة يراد منها حمل فرنسا على تغيير سياستها السيئة نحو الاسلام في المغرب الاقصى ، تلك

الرابطة العلوية في جاوة

تقوم جمعية الرابطة العلوية في جاوة بكثير من ضروب البر ، منذ تأسست قبل بضع سنوات . وقد كتب الينا الكاتب الثاني لفرعها في بتاوى حضرة الفاضل الغيور السيد محمد بن أحمد بن سميط العلوي يقول : انها تقوم بجمع الزكاة من الاغنياء وتوزيعها على الاصناف الثمانية المذكورين في آية الصدقات وهي ولا فخر أول جمعية قامت بهذا العمل المبرور في تلك الديار ، وقد شرعت في ذلك من سنة ١٣٤٦ . وهذا بيان قيمة الزكاة التي جمعها فرع بتاوى وحده في السنوات الثلاث الماضية :

في سنة ١٣٤٦ جمعت ٧٥١ روبية جاوية

« « ١٣٤٧ « ١٠٥٩ « «

« « ١٣٤٨ « ٩٠٠ « «

وهي في هذا العام قائمة بهذه المهمة ، وفي نهاية السنة تعلن نتيجة أعمالها

ويذكر القراء أن هذا الفرع العامل المجد جمع اعانة لمنكوبي فلسطين مائة جنيه أرسلها الى ادارة الفتح فسلمناها بوقتها الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة التي أرسلتها الى جمعية الاعانة في القدس الشريف

بارك الله بهؤلاء الافاضل وأعانهم على ما هم بسبيله من عمل صالح

استمرار الثورة الكردية

ثلاث دول تحاول خنق هذه الثورة

أذاعت اللجنة الكردية المركزية في القدس أن ثوار الكرد الذين يقاتلون القوات التركية أكرهوا على الارتداد الى خط دفاعهم الثاني ، نظراً الى الصعوبة التي أخذوا يلاقونها في الحصول على المؤن اللازمة لهم بسبب موقف العداء الذي وقفته كل من ايران و روسيا في وجههم . وأكدت اللجنة أن الجنود الروسية اجتازت حدود ايران واحتلت اردبيل ، وأن القبائل الكردية ستواصل القتال في سبيل انشاء دولة كردية تحكم نفسها بنفسها

***

اننا اذا حللنا ثورة الكرد وجدناها ترجع الى عنصرين : أحدهما ينتهي بأفئدة الشعب الكردي ، والثاني يصدر عن أدمغة المتعلمين من الاكراد . أما الشعب الكردي فشعب مسلم يحقد على الكماليين مطاردتهم جميع مظاهر الاسلام ، وشنقهم الرجل الصالح الشيخ سعيد الكردي زعيم الثورة الكردية الاولى ، فحملهم السلاح الآن معناه الاحتجاج الفعلي على نكاية الكماليين بالاسلام . وهذا المعنى هو الذي تتعاون الدول الثلاث على سحقه وابادة أهله . ولكن من المستحيل أن يسحق وأن يبيد لان الاسلام اذا دخل قلوب أمة فلن يخرج منها . وقد أكد لنا الصديق الفاضل السيد محمد بن العربي بنونة ــ وهو شديد الاتصال بالشعب الاسباني ــ ان الذين يرجعون الى أصل عربي واسلامي من الاسبانيين لا يزالون يضمرون العصبية للعرب والاسلام الى يومنا هذا ، رغم اندماجهم بأسبانيا النصرانية مئات السنين. وعلى ذلك فان ثورة الكرد لاجل الاسلام ستتجدد كلما وجدت من روح الاسلام حياة

وأما الزعماء المتعلمون من الاكراد فيعملون للقومية الكردية ويسعون لاقامة دولة كردية ، وقد ارتكبوا بضع غلطات أوهنت حركتهم كمجاهرتهم العراق وايران بمثل هذه الآراء الفجة ، ولو أنهم كانوا على رأي شعبهم يرمون الى غاية اسلامية فقط لانضم اليوم الشعب التركي الايراني في هذه الثورة ولكان نجاحها عظيما جداً

نصيحتنا لزعماء الاكراد أن يعملوا بعد الآن لله وحده ، وأن يطلبوا احياء الروح الاسلامي الذي لا حياة لهم بدونه ، وفي ذلك ضمان أكيد لهم بأن الله سيؤيدهم بجنود ليست بحسبانهم ، فيكون لهم أنصار من الترك والعراقيين والايرانيين وحينئذ تولد الدولة الكردية بنفسها دون أن يطلبوها . أما اذا كان قيامهم ليس لله ، بل للدولة الكردية فان الاكراد أنفسهم يكونون في هذا الجهاد أضعف قلوبا وأقل أملا

قانون جديد للصحافة في فلسطين

قالت الديلي نيوز ان حكومة فلسطين تنوي أن تصدر قانونا جديدا للمطبوعات تشدد به الرقابة على الصحف المحلية التي تنشر مقالات مهيجة ضد الحكومة . وقد وضعت نصوص هذا القانون الجديد بمساعدة بعض من كبار رجال الصحافة في لندن وسافر موظف بريطاني الى فلسطين ليساعد حكومتها على انشاء نواة لادارة المطبوعات المطلوبة وتنظيمها

الحشيش في حجارة الطواحين

هدية تركية لمصر

وصل الى علم مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة أن شخصين من الترك وصلا حديثاً الى القطر المصري من الاستانة وأحضرا معهما رسالة من الحشيش مخبوءة في أحجار من حجارة الطواحين جهزها اختصاصي هولندي لهذا الغرض . وتدل جميع ظروف هذا الموضوع على أن تهريب الحشيش بهذه الكيفية لم يكن الا تجربة يجريها المهربون حتى اذا نجحوا فيها هربوا بعد ذلك المواد البيضاء بالطريقة التي التجأوا اليها في تهريب الحشيش

وبمجرد التأكد من أن المهربين قاموا فعلا بدفع الرسوم الجمركية بالقاهرة القي القبض على تركيين وثالث يوناني

وفي يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الاولى كسرت هذه الاحجار فوجد بداخلها ٧٣ طربة كبيرة من الحشيش ملفوفة بأكياس من المطاط عشرون صفيحة من الزنك في كل منها طربتان من الحشيش وبلغ وزن الحشيش المضبوط ١١٩ كيلو غراما

الرابح الاول في سباق الخيل

ببلاد الانكليز

كان آغا خان الى أول هذا الاسبوع الرابح الثاني من أصحاب خيل السباق بعد اللورد جلانلي . أما الآن فقد صار الرابح الاول بينهم بعد ما ربحت جياده ٤٧٩٧ جنيها أخرى وبات مجموع ما ربحه من فوزها ٤٢٧٤٧ جنيهاً

الظهير البربري

جميع قرائنا في تشوف الى الاطلاع على الظهير البربري الذي كانت الفتح أول صحيفة عربية أشارت اليه . ومع أن مثل هذه المراسيم القانونية تصاغ بأسلوب يتجنب فيه كل ما يثير الخلائق ويلفت أنظار الناس الى ما ينطوي عليه من مقاصد ، فان الاغراض التي يرمي اليها واضعو هذا الظهير ظاهرة جداً للعوام فضلا عن الخواص ، ولا سيما ما جاء في آخر الفصل الثاني

ومن نظائم هذا الظهير انه قد تفرع عنه قرارات وزارية قطعية تضمنت تفاصيل تنفيذه ، وكفلت وصول القوم الى مرادهم منه . وهذا نص الظهير :

الفصل الاول — ان المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية بايالتنا الشريفة ، والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة ، يقع زجرها [1] هناك من طرف رؤساء القبائل . واما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ما هو مقرر في الفصلين الرابع والسادس من ظهيرنا الشريف هذا

الفصل الثاني — انه مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنساوية بايالتنا الشريفة فان الدعاوى المدنية أو التجارية والدعاوي المختصة بالعقارات أو المنقولات ، تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف بالمحاكم العرفية ابتدائياً أو نهائياً بحسب الحدود (المقدار) التي يجري تعيينها بقرار وزيري . كما تنظر المحاكم المذكورة في (جميع) القضايا المتعلقة (بالاحوال الشخصية) أو بأمور (الارث) وتطبق في (كل) الاحوال العوائد المحلية

الفصل الثالث — أن استئناف الاحكام الصادرة من طرف المحاكم العرفية يرفع امام محاكم تعرف بالمحاكم العرفية الاستئنافية وذلك في جميع الاحوال التي يكون فيها الاستئناف مقبولا

الفصل الرابع — ان المحاكم الاستئنافية المشار اليها تنظر أيضا في الامور الجنائية ابتدائياً ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار اليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول أعلاه . وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها أعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة

الفصل الخامس — يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية أو استئنافية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع اليها أمره ، ويجعل أيضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة ، كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق

الفصل السادس — ان المحاكم الفرنساوية التي تحكم في الامور الجنائية حسب القواعد الخاصة بها ، لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ، ويجري العمل في هذه الاحوال بالظهير الشريف المؤرخ في ١٢ اغسطس سنة ١٩١٣ المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع — ان الدعوى المتعلقة بالعقارات اذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الاشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنساوية فتكون من اختصاصات المحاكم الفرنساوية المذكورة

الفصل الثامن — ان جميع القواعد المتعلقة بتنظيم المحاكم العرفية وتركيبها وسير أعمالها تعين بقرارات وزيرية متوالية تصدر بحسب الاحوال ومهما تقتضيه المصلحة

وحرر بالرباط في ١٧ ذي الحجة عام سنة ١٣٤٨ موافق ١٦ مايو سنة ١٩٣٠

قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ ١٧ ذي الحجة عام موافق ١٦ مايو سنته

محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره في الرباط في ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠

القومسير المقيم العام

لوسيان سان

(١) فصلها والحكم فيها

فرنسا والاسـلام

سياسة فرنسا الدينية في المغرب الاقصى

نشرت مجلة (المغرب الكاثوليكي Le Maroc Catholique) في عددها (٣ : ١١) الصادر في نوفمبر سنة ١٩٢٣ مقالة مهمة جداً بقلم مسيو جان كيرو رئيس تحرير جريدة الصليب التي تطبع في باريس ، وقد قرظت المجلة هذه المقالة ذاكرة أنها « بحث دقيق في العنصرين - العربي والبربري المتناقضين تناقضاً كلياً (كذا) » . وجاء في هذه المقالة ما نعربه :

« ان المارشال ليوتي فهم أن ذلك التناقض القديم بين العنصرين العربي والبربري هو الكفيل بجلب المصالح لدولة فرنسا، وكان المارشال مدفوعا الى ذلك بما له من ذكاء حاد يكتشف به جانب المنفعة التي يستخلصها من الرجال والاشياء ، وبما شاهد من الانقلابات التي تصدر من سكان جبال الاطلس ، فتحقق أن المقاومات البربرية ليست عداء موجهاً الى فرنسا وانما هي عداء موجه الى سلطان المغرب ، فاستنتج من ذلك أن تلك القبائل البربرية تطيع حكومتنا ... أكثر مما تخضع لسلطة السلطان . وليحسم مادة الحروب التي كان السلطان مولاي حسن يرميهم بها ، أنعم عليهم بشبه استقلال داخلي بناء على احترام عقائدهم الاسلامية وعاداتهم ، فتمكن بذلك من جلب قلوبهم اليه ، وهكذا فانه سمح لهم باتفاق عقدوه من السلطان بعدم ذكر اسم السلطان نفسه في صلواتهم (كذا) وأعفاهم من أداء الضرائب

لهذه السياسة اكتسبت فرنسا محبة واجلالا من كثير من القبائل البربرية والشاهد على ذلك هو ما يأتي :

ان الخط الفاصل بين منطقة فرنسا ومنطقة اسبانيا في المغرب يعيش على جانبه برابرة لهم عوائدهم وتقاليدهم الخاصة بهم فنرى ان اسبانيا تحتاج الى جيش يتألف من مائة ألف رجل لمقاومة الثورات التي تشب نيرانها في الريف ، بينما نحن لا نحتاج الا الى رجال قليلي العدد لحراسة حدودنا ... وهكذا فان ميل البربر الى الخضوع لنفوذنا أكثر من ميلهم الى الخضوع لسطوة السلطان ، لما لهم من المشابهات الكثيرة بفلاحي فرنسا ما خلا مشابهات أخرى تقربهم من الرحالة ولذلك فاندماجهم فينا (أي في الفرنسيين) يكون سهلا جداً بشرط أن لا نصادمهم فيما ألفوه

قال أخيراً الجنرال مانجان في عرض كلامه عن بعض الاهالي المسلمين الذين يعرفهم معرفة دقيقة بان تشبثهم بالدين يفوق تشبثهم بشعائر الاسلام ، فاذا احترمنا فكرة الدين عندهم فاننا نتمكن من هدم بناء القرآن ، وتعاليم محمد

وهذه هي حالة البرابرة . نفسها فانهم (أي البرابرة) ينظرون بعين الاستبشاع الى الرجل غير المؤمن الذي يتجرد من كل الديانات أكثر مما يستبشعون النصراني المتدين بدين ابراهيم ويعقوب العابد عيسى الذي يعتبرونه أعظم الرسل

ومن الآن فان طريق استيلائنا على البلاد البربرية صارت ممهدة وسيكون ذلك الاستيلاء باسم فرنسا ، لا باسم السلطان . ويكون ذلك الاستيلاء بواسطة (المدرسة) ولا شك أننا لا نتقرب لهؤلاء الاهالي بالحضارة الا من طريق (المدرسة التبشيرية) لا المدرسة المدنية الملحدة

ومن الضروري جداً اتخاذ احتياطات ، لان تبشيرا علنيا يتسبب منه ايقاظ تعصب المسلمين ، وينبغي لنا أن لا نصادم التقاليد والمعتقدات الخالصة الكائنة في أعماق القلوب ، ولكن لنا اليقين بان الاستيلاء يكون مع طول المدة ، ويكفي لنجاحنا أن يشاهد الاهالي كيف يحيي رهباننا وأساتذتنا النصارى حياة فاضلة يكون ذلك برهانا ساطعاً على عمل المسيحية الخيري وعلى صدقها ، تلك المسيحية التي أتت بها فرنسا

اذا كان عرب المغرب يبعثون بابنائهم الى مدارس اليسوعيين في بيروت وفي غيرها من مدارس الكاثوليك بالشرق ، فلماذا لا يبعث البربر بابنائهم الى المدارس النصرانية التي تؤسس لهم في نفس بلادهم ، وتزيد لديهم تلك المدارس محبة اذا هم وجدوا بها بجانب اساتذة أوربيين أساتذة من أبناء جلدتهم ، ويكون ذلك مثلما هو واقع بالقبائل (في الجزائر) المسكونة ببرابر لا فرق بينهم

وبين برابرة المغرب من وجود أساتذة أهالي يعرفون لغة بلادهم (أي البربرية) وعوائدها والحضارة الاوربية وكثير منهم متنصرون فما أكثر ما يصدر عنهم من الخير اذا كانوا في المدارس التي تفتح في جبال المغرب الاقصى

ولا شك أن للمارشال ليوتي دراية دقيقة بشؤون المغرب، بحيث يتمكن معها من معرفة الاسلوب الذي يتوصل به الى الاستيلاء على منطقة البربر من تلك البلاد فاعطاء هؤلاء كيانا ما خاصا بهم لا يخرجهم عن دائرة الايالة الشريفة، ولكنه يضمن لهم استقلالا داخليا نتمكن به من حسم مادة العداء التي كان قائماً بين البرابر والعرب والحاقهم جميعا بحكومة فرنسا. وحين أتى المارشال بأساتذة برابرة من قبائل الجزائر بين بفعله ذلك انه من اللازم الاستعانة بأساتذة بربريين لبربر المغرب كما كان ذلك في الامكان

وخلاصة القول فان عزم المارشال على تأسيس كنيسة جامعة في مدينة رباط الفتح، على رأسها أسقف كاثوليكي فرانسيسكاني يعينه رهبان من طريقته في عمله وتنشيطه لمدارس الرهبان، كل ذلك يشعر بانه يقدر نفوذ أولئك الرهبان العظيم حق قدره، ذلك النفوذ الذي سيظهر أثره في المسلمين. خصوصا في اليوم الذي يتمكن فيه الرهبان من جعل المسلمين يتقبلون روح الحضارة الفرنسية اعني المسيحية

تلك سياسة رجل بعيد النظر وجديرة بان تكون سياسة من استحق لقب (ليوتي الافريقي) كما استحقه من قبل سيبيون القائد الروماني العظيم. فاذا اتبعت هذه الطريقة بلطف وحنكة جعلت لنا أمتن مركز نستند اليه في المغرب كما نستند على بلاد القبائل بالجزائر

امضاء (جان كيرو)

هذيان قبطي

ينشر ناشد حنين القبطي مقالات في المقطم يسفه فيها رأي المسلمين الذين يقولون ان الفتح الاسلامي كان نعمة سابغة على مصر، ويزعم أن وصف دخول صحابة رسول الله ﷺ الى مصر بالثناء لا يتفق مع الوطنية المصرية

وهذا جهل منه بتاريخ الاسلام، وبغض ذميم متأصل في قلبه لهداية محمد ﷺ، وضلال شنيع يحمله على أن يحلم بأن أربعة عشر مليون مسلم في مصر يمكن أن يتخلوا عن لغتهم العربية ودينهم الاسلامي. وان شخصاً سخيفاً يحلم بمثل هذه الامنية القديمة لا شك أنه يهذي هذيان المحموم، ويجعل الاربعة عشر مليونا يهزأون به. ومهما نافق لهم بمدح فقيدي مصر العظيمين مصطفى كامل باشا ومحمد باشا، فان هذين الزعيمين كانا من حماة العربية وجنود الاسلام طول حياتهما. ومن لم يكن كذلك فلا يكون مسلماً

نصارى حيفا

نشرت الصحف اليهودية أخباراً استقتها من مصادر مسيحية جاء فيها أن نصارى حيفا قدموا الدكتور درموند شيلز الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات مذكرة ممضاة بأكثر من ألفي امضاء يعترفون فيها بالانتداب البريطاني ويقدرونه قدره ويرغبون أن يعيشوا في كنف الحماية البريطانية، وان اللجنة التنفيذية العربية لا يحق لها أن تتكلم بالنيابة عن مسيحيي حيفا فهؤلاء لا يمثلهم سوى رؤسائهم الروحيين.

ومما جاء في المذكرة أيضاً انهم يعملون على توسيع جمعية الشبان المسيحيين

الاضطرابات في تركيا

* وقعت اضطرابات خطيرة في الاناضول في الايام العشرة الاخيرة، على أثر النفور بين حزب الشعب وحزب المعارضة الجديد الذي يرأسه فتحي بك، فشتت الجنود والحراب برؤوس بنادقهم المتجالدين في اضاليا ومرسين، وقتل اثنان وجرح سبعة عشر واعتقل جميع زعماء الاحرار

* يؤخذ من أخبار المقامات الرسمية أنه وقعت حوادث في الاناضول في انتخابات البلديات وأن أنصار الحزب الحر اعتدوا على الجندرمة والبوليس باطلاق المسدسات عليهم ورشقوهم بالحجارة، وان ضابطا كبيراً اعتدي عليه واعتقل المعتدي

لاجل خاطر البابا

أصدر مجلس الوزراء الايطالي قراراً بالغاء عيد ذكرى استيلاء الجيوش الايطالية على مدينة رومية وانتزاعها من يد البابا، وكان يحتفل به في كل سنة في يوم ٢٥ اكتوبر. وقرر مجلس الوزراء جعل ذكرى اتفاق الحكومة والفاتيكان من الاعياد القومية، مع ذكرى الزحف الفاشستي على رومية وذكرى تأسيس اتحاد الفاشيست

قرض لافغانستان

تجري المفاوضات الآن بين حكومة الافغان وانكلترا لعقد قرض بمبلغ مليون جنيه للافغان في أسواق لندن

صدى مسألة (تنصير البربر) في مملكة هارون الرشيد

احتجاج أهالي العمارة بالعراق

وعلمائهم وأشرافهم وعمائدهم وتجارهم وطلبتهم

على الاعمال الفرنسية في المغرب الاقصى

نضم صوتنا الى صوتكم في الاحتجاج على الفرنسيين بما قصدوا له من اجبار اخواننا المسلمين في المغرب الاقصى على تغيير شعائرهم الدينية واضطرارهم للخضوع في الاحكام الشخصية (كالنكاح والطلاق والميراث) الى الحاكم الافرنسي بما يحكم به على حسب رأيه أو قانونه المنافي للحكم الشرعي الاسلامي وغير ذلك كالحيلولة بين قبائل البربر وبين تعلم القرآن العظيم وكاتخاذهم الوسائل لتنصيرهم بابعاد المدرسين المسلمين عنهم وجعل القسس معلمين بدلهم . فضغطوا بهذه الحركة الوحشية على حرية المعتقدات والافكار علاوة على استعمارهم للبلاد

فصدور مثل هذه المعاملة من حكومة كفرنسا المتمدنة يعد وحشية منكرة وذنبا لا يغتفر

فالمسلمون اليوم وان أسكتوا على مضض في استعمار بعض بلادهم غير أنهم لا يسكتون على استعمار دينهم . فلتعلم فرنسا أن المسلمين يد واحدة في الانكار على هذا الامر والمقاطعة لها أن لم تخضع للحق، وما النصر الا من عند الله ، انه أعظم بأسا وأشد تنكيلا . وانا لنوافق جمعية الهداية الاسلامية في العراق على ما يبدو لها من النظر في هذه القضية ، سواء في مقاطعة تجارة الحكومة المذكورة أو غير ذلك مما يقرره الواجب الديني على المسلمين مع ملاحظة قوله « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

« ١٧٥ توقيعاً »

احتجاج علماء الاسلام الاعلام في النجف الاشرف

على الاعمال الفرنسية في المغرب الاقصى

عقد علماء النجف الاشرف مجلساً عظيما في منزل زعيمهم الاكبر حجة الاسلام الشيخ عبد الكريم الزنجاني ، وتلى فيه ما نشرته مجلة (الهداية) البغدادية الغراء عن خطة فرنسا الجديدة نحو الاسلام في المغرب الاقصى . وقرروا اذاعة الاحتجاج الآتي :

نؤيد باسم الهيئة العلمية العالية في النجف الاشرف - احتجاجكم على ما قامت به حكومة فرنسا في المغرب الاقصى من الاضطهاد الشديد على ديانة المسلمين ، مستعدين لايجاب مقاطعة تجارتها في الاقطار الاسلامية ان استمرت على معارضة الدين ، لتكف بها عادية الظالمين ، وان « الله لموهن كيد الكافرين »

الشيخ عبد الكريم الزنجاني

ناس يعيشون كالبق

من الناس من لا يستطيع أن يعيش الا بمص دم الناس ، فهم في صورة البشر لكنهم بطبيعة البق . وفي كل يوم نتشرف بزيارة بعض هؤلاء الافندية وفي أيديهم تذاكر مطبوعة لحفلات خيرية نعلم من النظرة الاولى فيها أنها موهومة لا حقيقة لها ، لكننا لا نجد عندنا الشجاعة لاحالة هؤلاء الافندية الى القضاء ليرتاح الناس من ازعاجهم

وقد قرأنا في الصحف أن السيد ياكريا قنصل اليابان في الاسكندرية زاره اثنان من هؤلاء أحدهما اسمه عبد الحميد افندي فهمي والثاني اسمه محمد افندي أمين السيد ، وبعد أن قدما له تذكرة حفلة خيرية نقدهما ثمنها ؛ ثم ترقب يوم الحفلة فلما تبين أنها موهومة أبلغ الحكومة ، فقبضت على هذين الافنديين وأحالتهما على القضاء وحكمت المحكمة على أولهما بالحبس سنتين مع الاشغال الشاقة وبالثاني سنة واحدة مع الاشغال الشاقة

ولو كان كل واحد منا يفعل فعل قنصل اليابان في الاسكندرية لاستراح الناس من البق الانساني . . .

مصنع السجاد

اعتمدت وزارة المالية المصرية مشروع انشاء مصنع السجاد النموذجي على القواعد التجارية المعمول بها في اليونان وتركيا وايران وسيشرع في اعداد معداته بحيث يفتح بعد خمسة أسابيع

خطاب مفتوح

الى رئيس جمهورية فرنسا

قرأنا في البرقيات الخارجية يا فخامة الرئيس خبر وصولكم الى المغرب الاقصى ويقيننا انه قد بهركم ما أعده لكم رجال الادارة من الحفلات والزينات في طول الارض وعرضها، اكراما لشخصكم المحبوب ولكن لابد أنه لم يغرب عن نباهتكم التي تسنمتم بها هذا المقام السامي أن كل ما رأيتموه من معالم الابتهاج مدبر بيد موظفيكم هناك الذين يريدون أن يظهروا البلاد المغربية بحلة المتعلق بالجمهورية الفرنسية الخاضع لها:

أما الاهالي فستجدون قلوبهم أفعمها الاسى، وجرحها الالم لما لاقوه من عسف واضطهاد في سبيل ما تدعون انكم جئتم للمحافظة عليه. واني أعجب كثيراً كيف فضلتم هذا الوقت لزيارتكم على غيره. ولعلكم ترغبون في مشاهدة المعامل التي أنشأها مرؤوسوكم لقلب الحرارة التي تخشون لهيبها بالبرودة التي يسهل معها اكمال العمل وملاحظة مفعول هذه العملية حتى تباركوا لذلك الجيش العرمرم الذي كلف القيام بها تحت اشارة المهرة في هذه الصناعة الحديثة

على حق أنتم أن تجشمتم كل مشقة لتشاهدوا ذلك فان هذا العمل الطريف لا يمكنكم أن تروه في بقعة من بقاع الارض لانه يحتاج الى مناخ خاص قلما يوجد في غير المغرب على أنني أشك كثيراً في نجاحه، لان حرارة المغرب ما برحت في الزيادة فان حللتم الموجود منها الآن فسرعان ما تتولد أخرى يعسر تحولها الى الضد.

ألم يبلغكم ما فعله مرؤوسوكم في الناس الذين همتهم بزياراتهم؟ وكم منهم سجنوا، وكم منهم عذبوا؟ لانهم استنصروا الله واستنجدوا لطفه، عندما رأوا اعتداء فظيعاً يقع على اشرف عاطفة في نفوسهم تلك العاطفة التي طالما ذادوا عن كيانها وبذلوا في سبيلها النفس والنفيس. فهل بلغكم أنهم ناموا أو استكانوا؟ كلا ولن يقع ذلك أبداً ما دامت في أجسامهم قطرة من دم. وان حيل بين طائفة منهم وبين رد العدوان بالتعذيب والتنكيل فهناك طوائف كثيرة قالت ربنا الله فوهبته أنفسها ولن تزال مستمرة في جهادها حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا

ما أجرأ أمتكم يا فخامة الرئيس! انه لم يكن أحد يتوهم انها وهي التي تعلن أنها بعثت المبادىء الثلاثة من قبورها وعرفت الانسان ان له حقوقا محترمة يجب على الغير مراعاتها، ما كان لامة هذه دعواها أن تهدم هذا الزعم بشهوة استعمارية أثيمة لا بد أن تضمحل وليبقى تأثيرها السيء على ممر الاجيال!

هل أنتم واثقون من أن التاريخ لا يعيد نفسه؟ ان هذا الاعتداء الذي حل بالمغاربة سيكون فاتحة عصر جديد لسائر المغرب فيه غيره من الشعوب الشرقية في رقيها وحضارتها فشكراً لكم

معذرة أيها الرئيس ان أطلت عليكم في هذا الخطاب ولا شك أنكم ستقبلون عذري خصوصا ان علمتم أن نفسي مكلومة كأخواتها، ولم أقدر على اعلان ألمي الا لشخص فخامتكم لا ريب أنه يقدر المواقف لو لم تشغله الابهة الرسمية وعظمة المنصب. (ط. خ. ع)

الشورى في عامها السابع

دخلت رصيفتنا (الشورى) الغراء في عامها السابع، وهي الصحيفة التي لم يعرف لها غير لون واحد في مقاومة الاستعمار واعلان فضائحه في كل قطر شرقي. فنهنئها بهذه الخطوة المباركة ونرجو لها من الله القوة والثبات في المهمة العظيمة التي أخذتها على عاتقها

الاراضي والسكان بفلسطين

قالت الحكومة البريطانية في (الكتاب الابيض) الجديد عن فلسطين: ان الاساليب المتبعة عند العرب لا تبقى من الاراضي الصالحة لتوطن مهاجرين آخرين سوى الاراضي التي بيد اليهود والتي لم تعد للزراعة بعد. ومن الخطأ أن يقال ان حكومة فلسطين تملك من الارض مساحات واسعة يمكنها التخلي عنها لاقامة المهاجرين اليهود بها. فوجود الارض الصالحة لايواء المهاجرين يتوقف والحالة هذه على التقدم في استثمار الاراضي المستعمرة الآن

والاراضي الموجودة في البلاد والتي لا ري فيها — ما عدا الاراضي التي بيد اليهود — لو وزعت على الزراع العرب لما أصاب الواحد منهم سوى ٩٠ دونما (الدونم أقل من ربع فدان مصري) مع أنه يجب لتحقيق رخاء أسرة الفلاح بأن يكون بيدها ١٣٠ دونما، مع أن ٢٩،٤ في المئة من الاسر العربية التي يبلغ عددها ٨٦٩٨٠ أسرة في القرى لا تملك أرضا بالمرة

وقد تبين أن المجهودات التي بذلت للتدليل على أن الاستعمار الصهيوني لم يجرد أصحاب الاراضي السابقين من أراضيهم غير مبنية على أساس، بل لا صحة لها على الاطلاق. وهنا يجب التنبيه على أنه في الوقت الذي تقضي فيه قواعد الانتداب بمساعدة هجرة اليهود وتوطينهم يحتم أيضا ضمان حقوق بقية الاهلين ومراكزهم، وانها لا تضار بهذه الهجرة. فيجب استعمال طرق زراعية حديثة لترقية انتاج الاراضي

واذا أفضت هجرة اليهود الى عدم حصول العرب على العمل اللازم لمعيشتهم أو اذا أثرت بطالة العمال اليهود في حالة العمل عموما، فمن واجب الحكومة المنتدبة أن تخفض الهجرة أو توقفها بحسب الاحوال حتى يتمكن الفريق العاطل من أن يجد عملا له

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الاندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٤ —

وقالت جريدة «الزهرة» بتاريخ ٢٥ ـ ٤ ـ ١٩٣٠ وبعنوان (نشاط الكنيسة الكاثوليكية): «تبذل الكنيسة الكاثوليكية هذه المدة نشاطا كبيراً في بث دعايتها وتكثير سواد أنصارها، فزيادة على الاحتفال العتيد الذي ستقيمه بقرطاجنة في شهر مايو المقبل رأينا عمدها وكبار رجالها أمثال رئيس اسقفية قرطاجنة الراهب «بونس» يقومون بحركات مختلفة بالعاصمة وداخل المملكة تتجاوز نطاق مأموريتهم الدينية التي ينبغي أن تكون مقصورة على المتدينين بدينهم، والمحتاجين لنصائحهم وارشادهم بدون أن يكون فيها مرمى من مرامي التبشير والترغيب في التنصير، فكثيراً ما تردد الصحافة الشمالية صدى تجولات اسقف قرطاجنة بالمراكز الاستعمارية بداخل المملكة، وتنقل بعض تصريحاته التي تعتبر خروجاً محضاً عن النطاق الديني وخوضا مقنعا ـ ان لم يكن صريحا ـ في الشؤون السياسية التي هي بعهدة رجال آخرين مسؤولين عنها، وعن حسن انتظامها، وأما الراهب «بونس» فيكفي أن نقول في حقه انه لم يتمالك من تحريض الدولة الفرنسوية على تنصير أهالي أفريقيا الشمالية، اذا شاءت أن يدوم نفوذها وترسيخ قدمها في هذه الاقطار، وذلك في خطاب القاه منذ ثلاثة أشهر بمدينة سوسة أمام جمع غفير فيه المسلمون والاسرائيليون وغيرهم، ولقد أشرنا في وقته لهذا الخطاب، وقامت الصحف الشمالية الفرنسوية وكثير من الصحف العربية واليهودية معترضة على القائل، فما كان ذلك برادع له على الاستمرار في بث نظريته بصورة أوسع نطاقا وأضمن بقاء، اذ جعلها في كتاب سماه «الكنيسة الجديدة بافريقيا» تناول فيه بجانب الحوادث التاريخية البحث في مشكل قال عنه (بيارميل) الكاتب الفرنساوي الكبير، والعضو باكادمية العلوم الاستعمارية بباريس: انه مشكل كبير وخطير حيث انه يتعلق بحمل الاهالي المسلمين بافريقية الشمالية على اعتناق المذهب الكاثوليكي، ويرى الراهب بونس ان هذا التنصير مثلما كان يراه الكردينال فيجري في حيز الامكان، لكن بشرط أن تساعد عليه الدولة ماديا وأدبيا

وقالت جريدة «الصواب»: «اسندت ادارة المؤتمر الرئاسة الشرفية لبعض الذوات الممتازين منهم سمو الباي المعظم، وجناب المقيم العام، كما قلدت رتبة كواهي إلى المعتمد بالسفارة والوزراء التونسيين ورؤساء الادارات ومنحت عضويتها الشرفية لعدة ذوات من الافرنسيين والتونسيين، من بينهم كل من فضيلة شيخ الاسلام والشيخ باش مفتي، لكن هذين الشيخين قد أدركا بثاقب فكرهما، ما في هذه النسبة من المنافاة لمهمتهما الدينية، فرفضا أن يكونا عضوين شرفيين في هذا المؤتمر على أن هذا الرفض قد تجاوز الشيخين وتناول بعض المسيحيين فقد بلغنا أن رئيس الكنيسة البروتستانتية قد رفض قبول العضوية كما رفضها أحد الرؤساء العموميين، وختاما للموضوع نعتب على هيأة المؤتمر بسبب قلة احتياطها وعدم

إدراكها للحقايق الراهنة الاهم إلا أن يكون لها غرض خفي أرادت تنفيذه بمناسبة انعقاد المؤتمر »

وقالت (لسان الشعب) بتاريخ ٢١ ـ ٤ ـ ١٩٣٠ : « على أننا نعتقد أن التونسيين لم يكن ليخطر ببالهم التعرض لاعمال المبشرين في هذه البلاد لو لم يكن للحكومة دخل كبير في تنشيطهم بشتى الوسايل ، وها هو الراهب « بونس » ينصح للحكومة الفرنسوية ويحرضها على تنصير أهالي شمال أفريقية متظاهرا بارشادها الى الطرق الموصلة لتوسيع نفوذها ورسوخ قدمها في هذه الاقطار ، على أنه سواء تجاهرت الحكومة بتواطئها مع الكنيسة أو لم تتجاهر ، فان قرائن الحوادث الأخيرة ، والاعانات المالية التي تتدحرج سنويا من الميزان التونسي لفائدة كنيسة قرطاجنة لا بد ان تكون نتيجة لا مثال نصائح الراهب « بونس » . وقالت من مقال آخر في نفس العدد :

كانت أول مأساة تمثلت على مسرح بلادنا خروج مليونين من الفرنكات من ميزانها للمؤتمر الافخارستي كان البلاد في غنى عن ذلك ، والحال اننا ما طلبنا شيئا الا وكان جوابنا ضيق الميزان الذي اتسع للمؤتمر وكانة مليونين سهلة ولكنها عند التطبيق بخلاف ذلك إذ خروج مليونين من مالية بلاد ضعيفة أمر لا يسيغه عقل خصوصا وانه لا فائدة رجعت أو ترجع منها اليناايل تمتعت بها الكنيسة ورهبانها حتى ان أولئك الذين موهوا على هذا الشعب المقهور بأن في المؤتمر فائدة للبلاد وتجارتها وصناعتها لم يصدقوا والواقع قال لهم اسكتوا يا معشر الكاذبين فان انعقاد هذا المؤتمر لم تستفد منه البلاد التونسية وأهلها ، أقل فائدة »

وقالت الجريدة المذكورة في عدد ٢٨ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ : « هناك لجنة تسمى لجنة الشركة المدنية لتهيئة المساكن ولوازم المؤتمر ، قد تشكلت وعقدت جلساتها المرار العديدة واستأجرت جريدة « النهضة » لنشر مقرراتها ، وهي تشتمل على عدد من المسلمين واليهود عدى المسيحيين ، وهذه الشركة تقول ان رأس مالها مليونان من الفرنكات وان الوافدين يقدر عددهم بثلاثين الفا ، وبهذا العدد استحقت المليونين من الفرنكات من الميزان التونسي . ونظراً لهذا العدد قيل ان حركة اقتصادية عظيمة ستحدث في البلاد ينتفع بها التونسيون الذين أصبح المال عندهم هو كل شيء في نظر رجال الكنيسة والمتطوعين لمناصرتهم ؛ وبذلك اندفعت إدارة الاشغال إلى التعهد بانفاق خمسة ملايين كما قيل على الطرقات والساحات وغيرها مما يليق باحضار قرطاجنة لضيوفها ، وان اشترك عدد من التجار واندفعوا بذلك الاغراء في ميدان المتاجرة مع الوافدين فماذا كانت النتيجة ؟ .. لم يقدم سوى ستة آلاف ونيف من الثلاثين الفا . ولم تحدث بقدومهم الحركة الاقتصادية المنتظرة لان مدة اقامتهم محدودة بايام اجتماع المؤتمر والتفرج على الآثار . ولانهم من الزاهدين في الدنيا لا يحملون من المال الا بقدر عيش بسيط تقتضيه مهنتهم الدينية ، فعلى من صرفت تلك الملايين ؟ وأين بقيتها ؟ اذا كانت المصاريف على قدر الضيوف أما أولئك التجار وما حدث لهم من الخسار ، فلهم من رحمة الاب والابن والروح القدس ما يعوض عنهم ما فات ؛ وأما جريدة « النهضة » فقد ورد لها كتاب من نيافة أسقف قرطاجنة يقول لها فيه ان للنهضة منة في رقبة الكنيسة اكتسبتها بموقفها ازاء هذا المؤتمر وترويجها لدعايته مأذون أن يقول لها شيئاً آخر لسنا مأذونين بنشره ممن روينا عنه هذا الخبر . » الى أن قالت : « تقول جريدة تونس الفرنسوية ان رجال المؤتمر لم يأتوا بقصد الدعاية ، وان كل نشرة وجدت من هذا القبيل هي مفتعلة مدسوسة عليهم ، ولكن لدينا رسالة بعنوان « هل أنت مؤمن ؟ » واخرى بعنوان « الآيات الالهية في العقيدة المسيحية » وغيرها كثير قد وقع نشرها من طرف الكنيسة ورجالها ووزعت على الناس فماذا تقول تونس الفرنسوية عن هذه النشرات ؟ »

وقالت جريدة « الوزير » بعدد ١٥ ـ ٥ ـ ١٩٣٠ : « في هذه الايام وقع افتتاح المؤتمر الديني الكاثوليكي بقرطاجنة وحضرته الوفود الواردة من مدن العالم من الذين يدينون بالمسيحية أو يمثلون رجال الكنيسة بانحاء المعمورة من الاساقفة والرهبان وما هذا المؤتمر بالاول من نوعه ، فقد سبقته مؤتمرات بعواصم كثيرة يرجع عهد أولها الى نيف وأربعين سنة . أما اختيار قرطاجنة لمؤتمر هذه السنة فالسبب فيه كونها من أشهر تخوت الدول القديمة لا سيما وهي عاصمة السلطنة الرومانية ذات

القوة والشوكة في ذلك الحين ، وصاحبة الآثار التي لا تزال موجودة بأطلال قرطاجنة نفسها . وأيضا اختيرت قرطاجنة لوجود مدفن سان لوي الذي هو من أعاظم رجال الامة الفرنسية وابطال تاريخها ، وسان لوي هذا صاحب السلطتين الدينية والسياسية ، الذي غزا مصر ولم يفتحها ، ثم بعد أعوام ، غزا تونس فحاربته الدولة الحفصية ، ولما دخل قرطاجنة كانت واقعتها متسببة في قتله وبموته ماتت حركة النز والديني السياسي القائمة بدولته وقتئذ ، فمركز قرطاجنة التاريخي من حيث الدين والسياسة ، هو الذي هيأها لان تكون مقرا المؤتمر الافخارستي » الى أن قالت : « والذي نلاحظه أن المسلمين من أبناء جنسنا لا يهمهم أن يعقد مؤتمر بقرطاجنة أو بالعاصمة نفسها ما داموا لم يمسوا بأذى ، ولم تحصل لهم أضرار في دينهم ولا مالهم ، ولكن الامر جاء بالعكس ، فبمجرد ماتقرر عقد المؤتمر تبرعت الميزانية التونسية بمليونين ووافق المجلس على اعطائها لقمة باردة لاقامة المؤتمر ، ثم ما لبثت لجنة المؤتمر ان عينت شخصيات بارزة من المسلمين وفي الطليعة الجناب العالى وفضيلة شيخ الاسلام وفضيلة الباش مفتي ونشرت أسماءهم في قائمة الرئاسة والعضوية الشرفية ، ونحن لا ندري كيف يقبلون !! لان المؤتمر ديني بحت لادخل للسياسة فيه ، وما دامت صفته كذلك فمشاركة غير المسيحيين فيه ليست مناسبة ، على أن الشيخين صاحبي الفضيلة الممثلين للرئاسة الشرعية الاسلامية قد صرحا لرصيفتنا جريدة « الزهرة » الغراء لكون مركزهما الديني يمنعهما من قبول العضوية الشرفية . أما الفكر العام الاسلامي فقد تأثر من أعمال اللجنة ورآها ماسة بدينه واظهاراً لاستيائه ، وقعت مظاهرة صامتة صبيحة يوم السبت ٣ مايو وأقفل أرباب الدكاكين التجارية والصناعية محلاتهم وأضرب طلبة الجامع الاعظم والمدارس فى ذلك اليوم عن مزاولة الدروس وجالت الجماهير المحتشدة بالطرقات العامة بعد الزوال ، أما المحافظة فقد أقامت حراسة عظيمة من الكومسارات والاعوان وبينهم السريون ، وهي احتياطات كبرى اتخذتها عوض أن تعود بحفظ النظام العام عادت بالتشويش ، اذ المظاهرة كانت في بديتها صامتة بسيطة وباستعمال طرق الصرامة مع المتظاهرين نمت حركتها وانتشرت عن ذي قبل . » الى أن قالت «والمظاهرة التي وقعت بالاضراب عن التعليم وقفل الدكاكين صبيحة السبت ثم القاء الخطب بصحن الجامع بعد الزوال ، وجولان طلاب العلم في الطرقات بين زيتونيين ومدرسيين أعقبت بالقاء القبض على عدة أفراد في نفس ذلك اليوم ومن الغد أيضاً وايداعهم السجن وبما أن المسجونين من التلامذة الزيتونيين والمدرسيين ، فقد تضاعف استياء طلاب العلم ، وطبعاً نتج عن ذلك أن زادت المحافظة في أخذ الاحتياطات .

وقالت الجريدة المذكورة (٢٩ ـ ٥ ـ ١٩٣٠) : « بينما المسلمون ومنهم التونسيون يحتفلون بالحجاز كان التونسيون ببلادهم مستائين من الاثر الذي تركه المؤتمر في نفوسهم يدل على ذلك اعراضهم عن حضور المؤتمر اعراضا تاما بحيث لم يأتوا لحفلاته ولو على سبيل التفرج والاطلاع ماعدا موظفين جاءوا بصفتهم موظفين وملزومين بالحضور ، وعددهم دون عدد أصابع اليدين ، أما الجناب العالى ، ولئن حاولوا اسناد الرئاسة الشرفية اليه فلم يحضر ، وكذلك رجال الدين من شيوخ المجلس الشرعي كما لم يحضر من المدعوين العدد الكبير من الموظفين المسلمين بكافة الادارات وان جميع صحافيي تونس المسلمين لم يحضروا أيضاً ، وغالبهم وقع استدعاؤهم لحضور الحفلات ، هذا من اعراض خواص الخواص ، أما طلاب العلوم الثانوية فقد أضربوا يوما كاملا عن التعليم وتظاهروا في الطرقات وكان من أمرهم أن ألقت المحافظة القبض على عدد عديد منهم ثم أطلقت سبيل البعض وحاكمت البعض بالعدلية الفرنسية كما بينا ذلك بالعدد الماضى وبهذا العدد . ونتج عن ذلك ظهور حملة بالصحافة العربية ، وورود برقيات الاحتجاج على محاكمة التلامذة من لدن المنخرطين في جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين المزاولين للتعليم بالكليات الباريسية ، وضروى أن طلاب العلم هم شبان اليوم ورجال الغد فاعراضهم إعراض الخواص . » وقالت في العدد نفسه : « وحول هذا المؤتمر نتج شيء آخر وهو أن كثيرا من المسلمين الذين كانوا يعلمون الصناعات بمدارس الراهبات (الاخوات) تفطنوا وعزموا على اخراجهن كلهن عن بكرة ابيهن حالا دون تأخير . ذلك لان آباءهن كانوا يحسبون أن التعليم بتلك المدارس صناعي بحت وشعروا بأن وراء الاكمة ماوراءها ، عاد اليهم صوابهم ورجعوا الى رشدهم فتداركوا الهفوات قبل فوات الاوقات »

***

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاقتصاد وعلاقته بالزهد » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة.

ويلقي فضيلة الاستاذ نفسه محاضرة أخرى موضوعها « الرشوة وآثارها » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « كيف نربى أولادنا تربية دينية » في المسجد الكبير بناحية طموه جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « نزغات الهوى ونزغات الشيطان » في مسجد ناحية الجديدة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره الخاصة والعامة » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

تمثيل مصر في المغرب

تساءلت (الشورى) الغراء: لماذا تكلف الحكومة المصرية قناصل الانكليز في تونس والجزائر والمغرب أن يمثلوها ولا يكون لها قناصل في هذه البلاد الاسلامية. وهو سؤال وجيه نرجو اعارته جانب الاهمية لان قناصل امة من الامم في البلاد الاخرى عيونها التي تبصر بها الحقائق كما هي

مجلس شورى لفلسطين

يؤلف مجلس الشورى الجديد لفلسطين من المندوب السامي رئيساً واثنين وعشرين عضواً منهم عشرة معينون واثنا عشر عضوا منتخبون على درجتين. وتفاديا من تكرار ما حدث في سنة ١٩٢٣ من مقاطعة العرب للمجلس الشوري ستتخذ التدابير اللازمة لضمان تعيين العدد المطلوب من الاعضاء ليحلوا محل الاعضاء المنتخبين بسبب امتناع أي فريق كان من الاهلين عن التعاون أو مقاطعة الانتخاب أو لاي سبب آخر

احتجاج أولاد يحيي في البلينا

جاءتنا البرقية الآتية:

نستنكر أشد استنكار عمل فرنسا مسلمي البربر على دخول الدين المسيحي وننذر ها بسخط العالم الاسلامي أجمع

عنهم: محمد احمد يوسف . احمد محمد نوح . احمد عبد اللطيف . أولاد يحيا قبلي مركز البلينا عنهم عثمان احمد حسن . احمد محمد عبد الرحيم . عبد الرحيم حسن . أحمد نوح . حسن عبد الرحيم . احمد عبد الرحيم . عبد الفتاح احمد حسن . محمود احمد حسن . محمد احمد حسن . محمد مصطفى نوح . عبد الرحمن اسماعيل

القرآن الكريم والدين

تأليف

محمد جاد المولى بك — المفتش بوزارة المعارف

مصطفى خفاجي — استاذ الشريعة بدار العلوم

عبد الغفار طنطاوي — المدرس بمدرسة شبرا للبنات

صدر الجزءان الاول والثاني من هذا الكتاب المدرسي الذي هو أول كتاب الف موافقا لآخر منهج لتعليم الدين في المدارس الابتدائية

يطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة وثمن الجزء ٢٥ مليما غير اجرة البريد

فهرس

٣٣٧ حياد فرنسا الديني في المغرب — بقلم المنصور

٣٤٠ بعض الاحبار والرهبان — بقلم (مسيحي عربي)

٣٤١ شعوذة الاهرام — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس

٣٤٢ سلطان المغرب

٣٤٤ الظهير البربري

٣٤٥ فرنسا والاسلام

٣٤٧ صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري

٣٤٩ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي — بقلم (٠٠٠)

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ٢٢٣) القاهرة : يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الى شباب العرب والاسلام

الى كتيبة الجيش الذي أوَّله مع خالد بن الوليد قبل أربعة عشر قرناً ، وأوسطه مع فؤاد حجازي على مشنقة فلسطين ومع عبد اللطيف الصبيحي ومحمد علال الفاسي فى سجون المغرب ، وآخره في قلاع الوطن الاكبر للعرب والاسلام يوم تنجلي سحائب المذلة والجهل عن سمائه ، فتخفق فيه راية الاستقلال والعرفان ، وينادي المنادى من مآذن المساجد المحمدية : العزّة لله ولرسوله ولصالحي المؤمنين

الى الكتيبة التى نعاصرها الآن من هذا الجيش الذي أوّله عند خالد وآخره عند حُماة الملة وأُسُود الوطن الظافرين المنتصرين ، أوجّه كلماتٍ جاشت بها نفسى وأنا أودّع سنّ الشباب ، وانتقل منه الى دور الكهولة

ان نصيبكم من أيام المستقبل في الوطن الاكبر أعظم وأطول من نصيب آبائكم أيها الاخوان ، لذلك كان نصيبكم من الواجب نحو الوطن والمستقبل أكبرَ من نصيبهم ، لان الغُنْمَ بالغُرْم ، والغُرْمَ بالغُنْم ، فاستعدُّوا لاداء الواجب ، لتستحقُّوا المكافأة عليه

أولُ واجبات الشباب أن يعرف حقّه العام ، وأن يؤمن به ، وأن يتخذ منه زجاجتين يضعهما أمام عينيه فلا ينظر في الدنيا الى شيء الا بهما

اذا آمنتَ بحقّك العامّ انتفى اليأس من قلبك ، وقمت بواجبك حيثما كنت ، ومن أيّ طريق سلكت . لان الواجب نحو الوطن الاكبر ذو وجوهٍ لا عِداد لها وألوانٍ لا يأتي عليها الحصر : فالتاجر يخدم بلاده وأهلها بتجارته ، والمؤلف يخدمها بمصنّفاته ، والموظف من كرسي وظيفته ، وكل ذي عمل يستطيع أن يكيّف عمله بالكيفية التى تضمن لنفسه المصلحة المنشودة ويكون مع ذلك نافعاً للامة والوطن

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك أغنياء ، ليستغنوا بذلك عن الاجانب . فاحرص على أن لا يدخل جوفَكَ شيء أجنبي إلا اذا كان لا غنى لك عنه قط ، ولا سبيل الى

حصولك عليه من غير الاجنبي . وأحرص على أن لا تلبس على جسمك شيئاً أجنبياً ، إلا إذا كان لا غنى لك عنه قط ، ولا سبيل الى الحصول عليه من غير الاجنبي . واحرص على أن لا يقع نظرك - في منزلك أو عند أحد من ذويك - على أي شيء أجنبي ، الا اذا كان لا مندوحة عنه ولا سبيل الى اقتنائه الا من أجنبي وفي مثل هذه الضرورات لا بأس من استعمال المواد الاجنبية بقدر الضرورة وبشرط أن يكون من واجبك التفكير والحث والسعي لان يكون لوطنك وقومك وبني ملتك ما يقوم مقامها في أقرب وقت ممكن .

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك أحبّ الجامعات اليك ، فلا تدع لاعداء وطنك وأمتك ودينك أيّ مجال لانتقاص كرامة هذه الجامعات المقدسة أو الحطّ من منزلتها أو الطعن في شيء منها أو الاقلال من أصدقائها . وكل الكتب والصحف التي تهين جامعتك الوطنية والقومية والدينية وتمسّ بكرامتها انما هي كتب سوء وصحف سوء يجب عليك دفع شرّها ونقض أباطيلها واعتبار أصحابها أعداء لك محاربين

يجب أن يكون وطنك وقومك وبنو ملتك في مستوى أرقى من مستواهم الحاضر . وهل يرقى مستوى الوطن والامة وأهل الملة الا بارتقاء الوحدات التي يتألف منها الوطن والامة وأهل الملة ؟ وما دمت واحداً من هذه الوحدات فاعمل على أن تكون راقياً بمعارفك ، ووسائل معيشتك ، وجميع تصرفاتك . متواضعاً في ذلك جميعاً ، متباعداً عن كلمة « أنا » فان كلمة « أنا » طالما استعاذ الاخيار بالله من شرورها

ستكون من وطنك في احدى وظائفه الحكومية ، أو على رأس عمل من أعماله التجارية ، أو في شأن من شؤونه الصناعية ، بل قد يدعوك وطنك الى أن تتقدم له بأعمال أخرى كبيرة أو صغيرة ، فيجب أن تعتبر نفسك في كل ذلك جندياً في كتيبة أولها عند خالد بن الوليد وآخرها في القلاع التي ستقام لحراسة الوطن الاكبر بعد تحريره واستقلاله ، فكل عمل يتولاه الانسان وينوي أن يكون وسيلة من وسائل الخير لوطنه وقومه وبني ملته ، فان هذا العمل يعتبر حينئذ جهاداً في سبيل الله ، ويثاب عليه صاحبه ثواب الابرار المجاهدين ، والعاملين الصابرين

أيها الشبان ، ان المهمة التي تنتظر منا العربيةُ والاسلامُ أن نقوم بها يمكننا أن يقوم كلٌّ واحد منا بجانب منها في نفس عمله الذي يتولاه مهما كان نوعه . وجماع هذا الامر أن يكون الاقربون أولى بمعروفنا من الاباعد ، وأن نلتمس الرزق من طريق يكون فيه النفع للامة والوطن

أيها الشبان ، ان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه ، وكلما كان في معترك الحياة أكثر إخوانا كان بذلك أقوى على تحقيق الاماني وتحصيل الرغائب . وان الغرب لما توجه بوجهه الى الشرق ليسلبه استقلاله ويحرك عن شرقيته ويستغلّ ثرواته ومواهب أهله لمصلحة الغربيين كان من أهم ما قرّره تجزيء روابط الشرق وقطع الاواصر بين أهله ، فبعد أن كان المسلم أخا المسلم وعونا له على اختلاف الاوطان انتشرت في أيدينا كتب ووقعت تحت أنظارنا صحف تدعونا الى التخلي عن هذه الروابط ، وتحيي فينا عصبيات صغيرة كان الاسلام قد أماتها لنحيي بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها . فاذا شممتم رائحة الدعوة الى تمزيق عروة الله وانكار اخوّة الاسلام من خلال كتاب أو صحيفة أو من حديث جليس فاعلموا أن الشيطان هو الذي يكلمكم ليحقق فيكم خطة رسمها الغرب للاستيلاء على الشرق . وها ان الفرنسيين يقولون للبربر ان مواطنيكم العرب أجانب عنكم ، ألا فليعلم المسلم البربري أن العربي أخوه في الاسلام وأخوه في الوطن وأخوه في المصيبة وأما الافرنسي فأجنبي في الدين ، أجنبي في الوطن ، أجنبي في اللغة ، وهو رأس المصيبة

أيها الشبان ، كونوا مع الجماعة ، واحذروا الفرقة . كونوا جنود الاخوة العامة واحذروا الحزبيات الصغيرة والوطنيات الضيقة النطاق

ان أجمل صفات الشباب أن يقفوا حياتهم ومواهبهم في سبيل الله ، فأيما عمل اعتقدوا أن الله به رضى أقدموا عليه متواضعين وتقربوا اليه به خجلين . والله يجزي المحسنين

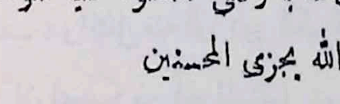

سجن ونفي وزير مغربي

وطائفة من أعيان المغرب

لانهم حاولوا تقديم مطالب الامة لسلطانها

وقف قراء (الفتح) على نص المطالب الثلاثة عشر التي وضعتها الامة المغربية لتعرضها على سلطانها. وقد انتخبت (وفداً) على رأسه الشريف العالم العلامة سيدي عبد الرحمن ابن القرشي قاضي الجماعة ووزير العدلية سابقاً لتقديم هذه الطلبات الى السلطان. ومع هذا الرجل الجليل تسعة من أعيان الامة ومتعلميها تبين فيما بعد أن أحدهم وهو التاجر محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية وعضو المجلس البلدى والجمعية الخيرية هو (أبو رغال المغرب) لانه خان اخوانه وكان جاسوساً عليهم عند أعداء الله. وقد قبضت السلطات الغاشمة على الوفد جميعه: رئيسه العلامة الوزير وثمانية من أعضائه الذين هم زهرة البلاد ووجوهها، وجعلتهم في غيابات السجون وزوايا المنفى، ماعدا أبى رغال فانه ينعم برضى أعداء دينه ووطنه ويحظى بالابتسامات اللطيفة منهم ويسير في الشوارع يملأ أذنيه صوتُ اللعنة من الناس، كما يملأ ضميره صدى اللعنة من الملائكة. وهذه أسماء بقية أعضاء الوفد المسجونين أو المنفيين:

العلامة الاجلّ سيدي عبد الهادي بن المواز المدرس بكلية القرويين وخطيب مدرسة أبي عنان

العلامة الاجل سيدى عبد الواحد الفاسي كاتب المجلس العلمي وخطيب جلالة السلطان

التاجر السيد محمد بن عبد السلام لحلو عضو الغرفة التجارية والمجلس البلدي واللجنة الخيرية

الشريف سيدي ادريس بن محمد الوزانى عين الشرفاء الوزانيين وزعيمهم

الشاب الفاضل السيد محمد بن الحسن الوزانى خريج مدرسة العلوم السياسية والاجتماعية في باريس

شاعر الشباب وزعيمهم السيد علال بن عبد الواحد الفاسي خريج كلية القرويين أكبر مخلص للعربية والاسلام

الشاب النجيب السيد عمر بن عبد الجليل المهندس الزراعي خريج مدرسة الزراعة العليا فى مونبيليه بفرنسا

الشاب النجيب السيد محمد بن أحمد الديوري خريج مدرسة فاس الثانوية وسكرتير الوفد وترجمانه

وقد جاءنا نص الكتاب الذى أعدّه الوفد ليرفعه مع (المطالب) الى جلالة السلطان، وقد نشرناه في مكان آخر من الفتح ليعلم العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه كيف أن تلك السلطات الجائرة تستجيز السجن والنفي لاناس لا ذنب لهم غير محبتهم لدينهم، وقد عبروا عن هذه المحبة بالطف لهجة فيما قدموه الى السلطان وترجموا به عن مطالب أمتهم. وان سياسة تقوم على هذا الاساس من الجور والعسف لا بقاء لها، ما دام للحق أنصار يثبتون على المطالبة به

التضامن النصراني السياسى

فى بلاد المغرب

من أعظم الانباء التى سمعناها عن المغرب أن القنصل البريطاني هناك سافر من المدينة التي يقيم فيها الى المدينة التي يكثر فيها عدد المغاربة المحميين بالحماية البريطانية، واستدعاهم اليه وخطب فيهم قائلا: «ان الحماية البريطانية المشمول بها بعض المغاربة في هذا القطر انما هي محصورة في الشؤون الاقتصادية والمدنية، ولا علاقة لها قط في المسائل الدينية. فنصيحتى لكم أن لا تتدخلوا في شيء من معارضة الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بسياستها الدينية في أراضي البربر، لانكم ان تعرضتم لذلك ونالكم سوء فان القنصلية البريطانية لا تحميكم أبداً ولا تتدخل في أموركم»

ومثل ذلك ما يتناقله الناس في القاهرة من أن القنصلية الاسبانية أفهمت هذا المعنى لبعض اخواننا المغاربة الذين من المنطقة المبسوط عليها حكم الاسبانيين، وهذا برهان كاف على أن هنالك تضامنا نصرانياً سياسياً لا ينحصر بالفرنسويين وحدهم

السياسة فى ايران

تواصل الصحف الايرانية بحث موقف الشاه ازاء الاحزاب السياسية التى ستتألف في إيران لوضع الحياة النيابية على أسس صحيحة. ويعقد بعض رجال السياسة اجتماعات متواصلة لهذا الغرض. والمعروف أن المعارضة تود قبل كل شيء أن تعرف هل يحتفظ الشاه بزعامة حزب الاكثرية أم يلتزم جانب الحياد ازاء الاحزاب

كتاب الوفد المغربي
الى سلطان المغرب الاقصى
— وهو الكتاب الذى سجن أعضاء الوفد بسببه —

المقام الذي يُصرِخ ويُنقذ ، ويتهم في سبيل السلام وينجد ، ويسعف في حفظ دراسم الاسلام ويسعد . وينجز في صيانة الملة السمحة قبل أن يعد : الامام الذى شرف أصلا وفرعا ، ولان عريكة وطبعا ، وامتطى ذرى السؤدد انتصابا ورفعا . واطمأنت بامارته الخواطر والنفوس ، وتشرفت بنشر فضائله الاقلام والطروس ، وامنت بصوارم نهضته شعائر الدين من كل بوس . الامام الهمام ، المنصور الالوية والاعلام ، أمير المسلمين والاسلام . أبا عبد الله سيدي محمد . أحمد الله منهجه ومسعاه ، وجعل في الصالحات مذهبه ورُجعاه . وعلى سدتكم السنية ، أبلغ السلام وأزكى التحية ، من مجموع أعيان الرعية . باخلاص تجلة واحترام ، واجلال من الخاص والعام

أما بعد حمد الله تعالى الذى منّ بخلافة الاسلام ، لصيانة حوزة الشريعة وتأمين سبل السلام ، ونشر شعائر الملة بين سائر الانام . وطوقنا ببيعة هذه الدولة الشريفة العلوية ، والعترة الطاهرة الهاشمية . التي شيدت معالم المجد الاسلامي ومراسمه ، وبذلت الجهود في صيانته ببواتر لزيغ ذوي العناد حاسمه . ونشرت ألوية الامن والامان ، وأنامت الانام على سرر العدالة في كل أوان . فالقصد منا بهذا الكتاب ، والتضرع المستطاب ، استعطاف ذلك الجناب ، واستمناح مراهبه السابغة الجلباب . بمناسبة المسألة البربرية ، التي أهم شأنها بإيالتكم الشريفة كل البرية . رغبة فى دين الاسلام ، اذ من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم كما قال عليه السلام ، وتمسكا باذيال كلمة الله العليا دون تفرق في الوحدة المغربية أو انقسام وتشبثا بالعروة الوثقى ، وجريا على سنن السلف الصالح أهل الديانة والتقى . واعتصاما بحبل الله تعالى التجاء وتضرعا ، لئلا نكون من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ، راجين من جنابكم العالي السامى المقدار ، ذى المجادة والفخار . ان تلتفتوا لهذه المسألة بهمتكم العلية وفكرتكم الذكية التفات تبصر واعتبار ، واهتمام ذي شهامة واقتدار . حتى ينجلي عن رعيتكم المخلصة فى طاعتكم الكرب الذى حزبها ، وينكشف الغم الذي نابها بعديدكم الشريفة لمناولة هذه اللائحة التى توافى جنابكم الرفيع ، وتؤم ربع ناديكم البديع . مشتملة على رغبات هى أجدر أن تحظى من سيادتكم بجوائز الاجازة والمساعدة ، وان تصادف من شيمكم السامية درر الاستحسان والاجادة ، بظهير شريف تلقونه يوم القيامة كتاباً منشوراً ، وعملا متقبلا مشكوراً ، وجزاءاً موفوراً . اذلا يخفى على شريف علمكم أن القبائل البربرية ، كانت من أول الامة المغربية تسارعا الى اعتناق الديانة الاسلامية ، والاحتفال بمراسمها السامية . بل كان منهم أعوان لها وأنصار ، في مختلف الجهات والاقطار . منذ عهد الفاتح الاكبر ، والسند السري الاشهر ، مولانا أدريس الازهر . بجريانهم في معتقداتهم ومعاملاتهم على مقتضاها ، وسيرهم على ما يبلغ رضى الله ورضاها . وكان الامراء الاجلة ، كيوسف ابن تاشفين — وهو من صميم البربر — ينشر دعوة الاسلام ومعالمه ، ويستصحب لكافة القبائل أجلة العلماء استرشاداً لهم في اجراء الشعائر الاسلامية دون توان أو فتور ، أو تراخ وقصور . واقتفى أثره في ذلك من بعده من ملوك البربر كالموحدين وبنى مرين ، حينا بعد حين . واستمر لواء الشريعة على عهدهم منشوراً ، وجند الحنيفية السمحة مؤيدا منصوراً . في جميع انحاء المغرب مدنه وقراه ، عربه وبربره . الى أن أظهر الله الدولة السعيدة الشريفة القرشية ، فاتبعت تعاليم من سبق لهذا الميدان ، وأيدت الشريعة الاسلامية والوحدة المغربية بكل مكان . ثم أشرقت شمس الدولة العلوية ، والعترة الطاهرة الهاشمية ، على جميع الايالة المغربية ، فأيدت كذلك شؤون الشريعة المحمدية ، والشعائر السنية الدينية . وسلكت بالناس من رعيتها العرب والبربر المحجة البيضاء ، وسبل الملة السمحاء . وأقروا الولاة الشرعيين في سائر الانحاء . وشدوا عضد القضاة والعلماء بقبائل البربر . كالامام المؤرخ اليفرني ، والمقلاني ، وأبي عبد الله المجاصي ، وابي سالم العياشي ، وابي علي اليوسي . وغيرهم من القضاة والعلماء الموجهين لنشر عقائد الاسلام . ممن لا يحصون

كثيرة على عهد الدولة العلوية الشريفة . وعلى عهد من سبقهم من دول الاسلام . من دولة الادارسة فمن بعدهم ممتثلين قول الله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » الآية . وقوله تعالى « انما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا » وكذلك كانت تفد الطلبة للمدن والحواضر لتعلم العلوم الشرعية الاسلامية . والعقائد الدينية . لقوله تعالى « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » الآية : ومن المعتقد في جناب مولانا المنصور بالله دام مجده وعلاه . التمسك بشريعة وطريقة جده عليه السلام . واقتفاء أثر أسلافه الكرام . برّد الله أضرحتهم في دار السلام . ولذلكم نرجو ونأمل من جنابكم الشريف التفضل بتلبية هذه المطالب ، وتحقيق هذه الرغائب . ومقابلة الوافدين على أعتابكم الشريفة بعين الرضى والقبول ، ومنح رعيتكم المتعلقة بأذيالكم المنى والمسئول . أبقاكم الله محفوظين ، وبعين رعايته ملحوظين . وأدام جنابكم حصناً حصيناً للانام . ومنهلا عذبا للعفاة من رعاياكم على مر الليالي والايام . بجاه جدكم خير الانام . عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام . وعلى خالص الخدمة . وصميم المحبة وصريح الطاعة والسلام

فى ٢٨ ربيع النبوي الانور عام ١٣٤٩

جمعية الشبان المسلمين فى أمريكا

تنشيء مقبرة للمسلمين في نيويورك

قررت جمعية الشبان المسلمين فى بروكلن نيويورك شراء محل لانشاء مقبرة خاصة لعموم المسلمين ، بمساعدة عموم الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة

قضية علمية

رفعها محمد بك مسعود

على سمو الامير يوسف كمال

كان سمو الامير يوسف كمال كلف الاستاذ محمد بك مسعود بترجمة (تاريخ مصر في القرن التاسع عشر) و (رحلة لاستكشاف ينابيع النيل) و (لمحة عامة الى مصر) عن الفرنسية ونال منه مكافأة ٧٠٠ جنيه على الكتاب الاول وقدره ٨٠٠ صفحة وعن الثاني ١٧٥ جنيها وقدره ٩٠ صفحة وعن الثالث ٩٢٥ جنيها وقدره ١٥٠٠ صفحة

وفي سنة ١٩٢٥ عهد سموه الى الاستاذ محمد بك مسعود بأن يقوم بما يلزم من تصحيح وتنقيح وترجمة في كتابين من عمل سموه أحدهما (وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية عن افريقية الشرقية) للمؤلف الفرنسي جيان ، والثاني كتاب (السفينة نار برور حول القارة الافريقية) والكتابان في ١٢٠٠ صفحة . والاستاذ مسعود بك يطلب ٩٠٠ جنيه عن كتاب (الوثائق) و ٦٠٠ جنيه عن كتاب (السفينة نار برور) و ٤٤٦ جنيها نفقة طبع الكتابين . وقد وصل اليه من ذلك ٥٦٠ جنيها فهو يطالب الآن بمبلغ ١٣٨٦ جنيها قيمة مكافأة أتعابه بحسب تقديره . أما سمو الامير فرأى أولا أن العمل كله يساوي ١٣٨٦ تسلم الاستاذ مسعود بك منها ٥٦٠ فبقي له ٧٨٦ جنيها وأبلغوه أنها في خزينة الدائرة تحت أمره

ولما رأى الاستاذ مسعود بك أن في ذلك غبنا عليه فرفض تسلم المبلغ ، فنوجيء من دائرة سمو الامير بمحضر قضائي يتضمن أن العمل يساوي ٦٠٠ جنيه فقط وصله منها ٥٦٠ فبقي له ٤٠ . فرفع الاستاذ مسعود بك قضية يطلب فيها تحكيم حافظ بك ابراهيم وأحمد بك ضيف وخليل بك مطران ـ وستسمع المحكمة رأيهم

محاضرة عن المغرب

غصت قاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على سعتها لسماع محاضرة صديقنا الفاضل الوجيه السيد الحسن بن العربي بو عياد مساء يوم السبت عن قضية المغرب الاقصى ، حتى ان كثيرين اضطروا الى الوقوف خارج القاعة لسماع هذه المحاضرة النفيسة التي جمعت فأوعت بما تضمنته من المستندات المهمة والتصريحات العجيبة التي سجلها ولاة الامور الفرنسويون على أنفسهم فأفهموا بها العالم الاسلامي أنهم ماضون في خطة القضاء على العربية والاسلام في المغرب الاقصى .وقد دام القاء المحاضرة زمناً طويلا ، وكان الحاضرون كأن على رءوسهم الطير في استماع هذه الحقائق والاصغاء الى ما تشير اليه من عبرة لمن يعتبر . وكلما اعتذر الخطيب عن الاطالة شكروا له واستزادوه حتى اذا انتهى ونزل عن منبر الخطابة دوت القاعة بتصفيق طويل حاد قابلهم عليه المحاضر بالشكر . ثم وقف حضرة الدكتور يحيى بك أحمد الدرديري مراقب الجمعية العام فشكر للمحاضر تجشمه السفر من المغرب الاقصى الى مصر لابلاغ هذه الامانة . وأعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ، ثم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا بكلام عظيم الاهمية . وستنشر الجمعية هذه المحاضرة في جزء رجب من مجلتها

كيف استقبلوا رئيس الجمهورية الفرنسية

في المغرب الاقصى

المغرب الاقصى في ٢٠ جمادى الاولى ١٣٤٩

لابد أن الصحف الفرنسية وصلت الى مصر حاملة تفاصيل استقبال رئيس الجمهورية الفرنسية في المغرب الاقصى كما يريدون أن يصوروها للجمهور . ولا بد أن برقياتهم تقدمت قبل ذلك بخلاصة ما أرادوا اذاعته

أما الحقيقة كما رأيناها فهذا نموذج منها نقدمه لقراء الفتح ولاخواننا مسلمي الاقطار ليتوصلوا منه الى ادراك ما حصل كما حصل فيحكموا على ما نحن فيه من ضنك عظيم

أصدر حاكم ناحية المحل المسمى بسوق الاثنين بالكاموني ببلاد السهول بناحية (سلا) أمره بجمع القبائل المجاورة للمحل المذكور بقصد شيء مثل الاستعراض فخطب فيهم وألزمهم بالحضور لاستقبال رئيس الجمهورية الفرنسية في طريقه عليهم على أن يكونوا كلهم لابسين الترزة (القبعة) وهي برنيطة من الدوم ملونة ، متوعدا اياهم بأن من لم يلبسها سبعة أيام أو من لبسها غير جديدة يسجن خمسة أيام . فامتثلوا مضطرين الا نحو ١٣٠ شخصاً لم يلبسوها فحكم عليهم بالسجن ثم ألزمهم بأن يلبوا عنهم من يركب خيلهم على الهيئة المذكورة فاستأجروا من ينوب عنهم . ومن جملة ما ألزمهم حضور النساء على طول الطريق رافعات أصواتهن بالزغاريد وحاملات أواني الحليب والتمر بأيديهن . كما أمرهم بطهي نحو ألفين من الغنم لاطعام جميع من يمر مع الرئيس المذكور

وبنحو هذا (ما عدا القبعة) أمر حاكم الدار البيضاء ، وحاكم الرباط . وزادا على ذلك تزيين جميع المآذن في المدينتين المذكورتين بالانوار الكهربائية من أعلاها إلى أسفلها حتى تشترك مساجد المسلمين بالحفاوة برجل غير مسلم ، فيكون الدين مرغما لخدمة أغراض السياسة

هذا والامة عموما باكية حزينة تئن تحت هذا الضغط والظلم والتعدي المسلح وهو غير موجه الى المغرب وحده بل الى المسلمين جميعا والى الاسلام نفسه . فلينظر المسلمون في جميع أنحاء الارض كيف يقابلون هذا العدوان

الجمعية الاسلامية السرية

بالمغرب الاقصى

ادارة الهجوم على الاسلام

قال القس زويمر :

« يجب علينا أن ندير الهجوم بمهارة وحكمة ولكن بشدة وفي غير هوادة ويجب على الكنيسة أن تحشد جميع قواتها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب تجمعها تحت راية رئيسها ... ان ميادين الجهاد المغمورة بالدماء في افريقية وآسيا تنتظر شهداء جديدين ! »

احتجاج أهالي الروضة

أعيان وأهالي الروضة مركز فاقوس شرقية يحتجون أشد الاحتجاج على ما تقوم به فرنسا ضد المغاربة من ضروب الالحاد وأنواع الاضطهاد غير اللائق بدولة ذات مكانة فليشهد التاريخ على هذه الدولة ما ترتكبه وانا متبرعون لديننا بأنفسنا وأموالنا وما ملكت ايماننا

أهالي الروضة منهم :

عبد المتعال ابراهيم سيد أحمد

جبهة نصرانية متحدة

في حيفا

يشتغل المطران حجار مطران الروم الكاثوليك في حيفا بجهود عظيمة لتكوين جبهة نصرانية متحدة من جميع الطوائف تجاه مسلمي فلسطين . وفي ليلة السبت ٢٦ جمادى الاولى اجتمع في منزله ممثلو طوائف الارثوذكس ، والروم الكاثوليك ، والموارنة ، والبروتستان . ودار فيها البحث حول تأسيس جمعية شبان مسيحيين . ولما استبان الغرض من الاجتماع ، فكر ممثلو طائفة الارثوذكس فيما عسى أن يكون لطائفتهم من مصلحة في الاشتراك في هذا العمل ، ثم حكموا بأن المصلحة تقضي عليهم باجتناب هذه الفتنة وأن لا يشتركوا في ايقاظها ، فأعلنوا انسحابهم من الجلسة ومعارضتهم لهذه الفتنة . وعلى رأس هؤلاء الوطنيين العقلاء ميخائيل أفندي توما عضو المجلس البلدي . ويقال ان كل البروتستان وبعض الموارنة يرون اجتناب الفتنة أيضاً . وقد أثنت صحف فلسطين على موقف الاستاذ وديع البستاني في ذلك الاجتماع الذي انتهى بعدم الاتفاق ، فدعاهم المطران حجار الى عقد اجتماع آخر بعد أسبوع

نصارى حيفا

وثيقة تاريخية

هذا نص العريضة التي وقع عليها أربعة آلاف مسيحي في حيفا وقدموها لوزارة

المستعمرات ، وبما أن أحفادهم قد يحتاجون الى الاطلاع عليها فنحن ننشرها على أنها وثيقة تاريخية :

لفخامة وزير المستعمرات الدكتور شيلس

بواسطة سعادة حاكم لواء حيفا المحترم

نعرض لفخامتكم أنه بلغنا بان بعض أشخاص من المسلمين والمسيحيين سيقابلون فخامتكم بالنيابة عن عموم أهالي حيفا للبحث بامور سياسية مختلفة بمناسبة تشريفكم لحيفا

فنحن المسيحيين الموقعين امضاآتنا نحتج بشدة على قبول الافراد المسيحيين كممثلين عن الطوائف المسيحية ونطلب عدم اعتبارهم نظراً لعدم انتخابهم لهذه الغاية

ونلفت نظر فخامتكم باننا المسيحيين على الحياد موافقين جميعاً على انتداب بريطانيا العظمى على فلسطين ونلتمس حماية جلالة الملك جورج الخامس علينا والذين يمثلوننا هم الرؤساء الروحيين فقط

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا (التواقيع)

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

تفتتح جمعية الحضارة الاسلامية ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر بمحاضرة موضوعها (الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع) لفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ - ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس (قصيدة في الاخلاق) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (الاسلام) وذلك يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ ، بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

كاتم السر

محمد أسعد الحكيم

سياسة فرنسا البربرية - مستند رسمي خطير

منشور

أصدره المارشال ليوتي

عند ما كان مقيماً عاماً في المغرب

الى رؤساء الاستعلامات

ونقله الكندان مارتي المستشار بوزارتي العدلية والصدارة العظمى وما أضيف اليهما من الادارات في كتابه (مغرب الغد) المطبوع بباريس على نفقة لجنة أفريقيا الافرنسية في صحيفة ٤٢٨ هذا تعريبه :

ان رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع جموع (آيت ممروح) الذين لا يفهمون الا البربرية أمر رؤساء هذه الجموع بتعيين طالب معهم ليحرر لهم رسائلهم الادارية مع مكتبه باللغة العربية

لقد غلط هذا الضابط غلطاً فاحشاً ، فكان أن الواجب يقضي عليه باحياء العلائق المندثرة (يعني بين العرب والبربر) نعم انه لا يستحق توبيخاً على تفكيره - وان كان هذا التفكير يشتمل على شر ليس أردأ منه - لانه بكل أسف ، لما لم يجد موظفين يحسنون البربرية اقتضى نظره ذلك حتى لا تنقطع الصلة بينه وبين وآيت ممروح ، فاستعمل تلك اللغة التي تشخص للبربر الشيء الذي لا زالوا يحاربون من أجله مدة ثلاثة عشر قرناً : الاحتكاكات العربية

واني لا أجد أفظع من هذه المادة التي أدرجها هذا الضابط في تقريره وهي : « ان هؤلاء الطلبة الذين سيكلفون بتحرير الرسائل سيتكلفون بتعليم الصبيان اقامة الصلاة التي أصبحت متروكة عند الرجال بسبب جهلهم »

ان في هذه السياسة البربرية عكساً قد لاحظتموه في مكتوبكم الموجه الى حاكم الناحية

لا حاجة لنا في تعليم العربية للمستغنين عنها ، والعربية رائد الاسلام ، لان هذه اللغة تعلم من القرآن ومصلحتنا تأمرنا بان نمدن البربر خارج دائرة الاسلام ، وأما ما يتعلق باللغة فيجب علينا أن نمر من البربرية الى الفرنسية بدون واسطة ، ولهذا لا بد لنا من ضباط متبربرين ، فيجب على ضباط الاستعلامات أن يدرسوا اللهجة البربرية جبراً (وهنا أذكر بمنشوري المؤرخ في ٢٥ فبراير سنة ١٩١٩)

ولا بد أيضاً من فتح مدارس فرنسية بربرية تتعلم فيها الشبيبة البربرية الفرنسية ، ولقد نهج هذا في بعض الاستحكامات حيث تكتب فيها مفاوضات الجماعات باللغة الفرنسية لا باللغة العربية

ويجب علينا أن نأخذ الاحتياط من المذاكرة معهم في شأن الدين ، لان الاسلام ما وضع على البرابر - أعني البرابر الذين ظلوا مستقلين - الا صبغة سطحية ، وقد رفضوا من القرآن جميع قوانينه العدلية ، واتخذوا بزرف قانونهم الوحيد ، ولا يقبلون الشرع أبداً ، أما ثقافتهم فيجب الاعتراف بانها قد توافق الدين

ويجب على جميع ضباط الاستعلامات أن يكونوا على بال من هذه القواعد ، وبالخصوص أن لا يكونوا دعاة الاسلام عند البرابر الذين وعدناهم بابقائهم على عوائدهم العربية تحت مراقبة الولاة فأصدرنا (الظهير المؤرخ في ٢١ سبتمبر سنة ١٩١٤)

قصاصات الورق

لا نريد الاستيلاء على الجزائر

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

(نقلا عن مجلة لاناسيون آراب La Nation Arabe)

نشرت الجورنال دي ديبا صورة المنشور الذي وزعه الفرنساويون على عرب الجزائر حين قيامهم بحملتهم الاستعمارية سنة ١٨٣٠ ، وقد ذكرنا مطالعته بقصاصات الورق وبالزوم الذي رجاه لمستشار الدولة الالمانية في الحرب العامة بتمن هولويج . واذا كان هذا الرجل مخطئا في شيء فذلك لكونه أول من تلفظ بالكلمة المذكورة . وفي الواقع أن الدول العظمى كلها سواء من ناحية اخلالها بالعهود المنطوعة ، وعلى الاخص اذا كانت تتعلق بغير الاوربيين

يقول قائد الحملة الفرنسوية في منشوره نحن متوجهون الى الجزائر لطرد الاتراك منها أعدائكم ومناحيكم الذين أنزلوا عليكم سوط عذاب وسلبوكم ممتلكاتكم . ولا نريد الاستيلاء على المدينة واستخلاصها لانفسنا ونحكم في رقابكم . فاذا انضممتم الينا وأظهرتم كفاءتكم لقبول حمايتنا كنتم الحكام وأصبحتم أحراراً في حكم بلادكم ، كما عرفتم ذلك في العهد السالف .. الخ ..

أما كون الاتراك قد أنزلوا النقمة والعذاب على رؤوس الجزائريين فما لا مراء فيه غير انهم لم يسلبوهم ممتلكاتهم ولم يفعلوا عشر معشار ما فعله الفرنساويون العريقون في المدنية

« لا نريد الاستيلاء على المدينة واستخلاصها لانفسنا ونحكم رقابكم »

بمثل هذه العبارة يستعمرون ويؤلفون الحملات ونذكر ان نابليون قد وجه للمصريين حين استيلائه على مصر كلاما من هذا القبيل أضاف اليه حمد الله والاتكال على النبي على حد قول الشاعر :

ورجوت حمد الله متكلا على
خير الانام نبيه المبعوث

ومن ذا الذي يجهل منشور انكلترا لبلاد الهند ؟ ولكننا نرى من العبث التفتيش على مثل هذه الوثائق في سجلات الدولة وعندنا الشيء الكثير منها في وقتنا الحاضر وتحت متناول يدنا وهي لا ترجع الى أبعد من عشر سنوات عداً . عندنا المنشور الذي القته الطيارات البريطانية على عرب فلسطين حين الاحتلال لنتمعن فيه جيداً نطالع على وعود الاستقلال التام الناجز وتأسيس المملكة العربية العتيدة .. وليس فيه أقل اشارة الى الوطن القومي اليهودي الذي جعل وعد بلفور على جانب عظيم من الرفعة والقداسة

يجب أن نطالع المنشور البريطاني الذي اذيع على العراقيين حين الاستيلاء على بغداد مما كان يذهب بالوهم أن عهد العباسيين الزاهر سوف يبعث من لحده بواسطة الانكليز ومعاونتهم ولولا ثورة سنة ١٩٢٠ في كربلاء والنجف الاشرف لما تمكن العراقيون من

الحصول على ثلث النتفة القليلة من الاستقلال الذاتي تحت مشارفة انكليزية تريد انكلترا أن تجعلها أبدية لا مناص منها . ولنقرأ المنشور الفرنساوي الانكليزي الذي وجه لاهالي سورية سنة ١٩١٨ وتضمن عبارات المحبة والمساعدة ويتراءى لنا أن الدول الاستعمارية تنسخ مناشيرها عن صيغة واحدة أصلية محفوظة لديها ترجع اليها حين الحاجة

تعريب (الحياة)

طبيب قبطي

يسب سيد الخلق

في قصر العيني

كان طبيب قبطي من أطباء الامتياز في قصر العيني يكشف على المرضى في العيادة الخارجية ومعه طلبة كلية الطب ، وفيما هو يكشف على احدى المريضات المسلمات ، وكانت تشكو ألما استنطقته – كعادة النساء في مصر – بقولها « والنبي يا دكتور ... » فاستشاط عدو الله غضبا ، وأطال لسانه بأقذر القول وأفحشه على ذلك المقام العلوي العظيم الذي يقضي تشريع مصر الجنائي بجره الى محكمة الجنايات ليحاكم فيها على هذه السفالة البغيضة والجريمة النكراء

وقد ضج الحاضرون من طلبة كلية الطب من ارتكاب هذا السفيه غير المهذب الجريمة المنسوبة اليه جهاراً نهاراً على مرأى ومسمع منهم ، وكتبوا الى الصحف يستنكرون ذلك ، ويطلبون الى القضاء العادل أن يحقق هذا الامر وينفذ في المتهم حكم القانون ، فهو أقل ما يستحقه متطاول على هذا المقام الاسمى

الصراع بين الحضارتين الاسلامية والنصرانية

في المغرب الاقصى !

كتب الينا فاضل كبير في المغرب الاقصى ما يأتي :

يطلب المتعقلون من اخواننا المصريين الى جمعية الشبان المسلمين وصحيفة (الفتح) الحجج والبراهين الدالة على ما هو واقع بالمغرب . وحق لهم أن يسألوا ويطالبوا بذلك فهم أبعد عنا داراً وأنأى مزاراً ، وما كل قول يصح اتباعه ما لم يقم عليه دليل وقد نشرت (الفتح) في استدلالها كلام أحد كبار الساسة عندنا القبطان ادينو في كتابه (محور السياستين) الذى عربه أحد مواطنينا الكرام السيد محمد بن الشيخ ، وهانحن أولاء نمد صحيفة الاسلام (الفتح) بكثير من الحجج التي من هذا القبيل

فمن ذلك ما جاء فى خاتمة كتاب (الشعب المغربي أو العنصر البربري) المطبوع في باريس عام ١٩٢٥ لمؤلفه فيكتور بكى الذي نال على هذا الكتاب جائزة مالية من الاقامة العامة (دار الحماية بالمغرب الاقصى فقد جاء فيه صحيفة ٢٨٧ الى ص ٣٠١ ما تعريبه باختصار :

« هل يصير المغرب عربياً [1] ؟ ـ ان الشعب المغربي (البربري) يقطن أكبر قطعة من التراب المغربي، وهو لم يتأثر بالحضارة العربية ، فكيف سيتطور ؟ وبما أن العنصر البربري بسيط في حالته فهل سيتطور نحو الحضارة العربية أو يمكن تحويله الى حضارة اوربية افرنسية ؟

قبل الجواب ينبغي أولا ، نبين معنى الحضارة العربية (وهنا ذكر الحضارة العربية وانها تكونت من الاسلام ، وبين علاقة الاسلام والعربية مع الشعوب التي افتتحها ودانت به ، وانه توجد اليوم فكرة التفريق بين الدين الذي هو عقيدة وبين القانون ، وخصوصاً في الدول الاسلامية غير العربية كتركيا والفرس وغيرهما الى أن قال) : « العرب لما دخلوا افريقية الشمالية عرّبوا السهول وانتشرت فيها لغتهم فحلت محل البربرية ، ولم يبق فى البربر محافظاً على لغته الا الجبليون ، فهل سيبقون على تلك الحالة ؟ الجواب نعم لاننا لما حفظنا للقبائليين في الجزائر أحوالهم اتخذوا اللغة الفرنسية لغتهم بدلا من العربية ، ولا بد لبربر المغرب أن يتبعوا خطتهم ، ومن الواجب علينا اعانتهم في ذلك » الى أن قال في ص ٢٩١ : أما فيما يرجع الى الادارة فان البربر لم يعرفوا الا الجماعة . ولقد اعترفنا بنظامهم الخاص في ظهير صدر في نوفمبر سنة ١٩٢١ ، وقانونهم هذا ـ بزرف ـ لا علاقة له بالقرآن فيجب أن نثبته ونتممه ونرقيه بكيفية بربرية ان لم تكن فرنسية ولا نترك القرآن يثبت في أوطانهم لان أفضلية الاحكام القرآنية تظهر للعيان ويمكن للبربر أنفسهم أن يختاروها ويفضلوها على عوائدهم ، ولقد ولينا عام ١٨٧١ قضاة فرنسيين للقبائليين بعد قمع الثورة فلم يعرفوا حتى الآن القضاة ولا الشرع الاسلامي ، اذاً الامر ممكن في البربر أيضاً وسلاطين المغرب أنفسهم اعترفوا لزمور بقانونهم الخاص [1] . وفي أول الحماية صدر أمر من السلطان باستثناء البربر من النظام الشرعي (ظهير ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤) ثم صدرت قرارات وزيرية وعينت تدريجياً [2] القبائل الداخلة في الحكم البربري وتمت قائمتها عام ١٩٢٣ ، وفيما يتعلق بتفويت العقار فالعمل فيه جار على العرف وظهير ١٥ يوليه عام ١٩٢٢ قد نص ان الاملاك العقارية لا يمكن تفويتها الا حسب قواعد

(١) مراده بالمغرب هنا البربر

(١) ليس هذا بصحيح ، وللملوك المتقدمون لم يعترف احد منهم باى شيء يخالف احكام القرآن وانما لما ضعف نفوذ السلطان وخرجت بعض القبائل عن طاعته وبها عرب وبربر وصارت تحكم اهواءها لجهلها سكت عنها السلطان لا رضى باعمالها وتقريرا لحالتها ، ولكن لضعف السلطة المخزنية عن ان تردهم عن عصيانهم الى الطاعة ، على ان احدا من الملوك لم يسكت عن تلك القبائل من اول شقها عصا الطاعة ، بل كان كل واحدا منهم يعمل جهد الطاقة في مقاتلتهم حتى يرجعوا ، فاذا عجز سكت عنهم مضطرا الى ان تحين الفرصة فمنهم السلطان مولاي الحسن حارب قبيلة مهاوش فانهزمت جنوده وقتل اخوه وخليفته مولاي سرور ، ثم حاربها مرة ثانية بنفسه فانتصر عليها ، ومنهم اخيرا السلطان عبد الحفيظ حارب زمور وبنى مطير رقجاط وقروان وتدلال وغيرهم وكان ذلك سبب بسط الحماية

(٢) من هذا يعلم ان ظهير ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤ لم يكن شاملا الا لبعض القبائل ولكن وسعوا هذه القبائل بقرارات وزيرية حتى صارت تعم ثلثي المغرب على الاقل كما يذكر المؤلف ، وليعلم ان ظهير عام ١٩١١ صدر تحت رهبة الحرب العظمى ، وكان ينتظر نسخه من حين الى اخر لا تثبيته وتعميمه

العرف التي صنعتها طريقة المحافظة على الاملاك العقارية (١) فلا يدخل القاضي فيها بوجه من الوجوه وفي الاحكام المدنية والشخصية يقضى بينهم المحكون ثم الاستئناف عند الجماعة ، وفي الجنايات الصغرى يقضي بينهم القواد والجماعات والجنايات الكبرى تقضي فيها المحكمة العليا بالرباط وتحكم بحسب القانون (٢) البربري برغبة من السلطان مولاي يوسف وهكذا سينشأ الشرع البربري ، وفي أمر الارث المسألة صعبة حيث أن بني مكيلد عام ١٩٢٤ قرروا اتباع الشرع فيما يرجع له ، ولكن رجعوا الى يزرف الذى لا يورث المرأة (٣)

وفى اللغة ، فقد انتشرت اللغة العربية كثيراً بسبب الزوايا والمكاتب القرآنية ولانها لغة الدين ولأن البربرية لا تكتب ، فيجب أن نعلم البرابر اللغة الفرنسية بلا واسطة لغة اخرى ، ولقد ساعدنا على نشر اللغة العربية من غير قصد منا وذلك باستعمالنا حكاما وضباطاً مدنيين وعسكريين لا يحسنون الا اللغة العربية ، واذا نتوقف على عارفين بالبربرية ، ولنجتنب الفقهاء الذين تحتاج اليهم الجماعات فالكتاب والمدرسون يجب أن يكونوا برابر ، لان من استعملناهم من الجزائريين العرب في التدريس قد نشروا العربية والقرآن ، ولكن في عام ١٩٢٣ جعلنا برنامجاً للتعليم البربري في فكرة فرنسية وجل المدرسين جعلناهم قبائليين وهذه هي أحسن وسيلة لمصادرة اللغة العربية وكتابة البربرية بحروف فرنسية أسهل منها بحروف عربية وللمارشال ليوتي تعليمات متشبعة بهذا الفكر ...

---

(١) المحافظة العقارية هي مسجد الضرار لمحاكم القضاء الشرعي فما انشئت الا لاضعافها والقضاء عليها ، وفي الظهير ان كل ملك مسجل بالمحافظة يرتفع نظر القاضى عنه فلا يحكم فيه ولا يكتب فيه رسم رهن ولا بيع ولا غير ذلك ، وانما نظره الى المحاكم الفرنسية

(٢) ما ذكر من ان الاستئناف يكون عند الحماية والجنايات في المحكمة العليا قد نسخه هذا الظهير الاخير وجعل النظر في ذلك للمحاكم الافرنسية

(٣) رجوعهم الى يزرف بعد اختيارهم الشرع الحنيف انما كان بارغامهم عليه ، كما هو واقع الان في قبائل عديدة سنذكرها فيما بعد

القبائل الثائرة بالمغرب

تقتل طيارين فرنسيين

أذيع بلاغ من الدار البيضاء بأن حائمة فرنسية خرجت يوم ١٠ اكتوبر للقيام بجولة فوق الجهات الثائرة بجنوب بوذنيب يركبها طائران للتحليق فوق منطقة الثوار وعند بلوغهما ضواحي ارفود صوبا رشاشتهما على الثوار فقابلها هؤلاء بالمثل وطفقوا يرمونها بالرصاص حتى أصابت رصاصة خزينة الحائمة وثقبتها فاضطر الطائران الى النزول وحاولا الفرار من الثوار فلم ينجحا حتى ظفر بهما المغاربة وقتلوهما

---

٥٥ الف جنيه

لسكة حديد بغداد ـ حيفا

قررت الحكومة البريطانية صرف ٥٥ ألف جنية للاعمال التمهيدية لمد سكة الحديد من بغداد الى حيفا . وسيبدأ العمل بمد أنابيب الزيت هو والعمل بمد سكة الحديد في وقت واحد ، ويسيران في طريق واحد

احتجاج

جمعية المعلمين في شانجور (اندونسيا)

على تصرفات السلطة الفرنسية بالمغرب الاقصى

ان الخطة التي شرعت السلطة الفرنسية في تنفيذها من تنصير اخواننا البرابرة قهراً لمن كبائر السيئات التي لا تقدم عليها أية حكومة رشيدة فضلا عن حكومة تزعم انها أم الحرية وعدوة الاستبداد

فنحن نحتج كل الاحتجاج على تلك التصرفات الاجبارية التي ان أصرت عليها فرنسا فقد أساءت الى الملايين من المسلمين في انحاء البسيطة واحتقرت عواطفهم

ثم نرفع صوتنا من الشرق الاقصى ونادي سائر اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن قد آن أوان الاتحاد وأصبحنا في أشد الاحتياج الى ايجاد رابطة متينة بيننا يكون لها مركز عام في مدينة من مدن الاسلام

ان حوادث المغرب الاقصى تلقي علينا دروسا بليغة نعلم منها أن التعصب الذميم لا يزال كامنا في صدور أهله من عهد الحروب الصليبية الى اليوم حيث ظهر في أعرق الامم في المدنية والحرية كما يقول القائلون

ان موقفنا اليوم موقف دفاع لا موقف مهاجمة . فنحن في حاجة الى حكمة وتدبير يقوم بها قادة مجربون يحترزون بتفكيرهم مما وراء الستائر من الخطط المنوي تنفيذها في المسلمين

شانجور ، جاوة (اندونسيا)

حسن قروريانا

سكرتير جمعية المعلمين في شانجور

١٢ جمادى الاول ، ١٣٤٩ ،

جلالة ملك الافغان

أقام حضرة صاحب السعادة وزير الافغان المفوض بمصر يوم الخميس الاسبق احتفالا شائقا بعيد حضرة صاحب الجلالة الملك محمد نادر خان

ولست في حاجة أيها القارىء الكريم لان أسرد لديك ما كانت عليه الافغان قبل تولية جلالته العرش، حيث اضطرم لهيب الثورة وتأججت نيرانها وعمت جميع المملكة الافغانية فأكلت الاخضر واليابس، وأوشكت البلاد أن تذهب ضحيتها لولا ان الله سلم

في هذه الآونة كان صاحب الجلالة الملك مريضا في فرنسا، وقد أشار عليه أطباؤه أن يلزم السكينة والراحة وأن لا يجهد نفسه في أي عمل حتى يبرأ من علته، ولكن صرخة الوطن المحبوب حينما دوت في اذنيه قام بعزيمة صادقة مضحيا بنفسه وماله وراحته فداء للوطن.

وما هي الا بضعة أيام حتى كان بين معامع القتال فقاد جيشه الى النصر، ودخل عاصمة ملكه ظافرا مؤيدا، فنادت به الجمعية الوطنية ملكا على البلاد

* *

جلس الملك نادر خان على الاريكة الافغانية، والبلاد منهوكة القوى، فنشر فيها السلام والطمأنينة وقام بنشر الاصلاح في كل أقطارها، وأخذ في تعميم المدارس، وبث العلم وانشاء المصانع والمتاجر، مما جعلها ترقى الى المستوى الادبي والاقتصادي، ثم سارع الى ربط أواصر الصلة بين الافغان والامم الاخرى وفي مقدمتها مصر فكانت رابطة اخاء ووداد

لقد اتصف جلالة الملك بثلاث صفات استطاع بها أن يكون للافغان الحديثة نهضتها الحديثة والمستقبلة. وهي: قوة الايمان التي أكسبته التقى والصلاح، وشدة الصبر التي سكبت في قلبه نور الارادة الوضاح، وصدق الوطنية التي ألهبت فؤاده غيرة على مستقبل بلاده المجيدة. بهذه الخصال تمكن من ابقاء استقلال بلاده كاملا غير مشوب. وبهذه الخلال استطاع أن يقضي على الفتن الداخلية وأن يسيطر على القلوب. وأن الافغان لن تنسى فضله مدى الدهور

* *

واذا ذكرت الملك وفعاله فانني اذكر بجانبه أيضا حضرة صاحب السعادة السيد محمد صادق خان المجددي الذي قام بالخدمات الجليلة نحو وطنه المحبوب. فأنعم به من رجل كبير، فهو المثل الاعلى للامة الافغانية الناهضة

واننا نأمل جميعا أن تزداد روابط الاخاء بين الامتين الاسلاميتين الشرقيتين الافغان ومصر على يد سعادته كما واننا نسأل الله أن يؤيد الدولتين ويوسع خطاهما الى أسمى غايات الكمال

محمد سعيد بخت ولى الافغاني

امرأة تلد ذئبا !

قالت جريدة (الاحرار) البيروتية:

في حراجل (من بلاد كسروان في لبنان) امرأة حبلى في شهرها السابع أحست منذ أيام بآلام مبرحة في أحشائها لا تحس بمثلها المرأة مهما الح بها من ألم المخاض

ولما طال أمرها واشتد ألمها خف زوجها يوسف أبو عطفه الى الطبيب الذي عاين المرأة ووجد أنها في حالة غير طبيعية وأن في الاحشاء تنفخا زائدا غير مألوف بحالة من حالات الحمل

وبعد بضعة أيام قاست فيها هذه المرأة أشد الآلام والاوجاع وضعت بحضور الطبيب مخلوقا غريب الشكل

وهذا المخلوق يتكون نصفه الادنى من جسم طفل عادي انما له من فوق يدان تشبهان يدي الذئب وله أيضا رأس ذئب واضح التكوين بنابين حادين يبلغ طول الناب ثلاث سنتيمترات الا ان له عينا واحدة في أعلى جبهته

على أن هذا المخلوق لم يعش غير بضع ساعات ومات فنقل بعناية الى أحد المعاهد الطبية في بيروت لفحصه واعطاء بيان بحالته

أما الام فقد تبين من الفحص الطبي أن الجنين أكل قسما من أحشائها قبل أن تلفظه الى عالم النور وقد غابت عن الوعي بعد الوضع وظلت على اغمائها يومين كاملين وفارقت الحياة

استنكار أعمال الخوارج

«نحن مسيحيي رام الله من كافة الطوائف نستنكر ما قام به بعض الخوارج من مسيحيي حيفا، والمضبطة التي قدموها للدكتور شيلز، ونعلن أنهم لا يمثل سوى أنفسهم، واننا نؤيد اللجنة التنفيذية العربية ومقرراتها بمطالب الامة»

عموم مسيحيي رام الله

الآن حصحص الحق

ضربة قاتلة تسحق التجديد الكاذب وأدعياءه

من يد الدكتور منصور فهمي

أغراض المجددين : ازدراء العرب — ابادة الازهر وتعاليمه — القضاء على الدين الاسلامي واللغة العربية . سلامة موسى سفسطائي جاحد جهول

لبثت تلك الفئة التي تسمى نفسها بالمجددين تخفي أغراضها الخبيثة من حملتها، متظاهرة بانها تعمل للاصلاح شأن المنافقين في كل عصر ، وكلما نهض أحد ليردهم عن غيهم ويبين لهم سوء عملهم قاموا في وجهه عاوين نابحين لا يجدون في أيديهم حجة يدفعون بها ما ينزل على رؤوسهم من حجج دامغة إلا عبارات سخيفة يرددونها كل يوم يريدون بها اخفات صوت كل من يدعو الى فضيلة أو يدفع عن حقيقة الاسلام ، حتى باتت مبتذلة مثل قولهم (رجعيين) و(متأخرين) و (جامدين) .... وظل الامر على ذلك حتى قام العالم الفاضل الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة بالجامعة المصرية ففضح أعمالهم وبين للناس أنهم قوم لا يعملون الا على هدم كل فضيلة والقضاء على كل رابطة قوية

وقد كان ما قاله في حديث جرى بينه وبين ذنب من أذناب هذه الفئة هو المدعو (زكي مبارك) وكان قد قابله في باريس وقال له : ان سلامه موسى يقول عنك « انك تتقي غضب الجمهور فيما تنشره من آراء » فرد عليه الدكتور قائلا :

هذه سفسطة من سلامه موسى ، لأني حين أتكلم عن الروح الديني أتكلم صادقا ، وحين اتصل برجال الدين اعاملهم مخلصاً ، وحين ادافع عن الماضي وما فيه من آثار جميلة تستحق الخلود لا أفعل ذلك تملقاً للجمهور . أنا رجل شجاع لو رأيت الحق في مهاجمة الديانات لهاجمتها بلا هوادة ، ولكني رجل مؤمن أرى من مصلحة بلادي أن تظل فيها عوامل التقى والاخلاص ...

أفنجيء نحن بالمعاول الهدامة فننزع الجمهور لنرضي سلامه موسى ، وسلامة موسى ما الذي يرضيه ؟ انه لا يرضى الا اذا وافقته على أن العرب كانوا متوحشين ، وأنا بالعكس أعتقد أن العرب خدموا العلم والمدنية خدمات طيبة لا ينكرها الا جاحد أو جهول . على أنه ما الذي يضرني اذا اتصلت بالمستنيرين المخلصين من رجال الدين فاخذت عنهم أطيب ما عندهم وبثثت فيهم أطيب ما عندي ......

ولكن ما هي الآراء القيمة التي يذيعها بعض الكتاب باسم التجديد ؟

كل ما عندهم أن يتذمروا من اللغة الفصيحة ويعدها من اللغة العامية ، وهذا يدل على جهلهم بلغات الامم الحديثة . فاللغة الانجليزية تكتب فيها الكلمة بشكل وتنطق بشكل آخر واللفظة الواحدة ينطقها الاستاذ في مدرسته أو جامعته بلهجة خاصة وينطقها عامل الترام مثلا بلهجة اخرى . والحال كذلك عند الفرنسيين والالمان ، ومع هذا لم نجد في الامم الحية من يقول باحلال اللغة العامية محل اللغة الفصيحة ولكن أصحابنا المجددين في مصر يظنون هذه مسألة المسائل فيتحمسون ويهيجون ويظنون أنفسهم من رجال التضحية والنهضة بمثل هذا الهذر الممقوت . ألا تراهم يقولون ان الحروف العربية غير كافية لاصلاح المنطق ويطلبون وضع حروف جديدة لاتمام الهجاء ، وهم لا يعلمون أن العرب وضعوا الشكل للخروج من اللبس ، فما الذي يضرهم لو شكلوا الحروف ووفروا على الكاتب أن يرسم (كتب) هكذا (كاتابا) كما توضع بالحروف اللاتينية . أضف الى ذلك أنهم لا يقدرون الخسارة الفادحة التي تصيب مصر اذا تم لهم ما يبتغون . ولو كان فيهم منصف لعرف أن لغة أصحاب المعلقات أقرب الى لغتنا الحاضرة — وبيننا وبينهم أربعة عشر قرناً — من لغة القرن السابع عشر بالنسبة الى القرن التاسع عشر في فرنسا .. ولكن مع من نتكلم والقوم يشتهون فقط أن يعرفوا بالتجديد

ويتكلمون كثيراً عن القومية المصرية ويريدون بذلك أن تنفصل مصر عن امم الشرق ، وذلك خطأ مبين . وقد كنت ولا أزال من أنصار الرابطة الشرقية لعلمي أن الامم التي ترتبط برباط اللغة والدين يقترب بعضها من بعض وتكوّن وحدة لغوية وفكرية

وعقلية وروحية هي أسمى ما يفكر فيه الرجل الحريص على ربط الاواصر الانسانية

ومن العجيب أن سلامه موسى ومحمد هيكل يتكلمون كثيراً عن الانسانية وروابطها الادبية والعلمية ثم ينسون ذلك كله حين يجرى ذكر العرب والمسلمين . فهل أصبح العرب والمسلمون شعبة اخرى لا يصح أن يرتبط بها المصريون ؟ ان أصحابنا المجددين لا يرضيهم الا أن نكون عصابات نقتتل ونتناحر : ففئة تهاجم العرب وتاريخهم ، وفئة تهاجم الازهر وتعاليمه ، وفئة تجرح الدين وتقاليده ، وفئة تهدم اللغة الفصيحة . وهكذا دواليك حتى تصبح مصر في عراك دائم وفتنة شاملة وكرب موصول . أليس خيراً من هذا أن نتصافى ونتعاون ونحفظ ما يستحق الحفظ من الماضي ، ونتقبل ما يستحق القبول من الجديد . ثم نمضي في ذلك بخطوات ثابتة مطمئنة ، حتى ندرك باللطف ما لا يدرك بالعنف ، ونشعر الشعب بحاجته الى الاصلاح بدلا من أن نقهره على مانزعم من اصلاح ؟ هذا هو السبيل الاقوم لو كانوا يعلمون

من جريدة (المساء) الصادرة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٠

هذا ماقاله الدكتور منصور فهمي في الجديد والمجددين ، فلعلهم بعد ذلك يخسأون ولعلهم بعد ذلك يريحون الناس مما يدعون والسلام على من اتبع الهدى

المنصورة — محمود أبو ريه

نفثات مصدور

الحرُّ يصدق فى هوى اوطانه

ما المشوق تسيل من أجفانه … قطرات قلب لج في أشجانه ؟
ويصعّد الزفرات مكلوم الحشى … بادي الاسى يشتد في تحنانه ؟
أرماه لحظ الغيد سهما صائباً … فغدا بهيم صبابة بحنانه ؟
أم عاله الدهر المروّع رشفةً … من خمره ، والبؤس خمرةَ حانه ؟

***

تالله ، ما دل الملاح بمالك … قلب (الفتى) أو آخذ بعنانه
كلا ، ولا خَطْبُ الحياة أفاده [1] … فارفضّ دمع البؤس من أجفانه
لكنما ، حب العروبة شفه … والحر يصدق في هوى أوطانه
يشجيه ما تلقى البلاد وتشتكي … من قسوة الغربي في سلطانه
ويثير فيه الحزن ، رؤية أمة … ملكت عنان الدهر فى أزمانه
ترضى المذلةَ والهوانَ ، وشرّما … عاب الابي رضاؤه بهوانه

***

لله قلب فتى العروبة انه … كالمرجل الصخاب فى غليانه
أو أنه كالبحر ثار بموجه … عصف الرياح فزاد فى ثورانه
فتراه ان مس الجزيرة كارث … يجري الدموع اسى على اخوانه
أوهاج بغداد الشقيقة حادث … يهتاجه ما حل فى بغدانه
أوصاح فى الوادى [2] المحبب صائح … لبى النداء موازرا ببيانه
أو تستغيث القدس من مستعمر … قد فاح ريح الغدر من أردانه
هز العروبةَ صوته مستنفراً … من حد فزان الى عمانه
أو تشتكى ذات الفواجع [3] ظالما … نكث العهود وطاح في طغيانه
يشكو الوجيعة بائساً ، فكانما … دم الحياة يسيل من شريانه

***

وقف اليراعة والفؤاد وما له … وحيانه للذب عن عدنانه

حمص — فتى العرب

---

(١) افاد السهم زيدا ، اصابه في فؤاده (٢) وادي النيل

(٣) هذا اصدق اسم نطلقه في الوقت الحاضر على (دمشق) الفتانة ، المرزوءة بفقد استقلالها وبضحية المئات والالوف من شبانها الصيد ، وفيها يقول شوقى :

جرح على جرح حنانك جلق … حملت ما يوهي الجبال ويرهق

ظاهرة غريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٥ —

وقالت جريدة (الزهرة) يوم ١٦ ذي الحجة ١٣٤٨ :

« ان الذي قاله ويقوله التونسيون هو أن مظاهر الابهة والفخفخة التي حفت بالمؤتمر والتحضيرات المتقنة والمساعدات النفيسة التي حظي بها من طرف السلطات المدنية والعسكرية والتسهيلات التي نالها منظموه في اقامة طقوسهم ، حتى التي لها صبغة تاريخية جارحة وذات ذكرى مؤلمة ، وادخال ذوات معتبرين من غير الكاثوليكيين في أمر خاص بهؤلاء الاخيرين كل ذلك قد أخرج المؤتمر عن صبغته المسيحية الخاصة وكساه صبغة سياسية لم تلبث ان أدخلت شيئا من الجزع في النفوس التي ذهبت في تأويلها كل مذهب ، وبينما التونسيون يتأملون ويعتبرون بهذه المظاهرة الجديدة من العناية التي حظي بها معتقد خاص من المعتقدات الموجودة على أديم هذه الارض ويتساءلون هل تنال بقية المعتقدات لا سيما معتقد الاكثرية ودين ملك البلاد الجليل مثل هذا الالتفات في صورة ما اذا أتيح لاشياعها إقامة مثل هذه المظاهرات وهل تتعطل حياة المدينة وحركة الجولان فيها وهل توقف أرتالها وجنودها وحراسها لخدمة ركابها وتنظيم أسبابها أم لا ؟ فبينما هذه الاسئلة تتردد في مخيلاتهم بين السلب والايجاب والشك واليقين اذ طلع عليهم زعماء الكنيسة بتصريحاتهم الغريبة ، وأخذوا يسمعون من فم رئيس أساقفة قرطاجنة الذي يقول من نفسه انه رسول رحمة وتسامح بين الناس ولا يقصد أن يقوم في هذه البلاد بأدنى دعاية تبشيرية ومن فم الراهب بونس خطيب الكنيسة الكبرى بالحاضرة وعلى لسان جريدة (الصليب) لسان حال عصبة المتدينين بفرنسا وجريدة (الحياة الكاثوليكية) وغيرهما ما يؤذن باستحثاث المعلي لاخراج إفريقية الشمالية من الظلمات الى النور ! وتحويل شقائها الحالي الى سعادة دائمة ونعيم مقيم ، وليس ذلك الا بتكثير سواد المبشرين وتنمية وسائل الاغاثة والاسعاف بين فقراء المسلمين حتى يحصل لهم ما حصل لفريق الاطفال الذين تنصرت أيتامهم على أثر المجاعة الكبرى التي حلت بالجزائر في عام ١٨٦٧ بسعي من رجال الكنيسة الكاثوليكية وانتقل منهم الكثير بالسكنى للايالة التونسية بحقل سان جوزاف دي تيار ، ولم يكتف الرهبان بما يقومون به من المساعي من عند أنفسهم في هذا السبيل ، بل تطاولوا على الدولة الحامية طالبين منها الاعانة على مهمتهم التبشيرية جاهلين أو متجاهلين ما بينها وبين هذا القطر من التعهدات الصريحة في سبيل حماية دين البلاد وتقاليدها المسنونة »

وقالت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) لسان الاستعمار والكنيسة : « لم يقل أحد من الكاثوليكيين ولم يكتب أحد منهم ، بل لم يفكر كائن من كان بان منظمي المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة يقصدون تحويل المسلمين عن عقائدهم . فمن ذا الذي عزا اليهم ما لم يقصدوا ونسب لهم ما لم يخطر لهم على بال ؟ الاشتراكيون بدون شك . ان تنصير العرب براسطة المؤتمر الافخارستي هو اختراع اشتراكي ، لكنه

اختراع سخيف فان هؤلاء يترصدون جميع الفرص وينتهزون جميع الاسباب ، ويضربون في أوتارهم الفاسدة على نغمة (الصليبيين والصليبي) ، ومعلوم أن الشعار الذي اتخذ لاكساء تلامذة مدارس الرهبان ذكورا وإناثا ، هو لباس الصليبيين الذين وفدوا لهذه الارض تحت قيادة (سان لوي) ، فهل ينبغي للكاثوليكيين أن ينكروا الصليب حتى لا يجرحوا عواطف المسلمين الدينية ؟ كلا ! فان المسلمين لا يطلبون ذلك ، بل ان الاشتراكيين هم الذين يطلبون ذلك على لسانهم ، لكن بدون أن يكون بيدهم توكيل منهم يخولهم ذلك ، ومن جهة أخرى فاننا لا نفهم ما هي الاسباب التي يمكن أن تحمل العرب على التأذي من كلمتي « صليبي أو حرب صليبية » اللتين ليس لهما المعنى الذي يتمسك به ويشيد بذكره الاشتراكيون ؟ فان المسلمين يعلمون حق العلم أن صغار الصليبيين التونسيين من إناث وذكور ليس غرضهم الاجهاز على الاسلام ، ولا يهمهم بحال من الاحوال تحويل المسلمين عن عقائدهم الدينية ، بل ان الذي يقصدونه من تشكلهم بذلك الشكل إنما هو ازدياد تقواهم ونمو فضائلهم و صيرورتهم أقرب للسخاء والمروءة ، وأكثر احسانا وأجزل فضلا من ذي قبل . ان الاشتراكيين يذكرون دائما وأبداً الحروب الصليبية ، لكن سوء نيتهم الواضحة ، تمنعهم من القول بان الحروب الصليبية لم تكن إلا جوابا عن هجمات الاسلام المتتابعة على الكاثوليكية ، فلو أن العرب لبثوا في جزيرتهم العربية ، اذن لما كانت تقع حروب صليبية ! وليس الكاثوليكيون هم الذين ساقوا العرب وجلبوهم لفلسطين ومصر وإفريقية الشمالية واسبانيا حتى إلى بواتيي . فانت ترى أن التاريخ مشوه بكيفية شنيعة من طرف الاشتراكيين لقضاء وطرهم وتنفيذ غرضهم السافل . فاذا نحن بحثناه بحثا مجرداً عن الهوى والغرض ، ماذا نجد فيه ؟ نجد أن هناك أشياعا لمحمد « ﷺ » خرجوا للاستيلاء على العالم وسيوفهم بأيديهم ! بخلاف المذهب الكاثوليكي الذي لم ينتشر بهاته الصفة ، وقد كان الغزاة من العرب قليلي العدد بالنسبة لسكان الاقطار التي توجهوا اليها ، وما كان لهم لولا الاكراه في الدين أن تستقر قدمهم في إفريقية وفي اسبانيا ويصلوا الى بواتيي ومن هم الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية على أثر غزوات أنصارها ؟ هم المسيحيون بدون شك . حيث أن الاغلبية الساحقة لسكان هذه الارض الافريقية كانت مؤلفة عند الفتح الاسلامى من الكاثوليكيين . ولم يكن الاقبال على الدين الجديد بالامر الهين رغم الارهاب الذي كان يبعثه الغزاة في الصدور . فان هناك من المسيحيين من أسلم ثم ارتد ثم أسلم اثنى عشرة مرة . ومن هم أحفاد أولئك المسيحيين القدماء ؟ هم المسلمون الذين يعمرون اليوم إفريقية الشمالية على نسبة تسعين في المائة على الاقل من مجموعهم . ولا يهمنا إلا اثبات هذه الحقيقة العظمى ، وهي ان المسلمين بهذه البلاد كانت أوائلهم من المسيحيين الذين كانوا يعمرون كنائس افريقيا ويعبدون فيها المسيح البادي لهم في شكل الخبز ، ويحيطون كبار الصالحين وكبيرات الصالحات في هذه الارض التي تقلنا بنفس الاجلال والاعظام الذي يحيط بهم اليوم من طرف المؤتمرين بقرطاجنة ، فهذا الماضي الزاهر لافريقيا الذي أنجب أمثال (سان سيبريان) و (سانت باربيتو) و (سانت جيليسي) و (سان اوغوستان) وجماهير اخرى غيرهم من الشهداء الذين افتدوا المذهب الكاثوليكي بأرواحهم ، يجدر بنا أن نذكر به هؤلاء المسلمين ، لا بقصد التفرقة والشقاق بل بقصد توطيد روابط الاخوة بين الاجناس وتنمية احساس التسامح الديني »

(...)

(وفي العدد الآتي الرد على هذا المقال) .

المحاضرات التاريخية

تأليف

الاستاذ عبد الحميد خليل و الاستاذ سليمان محمد درويش

ليسانسيه في الاداب والتربية — بمدرسة المعلمات الراقية ببولاق

جزآن : أولها لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية وهو ٤٠ صفحة والثاني لتلاميذ السنة الثالثة الابتدائية في ٤٧ صفحة مزينان بالصور الكثيرة جيدا الطبع والورق

ثمن الاول عشرون مليما ، والثاني خمسة وعشرون مليما

يطلبان من المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

يخصم في بيع الجملة عشرون في المائة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ الحسن بن العربي بوعياد محاضرة موضوعها « في قضية البربر بالمغرب الاقصى » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويسافر صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ وحضرة محمود أفندي مصطفى جاد مندوبين من الجمعية لالقاء محاضرات دينية في مسجد البدرشين يوم الجمعة (غداً)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « العناية بتربية الابناء » في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الثقة بالله » في مسجد ناحية ملامس مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « نتائج مخالفة الدين » في مسجد القمري ببيت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره الفردية والاجتماعية » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود أحمدي علي المرطاب بمطبعة المعارف السوية في موضوع (التعارف) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام امام وخطيب الاشرف في موضوع (الغيبة ومضارها) والاستاذ محمد صادق عرنوس بقصيدة في الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاساتذة محمود صدقي ومحمد عبد المنعم والشيخ محمد احمد عثمان بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الكخيا - والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة - وفضيلة الاستاذ حسين ماضي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب - وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد برقوق بالنحاسين - وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

فهرس

٣٥٣ الى شباب العرب والاسلام — لصاحب الفتح
٣٥٥ سجن ونفي وزير مغربي واخوانه
٣٥٧ كيف استقبلوا رئيس الجمهورية الفرنسية
٣٥٩ سياسة فرنسا الدينية
٣٦٠ لا نريد الاستيلاء على الجزائر
لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان
٣٦١ الصراع بين الحضارتين الاسلامية والنصرانية — لفاضل مغربي
٣٦٣ جلالة ملك الافغان — للاديب محمد سعيد أفندي ولي بخت
٣٦٤ الآن حصحص الحق — للاستاذ السيد محمود أبو ريه
٣٥٥ نفثات مصدور (قصيدة) — بقلم فتى العرب
٣٦٦ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي — بقلم (***)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٥ جمادى الآخرة ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

موقف المسلمين الحاضر

رأيتُ ضعاف القلوب من بني قومي يكاد يستولي عليهم اليأس بسبب ما يفجأهم من مختلف الكوارث التي تتناول أبناء الاسلام في كثير من الاقطار ، وهم يحسبون أن هذه الكوارث بنت ساعتها ، وأنها مما يكفي لمقاومته الوسائل السريعة

نحن نرى أن المعركة القائمة الآن بين الشرق والغرب - أو بين الاسلام والنصرانية - انما هي صفحة من صفحات حرب متواصلة ابتدأت يوم كان بطرس الناسك يطوف على حماره بلاد أوربا محرِّضاً على اثارة الحروب الصليبية

وجريدة La Tunisie Française الاستعمارية المتعصبة تذهب إلى أبعد من ذلك ، وترى أن ما تفعله فرنسا الآن في شمال افريقية انما هو جواب على ظهور الاسلام نفسه لان ذلك في نظرها ذنب لا ينسى به ذنب ، وهي تقول بالحرف الواحد « لو أن العرب لبثوا في جزيرتهم العربية لما كانت تقع حروب صليبية »

فالخواجه الفرنسي الذى أمسك بيده القلم ليكتب في جريدة La Tunisie Française مقالة في موضوعنا مقتنعٌ بان الحروب الصليبية كانت ضرورية ، وأن سببها خروج العرب من جزيرتهم العربية لنشر الاسلام . فنشرُ الاسلام فى خارج جزيرة العرب ذنبٌ يستحق عليه العرب والمسلمون أن تتألب عليهم أوربا وأن تحاول سحقهم أمس واليوم . وكل ما ينفقه الغرب الآن على التبشير المسيحي فى الشرق - سواء أكان بروتستانياً أو كاثوليكيا - وكل ما يقوم به الغرب من مساعي استعمارية لنقل ملكية أرض شرقية وتحويل مصالح الشرق وأمواله من أيدى الشرقيين إلى أيدي الغربيين ، بل كل ما يرسمه الغرب من خطط التعليم والتثقيف في الشرق بواسطة مدارسه التبشيرية أو اللادينية (اللايك) وبصحفه وكتبه ورجاله المندسين فى ادارات المعارف الشرقية - كل ذلك انما يراد به ارجاع الاسلام الى جزيرة العرب ، وتقليص ظله عما سواها ، لان الاسلام عدوهم القديم منذ أطلّ

على الدنيا من جزيرة العرب ، ولانه دين يحول بين المستعمرين وبين سهولة استيلائهم على الدنيا وتصرفهم فيها واتخاذهم سكانها أدوات يستغلونها لسعادة أبنائهم وبناتهم كما يستغلون تربة الارض وما عليها من المواشي

هذه كلمة مجملة في وصف المعركة القائمة بين الغرب والشرق أو بين الاسلام والنصرانية من أيام صلاح الدين الى يوم الناس هذا. فمن السذاجة أن نظن أن هجمات النصرانية على الاسلام من الحوادث الجديدة التي نفاجأ بها مفاجأة ، وأعرق من ذلك في السذاجة أن نظن أن المقاومات الوقتية التي نقوم بها عند حدوث الهجوم علينا كافية للاطمئنان على المستقبل

للاسلام قوة لا شك أنها عظيمة جداً ، وهو يبعث في أهله بواعث النهوض السريع الذي تنشأ عنه العجائب في ظروف كثيرة . وكم من مرة وقف المسلمون في وجه الاوربيين وقفات ذات تأثير على النتائج يحير الالباب . لكن ليس من شأن العقلاء الاعتماد على هذه الظروف الاستثنائية ، والتفريط فيما نحن مأمورون به من الاستعداد . بل من الواجب علينا أن تكون لنا خطة ندعو بني ملتنا الى اتباعها والى أن يكون كل فرد منا عاملا على تحقيقها

وهذه الخطة ذات وجوه متعددة ، وكل طبقة من طبقات الامة تستطيع أن تضطلع بأعباء وجه من وجوهها

أساس هذه الخطة ركنان اثنان :

١ — تعيين طريق واضحة في الثقافة اللازمة للمسلمين ، حتى نكون الاجيال الآتية تكويناً صالحاً للانتصار في معارك الشرق والغرب التي ستنشب في المستقبل

٢ — عدم تمكين الغرب من أن ينمي قوته على حسابنا ، وأن يزيد موقفه رسوخاً في أوطاننا عن رضى منا واختيار

أما الثقافة اللازمة للمسلمين فهي التي تجمع بها الناشئة الاسلامية بين التخصص في العلوم الكونية ، وبين التمسك بهداية الاسلام ومعرفة المفاخر القومية والمحافظة على الامجاد الملية . ومتى نشأ الناشيء حريصا على دينه شديد الحب لقومه ، كان ذلك ضمانة كافية لاستعمال معارفه الكونية فيما يدفع عن الاسلام صولة الماجنين ، وعن الشرق جشع المستعمرين . والمسلم المتعلم اذا كان متمسكا بهداية دينه كان بها من أهل الفضائل ، وكان له منها نور يكشف به دسائس الاعداء ، ويدرك ما ينصبونه من شراك وحبائل لاستغلال الشرق واتخاذه بقرة حلوباً يتغذى الغربيون بألبانها

هذا هو الشطر الاول من الجهاد الذي يترتب على المتعلمين ، وعلى من يرسم للمتعلمين مناهج التعلم ، وعلى من يوقظ واضعي المناهج الى ما يجب عليهم لوطنهم ودينهم من هذه الناحية . ولو أن خطط التعليم في الشرق الاسلامي أو في بعض بلاده أمكن أن ترسم من وجهة النظر الاسلامية لانحل جانب كبير من المشكلة التي نحن واقعون في ورطتها . وكان يكون لنا رجال يأخذون بيد الامة الى النهضة الصحيحة في اقتصادياتها واجتماعياتها وفي سائر شؤونها

وهناك شطراً آخر من الجهاد يستطيعه كل رجل منا ، ولا عذر لاحد اذا قصر فيما يستطيعه منه . هذا الجهاد يقوم على كلمة واحدة وهي أن لا تدع القرش الواحد ينتقل من ملكية أبناء ملتك الى ملكية أعدائك ، مهما كلفك ذلك من عناء تستطيعه . أما ان كان في ذلك عناء هو فوق طاقتك فحينئذ يجوز لك أن تقدر الضرورات بقدرها بشرط أن لا تزيد على ما تقضي عليك الضرورة به

اخراج القرش من ملكية أبناء ملتك الى ملكية الغربيين له معنى واحد وهو تمكين الغرب من أن يزيد قوته على حسابنا وأن يزيد موقفه رسوخا في أوطاننا عن رضى منا واختيار . فالشاب المصري المسلم الذي يجلس على كرسي في أحد المقاهي التي يديرها الخواجات ، ويطلب من غلام المقهى كأساً من الويسكي الانكليزي ، وفيما هو يحتسيه يحدث جلساءه في الشؤون الوطنية ، هو من أشد الناس خيانة للوطن لانه ينقص من قوة الوطن ويزيد في قوة الانكليز بمقدار ما أنفق في تلك الجلسة ثمناً للويسكي

وقس على ذلك جميع الكماليات ، بل قس على ذلك كل ما نشتريه من مصنوعات أوربا وكان في الامكان أن لا نشتريه

الاوربيون لا يخافون منا شيئا بمقدار ما يخافون أن نستغني عن مصنوعاتهم ، وبمقدار ما يتوقعون من امساكنا قروشنا عن أن تنتقل من ملكيتنا الى ملكيتهم .

فهل في امكان جميع أفراد الامة أن يستغنوا عن استعمال ما يزيد الاجانب قوة ويزيدنا ضعفا ، وهل في امكان المتعلمين منا والاغنياء والتجار أن يتعاونوا على ترقية مصنوعاتنا وتوسيع ينابيع ثروتنا حتى يكون لنا من بضائعنا الوطنية ما لا نحتاج معه الى بضائع الاجانب ؟

اذا استطعنا ذلك كان انتصاراً باهراً لنا في هذه المعارك الناشبة بين الشرق والغرب من أيام صلاح الى اليوم . واننا نستطيعه ان شئنا

محب الدين الخطيب

العبرة في حوادث المغرب الاقصى

مضت أسابيع كثيرة وصحيفة الفتح تحمل راية الجهاد في سبيل القضية المغربية وتنشر المقالات الضافية لكبار العارفين بعمل فرنسا في المغرب الاقصى . والفتح بعملها هذا نالت التقدير العظيم من العالم الاسلامي وتناولتها أيادلم تكن على صلة بها فعرفت قيمتها المعنوية الجليلة ودرجة اخلاصها في محاربة الاستعمار الديني والاجتماعي

وقد استخلصت من حوادث المغرب عبراً شتى ألخصها فيما يلي :

— ١ —

كان لمصر النصيب الاوفر من الاحتجاج على عمل فرنسا في المغرب واشترك الشعب بمجموعه وعلى رأسه أمراؤه الاخيار وقادته الدينيون الابرار في هذا الاحتجاج

— ٢ —

لم تحتج الاقاليم الاسلامية الاخرى إلا بعد أن وصل اليها الصوت من مصر وبعضها لم يحرك ساكناً إلى الآن مع أن الرزية لا تختص بالمغرب وحده بل تتناول العالم الاسلامي ولا سيما أراضيه المرزوءة بالاستعمار الاجنبي

— ٣ —

في مسلمي المغرب قوة معنوية كاد يغطيها الاستعمار بضغطه الشديد ومحاربته الدين الاسلامي وتعاليمه الخالدة . وقد أخذت هذه القوة في الظهور تدريجياً فاذا رزق إخواننا المغاربة زعماء مخلصين لدينهم ووطنهم ألغى الظهير المشئوم وخلص البرابر بدينهم الحنيف وقوتهم الكامنة فيهم

— ٤ —

اهتمام المسلمين في مجموعهم لم يكن كما ينبغي حتى أن فرنسا لم تتراجع تراجعاً صحيحاً عما نوت عليه ، ولو أن العالم الاسلامي أبدى اهتمامه لكانت فرنسا رجعت مرغمة مكتفية من الغنيمة بالاياب . فمتى يفهم المسلمون حاجتهم إلى التعاون والتعاضد والتآزر ، وقد قال الله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى) وأي تعاون أكبر من الاجتماع على نصر الدين وردّ المعتدين عليه بيقظتهم واشعارهم بما يجره العدوان على مصالحهم

— ٥ —

ملوك الاسلام شغلتهم المجاملات السياسية ومراعاة الخواطر الدولية فسكتوا على الاعتداء الفرنسي الفظيع مع أن الواجب عليهم أن يكونوا في مقدمة المحتجين رسميا وفرنسا تعير احتجاجاً رسميا واحداً مالا تعير ملايين احتجاجات غير رسمية

وكان أملنا عظيما جداً في جلالة الملك ابن السعود وجلالة الامام يحيى وجلالة ملك الافغان وعظمة نظام حيدر آباد وعظمة ملك بهوبال

— ٦ —

تبين أن في تونس والجزائر والمغرب الاقصى رجالا دينهم متين وحبهم لوطنهم مكين . وهم يعملون على قدر ما يطيقون لازالة المظالم الفرنسية التي أنصبت على البرابر . وأملي أن يكثر عديد هؤلاء الرجال ليقووا على الظهور وعلى الدفاع المنظم فينجو مسلمو افريقية الشمالية من شرور لا يعلم مداها الا الله تعالى

— ٧ —

أوربا تدعي أن المسلمين متعصبون ، ولكن الاعمال الفرنسية في المغرب أثبتت العكس . ونحن ما سمعنا أن أمة اسلامية أرغمت شعباً محكوماً لها على الخروج من دينه. ورأينا رأي العين أن فرنسا ترغم ملايين على ذلك في عصر المدنية والحضارة وامام سمع أوربا وبصرها فلم ترفع اصبعا بالاستنكار ولو مجاملة للملايين المسلمين الذين تحكمهم . فأين التعصب ؟

ما هو إلا في الامم الاوربية والمسلمون براء منه

— ٨ —

عرفنا من المنافق ومن المؤمن ، وهكذا الحوادث تظهر الحقائق وتعلن خفايا الامور ، وهذا من نعم المصائب وفوائدها

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوى من صديقي

— ٩ —

ان الصحف التي تنال الالوف من الجنيهات كل عام وقفت موقفا مزريا في هذه المسألة الخطيرة . بل كانت عضداً لفرنسا وستاراً لاعمالها ومدرها الدفاع عنها . متى يفيق المسلمون فيعلموا ما يضرهم وما ينفعهم . ويقبلوا على ظاهرهم وينفضوا عن عدوهم ليعتبر وينزجر ؟

— ١٠ —

داء المسلمين عدم اتحادهم وتعاون بعضهم مع الاجنبي كما يفعل المثرى في المغرب فالله يوفق المسلمين إلى الاتحاد والتعاون لتعود اليهم قوتهم المفقودة وسلطتهم السابقة

والله ينصر من ينصره

اسيوط مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمة لمراكشي عن مراكش

لا يكفيني أيها القارىء أن ابين لك حال المغرب الاقصى مع المستعمرين في هذه الكلمة الموجزة ، بل كل ما أرمي اليه في كتابة هذه الكلمة هو أن أقص عليك بعض ما يقاسيه اخوانك المراكشيون اثر هذا الحادث الاخير ، حادث إجبار البرابرة على ترك دينهم ، وقيام المغاربة جميعهم كبيرهم وصغيرهم للدفاع عن دينهم الحنيف بما يملكونه من قوة ايمانهم وعظيم ثقتهم بربهم !

ولا أظنك أيها القارىء الكريم تجهل ما ترمي اليه فرنسا من وراء هذا « التنصير » ، وان لم تكن على بينة من حال اولئك المساكين فاليك بعض ما تفعله فرنسا ، من يوم أن احتلت تلك البلاد ، تمهيداً لتنفيذ هذا التنصير كما فعلت باخواننا الجزائريين حين كنا نحن في سُبات عميق وغفلة متناهية لا نحسب لهذا اليوم حسابه ولا ندري ما يفعل باخواننا ولا ما يبيت لنا وما يكنه لنا الاستعمار الذي لا يعرف الرحمة

ظلت فرنسا من أول احتلالها حتى الآن تقضي على رؤوس أموالنا ، وعلى الشخصيات البارزة المحترمة ، وتزرع بذور الفساد في بلادنا الطاهرة ، وتعمل على تفشي ما تسميه هي بالمدنية بين طبقات الامة ، حتى اذا ما رأت هذا الداء سرى أو جعل يسري ورأت من سكوت المغاربة وصبرهم ماجعلها تظن أن تلك الادواء عملت عملها وتحسب أن نفوس المغاربة لم تعد كما كانت وأن ذلك الشمم وتلك الهمم إنما هي أحاديث زمن مضى وانقضى وأن تلك الشجاعة تحولت الى جبن ، عمدت الى هذا الهجوم الاخير الذي ستجني من عواقبه القضاء عليها . لا ما تظنه هي أو تعتقد من أنها ستخلق المغرب خلقاً جديداً ليصلح لها ولحياتها وليفقد كل مميزاته ويمتزج بها امتزاجا روحياً

لم تكتف فرنسا بسلبها أموالنا واستيلائها على مصادر ثروتنا : من أراض خصبة ، ومعادن مختلفة وتركنا فقراء عالة عليها بل أتت بصماليكها الذين تضيق بهم بلادها فتملكهم أراضينا

لم يكفها أنها حرمتنا من التعليم الراقي وجعلت تسوق ابناءنا كالاغنام الى مدارسها حيث لا يمكثون الا زمناً قليلا فيصبحون كما تريد فرنسا لا كما تريده بلادهم ويحتم عليهم دينهم

لم يكفها أنها عزلتنا عن العالم وأظهرتنا بمظهر الهمج الذين لا يستحقون التفاتاً من اخوانهم

لم يكفها أنها استعملتنا في حروبها ودفعتنا بقوتها الغاشمة الى محاربة اخواننا وبني جلدتنا كما فعلت في الحرب الريفية السابقة

ن هذا جميعه لم يكف فرنسا ، ولم يكفها هذا الاستعباد الصرف ، فهي تريد فوق ذلك أن تأمن عواقب الدهر وتطمئن مما عساه يكدّر صفوها أو يشوش عليها أمرها يوما ما . تريد أن تكوّن لها في المغرب جيلا جديداً يقنع منها بالقليل الذي تتفضل عليه به ويكون طوع اشارتها متى ما أمرته فعل : يدافع عنها في الحروب التي تخوضها ، ويقدم نفسه ضحية في سبيلها كما فعلت باخواننا الجزائريين قبل بضع عشرة سنة ، فقد جندت منهم العدد الكبير وساقتهم الى الحروب ولقد قال لي بعض أصدقائي الذين حضروا الحرب التركية إنه كان يتفقد الاسرى فيجد الكثير من الجزائريين يبكون بكاء مراً على تعرضهم الموت في غير سبيل الله وفي غير غاية لهم منها نفع. ولقد ذكر زعيم النهضة المصرية المرحوم مصطفى كامل باشا في الجزء الرابع من مجلة « اللواء » ان الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا التجنيد الاجباري ببلاد الجزائر قام الجزائريون فيه قومة رجل واحد يستنكرون هذا الامر ، ولكنها نفذته من غير أن تلتفت لشكواهم ، فطلبوا مقابل ذلك أن يمثلوا في البرلمان الافرنسي وأيدهم في طلبهم بعض كبار الرؤساء في باريس فمثلوا ولكن احيط هذا التمثيل بعدة مقيدات تحول بينهم وبين التمتع بهذا الحق ، ومن هذه المقيدات أن يتجنس ممثل الجزائر بالجنسية الافرنسية وأن يتحاكم في أحواله الشخصية (أي في زواجه ومواريثه الخ) الى المحاكم الافرنسية أي أن يخرج عن دينه

أبعد اشتراط المسيحية في كل عمل من أعمالهم يقولون انهم لادينيون وانهم ما كانوا ليجبروا الناس على ترك دينهم ؟!...

ولتتأكد أيها القارىء الكريم ما ذكرته لك — من أن فرنسا

تريد أن تخلق المغرب خلقاً جديداً ـ أذكر لك قول أحد كبار الافرنسيين ممن درسوا المغرب درسا كافياً ، فقد قال أدينو مدير الاستعلامات سابقاً بفاس في كتابه (محور السياستين) : « ولقد قال لى ضابط من ضباطنا : أتظن يا سيدي أن مراكش ستكون لنا كالجزائر ؟ ان بلاد الجزائر ما أمكننا أن نعيش فيها حتى انقرض جيل من أجيالها » . وانما ساق أدينو هذه الكلمات ليؤيد الفكرة التي يدعو اليها في نفس كتابه . وهذا الكلام نفسه هو مايرويه صاحب مجلة اللواء من أن الكردينال لافيجري مكث مدة طويلة في بلاد الجزائر يبشر بالمسيحية وكان يجمع اللقطاء ويتعهدهم بالتربية الدينية . ولقد قال الكردينال حينما أعياه هذا العمل من غير أن يحصل على جدوى : إني لاتعهد اللقطا بالتربية والاحسان والقنهم المسيحية حتى اذا ما ميز أحدهم تركني ورجع الى دينه ، فكأن في قلوب هؤلاء الاطفال قوة كامنة لا تلبث أن ترجع بهم الى دينهم

فلو كانت فرنسا تعتبر لكفاها ما يدونه لها رجالها ومن أخلصوا لها بأنهم لم يستطيعوا أن يغيروا من عقيدة المسلمين أو يؤثروا عليهم . ولعل فرنسا لم تأبه بأقوالهم لانها ترى أن هؤلاء كانت تعوزهم القوة ، وسياستها هي فى تنصير المسلمين ليست بايواء اللقطاء وتربيتهم وانما هي بالقوة . ولكن هل تعدل فرنسا عن هذه السياسة الخرقاء بعد أن شهدت من المراكشيين هذه المقاومة العنيفة التي أصروا عليها ولن يزالوا كذلك رغم ما تقابلهم به من التعذيب والتنكيل وما يعمله شبابهم وكبار تجارهم من سجنهم وتشريدهم وجلدهم ، وتظن أنها ستقضي على هذه الحركة ؟ وهل قلت العزائم الفعالة أم ازدادت النيران لهيبا وتضاعفت العزائم وامتلأت القلوب حقداً على الحكومة المستبدة ؟ ذلك ما نترك الفصل فيه لفرنسا نفسها ، فهي التي ترى ونحن انما نسمع وليس راء كمن سمع

لقد كان المغرب قوياً ولا زال قوياً ، وهو ذو التاريخ المجيد وسيعيد ذلك المجد . ولقد كان العالم الاسلامي يجهل أعمالك أيتها الحكومة الفرنسوية فى تلك البلاد ، واليوم أصبح يعرف ما يجب أن يعرفه وسيمد بروحه اخوانه الذين كانوا منقطعين عنه وسيتصل بهم اتصالا وثيقاً رغم ما تضربين بينه و بينهم من أسداد

لا يغرنك يا فرنسا تملق الخائنين من المغاربة واظهارهم المغرب لك كقطيع من البقر ، فهم ان أفهموك هذا فقد أفهموك غلطا ، وما كانت تنفعك أكاذيبهم فهم لم يخلصوا لبلادهم التي عاشوا فيها هم وأسلافهم ، فكيف يخلصون لك وقد تسلطت على بلادهم وأردت القضاء عليها !

وأنتم يا من تسميهم فرنسا « مخلصين لها » يا من ينسبون للمغرب فيلوثون سمعته بهذا الانتساب . ان المغرب يتبرأ منكم ويمطر عليكم اللعنات ويحتقركم ويزدريكم ويرى من العار ان تكون فيه طائفة مثلكم وستعلمون عاقبة خيانتكم فليس يوم القصاص منكم ببعيد . وان فرنسا التي تستغلكم اليوم وتشترى منكم إخوانكم فعن قريب ستنبذكم كما نبذت قبلكم الكثيرين من امثالكم ، فان كنتم مهدتم لفرنسا سبيل الاستعمار فكان جزاؤكم منها أنها منحتكم القاباً ضخمة وهى تهزأ بكم وتسخر منكم ومن عقولكم ، ولو كانت هذه المناصب كبيرة كما تظنون لاستطعتم أن تستقلوا بأعمالكم ولما كانت تقعد معكم رجلا افرنسيا بسيطا لا تحركون ساكنا ولا تعملون أي عمل صغيرا أو كبيراً عظيما أو حقيرا الا اذا أمضاه هذا الرويجل الساذج ، ومن منكم يستطيع أن يعمل أي عمل قبل أن يعرضه على مرؤوسه الذي هو ولى نعمته وقبل أن يبت له فيه

كفاكم ايها الخونة ما جنيتم على بلادكم ، استيقظوا من نومكم واستعيدوا رشدكم وارجعوا عن غيكم قبل ان تفوتكم فرصة التكفير عما اقترفتم من الجرائم فتندموا حيث لا تجديكم الندامة فائدة ، وليست نصيحتي هذه لكم معشر الخائنين لما اخافه من تأثيركم على عقيدة شعبنا ، وانما هي اشفاق عليكم ؛ اما شعبنا المؤمن بالهداية المحمدية وبلادنا الفتية الباسلة فلن يتزعزعا في مبادئها ولن تخشاكم أحد منا ابدا ولا تقيم لكم الامة وزنا ، فهي ثابتة في عملها مصممة على الوصول الى استقلالها بفضل رجالها المخلصين وشبابها العاملين

مراكشي

مدينة الناصرة

فى زمن الانتداب البريطاني

قال صاحب (الكرمل): اذا مشيت فى شوارع الناصرة بعد الغروب لا تجد فيها مظهراً من مظاهر الحركة أو الحياة أو السعادة. وقد ذبلت مظاهر ابنيتها الضخمة ولم يعد يشمخر فيها سوى ابنية الرهبان الذين يزاحمون بقية الاهالي على انشاء الفنادق لايواء السياح، وعلى تطويفهم على المقدسات. فكأن الوصاية الانكليزية على فلسطين من نتائجها تقليص ظل العرب ليحل محلهم الصهيونيون وتدق أجراس الرهبان على قباب كنائسهم دقات الحزن على أمجاد العرب وأرواحهم فهل يدل الانكليز وعودهم باستقلالنا بالمساعي ليقرضونا ويقيموا الرهبان والصهيونيين على انقاضنا؟

فى الهند

دخل خمسة أعضاء من «كتيبة الشعب» (اسم جديد لاحدى لجان المجلس) الى دار الجمارك وحرّضوا التجار على عدم دفع الرسوم وألا يخلصوا عن أية بضاعة انكليزية. وطلبوا الى الموظفين الهنود بان يستقيلوا من وظائفهم. فأحدث عملهم هذا ضجة كبيرة وتجمهر الناس حول المكان. وأخيراً تدخل المديرون الاوربيون فدفعوا المتظاهرين الى الخارج حيث تلقاهم البوليس واعتقلهم

جمال الحسيني

وصل السيد جمال الحسيني من القدس الى لندن ليبسط مسائل فلسطين على الوفد الهندي

احتجاج تونس

على أعمال فرنسا بالمغرب الاقصى

ان ما تحاول فرنسا صنعه بالمغرب الاقصى من اخراج صبغة ملايين من المسلمين عن دائرة دينهم الحنيف قد اهتزت له المملكة التونسية قاطبة وأوقع الحيرة في نفوس كل التونسيين واعتبروا ذلك نكثاً للعهود التي التزمتها فرنسا نفسها وخطوة أولى في تنصير من بنظرها المسلمين لذلك فانا نحتج على هذا الصنع الفظيع الذي يشير الريبة في مقاصد فرنسا نحو محمييها ونضم اصواتنا لبقية الشعوب الاسلامية الذين اهتزوا لهذا المصاب المهول

(امضاءات)

قتل الاطفال فى المغرب

تقول جريدة (الاومانيته) الفرنسية الاشتراكية الشهيرة: ان طيارات فرنسية أرسلت من مراكش الى منطقة الثوار البربر فرمت بقذائفها الجهنمية على جهات (دراعة) بسبب عصيان أهلها. وجريدة الاومانيته تقبح هذه الفظائع وهي قتل الاطفال والنساء كلما شعر الاستعمار بادنى مقاومة

ميزانية الازهر والمعاهد

قررت ميزانية ايرادات الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية بمبلغ ٩٦٤ ر ٣١٨ جنيها مصريا وميزانية المصروفات بمبلغ ٣٦٤ ر ٣١٨ جنيها مصريا وصدر المرسوم الملكي بذلك

مدرسة الفنون الجميلة

بشبرا

اطلعنا بجريدة التقوى عدد ٨٠ تحت عنوان (أشد الناس عذابا المصورون - حديث شريف) ما يفيد عن مدرسة الفنون الجميلة بشبرا من اقامة فتاة حسناء سافرة وبادية الخ تلقاء جمع من الطلبة والاساتذة ليصوروا ما يرونه منها الخ فوقع علينا هذا الخبر كالصاعقة، وكدنا نموت أسفا، خصوصا حينما علمنا من بعض طلبة تلك المدرسة أن الفتاة تكون أمامهم عارية تماما ومن يظهر الحياء من الطلبة في تلك الحالة فجزاؤه العقاب

فهل الاباحية صارت بمصر رسمية قهرية فى دولة مسلمة دينها الرسمي الاسلام ووزير معارفها لا يكون الا مسلماً

فنلفت نظر حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية الى ما شاع عن تلك المدرسة مما يتنافى مع الدين الاسلامي الحنيف لازالته

عبد القادر مصطفى جمعه
من برنبال غربية

ابراهيم عريقات
من برنبال غربية

طريق جزيرة العرب

تفيد الانباء الواردة من السواحل التجارية على خليج فارس ان عشرين سيارة تتأهب للسفر الى الحجاز لتجربة الطريق الجديدة التى ستفتح لمناسبة موسم الحج. وقد أذيعت اعلانات في المرافيء الفارسية لدعوة الحجاج الايرانيين لمرافقة هذه القافلة

المحاكم الشرعية الاسلامية في فلسطين

بمناسبة الاشاعة الاخيرة عنها

مقالة افتتاحية في رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء

روت بعض الصحف الفلسطينية أخيراً أنه اتصل بعلمها « ان الحكومة تنوي فصل المحاكم الشرعية عن سلطة المسلمين لتجعلها تحت سلطتها »

وسواء أصح ما نشرته هذه الصحف بهذا الصدد أم صح مانشرته سكرتارية المجلس الاسلامي الاعلى من تكذيبه ، فان المسلمين قد شعروا بان هنالك تيارا اوحى به امام أعينهم في هذه الاوقات العصيبة التي هم فيها في شغل شاغل ، وأن هذا التيار مهما كانت الغاية منه ، ومهما اتخذ له من الظروف ليكون الشعور به خفيفاً فانه في أقل الدرجات كان داعياً لتذكيرهم بماضي هذه المحاكم يوم كانت تحت سلطة غيرهم ومقارنته بحاضرها اليوم

ان التفكير في سلخ المحاكم الشرعية عن سلطة المسلمين أمر له خطورته العظيمة وشأنه الكبير ، وان المسلمين زيادة على أوامر دينهم القاضية بان يحتفظوا بهذه السلطة فانهم يعلمون حق العلم بما هنالك من خطر على أوقافهم وعلى أملاك القصر والايتام من حيث الاستبدال والبيع فيما إذا أصبحت سلطة المحاكم الشرعية في غير أيديهم ، وهم لا ينسون قضية طلب اليهود استبدال وقف ابي مدين الغوث الذي فيه البراق الشريف يوم كانت المحاكم الشرعية تحت سلطة غير المسلمين ومادعت اليه تلك القضية من مساومات على مناصب القضاء ، ومحاولات للتأثير والضغط على بعض القضاة لاجل استبدال الوقف المذكور

ولولا وازع الدين في هذا البعض وتشدد المسلمين من ورائه بهذه القضية حينذاك لقضي الامر وأصبح وقف ابي مدين ومكان البراق الشريف في أيدي اليهود وبات جدار المسجد الاقصى كنيسا يهوديا

بل ان المسلمين لا ينسون يوم كان علماؤهم وقضاتهم ورجال دينهم ، يضطر بعضهم بحكم وظيفته ، والبعض الآخر لطلب وظيفة ، أن يقضوا وقتا طويلا بزيهم الديني وبما يحملون من أحكام الشريعة الغراء ، وقوفاً على أبواب الحكام ومن بيدهم الامر من الموظفين اليهود في مكاتبهم أو منازلهم حتى يصدر الامر من هذا المرجع بقبولهم أو بالرجوع على أعقابهم . ولا يسعنا هنا أن نأتي على ذكر ما كان يضطر اليه أحياناً بعض هؤلاء من الابتذال والسلوك مسلكا يزري بكرامة المسلمين بصفتهم من رجال الدين أثناء رجوعهم الى الذين كانوا المرجع لمحاكمنا وأحكامنا الشرعية من اليهود وغيرهم

اضف إلى ذلك ما كانت عليه هذه المحاكم حينذاك من فوضى في أعمالها ومخابراتها ومن تدخل في أحكامها ، ولم يكن غريبا اذ ذاك أن يضطر أحد القضاة الشرعيين الى أن يصدر حكمه على الشكل الآتي :

« بناء على أمر سعادة الحاكم قد حكمت بعزل فلان عن تولية الوقف الفلاني » ومن البديهي أن تفسخ محكمة الاستئناف الشرعية هذا الحكم لانه مبني على أمر الحاكم لا على أمر الله

هذا قليل من كثير مما استطعنا تذكره الآن عن حالة هذه المحاكم . ولنا عودة الى هذا الموضوع وجولة فيه وفي حالة الاوقاف الاسلامية من قبل سلطة المسلمين ومن بعدها

« مسلم »

المقاطعة في المغرب

يقول فاضل كبير من أفاضل المغرب في رسالة بعث بها الى القاهرة ان مقاومة البضائع الفرنسوية تسري في المغرب سريان الماء في العود ولها أثر واضح في فاس والرباط وسلا ، وفي قبيلتي زمور وازعير البربريتين ، لان البربر أنفسهم مستاءون جداً من عمل فرنسا ويرون من الواجب الديني مقاطعة بضائعها . وقد أنشأ أهل الرباط معملا لصنع القلبق ليستعيضوا به عن الطربوش المصنوع في فرنسا . وفي فاس يهتمون بتحسين صناعة الصوف الوطنية لتقوم مقام الجوخ الاوربي في الشتاء القادم . وفي نواحي سبتة ومليلة يهتمون لتكوين رأس مال لانشاء مصنع السكر يستغنون به عن السكر الاوربي ، لان المغرب يستهلك في السنة ١٨٠ ألف طن من السكر ٩٠ في المائة منها من صنع فرنسا

تحية جمعية الحضارة الاسلامية

اليوم زدنا بالحضاره · في الغيهب الداجي مناره
عصر وجدنا فيه مو · بوءٌ حلاوته مراره
الخيّرون بجانب الـ · أشرار نحسبهم أثاره
ناهيك من عصر أهـم · بضاعة فيه الدعارة
الفسق فيه هو الحقـيقة · والتقى هو الاستعاره
والزيغ والالحاد عنـد · بنيه قد صارا تجاره
ليست بمزجاة يطو · ف بسوقها شبح الخساره
في النيل وضع الصالحيـن · والملاحدة الصداره
قد أودعوا من نارهم · في كل ناحية شراره
ثم استثاروها بما · في طوقهم أي استثاره
ان صادفت هش العقـول · توقدت فيها الحراره
كانوا اذا بثوا الضلا · لة أتقنوا سبك العباره
والآن قد خلعوا العذا · ر ولطخوا الدنيا قذاره
فلهم على تشويهها · ودفاعهم عنها جساره
أنظر الى الاخلاق كيـف · تقلصت عنها الطهاره
والى تردي المكرما · ت من الفساد الى القراره
والى التبرج كيف صر · نا كلنا نجني ثماره
والى النساء وقد تخذن · صدارة الآداب شاره
الملحدون هم الذيـن · تعمدوا هتك الستاره
باسم التمدن تارة · وباسم ادعاء العدل تاره
انظر لآداب الشبيـبة · هل ترى الا حقاره
ان الفضيلة عندهم · تعد اذا ليست بعاره
اتيان أي رذيلة · يقضي الحياء لها مهاره
والدين يبكي ذله · بدموع ثكلى وانكساره
لم يبق الا أن يقو · م المخلصون بشن غاره
ضد الفسوق وحزبه · أو يحسروا عنا غباره
والحمد لله ابتهجـنا · حين أنشئت الحضاره
جيش سيغزو الملحديـن · يقوده حُسن الاداره
وحداته الاخلاص والرأ · ي الموفق والجداره
فاملأ مسماه الحميـد · بعيد الخلق النضاره

محمد صادق عرنوس

قتل ٢٠ مغربيا

لاستيائهم من سياسة فرنسا الدينية بالمغرب

من أنباء مدينة مراكش أن السلطة الغاشمة هناك أعدمت عشرين رجلا من قبيلة الرحامنة القريبة من مدينة مراكش لانهم أظهروا استياءهم من سياسة فرنسا الدينية في وطنهم وأعلنوا ذلك على رءوس الاشهاد. ويقول المراسل انه لا يعلم ان كان جرى مثل هذه الاحكام الفظيعة في قبائل أخرى

من القاهرة الى ايران

بالسكة الحديد

تدور المفاوضات بين حكومة فارس وبريطانيا العظمى بشأن مد فرع لسكة حديد بغداد — حيفا عن طريق ايران. وبما أن حيفا متصلة بالقاهرة بخط سكة حديد فلسطين، فاذا تمت المفاوضات الجديدة مع إيران كان ذلك خطوة لتحقيق البرنامج الانكليزي الموسوم للاتصال مع الهند بطريق البر

...

ثورة البربر على فرنسا

من أخبار البريد الاخير أن ثورة قبيلة (ايت حمو) البربرية على فرنسا اتسع نطاقها وامتدت الى ما في جوارها من القبائل. وان المعارك قوية جداً في (ارفود) أو (انفود) شرقي تافيلالت. وهناك حركة دائمة في جبال الاطلس تتكتم الحكومة كثيراً في أخبارها وتحرص على أن تقلل من شأنها، لئلا يقال ان البربر ثائرون على فرنسا

نص المطالب المغربية ـ وتواقيع الوفد المغربي عليها

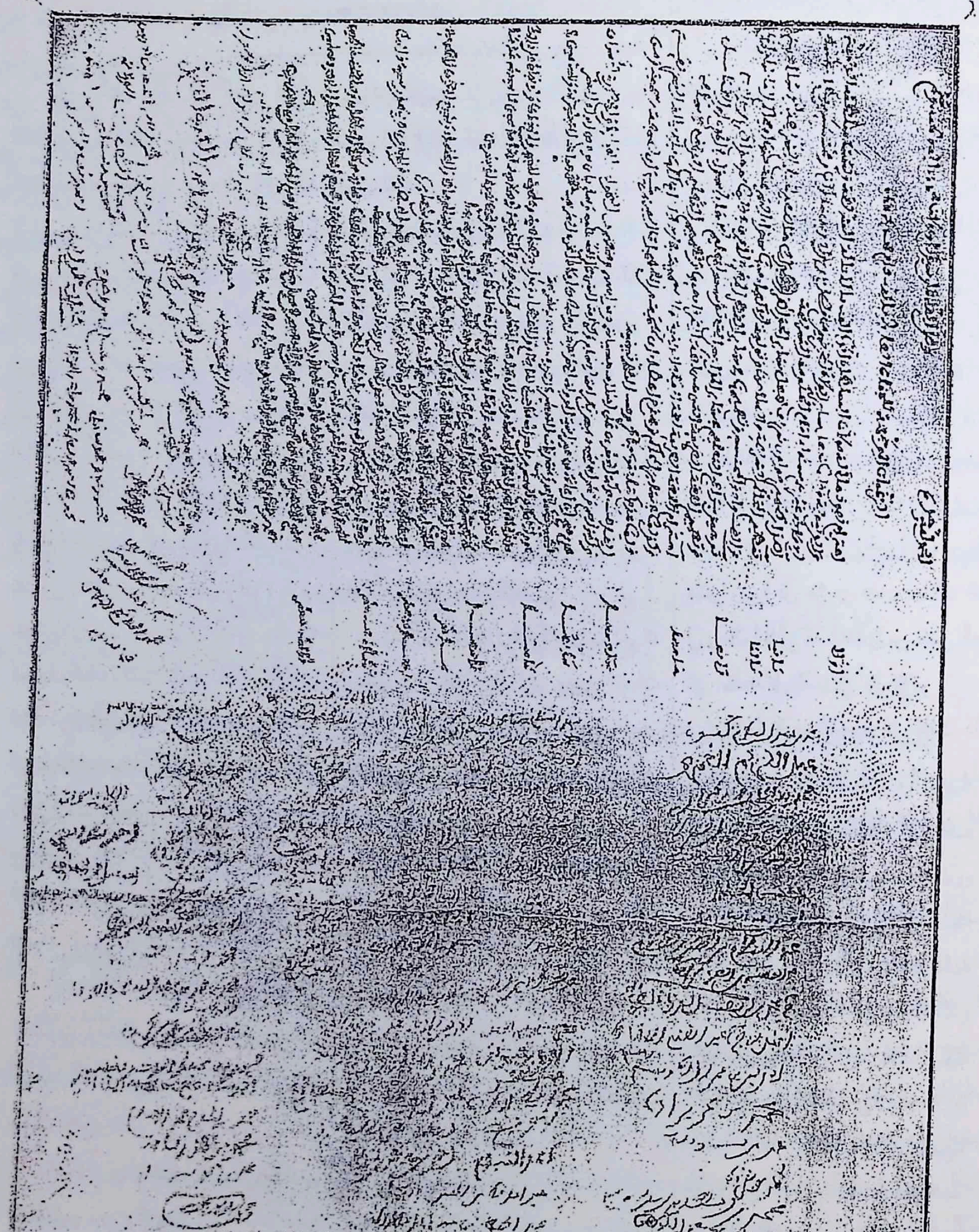

نظرة تاريخية

الملك امان الله ملك الافغان سابقا

مقالة ننشر ترجمتها للقراء كما وعدنا

جلس أمان الله على كرسي مملكته الافغانية ، وفي مملكته من هو أحق بهذا منه : لحداثة سنه ، وعدم توفر شروط الملك فيه كما ينبغي . ولكنه بدأ عمله بشروط فرضها على نفسه فارتاح الشعب يومئذ لذلك . منها تنفيذ الاحكام الشرعية على ما كانت عليه قبل بدقة ، وعمله بمقتضى الشورى وأخذه بآراء المفكرين من أهل الرأي . وبالفعل تم له الامر . فأخلص له الشعب وأجله وأكبره . ولكنه لم يحافظ على هذه المكانة ، فأخذ يفعل ما شاء له الهوى ، ويتصرف في أحكام الشرع بالتبديل والتغيير ، ويبعد أهل الرأي ويقرب الخائنين ويستبد برأيه في كل الامور فنفر منه الخاصة والعامة فكانت نتيجة أفعاله ابعاده من الملك . ولو شئنا نشر كل ما فعله من الامور التي سماها اصلاحات لضاق بنا المقام ، ولكن اكتفينا بنشر البعض ليطلع العالم عليه . وبعد ذلك نسأل جلالته ونسأل العقلاء : هل هذه الافسادات التي سماها اصلاحات هي من الاصلاح في شيء ؟ واليك البيان :

(١) مخالفته لواجبات الشرع وعادات الامة ورسوم القوانين من غير ضرورة داعية الى هذه المخالفة التي لم تعد على الامة بمنفعة مادية ومعنوية

(٢) منع دراسة العلوم الدينية في المدارس أو المساجد ، ومنع الوعاظ من ارشاد الناس الى امور دينهم

(٣) تحريمه تعدد الزوجات على القادر وغير القادر

(٤) تفريقه بين رجال السياسة ورجال الدين

(٥) قتله خيرة العلماء في وقت كانت الامة فيه شديدة الاحتياج لكل عالم فاضل

(٦) ابداله يوم الجمعة بيوم الخميس لاجل العطلة الرسمية بغير باعث ضروري

(٧) تغييره النيشان المعروف بالنيشان الملي ، وهو على صورة مسجد ومحراب ومنبر بنيشان على صورة الشمس والنجوم والجبل ، مخالفاً في ذلك أذواق الامة

(٨) أمره الملكة ثريا والاميرات اخواته وسائر نساء الامة بالسفور ولبس القبعات والملابس القصيرة والشفافة وقص الشعور والخروج من منازلهن متبرجات متهتكات باسم التنزه

(٩) ارساله الفتيات الحديثات السن الى اوربا من غير أن يكون معهن من يصلح أحوالهن ، مخالفاً ارادة الامة ورغباتها بعد استفتائه القادة واجابتهم بالمنع شرعاً وعادة

(١٠) اصداره قانوناً يحتم على أفراد الامة أن يتزيوا بالازياء الاوربية لا فرق بين عالم وجاهل وعظيم وحقير

(١١) الجمع بين البنين والبنات في مدرسة واحدة وقاعة واحدة ونظره الى كل تعليم ديني نظرة احتقار

(١٢) ترخيصه للراقصات الاوربيات والهنديات بالرقص علناً في المحافل الرسمية واغراؤه النساء الحرائر على تعلم الفاحشة وسوء الاخلاق باسم الحرية والتجدد والمدنية والاصلاح

(١٣) ترخيصه بشرب الخمر علناً ، مع أن الخمر قبل زمنه في الافغان ما كان يعرف ولا اسمه ، وبينما الدول الغربية تجتهد في منعه بكل وسيلة مع أن شربه في دينهم ليس بممنوع

(١٤) بيعه أوقاف الامة ومنع الصدقات الجارية

(١٥) تقليله وحدات الجيش ، والحال أن المحافظة على الاستقلال تدعو الحكومة الى كثرة الجيش وتوفير عدده حتى يستتب الامن داخل البلاد وخارجها ولا يمكن تسلط العدو عليها

(١٦) تخفيضه راتب الجيش من عشرين روبية الى أربع عشرة مع أنه وعدهم في أول جلوسه على العرش بان يرفع راتبهم من اثنى عشر روبية الى عشرين فدب بذلك النفور في رجال الجيش لما شاهدوا من نقض العهود التي أخذها على نفسه في أول الامر

(١٧) تخريبه الحصون التي كانت داخل البلاد وبيع انقاضها بثمن بخس واهمال الاستحكامات اللازمة لوقاية الامة من الخطر على الحدود

(١٨) انفاق الاموال الطائلة في امور لم تعد على البلاد الا بالويل والثبور ، ووضع بيت المال تحت تصرف الخزنة وأخذ الجوهرات الثمينة والاموال العديدة معه حينما ذهب الى زيارة اوربا ليشتري بها المصانع اللازمة لحاجات البلاد ثم عاد ولم يحضر لها الا مصانع الفساد واستودع أموال المسلمين في بنوك الغرب ولا زالت تلك الاموال

موضوعة في البنوك يجني ربحها ويتمتع بها في مسارح اوربا وحاناتها ، ومستندات تلك المبالغ باقية في دواوين الحكومة الافغانية الى الآن

هذا قليل من كثير نلخصه للقراء مراعين فيه ضيق المقام . ثم نسأل الملك المخلوع كما سألته تلك الجريدة التي نترجم عنها : لماذا ينشر على صفحات الجرائد أنه اخرج من الملك ظلماً وعدواناً في سبيل الاصلاح كما يقول ويدعي ؟ أليس هذا من باب ذر الرماد في العيون . ثم قالت الجريدة في خاتمة المقال : ان ألد الاعداء لا يفعل بأعدائه مثل ما فعل أمان الله لبلده وامته ونفسه . وخاطبت أمان الله بأنها مضطرة الى نشر جميع أعماله في صحف العالم أجمع اذا لم يلتزم السكوت . وأنا أترك للقراء الحكم والسلام

نظرة أخرى

في عهد الملك نادرشاه خان

بمناسبة ما ترجمناه من بعض أفعال الشاه المخلوع أردنا أن نأتي على بعض الامور التي تمسك بها جلالة الملك نادرخان لاصلاح أمته ووطنه ، وليس غرضنا وصف جلالته بانه متمسك بالشرع الشريف أو جلالته سعى في خدمة الاسلام لان جلالته ليس الا للاسلام والاسلام ليس له الا هو فخدمة الاسلام في العصر الحاضر من الامور الضرورية التي لا بد لجلالته ومن على شاكلته أن يسعى فيها . وانما غرضنا بيان الامور التي قد تمسك بها جلالته لخدمة المقصود الاعظم وهو الاسلام ولاستعداد أمته لسعادة الدارين فتمسك جلالته بامرين عظيمين ووصفين جليلين واذا داوم عليهما فلا شك في بسط ملكه وعظمة سلطانه وهما الامران اللذان أخضع بهما الاسلام في الصدر الاول قيصر الروم وكسرى فارس وفغفور الصين ورفع بهما أعلام شوكته من جدران الصين الى أقصى الغرب . هما أخذ المشورة وتفويض الامر الى أصحاب الآراء الصحيحة فجلالته لم يقدر على أمر الا بعد أخذ المشورة من شعبه وقد نقلت الينا جريدة (الاصلاح) الافغاني خطابته التي القاها في عيد جلوسه وطلب فيها المشورة بقوله تعالى وشاورهم في الامر . وأمرهم شورى بينهم . وكذلك جلالته لم يفوض الامر الا لاصحاب الفضل داخل البلاد وخارجها وها هو قد أرسل الى مصر سعادة الوزير محمد صادق المجددي فسعادته من خير من يمثل الاسلام ويجاهد في خدمة الاسلام والوطن وكذلك سائر سفراء جلالته من أهل الفضل .

فنسأل الله تعالى زيادة تمسكه بهذين الوصفين وكذلك الامة الاسلامية ونرجو من جلالته أن لا يستعين على أمور الدولة الا بالتمسك بدين الاسلام غاية التمسك والتشبث باهداب تقاليد الاسلام والقومية . والله الموفق

عماد الدين محمد الافغاني

فرنسا ونصارى حيفا

ألمت صحف فلسطين بالحركات السياسية التي يقوم بها سكرتير القنصلية الفرنسية في حيفا لتشجيع النصارى الكاثوليك هناك على خطتهم الجديدة التي عرفها القراء ، والتي لا يشعرون الآن بعواقبها عليهم وعلى الوطن

تونس في خمسين سنة

بمناسبة الافراح التي ستقيمها فرنسا لمرور خمسين عاماً على تصرفها في حياة الديار التونسية بدأت رصيفاتنا التونسيات يكتبن الفصول فيما نزل بالتونسي في هذه المدة ، وخلاصته أن الديار وأهلها أفرغا في بوتقة الاستغلال ، واذا تحسنت المواصلات وأمثالها فلاجل ذلك الاستغلال لا غير . أما العربي في تونس فغريب في وطنه ، محروم من كل شيء حتى من الوظائف غير الرئيسية الا التي لا يوجد من يشغله غيره . وسيفكر التونسيون كثيراً - بمناسبة مرور خمسين عاماً على الحماية - فيما نابهم طيلة هذه المدة ، شأن كل انسان ينظر في نتائج حساباته وان في الحساب والتفكير لخيراً لمن له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لأنها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

بيان

من جمعية الشبان المسلمين بنابلس

ان ترويج الصناعات الوطنية من أهم السبل التي توصل الامة الى الاستقلال والحرية ، فالوطني الذي لا يشتري الا من مصنوعات الوطن ، ولا يلبس الا من منسوجات الوطن ، ولا يدخن الا من سجاير المعامل الوطنية ، يكون قد أدى واجبه نحو هذه الامة من ناحية الجهاد الاقتصادي المقدس

ان الاجنبي يحاول أن يغزونا بمصنوعاته وبتقاليده ، لان المصنوعات والتقاليد من مظاهر وجود الامم فلماذا لا تدفعنا وطنيتنا المحافظة على دلائل وجودنا كأمة حية ؟

أيها المواطنون ، كل من يشترى شيئاً أجنبياً وفي بلاده ما هو مثله أو أحسن منه من مصنوعات الوطن كأنه يحمل فأساً لهدم مجد الامة

ان أمة يقوم كل فرد منها بواجبه نحو مصنوعاتها الوطنية لا يمكن أن تموت

جمعية الشبان المسلمين بنابلس

احتجاج الشرقاويين

نحن أهالي بلدة (شبرا النخلة) وبلدة (غيتة) التابعين لمركز بلبيس شرقية

نحتج بكل ما لدينا من قوة على الاعتداء الشنيع الذي قامت به فرنسا ازاء اخواننا أهالي المغرب الاقصي

ونشهد بان هذا لا يرضي الله ولا رسوله ولا يرضي الاقطار التي تغار على دينها الحنيف

وازاء هذا نأمل ونرجو من أهالي الشرقية بل ومن جميع المديريات والاقطار التي تأبى الضيم لدينها المحمدي أن يعملوا بكل ما لديهم لمقاطعة كل شيء فرنسي الى أن يزول هذا البلاء عن اخواننا المغاربة

عن أهالي شبرا النخلة

الحاج يوسف عبد الرحمن أبو خضره . حسن يوسف أبو خضره . حسين يوسف أبو خضره . عثمان يوسف أبو خضره

عن أهالي غيتة

الحاج علي حسين فاني . محمد علي حسين محمد الصغير على حسين . اسماعيل علي حسين

التضامن المسيحي

في المغرب

قلنا في العدد الماضي ان انكلترا واسبانيا لا تحميان رعاياهما في المغرب اذا اضطهدوا بسبب الحركة الفكرية الاخيرة التي قام بها المغاربة لمقاومة سياسة فرنسا الدينية . وقد علم القراء مما نشرناه منذ عددين عن حبس التاجر الكريم الحاج أبي بكر المالقي بلا محاكمة قانونية ونزيد الآن أنه من المتجنسين بالجنسية الاسبانية ولم ينفعه ذلك ، لان اسبانيا يسوءها تذمر المسلمين من سياسة فرنسا الدينية

جمعية الشبان المسلمين

في الموصل

كان يوم الاثنين ٢٢ جمادى الاولى موعد اجتماع الهيئة العامة لفرع جمعية الشبان المسلمين في الموصل . وبعد ان اكتمل اجتماع الاعضاء قام كاتم سر الفرع وتلا التقرير السنوي للجمعية . ثم وزعت أوراق الانتخاب المختومة بختم الجمعية فجددوا انتخاب مجلس الادارة وهذه أسماء حضرات الذين نالوا أكثرية الاصوات ، وهم مع حفظ الالقاب :

عبد الله النعمة

رؤوف النقيب

رؤوف أفندي الفلاحي

ابراهيم الحاج ياسين

عزيز العمري

عزيز جلبي الحاج القدو

هاشم جلبي الحاج يونس

توفيق الدباغ

سلمان جلبي الخروفه

عبد الله رفعت العمرى

عبد العزيز عبد الفتاح

بشير الصقال (كاتم السر)

نساؤنا والمنسوجات الوطنية

قررت جمعية السيدات العربيات في القدس اجراء مسابقة في يافا بعد عشرة أيام تقدم فيها جائزة للسيدة التي تكون لابسة أجمل لباس كامل من مصنوعات الوطن .

ظاهرة غريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الأفخارستي

— ٦ —

وقد ردت جريدة « الزهرة » على هذا المقال رداً محكما نقتطف منه الفقرات الآتية : « الاكراه في الدين ـ العرب أكرهوا الامم المغلوبة على اتباع دينهم ـ هذه أسطورة بالية طالما تشدق بها قصار النظر من المسيحيين الذين لا يريدون أو لا يستطيعون مراجعة كتب التاريخ النزيهة ، بل يجعلون أصابعهم في آذانهم حذرا من أن يدخل الحق في عقولهم فيزعزع لهم باطلا ألفوه وحلماً استطابوه ، وإلا لو كلف صاحب « لانونيزي فرانسيز » نفسه قليلا من الجهد لمراجعة مؤلفات العلماء من بني جلدته كالدكتور (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب) وككتاب العلامة (سيديو) وككتاب (بارتيليمي) (سانت هيلاير) في حياة نبي الاسلام ﷺ وخلفائه الراشدين وككتاب (هوداس) على الاسلام ، وغيرها مما لم يحضرنا الآن عنوانها ، إذن لتبين له ما في هذه الدعوى التي لم يزل متمسكا بها من سخافة وبعد عن الصواب ولأدرك أنها لا تثبت ليس فقط ازاء البيانات والوثائق التاريخية ، بل حتى امام الامور الواقعية التي لم تزل آثارها مشاهدة في كثير من الاقطار ، ذلك ان خروج المسلمين من جزيرتهم العربية واستقرارهم بجهات اخرى من المعمور ، لم يكن القصد منه الظفر بغنائم دنيوية أو قضاء مآرب اقتصادية بل كانت الغاية منه اعلاء كلمة الله ، والتعريف بالدين الحنيف ، حتى تبلغ دعوته أقاصي المعمور وحتى لا يبقى أحد من البشر معذوراً بجهله لتعاليمه المنزلة ، فكان المسلمون في صدر الاسلام يحسون بين جنوبهم بحرارة الايمان التي تدفعهم لاقتحام المشاق وتكبد الصعاب في سبيل نشر الدين ، وهم في سلوكهم هذا لم يكونوا يمسون سكان الجهات التي يحلون بها بأدنى أذى اذا كف هؤلاء عن اذايتهم ، ولم يتعرضوا لهم دون القيام بأمورياتهم الدينية بحيث أن سيوف المسلمين لم تكن تشهر الا في وجوه الذين يسبقونهم بالعداء ، ولم تكن تحكم في رقاب من لم يرد الله بهم خيراً ممن فضلوا البقاء على معتقداتهم القديمة ، وأعظم دليل على ذلك هو بقاء زمر عديدة من المسيحيين بالبلدان التي استولى عليها الاسلام ثلاثة عشر قرناً ، وهي متمتعة بكامل الحرية في اقامة شعائرها الدينية الامر الذي لم تكن تجده ولم تزل للآن غير ظافرة به في كثير من البلاد الاوربية المسيحية التي كان البعض منها يقتل المسلمين واليهود تقتيلا ، حتى ان محاكم التفتيش باسبانيا قضت بالاعدام في يوم واحد على مائة الف مسلم ممن لم يشاءوا التنصر ، وما بلدان البلقان وجزيرتي مالطة وصقلية الا أدلة ناطقة على ثبوت تسامح الاسلام ، وانه لا يلجأ لادنى اكراه في الدين حسبما جاء به قرآنه ، فهل عجز الاسلام وهو اذ ذاك في عنفوان قوته وبأسه عن ارضاخ النصارى واليهود الذين فضلوا البقاء على دينهم لقبول التعاليم الاسلامية بمحض العسف والعنف بل ان السر في اقبال الامم المختلفة على اعتناق الدين الاسلامي هو بساطة تعاليمه وعدم مناقضته لمصلحتين العاجلة والآجلة ، ومن جهة اخرى لعدل الفاتحين وتأدبهم بآداب الدين الاسلامي الذي

هو نهاية في الحلم والتسامح ومكارم الاخلاق ومثال صحيح من مثل الديموقراطية الحقة التي لا تعرف فضلا لغني على فقير ولا لابيض على أسود ولا لشريف على وضيع بل أكرم الناس عند الله أتقاهم ، وأحسنهم صنعاً وأجزلهم لعباده نفعاً ، ولقد رأى الناس هذه الصفات ، وقارنوا بينها وبين ما كانوا يشاهدون في كبرائهم الذين أضاوهم السبيل من الصلب والحيف فانهالوا على الدين الاسلامي زرافات ووحداناً . وآية اخرى على أن الدين الاسلامي لم ينتشر بقوة السيف ، هي أنك تجد أقطارا كثيرة لم يحل بها الاسلام فاتحاً كالصين وجهات كثيرة من الهند وأواسط افريقية وبعض جزر المحيط الهادي قد اعتنق فيها كثير من سكانها الدين الاسلامي ، ويعد اليوم أشياعه بالملايين الكثيرة ولا يزال الدين يعمل عمله في النفوس وينتشر انتشاراً متواصلا بافريقية وباوربا وبأمريكا بدون تأييد رسمي ولا بعثات منظمة فهل السيف هو الذي كون جامعة اسلامية في (ليفربول) و(مانشستر) بانكلترا ، وهل السيف هو الذي يفتح الجوامع والمساجد بمجاهل افريقيا في الوقت الحاضر ؟؟ كلا ! بل هي نزاهة التعاليم الاسلامية

وقالت جريدة «لوبسر فاتور رومانو» لسان حال الفاتيكان «انه لم يبلغنا قط ولم يطرق مسامعنا أن هناك مسلماً من المسلمين قد اعترض باسم المبادي، والحرية على المؤتمر المقبل ، بل انا نعلم أن سمو باي تونس الذي لا يخفى تشبثه بعقيدته الاسلامية ، قد قبل بأن يكون رئيساً للجنة الشرفية بجانب المقيم العام الذي هو وزير فرنسا بتونس والاسقف عميد افريقية ، وان شيخ المدينة العربية التونسية وكذلك بعض زملائه باحوازها قد عرضوا أنفسهم للبحث عن مساكن للمؤتمرين لدى مسلمي تونس ، ونعلم أيضاً أن كثيراً من الامراء والاميرات من العائلة الحسينية أعربوا من تلقاء أنفسهم عن رغبتهم في ايواء الرهبان الكاثوليكيين المشاركين في المؤتمر بمنازلهم ، وان أميراً واحدا منهم وضع تحت طلب لجنة تنظيم المؤتمر نصف قصره مع ستة مساكن اخرى بشاطيء البحر»

وكتبت جريدة «لونيوني» - لسان القنصلية الايطالية في تونس فصلا نوهت فيه بشأن التسامح الديني الذي للمسلمين ، ولا سيما باعتراف هؤلاء بجميع المساعي التبشيرية التي يبذلها المسيحيون . وبما تقوم به نحوهم البعثات الكنيسية ومشروعاتها الخيرية الاحسانية . وعلقت جريدة «الزهرة» على هذا بقولها: «نحن نعلم ، وليس هناك من يجهل فيما نعتقد أن نفس مشاريع الاغاثة والاسعاف المسيحية التي لا يقصد بها ظاهراً الا خدمة الانسانية وتخفيف آلام البشر ، انما تخفي في الواقع مقاصد تبشيرية ومن لم يزل في ريب من ذلك فما عليه الا قراءة المقدمة التي كتبها كبير أساقفة قرطاجنة لكتاب (الكنيسة الجديدة بافريقية) حيث قال فيها : «ان ما كتبتموه من شأنه أن ينير الفكر العام ويحمل القلوب أكثر من ذي قبل على العناية بالامة الاسلامية العزيزة علينا ، وبمرضاها وأبنائها ولا سيما بناتها اللاتي هن أزواج وامهات الغد ، وإني لاود شخصيا أن يتهيأ لي توجيه ممرضة مخلصة ومبشرة لكل قبيلة وراهبة مثقفة ومفعمة بالاناة والصبر لكل قرية من قرى الايالة ، وان المقاطعات الفرنسوية لم تزل ترسل لنا أنشط أبنائها للاستعمار ، فلماذا لا ترسل لنا أيضاً رهباناً للتبشير بالانجيل ؟»

ونشرت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) بلاغا من الكنيسة جاء في ختامه ما يأتي : «انا نحرض المسيحيين ولا سيما من سيجتمع منهم بقرطاجنة بأن يبتهلوا الى الله تعالى أن يعلي شأن الكنيسة وأن يفيض أنوار المذهب الانجيلي على الجموع البشرية المتبثة في نواحي افريقية الفسيحة ، والذين لا يزالون محرومين للآن من الحقيقة المسيحية ، وأن يبادر الاهالي والاجانب بالالتجاء لاحضان الكنيسة التي هي امهم المشفقة عليهم كثيرا»

ولنكتف الآن بما أوردناه مما يبين آراء الصحف والجماعات التي تنتسب اليها بدون أن نتعرض الى المقالات الرنانة التي امتلأت بها أعمدة الصحف مثل جريدة «لافوا تونزيان» لسان الاحرار الدستوريين من المسلمين ، و «تونيس سوسياليست» لسان الاشتراكيين من الفرنساويين والتونسيين ، وغيرهما من الصحف اليومية والاسبوعية التي خاضت هاته المعمعة ، وبقي علينا أن نذكر شيئاً مما كتبت الصحف حول موضوعين أوجدهما انعقاد المؤتمر وهما مسألة مدارس المبشرين ، والصبغة الرسمية التي أعطتها الحكومة للمؤتمر (***)

احتجاج

علماء ووجهاء بلد الزبير

التابعة لمدينة البصرة في العراق

الى حضرات الافاضل الاعلام مدير مجلة الفتح الغراء وجمعية الشبان المسلمين حرسهم المولى المعين . ان الاديان لم تزل حرة وانها من أقدس الامور المقدسة التي يفترض بذل النفوس والنفيس عند التعرض لها . وبكل أسف نرى أن فرنسا التي كان المسموع عنها أنها أم الحرية والمدنية أخذت تتعرض لمقدسات الدين الاسلامي في هذا العصر الذي يدعى بعصر المدنية والحرية ، كاعمالها في المغرب الاقصى باخواننا البرابرة في ارغامهم بانواع التعذيب على ترك دينهم الحنيف واعتناقهم الديانة المسيحية ، ذلك العمل المنكر الذي تشمئز منه الانسانية ويهون لديه اراقة دمائنا فنحتج عليها أشد الاحتجاج ونؤازر وناضد جمعية الشبان المسلمين الموقرة في احتجاجها على ذلك راجين من اخواننا المسلمين القيام بالمقاطعة لبضائع تلك الحكومة الغاشمة الظالمة في عملها هذا ان لم تعدل عنه الى العدالة والانسانية وتؤيد عدولها ورجوعها هذا اشهر عنها في ذلك على صفحات صحف العالم والسلام على من اتبع الهدى

عبد الرزاق الجامع امام وخطيب جامع النجاده . محمود المهنوسي امام وخطيب جامع الزبير . محمد السند مدرس وخطيب ومن الملاك . عبد الله بن عبد الرحمن الحمود الحنبلي مفتي الحنابلة سابقا ومدرس مدرسة الدويحسية في الزبير . محمد أمين امام وخطيب وواعظ ومدرس جامع الذكير . عبد الله بن السيد محمد رابح امام وخطيب جامع مزعل باشا . عبد الحليم حلمي امام وخطيب جامع الاحمدي نقيب محمد الشهوان امام وخطيب جامع الرشيدية . ياسين المحمد امام جامع الرواف . عبد الله المكينزي امام جامع الابراهيم . محمد الفهيد امام جامع العبد الكريم . محمود الحنيف امام وخطيب جامع الدرواز . عبد العزيز بن لعبون امام جامع الخال . ابراهيم الرماح امام جامع الزهير . احمد الموجان امام جامع اللاحق عبد الرزاق الشيخ محمد الدايل امام جامع الباطن . ابراهيم الدبيكل امام جامع الحزم المشري . سليمان الجامع امام جامع البسام . ابراهيم بن حمد الحلبوي امام جامع القرطاب . محمد الشمس امام جامع المشري . عبد الكريم الصانع مدرس . عبد الرحمن الموصلي امام جامع السميط . احمد الشيخ محمد الدايل امام جامع الحص . عبد الرزاق الدايل امام جامع ديم خزام . عيسى الشرهان مدرس . عبد المحسن الشقير مدرس . عبد الله السند مدرس سليمان العبد الكريم مدرس . عبد الرزاق الشبيبي تاجر . حسن المبيض طبيب الاهالي . حمد العلي السعد ملاك . جمعه المانع مدرس . احمد السالم تاجر . عبد الله الفداغ ملاك . عبد الحميد الفداغ ملاك . عبد اللطيف الفداغ ملاك . عبد الله السعد تاجر . أحمد التركي تاجر . عبد الرحمن السناني تاجر . عبد اللطيف المكينزي ملاك . عبد العزيز الجودي تاجر

حفلة تأبين المرحوم الحاج سعيد الشوا

بالقاهرة

تألفت لجنة من حضرة أحمد أفندي حلاوة عميد الجالية الفلسطينية بالقاهرة والاستاذ الشيخ علي النجدي رئيس جمعية الرقي العربي والاستاذ الشيخ فوزي الحسنا لاقامة حفلة تأبين لفقيد فلسطين عميد مدينة غزة وعضو المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين المرحوم الحاج سعيد أفندي الشوا وذلك يوم الاربعين من وفاة الفقيد الموافق ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ (١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠) قياماً بالواجب نحو رجالهم العاملين وتخليداً لذكرى الراحل العظيم فمن أراد أن يقول كلمة فليتفضل بارسالها لمدير اللجنة علي النجدي برواق الشوام بالازهر

عثمان العبادي

مصر : بالسكة الجديدة

محلنا مستعد لمشترى كافة أصناف المانيفاتورة والحراير والاصواف والخردوات بالكمسيون على ذمة أصحابها بشروط معتدلة مع الاعتناء التام بسرعة الشحن والاجتهاد بالاسعار فخبرتنا الطويلة تخولنا ثقة عملائنا والتجربة أكبر برهان والله نسأل ان يوفقنا جميعاً الى العمل الصالح

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « التعليم بجامع الزيتونة في تونس » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التمسك بالدين وفضائله » في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « الوضاع في الاسلام » في المسجد الكبير بروض الفرج بالبلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد الغني محاضرة موضوعها « مزايا الصدق ومضار الكذب » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الحقد والحسد وأثرهما في الحياة » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الجزاء » في مسجد ناحية كوم حاين مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير

زكريا يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مسا الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ سيد حسن الشدري من علماء الازهر في موضوع (عظمة القرآن وبلاغته) ويتم فضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام محاضرته في الغيبة ومضارها والشيخ العماوي علي شعلان يقول قصيدة في الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد العمري بطلون وفضيلة الاستاذ حسين سامي على بدوي والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الاشرف بالغورية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد المؤيد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا وفضيلة الاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ العماوي علي شعلان بمسجد فاضل باشا والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بيك بالبغالة والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

فقد ختم

فقد ختم المرحوم والدى المبصوم باسمه (حسن خليفه) المتوفى في يوم ٢٩ اكتوبر الماضي وليس عليه ديون ولا غيرها . فكل ما يظهر مختوماً بهذا الختم بعد فقده يعد مزوراً ويعاقب مرتكبه

سيد حسن خليفه

في عزبة السكة الحديد تبع طره قسم حلوان

فهرس

٣٦٩ موقف المسلمين الحاضر — لصاحب الفتح

٣٧٢ كلمة لمراكشي عن مراكش

٣٧٤ المحاكم الشرعية الاسلامية في فلسطين — بقلم مسلم

٣٧٥ العبرة في حوادث المغرب الاقصى — للشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٣٧٦ تحية جمعية الحضارة الاسلامية — للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس

٣٧٧ نص المطالب المغربية

٣٧٨ تونس فى خمسين سنة

٣٧٩ صدى مسألة تنصير البربر

٣٨٠ بيان من جمعية الشبان المسلمين في نابلس

٣٨١ ظاهرة غريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي — بقلم (***)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

(المراسلات)

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

(الاشتراكات)

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

(الاعلانات)

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

(تصدر يوم الخميس من كل اسبوع)

(العدد ٢٢٥) القاهرة : يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

لانزال سائرين في غير الطريق

التقليد شرّ ما تتصف به الامم ، ولعلّ ما نحن فيه من شرّ إنما جاءنا من ناحية اسفافنا الى منزلة المقلدين في كثير من شئوننا . مع أننا أمة تعلم أن التقليد في العقيدة رائد الكفر ، وأن التقليد في العلم رائد الفقه وليد الضعف ، وأن التقليد للاجانب عنوان الذلّ . والامة التي تريد النهوض حقاً لا تأخذ من الامم الاخرى شيئا من محاسنها الا عند الحاجة اليه وبشرط هضمه وتمثيله

أرأيتَ لو كان لك ولد في السادسة من عمره ، ودخل على قلبك الابتهاج والسرور من احتفال أخيك بتزويج ابنه الذي في سنّ العشرين ، هل يحملك التقليد على أن تحتفل أنت الآخر بتزويج ابنك وهو لا يزال في السادسة ؟ انك لو فعلت لكنت في هذا التقليد كوزارة معارفنا التي رأت عند الاوربيين مدارس للتمثيل وأخرى للتصوير والنحت فرصدت في ميزانية الدولة ألوفاً كثيرة من الجنيهات لاقامة مثل ذلك عندنا . ولو كان الامر اليَّ في تعيين سياسة التعليم لاكثرتُ من مدارس الصناعات حتى يكثر عدد المصريين الذين يصنعون أسرَّة النوم ويطلون المعادن ، بل كنت افتتح مدارس للصناعات الزراعية حتى يكون لنا في مصر رجال يغنوننا عن استيراد الجبن بأنواعه ، والصابون بأنواعه ، وغير ذلك مما تحمله الينا البواخر من جميع بلاد العالم وتعود بأثمانه مأخوذة من جيوب المصريين لتدخل خزائن الغربيين ، مع أن هذه الصناعات من أبسط ما تستطيعه كل امة مهما كانت وسائلها ضعيفة

صناعة الجبن الرومي وجبن الفلمنك ألزم لمصر من صناعة نحت التماثيل ، ومتعلموها يفيدون ويستفيدون ، بينما الآخرون سيكونون عالة على الامة أو على الحكومة . وستخلق لهم الحكومة أعمالا لا لزوم لها وتنفق عليها المال من الميزانية دون أن يكون للوطن كبير حاجة الى ذلك

واذا كان تأسيسنا معهد التمثيل ومدرسة التصوير والنحت انما هو محض تقليد لبلاد لا يتفق سنها العمراني مع سنّ بلادنا العمراني في حالتها الحاضرة ، فان شراً من ذلك أن نقلد تلك البلاد فيما نعلمه أبناءنا في هذه المدارس

كلفني صديق لي من المؤلفين في فلسطين قبل سنتين أن أطبع له كتاباً مدرسياً في تاريخ العرب ، وأراد أن يزينه بصور تمثل بعض الحوادث والاشخاص كافتتاح خالد بن الوليد مدينة دمشق واستدعاء عمر بن الخطاب ابن عمرو بن العاص الذي ضرب المصري في حادثة سباق الخيل المشهورة ليؤدّبه على ذلك وفي هذه الحادثة قال عمر كلمته العظيمة « منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا » . فكنت أبحث عن مصور مصري يحسن تصوير الحوادث الاسلامية وتصويرها ، وقد أرشدني صديق خبير الى مصوّر له آثار بارعة ، ولعل القاريء يدهش اذا قلت له ان هذا المصوّر - وهو مصري مسلم - لم يكن يعلم أن عمرو بن العاص غير عمر بن الخطاب ، ولم يكن يعلم عن خالد بن الوليد شيئاً . . .

وذكرت ذلك لصديقي الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا فقال لي : لا تعجب ، فان بين زملائي المدرسين بالمدارس الاميرية المصرية والمتخرجين في المدارس العليا المصرية من لا يعرف من هم المهاجرون ومن هم الانصار

الى هذا الحدّ صرنا غرباء عن تاريخنا ، والى هذا الحدّ بلغ بنا تقليد اوربا في مرافقها وأوضاعها ومناهجها

لقد انشأنا مدرسة للتصوير والنحت وسائر الفنون الجميلة ، فما هو نصيب الفنّ الاسلامي في هذه المدرسة ؟ والى أي حد بلغت عنايتنا في تلك المدرسة بفنون الزخرفة العربية ؟

هل عرض أساتذة هذه المدرسة على أنظار تلاميذهم نقوش أبنية (الحمراء) وغيرها من مباني العرب في الاندلس ، مع أنها مستنسخة في كتب نفيسة تفنن الاوربيون باتقان طبعها حتى جاءت آية الجمال واللطافة وسلامة الذوق ؟

هل عني أساتذة هذه المدرسة بتنمية المعارف التاريخية عن عصور الاسلام في أذهان تلاميذهم حتى تكون مصر دارا لابتكار الصور التي تبعث أمجاد تلك العصور بما تمثله من حوادثها الكبرى ومحامدها التي تحسدنا الامم عليها ؟

لا شيء من ذلك في هذه المدرسة ، ولم أقل هذه الكلمة الا بعد أن اجتمعت بمن يتعلم فيها ووقفت منه على الحقيقة

انهم رأوا أوربا تعلم في مدارس التصوير والنحت أساليب الاوربيين في التصوير والنحت فقلدوها ، ورأوا اوربا تأتي بفتاة عارية تعرضها بين أيدي التلاميذ ليصوروا أوضاعها ، فحملهم التقليد على أن يفعلوا كما تفعل أوربا . وها ان الطلبة المصريين المسلمين يتذمرون من هذه الحال ، وفي موضع آخر من الفتح نموذج من هذا التذمر

يسألني أحد طلبة مدرسة الفنون التطبيقية رأيي فيما عليه حال تلك المدرسة ، ويستغيث من وجود فتاة فاسدة جيء بها من الشارع لتقف أمام التلاميذ عارية . وأنا أقول لذلك الفتى الغيور : أما كان لك في جميع مناهج العرفان المختلفة ما يصرفك عن هذا المنهج . وان كان هنالك من الضرورات ما ألجأك الى هذه المدرسة فانا أختار لك أن تعنى بفن الزخرفة ولا سيما الزخرفة العربية فان لها فائدة عملية اذا خرجت الى معترك الحياة ، لانها يحتاج اليها في المباني والنقوش الملونة وفي النقش على النحاس وفي النجارة وغيرها وها ان صناعة السجاد أخذت ترتقي في مصر وهي تستمد في أوضاعها وأشكالها من أذواق المشتغلين بفن الزخرفة ، ومتى نبغ فيه نابغ احتاج اليه الوطن في كثير من وجوه العمل . أما ان كان في الامكان التحول عن هذه المدرسة الكمالية جدا الى مدرسة اخرى تعلّم ما تمس اليه حاجة الامة أكثر فيكون في التحول عنها الى المدرسة الاخرى كل الخير

وعلى كل حال فان ما اوجه اليه أنظار كل من يهمه أمر هذه الامة ممن لهم يد في تعيين مناهج التعليم هو أن التقليد شر مطايا الحياة وما دمنا نقلد اوربا غير ناظرين الى اختلاف ظروفنا وظروفها فانا سنبقى حائرين في غير الطريق ، ولن نصل بذلك الى الغاية المنشودة من القوة والعز

محب الدين الخطيب

تصريح الطان

في تفسير معنى الظهير البربري

نقلت جريدة (المغرب) الغراء عن جريدة (الطان) الباريسية الصادرة يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٣٠ أن المقصود من الظهير البربري الذي أصدره سلطان المغرب في ١٦ مايو ١٩٣٠ « تخليص القبائل البربرية من ربقة الشريعة الاسلامية ، وجعلهم تحت سيطرة عاداتهم القديمة في الجاهلية »

اخبار الأسبوع

مسلمو الهند وقضية فلسطين

أرسل السيد جمال الحسيني برقيات الى مؤتمر الهند الإسلامي والى مراكز اسلامية أخرى ناشدها فيها أن تؤيد عرب فلسطين في قضيتهم و تشد أزرهم الآن ، في الحين الذي تبذل فيه اليهودية جهدا عظيما لحمل الحكومة البريطانية على نقض سياستها الجديدة وهى السياسة الملائمة لعرب فلسطين من جهات شتى

وسيزور مولانا شوكت على قريباً بلدان العالم الاسلامي ويعرض قضية فلسطين على كل شعب من شعوب الاسلام لنيل معونة عامة فعالة

الاعتداءات فى دمشق

دخل موظفون من رجال الحكومة ادارة جريدة (القبس) وهاجموا الاستاذ السيد منير الريس معتدين عليه فاضطر للدفاع عن نفسه

ودخل آخرون من موظفي الحكومة منزل الوطني الشهير فخري بك البارودي واعتدوا عليه

وقد أقفلت مدينة دمشق يوم الخميس الماضي احتجاجا على هذه الاعتداءات واستنكاراً لها

التلفون الاتوماتيكى

في الحجاز

من أنباء الحجاز أن الحكومة جلبت خمسين آلة تلفون اتوماتيكى لاستعمالها في قصرى الملك وسمو نائبه العام ووصل مهندس خاص لتركيبهما وسيعم استعمال هذه الالات فيما بعد اذا وجدت حاجة لذلك

نفقة المناطيد البريطانية

قال وكيل وزارة الطيران في مجلس النواب البريطانى :

بلغت نفقات انشاء المناطيد حتى الآن كما يأتي :

٠٠٠ ر ٣٥٠ جنيه لكل من المنطادين ر ٣٣ و ر ٣٤

و ٠٠٠ ر ٢٧٥ للمنطاد ر ٨٠

و ٠٠٠ و ٥٠٠ للمنطاد ر ٣٨

و ٣٢٥٠٠٠ جنيه للمنطاد ر ٣٧ الذى لم يتم بناؤه

وبلغت قيمة المقاولة لبناء المنطاد ر ١٠٠ ثلاث مئة ألف وخمسين الف جنيه

والمنطاد ر ١٠١ ست مئة وأربعين الف جنيه وفى جملة ذلك زيادة خلاف اضافي اليه وغير ذلك من التغييرات

وابتاعت الحكومة البريطانية عند عقد الهدنة منطادين المانيين ، ولكنها فككتهما لانهما لم يكونا مطابقين لبرنامج وزارة الطيران . وقد بلغت جملة نفقات هذين المنطادين نحو مئة الف جنيه

أما نفقة المحافظة على البالون ر ١٠٠ في حالة صالحة للطيران وفي جملة ذلك رواتب رجاله فتبلغ ٦٠٠ جنيه في الاسبوع

اصلاح الازهر

انتهت اللجنة الوزارية لاصلاح الازهر والمعاهد الدينية من وضع مشروع الاصلاح ، ولم يبق سوى وضعه في الصيغة القانونية وهي الآن تعده على ذلك الوجه تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء للتصديق عليه

ضيف من زنجبار

وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي الشيخ سليمان بن ناصر اللمكى كبير الاعضاء العرب في المجلس التشريعي في حكومة زنجبار ونائب عظمة سلطانها . وكان قد زار انكلترا والبلاد الاوربية وحضر لمشاهدة القاهرة ومعاهدها وآثارها

سخاؤهم لوطنهم ودينهم

بين الهبات التى أوصى بها اللورد برترتون صاحب المعامل الصناعية المعروفة في يوركشير ١٠٠ الف جنيه برسم جامعة ليدز و ٢٠ الف جنيه لكل من مدينتى الفيلد وبرمنجهام لتنفق فى الاعمال الخيرية وعلى معاهد التعليم ، ومبلغ ٥ آلاف جنية لكل من رئيس أساقفة يورك وأساقفة الابرشيات فى الفيلد ورپون لانفاقها على ما تحتاج اليه الكنيسة من الاعمال والمشاريع

بقلم شيخ الاسلام

القضية المغربية فى صحيفة تركية

تفضل حضرة صاحب السماحة العلامة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام السابق فنقل عن (الفتح) الى اللغة التركية مقالة (التنصير الاجباري وسياسة فرانسا المكشوفة) ونشرتها جريدة (پيام اسلام) الغراء

جمعية حياة الاسلام فى دمنهور

في دمنهور جمعية بهذا العنوان يرأسها فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبادة المحامي الشرعى ، وهي ترسل لنا بين حين وآخر نشرات في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحث على مكارم الاخلاق . ويلقي رئيسها محاضرات في معاني التهذيب الديني ، فنرجو للجمعية التوفيق ولرجالها المثوبة

بيان الى العالم الاســـــلامي

عن القضية البربرية في المغرب الاقصى

أيها المسلمون،

نحن اخوانكم المغاربة الذين اعتدِيَ علينا، و سلبنا أو كدنا نُسلب أقدس حق يملكه الانسان

نحن اخوانكم الذين أراد الفرنسيون أن يقضوا على ديننا ويمزقوا وحدتنا و يقتلوا لغتنا لغة الكتاب المنزل من السماء

نحن اخوانكم الذين أبينا أن نقرّ الذل فينا، وأبينا أن نُضام في أعزّ شيء علينا: الدين، والوحدة، واللغة. فجاهدنا وضحينا في سبيل ذلك جهد المستطاع، فمنّا من جُلد، ومنا من سُجن، ومنا من نُفي، ومنا آخرون يُضطهدون ما بين عشية وضحاها، ولو بلغ الامر بنا الى حدّ القتل ما كنا نبخل على ديننا بدمائنا الزكية

نحن الذين كنا ولا نزال من أخلص الناس للعروبة والاسلام، ومن أشد الناس شكيمة وأقوامهم تمسكا بأحكام السنة والكتاب

نحن الذين حلت بنا المصيبة العظمى والرزية الكبرى. نريد أن نبين لكم — أيها المسلمون — الحقائق و ندلى لكم بالحجج والبراهين التي لا تُبقي شكا لمرتاب، ولا يحتاج معها المتبصرون في فهم قضيتنا هذه الى شيء آخر، ولئلا تنطلي على بعض الناس خدع السياسة، لان منهم من هو أبعد عنا داراً وأنأى مزاراً، وما راءٍ كمن سمعا

نناشدكم الله والرحم الاسلامي — يا أمة محمد ﷺ — أن تتبصروا في هذه القضية المغربية، ولا تغترّوا بما ينشره الفرنسيون من الاضاليل والتمويهات الكاذبة، فان هذه القضية لها ما بعدها، واذا نجح الفرنسيون في تجربتهم هذه فينا فسيحذو حذوهم جميع دول الاستعمار ويتقلص ظل الاسلام من الارض (لا قدّر الله). واذكروا — اذا خرج المغرب من حوزة الاسلام كما خرجت الأندلس وصقلية — ما ذا يكون عذرنا أمام الله، وموقفنا إزاء العالم أجمع

ان هذه القضية يا أمة رسول الله ليست إلا تمثيلا لرواية الاندلس المحزنة في المغرب الأقصى، أو ابتداء حرب صليبية من جديد

يا أمة رسول الله، ها نحن ندلى لكم بالحجج والبراهين لتعلموا مايتهدد ديننا من الاخطار، وأنتم اليوم أقوياء ان اتحدتم وتناصرتم، والعاقبة لكم ما جادلتم عن الاسلام وجاهدتم ﴿يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ﴿وقل: اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾

الحال في المغرب قبل الحماية

عند ما ضعف نفوذ الملوك المتأخرين كان المغرب كله في ثورة عامة [1] سواء حواضره وبواديه وعربه وبربره. فما سكنت قبيلة أو مدينة الا وتثور اخرى، وكان أشدّ القبائل شغباً اقصا القبائل النائية عن عاصمة الملك، حيث توجد القوة والسلطان، ومن هذه القبائل العرب والبربر. وكانت القبيلة اذا ثارت اما أن يساعدها قائدها وقاضيها على الثورة فتتركهما يحكمان فيها ويكونان معها من الثائرين، وإما أن لا يساعداها فتقتل غير المساعد أو تجلوه عن أرضها؛ وفي هذه الحالة تضطر بحكم الضرورة الى نصب حكمين من قبلها لفصل المنازعات والمشاكل التي تقع بين الافراد والجماعات، وكانت تختار لفصل القضايا الجنائية والمنازعات التي تحدث بينها وبين من جاورها من القبائل على الحدود وغيرها جماعة من كبرائها ويجعلون على رأس هذه الجماعة من كان أكبرهم سناً وأرشدهم رأياً. واذا نظرنا الى أن المغرب أكثره كان قد انحط

(١) ينبغي ان يعلم ان سبب هذه الثورة ما كان شائعا عن مولاي عبد العزيز من أنه باع المغرب للاجانب، وعن مولاى عبد الحفيظ من عدم اكتراثه بالدين. ونحن نرى ان هذه الاشاعة انما كانت من ذرى الاغراض السيئة ضنائع الدول التي كانت تتكالب على المغرب لتستعمره. وعلى كل حال فان سببها الغيرة على الدين لا الثورة عليه كما يزعم الفرنسيون

ركنه الاخلاقي والعلمي نعلم أن هذه الجماعة التي كانت تحكمها بعض القبائل انما تحكم بأهوائها غير مقيدة بدين ولا قانون ، لانها كانت تجهل ذلك . هذا في القضايا الجنائية كما ذكرنا ، وأما القضايا المدنية والاحوال الشخصية فكانت تختار لها عالماً من العلماء الذين كانت لا تخلو منهم قبيلة ويكون هذا العالم بمنزلة القاضي ، غير أنه وُلي من طرف القبيلة . ولا ننكر أنه كان يوجد بازاء هذا بعض اللصوص المتشردين فيعملون على وفق أهوائهم معتمدين على بأسهم وقوتهم

أما الملوك فلم يقروا أحداً من هذه القبائل الثائرة على حالته ، بل كان كل ملك يعمل جهده كله ليردهم الى طاعته والتحاكم الى القضاة الذين يوليهم عليهم هو بصفة رسمية

هذه هي الحالة الحق التي كان عليها المغرب في أعوامه الاخيرة ، سواء من جانب الملوك أو من جانب القبائل ، وقد ظهر من ذلك ان القبائل البربرية لم تنبذ الشرع الاسلامي أو التحاكم اليه يوما ما ، وأن نصبها للجماعة إنما كان لضرورة الثورة ؛ وان أحداً من الملوك لم يقرهم على شيء من ذلك وانما كان اذا أعجزه كبح جماحهم وخضد شوكتهم سكت عنهم اضطراراً ، وان هذه الحالة كانت عند العرب والبربر على السواء

الحال بعد الحماية

عند ما بسط الفرنسيون الحماية على المغرب ، فكروا في شيء يضمن لهم بقاءهم فيه واستيلاءهم عليه نهائياً حتى يصير قطعة من الجمهورية كالجزائر والسنغال ، فرأوا أن ذلك يمكنهم بمصادرة ثلاثة أشياء : الاحكام الشرعية ، والقرآن ، واللغة العربية . لانها ثلاثتها كحلقة مفرغة مرتبط طرفاها بعضٌ ببعض ، ويجمعها كلمة واحدة : الاسلام . والاسلام هو العقبة الكأداء عندهم في طريق استعباد الشعوب

ووجدوا أن الامر يواتيهم في البربر أكثر مما يواتيهم في العرب ، فرسموا لتنفيذ ذلك فيهم خطة ابتدأوا العمل بها عام ١٩١٤ م . وصاروا يقطعون مراحلها في طي الخفاء الى أن ظنوا أن الوقت قد حان للعمل النهائي وانه لم يبق في المغرب من يرفع رأسه أو ينبس بكلمة ؛ فاستصدروا ظهير ١٧ ذي الحجة ١٣٤٨ وفيه القضاء الاخير على الاسلام والمسلمين بالمغرب الاقصى

وها هي ذي أقوال ساستهم الرسمية وغيرها ندلي بها حجة على مانقول ، فمن ذلك :

١ — منشور أصدره المارشال ليوتي عند ماكان مقيما عاما بالمغرب الى رؤساء الاستعلامات ونقله الكومندان ماري[1] في كتابه (مغرب الغد) صحيفة ٢٢٨ هذا تعريبه ملخصاً :

« ان رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع آيت مسروح الذين لا يفهمون الا البربرية أمر رؤساء هذه الجماعات بتعيين طالب معهم ليحرر رسائلهم الادارية مع مكتبه باللغة العربية . لقد غلط هذا الضابط غلطاً فاحشاً ، ولكن لا يستحق توبيخاً على تفكيره ـ وان كان هذا التفكير يشتمل على شيء لا اردأ منه ـ لانه لما لم يجد موظفين يحسنون البربرية اقتضى نظره ذلك حتى تنقطع الصلة بينه وبين آيت مسروح .. وانى لا أجد أفظع من هذه الكلمات التي أدرجها هذا الضابط في تقريره وهي « ان هؤلاء الطلبة الذين سيكلفون بتحرير الرسائل سيتكفلون بتعليم الصبيان اقامة الصلاة التي أصبحت متروكة عند الرحل منهم بسبب جهلهم » ان في هذه السياسة البربرية لعكسا ... لا حاجة لنا في تعليم العربية الى المستغنين عنها ، والعربيةُ رائد الاسلام ، ومصلحتنا تأمرنا بأن نمدن البربر خارج طور الاسلام ... ويجب علينا أن نمر من البربرية الى الفرنسية بدون واسطة .. ولا بد لنا من فتح مدارس فرنسية بربرية تتعلم فيها الشبيبة البربرية الفرنسية .... ويجب علينا أن نأخذ الاحتياط من المذاكرة معهم في شأن الدين لان الاسلام ما وَضع على البرابر ـ اعني البرابر الذين ظلوا مستقلين ـ الا صبغة سطحية »

٢ — ما قاله الكمندان ماري في كتابه المشار اليه (مغرب الغد) ص ٢٤١ وتعريبه :

« ... وهذه المدرسة الفرنسية البربرية هي فرنسية باعتبار ما يقرأ فيها وبربرية باعتبار تلاميذها واذاً فلا حاجة بنا الى واسطة اجنبي حيث أن التعليم العربي وتدخل الفقهاء وكل المظاهر الاسلامية ستبعد عنها ابعادا ، واننا سنجذب الينا بواسطة هذا التعليم الصبيان الشلوح (البرابرة) وبذلك نبعدهم قسراً عن كل ما يطلق عليه لفظ اسلام »

---

(١) الكمندان مارى هو مدير المدرسة الثانوية بفاس سابقاً والمستشار بوزارتي العدلية والصدارة وما يتبعها من الادارات الان وكتابه طبع بباريز سنة ١٩٢٥ على نفقة لجنة افريقية الفرنسية

(البقية على الصفحة ١٢)

الخلافة العظمى

من نصيحة المسلمين الواجبة حضهم على التفكير بفرض من فرائض دينهم ، وواجب من واجبات شريعتهم ، درسته السياسة فيما درست ، وأتت عليه التفرقة فيما أتت ، فنسيه العالم والجاهل ، وترك البحث فيه القادر والعاجز ، وأعني به البحث في أمر الخلافة الكبرى ، والامامة العظمى ، التي هي احدى الوسائل المؤدية الى لم شعث المسلمين ، وجمع شتاتهم والدعامة التي يرتكز عليها اصلاح أمرهم

ثم ترك الناس البحث عن أمر الخلافة حتى كأنه ليس من الامور الواجبة عليهم ، وكأنه وهو رمز وحدتهم وحجر الزاوية في بناء صرح قوتهم ليس من الامور النافعة لهم ، ولا من الاسباب الرافعة لذكرهم

فسبحانك اللهم تخاذل المسلمون ، وتعادى قوادهم، وتدابر أهل الرأي فيهم فكاد لهم عدوهم وقبض على صولجان الحكم فيهم ، وتسلط على موارد ثروتهم ، واستعمر بلادهم ، وهدم بنيان جامعتهم ، وقوض بمعاوله بناء خلافتهم ، وحبب اليهم لغاته ، وزين في قلوبهم عاداته فاصبحوا ولا جامعة تجمعهم ، ولا خلافة تحوطهم وتمنعهم ، ولا وحدة تضم شتاتهم ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وتظنهم أيقاظا وهم رقود ، زالت الخلافة منهم فامسوا كقطيع الغنم مات راعيه فانتابته الذئاب وهاجمته الكلاب ، والفضل في هذا كله يعود للكماليين الذين على يدهم تم تقويض هذا البناء العالي وبسببهم انهار بناء هذا المجد الشامخ وعليهم وحدهم تحمل تبعة هذا الذل المخيم على رءوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، واليوم يجزي كل أذى أصاب المسلمين من أعدائهم

أما وقد حدث ما حدث ووقع ما وقع فما بال قواد المسلمين وزعمائهم عن تداركه ساهون لاهون ؟ ما بالهم لم يجتمعوا على أمير ، ولم يلتفوا حول خليفة ، بل ما بالهم لم يفكروا في هذا الامر أصلا ولم يعيروه التفاتا حتى كاد هذا المنصب العظيم الشأن يمحى من الاذهان ، كما محي من العيان ، فلا يذكره ذاكر ، ولا يبحث عنه باحث ، رغما عن انه مناط أمل الآملين ، وموطن الرجاء في تقدم المسلمين ، فالى التفكر في وسائل احيائه ادعو جميع المفكرين ، والى الاهتمام بشأنه انادي الاحياء من المسلمين . فقد صح عنه ﷺ فيما أخرجه مسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » أي مات كما يموت أهل الجاهلية في الضلال والفرقة

دمشق محمود ياسين

ألف جنيه

لجمعية العروة الوثقى

تبرع المستر ازوالدفني التاجر الشهير بالاسكندرية بمبلغ الف جنيه لهذه الجمعية وقد سبق أن تبرع لها بمثل هذا المبلغ أربع مرات فبلغ مجموع ما تبرع به للجمعية ٥٠٠٠ جنيه

وفي مصر مسلمون أغنى بكثير من مستر ازوالدفني ، وفي مصر جمعيات ومشروعات في مسيس الحاجة الى النهوض بها ، ونهوضهم بها يكسبهم شرف الخلود ومثوبة الابد. ولكن أين من يضع الاشياء في مواضعها ؟

مملكة عربية

تتصل بالدنيا

كانت اليمن أيام العثمانيين على صلة بالخارج بواسطة البريد العثماني ، لان الدولة العثمانية كانت داخلة في اتحاد البريد العام . ثم انقطع الاتصال باليمن انقطاعاً تاماً ، فاذا أراد انسان أن يكاتب أحداً في صنعاء أو في الحديدة ، أو إذا أرادت ادارة صحيفة أن ترسل أعداد صحيفتها الى مشترك في اليمن ، لا سبيل الى ذلك الا بواسطة رجل معروف في عدن ، ويتولى هذا الواسطة ارسال الكتاب أو الصحيفة الى صاحبها بوسائط خاصة

أما الآن فقد دخلت مملكة اليمن العربية في اتحاد البريد العام وجاءتنا جريدة (الايمان) الغراء التي تطبع في صنعاء وعليها طابع يماني مكتوب عليه (حكومة اليمن الاسلامية المتوكلية) وتحتها (الامام يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله) وبينهما في وسط الطابع كلمة (بقشه) وهو اسم عملة يمانية هي قيمة الطابع . وفي رأس الطابع بالحروف اللاتينية (Yemen) وأسفله (Bocchau) فنرجو الله أن يكون ذلك فاتحة خير لليمن وأهله

السيد محمد السقاف

انتقل الى رحمة الله ورضوانه سليل بيت النبوة السيد محمد السقاف رئيس الهيئة المركزية للرابطة العلوية في جاوا . وقد جاءتنا جريدة (حضرموت) الغراء طافحة بعبارات الرثاء لهذا الرزء العظيم تغمده الله برحمته ، وألهم آله جميل الصبر والعزاء

مدرستا الطيران واللاسلكي

في الحجاز

قالت (أم القرى) تحت هذا العنوان :

من المشاريع التي تمت تأسيس قوة الطيران العربية أولا ، وربط البلاد من أقصاها الى أقصاها بشبكة من الخطوط اللاسلكية ثانيا . وقد تلقى العرب عامة والمسلمون خاصة نبأ قيام حكومة جلالة الملك بهذين المشروعين بالفرح والحبور

وقد رأت الحكومة أخيراً أن هذين المشروعين يحتاجان الى أيد عاملة من أبناء البلاد كي يمكن الاستغناء عن الاخصائيين الذين جلبوا لاجلها من الخارج ، لذلك قررت تأسيس مدرستين في جدة أولاهما للطيران ، والثانية للاسلكي ، وسيكون طلاب هاتين المدرستين من أبناء البلاد فتكون الفائدة من ايجاد هاتين المدرستين مزدوجة ، أولاهما تعليم أبناء البلاد هذه الفنون ، وثانيتهما استخدام هؤلاء الطلاب في هذه المؤسسات

وبهذه المناسبة نذكر مع السرور أننا شاهدنا نشاطا غير قليل لاتمام مشروع جمعية الطيران العربية التي كنا ذكرنا خبر السعي لتأليفها في عدد مضى من أم القرى

وقالت :

علمنا أن القرار قد تم في مبدأ الامر على أن يكون طلاب المدرسة الذين يتعلمون هندسة الطيران ٢٤ طالبا نصفهم يتعلم هندسة آلة الطيارة والنصف الآخر يتعلم هندسة اجزاء الطيارة الاخرى خلاف الماكنة . وسيقبل علاوة على ذلك ستة طلاب آخرون لتعلم العلمين المشار اليهما بصورة عملية وتدريبهم على الطيران النظري والعملي أيضا . وقد علمنا أن العلوم التي سيتلقاها هؤلاء الطلاب الستة هي هندسة الطيران وفنونه ونظرية الطيران وعلم الرصد الجوي واستعمال البوصلة والخرائط والملاحة الجوية وما إلى ذلك من الفنون والعلوم

وجاء فيها أنه صدر الامر السامي بالموافقة على ارسال بعثة من الطلاب النابهين الى لندن لدراسة فن اللاسلكي في مدارسها وذلك علاوة على مدرسة جدة

---

٨٠٠ جنيه

لترجمة الروايات المسرحية

وافق وزير المعارف على مذكرة تتضمن تخصيص مبلغ ٨٠٠ جنيه تدفع مكافأة لنقل بعض الروايات الاجنبية المسرحية المشهورة الى اللغة العربية ، وستضع الوزارة بيانا عن الاجراءات التي تتخذ لتنفيذ هذه الفكرة

ونحن نضرع إلى الله أن يقيض للتاريخ الاسلامي أنصاراً في وزارة المعارف يشفقون عليه ويرصدون ٨٠٠ جنيه لمن يجيد التأليف فيه ، لانه التاريخ الوحيد المغموط الحق في الدنيا

منح مصلحة الكسوة

شهادة ومدالية ذهب

منحت لجنة التحكيم الدولي بالبلجيك مصلحة الكسوة المصرية مدالية ذهب وشهادة على القطع المزركشة التي عرضتها بمعرض لبليج

مقاومة الخمور

في البلدان الاسلامية

اقتراح عقد مؤتمر دولي بمصر

أرسل الدكتور ركورد مدير مكتب محاربة الخمور الدولي في لوزان بسويسرة كتابا الى رئيس جمعية منع المسكرات المصرية ينبئه فيه بان المؤتمر الدولي لمحاربة الكحولية سيعقد في شهر سبتمبر من السنة القادمة ١٩٣١ في مدينة فارصوفيا عاصمة بولونيا . وسيبحث فيه في مسألة مكافحة الخمور في البلدان الاسلامية

ثم يقول « انه لم يوضع للمؤتمر برنامج معين حتى الآن ، ولكن لجنة المؤتمر ستجتمع في ١٠ ديسمبر المقبل في فارسوفيا لهذا الغرض ، وأني ميال لقبول الاقتراح المتقدم . وسيكون من المفيد أن نرى ما يتخذ من الاجراءات لحمل البلدان الاسلامية على محاربة الكحولية وما يبذل من جهد لحمل الشعب الاسلامي على ترك ما حرمه القرآن الكريم من شرب الخمور

وقد يمهد المؤتمر الطريق لعقد مؤتمر اسلامي عام لمقاومة الخمور في وقت ملائم وهي الفكرة التي تعرف أني أفكر بها منذ سنوات

على أنه يستحيل عقد مؤتمر من هذا الطراز في هذا الوقت ، لان الحالة السياسية في بعض بلدان اسلامية غير مستقرة الآن . ولان المال لذلك غير متوفر . فعسى أن تتحسن الاحوال ويصير في الاستطاعة تحقيق هذا الغرض

ونحن نعتبر أن مصر هي أفضل البلدان الاسلامية لعقد المؤتمر العام فيها ، ولهذا تعرض هذا الامر على سمو الامير عمر طوسون

هل تنال فرنسا بغيتها من المغرب الاقصى ؟

الآن علم الناس جميعاً – حتى الذين يسبحون بحمد فرنسا ويرتلون أمامها آيات الثناء ويلتمسون لها المعاذير بشتى الطرق – أن المغرب الاقصى أصابه اعتداء فظيع على دينه يكاد السموات يتفطرن له وتنشق الارض وتخر الجبال هداً . وأن كثيراً من المغاربة استشهدوا في سبيل الدفاع عن دينهم . وأن أضعافهم اهينوا وجلدوا وزجوا في أعماق السجون . وان عدداً لا يستهان به من زعماء المغرب قد عوملوا معاملة تدل على تناقض فرنسا فيما تدعيه من مصافاة الحرية وموادّة الحضارة والمدنية

والآن يتساءل الناس – حتى الفرنسيون الذين أشربت قلوبهم حب الاستعمار – هل تفوز فرنسا بما تريد من المغرب الاقصى ؟ وهل البرابر من السهولة بحيث يكونون لقمة سائغة لفرنسا لا تجد عناء في اكلها ؟ والجواب عن هذا السؤال الخطير يحتاج الى بسط واطناب . والى الرجوع الى المقدمات التي انتجت الاعتداء الفرنسي المكروه من كل من يحس عاطفة انسانية

المغرب الاقصى قطر اسلامي لم تجس المدنية الكاذبة خلال دياره بعد ، ولم تنشر دعايتها التي تنهك القوى وتميت العزائم في أنحائه وأرجائه . فالمراكشيون في الجملة لا يزالون أبعد عن الاندماج في الغرب من أغلب الاقطار الاسلامية . ولكن الجهل يسود عامة الناس والتعاليم الاسلامية محجوبة قسراً عن الامة لا سيما البرابر الذين تود فرنسا سلخهم من الاسلام بالتي هي أقبح وأدلّ على الوحشية والهمجية . والجهل ينتج التهاون والاهمال وترك الدفاع عن الحقوق المهضومة والواجبات المحتومة

فيمكن القول : ان المسلمين في المغرب الاقصى يقدسون دينهم ولكنهم لا يعرفون كيف يناضلون عنه : لما دخل فيه مما ليس منه ولابتعادهم عن استيعاب أحكامه وتفهم مراميه بضغط الاستعمار الذي يفر من الاسلام فرار الجبان من الاسد الرئبال . فلا يرى الاستعمارُ الاسلامَ سالكاً فجاً الا سلك فجاً غيره . وبذلك ضعفت الحمية وقلت الحيوية وصار أهل مراكش الى ماقبل الحادث الاخير لا يهتمون الاهتمام المطلوب اذا ما اعتدي عليهم رأت فرنسا هذا ففكرت قليلا وأتبعت تفكيرها المزري الذي هو وصمة عار على جبينها الى الابد . فأحسنت من حيث ارادت الاساءة واستحقت شكرنا وان كانت لا تستحق الا الملامة . وما شكرنا لها الا لانها كاشفتنا بنياتها وصارحتنا بمقاصدها فأيقظت نار حماستنا التي كاد يصيبها الخمود وينالها الانطفاء

لقد نام المراكشيون طويلا وقالوا في أنفسهم : ما دامت فرنسا لا تعتدي على ديننا فلنتركها وشأنها حتى يأتي الله بفرج من عنده ويقيض لوطننا قوة تنقذه من مخالب الاحتلال والحماية والاستعمار . ولكن فاتهم أن الاستعمار اعتدى على دينهم اعتداءات متكررة فمن استلاب لارض الوطن الى تمكين للاجانب من القبض على ناصيتها . ومن حشد للقسس والرهبان الى انشاء للكنائس في طول البلاد وعرضها . ومن محاربة لثقافة العربية وآدابها الى نشر لثقافة الفرنسية وثقافتها المسيحية . أليس هذا كله اعتداء على الدين ؟ وانما لم يعيروه التفاتاً لضعفهم . حتى اذا ضربت فرنسا ضربتها الاخيرة تفتحت عيون وارهفت آذان وتنبهت قلوب وعرف الناس أن فعل فرنسا نتيجة صحيحة لما قامت به منذ احتلت البلاد فهبوا مذعورين ، يصرخون ويحتجون ويطالبون بالعدل وارجاع حكم الشريعة . والى الآن لا تزال الدولة المستعمرة في تردد وحيرة ، محجمة عن اعلانها خطأ سياسة العدوان على الاسلام ، لظنها أن همم المسلمين فاترة ، وان فورتهم لا بد خامدة . وقد أخطأت في الفهم وغلب عليها الوهم . فقومة المغاربة منبعثة من قلوبهم العامرة بالدين ونفوسهم المتحفزة للدفاع عن أعز شيء لديهم وانتباه العالم الاسلامي لهذه الحقائق لم يسبق له نظير ، وستتحد قوى الشبان المتعلمين في أوربا مع قوى الجماهير الاسلامية المتدفقة وسيكون النضال شديداً والكفاح قاسياً بين قوتين :

احداهما معتزة بجبروتها وسلطانها ، ومعداتها ، وآلاتها ، والمستضعفين من الرجال الذين استهوتهم بدراهمها وأخافتهم بسيفها والاخرى ضعيفة في كل شيء لاهمالها وتواكلها ، ولكنها ذات ايمان يزداد لهيبه كلما ضغط عليه . وسيطول أمد النضال طبعا بقدر تقصير المجاهدين في السابق . والبناء أصعب من الهدم في جميع الاحوال

ولكن القوة الغاصبة ستتقهقر شيئاً فشيئا وقوة الايمان الاسلامية ستزداد رويدا رويدا حتى يكتب للمسلمين النصر ان شاء الله تعالى وتكون نتيجة تهور فرنسا خسرانا ووبالا في كل مكان تتصل فيه بالاسلام ، وستظهر في أثناء الجهاد قوى اسلامية لم تكن في الحسبان وسيتم لها النصر المبين

وعلى ذلك فجواب السؤال يصح أن يكون :

ستفشل فرنسا فشلا مروعا ، وستجني عاقبة تهورها ، ولن تنال مرادها ، ولكن بعد جهاد طويل يمحص الله فيه المؤمنين ويتخذ منهم شهداء ويكبت الكافرين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

افتتاح مؤتمر الهند

افتتح ملك الانكليز أمس المؤتمر الهندي في القاعة الملكية لمجلس العموم ثم اجتمع المؤتمر في قصر سان جيمس الذي أعدته الحكومة لعقد جلسات المؤتمر ، وكان مجهزا من قبل لاعمال سكرتارية المؤتمر واجتماعات ممثلي الولايات الهندية البريطانية كما كان معدا لاجتماعات اخرى . وقد أعدت منضدة خاصة لهذا الغرض يستطيع ستة وثمانون عضوا الجلوس عليها وموضوعة في قاعة الملكة حنة في القصر المذكور حيث عقد مجلس البحرية جلساته

الاستعمار في طرابلس

أبحر من سيرا كوزه ١٢٣ رجلا من المستعمرين يقصدون طرابلس الغرب ، وسيذهبون منها الى « عين زارة » للعمل على استغلال المنطقة الزراعية المجاورة لها

التعليم وسياسة الادماج

في تونس

قالت جريدة (اكسلسيور) الباريسية :

اننا عمدنا الى سياسة الادماج في تونس ، وقد فتحنا باب معاهدنا على مصراعيه للتونسيين الذين هم متعطشون الى العلم فدخلوها أفواجا

كان عدد التلاميذ المسلمين سنة ١٩٢٨ في مختلف مدارسنا الثانوية ١٢٣٧ من مجموع ٣٦٦٦ طفلا وعدد المسلمات ٢١٦ من مجموع ١٦٩٣ بنتاً

أما في المدارس الابتدائية الدولية فعدد التلاميذ المسلمين ٢٥٨٧٦ من مجموع عدد يبلغ ٣٩٧٩٩ وعدد البنات ٢٩٣٠ من مجموع ١٦٩٣٧ فتكون جملة التلاميذ المسلمين الذين يوجدون بالمدارس الفرنسية من عمومية وخصوصية ٢٧١٨٠ من جملة ٤٦٨٨١ وجملة البنات ١٨١٤ من ٢٢٣٥٦ بنتا ومما يلاحظ هو الاقبال المتزايد من البنات ففي مدرسة ترشيح المعلمات يوجد ٢٣٩ مسلمة بينما لا يتجاوز عدد الفرنسيات ٢١٥

ان كثيرات من التونسيات اللاتي يسدلن نقابا على وجوههن في الشارع - ذلك النقاب الذي هو أثر للتقاليد - يرتدين الملابس الاوروبية ويشتغلن على الآلة الكاتبة في مكتب أو في ادارة وقد أقنعت الضرورة الاقتصادية القاسية أولياء البنات بوجوب تسليحهن لدخول المعركة في سبيل الحياة ، وهذا ما يعلل اقبال الاطفال المسلمين على مدارسنا أفواجاً .

فلنهنىء أنفسنا بهذا التطور الذي تطورته المرأة المسلمة لان الثقافة الفرنسية ستدخل العائلة الاسلامية فنتمكن من هذا الاستيلاء على الاطفال الذين هم أجيال المستقبل

لقد قلب لنا بعض التونسيين الذين تخرجوا في مدارسنا ظهر المجن وهم الساخطون والهيجون ، فيجب أن لا نعزز صفوفهم بآخرين

لنوسع في دائرة التعليم الصناعي ولنزد في عدد المدارس الزراعية ومدارس التجارة والفنون ، ولنترك انتزاع الاطفال من أوساطهم وتطبيق أساليبنا الفرنسية بالايالة التونسية وقد كانت الخيبة والافلاس حليف هذا التطبيق في فرنسا نفسها ، ولنستمر على سياسة الادماج والتشبيه ، ولكن حذار أن نتسرع ونخيل في نظر الشبان الذين لا هم لهم الا النجاح آمالا لا يمكن أن تتحقق

ومن الآن يوجد بتونس أكثر مما يلزمها من المحامين والاطباء ، ولنسلك مسلكا يجعل الشبيبة في مأمن من الدعوة الاجنبية ، سواء كان مصدرها تركيا أو مصر أو الروسيا أو غيرها

وهنا يتردد صدى العالم الاسلامي وحوادث تركيا ومصر تنتشر بسرعة واهتمام غريبين ويوجد بتونس حزب الشبيبة التونسية كما يوجد بتركيا وبمصر حزب الشباب التركي والمصري واني لاعلم أن دعاة الدستور يلوح عليهم أنهم أكثر هدوءا ولكن يمكن أن يستيقظوا في يوم من الايام

صبحي بك الخضرا

رفع صبحي بك الخضرا الى محكمة العدل العليا استئنافا عن الحكم المعروف الصادر عليه من حاكم القدس

الحالة فى مراكش

الهيجان الفكرى

فى المغرب الاقصى

لقد ثار الشعب المغربي الآن ثورة فكرية لم يعهد لها مثيل ، منذ أيام استقلاله الاولى ، يوم كان يتمتع بحرية شاملة لجميع الافراد . وقد تعجب البعض كيف تحول المغرب من سباته العميق ونهض هذه النهضة التى لم تكن متوقعة منه الا بمرور سنوات عديدة ، ولكن من درس تاريخ هذا الشعب دراسة تحليلية يجد أن التاريخ يعيد نفسه وان مغربى الامس هو مغربى اليوم وان عقليته لن تتبدل مدى القرون الطوال

ان من ينظر الى المغرب اليوم (في ظروفه الحاضرة) ويقارن بينها وبين حالة الامس الغابرة لا يلبث ان يأخذه الجزع من سرعة تقلبات الاحوال وانهيار الآمال التي طالما بنتها السنون . فالمغربى هو ذاك الفرد الذي يستسلم اياما حتى تظنه أصبح أطوع اليك من البنان ، ولكن ، لا يلبث أن يستيقظ فتراه ينتقم انتقام الرجال الابطال . فلقد أحبت فرنسا أن تبتلعه من دون أدنى حق يخول لها ذلك وشجعها على السير وراء تحقيق غايتها ما انخدعت به في المغربى من استسلام لاغراضها وعدم تعرضه لمآربها الضارة به

ومن العجب أن المغربى لا يثور ولا يحاول الانتقام إلا بعد ما يتحمل من أنواع البلايا ويتحامى من أنواع الرزايا ما لا يطيقه أي أحد من البشر ، فاذا ثار كانت وطأته شديدة على ظالمه ، فلولا أن القائمين بالحركة التي نرى صداها يبلغ الى عنان السماء متفقون يسيرون بغاية الحكمة والرزانة لرأينا معارك دموية في أنحاء القطر ورغما عما يبذله أولئك العقلاء من الارشادات والنصائح في السير بهدوء وسكينة نرى أفراداً يريدون أن يسيروا مندفعين مع عاطفتهم بدون شعور منهم . فلقد فكر في أول الامر بعض الافراد في مهاجمة الفرنسيين المقيمين بمدينة فاس ، واتخذوا العدة لذلك ، ولولا أن فرداً منهم فاه بذلك لبعض العقلاء القائمين بالحركة فردهم عن عزمهم لوقع في المغرب ما تشيب له رؤوس الاطفال هولا وجزعا

وقد أطلق سراح المسجونين في فاس يوم أول اكتوبر وعددهم نحو ١٥٠ فاكثر ، وكان يوم اطلاقهم يوم عيد تجلت فيه عواطف الامة المغربية نحو أبنائها البررة ونحو ما تكنه فى المسألة البربرية . أما عدد المعتقلين فنيف من العشرين شخصا كلهم من أبناء الاعيان والعظماء

وأخيراً نرجو أن توفق مجهودات المغاربة بالنجاح وليحيي العالم الاسلامي

من المغرب الاقصى

أحد قراء الفتح

جمعية المواساة الخيرية

الاسلامية فى المنصورة

أنشئت في المنصورة جمعية باسم « المواساة الخيرية الاسلامية » وسنت لها قانونا وقد قرر مجلس ادارتها دعوة حضرات أعضائها للاجتماع في مساء الاحد الماضي الموافقة على القانون

سياسة عامة للتعليم

جاء في القرار الذي أصدره وزير المعارف في ١٦ اكتوبر الماضي بتأليف هيئة لوضع سياسة عامة للتعليم ان معاليه سيختار أربعة أعضاء من غير موظفي الوزارة لضمهم لهذه اللجنة

وقد أصدر معاليه قرارا بتعيين الاعضاء الاربعة الذين وقع عليهم الاختيار وهم أحمد نجيب الهلالي بك المستشار الملكى المساعد بقسم قضايا المالية والمستر ريد ناظر كلية فكتوريا بالاسكندرية والمستر شارلس وطسن رئيس الجامعة الاميركية بالقاهرة والمسيو ادريان برجيه مدير الليسية الفرنسوية بالقاهرة

والاجانب الثلاثة المذكورون معروفون بميلهم الى ابعاد سياسة التعليم في مصر عن الروح الاسلامية بقدر الامكان ، لذلك لا نظن أن في نية الوزارة احداث أي تعديل في سياسة التعليم تسر أنصار الروح الاسلامية

الفائدة على المال محرمة

اعفاء لاول مرة

اشترى أحد الوطنيين بالاسكندرية قطعة أرض من البلدية على أن يدفع ثمنها أقساطا ولكن لهذه الاقساط ملحقا هو « الفائدة » للدين الاسامي . ولما حاولت البلدية تحصيل القسط مع الفائدة دفع الرجل القسط بكل ارتياح غير أنه أبى دفع الفائدة وحجته في ذلك ان الفائدة محرمة عليه . وبعد ما بحثت المأمورية في المسألة طويلا قررت بصفة استثنائية أن تعفيه من دفع هذه الفائدة احتراما لمصدر الحجة التي أقامها

هزيمة الانكليز امام اليهود

* أبلغت حكومة فلسطين الوكالة اليهودية أن القيود التي قيدت بها هجرة اليهود الى فلسطين سحبت وجرت الموافقة على اصدار رخصات لنحو ١٥٠٠ من مهاجرى عمال اليهود بالمجيء الى فلسطين في الاشهر الستة القادمة

* صرح الانكليز لليهودي جابوتنسكي بالعودة الى فلسطين بعد أن حظروا ذلك عليه. وجابوتنسكي هو رئيس الفرقة الجديدة اليهودية المصرية والمشهور برغبته في الاستعجال بطارد العرب الى الصحراء

* قال أحد موظفى ادارة المهاجرة في القدس: ان الف وخمسمائة ترخيص للعمال يمكن أكثر من خمسة آلاف شخص من دخول البلاد. فالرخصة الواحدة تشمل الرجل وزوجته وأولاده الذين لا يزالون دون الثامنة عشرة من العمر

* اجتمع مكتب اللجنة التنفيذية برياسة كاظم باشا وبحث الحالة. ثم قابل المندوب السامى وقدم اليه برقية وجهها لوزارة المستعمرات عن قلق العرب لامكان تراجع الحكومة الانكليزية أمام اليهود الامر الذي لا يعد درسا حسنا للعرب. وفيه طلب بيانا يزيل القلق وبوقف ضجة اليهود ووعد المندوب بابراقها حالا وقال: ان تصريحات باسفيلد لا تخالف الكتاب الابيض بل تؤيده ولا سبب يحمله على الاعتقاد بامكان تعديله

* قررت جمعية يافا باجتماعها الاقتراح على اللجنة التنفيذية دعوة أعضاء المؤتمر السابع وأصحاب الكلمة معجلا لبحث الحالة وأبرقت للمندوب السامي محتجة على التراجع أمام الضغط الذي يسوى، سمعة بريطانيا أمام العرب فيستعملونه فاذا تم التراجع يمتنع تعاون العرب مع الحكومة

معاهدة الصداقة

بين ألمانيا والحجاز

تبودلت يوم الخميس الماضى الوثائق الرسمية لمعاهدة الصداقة المبرمة بين الريخ الالماني وحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها. وقد تبادل هذه الوثائق البارون فون شتورر وزير ألمانيا المفوض في مصر بالنيابة عن الحكومة الالمانية وسيادة الشيخ فوزان السابق معتمد حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في مصر وقد نشرت جريدة الوقائع الرسمية الالمانية المعاهدة بتاريخ ١٣ اغسطس الماضي

محمود باشا الفلكي

تسمية ميدان باسمه

صدر مرسوم ملكي بالغاء اسم « ميدان الازهار » وابداله باسم « ميدان الفلكى » تخليداً لاسم العالم المصري الكبير محمود باشا الفلكى الذي يطل منزله على هذا الميدان، وكان له في هذا المنزل مرصد علمي يرصد فيه الافلاك ويذيع نتائج بحوثه في الاوساط العلمية

مدينة الطلاق

وقع في شيكاغو بأمريكا ثمانون ألف حادثة طلاق في العام الماضي

مدرسة الفنون التطبيقية

ورسم الاجسام العارية

يا صاحب الفتح

اطلعت على ما نشرتموه في عدد ٨٠ من جريدة التقوى تحت عنوان الحديث الشريف « أشد الناس عذابا المصورون » ، فهل لسيدي أن ينقذ طالباً في مدرسة الفنون التطبيقية من هذا الدرس المؤلم وهو « رسم الاجسام العادية » ؟

تجلب ادارة المدرسة الفتاة من الطريق بأجر بخس، ويؤتى بها الينا عارية كما خلقت لنرسمها في مدة أربع ساعات متغيرة أمامنا أوضاعها، كل شكل بأقلام منه. وياليت الامر يقف عند هذا الحد بل نؤمر كرها باطالة النظر اليها كي تثبت في أذهاننا خطوط جسمها ونسبه. وزيادة على ما نحن فيه من كرب وبلاء فان الفتاة التي نرسمها منذ أول العام الدراسي إلى الآن يقال انها مصابة بمرض فتاك « الزهرى » . فهل المطلوب في مصر التمدن اتلاف الاخلاق والارواح معاً ؟

أفتني وأنقذني وأنقذ طلبة متدينين بالاسلام بأن توجه الخطاب الى أولى الامر في هذه المصيبة المصرية وتخبرني ماذا أصنع، وأنا مجبور على الطاعة لمدرسي المدرسة، والا فالعقاب أو الرسوب آخر العام ثم الرفت من المدرسة

منتظر اجابتكم على صفحات مجلتكم الغراء مع نشر السؤال والسلام عليكم

محمد السيد عبدالله

بالفنون التطبيقية بالجيزة

(الفتح) الجواب في صدر هذا العدد

بيان الى العالم الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

٣ — ما جاء في خاتمة كتاب (الشعب المغربي ـ أو العنصر البربري [1]) للدكتور بيكيه . من ص ١٨٧ الى ٣٠١ وتلخيصه : « لما دخل العرب إفريقية الشمالية ضربوا السهول وانتشرت لغتهم فيها وحلت محل البربرية ولم يبق من البربر محافظاً على لغته الا الجبليون ، فهل سيبقون كذلك ? الجواب : نعم . لاننا لما حفظنا للقبائليين في الجزائر حالهم اتخذوا اللغة الفرنسية بدلا من العربية ولا بد لبربر المغرب أن يتبعوا تلك الخطة ، ومن الواجب علينا اعانتهم على ذلك » . الى أن قال : « وقانونهم الخاص (ازرف) لا علاقة له بالقرآن ، فيجب أن نتبعه وننميه ونرقيه بكيفية بربرية ان لم تكن فرنسية و لا نترك القرآن يثبت في أوطانهم . ولقد ساعدنا على نشر اللغة العربية من غير قصد حيث استعملنا ضباطا وموظفين مدنيين وعسكريين لا يحسنون إلا العربية ، فاحتجنا الى من يعرف العربية ، وعليه فلنجتنب الفقهاء الذين تحتاج اليهم الجماعة . والكتّاب والمدرسون يجب أن يكونوا برابر لان من استعملناه من الجزائريين العرب في التدريس نشروا العربية والقرآن . لكن عام ١٩٢٣ جعلنا برنامجا للتعليم البربري في فكرة افرنسية وجلّ المدّرسين من القبائليين وهي أحسن وسيلة لمصادرة اللغة العربية »

٤ — ما ذكره السوردون [2] في محاضراته (محاولة وضع القانون البربري) التي كان يلقيها في معهد الدروس العليا بالرباط منذ ١٩٢٨ المقدمة ص ٢٢ « سيتم فتح أرض البربر عما قريب . وقد آن الوقت لنفي بوعدنا الذي وعدنا به كل قبيلة . ص ٢٣ ولنتم مهمتنا يلزم السلطان أن يكلف الفرنسيين بادارة شئون البلاد البربرية لانه يظهر من الصعب أن نطالب من السلطان الديني الشريف أن يضع للبربرية قانونا ..... وقد آن الوقت أيضا لجمع العوائد لا بالعربية بل بالبربرية ... فنحن الذين بنينا الدار ولنا الحق في ترتيبها بالاستعمار ... وفي الخاتمة ص ٢٠٩ يتعين علينا معرفة الشرع البربري لا للمحافظة عليه لانه محكوم عليه بالاندثار أمام شرع أعلى منه ... ص ٢١٣ توجد بالمغرب اليوم شريعتان مدونتان : الشرع الاسلامي ، والشرع الفرنسي . ويلوح أن الاولى لنا هو أن تندمج العوائد البربرية تحت الفرنسي ، أولا ـ لان بيننا وبين الشرع الاسلامي هوة . ثانياً ـ لان أسلحتنا هي التي أدخلت الامن بلاد البربر ، وهذا يعطينا الحق لان نختار الشريعة التي يجب أن تطبق فيهم . ص ٢٢٤ .... ولنا السعد بوجودنا مع مسلمين لا يطالبوننا باقامة الشرع فيهم ، فلماذا نوجده نحن بيدنا ويكون حائلا بيننا وبينهم ? طاعة البربر تكلفت علينا بمجهودات كبيرة ، والسلطان يعترف لنا باننا وحدنا فتحناهم وعليه فيظهر أنه لا يرى بأساً في أن نتحكم فيهم كيف نشاء . ص ٢٢٩ إن البربر مسلمون ولكن الاسلام عندهم مجرّد اعتقاد ، فلماذا لا نفكر في أنه يمكنهم يوما مّا أن يختاروا قوانيننا . وعلى كل حال يكفي أن تفتح لنا هذه النظرية الهائلة الباب لنبدأ في العمل بلا تأخر ... »

وقد أتبعوا هذه الاقوال بالاعمال : فأنشئوا المدارس الفرنسية البربرية ولا عربية فيها ، وجعلوا اللهجة البربرية لغة رسمية تكتب بها التقارير والاحكام ، وأخرجوا الفقهاء ، وأقفلوا كتاتيب التعليم ، وصادروا الشرع بهذا الظهير الذي سننشر المهم منه في هذا البيان ، وصاروا ينشرون المسيحية بمختلف الوسائل

وهنا نشير إلى بعض القبائل البربرية التي جاء عهد الحماية وقضاتها الشرعيون فيها ، حتى ألغى الفرنسيون ذلك . وجلهم لا يزال حيا يرزق ففي قبيلة زيان حوالى عام ١٣٣٢ و١٣٣٣ كان متوليا القضاء فيها مولاي بوعزي بن محمد الادريسي ، وفي قبيلة تالشوت السيد عبد الله ولد الحاج السوسي وولى بعده السيد حوده المباركي طرد من وظيفته ولا يزال حيا وفي آيت عردي سيدي مبارك السرغيني ، وفي نصبة مع وسيد البراوى سيدى محمد القرواوى ، وفي آيت يعقوب وعيسى وآيت أحمد وعيسى وآيت اسحق وبعض آيت شخمان سيدي محمد ابن الطيب الهوارى ، وفي بقية آيت شخمان وآيت يحيي وما جاورهما سيدى علي بن المكى المهاوشي ، وفي آيت بوزيد سيدي الحنصالي وفي آيت عباس وآيت حماد السيد احمد ولعباس التنفالتي ، وفي آيت أجناد سيدي أحمد أركوا ، وفي نصبة اشقيرن الفقيه ابن الغازى ، وفي

---

(١) طبع هذا الكتاب بباريز سنة ١٩٢٥ واخذ عليه مؤلفه جائزة ، اليمن الاقامة العامة بالمغرب . وله تاليف اخر اسمه (مراكش) ظهر سنة ١٩١٨ ونقل عنه مثل هذا الامير شكيب ارسلان في شرح حاضر العالم الاسلامي ص ٢٨٧ ج ١ .

(٢) السوردون هومدرس الشرع البربري بالمدرسة العليا بالرباط سابقاً ، ورئيس العدلية البربرية الان

خنيفره مولاى علي الادريسي ، وفي أحوازها سيدى أحمد النوفي الزياني ،وفي آيت سكوكو السيد عبد الكريم بن العربي ، وفي آيت مني سيدى محمد العتابي ، وفي بنى مكيلد مولاى الصالح بايران . وكذلك غير هذه القبائل المذكورة كان لها القضاة الشرعيون فطرد الجميع وألغيت وظيفة القضاء الشرعي من قبائل البربر

أما الظهير السلطاني فهذا نص المهم منه ونترك الحكم فيه اليكم أيها المسلمون :

« .... الفصل الاول - ان المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية بايالتنا الشريفة والتى ينظر فيها القواد في بقية نواحى مملكتنا السعيدة يقع زجرها هناك من طرف رؤساء القبائل ، وأما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ماهو مقرر في الفصلين الرابع والسادس

الفصل الثانى - انه مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنسوية بايالتنا الشريفة فان الدعاوى المدنية أو التجارية والدعاوى المختصة بالعقارات أو المنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف (بالمحاكم العرفية) ابتدائياً أو نهائيا بحسب الحدود (المقدار) التي يجرى تعيينها بقرار وزيرى ، كما تنظر المحاكم المذكورة في جميع القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية أو بأمور الارث وتطبق في كل الاحوال العوائد المحلية

الفصل الرابع - ان المحاكم الاستئنافية المشار اليها (يعنى في الفصل الثالث) تنظر أيضاً في الامور الجنائية ابتدائيا ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار اليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول اعلاه ، وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها أعضاء المحاكم العرفية التى يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة

الفصل الخامس - يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية أو استئنافية مندوب مخزنى مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التى يرجع اليها أمره ويجعل أيضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق

الفصل السادس - ان المحاكم الفرنسوية التى تحكم في الامور الجنائية حسب القوانين الخاصة بها لها النظر في زجر الجنايات التى يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ويجرى العمل في هذه الاحوال بالظهير الشريف المؤرخ فى ١٢ أغشت سنة ١٩١٣ المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع - ان الدعاوي المتعلقة بالعقارات إذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الاشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنسوية فتكون من اختصاص المحاكم الفرنسوية المذكورة »

اخواننا المسلمين ، هذه هي الحالة قبل الحماية وبعدها ، وهذه هى أقوالهم وأفعالهم ونياتهم نحوها وهذا هو الظهير الذى يؤيد لكم خطتهم بصفة رسمية ، فهل بعد هذا يقال ان الفرنسيين يحترمون الدين ، وهل بعد هذا نطالب على ما نقول بدليل ؟

اننا أيها المسلمون بسطنا حالتنا اليكم ورجاؤنا في الله ثم فيكم ، فانصرونا ينصركم الله ، وأعينونا بقلوبكم الطاهرة وأدعيتكم الصالحة ، واحتجاجاتكم التى تزيدنا قوة ورجاء

أيها المسلمون ، هل ترضون أن يمحى دينكم من أرض المغرب : الارض التي أنجبت رجالا عظاماً وعلماء وقوادا وملوكا مخلصين ، الارض التى سار أبناؤها من طارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقى وأسد بن الفرات فافتتحوا الامصار ونشروا دعوة الاسلام ، الارض التي انتصر أبناؤها للاندلس في أيام محنتها ، وأزمان بلائها

أيها المسلمون ، يقول الله تعالى ﴿ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذاً أبداً ﴾ ويقول ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم ان استطاعوا ﴾ واذا نجح الفرنسيون في هذه التجربة فسيفتح العالم الاسلامى فتحا دينياً لهم ، وهو أقبح وأنكى من فتحهم الاقتصادى والسياسي ، واذا سدّوا علينا طريق الدنيا بهذا الفتح فسيسدون علينا طريق الآخرة بذلك ، وماذا بقى للمسلمين في هذه الحياة غير ايمانهم بالله ورجائهم ؟

خذوا حذركم أيها المسلمون ، وتبصروا ، واغضبوا لله ولدينكم ، وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، والسلام عليكم أجمعين

من اخوانكم : المغاربة المسلمين

ظاهرة غريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الاندلس من جديد في شمال افريقية

الحملة الصليبية الناشئة في المؤتمر الافخارستي

— ٧ —

نقلت جريدة « الزهرة » (١٨ ـ ٥ ـ ١٩٣٠) عن مجلة « العالمين » حديثاً لاسقف قرطاجنة مع م . هنري بوردو ، العضو بالاكاديمية الفرنسوية ، عربت منها حرفياً ما يأتي :

« ان النفوذ الذي حصل عليه أسقف قرطاجنة بالايالة التونسية ناشيء من النتائج التى تمت على أيدي أعوانه من الرهبان والآباء والاخوات البيض ، ومما يدلك على عظم نفوذه انه قبل ذات يوم وفداً من أعيان المسلمين منهم كثير من الامراء أو من أصهار العائلة المالكة ، وقد كانت رغبة هؤلاء ـ آباء العائلات ـ انما هي اناطة تربية أبنائهم بعهدته ، أما فيما يتعلق بالبنين فقد أظهر كبير الاساقفة الامتناع من اجابتهم لمرغوبهم حيث ان هناك مدارس للدولة الفرنسوية لها مكانتها من الاعتبار لكنه رضي بأن يتقبل البنات عند الاخوات بيد انه رأى من الواجب الاتفاق على كنه هذه التربية فانه حسن أن يعهد اليه بأمر التعليم لكن التربية هي غير التعليم ولا يمكن تربية البنات بدون صلاة ، وقد وافق الاعيان على ذلك ، وقالوا ذلك هو مرادنا ، فقال م لوميتر : ولكن ماهي الصلوات التي نلقنها بناتكم ؟ فسكت القوم مترددين وابتدرهم مخاطبهم بقوله : « هل تريدون أن أتلو عليكم صلواتنا ثم من بعد ذلك تنظرون هل يمكنكم الموافقة عليها » فسرد عميد افريقيا صلاة « الباتير » بأكملها وبعد أن انتهى منها أجابه زواره بقولهم : اننا لا نرى فيها ما يستحق الرفض ، بل ان الله تعالى مقدس بهذه الصلاة تقديساً عالياً ، فهذه صلاة الباتير قد حظيت بالقبول ، لكن لما وصل كبير الاساقفة للصلاة الثانية التي فيها أن مريم عليها السلام ام الاله ، قابله اعتراض من الحاضرين الذين قالوا له « اننا لا نوافق على أن السيدة مريم هى ام الاله بل اننا نؤمن بأن عيسى عليه السلام نبي الله ومريم امه » قال واذا قلنا أم عيسى ؟ قالوا حسنا تفعل ونحن على ذلك من الموافقين ، بحيث قد دخل على الصلاة الثانية هذا التغيير الخفيف ، وأصبحت عبارتها هكذا : « يامريم المقدسة ، ياوالدة المسيح ، صلى علينا وارحمينا فاننا مذنبون تعساء »

ولم يتعرض أسقف قرطاجنة لصلاة الكرود ولكن صلاة الكونفيتو قد أحرزت كل موافقة ، لان ما فيها من الايذان بالتوبة وعبارات الوعظ وقع استحسانه لابقاء النساء الميالات بطبيعتهن للضعف في حدود الواجب ، وهكذا فان الفتيات المسلمات تصلين في مدارسنا» لكنى ألقيت على « م . بوردو » بدوري سؤالا ، فقلت ماذا يؤول اليه أمر هذه الفتيات فيما بعد عندما يتزوجن ويقرن في بيوتهن ؟ فأجابني بأن المرأة لم يزل تأثيرها ضئيلا في الامم الاسلامية ، لكن الام هي ذات تأثير كبير فان من الامهات تأتينا المقاومات التي كنا نلاقيها أحيانا عند تلميذاتنا الصغيرات . إن حالة المرأة تتطور شيئاً فشيئاً عند المسلمين وقد بدأ تعدد الزوجات يضمحل على الاقل في المدن وبواسطة المرأة سيدخل الدين في يوم من الايام لمنازل المسلمين لان ديننا يربيها ويحررها عوض القائها في ربقة الاسر ، وتلك

كانت النظرية الكبرى للكردينال لافيجري » وقد علقت جريدة الزهرة على هذه التصريحات بما نصه : « ليتق الله المسلمون في أبنائهم ولا سيما في بناتهم فان كل تعليم وكل مصلحة دنيوية مهما كانت رفيعة لتتضاءل اذا كان فداؤها الزيغ وتلاشي العقيدة وتسرب الانفكاك بواسطة المرأة لعرى العائلة الاسلامية حسبما ترمى الكنيسة من مساعيها التعليمية التي هي - مثل الاغاثة والاسعاف - ضرب من ضروب التبشير والرغبة في التنصير »

وقالت جريدة « النديم » : « إنما حديثنا تلقاء تلك المدارس لم يكن موجهاً إلا إلى أناس كأنما هم زاهدون في فلذات أكبادهم ، فلا يرون من جناح ولا حرج في اتصاء بناتهم عن دين آبائهن وأجدادهن ولا يخطر لهم ببال أن مدارس الراهبات لا تخلو دروسها من تعاليم غير متفقة مع تعاليمنا ، ومن أظلم بل ومن أجرم ممن يدفع بنته بيده لمن هو يعلم أنها حريصة على بث تعاليم دينها في صدر الغير كلما وجدت إلى ذلك سبيلا . تحادث بعض أصحابنا مع راهب معروف فقال أنا ولدت من أبوين مسلمين ولكن أخي وضعني بعد موت أبينا في مدرسة الآباء اليسوعيين ، وها أنا اليوم معدود من رجال الكنيسة ، ونحن علينا أن نأخذ هذا الرجل مثالا لنفهم ما هو مآل الصغار إذا ما تساهل أولياؤهم بادخالهم تلك المدارس وكيف ينصرونهم بايديهم ، فقد قال الاب فوكو : « إن الراهبات الكاثوليكيات لهن دور عظيم يمكنهن القيام به في سبيل تنصير المسلمين ، اذ ليس هناك غيرهن من هو قادر على الاقتراب من المرأة المسلمة التى هي نصف الامة » ولعل من حقوقنا أن نحذر الآباء كل التحذير من الالقاء ببناتهم بين جدران مدارس ما فتئنا نرى المعلمات فيها يجسن خلال ديار الضواحي بنية الاختلاط بالمسلمات لاقناعهن بتعليم بناتهن واذا ما اقتنعن بذلك فهاهي المدرسة قريبة من الدار ، وهانحن نرجع التلميذات بانفسنا إلى المساكن ومن كانت عائلتها في عسر فنحن نطعمها و نسقيها إلى آخر ماهنالك من عطف وراءه تبشير »

وقالت « الزهرة » في عدد ٣ - ٦ - ١٩٣٠ ما نصه : « كان للحديث الذي دار بين أسقف قرطاجنة ، وبين بوردو ، وعربناه باحد أعدادنا النارطة أثره المنتظر في نفوس المؤمنين الصادقين الذين أدخلوا بناتهم لمدارس الراهبات مخدوعين ومغررين ، فلما تبين لهم اليوم الغرض الحقيقي الذي تسعى اليه الكنيسة من القيام بمشاريعها التعليمية بهذه الديار ولا سيما تعليم البنات اللاتي هن أزواج و أمهات الغد بادروا بسحب بناتهم من مدارس تدس السم في الدسم ، وتعنى بادخال الزيغ والعبث بمكنونات الضمائر تحت ستار التربية والتهذيب ، وقد أخذ الراهبات يطفن على منازل أولياء تلميذاتهن ويحققن لهم أنه لا أصل لما جاء بذلك الحديث ، وأن البنات المسلمات لا يشاركن في إقامة الصلاة المسيحية ولا يحضرن مطلقا الشعائر والطقوس الدينية . وياليت شعري لو كان ما تدعيه تلك الراهبات صحيحا لكان أبسط واجب على الكنيسة المبادرة بنشر تكذيب على ألسنة الصحف لكن انى للكنيسة أن تفعل ذلك ! فقد كتبت جريدة (ليكو دي باري) ما يأتي : « ان مجهودات الاخوات البيض من استحسانها والاعتراف بمزيتها ان غدت أكبر العائلات الاسلامية تنيط تربية أبنائها بعهدة تلك الراهبات ، ولقد أتيح لنا ان نشاهد منذ بضعة أيام بدار (لافيجري) بقرطاجنة من بين التلميذات حفيدات سمو الباي و بنات المفتي الاكبر بالديار التونسية »

وكتبت جريدة « النديم » ما نصه : « سحب بعض الآباء في المرسى وغيرها بناتهم من مدارس الراهبات وهم يقولون ما كنا نحسب أن في الامر ضررا لولا أن الجرائد نبهتنا إلى ما في الزوايا من الخبايا وما في الرؤوس من المقاصد والنوايا ، وأنا مع شكري لمن فهموا الحق وامتثلوا لارشاد الصحافة الناصحة أسألهم ما ذا كانوا يتخيلون ؟ لعلهم كانوا يحسبون ان بناتهم يدرسن في تلك المدارس كتب المبارة والصغرى وأقرب المسالك . ومما نقلوه لي ان بعض تلك الاخوات أخذن يطفن على أولئك الآباء ويقلن لهم ان الجرائد كاذبة فيما تقوله عنا بينما احدى الامهات سحبت ابنتها لانها شاهدتها في الصباح ترسم الصليب باصبعيها وتقبله »

(البقية تأتي)

(٥ ٥ ٥)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ حسين علي ابدوى في موضوع (حكمة تعدد أزواج الرسول)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد السنانية ببولاق وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بالمسجد الكبير بالتلين شرقية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كرديه بالصليبة والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبقالة وفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد القطاوية الغربي شرقية والاستاذ أحمد حسن الملط بمسجد كفر العزازية شرقية - والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى حضرة الفاضل عمر أفندي الدسوقي محاضرة موضوعها «النظريات العلمية في القرآن» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ٩١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «قصة يوسف عليه السلام» في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو القاسم ابراهيم محاضرة موضوعها «فضل سيدنا أبي بكر» في مسجد عطيفة بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الحياة مزرعة الاعمال» في مسجد ناحية التلين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الصدق ومزاياه» بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «حالة الشدة والرخاء وما يجب فيها» في مسجد ناحية أولاية مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Genève-Suisse

فهرس

٣٨٥ لا نزال سائرين في غير هذا الطريق — لصاحب الفتح
٣٨٧ أخبار الاسبوع
٣٨٨ بيان الى العالم الاسلامي بالحجاز
٣٩٠ الخلافة العظمى — للاستاذ الشيخ محمود يس
٣٩١ مدرستا الطيران واللاسلكي
٣٩٢ هل تنال فرنسا بغيتها من المغرب الاقصى — للشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٣٩٣ التعليم وسياسة الادماج
٣٩٤ الحالة في مراكش
٣٩٥ هزيمة الانكليز أمام اليهود في فلسطين
٣٩٨ ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي — بقلم (٠٠٠)